

المقتطف

مجلة علمية صناعية زراعية

لنشرها

يعقوب صرّوف دكتور في الفلسفة

وفارس نمر دكتور في الفلسفة

المجلد الرابع والعشرون

من يناير الى يونيو سنة ١٩٠٠

قيمة الاشتراك في السنة ليرة انكليزية تدفع سلفاً

AL-MUKTATAF,

AN ARABIC SCIENTIFIC REVIEW

BY

Y. SARRUF, Ph. D. AND F. NIMR, Ph. D.

VOL. XXIV.

January to June, 1900.

Al-Muktataf Printing Office.

Cairo, Egypt.

حقوق اعادة الطبع محفوظة لمنشي المقتطف

فهرس المجلد الرابع والعشرين

٤٥٣	وجه	٧٦	٤٦١
٤٦١	ألف متباين	٧٦	٤٦١
٣٦٣	الافلونزا	٢٠٨	٣٦٣
١٧٤	٢٨٢	١٧٤ و ١٧٤ و ١٧٤	١٧٤
٥٤٣	٢٦٦	١٦٣	٥٤٣
٢٤٧	١٢٦	١٦١	٢٤٧
	٤٥٦	٢٦٥	
١٧٢	٢٦٤		١٧٢
٢٦٩	٥٢٧		٢٦٩
٥٨	٥٤٠		٥٨
١٦٧	٥٠٨ و ٤٦٣		١٦٧
١٥٥	٧٦		١٥٥
٦١	٤٦١		٦١
٥٥٦	١٠٩ و ١٠٩		٥٥٦
١٦٢	٤١٨ و ٤١٢ و ٤١٢		١٦٢
٢٦٨	٨٧		٢٦٨
٢٥٧ و ١٠١	٢٧١		٢٥٧ و ١٠١
١	٥٠٨		١
١٦٣ و ٣٥	٤٥١		١٦٣ و ٣٥
١٧٠ و ١٧٢ و ٢٧١	١٤		١٧٠ و ١٧٢ و ٢٧١
٥٥٧	٢٦		٥٥٧
٥٥٢	٢٢٢		٥٥٢
٤٧٣ و ١٣ و ١٨ و ٢٩ و ٣١ و ٤٧٣	٢٩		٤٧٣ و ١٣ و ١٨ و ٢٩ و ٣١ و ٤٧٣
١٦٥	٦٦		١٦٥
١٦٧	٢٠٦		١٦٧
	٥٥٢		
	٦٤		
	٢٤١		

وجه	وجه	وجه	وجه
٢٧٠	الزيتون في أوروبا	٢٦٧	خريطة من البحر
٢٨٢	سان غوارو	٤٤٠	الحزان
٢٢٦	ستون	٢٧٧	الحرب العربي المصري
٥٢٨	سد الحزان	١٤٧	الخلد . فائدة
١٦٧	السرطان وأكل اللحم	٥٤٢	الحماسين . اصلها
٢٢٨	سبل رونس	٥٤٢	الحمر وحلوة العنب
٧٦	" " " " " " " "	د	
٥٠٨	سفن الحارة	٢٥٥	دار احمد المصرية
٤٥٧	السفن ما هي منها	٢٥٥	دار العلم السنونية
١٥٤	السكر	ذ	
٤٢٢	السكر باسكال	٢١١	ذات الاجراس وملك الحبات
١٦٠	السكر . قصبة	١١٤	ذكرة الان . مركرة
١٦٨	السل من ضايع البريد	٤٨٨ و ١٦٨	الذهب في الدنيا
٥٢٧	السلوليت	٢٥١	الدوق . اغنيائه
٧٢	السور في اوقات السور	ر	
٤٦٢	سوار الزيادة فيها	٢٨٠	راس نوم بلاد الذهب
٢٨٢ و ٢٦١	السوس آثارها	١٦١	رسم
١٧٤	السوكناه شركتها	٤٢٧	الرضاعة والآن
١٥٧ و ٦٧	السيارات وشركتها	١٦١	رعاد النيل
٢٢٨ و ٢٥١	السيارات واقطارها	١٦٠	الرئيس
٢٧٢	ش	٢٥٨	رسم الجنون
٥٥٧	الشب في البحر	١٢٥ و ١٥٠ و ١٣٠	رواية تنكر
١٢١	الشركات المالية	٢١٠ و ٢٧٤	روبرتس وكنتشر
٢٦٠	شركة الغزل والنسيج المصرية	ز	
٧٢	الشعر عاصر	٤٤	الزراعة . اصلها
٢٦٦	" " " " " " " "	٢٥٥	جربتها
٥٥٤	الشمس كسوتها	٤٢٨	مدارسها
٤١٢ و ٢٥٢	الشويات	٥٥٥	الزرافة لحمها وفمها
٧٦	شلال نياغرا قوتها	٧٨	الزلازل . النمان منها
٧٦	الشهب الاسدية	٢٦٦	الزواج والمادون الشرعي
١١٧	شبه الحارة	٥٤٧	زيت البترول في الجزائر
			٢٨٢ و ٦١

الغلب والارزب

* ثياب الطائل

* الثوران . مصارعها

ج

جارسن عن النيل

المجدي اثره

المجاجة تقدمها هذا القرن

" في الحرب

المجذان والواها

المجنر

المجائر الفرنسية

* جوبرقائداثرفسفال

ح

الحجارة الطافية

المحبد . قوبده

المحبد شبكة بالكهربائية

الحمرارة والمجاذبية

" الكبرائية والعلاج

الحرب والمبارك الشهيرة

حرب الصين واليابان . نتائجها

الحرب الصناعي

الحرب . تجارته في ليون

" دوده والنور

" في الدنيا

الحساب الغربي في روسيا

الحصبة

حفاظ احصائية

الحمايل . حصن

* الحمرل وسبك الحر

الحق القلاعة

الحيون الاعجم . ادراكه

خ

خرائب السوس

وجه	وجه	وجه	ص
٢٦٦	كتب طوابع البريد	غ	صدر الفوتوغراف
٨٩	كشنة وروبرس	٥٥٢	العماء من السلم
٦٠	الكرب زرع	٥٢٨	غلات أميركا
٢٢٦	* كروجر	٢٧٠	غش
٥٩	الكسب والدريس	٢٦٥	العم في الدنيا
١٧٢	الكسوف القبل	٤٩١	
٤٥٢	" معرفة وقت	ف	٧٨
٤٧٠	* الكسب وإسراها	٢٠	* الفضل فاضل
١٧٤	الكسب - علاجه	٢٦٠	الدور بعد الزم
٢٥٩	كيلة ودمه اصالة	١٦٥	فرسا - ثقافتها ودينها
٢٦٦	الكليات - الامان عليها	٥٥٤	العلماء عند الكلدان
٧٩	الكربانة - اقسامها	٢٦٤	الدور عراف المذبح
٢٦٢	" في الحرب	ف	
٢٦٤	" " الدين	٥٥٢	فهرس اكتشاف عادي فيها
٥٤٦	الكواكب بعدا	٢٧١	قرطاجنة - آثارها
١٦٧	الكيا في الهند	١٧٢ و ١٦٤	القرن التاسع عشر
	ل	١٦٥ و ٢٤٥ و ٤٢٦	قريب السكر
٤٦٥	* اللباس والعمارة	١٦٤	الشارع المشرع
٢٦٧ و ٢٦٦	لوك اورد	١٧٥	الطبعة الجبرية
٥٩	الدين والزبد - طعمها	١٧٥	الدين - تجرته
٢٦٥	لحر الخيل - كسفه	٤٢٠	" بزرته
٢٦٤	اللون والشعر	٥١٦ و ١٤٢	" زراعتهم وتجهده
	م	٤٢٢	" والري
٢٥٩	الماء البارد - العلاج و	٢٤٧ و ٤٤	" والنيل
٢٥٩	ماء البحر - اصالة	٥٦	الفتح والطعام
١٥٦	الماء الذي	٤٩٠	الفتح في الدنيا
١٦٦	مارتنو - الدكتور	٥٤٢	الفتح ريشة
٤٥٦	مالية الحكمة انصارية	٢٧٠	القارب محرقها عن بعد
٢٥٦	المباحث الحكيمية	ل	
٢٥٥	مجانن جديدة نان	٨١	* كاريخي
٢٥٢	المأكم الشرعية - اصلاحها	٢٢٢	كاهن تشين كيم
٢٦٠	المد والجزر	٢٦١	الأنس في السنون
٢٤٨	مدارس البنات العالية	٢٦٧	الكتابة الكياوية
			ع
			العالم الانكليزي
			عبد الله ابن المنيع
			عنان باشا الغازي
			العشبة شرابها
			العصب نزع
			العقرب انقارها
			العقول تعاونها
			العلماء تعديهم
			العلم في العام الماضي
			العلم في جنوبي افريقية
			علي باشا مبارك اثره
			المر متوسطة
			الملكوت خيوطه

وجه	وجه	وجه	وجه
١٤٧	٢٢٩	٦٤	مدرسة ليند
٥٤١	٥٥٤	٦٨	المرسلون الاميركيون
١٧٠ و ٥٨٨	٥٥٥	٢٥١	المريض . صحتها
٢٤٤	٥٥٢	٢٤٢	مس اورمرد
٢٤٧ و ٥١٢	٧٢	٢٦٧	مساهم الصيغ الهندى
٢٤٢	٥	٤٢٢	المسكال . السكر
٥	١١٢	٢٦٩	المسكرات . نقتها
٢٦٤	١٧٢	٥٧٧	المسلة المصرية باميركا
١٧٢	٤٥٧	٦٢	المسلون . عدد
٥٥٦	٤٥٧	٤٥٠	مشاهد اوربا واميركا
٢٦٨	٢٧٦	٢٦٨	المصارف . اكبرها
١٧٠	٤٥٤	٢٨٠	مصباح الشرق واهل الاديان
٤٥٤	٤٥٨	٤٥٦	مصر . ماليتها
٤٥٧	٢٧٠	٢٦٠	* المطاحن المائية
١٥٥	٢٤٤	٤٤٨	المطالب الطبية
٢٦٥	٢٦٦	٢٦١	المعادن . فصلها
١٦٢ و ١٢	٢٦٦	٢٦٥ و ٢٤٠ و ١٥٢	المعرض الزراعى
٢٦٨	٢٧٠	٢٦٢ و ٤٦٢	معرض باريس
و	٢٦١	٧١	المعين
٤١	٢٦٩	٤٥٢	المقامة . قانون
٧٥	٧٧	٤٤٥	المقطف . فهرس عام
ي	٢٦٢	٥٤١	مقياس النيل
٧١	٢٦٢	٢١٢ و ٤٤٢	المكاتب ودور المطالعة
٧٨	٥٥٦	١٧٢	مكسندر
١٤	٤٨	٧٨	ملاط الاقدمين
			* تدل على وجود الصور في المقالة التي هي فيها

المقطف

الجزء الاول من السنة الرابعة والعشرين

١ يناير كانون الثاني سنة ١٩٠٠ - الموافق ٢٩ شعبان سنة ١٣١٧

اعظم الآلات الفلكية

او تلسكوب معرض باريس

يدعج جماعة من العلماء الى ان عين الانسان على ما فيها من بديع الصنعة وصحة التحكيم
للقرب والبعد وشمس الامة "توزع" ثمة انما وجدت في بدء امرها بسيطة الشكل قليلة التركيب
لا تقضي الا يسير شئ تبعه لان ما زالت تولي حتى بلغت من كمال الدرجة التي رها
فيها "فذا" صبح مذهبه واستقرت العين على هذا الارتقاء ولا بعد ان تبلغ مبلغا لا يحظر
لان يبل فتري ما تراه الا "تقرت" وتكررت غير ان الانسان قد يغب بقوة عقله هذا
لمابع منذ زمان ومن لمعرت مد البصر بالتسكوب ووسع لها صور المراتب الدقيقة
بالتسكوب فصارت ترى ما لم تكن تراه من كواكب السماء وصغار الاحياء
والتسكوب طارة فلكية تجمع شعة النور الآتية من جرم سموي بواسطة مرآة مقعرة
او بورة محدبة ثم تكبر الصورة الخدثة منها بعدسات محدبة فتظهر كبيرة منيرة
والنظارات ذات المرآة المقعرة بلغت اعظمها في نظارة اللورد رص الارنندي فان طول
ادبها ٥٥ قدما وقطر مرآتها ست اقدام انكازية ووزنها نحو تسعين قطارا مصرى ووزن
النظارة كلها نحو ٢٤٠ قطارا ولا يخفى ان آلة عظيمة مثل هذه لا يجعلها الا البناء العظيم ولا
تدار مع الافلاك الا ببناء شديد

والنظارات ذات البلورات المحدبة كانت في اول امرها صغيرة لما في عمل بلوراتها من
الصعوبة فكانت طارة مرصد وتنتظون باميركا من اعظمها وقطر بلورتها ٦٦ سنتمرا ثم تمكن
صانعوا النظارات في اوربا واميركا من عمل البلورات الكبيرة فعملوا نظارة مرصد بلكوثا بروسيا

وقطر بلوريتها ٧٥ سنتيمترًا ونظارة مرصد لك بأميركا وقطر بلوريتها ٩٠ سنتيمترًا ونظارة مرصد ياركس بأميركا أيضاً وقطر بلوريتها متر وثمناً مئتا ألف ريال . لكن هذه النظارة كادت تهدم المرصد الذي وضعت فيه لنقلها . وقد ذكرنا في الصفحة ٧٩٦ من المجلد الثاني والعشرين ان الفرنسيين "ابو الأ" ان يكون عندهم اعظم تلسكوب في الدنيا فهم يصنعون الآن تلسكوباً لمعرض باريس التالي قطر بلوريته متر وربع وبُعْدُ محرقها عنها ستون متراً وتبلغ نفقات عملها مليوناً واربعة مئة ألف فرنك . ويستحيل تحريك تلسكوب كبير مثل هذا حتى يتبع الكواكب في سيرها ولذلك سيوضع وضعاً افقياً ثابتاً ويُعكس النور الى بلوريته عكساً عن مرآة كبيرة قطرها متران وسنمكها ثلث متر وثقلها ٣٦٠٠ كيلوغراماً وقد سبك اثنا عشر لوحاً من الزجاج لهذه المرآة فوجد اللوح الاول اصلحها كلها ولهم في تحريكه وصقله سبعة اشهر ولم يتم حتى الآن . واكبر تلسكوب موجود الآن لا تزيد قوة تكبيره على اربعة آلاف ضعف اما هذا التلسكوب فيسكون فيه بلورتان الواحدة تكبر ستة آلاف ضعف والثانية عشرة آلاف . هذا ما ذكرناه عن هذه النظارة منذ سنة وثلاثة اشهر ولا بد من ان يكون كثيرون من القراء متشوفين الى معرفة ما تم من امر هذه النظارة حتى الآن فنقول ان العمل لا تزال مشغولة بعمل اجزائها فعمل غوني المشهور بعمل الآلات الهندسية الدقيقة يعمل الآلة التي تحمل المرآة (السيديروستات) وهي المرسومة تحت الرقم ٢ في الشكل التالي وطولها ٢٦ قدماً وربع قدم وعولها كذلك ويتصل بها آلات ساعة تدير المرآة مع الافلاك حتى تبقى مواجهة للجرم السماوي الذي يراد رصده بها وتحت ادوات المرآة حوض فيه زئبق فتدور به تسعة اعتباراً فكلها على مبدأ الفيلسوف ارميديدس وهو خفة الاجسام اذ غاصت في السوائل فتخف كثيراً ويسهل على آلة الساعة ان تديرها

وقطر المرآة متران وثقلها ثمانون قنطاراً مصرياً . وقد بني اتون خاص لسبكها في معامل جيون بفرنسا تسع بولقته نحو ٥٠٠ قنطار من الزجاج فاذيب الزجاج فيها وأقي بالقالب اليها وأفرغ فيه وترك في الاتون وسد بابه وترك شهراً حتى برد وكرر ذلك مراراً فكانت الزجاجة الاولى اصلح من غيرها كما تقدم . وكان نقلها الى باريس من الصعب فاعد لها قنطار خاص سار بها ليلاً من غير ان يقف في الطريق وصنعت لها آلة مخصوصة لفتحها وصقلها فضا على تركيبها وتحريكها ثلاثة اشهر ونحت بالماء والسيبازج (السفرة) وكان الصانع يقف بعيداً عنها لكي لا تؤثر حرارة جسمه بجانب منها دون آخر اذا دنا منها . وكان يوصل الماء والسيبازج اليها بمخففة وانبوب طويل متصل بها . ولم يكن يعمل سيف نحتها الا من الساعة ٢ الى ٥ بعد

الناظر اي حين يكون سرور ذوات قنبر النهر وبقصى الصباح من كل يوم في تنظيف آلة التخت وتجهيزها ويتم ربع مدهن ليل على احوال ولو كان جزءا من الناب جزء من التخت ودام تحت حديدية لا يبرو بعد الفلص مفتوح تهرين واسنهم في اعم انواع التراب المعروف بالترابوي وكنت سرارة نصف قد تدويره ودفعه ليلت كانوا يدبرون المصقلة دقيقة وبوقتها ربع ساعة

ولما لم تدره نصف ليل ردهم في ك توى في هذا الشكل تحت الرقم ١ و٣ وقد صنع من صفائح البولار (١) و (٢) و (٣) قطعة منصفه بعضها ببعض وتحتها سند من الحديد



شعوب معرض بار -

قمت على دعامته من الحجر وقد صنع هذا الباب لكي يطول ويقصر حسب الانقضاء لوله يورثان وحدة لرواية وحيدة لثقبوس وتجهيز على تسيران عليه ك توى تحت الرقم ٣ وتحت كل منهم مع حارها ١٢٩٥٠ رطلا . وعملوا اصعب ما في هذا التلسكوب فقد سبك زجاجهما بعد عناك شديد ونهر ك توى لكي يكون على اقله وترك في البوائق وسد الانون عليها وترك ستة اسبع حتى برد ، ثم هذا الحاج قد تكرر كثيرا في البوائق فاختاروا منها قطعاً وزن كل قطعة منها ١٣٠ رطل وبنرو صفائح رفيقة من جانبها لكي تظهر مايتها مهل هي حاوية من الشواب والتفقيع ودا وحلت فيها قطعة صالحة لعمل العدسية وضعت في قالب من

الطين الذي لا نذبه النار ووضعت القالب في الانون لكي يلين الزجاج فيه ويصير شكلاً عدسياً مثل فراخ الغالب فإذا خرج على حسب المرام فيه والأخيرة قطعة زجاج أخرى وعمل بها ما عمل بالاولى ثم نحتت هذه العدسات وصقلت على ما تقدم في فصل المرة

وقد وصف السرنور من كبير محرجر جريدة نانتشر هذه النظارة فقال : " زوت باريس ونيس منذ عدة سنوات ولبقت فيها كثيرين من علماء الملك الفرنسيين وكنا نتذكر في ما يكون من مستقبل التلسكوب والحد الذي يمكن ان يبلغ اليه وكنا نقول انه لا يمكن للزجاجين حتى الآن ان يصنعوا مرآة قطرها من ثمانى اقدام الى عشر ثم في خطبت خطبتين سنة ١٨٨٤ في جمعية الفنون ابنت فيها انه اذا صنعت مرآة قطرها ثمانى اقدام وجب ان تستعمل مع بلورة قطرها ثلاثون عقدة على اسلوب السيدروستات اي تكون المرآة لعكس النور على البلورة (مثل تلسكوب معرض باريس) اقتصاداً في النفاق

وقد بعثت الي لجنة جمعية البصريات الفرنسية منذ عهد قريب وصف النظارة التي صنعت لمعرض باريس على اسلوب السيدروستات (اي على الاسلوب الذي اشار به سنة ١٨٨٤) ويقال فيه انه ينتظر ان يكبر جرم القمر بهذه النظارة حتى يظهر كانه على ٦٧ كيلومتراً منا فيظهر فيه كل جسم مساحته متر على الاقل . غير ان بعض الذين قرأوا هذه العبارة لم يفهموا معناها فظنوا ان القمر يرى بهذه النظارة كانه على متر من الناظر اليه بها "

والظاهر ان المسبود لشكل المعروف في هذا القطر بدأ في عمل هذه النظارة فصنعت المرآة على ما تقدم وبلغ ثقلها مع الاطار المحيط بها ٦٧٠٠ كيلوغرام وصنعت البورتان . ووضعت النظارة في قصر البصريات بقرب برج ايفل وهناك غرفة تسع اربعة آلاف نفس فيوضع فيها ستار طوله عشرون متراً وعرضه كذلك وتلقى عليه صور الاجرام السماوية من هذه النظارة كما نرى على يمين الشكل في اعلى الصورة فترسم عليه صورة لقمر قطرها ١٦ متراً وصورة للمريخ قطرها نحو اربعة امتار . قال السرنور من كبير ولا بد من يكون لهذا التلسكوب شأن كبير في علم الفلك ويجني الفلكيون الفرنسية منه فوائد حمة بما يهد فيهم من الذكاء والمهارة

ويظهر لنا انه قد ازيل بهذا التلسكوب عائق كبير وهو تكبير البلورة حتى يصير قطرها مترين او اكثر فاستغني عنها بمرآة السيدروستات اي بمرآة تتحرك بعكس الدور عنها الى بلورة كبيرة . وعائق آخر وهو ثقل النظارة الكبيرة وطولها العظيم فان هذا الوضع الانفي لا يمشى معه من ثقل النظارة ولا من طولها . ولكن يبقى عائق كبير وهو توهج الهواء الذي يحول

دون جلاء المرئيات

انتفاضة المهدوية

يقول عنه الخيوة حيان الفؤاد التي غيرت وجه الارض رعت جبالها وخضت وهادها
اكثرها ضعيف النفس طي: السير واما تعظم انتاجه باستقراره ادهاراً كثيرة . ولكن
بعضها يتورثا قبيحة ككرة الارض فينقل في ساعة ما لا يفعل غيره في عام . وحوادث
التي تكون تجري هذا في ما ان تكون خفيفة بطيئة تستمر قروناً كثيرة واما ان تكون قوية
سريعة فتأخر في خلاقي مدحاة . يستند معها ويعظم شأنها ثم تذهب سريعاً كما جاءت ويعني
الثقل . ومن هذا القبيل في دولة المهدوية في اواخر القرن التاسع عشر وضمحلها في السنة
التاسعة عشرة من قيامها

وقد بدأ في هذه عن كتاب - لاتين باشا - النار والسيف في السودان (وشبهه في
الجهد العشرين من مقتطفات رحلته من بلاد دقلة سمع محمد احمد قام سنة ١٨٨٠ وادعى انه
المهدي المنتظر فذاعت دعوته في بلاد السودان والنف علية كثيرون من اهلها إما تخلصاً من
جور الحكام او كرههم لبيدهم من اهل لرق والخمسة او اعتقاداً بصدق دعوه فكتب
الى جميع الاقطار المهدوية يدعوهم الى الجهاد وسمى اتباعه انصاراً وكوا من الصحابة
المستضعفين واكثرهم عرلة لادان . تتخلف بهم حدود الحكومة المصرية ولم تر ما يرغبها في
معارضتهم اذ لا يحتمل من ورائهم اما منع فكروا على الصد من ذلك جباة عرلة فكل جدي
يقتنونه يجدون معه ما يسد الرمي ويستراعي . وقد فصلنا في الجزء الخامس والسادس من
الجهد العشرين كيفية تنصاريه على ركن الحكومة المصرية في مواقع كثيرة الى ان خرجت
بلاد السودان من يدها وخضت له

وقبل ان جاهر بدعوه جاهد ركن اسمه عبد الله من محمد التعايشي (من النعابة قبيلة
من قبائل البقارة) وانتظر في طريقه وساعده على نشر دعوته . وكانت قبيلة عبد الله هذا من
القبائل التي حاربت الزبير باشا حين دخل دارفور فاخذ الزبير اسيراً وامر بقتله ولكن تشجع
اليه فيه بعض العلماء فاطمقوا . ويقال انه جاء الزبير بعد اذ وقال له حلت لك المهدي المنتظر
واني ساكون من اول صارك فذكر عليه الزبير ذلك . ولا يبعد ان يكون هو الذي سؤل الى
محمد احمد الادعاء بالمهدوية . ومهما يكن من ذلك فان محمد احمد نجح في دعوته وجعل
عبد الله التعايشي حليفه الاصل وتوفي في اواسط سنة ١٨٨٥ وخلفه عبد الله هذا وكان داهية
طاغية حريصاً على نفسه ومملكه واتم فتح السودان والتفكيك للحاميات المصرية ففتح سنار وكلا

ودنقلة وتمّبدله ماكّ واسع لوعرف ان يسوسه بالعدل والحكمة لانشأ في السودان دولة قوية مثل اعظم الدول العربية ولكن جوره في سياسته الداخلية وجهله في سياسته الخارجية اضعفاه واضعنا البلاد حتى كادا يخرجنا منها ويقرضان اهلها فافترت الحكومة المصرية والحكومة الانكليزية على استرجاع السودان منه وذلك سنة ١٨٩٦ ومثّم اخذ النصر يتبع النصر الى ان فتحت جنودها ام درمان عاصمته في الثاني والعشرين من سبتمبر سنة ١٨٩٨ واجهزت عليه في الرابع والعشرين من شهر نوفمبر الماضي

وكان حضرة وطن بك ياور اللورد كشتن سردار الجيش المصري اول من شاهده قتيلاً في ساحة المعركة وقد شهد المركبين الاخيرتين اللتين انقضت بهما المهديّة ووصفها وصفاً حسناً في كتاب كتبه الى والدهم ظفراً بصورة منه فاقتطفنا منه ما يلي قال

”وصلت مع ونجت باشا الى فشنوبة على ١٨٠ ميلاً من ام درمان جنوباً فوجدنا جنودنا مجتمعة هناك فسرنا بها في الحادي والعشرين من نوفمبر الساعة الرابعة بعد الظهر بعد ما حملنا الجمل ماء يكتفي ٣ ايام وزاداً يكتفي ٨ ايام وبعد مسيرة ساعة ونصف خرجنا من الادغال والحراج التي على ضفة النيل وحططنا الرجال وبتنا تلك الليلة حتى طلع القمر ثم سرنا وقوتنا مرتبة في شكل مربع وكنا نعلم ان احمد فضيل فرغ من غزواته على النيل وانه عائذ بالذرة التي نهبها من الاهالي فاصداً جديداً حيث الخليفة عبد الله التعايشي نازل برجاله فوجدنا في اثره الى ان التقينا به فوجدناه نازلاً في وسط اجمة ملتفة الاشجار مترصاً لقتالنا فرأنا رجاله واطلقوا علينا الرصاص فاصابوا ضابطاً من ضباط الهجانة برصاصة في راسه واصابوا عسكرياً برصاصة في رجله ولكن اكثر رصاصهم مرّ فوق رؤوسنا وكانت الاشجار تحجبهم عنا فجعلنا نطلق مدافعنا وننادقنا على معسكرهم فنخرج مثنان منهم من بين الاشجار وحملوا علينا حملة منكرة ومجموعاً على مدافعنا حتى صاروا على ٩٠ متراً منها فالتقيناهم بنار حامية اكلتهم اكلًا ثم حملنا على المعسكر كاسيل الجارف فلم يبق ولم نذر وغنما الذرة الكثيرة التي كانت احمد فضيل قد نهبها من الاهالي لكي يقتات بها الخليفة ورجاله في مسيرهم اشن الغارة على ام درمان. وقتل من الدراويش في هذه المعركة نحو ٣٠٠ نفس وجرح كثير من منهم وقتل منا ثلثة وجرح سبعة وانهمز احمد فضيل فلم نظفر به واسترحنا الى ما قبل نصف الليل ثم سرنا الى الصباح قاصدين محلة جديد فصرنا على سبعة اميال منها واشتد بنا الظأ وطلبت الجنود الماء فوقفتنا عن السير الساعة السابعة من صباح الثالث والعشرين من الشهر حتى شرب الجنود واستراحات نصف ساعة ثم استأنفنا السير وبعد قليل عادت الفرسان واخبرتنا ان الخليفة اخلى جديداً.

وارسلت شمس الصبي اتجها على ظهورها وكانت الحواسكنا لا تهتد فيو سمة تبرد غلبنا
فنهلك انسير الرجال انكهم صبروا صبر الابطال حتى وصلوا الى جديد نحو الساعة العاشرة صباحاً
وقضوا بقية نهارهم في الراحة وتناول الطعام واستقاء الماء ثم بانوا مصطفين للقتال
وخرج اليوزباشي محمود اندي حسين في جماعة من فرسان العرب للاستطلاع ثم عاد الينا
عصاري النهار قائلاً انهم وجدوا معسكر الخليفة سيف ام دبركي على ٧ اميال منا فاعتمد ونجت
باشا على مهاجمته معر اليوم التالي

وبعد انقضاء الليل بنصف ساعة سرينا من مبيتنا وكانت الفرسان تسير امامنا والنجاة على
جانبنا حسب العادة وبعد ما سرينا ميلاً دخلنا ارضاً كثيرة الاشجار ولكن لم يكن تحت
اشجارها انجم فسرنا تحتها الموبنا وكان حاملو البلط يقطعونها كما سدت سبيلنا . وبعد سري
ساعتين ونصف قربنا من معسكر العدو ولم يبق بينه وبيننا غير ميل ونصف وكانت طلأنا قد
وصلت اليه تقريباً وكنا نسعى طوله نقرع . ولما ازفت الساعة الرابعة وقفنا واضطجعنا ننتظر
انجم وراء ارض ترتفع شيئاً متبناً وتكسوها الاعشاب والانجم . واستبدلنا طلائع الفرسان بخفراء
من المشاة وقضينا ساعة كذلك . ولما لاح ذنب السرحان رأينا الخفراء راجعين ثم أمرنا بتقلد
السلاح لان العدو مقبل علينا فالتفتنا واذا اشباح تلوح وراء الانجم امامنا ففتحنا عليها افواه
النكسب ولما اصبح الصبح جعلت المشاة تطلق البنادق وكان اكثر العدو لا يزال متوارياً وراء
الارض المرتفعة وهو يجابو المشاة بنار حامية الا ان رصاصه كن عالياً فعبور فوق رؤوسنا من
غير ان يضرنا . وكانت الاجمة قريبة من ميسرتنا فرأينا رجاله يخرجون منها ليدوروا حول
ميسرتنا ولكن دار بلوكان من الاورطة التاسعة للقائهم ونزل بلوك من النجاة عن مجنهم ووقف
عن يسارها فكان جناحنا الايسر كالينيان المرصوص وعلى زاوية المربع هناك مدفعا مكسب .
وظل العدو يقاوي ميسرتنا عشر دقائق ولكن نيراننا الالكة افنته . ثم خطونا خطوات قليلة
الى الامام فاشرفنا عليه واذا رجاله موسدو الترى صفوفاً وراء صفوف على بعد ١٥٠ ذراعاً منا
حيث قتل حرس الخليفة ولم يسل احد منه ووراءه اربعون او خمسون قتيلاً او جريحاً بعضهم
حول بعض والخليفة عبد الله مكب على وجهه بينهم . وكان بين القتلي غلام حي عمره نحو ١٤
سنة فركض اليّ وامسك بيدي ودلني على الخليفة قائلاً هذا هو الخليفة . هذا الي . فامرت
بنقل جثته الى جانب واقت الحراس عليها وارسلت ساعياً الى ونجت باشا اخبره باني وجدت
الخليفة مقتولاً . وكان المنقولون حوله من اكابر امرائهم مثل احمد فضيل وبونس الدكين وكثيرين
غيرها ووراءهم خيلهم وكانها مقتول ايضاً . وكان مشهدهم رهيباً انرفي تأثيراً شديداً لانا

طول عمري . فانه مهيا كان الخليفة وامراؤه قد طعوا وبغوا وظلوا العباد في حياتهم لا يسع الانسان الا الاعجاب بالشيعة الفاتكة التي لا قوا بها منيتهم على اني لم استطع الوقوف طويلا امام ذلك المشهد لانه كان لا بد لنا من الاسراع الى معسكر الخليفة علي بعد ميلين منا فجددنا اليه المسير فوجدناه مملوءا " بالجهادية " الذين قاتلونا في الواقعة ثم رجعوا القهقري لما تقدمنا اليهم فلما رأونا سلموا الينا كلهم . وكان هناك الوف من النساء والاطفال فحمدنا الله على بعدهم عنا وعدم وصول نيراننا اليهم . ووجدنا ايضا اسلحة كثيرة من بنادق وغيرها . ولم نأزف الساعة السابعة من صباح ٢٤ نوفمبر حتي انتهى القتال ولم يفر من اماننا احد لطارده الا عثمان دفنه الذي وثى الادبار حالما ابتدأنا باطلاق النار وامرنا رجال الخليفة ان يدفنوه فدفنوه ببرأى منا في المكان الذي قتل فيه . ثم علمنا ان احمد فضيل لما نجح من معركة ابي عادل عاد الى معسكر الخليفة في الساعة السادسة مساء ٢٢ نوفمبر واخبره بانكساره وبفقد كل ما كان معه من الذرة والراد فصافت الارض به واسود الضياء في عينيه لانه بات بلا زاد ووراءه الدخيرة او مغاوزه لا ماء فيها وامامه جنودنا زاحفة عليه فبات حائرا في امره ثم جاءه فرسانه عصر اليوم التالي يخبرونه بوصولنا الى جديد فقال اننا قاتلهم حتى تقتلهم او يقتلونا فصر وقاتلنا حتى ادركته منيته . وكانت خسارتنا طفيفة وهي ٦ قتلى ونحو ٣٠ جريحاً انتهى باختصار

وحي بالامراء من اسرى الدراويش وهم شيخ الدين ابنه ومحمد احمد ابن الخليفة علي ولدحو ومحمد صاحب واقعة الانيرة ومحمد الزين الذي اخذ اسيراً في ابي حمد وخاطر حميدان وفضل الحسنه وكلاهما من امراء احمد فضيل وبونس دكيم واني دنقلة وبربر . والحكيم موسى امير الابيض جي بهم مع نساء المهدي والخليفة واولادها (وجملتهم ١٤٩ نفساً) الى القاهرة مساء السابع والعشرين من ديسمبر وسير بهم الى رشيد ووضعوا في التكنة العسكرية التي هناك وعينت لهم الحكومة ما يحتاجون اليه من طعام وشراب وكساء مما اعتادوه في بلادهم هذه خاتمة ملك نشأ بالكر وتبد بالبغي والاستبداد وليس الغرابة في زواله على هذه الصورة بل في بقاءه الى الآن مع فساد اساسه وضعف بنيانه لكن الذل اذا تمادى امارت النفوس والجور اذا توالى ازهق الارواح والله در المتنبى حيث قال

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح يميت ايلام
ولو لم يدار الحكومة المصرية الى انقاذ بلاد السودان من مغالب المهديّة لاضمحل من
فيها او اضيفت الى مستعمرات الدول الاوربية

الاسكندر ذو القرنين

حصار صيدا وغزة

لما انتهى الاسكندر من وثقة اسوس وغنم ما في دمشق من الاموال والنفاس سار في سواحل الشام قاصداً القصر المسمى فرعى جبيل وصيدا فاستأمننا اليه لاجباً به بل كرها للفرس فافترق ملكيهما عليهما على جزري عاذنير. وجاء صور سيده مدائن المشرق وماكة زمام بحر الروم فرضيت بالتسليم ثم عثمت نه يردن بدخلها دخول الظافر ويعبد في هيكل معبودها منكرت مدعيها الله من سلالته فانكرت عليه ذلك وفاتت له انها مستعدة ان تلي كل طلب يطالب منها غير هذا الطلب لان جنود الغزاة لم تدخلها قط

وكان الاتوريون قد حاصروها مرتين بين سنة ٧٠١ و ٦٩٧ قبل المسيح وبين سنة ٦٧١ و ٦٦٢ هجروا عن فتحها. وحاصرها بيوحنا صرمدك بابل ثلاث عشرة سنة من سنة ٥٨٥ الى سنة ٥٧٣ قبل المسيح ولم يستطع فتحها. وكنت مبنية على جزيرة صخرية محيطها نحو ميلين تبعد عن الرضوخ سبع ميل وكر لاهلها السيادة على تجارة بحر الروم ومنهم تعلم اليونانية الملاحة وبناء السفن وعندهم احرف اشده ثم نظروهم في بحر اجيا واضطروهم الى الابد بتجارهم فقصدها صقلية وسبانيا وشيب اريقية ونوا فيه اوتيكا ولبتس وفرساجنة. وقبت صور عاصمة لمح كل مدة زدها شهيرة القوة والعتى من سنة ١٢٠٠ الى سنة ٧٠٠ قبل المسيح كتبها مدينة لندن في هذه الايام. واحمداً شأنيها بعد ذلك قليلاً بما توالى عليها من الحروب وبغزو الكثيرين من ابتائها في سواحل اور. وقرقية كن بقي فيها من اضعمة ما وصفه نبي اليهود حزقيال بقوله

”يتها الساكنة عند مدخل بحر تجارة الشعوب الى جزائر كثيرة هكذا قال السيد الرب يا صور انت قيت اكتملة الجبال تخومك في قلب البحر بناؤوك تمموا جبالك عملوا كل اواحلك من سرو سنير اخذوا ارزاً من لبنان ليصنعوه لك سوارى صنعوا من بلوط باشان مجاذفك. صنعوا مقاعدك من عاج. ملأهم في القس من جزائر كنهم (قراص). كئان مغارزك من مصر شرعت ليكون لك راية. الامة نجوي والارجلان من جزائر اليشة كانا غطاء لك اهل صيدون وارود كانوا ملاحيك حكمائهم الذين كانوا فيك هم ربانك شيوخ جبيل وحكمائهم كانوا فيك قلائد قوتهم وشيش اجرت بكثرة كل غنى بالفضة والحديد والقصدير والبرص اقاموا اسواقك. ياون وتوبال وماتش هم ثمارك بنفوس الناس وبآية الفخاس اقاموا تجارتك.

ومن بيت توجرمة بالخليل والفرسان والبغال أقاموا أسواقك بنو ددان تجارك أدوا هديتك من العاج والابنوس . آرام تاجرتك بالهرمان والازجوان والمطرز والبوص والمرجان والياقوت " وبعد ان عدد ممالك المشرق والمغرب التي كانت تُجر مع صور وذكر انواع متاجرها وانباها سجيل بصور من الحراب والدمار قال ان هؤلاء الامم يكون عليك بحارة نفس نجيباً مريراً ويرثونك ويقولون اية مدينة كصور كالمسكنة في قلب البحر

وقد كتب حزقيال ذلك في عهد نبوخذ نصر ملك بابل لما كان محاصراً صور فتمت نبوته في عهد الاسكندر لانه فتحها عنوة ثم غم خرابها باشائه مدينة الاسكندرية وتحول التجارة اليها . الا ان نبوخذ نصر لم يرتد عنها حتى صالح اهلها على ان يعترفوا بسيادته العامة ثم لما خلفت مملكة فارس مملكة بابل انتقلت السيادة على صور للفرس وكانت سفنها تعاون الفرس في ابقاء سيادتهم على بحر الروم وقد استفادت صور من ذلك لانها صارت حلقة الاتصال بين المشرق والمغرب فصارت القوافل ترد من بابل واشور على سواحل الشام فتنتقل سفن صور بضائعها الى ممالك اوربا وافريقية

ورأى الاسكندر ان امامه واحداً من امرين اما ان يحاصر صور ويغلبها عنوة وهذا امر عجز عنه الملوك قبله وقد لا يفلح هو فيه او ان يتركها وراءه فيبقى لاساطيل الفرس مرفأً نفيم فيه ومبأً لقلب اليه . ولكنه اذا فتحها ففيه على اساطيل الفرس وصارت قبرص في يده وسهل عليه فتح مصر واصبح بحر الروم للمكدونيين وثبطت عزائم خصومه في بلاد اليونان وبسطت حينئذ ان يضرب في قلب اسيا حتى مدينة بابل . فرأى من الحزم موازنة صور معها كفه فتحها من الصناء

وكانت صور مبنية على جزيرة تبعد عن البر نحو نصف ميل كما تقدم والبحر بينها وبين البر عميق بما يليها يبلغ عمقه ثلاث فامات او اكثر ولم يكن عند الاسكندر سفن تجارها بها فرأى ان لا بد له من ان يصلها بالبر لكي يستطيع الوصول اليها . ويقال انه ملا فنة بالتراب ورمها في البحر فاقتدى به رجاله وجعلوا يقطعون الاشجار من لبنان ويفرسونها اوتاداً في البحر ويرمون بينها التراب والحجارة وهدموا المدينة التي على البر والقوا انقاضها في البحر وقضوا على ذلك يوماً بعد يوم الى ان اقتربوا من اسوار المدينة وصاروا يحث نصل اليهم المقدوفات منها ومن السفن الراسية حولها فجعل الصوريون يرمونهم بالسهم والحجارة ويمتنعون عن العمل . ورأى الاسكندر ان لا بد له من وفاة رجاله فبنى ابراجاً من الخشب جعلها طبقات وعلها بالقاتلة وغطاها بجلود الثيران ووضع فيها المناجيق والجلالوق ودفعها الى طرف الرصيف لكي تشعل من في

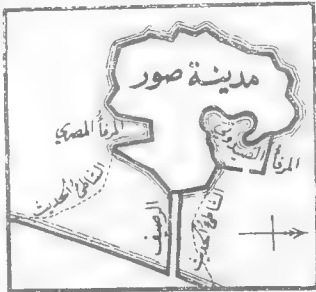
نسن لجأ، الصور من سفينة كبيرة مألوفة فسياناً وعيداناً حنظلها بالزفت والكبريت وفضبوا
سائها ساريتين طويلتين كمنه نبي الميزان عتقوا بهما مرجلين كبيرين مألوهاً زيتاً وزفتاً ودفعوا
السفينة الى قرب الرصيف ووضعوا الاتقال في مؤخرها فارفع مقدمها واضرموا فيها النار واداروا
الساريتين المعترضتين وصبوها في المرجلين على الاراج فاحرقوها وكل ما حولها وانلقوا في ساعة
عمل اشهر وخرتوا الرصيف فعبثت به الامواج وفرقت احشابه ومجارته

ولم يكن الاسكندر ليوهن الفشل همة ولكنه كان اذا حبطت مساعيه سيف امرجاءه
بعزم امضى وهمة اقوى فامر ان يوسع الرصيف لكي يسع جمهوراً كبيراً من العمال والمقاتلة وترك
المهندسين يفعلون ذلك وركب هو الى صيداء لكي يأتي منها بالسفن حاسباً انه لا يستطيع فتح
صور ما لم ينازلها في البر والبحر معاً

وكان الربيع قد استهل واحذت سفن الفينيقيين تعود الى موطنها فاقبلت عليه سفن
ارواد وجيبيل وصيداء وهي المدن الثلاث التي حالفته حال دخوله الشام وتبعها عشر سفن
من رودس وثلاث من صقلية وعشر من لسيا وجاء على اثرها مئة وعشرون سفينة من قرص
وكان ملك قرص قد بلغه ما ناله الاسكندر من التور العظيم فانجاز اليه والناس مع الغالب
ورأى الاسكندر حوله نحو مئتين وخمسين سفينة تنتظر كلمة منه فامرهم ان تستعد لمحاصرة
سيدة التجار ومناجزتها . واول هو في جبال لبنان فاطاعه اهلها ومألوه ولما عاد الى صيداء
وجد ان كيندر احد قوادمه قد عاد باربعة آلاف من المستزقة وكان قد انقذه الى بلاد
اليونان لهذه الغاية . فقام من صيداء باسطول كبير وبلغ صور بعد ساعات قليلة ورأى اهالي
صور هذه السفن من رؤوس ابراجهم فارناعوا لانه لم يخطر لهم قط ان ملك قرص ياتي
الاسكندر عليهم لكنهم اظهروا الجلد واخفوا الكد وصفوا القوارب في مدخل المرفأ الذي
امام مدينتهم فصار دخوله ضرباً من الخيال ولذلك اضطرت السفن القادمة مع الاسكندر
ان تنقسم قسمين وتنفرد على جانبي المدينة شمالاً وجنوباً وترسو بقرب الرصيف

ودعا الاسكندر المهندسين من كل فينيقية وفيرص ليساعده في عمل آلات الحصار
ووسع الرصيف وسهل على العمال الجري فيه لان السفن كانت تحميمهم حتى كادوا يلقون
اسوار المدينة وكان ارتفاع هذه الاسوار خمسين متراً وفوقها ابراج ضخمة تناطح السحاب وكلها
مبنية بمجارة مخوة بتياناً وثيقاً جداً وعليها الوف المقاتلة ولات الحرب تقذف الحجارة الكبيرة
والكرات النارية والسهام الخددة . ونصب رجاله الكباش الكبيرة على طرف الرصيف مما يلي
الاسوار وجعلوا يضربونها بها ووضعوا الدبابات والدراجات في السفن وحاولوا دفعها الى اصل الاسوار

لينقبوها بها كمن الصوريين رموا حجارة كبيرة بجانبها تمتع السفن من الدنو منها فصنع رجال الاسكندر مناشل كبيرة لينتشلوا الحجارة بها ويسهلوا على السفن الدنو من الاسوار فنزل الصوريون في سفن مشاة بالجلود الصفيقة ودنوا من سفن الاسكندر وقطعوا حبالها فعبثت بها الرياح والامواج فاقتدى بهم المكذونيون وغشوا بعض السفن بالجلود ووضعوها امام المنائل وعادوا ينتشلون بها الحجارة فغاص الصوريون في البحر وقطعوا حبالها . فصنع المكذونيون لها سلاسل من الحديد ربطوها بها وظلوا ينتشلون الحجارة من قرب الاسوار حتى صاروا يستطيعون الدنو منها واعمال الآتهم في نقيبها . وكاف اهل المدينة ببذلون الجهد في دفعهم عنها وهم ينظرون المدد من قوطاجنة ويرقبون البحر يوماً بعد يوم واخيراً بان لهم شراع سفينة فيها



جزيرة صور والريصيف الذي صار هراً

ثلاثون رجلاً من وفد القرطاجيين جاؤوا لتقديم الضحايا في هيل ملكوت على جاري عادتهم . فتقاص ظال الرجاء من نفوس الصوريين وايقنوا ان لا نصير لهم الا ذراعهم وما يمكن ان يستنبطوه من الحيل والتدابير

وكان اصور مرقان كما ترى في هذه الصورة المرقا الصيدوقي الى جهة الشمال والمرقا المصري الى جهة الجنوب وكانت سفنها مقسومة في المرقاين ولا تستطيع ان تغادرها وتجتمع معاً الا تحت الخطر الشديد فانتظرت حتى نزل القبارصة من سفنهم ذات يوم وصعدوا الى البر في طلب الماء فخرجت ثلاث عشرة سفينة من المرقا الشمالي وسارت الهوبنا وهي مشحونة بالمقاتلة من نخبة الصوريين الى ان بلغت سفن القبارصة وكان اكثرها فاراً من المجاعة كما تقدم فجعلت نقطع

مراسمها وتفرقها وتندفعها في عرض البحر وكان بعض البحارة في السفن وعاد الذين زلوا الى البر وانشب القتال بينهم وبين الصوريين وبلغ الاسكندر ذلك فبادر الى السفن التي في الجهة الجنوبية وسار بها حول المدينة لكي يأخذ الصوريين من ورائهم والثفت الصوريون وراءه مقبلاً عليهم فاسرعوا الى مرفأهم فورا منه اما هو فادركهم قبل ان يدخلوا المرفأ ونشب القتال بينهم وبينهم فكان النوزلة فسر سفينتين من سفنهم وغرق سفيناً أخرى وجرى ذلك كله في ساعة من الزمان . وهذه هي المعركة البحرية الوحيدة التي حارب فيها

ولما رأى رجاله ان اسطولهم صور صار يخشى صولتهم زادوا جرأة لكن اسوار المدينة كانت منيعة وثيقة البنيان من الجهة الشرقية فلم تفعل بها انكباش وكذلك من الجهة الشمالية الشرقية غير انهم وجدوا في الجهة الجنوبية بقرب المرفأ المصري جانباً ضعيفاً من السور فجمعوا قوتهم عليه ورموه بالانكباش ثاراً ويزلاً الى ان ثغروه ودخلوا منه فدرى بهم الصوريون وقتلوا بعض الداحلين وردوا البعض الآخر على اعقابهم وسدوا الثغرة حالاً ولما علم الاسكندر ان تلك البقعة اوهن من غيره انتظر الى ان سكن هياج البحر وامر بالهجوم على المدينة من كل جهاتها لكي يشغل أهلها وركب الانكباش على تلك البقعة التي ثغرها أولاً ووضع امامها سفينتين كبيرتين مشحونتين بالمقاتلة وكان هو بينهم ففترت انكباش السور ثانية ولعلل هجم الرجال الذين في السفينتين ودخلوا المدينة والسيوف في ايديهم وزلوا على أهلها كالقضاء المبرم فقابلهم الصوريون بقلوب من حديد وعرائ من حديد واشتبك القتال بين الفريقين وقتل اول قائد دخل المدينة من رجال الاسكندر فاستقتل رجاله للاخذ بثأره ولما رأوا الاسكندر بينهم قويت عزائمهم وخارت عرائم الصوريين لان هيبتهم كانت قد تمكنت من قلوب الأمم . وكانت سفن الاسكندر قد هاجمت المدينة من كل جهاتها في ذلك الوقت عتبه لكي تشغل المحاصرين وبادرهم برشق السهام والحجارة والنفط واقطعت المرفأين ودخلت الشمالي منهما وزل الجنود منها الى المدينة والقوا بالجنود الذين دخلوا ثغرة السور واعملوا السيف في السكان فهربوا من وجوههم ولجأوا الى هيكل معبودهم اجنور

قال اريابوس المؤرخ يصف ما حدث حينئذ "لما رأى الصوريون عدوهم قد استولى على اسوار مدينتهم لجأوا الى حزم اجنور وصدوا المكدونيين هجم عليهم الاسكندر بجندهم وقتل الذين وقفوا في طريقهم وتبع الذين هربوا منه وفعل الذين دخلوا من المرفأ فعله ولم يعف المكدونيون عن احد لانهم كانوا معطايين من طول مدة الحصار ولان الصوريين امسكوا رجالاً منهم وهم ثون من صيد ، وصعدوا بهم الى اعلى سوارهم وذبحوهم على مرأى من اخوتهم ورموا

اشلاءه في البحر. فقتل من الصوريين نحو ثمانية آلاف ولم يقتل من المكدونيين سوى عشرين رجلاً والقائد ادميتوس الذي قتل أولاً وقتل منهم في كل مدة الحصار نحو اربع مئة وروى فلوطراطس ان الاسكندر لم يكن يحسب انه يفتح المدينة في اليوم الذي فتحها فيه ولا ان فتحها يكون سهلاً كما كان ولكن ارستندر الكاهن ضحى ضحية في ذلك اليوم ونظر في احشائها وقال ان المدينة تفتح في ذلك الشهر ففتحك الجنود من قوله لانهم كانوا في اليوم الاخير من الشهر وكان الاسكندر قد امر بالهجوم على المدينة في ذلك اليوم فلما سمع قول الكاهن امر ان يزداد الشهر يوماً وان يكون الهجوم عاماً على المدينة لكي يحقق نبوءة الكاهن ففتحها على ما تقدم والظاهر ان كثيرين من اهالي صور هجروها لما قنطوا من نجاحها فقد روى ديودورس المؤرخ ان اكثر من نصفهم هاجر الى قرطاجنة ومع ذلك امر رجال الاسكندر من الشيوخ والنساء والاولاد ثلاثة عشر الفا وقال ار بانوس انهم امروا ثلاثين الفا وابعوهم عبيداً وقتلوا الفين من الجنود . وكان السكان قبل الحصار نحو مئة الف نفس وكانت مدة الحصار سبعة اشهر ولما ملك صور وقصاتها وفند قرطاجنة الى هيكل ملكرت فعند الاسكندر عنهم ودخل الهيكل وضعى فيه الضحايا وكرس له انكبش الذي نثر به السور وقال ان هذا المعبود هو هرقل نفسه صديق اليونانيين والمكدونيين . وهذا كان شأنه كما دخل بلاداً عبد معبوداتها مع اهليها لكي يسلط عليهم ديناً وديناً

ولما كان الاسكندر يحاصر صور بعث اليه داريوس ملك فارس يعرض عليه ان يتخلى له عن كل البلاد غربي الفرات ويدفع اليه عشرة آلاف وزنة ويوزجه بابنته ويكون حليفاً له ولا يطلب منه بدل ذلك كله الا ان يرد اليه امه وزوجه واولاده . وقرأ الاسكندر هذا الكتاب في مجلس من قواده فقال له بارمانيون كبير قواده لو كنت انا الاسكندر لصالحت داريوس على ما طلب فقال له الاسكندر وانا لو كنت بارمانيون لتعلت ذلك ولكن لكوني الاسكندر لجوابي الآن هو جوابي الاول . ولما وصل هذا الجواب الى داريوس رأى ان لا سبيلا الى مصالحة الاسكندر فاخذ يتأهب لقتاله

وظل الاسكندر سائراً في طريق الساحل فسلت له المدن كلها ما عدا غزة وهي على مئة وخمسين ميلاً من صور وتبعد عن شاطئ البحر ميلين وكان فيها حامية من مستزرقة العرب وكثير من الزاد استعداداً للحصار. وقد بنيت على عدوة من الارض يحيط بها سور ارتفاعه عشرون متراً فيتمتع بوصول آلات الحصار اليها ولذلك قال المهندسون والقواد للاسكندر ان فتحها عنوة ضرب من الخيال . اما هو فلم يكن يحسب شيئاً مستحيلاً ولذلك اخذ من ساعته في اقامة

تلك كبريتة اجاب جنوبي من المدينة حيث كانت اسوارها على اضعفها وجعل عرض التل من اسفله اربع مئة متر وعرضه كثير من ثمانين مترا لكي يضع عليه آلات الحصار ويهدم بها الاسوار. واصيب منه في حصار هذه المدينة خرق ترسة ودرعه وكشفته ولكن اجله لم يكن قد حان فشي منه حالا. ودم الحصار شهرين وقتل المحاصرون كلهم في المدفع عن مدينتهم وبيع نساؤهم واولادهم عبدا

وذكر يوسفوس المؤرخ اليهودي ان الاسكندر صعد الى اورشليم هذا ما فتح غرة تغاف يدوس الخبر لاعتله لما معه ذلك لان الاسكندر كان قد كتب اليه يستجده وهو يحاصر صور فردد اليه اجاب انه في صدد دروس ولا يستطيع ان يحوجه ما دامت البلاد له. وقرر الشعب ان يضربوه وانه لا يشترط من المكديين فقال له انه في حال ان يستقيم ويزين المدينة ويبنى وبنوهم وبنوهم من سبب البيضاء ويخرج هو والكهنة بلباس الكهوت فلا يهدم شئ. فمضى يثق من بوعه فصر على الشعب ما حلم به وفعل حسب امره الله. واما دنا الاسكندر من اورشليم خرج لقاءه هو والكهنة وجمهور غير من السكان حتى بلغوا المكان يسمى الفضا فابعد الاسكندر عن مدونه ولباس البيضاء والكهنة بلباس الكهوت ورئيسهم محبة من الاربعون واربعة مائة من الذهب في راسه وعليه صفيحة من الذهب فيها اسم الله دنا منه نفسه وسيا اسم حاكمه رئيس الكهنة وجمع اليهود حوله يحويه. وصعد ملوك سورية مع الاسكندر واربعة مائة من حبيبه له صلب يدح في عقاب ودنا منه القائد بارمنيون وساعة قائلا ما حدث حتى سيد لرئيس كهنة اليهود مع ان الناس كرههم يسجدون لك فقال اني لم سجد له بل لاله الذي بعينه رئيس كهنته لاني رأيت هذا الرص في حلم لابسا هذه الاثواب عينا لما كنت في مكديونية وكنت افكر كيف استولي على اسيا فخصني على الاسراع اليها وقال انه يقود جنودي ويتكفي بذلك الرص ولم ار احدا قبل الان لابسا مثل هذه الثياب والآن رأيت هذا الرص لاني لست بها فان واثق بصدق الرؤيا التي رأيتها وبان جودي تسير بالارشاد الاله في ساعد دبروس واستأصل مملكته وبتم كل شيء على حسب ما هو راسمي في ذهني. واما في ذلك على بيته لرئيس الكهنة ودخل معه المدينة وصعد الى الهيكل وقرب الذبايح ثم حسب ارشاد رئيس الكهنة. واروه سفر دانيال حيث قيل ان واحدا من اليونان يحرق مائة الفرس فسر بذلك جاسبا انه الشخص المعني. وصرف الجمع ذلك اليوم ثم دعاهم في اليوم الثاني وسأهم في مضاهون منه فطلب منه رئيس الكهنة ان يسمح لهم بالجري على سبيل منهم ومن يهتيم من دفع الجزية كل سنة سابعة. فاجابه الى ما

طلب . وطلبوا منه أيضاً ان يسمح لليهود الذين في بابل ومادي ليسيروا حسب سنتهم فوعدهم بذلك . ثم عرض عليهم ان يتجنّدوا في جيشه ويكونوا احراراً في السير على سنتهم فانظم كثير من منهم في خدمته .

وذكر يوسفوس ايضاً قدوم السامريين على الاسكندر وطنبهم منه ما طلبه اليهود ووعد الاسكندر لهم بالنظر في طلبهم بعد عودته من غزوة بلاد فارس ولم يذكر احد من كتابي سيرة الاسكندر ومؤرخي اعماله هذه القصة ولاذكروا اليهود بكلمة . ومن راي الاستاذ هويلان القصة موضوعة وضعها اليهود الاحناف (هاني) اي الذين اقتبسوا العادات اليونانية في القرن الاول بعد المسيح لكي يثبتوا ان علاقة اليهود باليونان قديمة من عهد الاسكندر

هذه خلاصة ما ذكره المؤرخون اللاحقون ولم يذكر ابن الانبركة عن ذلك كله واورد ابن خلدون ذلك في بضعة اسطر قال "وزحف الاسكندر على بلاد الشام واستولى عليها وفتح بيت المقدس وقرّب فيه القربان وامنع بعض اهل فارس لانتراعه اياها من ملكه فزحف اليه دارا في ستين الفاً من الفرس ولقية الاسكندر في ستائة الف من قومه فقبلهم وفتح كثير من مدن الشام ورجع الى طرسوس فزحف اليه دارا ولقية عليها فهزمه الاسكندر وفتح طرسوس ومضى وبني الاسكندرية" وذكر في مكان اخر من تاريخه ان الاسكندر "فتح سواحل الشام وسار الى بيت المقدس لانها من طاعة دارا وخاف الكهنة من وصوله اليه ورأى سيئ بعض تمثال رجلاً وقال انا رجل ارسلت لمعونتك ونهاه عن اذية اليهود واوصاه بامتثال اشارتهم فلما وصل الى البيت لقيه الكهنة فبالغ في تعظيمه ودخل معه الى الهيكل وبارك عليه ورغب اليه الاسكندر ان يضع هناك تمثاله من الذهب ليدكر به فقال هذا حرام ولكن تصرف همتك في مصالح الكهنة والمصلين ويجعل لك من الذكر دعاؤهم لك وان يسمى كل مولود لبني اسرائيل في هذه السنة بالاسكندر فرضي الاسكندر وحمل لمال واجزل عطية الكهنة وسأله ان يستخير الله في حرب دارا فقال له امض والله مظفرك وقصص عليه الاسكندر رؤيا رآها فاولها له بانّه يظفر بدارا ثم اصصرف الاسكندر وسار في نواحي بيت المقدس ومرّ بتابلس ولقية سنبلات السامري وكان اهل المقدس اخرجوه عنهم فاضافة واحدى له اموالاً وامتعة واستأذنه في بناء هيكل في طول يريد فاذن له"

واطال صاحب الكتاب العربي المنسوب الى يوسف بن كريون في وصف الاسكندر

وسمعه دهر الى بيت نفسه وقال له ما سار في بعض الطريق رأى رجلاً لايساً ثياباً بيضاً
وبيده سيف يبلغ من البرق احاطت خوف الاسكندر وعنه انه ملاك مرسل من الله عز وجل
فسقط على سريره وتجدد في يده يدي هذا فقال له لانك تريد ان تمضي الى
المقدس لتبذل كفة الله وامته . فقال له الاسكندر يا سيدي اغفر لعبدك فقد اخطأت وان
كنت لا تشاء ان اسير في ضربي هذه اعود الى بلادي . فقال له الملك اذ قد اعترفت
وتنصت من جرئت قد صحت عذرت فمض في طريقه واذا وصلت الى بيت المقدس
ورأيت رجلاً لايساً ثياباً بيضاء فخطري وصوري في فارل عن دثك وحر له ساجداً وافعل جميع
ما يأمر بك به ولا تشك في ذلك حاشية هكت . وعنه انك انت القد على نحو ما ذكرها ان
حيرون . والظاهر ان من جازع عن هذا المثل لا عن يوسفوس نفسه . وبمن هذا
الطبط والايجاز كتب مؤرخو العرب تاريخ اعظم ملك من ملوك الارض

ادراك الحيوان الاعجم

كتب القس حريش مع مة في هذا الموضوع في مجلة العلم العام الاميركية ذكر فيها
من يودر كلاب ما يقضي الحب اوجب ويدل على ان بعضها يفوق البعض الآخر في قوة
لادراك والاستدلال حتى يرب الانسان . قال انه اقام في البلاد التي على خليج هدسن
شمال امريكا الشمالية حيث يستند البر والزميرير وتجدد المياه أكثر شهور السنة واضطر ان
يتشتي كثيراً من الكلاب لان الناس يستخذموها هناك لجر مركباتهم وحمل امتعتهم ولا دابة
غيرها تقوم مقامها . وتعيش في تلك لاصقاع الباردة . وكان اذا ادركه الليل وهو مسافر
يمخر وجراً في الثلج ويده قيد مشياً بالبر . ونام الكلاب معه فيدلان الثلج يكون ادفأ من الهواء
كثيراً اذ تكون حرارة هذه بين لدرجة الثلاثين والستين تحت الصفر وما الثلج فحرارته
عند الصفر . واذا ضل دبير فلكلاب لا تفضل بال تسير الى المكان المطلوب كأنها تعرف
كل مداخل البلاد ومخارجها

والكلاب التي ذكر يودر ليست من الكلاب العادية بل هي منتقاة وموصلة فان بين
الكلاب فرقاً شامع كمن شوائف الناس منها البنية ومنها الحاملي ومنها الذكي ومنها البليد
وكان عدده كلب وكلبة من اذكاه . وكان الكلب من كلاب سنت برنارد المشهورة وهو اسود
اللون كبير الجسم يبلغ ثقله مئتي يارة (نحو قطارين) والكلبة من كلاب الارض الجديدة

وهي سوداء الشعر ايضا جمده. واقتنى كلابا اخرى من نوعها بدل الكلاب التي يستقدمها الاسكيمو وغيرهم من سكان تلك البلاد فلم يقل عددها كلها كبارا وصغارا عن عشرين الى ثلاثين كلبا لانه كان مضطرا ان يكثر الجولان وكانت الكلاب تجر المركبات التي يجول فيها. ولم يكن ينفق شيئا على طعامها لان البحيرات والانهار مملوءة بالسمك فتصيدونها تأكله وهو طعامها الوحيد. وكان الكلبان اللذان اشترنا اليهما انما مطلقين بدخلان غرف البيت كانها من سكانه. قال وكانت الابواب ثقيل بمزاج مما يفتح بضغط الابهام فارشدناها الى كيفية فتحها فصارا يفتحانها كما نفتحها نحن لكنهما كانا يختلفان اذا كان الباب يفتح نحو الداخل فان الكلب كان يفتحها كيفما كانت جهة فتحه واما الكلبة فلم تكن تستطيع فتحه اذا كان يفتح الى جهتها فاذا كانت في غرفة وارادت الخروج منها حاولت فتحه اولاً واذا انفتح بسهولة خرجت منه واذا لم يفتح بل كان مقفلاً بالمزلاج عادت الى الكلب وجرت به باذنه فينهم مرادها ويقوم الى الباب يفتحها لها

وكان هذان الكلبان يحبان الاغسال بالماء فاذا دس الصيف وذئب الجليد عن الماء جعلنا ينزلان الى بحيرة بجانب البيت ويغتسلان فيها وكان الكلب يغتسل ويصعد من الماء حالاً واما الكلبة فتقيم فيه مدة طويلة لانها من كلاب الارض الجديدة المعتادة الاقامة في الماء. وكان على جانب من البحيرة صخور مرتفعة وعلى جانب آخر رمال منبسطة فكان الكلب يصعد على الرمال اولاً وينفض ثم يصعد على صخر يشرف على البحيرة يأخذ شبح رفيقه فتدنو من الصخر وتحاول الصعود عليه ولكنها تعجز عن ذلك فيمد رأسه ويمسكها بعنقها ويساعدها على الصعود واذا لم يستطع ذلك ذهب الى مكان فيه عيدان ومجاذيف قديمة واختر منها خشبة طويلة وامسكها بقبضتها واقى بها اليها ومدتها لما حتى تمسك بها بقبضتها فيجرها جرّاً ويسعدنا من الماء ولو كان الصخر قائماً كالجدار واذا دعوناها البناء قبل ان يصعدنا مضت الى الساطع الرمي وصعدت منه

وكان هذا الكلب يكره الهنود سكان تلك البلاد ويتنعمهم من ان يمكوا شيئاً من امتعتنا ويفعل كل ما يقيظهم الى ان تأمره بالكف عنه فكيف واستخدمنا فتاة من هؤلاء الهنود مرة فحاول اغاظتها على جاري عادته فكما لم تكثر له ولا كانت تخاف منه كما يخاف غيرها بل كانت تزجره كما تزجر اصغر الكلاب فاغناظ منها ولكنها لم يستطع ان يلحق بها ضرراً. وكانت حينما دخلت في خدمتنا لا تعباً بنظافة المطبخ فوعدها زوجتي بزيادة راتبها اذا هي اهتمت بنظافته فجعلت نفسها وتظفها بكل جهدها ورأى

اكتب ذلك مقار في فرصة الاخذ به خرسا وجعل يدوس في الوحش ويأتي وينش في المطبخ
بعد غسله او يمتس في بحيرة ويسرع الى المطبخ وينفض فيه . وذا رآها تستعد لغسله
يربض فيه وتظهر له انه هو يمشي معه . بدأت من الجهد وحطرها مرة ان تنهض بالحيلة
تخرجت من الخنجر وتصادت اليه . تطرح الحمار لتأكل الكلاب فتنهض وتخرج فتدخلت في حلال
واوصلت الباب ورع القفل فتناولت فيه . بل لاج ولما لم يستطع مضى الى مكان الخطب واتي
منه بعد كبير وحمل يفرس . والباب حتى حافت ان يكسره فتنهض به فتدخل والعود
في فيه فوضعه في صندوق وفود كانه في يده هذه الغاية لا تفتح الباب ولم يعد يلتفت الى
اغرائها له بالخروج . وراى ذلك خدعت به . الخيل دنت اليه والدموع مله عينها واخبرني
بصمغ فقلت لاني الشخير وعمود ربع سنوات ذهب واحبر هذا الكلب الخبيث ان
مكنا ليس في المطبخ . انه يجب ان لا يدخله عند الآر . وكان قد سمع قصة الخادمة وكان
الكلب اطوع له من بناء فغض اليه مع خادمة وسرنا وراءه انرى ماذا يفعل بالكلب فرباه
دحس اليه وميت به ذم وحاضه كما يشاء رجا عاقلا وامره ان يخرج من المطبخ ولا
يدخله بعد ذلك دساعه وحرج معه فقدمه الى المكتبة واعاد ويؤفه له ذلك ايضا
ولم يكن هذا كلب يأتي بالخطب الى المطبخ ان كان الخدم المنود ياتون به فجاءه له
اول مرة وفرعه الباب ولم وشعه في صندوق وفود كانه في يده هذه الغاية مع انه ان ي
ليقرع الباب كل ذلك يدل على ذكاء شديد ومهارة في الاحتيال

وذكر ككتاب قدس اخرى من هذا القبيل وقال ان الكلاب كما كانت اذا شدد
البرد وتفرحت ارجاء من شئ غنى حديد تدحس البيت وتنام على ظهورها وترفع حذوها لمن
يضع لها الحذية الفراء التي كما تحذوها . وكانت اذا قمتا عند الفجر لرابطها بالركبات يذهب
الابيض منها ويربض بين كوه الخيل ويذهب الاسود الى طلال الانجم ويربض فيها حتى
لا ترى هذا ولا ذلك . واذ تعبت وهي تجر الانقال صاعدة في مكان مرتفع نظارتها كان حملها
تقيل جدا . وانه يمكن تغييرا . وفان انه وجدها تختلف كثيرا في قابليتها لتعلم فبعضها كان
يتعلم من غير ضرب ولا زجر . وبعضها لا يتعلم ما لم يزجر او يضرب وكما يسهل قيادها اذا
عولمت بالحفي

وقد اورد الكاتب . ورد رد على عالم اميركي جرب بعض التجارب في الحيوانات فرأى
انها لا تدرك شيئا ولا تستعمل حيلة . فكان رد ككتاب ان ليس كل الحيوانات على حد سواء
من هذا القبيل . فوكانت من نوع واحد واورد الدوارد التي مر ذكرها دليلا على قوله .

الفاضل فاضل ولو عبداً اسود

رأى العلامة والفضلاء منذ قرون كثيرة ان الناس كلهم من نوع واحد ولو اختلف ألوانهم وتنوعت اشكالهم . وحاول البعض نزع الوهم القديم الراسخ في النفوس وهو ان السود ليسوا من جيلة البيض وحرموا استعدادهم واهتموا بتعليمهم وتهذيبهم فتعلم بعضهم وتهذب وقد شاهدنا منهم الخطباء والوعاظ ورأينا البيض يصنعون اليهم غير ملتفتين الى سواد بشرتهم . لكن هذا الاهتمام لم يرق السود جملة كما رقى افراداً منهم فلا يزل جمهورهم دون البيض بمراحل كثيرة حتى في البلاد التي اطلقت لهم الحرية التامة وسادت بينهم وبين البيض في الحقوق . وان يزنقوا الا اذا سواهم في سبيل الارتقاء فن السعي نفسه يقوئ المعهم ويشخذ الازهان ويهذب الاخلاق واما الاعتماد على الغير فلا يتبعه غير ضعف العزيمة والارضى بحفض العيش .

والظاهر ان السود القاطنين في اميركا الشمالية ادرك بعضهم هذه حقيقة وهو يسعون الآن في ما يرفع شأنهم وقد استتب لواحد منهم اسمه بوكرو وستون ان ات مدرسة كبيرة للعلوم والصنائع يتعلم فيها الآن الف تلميذ من السود وكل اساتذتها منهم وهو رئيس لما ولد عبداً قبلما نشبت حرب الحرية في اميركا وسبق عن تاريخ ميلاده فقال لا اعلم ولكنني اذكر ان المرحومة والدتي كانت تخبئ فوق الحرق التي كانت تلفي بها ونضج الى الله لكي ينصر الرئيس لنكون حتى نتحرر . وقال ايضاً انه كان مرة في الغيط مع سائر العبيد فقيل لهم ان يأتوا الى البيت فاتوا واجتمع خلق كثير منهم رجالاً ونساءً واولاداً ووقف واحد في شرفة وقرا ورقة ثم صرخوا جميعهم قائلين الحمد لله الحمد لله . قال وكنت صغيراً جداً فلم افهم ما قرى ولكن امي اخنتني الي وقالت في اذني قد حررتونا

ولما تزوج مضي الى مناجم انجم الحجري مع اخوته وكان يعمل معهم ثم رأى واحداً من رفاقه بقر في جريدة وقد اجتمع حوله جمهور من السود يصغون اليه فاجب به وتحسر على من يعلم القراءة مثله

ودخل في خدمة امرأة فاضلة ورأت رغبته في تعلم القراءة فجعلت تعلمه في دقائق الفراغ من الخدمة . وتمع يوماً ان الجبترال ارستونرغ انشأ مدرسة في مدينة اسمها هممتون يتعلم فيها اولاد السود ويعملون فيكتسبون ما يقوم بتفقات تعليمهم . قال ولما سمعت ذلك عزمت على الذهاب الى هذه المدرسة ولم يكن معي شيء من النقود ولا كنت اعرف الطريق اليها

فقمتم من ساعتي وجعلت استعمل على الطريق واستعطي او اعلم اني اكتسب ما اسد به الرمي
فذا اكتسبت قوت ذات دفعت اجرة سكة لحديد ولا مضيت مائتاً واغت مدينة رشتند
ابلاً ولم يكن معي حي من اسود ورأيت اواح مبسوطة في شارع وتحتها حفرة فانطرت حتى
انقطعت رجل السبية من ذلك المكان ودخلت تحت الالواح ونمت تلك الليلة ولحسن بحبي
وجدت عملاً في اليوم الذي في تفرغ تمن سفينة ودام هذا العمل عدة ايام وكنت آتي كل
ليلة ودام تحت تلك لاج موفرت من اجرتي ما دفعت منه اجرة سفري الى همتن وبقي
معي نصف ريال

ولما وصل ان المدرسة ورأى سادتها حالمة الرربة اعطوه مكنته وبعثوه الى غرفة
وامروه ان يكسب مكسب ربع مرات متوالية ولما رأوا منه ذلك قبوه في مدرستهم . قل
وهذا كان الامتحان اعني الذي تقبول به مدخلات المدرسة ورأيت فيها وفي مدينة همتن
من اسباب التعليم والتهديب ووسائل تخرج واعلاج ما يقط كل قوى نفسي وجعلني اشعر
اني مولود لا كور . لا لا لك من حض مقتنيات وعمرت ان امضي الى الولايات الجنوبية
التي يقيم فيها السواد حنة نمر دروسي وبذل جدي في انشاء شي تقوي يستفيدون منه كما
استندت ان من مدرسة همتن . ولا تبح لي ذلك مضيت الى بلد تسكجي في ولاية الاباما
وجئت ثلاثين سنة كنت علم في كوخ صغير وبكن لهذه المدرسة ما فينته ريال واحد
من العمار كنت لوسية في السعي والسعي في كسب خو لاني انشاء مدرسة كبيرة للعلوم
والصنائع فيها الآن ثمان وثلاثون داراً والف تليذ

وكثيراً ما يسألني البعض عن الغرض من جمع المال لهذه المدرسة واجيب ان في الولايات
الجنوبية الاميركية عشرة ملايين من اسود ابناء جنسي وهم يحتاجون الى المأكل والمشرب
والملابس ويحتاجون ايضاً الى التعليم والتهديب والى تربية الاخلاق التي تفتق بها الشعوب
المراقية ولا يسهم الوصول الى هؤلاء الملايين الا بان نرسل اليهم انساناً من نخبة الرجال
والنساء المتعلمين المتهدبين الذين تدربت عقولهم على الشغل وابداهم على العمل وقلوبهم على
الشفقة فيسكنوا بينهم ويعلمهم ويدعوهم . والغرض من المدرسة التي انشأتها انما هو اعداد
هؤلاء الرجال والنساء لهذا العمل العظيم

قال المستر نرث الذي اقلنا معه هذه الحقائق لما اتيت تسكجي اول مرة وردت في ولاية
جورجيا وكان معي في القطار رجل يستدل من كلامه على انه كان قائداً في جيش الولايات
المتحدة همت حرب الخربة مسألني عن الجهة التي انا ذاهب اليها فقلت له اني ذاهب الى تسكجي

لاحضر مؤتمر السود فقال " اخطت لقايل بوكرو وشنطون هناك . لقد اهدى هذا الرجل الى السبيل الذي يفيد به ابناء جلدته فانه يعلم السود العمل وباجلها لو كان في ولايات الجنوبية الف رجل مثله " ثم عثت بعد ذلك ان الرجل الذي كن نكحي من اكبر اصحاب الثروة في تلك البلاد

وفي اليوم التالي بعد المؤتمر قابلي رجل من السود وقال لي اأست انت ولانا ؟ لم تكن في معرض شيكاغو فقلت نعم ومن انت فقال ألا تذكر بك رأيتي في المعرض العمل في المنكان الفلافي فقلت نعم اني اذكرك الآن وما اتى بك الى هنا فقد ذهبت في السنة التالية الى معرض اثلثا وسمعت المستر وشنطون هناك يتكلم عن مدرسته التي يتعلم فيها اولاد السود



المستر بوكرو وشنطون وزوجته

الصنائع وانا في صناعاتي نجار ولكنني لا اعرف حرفة التجارة فاتيبت الى هنا لكي اتعلمها وقد كدت اقتنها الآن ومعنى اقتنتها مهل علي الكسب قال الكاتب ولما اردت العودة من تسكيبي دخلت مركبة البريد لاضع كتابا فيها وكان على غلافه اسم مدرسة تسكيبي فلما رآه كاتب البريد قال لي " ان بوكرو وشنطون رئيس هذه المدرسة رجل عجيب فاني لم اره قط ولكني اعلم انه يعلم الناس العمل " وكنت كيفما التفت اري الشهادات لتكرّر على نفع العمل الذي قام به هذا الرجل . واي عمل اتفع من أن تعلم الرجال والنساء مبادئ العلوم والفنون وتعلمهم بقرنوا العلم بالعمل ولا تضطرم الى دفع درهم بل تكسبهم من عملهم ما يقوم بنفقاتهم ونفقات تعليمهم

فكان في مدينة بني سويف ، لأن داراً الثلاث الأولى منها وهي اصغرهما بُنيت قبلما دخلها التلامذة والخمس من التلامذة الباقية بناها التلامذة انفسهم فهم كانوا يصنعون الاجر (الطوب المشوي) ويبيعونه ، يرشاد معلمين ماهرين في هذه الصناعة ولم يكفوا بعمل الاجر اللازم لهذه المياني بل عملوا كثيراً غيره للغير ، وقد وصف المستر وشنتون هذا كيفية اقدامه على قرن العلم بالعمل في محفل حامل قال

” بعد ان مضى نحو سنة في تسليتي رأيتُ كأنَّ نبي ضائع سدى لانني كنتُ افصر على تعليم الطلبة ما في مكتب من شئون علمية كيف يعثرون بالذبحه وعن طم ، ثم وقعت عيني على ارض قرب تسليتي وددت ان اشترى ، ولم يكن معي نقود اقترضني واحد مئة ريال اشترتها بها وثقلت بالمدرسة ايام وكنت اتم التلامذة حياً من اعمارهم وخرج معهم في الجانب الآخر منه بقطع الايجور من ثلث الارض وبعده وبعده لاجل ان اكن اتم كيف يشوى ولم يكن معي ما دفعه اجرة ضائع ، بعد في شهر وحدث ساعتى وذهبت على نقود استأجرت بها الصانع معلم كيفية شيد ولم يفت هذه سنة حتى الآن مع اننا بيننا ثمانية وثلاثين بقاء كبيراً بما تعلمناه منها “

والتلامذة في هذه مدرسة و سارس يعملون عمل لاجر والبلد والتجارة على اختلاف دروعها ، وفيها آلات معهن كثيرة معيرة كل ما يقيم من الآلات والادوات وكثيراً ما فيها من مكتب وكومي وشرقة صعد التلامذة منهم في هذه العمل وصنعوا أيضاً مركبات النقل على انواعها والادوات حتى يكتم التلامذة عن يعملونه وقد بنوا كنيسة كبيرة في العلم الماضي تبعه سارس رستم واحد من التلامذة وهو مدرّس المياني الهندسية وزعم انه بها واحد من سارسه وقد ساعد في خرو والتلامذة هم الذين وضعوا الحديد على سقفه ووضعوا فيها آلة خبيرة بدمتته ولما كبر دية لانتهم

ويتعلم التلامذة جميع الآلات من انواعها ولا سيما الآلات الزراعية وفي المدرسة مهمل كبير لذلك وهم يعملون مبر الآلات كثيرة لاه في البلاد المجاورة ، ويعملون أيضاً الحدادة والطباعة والخياطة والتصوير ، ويعملون آلات لاجل خاصة بالنساء كالخبز والعسل والخياطة وعمل البرانيط وتعلم بعضهم قريض مريض ، ومنهم من تعلم التلامذة ويترأسونه علم الفلاحة وكل الاساليب الهامة مشعة الآلات حيث صارت الزراعة على ارفقها ، واسألتهم من امهر الاسانذة في هذا الفن وعددهم كثير من البقر حربة وهم يستخرجون الزبد من لبنها يصنعون منه اخبين ذكر المستر وشنتون حادثة حوت لاجل تلامذته قال اعلن اصحاب مهمل من مهمل

الزبدة انهم يحتاجون الى مدير لمعلمهم وكان في مدرستنا شاب اتقن استخراج الزبدة واتم دروسه في المدرسة فضى الى هذا العمل وعرض نفسه على اصحابه فلما نظروا اليه قالوا له لا يمكننا ان نستخدم رجلاً أسود فقال لهم اني لم اترك لتستخدموا لوني بل معارفي تجربوني واحكموا . فنظروا في الامر قليلاً ثم قالوا له ابقى عندنا اسبوعين ولكن يجب ان تعلم من الآن اننا لا نريد ان نستخدم رجلاً أسود . فاقام عندهم الاسبوع الاول ولما عرضت زبدتهم في السوق دُفع في الرطل منها ثمن يزيد نصف غرس على ما كان يدفع عادة فاستغروا ذلك وقالوا لزم ما يكون في الاسبوع الثاني فلما عرضوا زبدته لم يبيع دُفع في الرطل منها ربع غرس زيادة عما دُفع في زبدة الاسبوع الاول فسروا بهذا الربح واقروا الرجل في منصبه ولو كان اسود فاجماً والمؤتمر المشار اليه آنفاً اشئ في تسكبي منذ عشر سنوات نشأ المستر وشنطون للسود لكي يتذكروا فيه بما يعود عليهم بالنفع وحضره اول سنة نحو عشرين رجلاً نكتهم رأوا من فائدته ما ضاعف رغبتهم فيه فصار عدد الحضور الآن الذين رجلاً ونساء وهم ليسوا من العلماء ولا كلهم من الذين يعرفون القراءة والكتابة لأن اكثرهم كانوا عبيداً وقت حرب الحرية حتى ان واحداً منهم وقف مرة وقال ان ذلك اليوم (يوم اجتماع المؤتمر) هو اليوم الوحيد الذي دخل فيه المدرسة

اما المواضيع التي يبحثون فيها فمما يتعلق بهم خاصة ويتوقف عليهم نجاحهم او فشلهم مثل الانتصار على زرع القطن ورهن الغلة قبل جنبها والاكتفاء باستئجار الاطيان وقلة الاهتمام باتباعها وما في ذلك كله من الخسارة عليهم ومثل الضرر الناتج عن الاسراف والزينة الباطلة واتباع ما ليس بهم حاجة اليه ونحو ذلك من المواضيع . ويرأس المستر وشنطون اجتماعاتهم ويديرها بحكمة ومهارة حتى لا تضع دقيقة من الوقت سدى ولا يبق هذا المؤتمر الا يوماً واحداً قال الكاتب وقد رأيت في احد هذه الاجتماعات امرأ يستحق ان يكتب بالنبر في صفحات الايام رأيت امرأة خلاسية وقفت في الجمع واستأذنت في الكلام وقالت " اخبرنا الاخ شنطون في العام الماضي ان الانسان الواحد يستطيع ان يقوت عائلة من ثلاثة افدنة من الارض وشرح لنا كيفية ذلك وقال انه ميسور المرأة كما هو ميسور للرجل فعزمت ان اتحقق قوله واستأجرت ثلاثة افدنة واستأجرت ايضاً من حرثها لي ووقفت على يده حتى رأيت الارض حرثت حرثاً عميقاً جداً كما يجب ان تحرث وسميتها وزرعتها " . ثم وصفت طريقة الاعناء بزرعها وذكرت النفقات التي انفقها ومقدار الغلة التي استغلتها منها وقالت " ان الغلة كفتني وكفت عائلتي سنة كما قال فثبت قوله بالامتحان " . فصفق لها الحضور طويلاً وهي واقفة لا تبدي

علامة من علامات الشكر لله عز وجل من بسطة يده وكرمه وسرته فصحوا بهم فقالت " اي
لا عجب منكم كيف تضيعون دقيقة من هذا اليوم لو حيد في ما لا طائل تحته وانتم تعلمون ان
شعباً كبيراً على شفا جرف هار "

وبمثل ذلك تقدي هذه المؤثرات ويرجع احذرو وقد استفادوا منها فوائد جمة . ويرى
القارئ الاول وهذان ليس عرضاً من كثرة هذه السطور مدح رجل من زنوج اميركا بل
ذكر مثال من الامثلة العديدة التي بين منها ما يستطيع المرء ان كان من رجال الحق والافدام
وكون صغر البلدان . ولا استدلال على ان رجلاً واحداً قد يأخذ على نفسه ترقية امة
كبيرة وينجح في عرسه اذا كان من بناء تلك الامة اكثر مما يبلغ مئات مثله اذا لم يكونوا منها .
فان الوفا من الاميركيين البيض يلزم في تعليم سكانها السود وتهذيبهم فلم يفلحوا
عشر ما افلح هذا الرجل . مثال ذلك كثرة في الهند واليابان وكل البلدان التي سعى فضلاء
الاوربيين ولا مبركين في نشر العلم والهدى فيها فانهم حيث استطاعوا ان ينضوا هم الوطنيين
يضعوا شوونهم فانفسهم كان فوزهم عظيم وجبت بقي الوطنيين يعتمدون عليهم لينجح عن سعيهم
غير فوائد قليلة معدودة في بعض الامم لم يفلحوا منهم . ولا يفيد الامة الاسمي ابناءها كما لا يفيد
المرء الاسمية لنفسه " ومن كان اسعى كان المجد اجدا "

التعارف الاثري

يعلم القارئ الكريم ان رسائل لادارات التعريفية من مكاتب الى آخر ليس بينهم
اسماء معدية صدر لآن تلك وكما ستعلمه ذلك كانت المسافة بين المكاتب ثلاثين ميلاً
او اربعين بل قد صار مكاتب وكما كانت المسافة مئة ميل . وقد ذكرنا تاريخ هذا الاستبانه
الديع وندرجه في مرقى كل من باب خبري ومرادنا الآن ان نشرحه شرحاً علمياً بسيطاً
مبينين الحقائق التي ينبغي علم

ومن الغريب اننا وقتنا ساعة زمنية بحث عن كلمة عربية او معربة نجعلها عنواناً لهذه
المقالة فان العالي اني يريد التعبير عنها مرسومة كما امامنا ولكننا لم نجد اسماً متصرفاً سمي به
هذا الاسلوب الجديد من التعارف . وقد سميناها في ما مضى تعارفاً من غير صلاخ وتعارف
مركوبي والتعارف الاثري سبباً سماه الاورنج ولكن هذه الالامه الثلاثة لا يسهل تصريفها

في العربية كما يسهل في الانكليزية والفرنسية واخيراً اخترنا له كلمة التأثرات الأثيرية لانها
 ادل على المعنى المراد اذ ان الامواج الكهربية تنتقل فيه بالتأثير من مكان الى آخر وهي
 اصلح من كلمة تلفرات مركوبي لان مركوبي ليس المستبط الوحيد لهذا التأثر بل هو لم
 يستبط الا جزءاً صغيراً منه. واصح ايضاً من كلمة التأثرات من غير سلك لان في الآلة
 اسلاكاً كثيرة ولو لم تكن متصلة بين المكنين اللذين يكون لتأثر بينهما. ثم ان الأثير
 الذي يملأ الفضاء هو الموصل للامواج الكهربية فتكون دلالة اللفظ على المعنى حقيقة
 وقد علم القراء مما اوردناه في المقتطف مراراً ان كثيرين من علماء الطبيعة حاولوا نقل
 الاشارات الكهربية من مكان الى آخر من غير اسلاك معدنية منذ ثيف وعشر سنوات ولكن
 لم يفلح احد منهم في نقلها مسافة تزيد على عشرة اميال حتى قال السير ولیم بریس الكهربائي الشهير
 انه بعدد نقلها أكثر من ذلك او يستحيل. على ان الأستاذ مركوبي الايطالي نقلها الآن مسافة
 مئة وعشرة اميال برّاً ومسافة ثمانين ميلاً بحراً لا لانه اكتشف حقائق جديدة لم تكن معروفة
 قبلاً بل لانه استخدم الحقائق المعروفة على اسلوب جديد وازاد اليها حيلة ميكانيكية بدبعة
 كما سيحي. فان كل احد من الذين يستعملون التلفون الكهربائي يعلم انه قد يخاطب زبداً
 فيسمع مع كلامه كلام عمرو وهو يخاطب غيره لا لان تلفونه يكون متصلاً بتلفون عمرو بل
 لان الكهربية الجارية على السلك المتصل بتلفون عمرو تؤثر بالسلك المتصل بتلفون فيسمع
 كلام عمرو ايضاً مع كلام زيد الذي يخاطبه. اي انه اذا جرت كهربية على سلك معدني
 أثرت في ما يجاوره من الاسلاك المعدنية

وغني عن البيان ان هذا التأثير قليل محدود ولولا ذلك لوجب ان نسمع بالتلفون الواحد
 كلام كل الناس الذين يخاطبون بتلفونات اخرى وليس الحال كذلك لان الكهربية قوتها
 في التأثير مثل كل القوى الطبيعية فيضعف فعلاً بالبعد عن مصدرها كما يضعف فعل الحرارة
 بالبعد عن مصدرها وفعل التور بالبعد عن مصدره فاذا كانت الكهربية الجارية على السلك
 ب تؤثر في السلك د تأثيراً معلوماً لم تؤثر الا عشرة
 في السلك ج او لم تؤثر فيه ابداً بالبعد عن السلك ب.

واول من انتبه الى تأثير الاسلاك المكهربة في غيرها فرادي الكهربائي وذلك سنة ١٨٣٢
 ثم ان القوة الكهربية تجمع وتكاثف بواسطة لفات الاسلاك المعدنية بعضها على بعض
 كما تجمع اشعة النور والحرارة بواسطة المرايا المقعرة. غير ان الكهربية تخلف عن النور
 والحرارة في ان فعلها لا يكون الا حال الوصل والفصل فاذا كان المجري الكهربائي ماراً متصلاً

على ذلك لم تؤثر كبريئة في حركته. وعلى هذا المبدأ صنعت لفائف الحداثة التي اكتسبت فيها الكبريائية حتى يصير التمرر بظواهر منها كدهيض البرق. فانها اجامعة لتكثف الكبريائية وتقطع مجراها وقد بين هرتس الكبري في الشهرير منذ عهده قريب انه اذا اتصلت اللفة الداخلية من لفائف الحداثة بمفتاح مثل التعارف المعروف وكان في طرفي اللفة الخارجية كرنان من المعدن فكما ضرب على مفتاح حتى تدس تجري الكبريائي المار على اللفة الداخلية ظهر بين تينك الكرتين شرارة كبريائية قوية تتوَّج الاثير الذي حولها كلنما الحجر يرمى به في رآكد الماء فتصاع فيه دوائر تنتشر في كل جهاتوه. وقد سُميت هذه التموجات موجات هرتس نسبة اليه لانه اكتشفها وقاسها واثبت انها سريرة جداً

في ان تستقطب كل اثير بهذه التموجات وهي منتشرة في الفضاء حتى يستدل بها على حركات لمفتاح الكبري في لانتداه ذرؤ. لانه اذا ضرب على المفتاح كما يضرب عليه عادة في تعراف مورس ظهرت قصيرة وحديثة تدس على حروف الحداثة فالاته التي تترجم هذه التموجات تدل على حركات هذه الفائف تدل على حروف الحداثة ايضاً ويتم بها التخابر بينها وبين من يضرب المفتاح على سبيل سبل. وقد سيطر الاستاذ كبريكي وسقي الايطالي هذه الآلة وحسنها براني وودج وغيره وانما مركوبي. ونجروها جوهريه بوب صغير من الزجاج يستعمل اجامع صله لتحو اربعة مستقرات وفيه قطعتان من الفضة البعد بينهما نحو نصف ملليمتر وهذه قطعة شحنة بزيادة الشكل والفضة وتبين من الرقيق والقطعتان متصلتان من طرفيهما الآخرين بسلكي بطرية مخفية. واردة شكل وانصة تعمل لجري الكبريائي الحاري من هذه البطارية ولكن اذا فعلت بها تموجات هرتس منشار انبعاثها حتمت دقائقها بعضها مع بعض وصارت موصلاً للكبريائية فتتولد اذ البطارية مخفية وتنفق البرادة مجلعة بعضها مع بعض الى ان شبر فتتصل وتعود الى مقاديرها الاولى تجري كبريائي كما كانت وتقطع الجري. فذا كان في القاهرة مثلاً لفة كبيرة من لفائف الحداثة وفي طباط لفة اخرى والة من آلات مركوبي وكان في اللفة التي في القاهرة معن الكبريائي كمفتاح التعراف يتصل به تجري الكبريائي ويفصل وخرينا عليه حتى اتصل الجري الكبريائي وظهرت شرارة كبريائية بين الكرتين تتوَّج بها الاثير المنتشر في الفضاء وبلغ تموج مدي ططا وترادة الفضة والشكل التي في جامع الة مركوبي فجعلها معاً وجعلها موصلاً للكبريائية وهناك بطارية مخفية يمر مجراها الكبريائي على هذا الجامع فيتصل ويؤثر بمطيس كبريائي له حافظلة كمفتاح التعراف فيها راة وتحتها ورقة فيضرب المفتاح على الورقة ويؤثر فيها اثر قصير او طويل حسب ضرب المفتاح في القاهرة وفي الوقت نفسه

يرى الجرى الكهربائي من هذه البطارية على مغنطيس شر كهربائي فيحرك مطرقة صغيرة تضرب
الجامع فتفرق دقائق البرادة التي فيه فينقطع الجرى الكهربائي الذي كان ماراً فيه ثم تأتيه
توجات هرتس ثانية فتجمع دقائق البرادة وتعيدها الى اصال الكهربائية المحلية وبجانب البطارية
المحلية مدد يمد بها بقوة بطارية أخرى لكي تقوى على تحريك المفتاح الرقم والمطرقة من اسقاط
مركوبي ولولاها ما امكن استعمال هذه الآلة وهو الذي نصب السلك العمودي وحسب النسبة
بين علوه والبعد الذي يراد اصال توجات هرتس اليه
وميزة هذا التلغراف انه يستعمل حيث يتعذر مد الاسلاك المعدنية كما بين السفن البحرية
وبين مكانين يفصل بينهما عدو محارب

عاقبة البغي

بقلم كتن دويل الكاتب الانكليزي

[رأينا من اقبال القراء الكرام على معالجة القصة التي ترجمناها عن المستر رديرد كبلنغ
الكاتب الشهير ما حملنا على ترجمة قصص مثلها عن مشاهير الكتاب ولا ينتظر ان يكون في هذه
القصص فوائد علمية كما في مقالات المقتطف وبذلك لانه قد يكون في المقالة او في البذرة الواحدة
من الاخبار العلمية او الزراعية ما يزيد فائدته على فائدة قصة تلامثة صفحة ولو كانت مكتوبة
بقلم امير كتاب العصر . ولكن لهذه القصص فوائد أخرى اديبة وفكاهية ولا سيما اذا شُرحت فيها
اخلاق الناس واطوارهم فيستفيد منها المطالع خبرة فوق ما يجده فيها من الفكاهة والارتياح
ولذلك يقبل عليها القراء في كل مكان ويكتسب كتابها اضعاف ما يكتسبه كتاب المقالات العلمية
وقد اخترنا لهذا الجزء رواية من موضوعات كتن دويل الكاتب الانكليزي الممدود في
الطبعة الاولى بين الكتاب حسن اسلوبه في الاختراع وهو من الذين يدع لم في المقالة الواحدة
مئات من الجنيات . قال راويها عن لسان رجل اسمه مرشل كنج]

من نكد الدنيا على الحر ان يكون من قوم ذوي وجهة وهو صغر اليدين لا مال له ولا
هو يعرف صناعة يكتسب منها . فان ابي وهو من اهل التوكل كان يعتمد على اخيه الاكبر
الوارد سدرتن لانه كان عزباً وافر الثروة فظن انه يعتني بي ولا بدعني احتاج الى
الاكتساب يدي لاسما وانني كنت وحيداً . وكان واثقاً ان عمي هذا يوليوني منصباً من
مناصب الحكومة التي لم يزل الوجهاء مثلنا يحكيرون لها . لكن ابي توفي كهلاً قبلنا رأى فساد ظن

هات عمي لم يكن ذات يوم رجل دولة لم يتفتنوا لي ولم يكن شيء يذكرني باقي وأرت لبيت كبير وأملك واسعة الآ ما كان يصلي أحياناً من هدايا الاحمال والاراسب . ولم يكن لي عمل عمل فيه سوى صيد الفري وناعب بأكرة والصولجان (بولو) . ومريت الايام وأنا استدين من هذا ومن ذلك ان رأيت المراهين قد مأوا لاسيا ولهم رأوا ان املك عائلتنا غير موصى بها لي فاسقط بي يدي وضفت لدينا في وجعي . ومما كان يزيد كربني ان كل ذوي قرباي كانوا على روة طائفة وفروا . اي ان عمي . بودا صغر من الي . ولم اقام في لاد برازيس مدة جمع فيها عني وفرا وعدد الآت من الادد من أهل اليسار ولا هم كيف جمع هذه الثروة ونابة ما عفاها عنها طائر . لانه استمر ابعده كبيرة فيه . قصر فخر . ومضت السنة الاولى بعد رجوعه لي اكثرتا وهو لا يفتن لي . حالي منه كسب في الصيف الماضي بدعوني . لي زيارتي في ابعديته ففرج عني لانني كسب تنظر ان يقوم المراهون علي . ويشهروا اولاسي فقلت في نفسي اذ استعنت . استرضي ان عمي هذا . وسلب منه ما استعني به على امري سهل . سني الانتظار لي . تمت عمي وقتني في امر . وكنت احسب انه يفعل ذلك عن ضيق نفس اولد . لانه لم يمت فمرت حديث . يتبع تالي في صندوق السفر وما لمت محطة سكة الحديد التي تقرب ابعديته . احد في مركبة في التفتاري كما كنت اتوقع فاستأجرت مركبة وحدها هناك . ومنذ ان انقضى لي ابعديته افرد كنف . وهو سمع من عمي . مساري واحد يهدي في الطريق عن مساري هذا لرحل ومساعدته للبحريات الحيرة ومساحه لباسه . بره في حديثه والامر اولد . زمنة المدرسة وعلى ذلك بقوله انه يعين ما يفعله كل

من يرشح نفسه لمجلس النواب

والتمت الى عمود التعريف . وناظر رأيت عليه طائراً غريب المنظر بدع البرقشة لما ن مثله قبلاً فقال لي السائق انه من طيور الرجل الذي انت ذاهب اليه قائلاً مغرم بربوبية الحيوانات البرية . وفيها من البلدان التسعة فتدجن عنده وقد جلب معه من برازيس كثيراً من الطيور والوحش . وأعطها في حديثه . ولما دخلنا الحديقة رأيت فيها ما يزيد قول السائق رأيت غزلانا مرطعة وخنازير . رية وانواعاً من الصفارية والشقراني . ولما دنونا من البيت رأيت ابن عمي . وقفاً امام كانه رأني مقبلاً فعرف من انا . وهو كبل يدين قصير القامة وشحمه اتمس وغضمت وجهه . وكان لباساً لباساً بيض ساذجاً وعلى رأسه برنيطة كبيرة من الخوص كانه احد الملاحين فكان منظره غريباً امام ذلك القصر النخيم . ولما دوت منه التفت لي زوجي وقال لها هوذا ضيفنا يا عزيزتي ثم قال اهلاً وسهلاً بان .

عمي لقد أوليتنا الغفر بنشر يبك . فأبأت من انس وجاملته فوق ما كنت انتظر لكن زوجته قابلتي بوجه عبوس وفي طويلة القائمة نخيفة القد ولم تخرج لمقابلتي إلا بعد ان دعاها زوجها . واظنها اسبابية الامال لكنها تحسن الانكليزية فعذرتها لانني حسبتهما تجهل عادتنا . ولم تحف علي حينئذ ولا بعد حين انها استاءت من بجيئ اليهم ولم يظهر ذلك من كلامها بل من منظر وجهها وعينها لكن ديوبي كانت قد اثقلت عاقي وكنت عازماً ان استعين بزوجه رضية اولم ترض ولذلك اغضبت عا بدا لي من نفورها والتفت الى ترحيب زوجها واكرامه فانه بذل كل ما في وسعه لارضائي فاعاد لي غرفة من اجمل غرف القصر وطلب مني ان اخبره عن كل ما يزيد في راحتي وسرقي وكدت ابوح له بما سيفي ضميري لكنني لم ار من اللياقة ان افعل ذلك حينئذ فارجأته الى فرصة أخرى . ثم جلسنا على المائدة وكان الطعام من الغفر ما اكلت في حياتي واتونا بالتبع بعد الطعام وهو من تبغ هافانا المشهور تم بالقهوة وتبنا من املاكه في برازيل فحق لي الخبر ما سمعته عن كرمه بانجبر

وقنا في الصباح وجلسنا على مائدة الفطور فقابلني زوجته بما قابلتي به بالامس من الاستمتر ان خرج زوجها من الغرفة لامر ما فقالت لي ان الفطار الذي يقوم من هنا الظاهر هو احسن القطرات فقلت لها اني غير عازم على الذهاب اليوم . فقالت على خاطرك . ونظرت الي نظر الغيظ . فقلت لها "لو اراد المستر كنعان امضي من هنا لما اخفي عليك ذلك" . وكأنه سمع بعض ما دار بيننا من الكلام فقال ما هذا ودخل الغرفة مغضباً وقال لي هلم معي فلما خرجت من الغرفة اغلقت الباب ورأيت وسمعت يكلم زوجته بصوت منخفض . وكنت اكره التفتت فسمعت في طريقي ثم سمعت وقع الحصى ورأيت فالتفت واذا زوجته تبعتني والدموع مله عينها وهي شاحبة الوجه فقالت لي قد طلب مني زوجي ان اعتذر اليك واطرقت بنظرها الى الارض فقلت . هذا حسي فلا تزيد . فرفعت عينها الي وقالت ما اجنك ثم دارت ومضت . فوقفت مهووتاً لانني لم اعتد مثل هذه الاهانة وهذا الجفاء ولكن زوجي ادركني حالاً وبش في وجهي وقال لي عسى ان تكون قد اعتذرت اليك عما فرط منها فقلت نعم فوضع يده تحت ابطني وقال انك اذا قمرت زيارتك ساعة واحدة تسودني جداً . ولماذا اخفي عليك ولا تخفي بين الاقارب انها لا تطيق ان ترى احداً عندي وهو نوع من الجنون والجنون فنون فعذني بانك تطرح ذلك من بالك ولا تلتفت اليه فقلت اني افعل فقال اذا اشغل هذا السكار وتعال معي لاراك اقاص الحيوانات

وقضينا ذلك الصباح وهو يأخذني من مكان الى آخر ويريني ما عنده من الضواري والكواسر

والزحافات حتى اشترت بمصر في سرداب مأول الى ان وصلنا الى باب من قضبان الحديد الغليظة . وقال لي سترى هـ جوهرتي واتقن ما عندي من الحيوانات وهو فهد اسود من برازيل لا مثيل له في كل وية . ففكرت وذا لما في غرفة واسعة لها كوة كبيرة في الساحة المقابلة وفي وسط حيز من اسود كبير رابض على الارض وقد وقعت اشعة الشمس عليه من بين قضبان الحديد التي في سقف الغرفة فمدت منظره جمالاً ومهابة . فقال لي ما رايتك فيه فقلت انه من اجل الخيول التي رايتها فقال صدقت وقد كان منذ اربع سنوات جرواً صغيراً اشترته من مدين قنبر مد بعد ان قتلت عشرة منهم

فقلت ذا هو من السواري قد هـ ومن اترسها وذا ذكرتمه مام هندو برازيل اقتعرت بدنته وهو يمس لحم الدس على لحم النواشي كمن هذا لم يذق لدم الحي حتى الآن ولو ذاقه اصاب وحشاً بري . ومع ذلك لا بدع احداً يدنو منه غيري لاني ربيته كافي ابوه وامه . وما قل ذلك فتح الباب ودخل وساقه وراءه حالاً وسمع الفهد وقع خطاه فنهض وترب ودنا منه وجعل يحكك به وهو يريته يدمر به قل له الفقص الفقص قضى لي الكوة التي في الطرف الآخر ودخل منها

وكان لهذه الكوة باب من قضبان الحديد دخل في الحائط ونهـ من خارج دولاب يدار باليد فيخرج من الحائط ويسد به الكوة . تخرج ابن عمي من الغرفة واقتل بابها وراءه وجعل يدير هذا الدولاب فخرج الباب من الحائط وسد الكوة فاصبح الفهد في قفص محكم وبينه وبين الغرفة الخارجية التي كان فيها باب مقفل من قضبان الحديد الغليظة . فتح باب الغرفة ودعاني اليها فدخلت معه واذا هي ماثولة بالرغبة الخاصة بالسواري وقال لي انه يطلقه في تلك الغرفة ثم اراكي يروض بدنته فيها ثم يدحبه الفقص الداخلي ليلاً ليبيت فيه . ووضعت يدي بين قضبان الحديد لاربت الفهد فاجندتها ابن عمي حالاً وقال ماذا تفعل يا ابني فلا تحسبته سلباً اذا كان يتودد الي . ثم سمعت وقع الخطي سيف السرداب ورائي فجعل الفهد ينب ويتردد في قفصه كأنه يحاول اخرج منه فالتفت وذا خادم ات ومعه قطعة كبيرة من اللحم فلم يكذب يرميها اليه حتى قبض عليها وجعل يمزقها ويلتهمها وهو ينظر الينا شراً من وقت الى آخر

فقال لي ونحن خارجان لا اظنك تستغرب بعد الان اعجابي به لاني انا ربيته وقد اتيت به من قلب اميركا الجنوبية وبذل الدس جهدهم في بستان الحيوانات لايجمع اياه فلم افعل . والان قد اريتك ما يكفي من تعلقي بما لا طائل تحله وخير ما تفعل ان غضي الى الطعام اقتداه بهذا الحيوان

ومضت ستة ايام وانا في ضيافة ابن عمي ولا ارى له عملاً غير الاهتمام بالحيوانات التي في حديقته والظر في التفرغات التي ترد اليه في أكثر ساعات النهار وكان يفتحها باهمة وينظر فيها فبندو عليه امارات الاهتمام وانشغال البال واضنها تأتية من السياسة او العمل لان اشغاله المالية كثيرة . وكنت اسهر معه كل ليلة نلعب بالبياردو او يقص علي القصص الغريبة عما وقع له في اميركا الجنوبية . وقصصت عليه انا ايضاً بعض النوادر التي مرّت بي واملعته على ضيقتي المالية فاصغى الي ثم قال ولكنك وربث لعمنا لو رد سدرتن فقلت نعم غير انه لم يقطع لي شيئاً من المال حتى الان

فقال كلاً لانه بخيل منتن على ما بلغني . ولكن هل بلغك انه مريض فقلت انه مريض من طفولتي فقال اصبت والذي مثله يعل كثيراً فما اتعس حالتك به . فقلت اني قد اطاعتك على عجري ويجري وانا واثق بكركم وياك تساعدني بما في طافتك . فقال اني انعل ذلك عن طيب نفس وستنكم الليلة في هذا الموضوع واعدك اني اساعدك بكل طاقتي فسررت ولا سيما لانني كنت اود ان تقضي زيارتي واخرج من ذلك البيت لما كنت اراد من زوجته من الكراهة والاشتمزاز من وجودي فيه . نعم انها لم تعد تظهر لي ذلك بالكلام لانها صارت تخاف من زوجها ولكنها فعلت ما هو اشد ايلاماً في نفس الحر من ذلك وهو انها لم تعد تلتفت الي مطلقاً كافي غير موجود وصارت تبذل جهودها لتجعلني اكره الافامة هناك وزاد نفورها مني ذلك اليوم حتى كدت اخرج صفر اليدين كرهاً لها . وكثر ورود التفرافات عليه يومئذ فدخل غرفته ولم يعد يخرج منها الى المساء وبعد العشاء اقبل الابواب على جاري عادي ومضى بي الى غرفة البياردو وجلس على كرسي كبير وشرب كأساً كبيرة من المسكر وقال اسمع ما هذه الليلة . وكانت الرياح تعصف عصفاً شديداً فيسمع لها صهيل من خروق البكوى . ثم قال ما نحن وحدنا الآن فتعال اخبرني عن احوالك بالتفصيل التام . فجعلت اشرحها له وهو يقاطعي من وقت الى آخر مستهتماً او معترضاً فيأتي كلامه غير مرتبط بالموضوع وثبت لي من ذلك انه غير مصغر الي او غير فاهم ما اقول له . واخيراً نهض وطرح طرف السيكار من يده وقال اكتب كل المبالغ التي عليك في ورقة وارني اياها لانني لا انهم من الكلام مثل ما انهم لو رايت الارقام مكتوبة امامي

فاستحسن هذا الرأي ووعده ان اعلم به ثم قال والآن قد حان وقت النوم والتفت الى الساعة فوجدتها واحدة بعد نصف الليل فصرخ وقال الساعة واحدة قم ولكن لا يد لي من ان ارى فهدى اولاً لان هذه العواصف قد افاقته فهل تاتي معي . فقلت نعم آتي .

وقال إذا حنف فخذ لاس كان حلالا . . . نا كلانا ومرا في جهنم وهو مفروض
بأنه سبط اعراضه في سبعة ايام وهو في سبعين سنة فيه تسعة موقدة فاخذوا سائر

امامى الى ان بلغنا قفص الفهد

وكان الفهد في القفص إلى حين أن الباب الخارجي ودخل وقال تعالى وانظر ترفع الفانوس
يبدو فلما وقع نوره على اليد فخرض وأثر وصبر عليه الاضطراب الشديد فقال لي انظر ما
ارغب هذا المشرع لا لانه من ربه بشي من الطعام لكي يسكن روثه وامسك لي هذا
الفانوس فسكت الفانوس من يده وخرج وهو يتولى طعامه قريب ثم انقل الباب وراءه فلما
سمعت صوت القفص وهو في يدي متدبنة فلما انقذت الباب انجى ودعني اخرج. فقال لا
لا تخف فلما انقذت معك فقلت له وكنت لا ريد ان يفل علي وحدي ها. فقال حسن
وكنت لا اتقي وحده حينئذ. فمد يده فلما هز المرحا البارد انفتح الباب حالاً. فخرجت
ثم سمعته يدير الدوالي وانفتح الباب الذي بيني وبين الفهد فطار عقلي وشاهدت
الباب يدخل في حائطه ويدأ ويوم فوضعت الفانوس من يدي وامسكت قضبان الباب
وحاولت معه عن تحمله وكنت كن مروءة بسلاسل من الحديد ملفوفة على الدوالياب
والدوالياب يدور بسرعة ضوئية فيمكن فوقي مهما كانت عقيمة اتوقفة لكنني بقيت متشبهاً
به يدي واصابعه واستعيت ولا اجمع ولا يحجب والرياح تعصف وذلك الوحش الصاري
اعني ان عمي لا يشفق ولا يرجو وذكرته انقارته والصداقة وباني ضيف عليه ولم سئ
اليه فقط ممكن جوده في زيادة اجتهد في دارة الدوالياب الى ان قطر الدم من اصبعي
ودخل الباب كله في الحائط وسمعت حقيق تعذب في السرداب فانقطع حبل رجائي وايقت
انني ذاهب فريسة

اما الفهد فبقى في مكعبه كما به اهل من رؤيتي ومن قبضي على حديد الباب وصراخي
وكان شاخصاً اليّ عيني كالمسحوق من فقدان فالتفت لاسك العاوس بيدي حاسباً ان
النور يحيفه فلم اذكر التفت حتى زجر وحذر فوقف في مكعبتي وقد ارتحت مباحلي . وكان
على نحو خمس خطوات مني عيونه شاحضاً اليّ شخصت اليه ان ايضاً ولم اعد استطع ان
احول نظري عنه . ثم جعلت عيناه نظران متضيقان تارة حتى تصيرا كشرارتين كهربائيتين
وتوسعنا اخرى حتى تصيرا ككرتين من نور او مضعان حتى لا اعود اراها . ولم اعلم هل ذهل
بنظري اليه كما تذهل احيوات احبنا من نظر الانسان اليها في ما يقال او غلب عليه العباس
فنام كني وقت ساكناً كصم مخافة ان تحرك واوقظه . وجعلت افكر في امري وما آل

اليه وتذكرت قول ذلك الحبيب الذي اوقعني في هذا الشرك وهو ان هذا الحيوان من اشروس الضواري وقد سدت في وجهي ابواب النجاة لاسما ولمكان بعيد عن البيت ولا يسمع احد صراخي منه لو ناديت واستغثت وزد على ذلك ان الرياح كانت تعصف شديدا فلا يكون لصوتي اثر مع صوتها

والنفث الى الفانوس فرأيت الشمعة التي فيه كادت تحترق كلها ولم يبق من عمرها الا عشر دقائق او اقل حينئذ امسي في ظلام دامس مع وحش مفترس فاقمر جسمي وارتمت مفاصلي وكاد ينهي علي والنفث بمنة ويسرة لعل اجد بابا للنجاة فرأيت قضبان الحديد التي في اعلى القفص بينها وبين السقف قدمان فقات في نفسي اني اذا استطعت ان اصعد الى ما فوقها واقم بينها وبين السقف لم يبق مني معصاة للفهد الا جانب واحد وكان بين القضبان شبكة من الحديد ضيقة الحروب ولحال امسكت بعقب الباب ووثبت وثبة منكرة اوصلني الى ما فوق القضبان التي في السقف فاستلقيت على جنبي لان المكان لا يسعني لانف ولا لاقعد. وكان الفهد استغرب فلي اكثر مما اغناط منه فنهض وتمطى ووقف على قدميه واستند باحدى يديه الى الحائط وجعل يضرب الشبكة بكفه الاخرى فبلغ غلب من غلبه ساقى فتق ثيابي وغار في لحمي ولما صرخت من الالم تركني لكنه هاج وجعل يعدو في قفصه عدوا مرعبا وبدور حوله ويربطني كأنه خيال. وذابت الشمعة كلها حينئذ وانطفأت فامسيت في الظلام انا والفهد

اذا وقع الانسان في ورطة ورأى انه فعل كل ما في وسعه لنجاة منها هان عليه امرها وتعلق بحبال الرجاء ولو كانت اوهن من خيوط العنكبوت. وقد رأيت انا ان لا نجاة لي الا بالبقاء حيث انا والسكون التام حتى ينسى الفهد اني في قفصه وحسب انه لم يبق الى الفجر الا ساعتان. وكانت العاصفة لم تزل تعصف واخذت الامطار تهطل ايضا وكانت رائحة القفص ما لا يطاق لمحاولت ان احرف ذهني عن الحالة التي كنت فيها وافكر في امور اخرى فلم استطع فجعلت اتأمل في هذا الرجل وما انطوى عليه من الحب والوؤم والبراء مما لم أر له مثيلا ورأيت حينئذ انه يجد لنفسه عذرا عند كل من يبلغه خبري بانه تركني في غرفة البلياردو وذهب ونام ف قضيت انا من نفسي ودخلت مكان الفهد وانا لا اعلم ان باب القفص مفتوح فنجيم علي واقتربني. ومهما ارتاب الناس في صدقه فما منهم من يستطيع ان يثبت كذبه ومرت تانك الساعتان وانا احسبهما سنتين والفهد ينظر الي مرة بعد اخرى فارى بريق عينيه الى ان بدت اول تباشير الصباح فوضع منظره لي رويدا رويدا الى ان ظهر جليا فاذا هو مضطرب جدا كأن البرد والجوع افلقاه وكان يرفع ذنبه ويجلد به الارض او يسير مسرعا في

جواب التهمة والقصاص وهو شائن بلذيقه لا يقرب وكان كما دار مرة يغفره وبلتفت اليه مضطرباً ولم استطع مع كل ما بي من احواف والخوف ان اغضي عن حال منظره وما يبدو على اعضائه من دلائل القوة والبأس

واستند البرد في الصباح فسمعت تنفض على قدمي الحديد التي كنت منظرها علياً . ثم بدت فكر في طريق نجدة شعاري . لو لم يكن لي ان اعيد باب القفص الى مكانه الاول



وامسكت باب الحديد وجذبت

فافصل بينه وبين الغرفة الخارجية لوجدت سبيلاً الى النجدة فشدت يدي رويداً رويداً وامسكت بالقضيب البارز من الحائط وجذبتُه فاجذب على غير ما كنت انتظر فجدتُه ايضاً فخرج من الحائط رويداً رويداً لكنه كان يسير على عجل صغير في اسفله . فجدتُه اكثر مما جذبتُه اولاً ولحل وب اليد علي كانه البرق الحاطف حتى لم ازل لا عينيه ولسانه وانبائه وضرب القضبان التي تحتي ضربة منكرة فظننت انه زعياً من مكانها وطرحها على الارض ولكنه اخطأ في تقديره وتبينه فلم اصل بخالتيه اليه فوقع على الارض مضطرباً وجعل يهرث ثم ابعد

الى العرفة وافعى وفرَّ ياب عي وجة نية وملت به يمدد وينته هذه مرة حتى لا يعطاني
تخلعت سترتي بأسرع من نخ البصر ووثبت الى العرفة وصرحت السرة على راسي كي شعبه بها
وامسكت باب الحديد وجذبت به ولم أكده اخرجته ككده من الخياط ودخل القمص لاجعل هذا
الباب بيني وبين القهد حتى رأيتة تخلص من السرة ووثب عني وجراني كمنه عني ساقى منزع بضمتها
وبرأها بري القلم لكن الباب اُمتق وزني وانطرح في القمص ونمى يرب من ساقى عيني
وبين الذهب قضبان من الحديد لثقي منه وهو يتب عنها او يغ في دني - جعل يمد يده بين
القضبان فيبلغ ثيابي ويمزقها . وقد سمعت عن الناس دفعوا في قبدة - محوس السرة
فلم يعودوا يشعرون بالاله فاصابني ما اصابهم وصرت اضرب اليك ككده يحول وترس السرة
غيري وانما ارقب ما يتم له من نجاح او فشل . ثم تولايت بعمل مصيرت شعركني في حم
والنهد امامي بوجهه الاسود وساكنه الاحمر ثم غشت عن الذهب ولم تق لا ولا اسمع صوت
القفل فالتفت واذا بذلك اللئيم ابن عمي قد فتح الباب اخرجني ولان من انه راي الذهب
رابسا في العرفة نفس شفتيه بلسه وبنا مطروح في القمص مدح به ماء متيبي مرفة
وحولي بركة من الدم فالتفت اليه اولا واياها لثقي . تصدي به مق الباب ورده
ودنا من القمص ليرى هل مات او لم ازل في قيد الحياة . ولا اجد ما جرى حينئذ . مكاني
رأيتة داروجه عني ونظر الى الذهب وددته باسمه "تتي تي" مددة الخشب ثم مداده ارجر
وقل له بعد اعد لا تعرف ممك . وكان ذلك المعين قد غل لي قنينة من زهر ليم
يحول المر اسدا فتذكرت قوله على ما كان لي حينئذ من ضعف لذكره . سمعته يصرخ
ويقول له اعد عني ثم جعل ينادي خادمه بولدوين ثم وقع وراء واحد يحسب مع الذهب وكاني
كنت اسمع صوت تمزيق كمن يمزق عدلا ثم رأيت شجرة مفترج نائدها يصوف في العرفة
واغمي علي فلم اعد اسمع شيئا

ومررت علي بضعة اشهر وانا طريق الراس وحتى الآن لم اشف ولن اشف منه . ما دمت
حيئا . وقد علمت بعد حين ان الخدام سمعوا صراخ سيدة ممرعة اليه كمنهم وحدوا الذهب قد
افترسه ولم يبق الا على قليل منه فاعادوه عنه قضبان موعة من الحديد وطلقوا عليه
الرصاص فقتلوه لكي يقودوني من خالبي ثم حملوني الى البيت وسندعوني جراحا ومزقة
فبقيت بضعة ايام بين حي وميت . ولا اذكر مما مر عني في تلك الايام الا ان امرأة حويلة
القائمة موشة بتياب الحديد دخلت غرفتي مرة ودت من سريري فتحت عيني وطرقت اليها

وأذا في المرأة الإسبانية زوجة ذلك اللئيم فنظرت إلى نظر الحب والشفقة وقالت لي هل انت صاحب قلقتهم فقلت نعم فقلت "تبث لا تقول لك بكية وهي انك انت الجاني على نفسك وانني بذلت جهدي لادعك تنفي من بيتنا كنت كذبي اطردك طرداً اكبر انجيك من مغتاب زوجي لاني كنت علة انه لم يستدعني بيتو الا لكيمة كدها لك وما من احد ادرى به مني ولم استطع ان اخبرك بذلك صريحاً لاني لو فعلت لقتلني اما الآن وقد نجوت من يدهم فانت اكبر متعطل علي لاني نجوت منهم على يدك وما كنت احسب انني انجو الا بالهوت . ويسوفني ما اصابك ولكن يوم ايس علي وقد قلت لك انك مجنون ففعلت فعل المجانين لانك لم تنهم قوتي . فانت دث وخرجت من العرفة ولم اعد اراها فاما احذت سببها من تركه زوجها وعادت الى بلادها ودخلت احد الديرة راهبة

وبعد ان ثبات الى لندن وقال الاطباء اني صرت قادراً على معاودة اشغالي ساء في هذا الخبر لاني فنظرت من وراء نقطر يدلين علي وكان اول من جاء ليرياني الخافي الذي كنت وكنت في نعمة لي وول كية فقلت "اني مسرور بتقدم سيادتكم نحو الصحة . وقد مضى علي ايام وانا انتظر هذه الفرصة لاقدم فروض التهاني لسيادتكم"

فقلت له ما معك هذا الكلام وتعلم ان ايس الوقت وقت مزاح
 "فقال - معني طاهر . قد صرت لورد سذرزن منذ ستة اسابيع وكسبا حسان
 تخبرك قبلاً لئلا تنزع فيتأخر شفاؤك"

لورد سذرزن من اغني امره لا تكبيرهم أكد اصدق الخبر ورأيت ان عمي توفي في الوقت الذي اصبحت به فقلت "خافي يظهر ان لورد سذرزن توفي وقتما اصابني ما اصابني فقال "نعم وفي اليوم نفسه" وضمت كاهه عرف ما في عميري ولم يتأ أن يكون البادئ في كشف المعطى . ثم قال نعم وذلك من غرائب الاتفاق ألا تعلم ان ابن عمك كان الورث الثاني بعدك للورد سذرزن فبوان الهبة اقترسك بدلاً منه فكان هو الآن لورد سذرزن . فقلت "يا رب" فقال وقد كان ابن عمك مهتبعاً بالامر جداً وقد رشا خادماً لورد سذرزن حتى يحبره بالتعارف عن صحته فكان يرسل اليه التعارف بعد التعارف . افلا تستعرب انه كان يهتم بصحته وانت الورث لا هو . فقلت نعم ولأن اكتب لي قائمه بما علي من الديون واثنني بدفتر حديد للسفانج لكي يصلح الماضي ونرى ما نفع في المستقبل . انتهى

تنبيه . يرت عقار الرجل عند الاكابر انه الاكبر واخوه الاكبر او اكبر ورثته

بلاغة العرب والافرنج

لمحضر الشاعر المجد احمد افندي كامل

رأيت في جريدة المقتطف الصادرة في الشهر الماضي مقالة تحت عنوان (مثل في الاتاء) مترجمة عن منشآت رديرد كبلنج الكاتب الشاعر الاسكتلزي مدعي ما رأيت فيها ان اكتب هذه المقالة في بلاغة العرب والافرنج والموازنة بينهما بقدر ما تسع هذه الاحالة يتركب الكلام البالغ من ثلاثة اجزاء، اللفظ والمعنى، الموضوع وان كان اللفظ ترفيهاً غير متنافر ولا خارج عن القياس ولا مبتذل وكان المعنى عجيب في بابه تغرته بدمه، وكان الموضوع حسن التدور والتصوير فهناك الكلام البالغ والسطق الحر الذي لا يضل الادباء في صوغ ابائهم وتنتازع الشعراء والكاتب في الوصول الى معالي رؤيائه

ثم ان ارتباط المعنى باللفظ هو ارتباط الروح بالجسد بضعف بضعفه ويقوى بقوته فان ضعف اللفظ عن المعنى الجيد كان كالأصل الذي يقعه حالة عن النبوض، تدعوه ابرو روحه من العزائم. وان خلا اللفظ من المعنى بقي كالجسد الموتى الذي نفس مد روحه اي نقص كفه. وايضاً فالرجع في المعنى وانتاجه الى الفكر والمرجع في تصوير موضوع الى الخيلة فكما كان الفكر عالياً والخيلة واسعة الاحاط فتم عالم الابداع وفي التصوير ولا يتزعزع وقد رأينا فيما وصل اليها من كلام المتقدمين والمتأخرين من فصحاء العرب كلاماً كثيراً استوفى شروط البلاغة هذه في النظم والنثر وكذلك رأينا من ترجمه اليه من كلام الفرس بلاغات عالية وناهيك بالسعدي والفردوسي وجلال الدين ارمي صاحب المتنوي والحيام المدعو خلاق المعاني وغيرهم

اما الافرنج فلم يصل اليها شيء من كلامهم يصح ان يوصف بالبلاغة الباهرة والفصاحة الفائقة ولو قيس ما وصل اليها من ذلك على ما عند العرب والفرس لوحد بينهما فرق عظيم وبون جسيم فاما ان يكون للقوم حظ من البلاغة العالية او لا فان كان الاول فاخلقوا بادبائنا العالمين بلغاتهم ان يترجموا لنا الكثير من اشعارهم ومساكنهم اعصية ومعانيهم الخاترة وتبليغهم فيخدمون هذا اللسان بنقل علومهم الادبية كخدموه بنقل علومهم الطبيعية والرياضية. وان كان الثاني فيجب ان تعلم هذه الحقيقة وهي ان الافرنج مع علومهم في العلوم والصنائع لم يبلغوا مبلغ العرب والفرس في البلاغة

وقد اردت ان ابين هنا بعض الامثلة ايضاً لما قدمته من ان ما وصلنا من كلامهم

وشعار اشعارهم ليس من البلاغة في شيء واقدربها بما في معناها من كلام فقهاء العرب حتى يتبين الفرق بالموازنة بينهما

١ - نشرت جريدة المقتطف في شهر مايو سنة ١٨٩٩ قصيدة غنارة لشاعر اسمه (رديرد كبلغ) وصحفتها بأنه (رب السوم المشهور عند الامة الانكليزية) وقد ترجمت هذه القصيدة ترجمة حسنة مع حفظ جميع معانيها وهما هي بنصها

احملوا حمل الحضارة واضرموا حرب السلام
اشبعوا جوف المجاعة وامنعوا داء السقام
واغمدوا سيف القتاعة وانتضوا سيف الخصاص
كل جمل وتأنه ليس فيه من قوام
احملوا حمل الحضارة وانفذوا ما دونه
لا تملأوا فتقولوا عنقهم تبغونه
كل قول عندهم بل كل ما تأنونه
هو محسوب عليكم ولن ترجونه

ولست ادري اي شيء في هذا الشعر مما يستحسن او يستقبح واي معنى فيه يدل على فكر سام واي تصور يهدي عن خيال فسيح فيرفع صاحبه الى مرتبة البلاء المجيدين . وقد نشرت الجريدة ايضا رداً عليه من شاعر اخر اسمه جورج لنتش يذم به تعزير الانسان بقتل الاسان واحداث المفاصد والشرور منها قوله

احملوا حمل الحضارة واملكو املاكننا
وانشرونا في الفياقي واخذوا اشواكننا
جئتمونا بسموم وخمور تنهك
وتجيب بخسر الله به وبهلك

وامري ان الشعر الاول لا ينبغي ان يرد عليه باحسن من الشعر الثاني وهما كما قيل وكلا النوعين لا يصلح الا للحرق

ولو رد عليه عربي على لسان ابي الطيب المتني لقال

صحب الناس قبلنا ذا الزمان . وعام في شأنه ما عانا
وتولوا بقصة كلهم منه وا ن مر بعضهم احيانا
ربما تحسن الصنيع ليايه ولكن تكذروا الاحسانا

وَكُنَّا لَمْ يَرُصْ فِيمَا يَرْبُ بَدْرٌ حَتَّى أَعْلَمَ مِنْ أَعْدَائِهِ
كَمَا أَبَتْ الزَّمَانُ فَنَاءَ رَكِبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاءِ سَنَانَا
وَرَادَ النَّفْسُ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ تَعَادَى فَيْدَ وَاتِّتَفَى
غَيْرَ أَنْ تَقَى بِأَقْيَ الْمَنَابَا كَالْحَلَاتِ وَلَا يَلْقَى الْهَوَانَا
وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبْقَى لِحَيِّ لَعَدَدْنَا أَضْلَلْنَا أَسْمَعَا
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بَدَا فَمَنْ الْعِجْزُ أَنْ تَكُونَ جَبَانَا
كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الضَّعِيفِ فِي الْأَنْفُسِ سَهْلٌ فِيمَا إِذَا هُوَ كُنَّا (١)

٢ وقد نشرت جريدة المقتطف أيضا في شهر رجب سنة ١٣٤٤م كبلغ يصنف بها
اخلاق الانجليز والامريكان وقد قراتها اكثر من مرة مما حد فيها الا حديث جماعة نقل كما
لفظه كل واحد بعبارة واسلوبه وليس في هذا الشيء من البلاغة التي يركنها ولو
وضعت آلة الفونوغراف في مكان فيه جماعة يتذاكرون لماقت على ذلك ككتاب وارث عليه
في نقل تعبيراتهم كما هي وما شبه هذا لما كان بفعلة ابو لفرع في عدد كان يخرج اصيل
كل يوم الى الجسر فيسظر ما يدور بين العامة في متاجراتهم ومبائعتهم ويعددهم فينتقيهم في
الصحف كما هو بولوه على الامراء سحر وهكذا رى لانرج يزعمون عراستهم في لادب
الى هذا الاسلوب القصصي ويجمعون عظيم عسايتهم في حدة قصصهم لانه لا يلقى مرئي
البلاغة من حيث هي وقد كان هذا لاسلوب القصصي معروف عند العرب ودهم فيه المؤلفات
المعتبرة عند الافرنج أنفسهم ككتاب انب اليه وايضا ومثله في العرب وغيرهم ولم
يصنفوا مؤلفي هذه الكتب بالبلاغة ولا عدوم في مصاف الفصحى

٣ — ومن هذا الباب ايضا ما نشرته جريدة لاس العرب من تعريب قصيدة افتكروا
هيمو اشعر شعراء الفرنسيين يرقى بها فتاة ماتت عقيب حفلة رقص وهي بدو
”كم قد رأينا فتاة حسنة توت في شرح صباها وكما قد رأيت قدم الاقدار تدوس زهرات
تلك الحسنات والجمال كما يدوس الرافض على ما ينتاز حوله من الرياحين والورد ثلاث سنة
الله في خلقه ينضب الماء بكثرة جريه ويخني البرق بعدوميه وتسقط زهرة بعد ذبولها
ويقبل الليل بعد نهاره والدنيا ولحمة حاملة يجلس حولها الناس اوحوا واكرههم يقوم وينصرف
قبل انتهاء طعامه

واني اذكر منهن واحدة كأنها ملك كريم يجال محايها وطهارة قلبها وسواد عينيها وبهجة

(١) يقول الامر الشديد انما يصعب على النفس قبل وقوعه وذا وقع سهل

معاسنها وألطف قوامها تسليها وردة الشباب الزهرة ولا تتجاوز سنو عمرها أيام البدر عند اكتمالها فصفها ابدى لمية في ذلك الشباب الناصر فلم يكن موتها من الحب لانها لم تكن تعرف بعد ما تناله الغرام بل لم تكن تسمع الا قول الناس ما اجملها ولكنها كانت تحب الرقص كثيرا وهو الذي فتها وبه سقطت مصباح ذلك الجمال بل كانت تحب الرقص حتى لو موت اليوم سحابة على قمرها وهي ترقص حول القمر (ما استغنى هذه الحيات) لرقصت لما عظامها في ذلك القبر

حتى اذا جاءت ليلة الرقص قبضت تلك الشهيدة الحساء بين اثرها كما كنا البدر بين نجومه ودحات في دار الزفير والعب لهذا تيامها كما يلعب السيم يجتاح القراشة وقد هاجت عواطفها رائحة زهر وحركت فؤادها غيت العازفين فلم تعد تبصر ما لديها شيئا ولم تعد تعلم هل ترقص على الارض ام هي طائفة في السماء

ولما اشرق حزن كليل عن مقية تيجر وسكن عزف الموسيقى وخرجت تلك الصبية الحسانه بالتهب خذا التراب وبندى حبيبه عفا كانه لؤلؤ مرصوف على صفحة هلال قاناتها سمع الصياح الباردة وسمع صدرها المادي كنف الهواء لضرب ومضت خيط تلك الحياة الراهية واحذ بسنه من ذلك الجسم الصغير من فصل الشتاء في مرفأ حتى تناوبها السعال الشديد ثم قلته الحى القتالة الخوفة تذيب ذلك الجسد كما يذوب الثلج على النار ثم اخذ الموت وديعته الخبيثة وقطعت يد المنية تلك الوردة الحرة فرحت في عنفوان شبابها شهيدة الرقص المنقر

هذه هي تلك القصيدة التي تجتمها فكرة ذلك الشاعر الكبير ومهمري لو تحدثت أثنان من وسط الناس يموت تلك الفتاة ما فلا تفن بما في هذه القصيدة . اذ ليس ثم معنى غريب ولا اسلوب عجيب مما يمتاز بابداع الفكر الخارقة والخواطر الشريفة

واين هذا الشعر من قصيدة علي بن العباس بن الروي وقد قالها في فتاة اسمها (بستان) ماتت كهذه الفتاة عقيب حفلة عدا وهي قصيدة مطولة تأتي منها بقوله

يا غصة السن يا صغيرتها	امسيت احدى المصائب الكبرى
اني اختصرت الطريق يا سكني	الى لقاء الاكفان والحفر
ابعد ما كنت باب مبتح	للتففس اصحبت باب معتبر
كل ذنوب ارماف مغفر	وذنبه فيك غير مغفر
يا بشرا صانع المصور من	نور على سعة من النظم
بل من تناع العقول حين ترى	خيب بعين الذكاء والمبر

ابيك بالدع والدماء بل بال
بل بخول العظام محقر
تبتل العود عند قدكم
فان ممنا ليزهر وتر
له ما ضمت حفيظها
اشحت من الساكني حفاترم
لو علم القبر من أنج له
سهاد بل بالشيب في الشعر
ذاك وان كان عسر محقر
وازدجر الله اي مزدجر
حن فهايتك عولة الوتر
من حن مرأى وطيب مختبر
سكنى القوالي مداهن السر
لا تخفر القبر غير مختفر

٤ - ومن هذا الباب أيضاً ما عرّبه بعض الأدباء من قصيدة لكتور هو جو المتقدم ذكره اسمها (وانرلو) يصف بها موقعة وانرلو الشهيرة التي وقعت بين نابليون الأول وملوك أوروبا ويصف فيها نابليون واقدمه وهي

لقد وقع في هذا السهل موقعة كبرى خلط الموت فيها الجيوش فاجت به كيموج الماء في حوض منعم وكانت فرنسا في ناحية وأوروبا ثنائياً في ناحية ثابته لمن الشجعان وحق عليه الواقعة . ابكي على هذه الموقعة وحق لي البكاء اذ هؤلاء الشجعان كانوا خيرة الرجال وقد فتحوا الارض ودوخوها وطردها عشرين ملكاً وجازوا جبال الالاس ونهر الرين . وقد كادوا الى المساء هاجمين ومنصرين ومضايقين للنجون القائد الانجليزي ذو حرمه في العلية وكانت نابليون والنظارة في بدو يقاتل نظره تارة في وسط الجيش ذيرة كاه حصيد وتارة يتأمل الاقبح كانه البحر في ضلالمه وبنا كان يوافل مقدمه خدرل جروش تجديف اذ رأى قدوم الجبرال بلوخز عدوه فانقطع الرجاء وتغير الامر في الحرب واحلت المدافع الانجليزية تحصد مرعات الفرنسيين واصبح السهل بها فيه من الدماء والقتل اسفر كدموه متقدة تسقط فيها الدباب كائنها قطع من حائط فلما رأى ذلك نابليون وادرك الخطر بمقدفه احمب وحسن نظره امر جيش الحرس وهو اعظم فيالق الجيش الفرنسي وعلى رؤوسهم احوذ الالامعة التقدم حيوا ملككم وتقدموا الموت باسمين على اعوام الموسيقى فلم يلبث نابليون حتى نظر الى هؤلاء الابطال وقد اتحموا في الموقعة وصاروا يتساقطون في تلك الفوهة تحرقه دارين قرية بعد فريق حتى لم يبق منهم احد وعندها انقطع الرجاء وامر جوده بالانقراض منهم هذا الخلد الذي ظالمهم العالم بامرهم قبل (انتهى)

وامرني ليس في هذه القصيدة من وصف هذه الحرب اكثر مما رآه في الحرائد كل يوم من وصف المواقع والمبارك والقواد

ولقد وفقت على رسالة كتبها أثناء رحلته أمام الادب وشاعر العرب صاحب السباحة
وسيد السند محمد نوري البكري وفيها شيء من اغرض الذي تكلم عنه فكثير وجوه في
قصيدته المتقدم ذكرها فاردت ذكر ذلك هنا لبيان آيات الفصاحة العربية والموازنة بين
الشاعرين وقد اتفقا في غرض واحد تقريبا وما هو الذي افترضته من تلك الرسالة
”وقد وقعت اليوم سويت على حذب ببوليون انظر لي لاسمكة بعد الصولة. وقار في جوفه
دولة. وصلحان كانت كزنة الارض امسى شراق لاعب. ومقاصير زينت السمرور دهرًا
فأمت ملتقى ناع وناعب

أضحت قبورهم من بعد عزمي نسى عليها الصبا والمخزف الشمل
لا يدفعون هوامًا عن وجوههم كأنهم خشب بالقاع منجدل
سبحانك اللهم وسعدانك. ما أعز شأنك. هذا غلاب القياصرة وقهار الجبابرة. يدفع
عنه سلطانة الافقال والاعمال. ولا يدفع عنه الارض والواليل. ذاك هو الموت الذي
لولا لما كان لتجاعة. حسن على حسن والفرانة. اذ لو آمن المقوود الحمد. امسى كفارس
خفاف او كسطام (٣)

وناية المفرط في سلمه كفاية المفرط في حربه
فلا فقى حاجته طالب فواده يخفق من رعبه
بابوليون وما بابيون. سم تره دونًا في كل قطر. كما تداول سم امره ثمنه العشر. (٤)
وجسم تحت مخيف. سرع فديف ومنى من الجند أحدث ملك. ابن منه ملك فيصرو وكسرى
هو كرة الارض قمرهم. فرح فكمها في ساعة وخسرهما في أخرى. ملك جمعجاج. فمس
طرماس. شهاد ابدية. عقاد لوبة. فتاح سداده. طلاح النجاد. تعلق به اشناق الديات.
ولا ينال على تررت. احو عجيبة يحو السر بالشر. كما يتداوى شارب الخمر بالخر. اسد بترج
وخعان. لا يقعق له بالثمان. كونه الظفر. وكذلك ذو المة اذا قدر. اما الضعيف الذي
ان راي ازمة وهل وان نصاب فرصة قتل. اتقى هام. كنه من نفسه في جيش هام. فكم
حصن تفر. يحوم منه سر السمان على وكر. تدلى عليه مع الظلام كما تدلت عقاب من شيارج

(٣) الأرض هوام صغيرة والبال جمع غلة

(٤) المبرد المصدر. هو او. المحزن الموت. اصبح شجاعة مقدما ولم يبق للشجاعة فصل على الجن.

ونارس خفاف وبسطام بن قيس من شعبان العرب

(٥) يعني ان امسي الذي تركه كالسور الذي يسمعه الانسان اذا سم اذنيه باصابعه

الاعلام . وكل دولة قلبها . وراية شعبها . وعقبة نخعها . وكتيبة اتحمها . وصعبة رخصها .
 وجة خاضها . وكل له في النوافع من ايام . لا تحو ذكرها . لاني . لايه . احده ما يوم
 يانا وما ربح باحق من يوم رحرحان . ويوم جبلة بين عبس وذيب . وكأني طار اليه يوم
 الزحف وهو على فرس اسبق . نهد مق . كانه قبة رفعت عن روح . وانب قومه الاربع
 اربع الرياح وتحت ابطو سيفه الذي نقلته الرقب مكل لاصوق وحل حتى بين القوب
 والاتواق . تحاله الحارس على العامة . وعمر سيفه يدم . محمدية وقد استط امامه السيل
 والصحصجان . وارتفعت القنن حضرة والرمان . وقد ترى الشمس . والاقى كتيبتان .
 وهو في صف . والام جماء امامه في صف . وقد ماج به كل نبه . وقع . كدح الغيل
 السباع . يرق على اكتافهم التوشج والفرات . ولالسل وخرسان كاهيه يوت وهي ايب .
 او انهم عثارب شائلات الاذب . وعلى صدورهم دروع كاتجعد . وقبعت الحية العرم .
 وثم الجانيق جنى كالابل بركت على ثقتانها . والقذور تلظى على انباتها . ثم حم القبل .
 فزلزلت الافدام . وطارت فراس ادم . ووقعت لاسه على نه من . وبغت القوب الخناجر .
 فلا ترى الا الخنيق يحكي زير لاسدي اليد . ويرسم فموس فرح في السيف . وعماحا
 حلاله القواضب والحرسان . كالتجوم في التليل والتبر في الحدان . وجنود تبدو وتحو في
 الدماء . كأنها صور الفوارس في كوفوس الصبابة . وطع . وحيث يعدم فبين ن يوم كل طعنة
 نجلاء . كما تنهز في جمة الطوي الدلاء . وسيفها تهاوى كأنها درق شجر هزه سقوط المطر . تنثر
 الرؤوس نثر الجمان كأنما تنفر طيرا كن وقوع على الابدان . لاني . لا تشالا . مرفقة وجأجي .
 مفرقة وجامج على الرماح كأنها همرت على الفات . مدمه . احمرها كل سهل وجبل .
 كان في خد الارض منها خجل . هذا وهو يحظر بين الصفيين . ويهرس بين العدوتين .
 ويصول كالبيت عادي . والقوم دونه كالكروان امهرن بازيا . برعب حوده الحديد الاحمر .
 بالتجميع الاحمر . ويبقى في الوفدة الرمح بالرمح . كما ينسج سيفه افدة اهدب . باهدب .
 ويدنو ويبعد حوله الصفان . وهو بت كانه خندبذة من كني . حتى تجني له النصر
 من وراء ذلك القمام . كما تجلي الشمس من خلال العم . وما ربح هكذا في متوح بنبهها متوح .
 وغبوق من الغافر ينالوه صبح . وسير . لا يرال معقود . اصبتو حابر . حتى رد الله حلاله
 فسار لقتال الروس . في يوم قطر برعبوس . فقهرهم وتند حدة . مسي هو المهور . كآية
 الرجاء لقلبنا والكل كامر مكسور . وامرمان ما تبت عيه لاسد . حتى زالت دولته
 الشاه . فغابت مغيب الشمس في كفن من الدماء . ثم اسرحهم حديد هذ الذهب . وحفظ

من ورثت خذ قدامه يدك . فمورثك الشمس والغياب ، على الله القضاء في الأمر بعد ادبارك ، فانها ما تثبت ان ذهبت على آثاره

ثم انقضت تلك السنون واهلها فكأنها وكأنهم أحلام

عالمنا اليوم ، حتى هذه الحرية والاستود والأعلام . كسب الجاهلية في زمن لاسلام .
 كن بالامس ربا . صاحب حزن . وعنف في جيرة فاصية . وصخرة في جوف البحر
 ثائية . قضى فيها حرمه . ولا زلزل له عرشه . وكفى به وقد وثق قنينة الشجرة .
 على قدم من قن الجزيرة زده السكر في موج البحر . وراى خياله وقد سأل على الحجب وامد
 بعيدا على نفيه . وشبه قنينة وحل . سأل . شاعر اليوم وما كان فيه من السوء والافعال .
 انه قضى هناك . فدفن في حفرة بين القضا والاراك

ومن ضاقت الارض عن نفسه حرى اب يضيق بها جسمه

وَبَقِيَ ثَمَّةٌ فِي نَقِيدِ السَّيُومِ وَفِي رِجْلِ نَدِي رُبَّةٍ مِثْلُ يَوْمِ سَبْجَانِ نَدِي بِدَمِهِ كَوْتُ

كل شيء واليه ترجعون

٥ - وقد سار نهر بردى حذاء عرب فسيده حرى لمكتنور هوكتو الشاعر الشهير (طاعا بمعاين اعيان اهل مصر من ميلاد هذا الطفل) وما كان يرجح له من بعد الطاع ثم ما صدر اليه حقه وفي في العام الحادي عشر من بداية هذا القرن كانت شعوب لا تحصى ومن لا حصر لها خدق بقصر فؤاد الكبير حديق الغمام وفي نظار اليه عين النامل ونظاع محمده حسب التمام واقعه في وسطها كأنه طور انجلي نفع من خلاله يروق الاقبال وتظلل عاب سدنه سحاب لآمال والانس تخرج من حوله اموالاً ويقول بعضهم لبعض سيولد لنا اليوم مولود عظيم واليوم تنتظر الدولة العظمى ميلاد وارثها وهذا عسى يرزق الله نابوليون الكبير ومن سيكون وفي عهد هذا الرجل العظيم الذي هو اكبر من قصر وعظم من روما وقد جمع في يديه مستقبل الشعوب ورمه ملك وعنان الدنيا بصره كإتسا ويقب كرة الارض على شانه كإريدس وبينما هم يتساقون عن ذلك النبل العظيم انفثحت شرقه القصر كما يفتح اعمه وظهر على اسم ذاك الرجل العظيم كأنه يطل على الدنيا بأسرها ويشرف العالم بأكمله من ريعته وجلال قدره تخفت عند ذاك الاصوات وعنت الوجوه وسكنت الالسنه ثم رست لاصار المنظر ما يجعل لها ذاك الجبار بين يديه من تسرى ولاية عهده واذا بها قد اضطرت عبية واجبالاً لطفل صغير كان يحمله الامبراطور على ذراعيه كأنه يستره الارض سرها ولم يستد ذاك الطفل بظهر الوجود حتى خفت

لانتفاضة الضعيفة رايات البلاد كنهها تحققت تحت ريح عاصفة وحتى دوت لاهلاله وصوت بكائهم
افواه المدافع المائلة وهو بين يدي ايده كنه كوكب دري تحمله الشمس ميرة من النجد والفرج .
ولما اظهر الوالد مولوده نكل تلك الشعوب ورده تعنو له عوالي الرواس والنجدان اخذته
عزة الملك وتولاه زهو الرئاسة والجد ونظر الى الدنيا وهو في ابهة نضرة وحلاله كما ينظر السرير
الى ما تحت معقله من الحجاب وصاح بصوت المنتصر الظافر . المستقبل لي

فاجابه صوت الشاعر من وحي الغيب لا يا مولاي ليس مستقبل لاحد من المستقبل لله
ولا يعرفك ما ترى من عظمة الدنيا ومجد الممت وعرة الانتصار وبيد النجل وتيل المطامع
والآمال من كل ذلك وهم باطل وظل زائل لا يحجب عن ما د صاحبه لا كما تحجب السحابة
السارية في كبد الدهر وانت ايها المستقبل الذي الشعوب بعد وسرور اجنبا الى جنب
معه كان الانسان عظيم ومعه كان القاسم منك شديدا لا يقدر ان يعرف ميت شيئا قبل حينه
ولا يمكن ان تنفخ شفتاك عن الخبر اليقين الا متى ان العبد لله ان بعد تي اعظام لان
العبد تبي خفي مستر لا يعرف كنهه احد ولا يقدر ان يدركه مقبلا من هو الارض
الواسعة بنى فيها المرء بذور ماله وثمة ادرى متى يكون بيته ومتى تحقق من الارض ان تقدر
يا مولاي ان تفتح انداك وتدوسها بحوفر حوادك مكنت لا تقدر ان احذر اعداءك

ان في تضاريف الدهر لعبة لقد ولد ذلك الطغى مكان ول تيدار وهو في المهد تاج
رومة واول القايم ملك الروميين ولقد جمع له ابوه آثار المدح ومجد المعارك وصنع له وجه
الدنيا على ما يريد كما يصنع الصانع قوام التمثال ووضع امامه فرسا كاسا موشها الرجا والامال
ولكنه قبل ان يمسه تلك الكاس اقبل فارس الدهر بجواده نخطفه من مهد جلاله واردفه
في مؤخر صرجه

هذه هي قصيدة الشاعر الفرساوي وقد رابت في كتاب صهاريج المؤلوه وهو مشتمل على
رسائل سماحة السيد البكري رسالة في هذا المعنى نصها

” كتابي الى المولى الهمام من فاهرة المعز وانا في توق اليه كشتوق عكرمة ” اعاب عنها
القبها فاستقبلت مبهيل . وقطعت بالانين جواشن المين . كنه ولا دمع . كدجن ولا همع .
واصوات لا تعرف معناها . ولا نجل شجها . وجوى كاقبس يتقد مع كل ظلام . وبينناج
له ساكن الحمام . وبعد فقد جاء في كتاب السيد فبرقت الامرة بشرا بالمولود الذي سلته
الله من الغيب سل المهند المعمود . فيا له من قسور غاب في شبل . واقعة نقاب (٧) في طفل .

كاحد المبداه في انشودة . وكتب المثلث في الهند . قد كن فيه العرف والتكرارين
الرحيق في العنقود . واحرق في العود . درة من اشرف . تعلق عنها السدف . وكوكب من
درارى معدن تنفق عنه العم . وزهرة من دوحة لوي تنفق عنها النجم . عالم كبير . في شخص
صغير . كالشمس في الملوكة^(١) . والارض في مصوّر الجغرافية . ومعنى صغير . في لفظ صغير .
كعنوان انكتاب وفدحة الحساب . تنقل في الاصلاب من آباءه الاوائل . كدنه القمر تنقل
في المنازل . الى ان خرج للوحيد حروح لزوت . من الدجن . خير عام . للأمام . فيه من أمير .
سريزه سرير . كنجيم صغير كبير . ان قد له يا ابن حيرام واب . قد سميتاه ابيهم والعرب . صغير
وهو الأول قنر . كمنسدى في انهد بالاصبع الصفري . وكأني به وقد شد ان شاء الله
تعالى يلعب بالكرة . كمنسدى في انهد بالاصبع الصفري . وكأني به وقد شد ان شاء الله
قيس . وكأني اغرنه وقد شهد لاندية . وعقد الالوية وحى العشير . وجبر اكسير

واقفن في الناظرون فاصبح يومى اليه بها وعين تنظر

وكيف لا يكون كذلك وهو دليل بيت مجيد . ابداع فيه معنى الى حتى حسابا بيت
قصيد . شجرة حضرا . اصلا ثابت ومرتعا في السماء . وكذلك ان طاب الشجر . طاب امره .
وقد نجده والد حليل . في رتبة بين العرب والاكيل . عذيق مرجب . لوراه الزاغة ما قل اي
الرجل المذهب . طاب امره العربي صار عجميا . ولو ناظره لا عجمي صار عربيا . اهذي
الى طرقات القدس . من دعتي قص لول^(٢) . ستميدج شراب بقناع . جلسه حليس فقناع^(٣)

واوع يلعب بالدهر اذا جد في اكرومة قلت هزل

هذا وقد اشار علي السيد حمطه الله في كتابه بترك العمل برهة والعزاع للنقطة والرهة .
ترويحاً للنفس من كلف القراطين والتجار . الى باهية الرياض والازاهر . وممري قديما قلت
لهذا الفكر الى كمنحى الظلام . وتحرق نفسك ليل التمام . اما ان للندو الطليح . ان يستريح .
فقال اليك عني انما انا نبراس . احرق لكي يستضيء الناس^(٤) انتهى

اللهم ان هذه هي الموهبة العظمى التي يهبها الله لمن شاء من عباده والبالغة العالية التي تزل
دونها الافدام وتتناقص عندها الافلام ومن تأمل في جميع ما اوردنا هنا من فصاحات العرب وفاسه
على ما ذكرناه ابغء الافرنج وجد الفرق وضحا والتنامب بعيدا وهذا ما اردنا بيانه والله اعلم

(٧) اعيانة . محبة (٨) نراة

(٩) دعيص الرمل دليل مشهور بمعرفة الطرق عند العرب

(١٠) قناع هو قناع بن شمر ويترس بجليسه المنزل وفي الشعر (ولا يشق لتعقير حليس)

مستقبل النيل

يبلغ أرباب الزراعة في هذا القطر يضربون احساسا لاسدس لاسمئون ما يكون من امر النيل هذا العام ومقدار ما يتركوه من الارض للزراعة الصيفية ويهندسون ادي اشد حيرة منهم لاهم يحسرون ان يحدودوا مقدار ما يمكن ان يزرع زراعة صيفية ولا هم يستحسون ترك الملاحين وشأنهم يزرعون زرعاً لا يمكن ريه كله فيببس بمصه عطشاً بعد ان يكون قد شاع فيه جانب من ماء لري ويبلغ البعض الآخر لقله اماء . وهو لاء وأوليت بودون وتوسعت الحكومة في انشاء الخزان منذ بضعة اعوام وانتمه الآن حتى تحزن فيه من ماء الفيضان ما يفي بحاجة الزراعة ايام الخاربق والمضاربون يحومون الخجر والحاكمة من قلة المومس المنقل ويبيعون ثمن القطن حتى اوصوله الى ثلاثة عشر ريالاً ثمض المهندس وكوكس وقيل ان حينا كبيرا من الماء الذي يصب في النيل منع الآن عن الجري اليه بواسطة سدود من الآتي ولاعشاب تجمعت في مجاري النيل البعيدة بين الدرجة السابعة والثاسعة من العرض الذي لبعث مياهه تنفض على ما حولها من البطائح وان هذه السدود حادثة لم تكن قبل سنة ١٨٦٣ وذ نزلت الآن غزر الماء زمن الخاربق المنقل وبكر الفيضان عن ميده

وقد رأينا ان نخرج أكثر ما قاله في هذا السدد لان الحكومة المصرية حنة محل الاعبار ومتمت بحشرة آلاف جنبه لامتخايم وارسل اللورد كينستر حاكم السودان اربع بوارح حربية وسفناً نيلية عليها نحو التي رجس ومعهم ما يلزم من الادوات حتى يجري لذي اقررت الحكومة على فتح في السد تسهيلاً لمرور المياه الى البحر الابيض

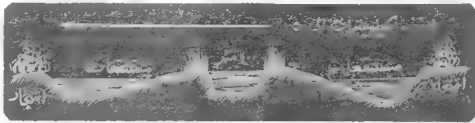
وقد بدأ المستر وكوكس رسالته الكلام على وطو ليرصن هذا العام مقل " قد كان فيضان النيل هذا العام واطناً جداً وجرى على اسحب غير عدي . ومن لمخسل ان يكون ذلك ناعجماً عن تعاضد السدود (في اعني النيل) وقد قيس ارتفاع النيل في الخرطوم في الفيضاتين الواثنتين فيضان سنة ١٨٧٧ وفيضان سنة ١٨٩٩ في سنة ١٨٧٨ . ما يكن السد موجوداً كانت فائدة البحر الابيض في تعديل الفيضان وسحة حد . في سنة ١٨٩٩ فكان الفيضان في الخرطوم سرباً قصير المدة وقد اصاب السد ولهم رستن في ما قاله من ان السد لا يؤثر في الارتفاع الذي يبلغ اليه الفيضان في مصر لان هذا الارتفاع موقوف على البحر الازرق ونهر الانبرة . ولكن السد قد يؤثر في طول الزمن الذي يبقاه الفيضان الواطية ويكون تأثيره اعظم اذا فعل بناء النيل الصبي لان نيل فكتوريا الذي يند البحر الابيض

يزر في مستنقعات مسافة ٢٥ كيلومتراً وعمقها نحو خمسة أمتار ويبقى ضمن خضمه وقتاً يكون الماء على أقله ولكن إذا كان في مجرى سنة ممكناً يتروى من فاض على ما حوله وخسره النيل وإذا كانت الحال كذلك سيفجر الحبل فوق بحيرة نوح حيث عمق الماء خمسة أمتار فما تكون الحال تحت تلك البحيرة حيث عمق النهر متران فقط وحيث يتسلسل الماء فيكثر التجر منه وتكون ضفاف ورواح النيل في البطائح والمستنقعات التي هناك معطاة بنبات البردي وغيره من النباتات المائية التي تنمو بها الأعشاب الجارية مع الماء. في زمن الفيضان العالي تكون الأعشاب الآتية مع الماء من أوغند وجيات بحيرة البرت كثيرة جداً فإذا فاضت مياه النهر على ضفتيه ضعف حرمه عن أن يسير بها فتعيق هذه الأعشاب بالبردي وغيره من النباتات المائية فتتراكم وتسد ويصير من السد وكل نبات يتألف منه السد يساعد غيره على تصفية الماء وهو لا يعيش لأقل في الماء الصافي فإذا استعملت واسطة لجلب الماء المكر إلى هناك ماتت النباتات الطافية وإذا ربح تجر النصف تغيب على تلك النباتات أيضاً. ولم يذكر قط أن السد كان موجوداً في مجرى لا يفيض قبل سنة ١٨٦٣ ولم يذكر أيضاً أن الفيضان كان واطناً في سنة من السنين كما كان واطناً سنة ١٨٧٧ وسنة ١٨٩٩

وفي كلام أفسر وكوكس لاسير طرلان مقابلين النيل قديمة من عهد المصريين القدماء وقد ذكر مؤرخو العرب ارتفاع الفيضان في أكثر من ألف سنة منذ نزولهم هذا القطر ويرى في مذكروه أن الفيضان قصر مراراً كثيرة كما قصر هذه السنة وسنة ١٨٧٢ في سنة ١٨٣٣ بلغ الفيضان ١٨ ذراعاً و٢٣ قيراطاً وتأخر في الزيادة وأسرع في التنازل وروى ربح أراضي الأقاليم وتسعى وتسعى من أراضي أسبوط وجرجا وروى النباري فقط بدير تي قنا وأسنا. وسنة ١٧٨٣ بلغ الفيضان ١٨ ذراعاً وقيراطين وبعط مريعاً وشرقت الأراضي الفيضية وبحيرة وعلا سعر التمح حتى بلغ ثمن الأردب عشرة ربالات. وبلغ في السنة التالية ١٨ ذراعاً و١٢ قيراطاً فقط واستند الغلاء. وسنة ١٧١٥ و١٧١٦ بلغ الفيضان ١٦ ذراعاً فقط بقل ذلك عني. إن مبارك عما ذكره قوله في سياحه. وسنة ١٦٥٠ بلغ الفيضان ١٦ ذراعاً أيضاً مشرق ثمة أرض الصعيد وسنة ١٦٢١ بلغ ١٥ ذراعاً فقط وفتح السد بدون فناء ووقع المحط والملاة وكذلك سنة ١٤٤٩ وقع الفيضان على ١٥ ذراعاً و٧ قيراطين فوق الغلاء وعم الغلاء وبيع الأردب التمح بسبعة دنانير. وسنة ١٢٩٦ وقع على ١٥ ذراعاً و١٨ قيراطاً وعم التحط وكل الناس أحيل والنقط والكلاب. وسنة ١٢٠١ بلغ الفيضان ١٥ ذراعاً و١٦ قيراطاً فوق الغلاء والجميع وكل الناس بعضهم بعضاً ومات ثلاثة أرباع أهالي الأقاليم الخ

وأهل المفايس الاخيرة من سنة ١٧٠٥ فاقبلها ليكن حلالا من الحساب الحاري الآن فان كان الاسلوب الذي جرى فيه فيضان هذا السد عن وجود السدود في انباني النيل فلا يبعد ان تكون السدود قديمة جدا لان النيل جرى على هذا لاسبوب مرارا كثيرة في السنين الغابرة

ثم قال استروليكوس " ان اول من وصف النيل بين قسود وكندكرو هو ورن ادي رافق حملة دارنو التي ارسلها محمد علي اثنا سنة ١٨٤٠ وقد وجدت هذا الجملة ان الملاحظة ممكنة في البحر الابيض وبحر الجبل بين دسمبر ومارس (انظر الشكل الثاني) وكان عرض بحر الجبل بين الدرجة السابعة والتاسعة اربع مئة متر وعمقه خمسة متار ومرتعة نحو نصف متر في النابية من الزمان . ومن اغرب ما في هذا الوصف انه لم يذكر فيه بحر الزراف مع انه ذكر فيه نهر السبب وبحر الغزال ونهر اخرى صغيرة لان المياه كانت متصورة في مجرى واحد وكان قطع النهر بين الدرجة السابعة والتاسعة كما ترى في هذه الصورة (تري قطع النهر في وسطها



الشكل الاول

والمستنقعات على جانبيه) . وفي الشتاء ينحط منسوب الماء ٦٠ سنتيمترا عن متوسط ارتفاعه ويعلو وقت الفيضان ٦٠ سنتيمترا . ويكون في المستنقعات مياه سمة تخرج مياه الفيضان في اوله . وكان بين مجرى النهر والمستنقعات مخارج كثيرة بعضها طبيعي وبعضها صناعي فحفرها السكان لاجل الصيد فاذا جرى الماء من النهر الى هذه المستنقعات على جانبيه رسب ما فيه من الطمي . وقد جاء في الصفحة ١٠٠ من الجلد الثاني من تقرير ريت للجنة ان لا صحة لما قيل من ان الاهالي سدوا النهر (بين الدرجة ٦ و ٩) لئلا يمتلئها من الرجوع " . ويظهر من ذلك ان الاهالي كانوا سنة ١٨٤٠ قادرين على سد النهر كما كانوا يحكمون بالتجاري الجانبية بواسطة اوتاد كبيرة يفرسونها في الارض لكي يحجزوا بها الماء ويصيدوا السمك منه

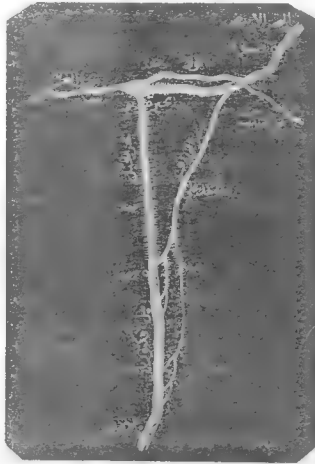
ثم زادت الحلات في النيل بين سنة ١٨٤١ و ١٨٦٣ وجار انخاسون على الاهالي فلا يبعد ان يكون الاهالي انتهوا حينئذ الى توسيع المجاري الجانبية وعميقها لكن يزدجر بان الماء فيها يقل ما به النهر فينجوا من الصاعدين فيه . ثم لما ارسلت الحكومة المصرية سفنها لمنع

الخامسة جعل الحاسون يسرون في هذه البحاري اجابية ودارت تصل كلها ببحر الزراف وصارت الملاحة في هذا البحر ممكنة وقد سار بشك في انقسم الاسفل منه بين سنة ١٨٥٣ و ١٨٦٣ وكان يوصف بوجد السدود فيه خلاف بحر الجبل الذي لم يكن فيه سد وبقي الماء يتبدد منه الى سنة ١٨٦٣ وحسب كذا الفيضان عظيمًا وكانت المواد التي حملها الماء من الانحاء الجنوبية كثيرة جدا فسادت المياه من كل ناحية وعلفت المواد التي كانت تحملها بما على جانبي النهر من النبات فسدته تحت بحيرة نو (انظر الشكل الثاني في آخر هذه المقالة) ولما صعد السرممويل باكر في البحر الابيض وبحر الجبل في شهر يناير سنة ١٨٦٢ وجد الطريق مفتوحا الى الجنوب لاسد فيه ولما عاد في شهر ابريل سنة ١٨٦٥ وجد السد الذي نتج عن فيضان سنة ١٨٦٣ لم يزل في البحر الابيض تحت بحيرة نو وكان طوله الف متر وفيه ثغرة على طوله عرضها ٣ امتار يجري فيها الماء

وفي شهر فبراير من شهر سنة ١٨٦٩ سار الدكتور شونفورت ورفاقه الى بحر الغزال فلم يلم ستة ايام حتى قطعوا هذا السد مع ان القسم المنيع منه لم يكن طوله سوى ٢٠٠ متر وفي الثاني من شهر يوليو كان الدكتور شونفورت راجعا فوجد السد تحت بحيرة نو ووصف الثغرة التي فيه وقال " ان الماء يجري فيها جرياً سريعاً وعرضها من مترين الى ثلاثة وهي عميقة لم تبلغ السفينة قاعها "

وسنة ١٨٧٠ وجد السرممويل باكر ان سفينة لا تستطيع ان تقطع السد في البحر الابيض ووجد بحر الزراف مسدودا ايضا مسافة مئة كيلومتر من اوله ولم يستطع السير فيه مع ان الخاسين كانوا يسرون . وعاد السرممويل باكر في يناير سنة ١٨٧١ الى زريبة كجك على بحر الزراف فوجد امامه مئة كيلومتر من السد ففتح فيه طريقا بعونة ١٢٠٠ رجل وامه في الثالث عشر من شهر مارس . وكان الانحدار من بحر الجبل الى بحر الزراف عظيمًا فاضطر ان يقيم سد طوله ١٢٠ مترا قطع به بحر الزراف حتى تيسر لسفينة السير الى نيل فكتوريا . ولما عاد وجد ان الماء قد وسع الخرق الذي فتحه فسهل السير فيه . وسنة ١٨٧٤ كان الماء واطنا فازال اسمعيل باشا ابواب السد من بحر الجبل . ومن سنة ١٨٧٩ الى سنة ١٨٧٨ كان بحر الجبل خاليا من السد ولكن الجري الذي كان واسعا سنة ١٨٤٠ صار ضيقا جدا لا يزيد عرضه على ستة امتار لان المياه كانت تجري منه الى بحر الزراف فلم يعد الماء البحاري فيه (في بحر الجبل) كافيا لحفظ مجراه ثم جاء الفيضان العظيم سنة ١٨٧٨ السد ثانية وسنة ١٨٨٠ كان بحر الغزال مسدودا فقطع مرئو السد منه ومن بحر الجبل وقال ان

قطعة سهل . وقال امين باننا ان بحر الجبل و البحر الابيض كالحايتين من اسد ولكن السفن
لم تصعد من الخرطوم الى لادو سنة ١٨٨٤ بسبب الثورة
وسنة ١٨٩٨ وجد اللورد كشنر بحر الجبل مسدودا وفي شهر مارس سنة ١٨٩٩ سار
سباركس بك في بحر الزراف فوجد طول السد ثلاثين كيلومترا فقط . ووجد الدروليم



اشكل الثاني

غارستن ان المرى اقوى في بحر الزراف منه في بحر الجبل و بحر العرس . ورن انكولونل مارتو
الى نيل فكتوريا من اوغندا فوجد بحر الجبل مسدودا مسافة ٢٠ كيلو مترا . والى تبعا لذلك
يبلغ طول السد في بحر الجبل الآن ٢٥٠ كيلومترا وفي بحر الزراف ٣٠ كيلو مترا .
ووصف سباركس بك بحر الزراف في شهر مارس سنة ١٩٠٠ عرصة ٢٠٠ متر وعمقه
من مترين ونصف الى ٣ وسرعته نحو متر في الثانية في بعض نغمته .
وخلاصة ما تقدم ان بحر الجبل الذي كانت مياهه تيل فكتوريا تجري من كها الى البحر

الايض سنة ١٨٤٠ وكان عرضه ٢٠٠ متر وعمقه خمسة امتار فد ضاق جداً لأن مسافة ٢٥٠ كيلومتراً وصار جانب كبير من مياه نيل فكتوريا يجري في بحر الزراف الى البحر الابيض فقام مقام بحر الجبل ونج عن ذلك ان ضاقت بحيرة نوبعد ان كانت واسعة جداً سنة ١٨٤٠ واخذت مستنقعا . والفقر الذي يصل بحيرة نوبالبحر الابيض كد يزول . وصار بحر الغزال يجري بيجر لولا الى البحر الابيض

وقد ارادى المستر وكوكس ان يزال السد من بحر الزراف في هذا الشهر (يناير) والذي يليه وازالته في هذا العام اسهل منها في غيره لاسما وان طوله ثلاثون كيلومتراً فقط وفتح الطريق للماء نيل فكتوريا حتى يجري الى البحر الابيض . ثم يسهل سد بحر الجبل بسد قوي وسد الخواص احابية بين لادو ونيا وحينئذ يصير الماء يجري نوب من نيل فكتوريا الى البحر الابيض بحر الزراف فيزيد به الماء الصافي ويكثر الفيضان . قل وقد تمكن السد صموئيل باكر بمساعدة ١٢٠٠ رجل ان يفتح السد من بحر الزراف مسافة ١٠٠ كيلومتر حيث كان قليل الماء فاحر بالحكومة المصرية لأن نيل نزيل منه سداً طوله ٣٠ كيلومتراً فقط وهو كثير الماء يساعدها بجران مائو على ازالة هذا السد

ثم قدر نفقات ١٢٠٠ جندي يعملون ثلاثة اشهر في ازالة السد ٦٠٠٠ جنيه ونفقات ٢٠ سفينة صغيرة ٦٠٠ جنيه ونفقات ثلاث بواخر ٩٠٠ جنيه ومواد العمل ٢٠٠ جنيه وجملة ذلك ٩٥٠٠ جنيه وقدر نفقات اقامة السد في بحر الجبل خمسة آلاف جنيه اخرى والنفقات التي قد تمس الحاجة اليها ٥٠٠٠ جنيه والجملة ٢٠٠٠٠ جنيه . والظاهر ان الحكومة المصرية اقرت الآن على ازالة السد من بحر الزراف وسمعت بعشرة آلاف جنيه لذلك . واثار المستر وكوكس باعمال عظيمة لمنع السد في مستقبل ورفع ضفتي نيل فكتوريا وبحر الزراف الى مصب نهر الشبث فيزيد الماء الوارد الى اسوان ٢٠٠ متر مكعب في الثانية مدة الصيف اي قدر ثلاثة اضعاف الخماس المياه التي ترد من خزان اسوان وتصور الملاحة ممكنة في النيل حتى الدرجة الخامسة من العرض الشمالي ويتقي النيل من الماء الاخضر في شهر مايو ويونيو واذا لم يزد الامر امكان انشاء سدود في مخارج البحيرات الاستوائية يتضاعف بها الماء الصافي او يصير ثلاثة اضعاف الى ان قال . وخلق بالحكومة المصرية ان تعمل ذلك ولو بلغت نفقات عمله ستة ملايين من الجنيهات واذا لم تستفد مصر من مياه نيل فكتوريا فلا فائدة مما انفقته على فتح السودان من المال والرجال . ولا فائدة للسودان بغير مياه نيل فكتوريا ولكنه يكون بها كثر لا يثمن

بَابُ الْبَرَكَةِ

تعليم الزراعة

من الافوال المأثورة ان الفلاح اجيل الناس وهو كذلك في كثير البساتين. وقد ربح في الاذهان ان الملاحة لا تقتضي علماً ولا معرفة وما يقتضي ان يكون الرجل قادراً على شد الثيران الى المحراث وسوقها وقت حرت الارض وذر البذار فيها وربها ونحو ذلك من الاعمال التي يعملها الفلاحون عادة وتعلمها الواحد منهم من ابوه. وكما لا يكتفون بهذه الاعمال وهذه المعرفة لما كان الفلاح لا يقصد من الملاحة الا استعمال ما يقوم بهامه وكسائه وقد رأينا الفلاحين في امكان كثيرة لا هم الا ان يستوفوا من القمح ودره ما يمنونهم ومن القطن والصوف ما يستجرون منه ثيابهم فان اتحت الارض اكثر من حاجتهم. وما يرم لدفع الضراب تركوه للنقير والبائس وان اتحت اقل مما يحتاجون اليه فتركوه في ما عندهم الى العام المقبل. لكن التجارة وطلب الكليات ونفاضي الحكومة اموات فقودا كل ذنب ذنب الفلاح الى زيادة الاعتناء ليستعمل من الارض اكثر مما يرم بغيره وقد ج من ذلك ان بذت العناية من قديم الزمان في جمع المعارف الزراعية في كتب رزاد الذين يتعاطونها. لكنها لم تكن منسقة تنسيقاً عالياً ودام الحال على هذا المشوار نحو السبعين سنة اي من عهد التبت واليونان والرومان الى اوائل هذا القرن. فرأى اهالي فرنسا والمانيا وسويسرا منذ خمسين عاماً انه لابد من قرن علم الزراعة باحدث العلوم الطبيعية ودرسها كلها معاً في المدارس ففتوا المدارس الزراعية واستخدموا اكبر العلماء لالقاء الدروس والخطب في المواضيع الزراعية وجعلوا بعض العلوم الزراعية الزامية على الطلبة وارسلوا علماء الزراعة في طول البلاد وعرضها ليلقوا الخطب ويرشدوا الزارعين في كل ما يسألونهم عنه. وشاع التعليم الزراعي في اوربا كلها حتى في روسيا. وقد ربح في اذهان الاوربيين الآن ان الانسان لا يطلع في الاعمال الزراعية ما لم تكن مؤسسة على المبادئ العلمية حتى روسيا التي يقال انها دون غيرها من املاك الاوربية في العلوم والفنون فيها الآن ٦٨ مدرسة زراعية يبلغ عدد الطلبة فيها ٣١٥٧ وتبلغ نفقاتها السنوية نحو ٨١ الف جنيه تدفع الحكومة ثلثها وموسسو المدارس ثلثها الباقي وقد اطلعنا الآن على مقالة في هذا الموضوع للعالم ده رير قال فيها ان اول من اشار

بإنشاء مدرسة زراعية في فرنسا. العلامة لافوازييه في أواخر القرن الماضي ولكن لم يعمل بقوله إلا سنة ١٨٢٢ حينما أنشئت أول مدرسة زراعية حقيقية بقرب نانسي ثم أنشئت مدرسة غرينيون سنة ١٨٢٩ ومدرسة غران جوان سنة ١٨٣٠. وقد صار التعليم الزراعي في فرنسا الآن أكثر مما هو في سائر البلدان فإن نظارة الزراعة فيها ونظارة المعارف العمومية تبذلان الجهد في نشر المعارف الزراعية من أصغر المدارس إلى أعلاها

قال الميونسران المدير العام للزراعة "إن غرض فرنسا لا يقتصر على تعليم الشبان مبادئ الزراعة بل يتناول استخدام الوسائل لجعل الكبار من أهل الزراعة يهتمون بالمعارف الزراعية. وفي هذا العصر عصر المناظرة لا يفلح زارع ما لم يستعمل الأساليب العلمية في زراعته والأساليب القديمة لم تعد كافية في الزراعة كما أنها لم تعد كافية في الصناعة"

وقد كان في سنة ١٨٩٣ ثلاثة آلاف وستة مئة معلم يعلمون العلوم الزراعية لبعولها لغيرهم وكان فيها ثلاثون معلماً زراعياً لتحليل التراب والسماد وإرشاد أرباب الزراعة في كل ما يطلبون أن يرشدوا فيه و٣٣٦٢ حقلاً من حقول الامتحان الزراعي و١٦ مدرسة للزراعة في الحقول و٣٩ مدرسة زراعية عملية و٦ مدارس للزراعة العمومية وزراعة الجنائن و٣ مدارس لطب المواشي ومدرسة لعلم الرعي وتربية المواشي ومدرسة لعلم عمل الجبن ومدرسة لعلم تربية دود الحرير. وكان في مدارسها الجامعة ١٦٠ أستاذاً يعلمون العلوم الزراعية ويبحثون في أدق غوامضها والحكومة الفرنسية تتفق على ذلك ٤٥٠.٤٠٥٠ فرنكاً كل سنة

ثم قال إن اهتمام روسيا بتعليم الزراعة لا يقل عن اهتمام فرنسا وهي تدخل التعليم الزراعي في كل مدارسها حتى الكتاتيب التي يتعلم فيها الأطفال وتدرج فيه حسب درجات المدارس إلى أن تبلغ أعلاها. وتقسّم مدارسها الزراعية الآن إلى ثلاثة أقسام عليا ووسطى وصغرى تتفق الحكومة عليها نحو مئتي ألف ريال سنوياً ويشمل التعليم الزراعي كل أعمال الزراعة كزراعة الحراج والأشجار المثمرة والكروم والأزهار وعمل الخمر والبيرة وإصلاح الآلات الزراعية وتربية الطيور والنحل ودود الحرير ومساحة الأرض. وعندها أسانذة في علم الزراعة يطوفون في البلاد ويرشدون الزارعين في الأعمال الزراعية ويخبرونهم بنتائج المكتشفات العلمية المتعلقة بالزراعة لكي تنتج لهم أعظم النتائج بأقل ما يكون من التعب والتفقة

وفي بلاد النمسا مدارس زراعية على ثلاث درجات عليا ووسطى وسفلى وأقدم مدارسها الزراعية العليا أنشئت سنة ١٧٩٩. وأقدم مدرسة زراعية في بلاد صويسرا أنشئت سنة ١٨٠٦ فتعلم فيها ثلاثة آلاف تلميذ على الأقل العلوم الزراعية. ومدرستها الشهيرة في زوريخ التي

بحق هذا ان تخرج من مدارس من هم الف شيد وسه و... من منها لزوع الحراج وواحد للزراعة بنوع عام وفيها عدا هذه المدرسة خمس مدارس جامعة اخرى وقد تساعد في تعليم العلوم الزراعية

ومسكة هولندا الصغيرة وفق حكومتها كثر من سبعين سنة حربية في اية على اية زراعية وقد حدث ايطاليا حدوقر... والمانيا في اشاء المدارس الزراعية ولافاق على التعليم الزراعي وفيه الآن ٣٥ مدرسة لتعليم الزراعة وفي اسبانيا سبع مدارس كاتبة لتعليم الزراعة وقد انفت عنها سنة ١٨٩٦ نحو ستين الف جنيه . وفي بلاد النمسا سبع مدارس زراعية ويغ التعليم الزراعي اوجه في اسوج وروح والاد لدراسة الاد . وقد انفت بلاد زوج الصغيرة على التعليم الزراعي في المدارس لالتدنية فقط كثر من ٣١ الف جنيه سنة ١٨٩٥ وانفت فلاندا كثر من مضاعف ذلك

والعلم الزراعي يكاد يكون الزاميا في ايرلند والا نحو مدرسة فيه من تعليم مبدى الزراعة ومن اهل بها . واسكتلندا سبقت هناك وروا كتابا في تعليم الزراعة نشرت مرة في مدرسة اندرج سنة ١٧٩٠ وكان فيها جمعية زراعية سنة ١٧٤٣ . وعت انفت على تعليم الزراعة فيها سنة ١٨٩٥ نحو ٤٣ الف جنيه . وسعت . حكمة مدارس زراعية سيك انكلترا وويلس سنة ١٨٩٦ نحو ١٤٠ الف جنيه

وقد اهتم الانكليز بانشاء مدارس الزراعية في كل مسمرتهم في الهند وسانتيا وارس الرجاء الصالح وكندا ومن قبيل ذلك هتمهم بانشاء مدرسة زراعية في هذا القطر لكن مدرسة واحدة لا تقوم بكل حاجبه ولا بد من توسيع نطاق كبريا وانشاء مدارس اخرى فيه من نوعها حتى تصير الزراعة كلها علمية ولا يصعب تعلمها من حيث الالاد التي يمكن الانتفاع بها

الطعام في الحاضر والمستقبل

للمرود دافس

(وعندنا في الجزء الماضي في كلام على مسألة القمح والكتاب الذي وضعه المروليم كروكس فيها ان نخس الفصلين اللذين ختم بهما ذلك الكتاب . ونحن نخس لان اعصل لاول منهما) ان الام التي تأكل الخبز وهي سكان اوروبا وغربي اسيا وشامي افريقية وسكان كندا والولايات المتحدة الاميركية واستراليا وارجنتين وتشيلي ولوروغواي ورازيل وجنوبي افريقية

لم تجد فيها المواسم ظهرت حاجة الناس الى الطعام وانتشرت كثيرًا
والمفنون انه اذا قلت الخطة من الدنيا اعتاض الناس عنها بحبوب اخرى وهذا الظن
فاسد لان الحبوب الاخرى تقتضي ارضاً لزراعتها فالارض التي تزرع من هذه الحبوب يمكن
ان تزرع حنطة لانه يسهل زرع الخطة في اكثر الاراضي كما يسهل زرع غيرها من الحبوب.
ولا يصلح ان يبطل زرع الدرة والشعير مثلاً ويزرع القمح بدلاً منها لانها لازمان للناس
ولواشي ولا بد من ان تزداد رعايتها بازدياد السكان لان غلتها الآن لا تزيد عن الحاجة
وعليه فاذا جرى الحال على هذا المتوال بضع سنوات فلا بد من ان تقل غلة الخطة وغيرها من
الحبوب عن حاجة السكان

وقد اتسع نطاق الزراعة في اميركا الشمالية منذ ثلاثين سنة الى الآن اتساعاً عظيماً جداً
فرزعت سهولها وحقلها الخصبة بعد ان كانت قماراً وحراجاً وثمة منها طعام كافي لزيادة السكان
في اوربا واميركا اي ثلثة وتسعة واربعين مليوناً من النفوس ولم يبق الآن في المنطقة المعتدلة
ارض غير مزروعة تقابل بالاراضي التي كانت في اميركا في خضيتها واتساعها ولكن لا بد من
مثل هذه الاراضي لزراعة الحبوب ما دام الناس اخذين في الازدياد فان الزيادة في اراضي
الخطة منذ سنة ١٨٧١ الى الآن بلغت ١١٦ مليون فدان ونحو ٩٩ مليون فدان منها في
اميركا وواي وهو ٢٨ مليون فدان في سائر تلك الارض فعلا اميركا - لولا وادي المسيسي
لان اكثر هذه الزيادة فيه تكاثرت النجاعة قد عمّت كل كفي احزاب الآن ولكن ليس فيه
الدنيا واي. اخر مثل ذلك لوادي لان فيه نحو ٣٠٠٠٠٠٠ فدان من الاراضي التي تصنع الزراعة
فاذا زاد عدد السكان في الثلاثين سنة التالية على معدل الزيادة التي زدها
في الثلاثين سنة الماضية بلغت الزيادة ٦٠٠ مليوناً من الارض وبعدها سبعون مليون فدان
من اراضي الخطة فحينئذ توحدها هو السيل لا تخرج الناس من الارض ولا تفيض سنة اذا
بقي متوسط غلة الفدان كما كان منذ ٢٨ سنة الى الآن
ولم يجب الكتاب عن هذا السؤال وتكملة رد على السؤال المذكور يكون بمثل
نترات الصودا بواسطة تكبير اية وتسميد الارض به فمما عرفت

التحاريق والفيضات

عرّينا في هذا الجزء الرسالة التي وضعها المستر وكوكس وابان فيها ان مياه البحيرات
الاستوائية التي تجري الى البحر الابيض احمر فرعي النيل يضيع جانب كبير منها الآن بما

يعترضها من السدود في بحر الجبل وبأصباها في المستنقعات التي في تلك البلاد وأنه إذا أزيل
السد من بحر الراف، فمتصل بنيل فكتوريا صارت المياه تجري منه إلى البحر الأبيض مباشرة
فزادت في زمن انحراق القصب وبكر الفيضان عن ميعاده . وإن إزالة هذا السد لا تقتضي
الأخوة عشرة آلاف جنيه فسحوت الحكومة بهذا المال وأرسلت أماساً لازالة السد . فإذا
انزل في شهر يناير المتبل ظهرت نتيجة ازالته في شهر مارس عند الشروع في زرع القطن فيعلم
حينئذ ما إذا كانت حالة النيل تؤذن بتوسيع نطاق الزراعة كما كان في العام الماضي أو توجب
تضييقه حتى لا يزيد على ثلث الاطيان الصالحة لزراعة القطن . ومعا يكن من ذلك فالتقدير
في استعمال ماء النيل واجب هذا العام الملا بضيع جانب منه في ري مزروعات لا يمكن
انعام ردها

طعم اللبن والزبدة

ما لا ريب فيه ان طعم العلف يؤثر أحياناً كثيرة في طعم اللبن والزبدة فإذا أكلت البقر
لفتاً أو حلبة أو ما أشبهه من طعم قوي ظهر طعمه في لبنها وزبدتها فافسدها كما ان البقر التي
ترعى الشيح ونحوه من النباتات العطرية يصور طعم لبنها عطرياً . وقد اشار أرباب الزراعة
بأمور مختلفة لازالة طعم العلف الكريه الطعم من اللبن والزبدة فلم يفرش شيء مما ذكره بالفرض .
وأحرما قرأناه من هذا القبيل رأي بعضهم في الغازات الزراعية الانكيزية قال إذا أكلت
البقر الحبوب لفتاً ونحوه فاضعمها بعدد علفنا يابساً كاللبن والدريس وما أشبهه فيخلط العلف
اليابس بالعلف الكريه الطعم حتى يسهل فعل العصاره المعديه به فتفعل به فعلاً كياوياً وتعتبر
تركيبه قبل غتمسه الاوعية التي في جدران المعدة ويسير منها الى الدم واللبن . وسواء كان
هذا التعليل صحيحاً أو لا يمكن فإذا كانت النتيجة كما قال هذا الكاتب حق له الشكر على
نشره هذه الفائدة لان طعم العلف كثيراً ما يفسد طعم اللبن والجبن والزبدة حتى تعادها
النفس ولا سيما في هذا القطر

فائدة الكسب والدريس

يراد بالكسب ١٠ ربي من بذر القطن بعد استخراج الزيت منه وبالدريس الرسم اليابس .
وقد حُلل الاثنان تحليلاً كياوياً فوجدت عناصرهما متقاربة كما نرى في هذا الجدول

الكسب	فنديس	
١١,٥ في المئة	٥,٥ في المئة	١٠
٠,٦٣	١,٠	رماد
٢٤,٦	١٥,٣	شبهه بالزلال
٢٠,٨	٢٢,٢	الياف
٣٠,٦	٣٥,٨	مواد ذوابة غير نيروجينية
٠,٦٢	٠,٣٢	دهن

وقدر بعضهم ان الغذاء في الطن من الكسب يساوي في "الأكليا" خمسة جنيات وتسعة شللات وفي الطن من الدريس يساوي اربعة جنيات وستة شللات وذلك ينطبق على تحليلهما الكيماوي فاذا كان ثمن القنطار من الدريس عشرين رنسا وجب ان يكون ثمن القنطار من الكسب ٢٥ غرشا

طعام الاعم

بحث بعضهم عما يأكله النفس الواحد من الانكيز والبر وبين الالمانيين كل سنة وذلك من التمع والراي والتم والباطس وما يشربه من لبن تكا في هذا الحدود وادوا كلها اوطال

فمح	راي	لحم	طاحس	لبن
٣٥٤	٠,٦	١٢٧	٢٩١	٥٣٠
٤٦٣	٠,٦٦	٠,٨	٥٦٨	٣٢٨
١٧٤	٢٧٦	٠,٩٩	١٠١٨	٤٧٢

ويظهر من ذلك ان الانكيز اكثرهم كلا لحم وشر لبن والبر بينهم في ذلك والالمانيين بين بين

زراع الكرب (الملفوف)

الارض الصالحة له - هي الجيدة الكثيرة الحصب القليلة الرمن والقليلة الطمالة ولا بد من حرثها وتسميدها جيدا في فصل الخريف ، واذا لم تكن تديده حسب تسميد السباح البدي او بدقيق العظام ، ثم تحترق ثانية في الربيع وتسمد ايضا بخمونة وعشرين سملا من السباح البدي

للقدان الواحد و من من دقيق العظام او نصف طن من الجوانو وقد يكفى بنصف ذلك و يترك النصف الآخر حتى ينبت بعد زرع. ثم تحطط الارض حطوطا بين الخط و الآخر ٧٥ متحتر و يزرع كروم فيها و يكون بين النبات الواحد و الاخر اربعة ارجون متحتر فيوزع في المدن لثمة عشر الف كروية هذا اذا اريد ان يكون الكروم قريباً بعضه من بعضه و رؤوسه صغيرة و ما اذا اردت ان يكون بعيداً و رؤوسه كبيرة و جعل البعد بين الخط و الآخر ثلاث قدم و حطوط الارض صولاً و عرضاً و امزج مائتي حطوط السد و يزرع في المدن ثلث حطوط لاف ثمة و لا بد من حرب الارض و تهديم جيد قبل تحطيطها كيما كان زرعها

زرع البزر — بزر الكروم ينبت بسهولة و هو يزرع في المنابت في اوائل الربيع و يغذى بقليل من التراب و يسقى ليلاً ماء فاتراً و ينبت من الاوقية نحو ثلاثة الاف بنة و لا بد من سقي الارض قبل فتح المنابت منها كي يحق التراب لاصقاً الجذور ثم تقلع و يزرع حيث يراد زرعها كما تقدم

الزرع — تقدم انه يجعل البعد بين النبات الواحد و الآخر اربعة ارجون متحتر او تسعين و يحسن ان تكون الابعاد بين عذير الخدين و لكن لا بد من ان تكون متساوية . و لا بد ايضا من خدمة الارض بعد ذلك الركن و لكن يجب الحذر من الاف حذور الكروم فيركس بين الخطوط و يحذر من مس الجذور

القطاف — يقطف الكروم في الصباح باكراً فلما تشرق عليه الشمس و تترك الاوراق الخارجية في ما يقطف منه باكراً فيزيد جرمه بها

وقد اطلعنا على فصل في زرع الكروم في كتب الفلاحة الرومية المترجم الى العربية منذ عهد طويل و هذا نصه "الكروم من يقول النشوة لان فيه حرارة و لون زراعته في ايلول (سبتمبر) بعد تصرم شدة الحر و اوق الموضع و فصلها اربعة ما كان منها يضارع السباح فاذا طبع و انتد عمد الى تراب ارض سجة و خلط بين حسمه من البورق و دقا دقا ناعماً و خلطه ثم يعود الى الكروم بان ينثر على ورقه من ذلك البورق و التراب خمس مرات بين المرة و المرة عشرة ايام فان ذلك مما يعطيه و يطيب طعمه و يجعله مريحاً ينفع اذا طبخ . و رب من يجعل بدل البورق في ذلك رداداً مخلولاً فان الرمد يذهب عن الكروم كثيراً من الآفات العارضة له" ويلي ذلك كلام طويل اكثره من قبيل الاوهام

بَابُ الْمَرْوِ الْمُنْظَرَةِ

قد رأينا بعد أمه روجب فتح هذا الباب فغضاه فرغبا في اعازف وانجاسا لهمم ونجودا للادمان .
ولكن الهبة في ما يدرج فيه على اصحابه من براامة كنه . ولا تدرج ما خرج عن موضوع المصنف ونراعي في
الادراج وعدم ما ناتي : (١) المناظر والسدير مشتق من اصل واحد فيه اشتراك سدير (٢) الم
العرض من المناظر للتوصل الى الخفايا . فاذا كان كاتب اعرض سدير عنصبا كان المعتبر . بالاضافة اسم
(٣) خور الكلام ما قل ودل . فالملفات الواقعة مع الانجاز تستعار علم المطولة

سؤالان

حضرة منشي المقتطف الفاضلين

الاول يقدر بعضهم عدد المسلمين في الدنيا بما يقارب ثلاثة . بليون . كذا يأتي في
السلطنة العثمانية ٢٢ مليوناً وجزيرة العرب ١٢ مليوناً ويران ٨ ملايين وروسية ٧ ملايين
وبخارى وحيوه وبقية تركستان لروسية ٧ ملايين وتركستان عسيرة ٤ ملايين والصين ٢٢
مليوناً والافغان ٦ ملايين والبلوخ مليونان واهند ٥٨ مليوناً ومصر مع السودان ١٨ مليوناً
وقوس مليونان والجزائر ٤ ملايين ومراكش ٨ ملايين . عجم . ووسط السودان ١٢ مليوناً
واكوفو ٢٠ مليوناً والصومالي والحشة ونجبار وسائر قطع افريقية ٣٣ مليوناً وجزائر البحر المحيط
٣٥ مليوناً الى ٤٠ مليوناً فاذا قدرنا في احصاء بعض هذه الانساء تبيّن من متابعة لعدم وقوفنا
على شيء وثيق لم نكر ان احصاء الاكثر مطابق تماماً لموقع . كقولنا ان عدد مسلمي الهند
٥٨ مليوناً وانهم ٨ ملايين وجزيرة العرب ١٢ مليوناً وباكستان ستة ملايين على ان المسلمين
ان لم يكونوا هذا العدد فانهم يتأخرونه وعليه يبدل لائزال بعض كتب الجغرافية
والاحصائيات حتى من احدث المطبوعات تجعل المسلمين ١٧٦ مليوناً فقط فان قلنا ان اصحابها
يطرحون الاعداد بدون تحقيق ولا اعتمد على شيء صعب تنافي بذلك ونحن نعتقد انهم
لا يكتبون الا بعد البحث والاستقصاء وانهم يستمدون معارفهم من الجمعيات الجغرافية التي
تجوب عليها مناكب الارض وتحفيها تحصاً وان صواب ربه هذا وجدده مخالفاً للبحسوس
وادعى ذلك الى الحكم بخلو بلاد كثيرة من الاسلام كاصين ملاحا كونه من الموكدا انه
فيها ذو تبع كثير فما راي قراء المقتطف في هذه القضية

الثاني فرأت سيه طره الاحير من مقتطلك انتقاداً لطيفاً بأهواء "صبري" لرواية "الاميرة المصرية" بلغ فيه سجدته حدّاً لا جادة ودلّ فيه على فضل وافر وادب غرض وكان من جملة ما انتقده بعض النقاد وتراكيب قال ان الكاتب لم يثبت في وحيه استعمالاً لجاءت في غير محلها عند مناه قوله "توبت على مملكة" قال والصواب في مملكة وقوله "امتنع لونها" والصواب امتنعت بدون ذكر اللون ووجه وقوله "استكرت على هذه الثقة" والصواب اشكر لك هذه الثقة وغير ذلك مما اتمه لماذا لا يجوز استعمال الجمل المذكورة واين وجه العطف فيها وجئت اسأل هذا الجيد من طريقك عنه بتفضل علينا ببيان ذلك

شكيب ارسلان

مدرسة ليند استنفرد

حضرة المالمين الفاضلين منشي المقتطف

فرأت جوابكم على سؤال حضرة الاديب رزق الله افندي جاب الله في مقتطف شهر نوفمبر الماضي وبما في كتاب المقالة المدرجة في مقتطف شهر اغسطس سنة ٩٣ عن مدرسة ليند استنفرد الجامعة كما ذكرتم حيث مؤيداً ما قلته من ان التعليم فيها مجاني بدليل انه وارد في الصحيفة ٤٠ من "كتاب الذي صدرته المدرسة المذكورة في عام ١٨٩٤" (وهو يحتوي على قوانينها واسم و عهدها وسميتها وغير ذلك و يطبع في كل عام) ما نصه بالحرف الواحد "Tuition in all departments is free" اي "ان التعليم في كل الفروع مجاني". على انه وان كان التعليم مجانياً الا انه يطلب من كل تلميذ دفع رسم قدره عشرة ريات اميركانية عن كل ستة اشهر (Registration fee) اذا كان من تلامذة القسم الادبي واما اذا كان من تلامذة قسم عتي فيطلب منه ١٥ ريالاً عن كل ستة اشهر. ويزاد على ذلك ان يطالب التلميذ بدفع كل ما استعمله من المواد الكتابية وغيرها اثناء تعلمه العلوم التي تحتاج الى شرح عملي وهي من رياتين الى عشرين ريالاً كل ستة اشهر. أما نفقة التلميذ في تلك البلاد من حيث المعيشة فلا تقل عن ٣٠٠ ريال في السنة حسب تقدير المدرسة نفسها في الكتاب المشار اليه ما عد. بلزم للباس والتدفئة ايام البرد والكتب واجور السكن الحديدية والترامواي لان المدرسة بعيدة عن المدن واقربها اليها بالو الطو (Palo Alto) ومايفيلد (Mayfield) ولا يستثنى التلميذ التوجه منها الى المدرسة ماشياً. فما تقدم يظهر جلياً ان نفقة التلميذ لا يمكن ان تقل عن ٥٠٠ ريال في العام وهو مطابق لتقديركم اذا كان

التلميذ مقتصدًا كل الاقتصاد . أما نفقات السفر إلى كاليفورنيا فلا تشمل عن الحسين جميعها
انكازيًا في الدرجة الثانية على ما اعل
وقد فهمت من مكتب المذكور ان نخافه في مر ندخل الى مدرسة تكون مع

The Registrar
Room No. 412
Leland Stanford Junior University
Palo Alto
California
U. S. A.

سقراط

واقبلوا مزيد احتراماتي

اسبيرو

الاسكندرية ٦ ديسمبر سنة ١٨٩٩

انتقاد الاميرة المصرية

حضرة منشي المقتطف الكريمين

اقد ابلغني ان صحت كل اجراء بمقتطف منذ انشائه في لآل مرابنة تجرون على
حطة الاولاديين والاميركيين في نقد الكتب فتجرون حيز . كمنيرة اذ كانت مكتب
مما لا . تحقق الانتقاد وما لا ترغبون في انقده . اما لاكم انما تعود . ولانكم تعود اصعب
من يسوهم لانقده فينظرونكم ويجدونكم لغرد اما حكمة . مسجون حيز . اخرى اذ رايتم من
الانتقاد فائدة محمد بور او مؤلف مكتب في هذه الحال قد تديرون في لغة مكتب التي
تستقدونها بل تكثفون . بكر حسنتهم . وعلومهم . اهمية والادبية

وقد رايتم كتابا فضلا . تنقد رواية . لاميرة امينة في حيز . وفي ذكره بعض
المعيب فاحسن في مؤخذة كتابها لانه يستمعن بعض كتابات المعريضة التي يتعذر فهم على
عدمه القراء الا بعد شدة التروي والاطالة لالمان . وكل ما كذبه في هذا المعنى حقائق راضية
وقواعد اصلية في من الاشياء يشكر عليها جزيل الشكر كد ما عثم . حيز . مترجم . يستعمله
الناقل قل انه لم ينشبت في معناها ويوجه استعمالها فجاءت في غير موضعها . ثم ذكر ست عشرة
كلمة قال انها استعملت في غير ما وضعت له وهي

(١) "وسادة" قل انها استعملت لمتك وهي ليست كذلك . قول ان وسادة في الجامعة
الخذة وفي لسان العرب "وساد" و"وسادة" الخذة وقيل ان سيده وغيره "وساد" لمتك وظاهر
من ذلك ان "وساد" و"وسادة" يراد بهما الخذة والمتك . ومن شاهد النسخ النيلية الصعيرة

رأى فيها وسائد يتكىه لمرءتها "أو ينعما تحت رأسه إذا نام فلا غبار على استعمال المترجم لها بمعنى امتك".

(٢) "الهة مكان الالهة . ولا ادري ما هو وجه الخطأ في قول فانيس "اني احمد الالهة" لان اليونان كانوا يعبدون الهة كثيرة فيعبدونها كما يعبد الموحدون الاله الواحد . وهب انها وردت مكان الالهة فالخطأ مطبعي

(٣) "يررعون مكان يفرسون". وفي تاج العروس "الزرع نبات كل شيء يعمد وفي شرح شيخ البلاء لابن ابي الحديد "يقال زرعت التجر كقيل زرعت البر والتعبير" وهو نص صريح على استعمال ررع "تجر من عرس . وهب اننا لم نجد نصاً صريحاً مثل هذا فان الافعال الكثيرة لاستعمال لا تقيدها وضعت له بل يخرجها المجاز الى غيرهم الا ترى ان كلمة زرع تستعمل لاسل ويقال زرع الرمح لونه واحمرها ان تستعمل بمعنى عرس واسس وعن الخير وما اشبه

(٤) "وقام على تربيتها مكان قام بتربيتها" ولم يذكر ابن وردت هذه اللفظة ولكنني لا ارى عليها غباراً من فقه تعدى معنى قل في الاساس "وقام الامر على الرعية وليها قال الشيخ

يظل بحراء البسيطة قائماً عليها قيام الفارسي المتوج

(٥) "نوس على تمكة . ونوب في تمكة" وفي لسان العرب في حديث هذا "أبوتوب ابو بكر على وصي رسول الله". وفي لاساس "ومن توتب على منزله وتوتب على اخيه في ارضه استولى عليها لها". فكان معنى توتب اعندى وكانها تأخذ معمولين تعدى الى الاول منهما بلعلى وفي الثاني يعني توتب على حيه في ارضه اعدى على اخيه وأخذ ارضه . والمعنى الوارد في القصة يقتضي التعدية على لابي لانه يقال ان اماسس توتب على تمكة مصر واستجد بالجيش فلو كان المعنى انه توتب على تمكة فيها اي امتنكها ما بقيت به حاجة الى الاستجداء بالجيش (٦) "امتع جنباً والنسوة امتعت بدون ذكر اللون او الوجه" قول قال في لسان العرب "ويقال امتنع بونه" اذ تعير من حزن او فزع "وهو نص صريح بان اللون يكون نائب فاعل . ومثل ذلك تنفع لونه تعير من همز وفتح . ولا يخفى انه يجوز ان يقال امتنع وجهه على تقدير لون وجهه باتامة المضاف اليه مقام المضاف

(٧) "الحوارج بمعنى لامتعة" واره صحيحاً فقد جاء في الاساس خرج فلان بخرج اي يطلب ما يحتاج اليه وهذه حاجتي اي ما احتاج اليه وجاه في التاج "ان الحاجة تطلق

على نفس الافتقار على الشيء الذي يفتقر اليه. وتجمع حاجة على ححات وحوج وحوائج وهو رأي الأكثر " فإذا أريد بالحوائج ما يحتاج اليه فاحر بها أن تستعمل ما يحتاج اليه من منافع الدنيا (٨) " واشكرك على هذه الثقة والصواب واشكر لك هذه الثقة " أقول قال في التاج في تفسير قوله

شكرتك ان الشكر جبل من التقي وما كل ما اوليته نعمة بقضي
ليس كل من اوليته نعمة يشكرك عليها " فعلى الشكر ان اسمع مبنية الى النعمة وعلى
(٩) " نعباً صواهاً سبناً " ولا دري ما هو وجه الخطأ في نعبس والله يعلم رجل
ناعس ونعبس على ما في الأساس والقاموس. ومعنى النعبس الشر والخس مائع والسطوط فعلى ما
لا يكون الخط نعبساً كما يكون الرجل نعبساً

(١٠) " الغبار والصواب التزب " . مع ان الغبار صحت في الناس والقاموس
والناج الغر التراب والغبرة الغبار والغبرة والفرجة والفرجة من الغبرة تروى فإذا تروى
شباراً . والفرج الغبار او ما اتبرمه . واكثر ما في من هذا الغبار او ما من قيل السهو .
فان كان هذا كل الخطأ الذي في الاميرة المصرية ففي الصحروية عزم الغرمان وقد رغبني
انتقادها في مطالعتها ثانية

احد القراء

اقترح

حضرتي صاحب المقتطف الاعز

اقترح على حضرتكم واحال ان تحنو قرائي احسن عمل ان ستموا في المقتطف رواية
تاريخية او ادبية من منشآتكم او مترجمة عن لغة من لغات وفسد ان يطبع في كل جزء ملزمة
منها تجمع بعد انتهائها كتاباً مستقلاً يصبح المقتطف ملائماً لكل لادوق ويصبح جهلاً مروجا
بما يروج النفس ويربح الفكر . ولا أقول انه سيقتله شيء من اقرن فما هو الا الجد غير انه
مستعذب والعلم غير ان مطالعة ملأ الى تعليم . وأرجو ان لا يصدر اول جزء من سنة المقتطف
الجديدة الا وفيه اول الرواية فكثير من القراء يرجون ذلك وما الا لسان حالهم واقبلوا
فاتق احترامي

مصطفى لطفي

المنفلوطي

منفلوط في ٢١ ديسمبر

[المقتطف] منفلوط ذلك او ما يثابته مبتدئين من الخراء التي وزيد المقتطف مزمتين
بدل المزممة الواحدة التي طلبوها

بَابُ الْإِنَّاخِيَا

السيارات وحركاتها في شهر يناير ١٩٠٠

الحضرة الأستاذ وست مدير معهد المدرسة الكلية الأميركية في بيروت وأستاذ الفلك فيها

عطارد

يكون عطارد نجم الصباح التبركته وسيره شرقاً من برج العقرب في الرامي و يمر بقدرته
النازلة في التاسع من الشهر الساعة ٩ صباحاً و يقرن زحل في الثامن من الشهر الساعة ٣
صباحاً فيكون على ٥١° من زحل ولكنه يكون قريبين جداً من الشمس فلا يريان

الزهرة

تكون الزهرة نجم المساء وهي عند الكوكب اترافاً الا حياً يكسها نور القمر و يزيد
اترافها مدة الشهور خمسة اثنائية يزداد قربها من الارض وتبانها عن الشمس ٠ وسيرها
الى الشرق في برج الحمل و اندروج عرضها الشمسي الاعظم جنوباً في الثاني من الشهر
الساعة ٦ مساءً

المريخ

يكون المريخ نجم المساء حتى السادس عشر من الشهر الساعة ٧ صباحاً و يمر حينئذ
بافترائه ثم يصير غربي شمس و يكون نجم الصباح ولكنه يكون قريباً جداً منها فلا يرى
وسيره شرقاً من برج الرامي الى الجدي

المشتري

المشتري نجم الصباح و يظهر شرفه قبل طلوع الشمس وهو في برج العقرب الى الشمال
الغربي من صاحب المز وسيره الى الشرق

زحل

يكون زحل نجم الصباح ولكنه لا يرى لقربه من الشمس وسيره الى الشرق وهو في
برج الرامي

و اورانوس في العقرب ونبتون في الثور

اقتانات القمر والسيارات

يوم	ساعة	
١	١١	صباحاً يقتون بالمرخ فيقع ٥٠٣ جنوباً
٣	٦	مساءً " بالزهرة فتقع ٠٠٦ جنوباً
٢٦	٣	" بالمشتري فيقع ٣٠٢ شمالاً
٢٨	١٠	صباحاً " بزحل ٢٠٠ جنوباً
٣٠	٥	مساءً " بعطارد ٢٢٥ جنوباً
٣٠ - ٣١		نصف الليل " بالمرخ ٦٥

اوجده القمر

يوم	ساعة	دقيقة	
١	٠٣	٥٧	مساءً الخلال
٨	٠٧	٤٥	صباحاً الربع لاور
١٥	٩	١٣	مساءً الندر
٢٤	٠١	٥٨	مساءً الربع لاور
٣١	٠٣	٢٨	صباحاً اذلال
٣	٠٧		مساءً في الاثني
١٩	٠١		الحبيص

بالتفريظ والاداد

المرسلون الاميركيون في القطر المصري

اهدى الينا حضرات المرسلين الاميركيين في هذا القطر تقريراً عن اعمالهم التبشيرية والتعليمية سنة ١٨٩٨ فوجدنا فيه أن عدد مدارسهم بلغ في العام الماضي ١٨٠ وكرر في العام الذي قبله ١٦٥ وعدد التلامذة في هذه المدارس بلغ ١٢٨٧٢ وكن في العام الذي قبله ١١٥٥٢ فالزيادة في عام واحد ١٣٢٠ وجانب كبير من هؤلاء التلامذة بنات فان عدد

الذكور منهم ٩١٣٣ وعدد الإناث ٣٦٤٠ وأكثر بنقات هذه المدارس من آباء السلامذة فانهم دفعوا في العام الماضي ٥٣٥٠ جنيه. حرية تعليم الاولاد هم يتعلمون مبادئ العلوم والفنون وتعلم آباؤهم ان الاعناق عليهم حريده من توزيعهم الاموال. وما احسن ما قاله سسل رودس الغني الشهير في هذا معنى وهو ان على ساي الوافر لا اريد ان اورت اولادي شيئاً منه وانما افق على تعليمهم وتهذيبهم وطاقهم في العالم ليعملوا لانفسهم. فتخضرات المرشدين الاميركيين الشكر الجزيل على اعنائهم بتعليم ابناء هذا القطر وتهذيبهم

تذكار الصبا

هو ديون الشعر مطمح مرحمه حبيب الخداد جمع بعض قصائده وشرع في طبعة تم عاجلته المنية فانت جمعة وطبعة حصرة العاضدة السيدة الكندرة ملتبادي صاحبة مجلة انيس الخايس وكان النظم قد هدى الديوان اليها والحقت به ترجمة حياته بقلم اثنين من اخصائيه والقصائد والمفردات التي في هذا الديوان تدل على فريضة متوقدة وذوق سليم ومقدرة على التعبير عن المعاني الجديدة بتدب الالفاظ العربية مثل ذلك قوله في وصف الشرق يا بني الشرق اين ذاك الضياء اين تلك النفوس والآلاء اين ذاك المقام تحده الشمس بهاء واين ذاك العلامة اين من طوىوا نجوم فودت سرفاً انها لحسم حصاة اين ارض قد خصها الله بالوحي وجاءت من قومها الانبياء قد عهدنا في الشرق مطلع انوار فبا بالله عواذ المساء اي شيء جرى على الكون حتى انقلب عن نظامه الاشياء فرأينا غرب البلاد منيراً وغدونا وشرقنا الظلمة لست اعني بالور شمس سماء بل شموساً ما اطلعتها مساء ابرزتها ايدي الرجال با فاق ذكاء تغار منه ذكاء هي شمس العلي تمثلها الشمس كما مثل النجوم المساء كتمت احرف المساواة فيها فتلتها حرية واخاه كلم كلها محبة اوطان وراس الايمان ذاك الولاة عظمتها تلك الغرب حتى بلغت منه في العلي ما نشاه

فأراقت دماءها ونبتت بجسوم لها ومع البناء
 وأطرحناه نحن في الشرق حتى صدعا وطال منه الجناه
 لا نعمره بل طال منا جفاه عنه واستحكمت بنا الأهواء
 من تخلى عن جبهه لم يكن للحب ذنب فالحب منه براه
 ليس حب الاوطان في لبس خز واختيال تغار منه النساء
 واقتداء بأهل كيف جاءوا في الذي لا يفيد فيه اقتداء
 وانصراف عن كل علم وتبريق قلب بها بغير الفناء
 وانتقال عن البلاد بأهل اد نفوس قد صد عنها الحياة
 وأطراح الملا أولي الفضل ميلا لغوا في تيمنا الصرا
 واتخاذ المناصب الفر اسباب عدا يرمى بها الاراء
 ان حب الاوطان عدل وحلم وثبات وعزة ووفاء
 واضطبار على الزمان وتأليف قلوب وغيرة وإياه
 وجهاد في كل قلب وحرية قول وانفس شياه
 وقلوب لا تشي في الذي تبني ولو حال فيه نار وماه
 وأكف تعاقبت تكتب المجد لو ان خروف فيه دواء
 ذاك حب الاوطان يا أيها الناس وهذا صفاته الفراء
 كم ناديه يا قومنا ثم لا نسمع غير الصدى وكذا النداء
 او لنا القوم الأولى ملكوا المدن ودانت لديهم القبراء
 والأولى سطروا المعارف واستحلوا خفايا الزرى فزال الخفاء
 ليس نيل العلي بصعب اذا ثارت اليه حمية قضا
 نحن ابتأوها ومن نصر الاباء نعمة بفضلها الاباء
 كلنا واحد لنا وطن فرد وان عدت بنا الامم
 انما نحن هيكمل واختلاف الاسم وهم فكلنا اعضاء
 وسبيل العلي قريب هو الالفه فيها المنى وفيها الرجاء
 وعلى الله فنجتبا في ختام ان ثبنا وصح منا ابتداء .

لكن الناظر رحمه الله جرى في خطه كثيرين من ارباب الادب وغفل قوم الإفادة ومحو
 السعي فقد قال احد مترجميه "انه كان قليل الرق بنفسه خسر الجانب على حواسه وجوارحه

لا يراعي لحدسهم صحة ولا يفتد لفساد رحة . . . فكان جسمه هو الصاحب الوحيد اندي
يشكو جسمه و يشرب من عترة و يفتد لفضل بينهما مدة هذا الاصطحاب وكان كثير الزهد في
المال لا يهتم للغد ولا يفتد قدمه لدرهم " يعرف نفسه وراعي صحة جسمه وسمي جيده لى لدرهم
من الطرق المعودة ولو كانت فيبته لتعافت فادته نفسه وبقدرته . و اذا بحثت عن الذين رافوا
الغرب فصار كج وصفه الماظم رأيت اكثرهم من هل السعي وانكد الذين يرعون صحة اجسامهم
و يطرقون كل طرق الكسب الحلال
والديوان مطبوع طبعه متقد حدة في مطبعة جريدة البصير في الاسكندرية

كتاب المعين

الانشاء منكية في النفس كاشع والفناء والتصوير لا يبرع فيه من لم يولد متبها له .
والباس على درجات تنق من هد القين من العي الذي لا يستطيع ان يفتد عن معنى يريده
الى الذي التواذ الذي ينظم الشعر البينغ طفلا . ولا متاحة في ان التعليم والتدريب والتحرين
تتخذ ذهن خاص وتدي فو د الذي وذلك وضعت الكتب لتعليم طرق الاشاء واساليب
البلاغة . ومن خبرة الكتب التي رأيتها في هذا المطلب كتاب المعين الذي وضعه حضرة
العالم العامل والمنسى البينغ سعيد امدي الشرتوني صاحب كتاب اقرب الموارد . قال في
مقدمته " طامنا سبني جماعة من حوينا معني اندارس الكرام المشهورين بسلامة الذوق
بن الانام ان اخع لهم كتابا نداء فتونا من المواضيع وضروبا من المناحت وشعابا من
المطالب مقتصران من بيان ذلك على قدر ما يكفي التليذ يحسن تصور ما يكلف بسطه
ويفتح له الطرق للتيان على اضرائه ويني المعلم ان يشغل ذهنه في تخير الموضوع المناسب
والمطالب الملائم مما قد لا ينسج له الوقت للظفر به او تحول كثرة اشغاله بينه وبين الاستفادة
منه . فارتاحت نفسي الى اعفافهم بها رغبا فيه سدا لهذه ائمة في تخريج طلبة العربية في
اكتابه " فوضع هذا الكتاب معينا للطلبة على مواولة الاشاء وتعلم قواعد اعمل واردفه
بكتاب آخر لتعلم جمع فيه ما اقترحه على الطلبة في الكتاب الاول و يسرنا ان ارناب المدرس
اقبوا على اكتابين اقبلا عني ولا من ان يجنوا منها فوائد جمعة . وجدا لو اقتصر المؤلف
على المواضيع الادبية واغنى عن المواضيع التاريخية السياسية التي فلما يؤمن فيها الغار ولا سجا
في مدينة مثل بيروت فلما تجسر جرائدها على ذكر الحقائق وان ذكرتها ائتمدت على روايات
الجرائد الفرنسية المشهورة بالميل مع الاهواء . فاذا قرأ التليذ تلخيص خبر الحرب بين اسبانيا

والولايات المتحدة المذكور في هذا الكتاب وضع في ذهنه ان اهالي الولايات المتحدة شر الناس
اجمع فقد قال "انهم ساءوا للكوبيين التلخص من السلطة الاسبانية وزيادتهم الانقراض عليها
وامدهم بالمال والعدد" ثم وصف السفن الاسبانية التي خرجت من خليج ستياغو بانها "قديمة
الطرز قليلة العدد" والتهمة الاولى فظيعة لا يستطيع احد اياها على امة عظيمة شريفة مثل
الامة الاميركية . والوصف الذي وصف به سفن الاسبانيين تحقيراً اعداء الاميركيين عليهم
غير صحيح فان البوارج الاسبانية مصنوعة على احدث طرز وهي من اقوى ما صنع الناس من
نوعها ولما ابتدأت الحرب اتت جريدة المهندس الاسبانية الفصول الطول في تنصليها على
البوارج الاميركية وحملت ان النصر يكون للاسبانيين فردت عليها جريدة الديتلنك اميركان
وبذلك افضى جندها لتثبت لقومها الاميركيين ان "بوارجهم ليست دون البوارج الاسبانية
ولما ان لم تقهر البوارج الاسبانية لم تدع هذه تقهرها، وصورت كل بارحة وذكرت عدد من
فيها وعددهم وصفت على ذلك اموالاً طائفة ثنائيم العصر الاميركيين قس هي وغيرها من
الجراند العتية التي لا تذهب مع الاهواء ان العوز كان الاميركيين برحمتهم وحسن استعدادهم
وان سوس الفساد لذين انحروا دارة الاسبانيين هو الذي اعجزهم عن مقاومة الاميركيين ون
منزوي قديم اخرطوس مثلاً كانوا يذعنون فيه كرت من احدث بل كرت الرصاص وبه يمتون
رجال الحكومة المكاسب . معني ان لا يتعرض حصرة لوكس الناس في الاجراءات في
هذا الكتاب الى ما تعم معرفة حقيقته في الاقطار الشامية

وانكتاب الاول مطبوع في المطبعة العثمانية ببيروت الثاني في مطبعة الادبية ببيروت
وحبذا لو اعتمدت المدرس عليها في القطر المصري كما اعتمدت عليها في القطر الشامي

السمر في قضاء اوقات السهر

في جبل لبنان رجل مشهور بنظم الشعر العامي المعروف . يعني بنظم القصيدة الطويلة
ارتمالاً على نظم "الف او الدبكة" فيأتي بأبداع المعاني ويصوغها لغة لا ينقصها الا الاعراب
وهو الخواجه الياس الفران المشهور في سواحل الشام . وقد اطلعنا على ديوان صغير له جمع فيه
بعض منظوماته . من ذلك قوله في رثاء صديقنا المرحوم الياس صالح
كنت مستظراً فرح ظبي الحلي وبلاء من عرس تحوّل مأتماً
يا ايها الباعى رويدك رعتني سحت ما في قلبي عندما
والديوان كله على هذا النمط لا ينقصه الا الاعراب ليكون من الشعر الحسن

باب المبتدئين

(١) متدبل ثمين

آلاف جنيه . وخطوط هذه المحبوكات من الكتان الدقيق غالباً

(٢) عشر شعر

نجع حماديه . منسى اخندي تكلا .
 زعم بعض الاقدمين ان الحجر الكريم هو ابو الذهب والياوقيت وقال بعضهم ان هذا احمر هو شعر الانسان البالغ فاذا تدبر كن منذ انسى العنيم . ولا ندرى لهذا القول معنى ولعلمهم رأوا ما فيه من الكبريت بواسطة التحايل فظنوه شيئاً كبيراً فبالعوا في المقال . ونود الوقوف على معرفة المواد التي يتركب منها الشعر ونسبة بعضها الى بعض وهل يمكن ان يذاب حتى يصير كالماء بواسطة بعض التحايل من غير ان يحصل تغير في مواده

ج ان العناصر المتركب منها الشعر هي الكربون والهيدروجين والنيروجين والاكسجين والكبريت وهو من هذا القليل مثل البشرة والقرون تقريباً كما ترون في هذا الجدول

الشعر	البشرة	القرن
كربون	٥٠٦٥	٥٠٢٨
هيدروجين	٠٦٣٦	٠٦٨٠
نيروجين	١٧١٤	١٧٢١
اكسجين	٢٠٨٥	٢٥٠١
كبريت	٠٥٠٠	٠٥٧٤
		٠٣٤٢

مصر . حسن افنديه حسني يوسف مهندس رصاص . " قرات في مجلة التوفيق ان ملكة ايطاليا تمتلك انفس الالكيه وقد ضاع منها حديثاً متدبل تبلغ قيمته ستة الاف جنيه اشتغله الصانع في عشرين سنة وهو خفيف حتى ان الانسان لا يشعر به اذا وضع سيفه يده وصغير حتى يوضع في علبه من ذهب مثل حجم القولة " واستغربت هذا الخبر . بعثت اسأل حضرتكم عن تركيب هذا المتدبل وعن صحة ما قيل من ان ثمنه ستة الاف جنيه

ج نعم عن ثقة ان ملكة ايطاليا معروفة بجمع تحف المحبوكات Lave وعندها منها ما ليس عند غيرها وهذه المحبوكات تكون غاية الفن جداً لكثرة ما يقتضي عملها وانقانها من الوقت والمهارة ولكننا لم نقرأ في ما يصعد من الكتب والصحف الادبية ان ملكة ايطاليا اشاعت متديلاً هذه قيمته او ان عندها او عند غيرها متديلاً ثمين بالوف الجنيهات غير اننا لا نستطيع اني ذلك بل نكاد اصدقاه قياساً على ما نعلمه من مغالة الاوربيين بديائع الصناعة فاذا كانوا يتباعون الصورة بستمائة الف جنيه فلا عجب اذا ابتاعوا متديلاً عمل الصانع فيه عشرين سنة ستة

(٤) سم الاماعي

هاي باستراليا. وديع افندي ابورزق .
هل يوجد السم في الحية منذ ولادتها او
يتكوّن فيها بعد ذلك ولم يوجد السم فيها
ج الظاهر انه يكون فيها منذ ولادتها
ولو كان ضعيفاً لان دمها سام ايضاً اذا حقن
به حيوان تحت جلده فعل به فعل السم
ولكنه لا يتجمع في جراب السم الا بعد نموه .
وقد تكوّن السم في الحية السامة اولاً عرضاً
ثم قوي فيها لانه وُجد سلاحاً نافعا لها كما
وجد الشوك في الثبات

(٥) انتشار العدل

ومنه اذا كانت المحاكم وُجدت لتقيم
العدل وتنصف المظلوم فلماذا تحجم كل دولة
عن مع غيره من الاحلال بالعدل كما اجمعت
دول اوربا الواثقة ببرائة دريفوس عن نصرته
وهل يصل العالم الى درجة يقوم فيها العدل
ويجد له في كل الممالك انتصاراً

ج ان ارتباط الدول بقانون يمنع كل
دولة من التعرّض لشؤون غيرها لا يخلو من
المضار ولكن منافعها اكثر من مضارها كثيراً
في الاحوال الحاضرة والا جار القوي على
الضعيف . ومن المحتمل ان تتغير الحال
فتصير الامم كلها متمكة واحدة او تقيم مجلس
تحكيم لتقاضي اليه فيحكم في كل الامور
العمومية لكن زمن ذلك بعيد جداً لا نراه
نحن ولا اولادنا

فانكروا نخسون في المئة منه والميدوجين
نحو ستة في المئة والتيروجين نحو ١٧ في المئة
والنكريت خمسة في المئة . ويذوب الشعر في
المواد القلوية النكاوية وقتاً يتغير تركيبه .
وكل ما قيل عن الحجر الكريم او هام وخرافات
لا طائل تحتها

(٦) تناسل البغال

طنطا. الخواجه عزرا لقي لماذا لا تناسل
البغال بعضها من بعض
ج يرث كل مولود صفات والديه
المقومة لنوعهما وفي حملها اعضاء التناسل
ومعها ان هذه الاعضاء مختلفة في الحجم
عما هي في سلف الخيل فالمولود منهما لا يرث
الصفات المقومة لنوع ابيه ولا الصفات المقومة
لنوع امه بل صفات ممزجة منهما كما ترون
في شكل البغل وخلقته وتكون اعضاء التناسل
فيه كذلك وهذا شأن البغلة ايضاً فلا تكون
فيها قوة التناسل كما تكون في ابائها ولهذا
لا تنتج بيوض البغلة من البغل ولكنها قد
تنتج من فرس او حمار فلد . وقد شاهدنا بغلة
ولدت حيواناً شبيهاً بها منذ بضع سنوات
وكانت عند المرحوم عمر باشا لطفي . وذكر
كثيرون انهم رأوا بغلاً ولدت ومن ذلك
ما ذكره الجلال السيوطي في تاريخ الخلفاء
في حوادث سنة ٣٠٠ للهجرة . وعظم البغال
هذا دعا الى ما يرى من التوصل بين انواع
الحيوان والنبات والا لامتزجت بعضها ببعض

بالاكتشاف العلمي

البصر للعي

شاع منذ ثلاثة اشهر او اربعة ان بعضهم اكتشف طريقة كهربائية يستطيع بها الاعمى ان يبصر او ان يشعر بالمرئيات شعور من يراها بعينه وذلك آلة كهربائية صنعها المستر ستينس تفعل افعال العين وتقوم مقامها. وقد اثبتت جريدة ناشر حديثاً ان لاصحة لهذا الخبر وان المستر ستينس نفسه ينكر صحته. لكننا رأينا في مكان آخر ان بعضهم صنع آلة كهربائية يضعها الاعمى على صدره فيصير يشعر بالنور والظلمة والايض والاسود وهذا غاية ما يشعر به. ولا نرى شيئاً مستحيلاً في ذلك لأن المراكز البصرية قد تتأثر على غير طريق العين فلا يبعد ان توجد آلة تكيف امواج النور حتى تجعلها تؤثر في الصدغين تأثيراً ينتقل الى المراكز العصبية ويؤثر فيها مثل النور

التلغراف الاثيري

بسطنا الكلام في هذا الجزء على التلغراف الاثيري ثم عثرنا على تقرير عنه من ديوان الادارة البحرية في الولايات المتحدة فاذا فيه ان هذا التلغراف سهل الاستعمال بين السفن في الصبح والمطر والنهار والليل على حد

سوى. والريج والمطر والضباب لا تؤثر فيه ولكن الرطوبة تقصر المسافة التي تبلغها الامواج الاثيرية. والمباني المعترضة بين المكانين اللذين يكون التخاطب بينهما اذا كانت احرافها من الحديد اعترضت هذه الامواج ايضاً ولا تزيد سرعتها على اثنتي عشرة كلمة في الدقيقة

هبات علمية

ذكرت جريدة العلم الاميركية ان مسز جان ستنفرد باعت ٢٨٥ الف سهم من اسهم بعض الشركات باحد عشر مليوناً واربعة مئة الف ريال اي بنحو مليونين وثلاثمئة الف جنيه وقد وهبت ذلك كله لمدرسة ستنفرد الجامعة. وان المستر جيمس مكب وهب مدرسة كلاركسفل الجامعة سبعين الف ريال فصار مجموع هباتها مئة الف ريال. وان بعضهم وهب مدرسة فسار التي يعلم فيها البنات العلوم العالية مئتين وخمسين الف ريال. وان مس اليصابات ميد وهبت المدرسة الوصلية الجامعة ٣٨ الف ريال. وبمثل هذا انكرم تنشأ المدارس وتنتشر العلوم

تمثال لافوزية

قال المسيو برتول فيني اكااديمية العلوم بباريس ان المال المجموع بالاكتساب لاقامة

قوة شلال نياغرا

تقدر قوة شلال نياغرا بسبعة ملايين ونصف مليون حصان وقد استخدم منها حتى الآن قوة خمسة وثلاثين ألف حصان حولت الى كهربائية واستعمل اكثرها في المعامل المقامة بجانب الشلال ولكن ارسل بعضها الى مكان بعده عنها ٨٣ ميلاً . والمرجح الآن ان جانباً كبيراً من قوة هذا الشلال يحوّل الى كهربائية ويوزع في البلاد المجاورة الى ما بعده عنها مئة ميل لا الى ما هو ابعد من ذلك

ترياق سم الافعى

ثبت الآن ان الترياق الذي اكتشفه الدكتور كيت لسم الافعى يشفي منه سواء استعمل حالاً او استعمل بعد مدة وجيزة . وتبقى فيه قوة الشفاء ولو مضت عليه سنون كثيرة

الشهب الاسدية

اتفقت الانباء من كل الاقطار على ان شهب نوفمبر المعروفة بالشهب الاسدية لم تكثر هذه الذوبة حسب المنتظر نعم ان البعض شاهدوا منها خمسين شهياً او ستين في الساعة ولكن هذا قليل جداً في جنب ما شوهد منها سنة ١٨٦٦ وسنة ١٨٣٣ . وقد ادعى البعض انهم شاهدوا شهياً كثيرة تسقط بعيد الظهر في الخامس عشر من نوفمبر وقال الذين شاهدوها انهم كانوا يرون كأن كرات من الفضة تساقط من السماء وتذهب فيها كل

تمثال للافوازية بلغ ٩٨ الف فرنك وسينصب هذا التمثال وراء كنيسة المجدلية ويكشف الستار عنه في شهر يوليو المقبل

لورد لبك

بشرتنا الانباء البرقية والمقتطف تحت الطبع ان جلالة ملكة الانكليز انعمت على العلامة المفضل السرجون لبك برتبة الاعيان ولقب لورد فصار من علماء الطبيعة الآتين لورد كلفن ولورد ريلي ولورد لستر ولورد لبك . ولو لم تكن قوانين الانكليز تمنع اعطاء هذه الرتب لغير اهل الثروة الطائلة رأينا مئات من علمائهم في مصاف الاعيان

التزام الكهربائي في باكين

سيدخل التزام الكهربائي مدينة باكين عاصمة الصين فتفتح ابواب تلك المدينة للاوربيين وللالات الاوربية

الباخرة سسل رودس

صنع الانكليز باخرة مدرعة سموها سسل رودس باسم المستر سسل رودس الشهير لكي تخفر في بحيرة طنجينكا في افريقية وقد سلك التلغراف الذي يراد ايصاله من راس الرجاء الى القاهرة . وستفكك هذه الباخرة وترسل الى جنوبي افريقية ثم تنقل الى بحيرة طنجينكا وتتركب ثانية وتنزل الى البحيرة

تؤثر فيه معا كانت شديدة غير ان العالم وب
الاميركي بحث في هذا الموضوع الآن بحثا
مدققا فوجد ان النمل الاميركي يشعر
بالاصوات شعورا واضحا فكان يضعه في
انابيب من الزجاج ويدننها من آلة ذات
صوت فيظهر عليه الاضطراب كلما صاتت
الآلة فاستنتج من ذلك انه يشعر بتوجعات
الاصوات ولو لم يكن شعوره هذا على سبيل
السمع كأن توجعات الهواء تؤثر في انبوب
الزجاج الذي يكون فيه فتحرك دقائقه تحريكا
يشعر النمل به باللس

المسلة المصرية في اميركا

عادت المسلة المصرية التي نقلت الى
اميركا تنفتت بعد ان دهنت بدهان ظن انه
يقبها من التفتت. وقد اسفرت جريدة السينتفك
اميركان لان هذه المسلة نصبت معرضة للحر
والبرد والرياح ولم تنصب في دار المتحف الداخلية
فصلى ان يعود الاميركيون وينقلوها الى حيث
توق من التلف حتى لا يقال انهم اخذوا
كثرا من كنوز مصر فالتفوه

الحساب الغربي في روسيا

كانت الحكومة الروسية قد عزمت على
اببدال الحساب الشرقي بالحساب الغربي لكنها
وجدت انه يستحيل عليها تقديم الاعياد على
ما يقتضيه الحساب الغربي فتركت الامر
وسبق الحساب الشرقي فيها الى ما شاء الله

مذهب لكن ذلك كله من قبيل الاوهام لان
برج الاسد كان حيثنذ تحت الافق فيتحيل
ان ترى الشهب منه

الحرير الصناعي

أنشئ معمل في بلاد الانكليز لعمل
الحرير الصناعي . ويقال انه يمكن ان يصنع
فيه سبعة آلاف رطل من هذا الحرير كل
اسبوع وذلك بان يذاب القطن في الحامض
النيتريك فيتكون منه البيروكسكين ويضاف
اليه الكحول واينر ووضع في اسطوانة تدار على
محورها اثني عشرة ساعة فيذيب البيروكسكين
ويصير منه الكلوديون فيصق ويضغط ثم
يدفع من انابيب دقيقة من الزجاج فيخرج
منها خيطا دقيقا ويحمد حالما يقابل الهواء
و يصير حريرا . والغالب انه يلف اثنا عشر
خيطا او اكثر معا لدقتها فيكون منها
الخيوط المطلوب لكنه يكون سريع الاشتعال
كما هو معلوم في الكلوديون . فيعالج بطريقة
تحوله الى سلولوس فيصير مثل الحرير تماما .
ويقال ان معامل بزانسون في فرنسا تصنع
٧٠٠٠ رطل من هذا الحرير في الاسبوع
ولكن كثرة الطلب على حريرها جعل اصحابها
يوسعونها حتى تصنع التي رطل كل يوم

سمع النمل

اجمع علماء الطبيعة على ان النمل لا يسمع
الاصوات التي يسمعا الانسان لانهم لم يروها

الاولومويل

جاء في السينفك اميركان ان الاولومويل
يستعمل في جنوبي افريقية لحرق الارض.
وان طبيباً انكليزياً ركب الاولومويل مسافة
خمسة الاف ميل فكانت النفقات ٢٦ جنياً
فقط. وان المستر مكلي رئيس الولايات المتحدة
يركب اولومويل يسوقه البخار

سور الصين

عزمت حكومة الصين على هدم سورها
المشهور الذي بني قبل المسيح بمئتي سنة وقد
تقاطرت الشركات الاوربية والاميركية عليها
تفريها بذلك وتسهيل عليها بانها لا تضطر متناً
ملاً بدل عملها بل امتيازات في بلادها

قصر ولي العهد في يابان

كلا التفتنا الى سراي عابدين ورأينا
الصناع يزعون الطين عن جدرانها ويشيدونها
بطين غيره اسفنا لان خديوي مصر الاسبق
لم يبنها بالرخام والمرمر لكي ترسخ رسوخه في
المصريين الاقدمين وقد كان ذلك قليلاً عليه
مما انتفع من الاموال الطائلة وابقاه على
عائق القطر حملاً ثقيلاً قابل ذلك بما تفعله
مملكة اخرى شرقية نهضت بالاس من
دياجير الدجي وفي بلاد يابان فقد عزم ولي
عهدنا ان يبني لنفسه قصرًا فخيمًا من الرخام
والمرمر وتكون عمدته كلها من الفولاذ
(الصلب) وسيكون طوله ٤٠٠ قدم وعرضه

٢٧٠ قدمًا وعرضه ٦٠ قدمًا وبنى على النسق
الفرنسي المعروف بالرنسس وتوضع فيه آلة
تدفئه شتاءً وآلة اخرى تبرده صيفاً. ويكون
فيه اربع مئة عمود من الفولاذ يتار بالكهربائية

ملاط الاقدمين

نزع الملاط من قنوات الماء في افسس
وازمير وهي قديمة انشئت منذ نحو الف سنة
وحل تحليلاً كباوياً فوجد فيه جير (كلس)
ومادة زيتية والاربع منها زيت الزيتون
فقد ظهر بالامتحان انه اذا صنع ملاط ثلثاه
من الجير وثلثه من زيت الزيتون كان مثل
ملاط الاقدمين

الزلازل من الزلازل

طلب الدكتور يرانا من مجلس النواب
الايطالي ان يجبر الايطاليين على الاشتراك
في الشركات التي تضمن للانسان ما يحضره
بسبب الزلازل فتخلص الحكومة من النفقات
التي تنفقها لمساعدة المتكويين بها وتوزع
الخسائر على البلاد كلها

تعمير افريقية

اكثر مشاهير الكتاب من البحث في هذا
الموضوع واتفق اكثرهم على ان اكبر عائق
يعيق الاوربيين من السكن في الاقاليم الحارة
وتعميرها ليس حرارتها بل الامراض الميكروبية
التي يمتنع فيها. ولكن العلم قد مهد السبل
الآن لتقوية هذه الميكروبات ودفع غائلتها

نوع واحد من النبات في ارض واحدة لم يعد
يجود فيها مهما بذل في حرثها وخدمتها من
التناية . وقد بحث علماء الزراعة في اميركا
عن سبب ذلك فوجدوا انه يتولد في الارض
انواع من الفطر السام تميم ذلك النبات ولم
يجدوا له علاجاً حتى الآن لكنهم يظنون انه
اذا تعاقبت انواع مختلفة من المزروعات على
الارض لم تتكون فيها هذه المواد الفطرية

الاعدام بالكهربائية

تنظر الحكومة الفرنسية في ابدال
طريقة الاعدام المعروفة فيها بالاعدام بالكهربائية
وذلك بان تلبس المحكوم عليه خوذة من
المعدن مثل الخوذة التي يلبسها الغواصون فاذا
اتصل المجرى الكهربي بآلي برزت ابرتان من
الخوذة ودخلا صدغي المحكوم عليه فتصل
الكهربائية الى دماغه وتتمته في الحال

الاجانب في يابان

لما اهتم اليابانيون بانشاء المدارس في
بلادهم اهتموا ايضاً باستخدام الاساتذة من
الاوربيين والاميركيين وكان غرضهم الاول
ان يتعلموا منهم ويستفوا عنهم وهم الآن
يتدلون كل الاساتذة الاجانب باساتذة من
اليابانيين لان ابناء يابان جاروا الاوربيين
في المهمة والاجتهاد والبراعة في العلوم
والفنون

ولذلك لم يبق ما يمنع الاوربيين من سكن
افريقية وتعميرها . وقد كان مدلل الوفيات
من الجنود الاوربية في الاقاليم الاسنوائية
من ١٠ الى ١٢ في المئة في السنة فصار الآن
نحو واحد وربع في المئة فقط

انتحار العقرب

ادعى كثيرون انه اذا احيطت العقرب
بدائرة من النار شالت بذنها ولسعت نفسها
حتى تموت انتحاراً وقد امتحنا ذلك غير مرة
فلم نره صحيحاً وثبت الآن بالتجارب ان
العقرب لا تخمل الحرارة الشديدة فتقت
اذا بلغت الحرارة الدرجة ٥٠ بميزان مستفراد
وان سمها لا يقبل بها فلا تموت ولو لست
نفسها بحميتها ولكن اذا اُلقي عليها نور الشمس
يلوثة محبة حتى اجتمع على ظهرها ولذعا
بحرارته شالت بذنها وحاولت نزع بحميتها
فيظهر كأنها تحاول الانتحار

انف صناعي

ذكرت جريدة السينتفك اميركان ان
ولداً اصيب بمحادثة نزع بها انفه فعالجه
الجراحون في مستشفى نيو يورك حتى شفي ثم
وضعوا له انفاً من الكاوتشوك ومطوا جلده
وجهه على جانبيه وغطوه به فكان من ذلك
انف مثل الانف الطبيعي

امراض الارض

يعلم ارباب الزراعة انه اذا تكرر زرع

فهرس الجزء الاول من المجلد الرابع والعشرين

٠١	اعظم الآلات الفلكية
٠٥	انقضاء المهدوية
٠٩	الاسكندر ذو القرنين
١٧	ادراك الحيوان الاعجم
٢٠	الفاضل فاضل ولو عبداً اسود
٢٥	التعارف الاثري
٢٨	عاقبة البغي
	بقلم ككن دويل الكاتب الانكليزي
٣٨	بلاغة العرب والافرنج
	لمحضر الشاعر المجد احمد افندي كامل
٤٨	مستقبل النيل
	لجناب المستر وكوكس المهندس الشهير
٥٤	باب الزراعة * تعلم الزراعة . الضعاف في الحمار والتمتل . الفخار واليدان . طعم اللبن والزبدق . فائدة الكسب والدرس . طعام الامم . زرع الكرنب (الملفوف)
٦٣	باب المراسلة والمناظرة * سولان . مدرسة ليلند استنفرد . انتقد الاميرة المصرية . اقترح
٦٧	باب الرياضات * السيارات وحركاتها في شهر يناير ١٩٠٠
٦٨	باب انقربط والانقاد * انرسلون الاميركون في القصر المصري . نذكر انصبا . كتاب
	المحين . السم في قضاء اوقات السهر .
٧٣	باب المسائل * مديل ثمين . عناصر الشعر . تناسل البغال . سم الاناعي . انتشار العدل
٧٥	باب الاخبار الطبية * وفيو ٢٥ نبرة

المقتطف

الجزء الثاني من المجلد الرابع والعشرين

١ فبراير (شباط) سنة ١٩٠٠ الموافق ١ شوال سنة ١٣١٧

اندرو كارنجي



يعرف قرائه مقتطف اسم كارنجي لا لأنه من رجال العلم ولا لأنه من رجال السياسة بل لأنه عني كبير يستعمل عناؤه للتمنع العام ويحث غيره من الاعتياء على الاقتداء به وله في ذلك مقالات البليغة التي حبب بعضها في بعض الأجزاء الماضية. وقد قرأنا الآن كلاماً عنه المستر

يوم قبل ان يخرج من سكسبيد من لروحة قد كسدت الاعمال ولم يبق لنا سبيل لمعينة
في هذه الحالة تم حيا بعد كبر في شد الامر . ولما قرأ قراره على بيع الاوال والمهاجرة
سعدت لنا نفوسنا حتى انه . وانما من انهما هاجرا لاجل وليدتهما لانهما كانا يستبدان بمعية
في الادب ولو انفقنا مكن مشلوة فندبهما هاجرا من ترك وطنهما والمهاجرة هاجرا الى اميركا
منذ بيع صاحب رحمته الثانية عشرة من عموره دخل معملا لفرز القطن كان ابو
قد وجد ثولا فيه . وجعلت حبه على الوشائع وبلغت اجرتة ثلاثين غرشا في الاسبوع
وكان يبيع في عموره ثوبا من قميص . يزل عاملا الى ما بعد غايها . ثم انتقل الى عمل
آخر وكان يبيع ثوبا من قميص . يزل عاملا الى ما بعد غايها . وكان العمل شاقا جدا ولكنه قام بد
مسيره لانما كان يبيع ثوبا من قميص . يزل عاملا الى ما بعد غايها . وكان العمل شاقا جدا ولكنه قام بد
الخدمة لانه كان يبيع ثوبا من قميص . يزل عاملا الى ما بعد غايها . وكان العمل شاقا جدا ولكنه قام بد
وقد انما كان يبيع ثوبا من قميص . يزل عاملا الى ما بعد غايها . وكان العمل شاقا جدا ولكنه قام بد
ولا . من انما كان يبيع ثوبا من قميص . يزل عاملا الى ما بعد غايها . وكان العمل شاقا جدا ولكنه قام بد
وذكر فيه الكلام من سماع صوت مفتاح الآلة فجعل راتبة خمسة جنيهات في الشهر وهو بين
الخامسة عشرة والسادسة عشرة

وكانت راتبة في خمسة عشر وربع وتبدو من حركاته المهمة والنشاط وراه مدير
سكة الحديد . فاجابته مدير راتبة من حبه وذكاه الى خدمته وجمعه كتابا عنده
ومديرا للتعارف فارتقى من منصبه الى آخر مدة عامين وعشرة سنة حتى صار مدير السكة
تلك السكة . وتعرفت خارج مركبات النوم فشاركه ورجح من ذلك رجحا طائفا على الشروع في
العمل لاجري التي كانت سكة الحديد . فاستمر مع حض الاساقفة واناسهم ارضا بتمتية
الاف حديد وحديد مما كانت السكة الحديد من مركباتها ثلاث مئتي الف حديد . ولكنه بلغ
اللايين من عموره فمما كانت سكة الحديد التي جمع منها ثروته لوفورة
ذات انما كان يبيع ثوبا من قميص . يزل عاملا الى ما بعد غايها . وكان العمل شاقا جدا ولكنه قام بد
كاري (حصار) من الحديد وكانت كاري كاري كاري الى ذلك الحين من حطب فقال في
نفسه لا بد من ان تبذل كاري حديد ويصير الاعتراف على الحديد وحده في المستقبل
لأنه كاري حديد من عماله صغير العمل كاري الحديد واتسع عمله هذا اتساعا عظيما
وزادت مكسبه . وازداد السكك الحديدية . ثم رأى ان الصلب (الفولاذ) افضل من

منها ١٤ سنة وعمر الثانية ١٧ سنة وقد وصفها المصنف خمس م. رمادية اللون صغيرة بالنسبة
الى الفك لينة القوام تنكسر بسهولة ولا تقاوم العوارض



شكل الثالث

وقد يتميز شكل الاسنان في بعض فحوصات جيبى من بين اولى اليسار كما ترى في
الشكل الثالث وهو صورة تسين من الاسنان ومن دون حديد بين وقد يبعد حذره الى
اعلى تاجها ويخوف كالنكس

وقد يخوف جدر اسنان بين والى اليسار غير متساو ولا يكتفى بالانحراف
بل ينطف على نفسه كما ترى في الشكل الرابع



شكل الخامس

الشكل الرابع

ومن عيوب الاسنان ايضا الحفر او تأكل ظاهرها كما ترى في الشكل الخامس وهو
يصيب الثنايا اولاً ثم يمتد الى الرباعيات والانياب والافراس في مرادها وانما ان يكون
في خط واحد فقط او لاسنان كامل. مبرودة يبرد حيز فيه حاد. فقد سببها ممكن وقد
يخرس في قط صغيرة ثم تنبع هذا المظهر ويؤذي حيز حتى تترك حروق كثيرة كما ترى
في الشكل. وقد يكون هذا النوع مبرحاً فيتم في سنين واثلاث وقد يكون طفيفاً ولا يتم
الا في ست سنوات او اكثر ومن وصف هذا الداء ككون حثرو في السن وراقى في
الاسنان لانه يصيب بعضها ولا يصيب البعض الآخر ولا يلائم لنا ملاحظة العامة. ونسب
البعض الى استعمال الفرشاة ولكن الارجح ان سببها ضعف طبيعي في عينا السن حدث حين تكونها
فصارت تنفع بالثغرات الخارجية وولاً ذات كانت تعويب بهوتة. وعلاجه تسوية الحفر
ومؤها بالذهب

روبرتس وكشتنر

بطل قندهار وبطل الخرطوم

لهذه الحرب ثلاثة أبطالها الآن في جنوبي افريقية بين امة يحض لها اربع مئة مليون من النفوس وتعد الاولى من امة الارض غنى وعزة وبين جمهوريتين صغيرتين لا يزيد سكانهما الذين يحق هرحم السلاح على سبعين الف نس اوزار لا تحصى ومزار لا تستقصى يؤد الذين يوقدوا دره وازكه اوارها لو قطعت ايديهم وانستهم ولم يحطوا حرفاً بشير الاحقاد ولا فاهو بكلمة تدمي كبره

ومن غرائب الانبياء ان الامة الهندية التي اختيرت عاصمتها لعقد مؤتمر السلم ابناؤها ناده بهذه الحرب معلية وقعت اعزاه من البوير سكان التونسفال وولاية اورنج الحرة من الهولنديين الذين هجروا الى افريقية الجنوبية واستوطنوها والامة التي ينتظر منها توطيد اركان السلم في الدنيا كبرها ينتصر من غيرها وقد اشتهرت بجدها واقامها اسباب الحروب استبكت في هذه الحرب من غير حبة طاروا سخطت بخصمها فلقبت منه الامرئين

وه تزل الحرب بجلاء بين الفريقين حتى كثافة هذه السطور وهي على شديتها لا تعد شدة في عدد قتلاهم وجرحاهم بالنسبة الى غيره من الحروب فلم يزد عدد القتلى والجرحى حتى الآن من الفريقين على عشرة آلاف نس مع ان المعركة الواحدة من الحروب الحديثة يقتل فيها اكثر من عشرة آلاف وكفى في المعركة من الحروب القديمة مئة الف نس او اكثر كما ترى في وصف وقعة اسوس في سنة ١٨١٣ في عشر من الجند السابق فانه قتل فيها من جنود

داربوس وحده مئة الف على الاقل

وقد ادركت الامة الاكثيرة سوء العاقبة عليها اذا عادت من هذه الحرب بالفشل فبعثت اليها اشهر قوادها بطل قندهار وطل الخرطوم اوما شيخ عرك الدهر وخبر الرجال ودانت له عداة افند والافان والشيء ساد خبر هذا انقطر مقدرة في الادارة والقيادة فوجد منه التدبير والدهاء والهمة والعزيمة

وبتياز لورد روبرتس على غيره من القواد محبو الجنود وحب جنوده له وقد اشتهر بذلك من اول ما تولي قيادة الجنود قال في وصف حصار دهلي المشهور "واني غير قادر ان احتم وصف هذا الحصار من غير ان اقوم بالشكر الواجب للجنود الذين ساروا من اول الحصار الى آخره سيرا يفوق كل مدح فانهم لم يملوا قط ولا بدا منهم اقل ضعف في بسالتهم

وقد نازلوا العدو في اثنتين وثلاثين معركة وكان لهم الفوز فيها كلها رغماً عن كل المصاعب. وكثيراً ما كان عدد العدو عشرة اضعاف عددهم وموقعه احسن من مواقعهم ومدافعهم اجود من مدافعهم ولكن كل واحد منهم كان يحارب كأن نتيجة الحرب كانت متوقفة عليه وتجهشوا المشاق كلها عن رضى وطيب نفس وهي مما لم يعرض له جيش آخر منذ سنين كثيرة. وظلوا مرة ثلاثة ايام نهراً اولياً وهم بالفتح يحاربون العدو وتشمس الخندق تكويهم وهي اسد بلاء من ناره. وروا الكولير والرعن والندوسنطاريا تحدد رماقهم حدداً وهي افكتل بهم من رصاص الاعداء وشاهدوا العجبات ترد على عدوهم وهم يقعون عدداً يوماً بعد يوم. ولكن تجمعتهم لم تخفهم قط واخذوا بالقطعوا الرجاء من قديم المدد وروا انه اذا كان لا بد من احد دهنى وحس غيبه ن باحدوها خالاً شجعوا عليها بسالة وثقة كهم لم يزالوا في بداية الحرب لا كما منهم حبوا اوزاه الالة اشهر متواليه وحسب فيها الرجاء وقطعوا من المجدة. شجوا سبها وهم حنة صغيرة من الرحا وهي حتن متبع فيه الاون اغ من لا بدل المسبيلين وعندهم كل ما يليه من وسائل المدح فتفجها عندهم وبهم يعنى لانكتير من شجر مدي الاذهار وقد وقفنا مراراً كثيرة ونحن نترجم هذه السطور كل صوتا ين في آذاننا ويقول على م لا تفعل الخنود الرضاية هذا الفعل لان في جنوبي امريقية فتتخذ المدن المحصورة وتعيد الرية الانكارية الى مجدها الاون هن البوراندن يحاربهم لاسكاي اسل من الهند واهير منهم في الضرب والماية او هي تصاريف الزمن ترفع اقواما وتخضع آخرين

واصيب روبرتس برصاصة في ذلك حصار اصابته في ذاهره وكبها لم تته لانها اصابته جراب الكبول اولاً فبقي طريق الفراش شهراً من الزمان

وعند الانكيز وسام رفيع الشأن تبه الملكة لمن يستقتل لكي ينجي غيره من القتل وهو صليب فكتوريا وقد وهب اللورد روبرتس وساماً منه وهو سيف بلاد الهند فانه هاجم العصاة مرة وفل جموعهم وجد في اثر الحاربين منهم ثم صدر الامر بالرجوع عنهم وبينما هو راجع برجاله لقيتهم شزيمة من العصاة فوفقت امامهم واطلقت عليهم الرصاص واصابت واحداً من رفاقه فالتفت واذا واحداً من العصاة هجم على رجل آخر وكاد يطعنه بسنكته فهجم عليه وضربه ضربة اودت به قبل ان يتمكن من طعن رفيقه ثم التفت واذا اثنان من العصاة خطفا علماً وقرأ به فجذ ورائها وضرب احدها فقتله ومد يده لياخذ العلم منه فهجم عليه رفيه واطلق عليه الرصاص فاخطاه فعاد بالعلم ظافراً وجوزي بصليب فكتوريا لانه اسقتل لكي ينجي واحداً من رفاقه ويسترد علم انكلاوا وهو غير مندوب

ورب قتل يقول كيف يجزى الناس نواصيات الشرف على قتل غيره فيجبه رجال الحرب ان الناس في عجم لاساني كالاعضاء في جسم الانسان فاذا فقد عضو وخيف ان يفسد غيره ويضر الجسم كله يادر الجراح الماهر الى يثرو وجوزي على ذلك احسن جزاء وعاد من تبديد شغل العداوة والجماد الثبوت وقد ذاع اسمه وتحدث به الناس ورأى فتاة يت بعها في حوز بيت يوم واحد وقررها سنة ١٨٥٩ فتنازكه في السر والعلانية واحلها محل الثالث لما ألف كتابه المشهور الذي وصف فيه اعماله بالاسباب مدة احدى واربعين سنة اقام في بلاد هندوستان في الهند يحبه ويكرمه فقال في صورة اعدائه اني اهدي هذا الكتاب

الى البلاد التي افتخر بالانتماء اليها
والى الجيش الذي انا مديون له ديناً عظيماً
والى زوجتي

اني لولا مساعدتها ما كان للاحدى والاربعين سنة ذكرى سعيدة كما لها الآن واشهر من انورد روبرتس شتركة في احماد ثورة الهند وفوزه في تراسيا ودخوله كابول ودهانه الى قندهار وبعدها التي هبطا وكانت له القيادة فيها تنمذ له كتابها بلو الفحة ومصاد الغريمه وصادته بري ولست في حب وضو فتاهاجم افغانستان كن الاعيان على مرتفع من الارض يعذر الموضع جيد وهو بالمعد الكبير والعدة الكاملة يتوقوه عندا وعددا فلما رى انهم امنع من مة من جواي مرقا من حينه امامهم لاعتراهم وذهب بالبرق لآخر ودار من ورائهم في شعب كمشقه بين خيال وبينهم فالتحن فيهم وتمهد له سبيل المصروري امير افغانستان من ذلك الحين ان عدوه قزم غنيد لا يصطلي له النار ومن وجيه في بلاد الروس في تركستان واقام فيها الى ان ادركته الوفاة

وبل انتفض الاعيان وذبحوا حاميه كابول لنسب النور روبرتس الاقتصاد منهم فجمع من تيسر له جمعاً من الجنود وشن العارده به ولي الافغان امام كابول ففرق شملهم ودخل المدينة خافراً

ثم تارت عليه قبيلتي شيدد محمد خان وكادت تقتل به فشتت ورأى مئة الف من الاطال وكل منهم خان في ثرب دموه لكنه فرق شملهم وشد مجموعهم وسار لاقاد قندهار بتمانية عشر الف متسحاً من ايوب خان ولم يقتل من رجاله الا انكازي والهنود سوى ٢٥٠ نفساً وغنم كل ما كان مع ايوب خان وبذلك انتهت جيروب الافغان

اليهود في فرنسا

كتب الينا شاب سوري من نزلاء استراليا يسألنا عن سبب ما يلقاه اليهود احيانا في بلاد فرنسا من الكراهة وتنفق اذ قرأ مقالة في هذا الموضوع في مجلة اقرن التاسع عشر الاكاديمية قدم رجل يدعى اسمته على انه من كتّاب اليهود فعدوا منها السطور التالية . قال الكاتب من بلاد فرنسا لان ير فيها لاول وهلة امرين يسمون يهود فيهم : لاول الكراهة لليهود التي يخافونها على الله وروفي نحو نصف الخزانة التي في يد عدد اليهود الذين يلتقي بهم حتى لا يكاد يجد احدا منهم في غير باريس و بعض من المصانع الكبيرة . وعدد اليهود الذين في فرنسا قليل جدا بالنسبة الى عدد حوزهم في سكاكرو وامريكا فلا يريد سبب كل بلاد فرنسا على تمايز الفاعل مع انها ولي مملكة ساوت اليهود ببقية شعبها في احتقار المدينة ويدفع على الفرنسيين يعرف سبب هذه الكراهة ومقدّر سببها وقد حوت ايصاح ذلك في السطور التالية

تم بين الكاتب ان يوليون الاول كان يهتم بامر اليهود شديد لانهما ويحاول مرحبه قد انزعج من اصرارهم على جعل حكمهم المسمى بـ "مذمة تدفع" . وقال في حكاية كنه تدفع الى قسوس المسيحيين وراحت لهم لانقاذهم في سائر الخديعة ولا بد في مصعبها . فم ما كولي في الكبر يطلب من الحكومة الاكاديمية ان تتيح لليهود ، فخطرت عليه كان اليهود في فرنسا ضابطا في جيش الفرنسيين وفخافة في محكمة فرنسا وانه في مجلس النواب . وكان قد امتزجوا بالفرنسيين حتى لم يكتفروا منهم انهم من اليهود وداروا بحسب انهم فرنسيون مثل غيرهم من سكان فرنسا ولم يخطر على بال احد ان الخال يشك في انتميتهم الا ان

ومنة ١٨٨٦ ألف المسيو دور شريون كتابا مسمى "فرس اليهودية" (لا فرانس جوث) طعن فيه على كثيرين من اصحاب المقامات فاقبل الجمهور على مطالعته وتبعته كتب اخرى على شاكلة . ومنة ١٨٩١ اشنت جريدة القول الحرا بيدارول اقتصد الواقعة في اليهود وكان المسيو دريرون في رئاسة تحريرها ومن ثم جعل النواب مدعون لهم لدخول مجلس النواب ويجاهرون بهدائمهم واسباب ذلك دينية وسياسية واجتماعية

اما الاسباب الدينية فشأت من قيام اناس من غم وحول فري و تول بر ومقاومتهم لخدمة الدين الكاثوليكي ومن مقاومة الحكومة لبعض الطاعات الدينية ولا سيما طائفة الجزويت

الطبعة والنسابة

تدعى ارساء الامم وسبقها مضا الى بعض في سلم الممران الحاضر بامور شتى بعضها من مقومات هذا الممران وعصبها من وازمه التي لا يستغنى عنها كاستعمال الحديد والنحاس وكبريتية وكثرة لغة من وازمه من رس ومن ذات لمعان واختلاف او الطاعة والخدمة ومنها من مل لا تلتصق درجة لا تلتصق التي بلغت المدا في سلم الممران لان ارتفاعها كان سية يتقدم في اعمق من في حيز لا تلتصق في ربيع الامم العبرة ولا تلتصق في ربيع آخر من اعمال الانسان وهو معلول لهذا التقدم كما انه علة له

منذ سنة ١٨٠٠ كانت الصحافة في اوربا واسطة للتسلي كما كانت عندنا منذ عشر سنوات او اكثر الى الآن حتى ان في كل حرفة قائمة بنفسها بل كان المرء يتعاطاها مع غيرها. لان في كل حرفة كانت هناك الصحافة التي كانت تكتب فيها حوادثها يوما فيوما وصارت من كبر الوسائل لتتوزع العامة وتهذبهم وميدانا يتبارى فيه الكلبة البالغة واذا بالعلماء

وقد سادت صحبة الاولى من صحف الاخبار الاربعة في سبيل مد رعة قروب وكنت في من صحف علات تنشر في الاماكن العمومية كابواب الكنائس والمحافل. وقدت حكومة بوليفيا سنة ١٨٦٦ فكانت تعلق الاخبار في بعض الاماكن وثقافتها رتت في قرايتها وكان اسم قنطرة من نفوذ ستي سارة فاطمة هذا الاسم الى الصحافة فسمها وهو اسم صحف الاخبار حتى الآن في اكثر اللغات الاربعة

وحررت مدون مرشد في جري صدرت لتشر اخبارها في ورق تعقبها في الاماكن العمومية. كانت الصحافة ومن طبع لصح كتيبة في وقت قصير صارت هذه المنتورات طابع ضخم. وحينئذ قد البعض جعلوا يجمعون الاخبار والطابعون ويرسلون نسخا مما يطبعونه الى اصداقهم بل عتقوا في الاماكن العمومية فقبل الناس عليها اقبالا عظيما

وكانت الطبعة التي في سلم لا تلتصق سيرة طبعها من مقاومة الدين حروها واسطة لاسد والفساد وسر شهوره وقاتلها جوعا لكن المقاومة لا تتبع انتشار شيء تدعو الحاجة الى انتشاره من الطباعة في ألمانيا وفرنسا وايطاليا وذلك في اواسط القرن السادس عشر وكانت تحت ساعد في مرصاد حيت شملت في بقية الصناعات على التانها كما اتقوا غيرها من الصناعات في ذلك الوقت ونجحت الطباعة على شكل واحد حتى اواسط القرن

السبع عشريني حيث أتت وسيلة توزيع ميم. حروف وتحويلات يدوية توسع ورق سيماء وغطت عليه ضغط، كما ترى في مطبعة كوبيك مرسومة في الشكل أدنى. كان انتشارها سنة ١٨١٧ وهي أول اختراعات الأميركية في من الصحافة، ووقعت في هذه حل محنت عن الوفاء بحاجة الناس في هذه الأيام



ولكن لاخراج من حاجة خلائع العظم وكثرة تلك الناس لمكب وتحتف وجد المتفرعون في كثيره سبلا. منهم آلة طباعة معدس كانت طبع مدة ستة ساعات في الساعة. سرت تطبع ورق من ستة طبع فقط، جدا تجاوزت سببها. كثير حينما استغده الجور لا درته. ذلك سبب الذي دلت به سحب الامور وولت حدود قوى طباعة



وأول ما استخدمه المخارفي الطباعة كان في طبع خريطة سنة ١٨١٤ ومن ثم وجه الناس عنايتهم إلى اصلاح آلات الطباعة فوجدوا في حلال يمدقه ترقى لانه لم ير مثله في

لان للجرائد الكبيرة فيها مذاهب حرة وهي تعتمد على ما أصبح حاكمًا مطلقًا في بلاد الحرية والدستور وهو الرأي العام المستدير الذي يعرف ما ينفع البلاد وما يضرها فاذا اتجه الى جهة جرت الحكومة معه كأنها آله في يدو لقضاء ما يريد.

ولقد بعثت الى المقطم برسالة عن الصحافة في البلاد الانكليزية وسفت فيها ما رأيت في ثلاث البلاد من المطابع والجرائد ولا سيما مطبعة الديلي ميل أكثر الجرائد الانكليزية انتشارًا وادارتها من اشهر ادارات الجرائد وفيها احدث آلات ومخترعات وأكثرها اتقانًا وسرعيا حركة . وطبع الديلي ميل لا يتبدى قبل الساعة العشرة مساءً فقطع كلها ليلاً . ويصدر منها في الصباح أكثر من مليون نسخة . ومعناه ان آلة الطابع الواحدة لا تطبع هذا العدد العديدي في ثلث ساعات ولذات ترتب الحروف بالآلات خاصة بذات . ويصب عليها مادة تجعد حلا وتدير كالعالب ثم يصب معدن الحروف على هذه المادة فتكون منه صور مثل النور الاصلية المؤلفة من الحروف وتوضع كل صورة منها في مطبعة خاصة وتدار هذه المطابع معًا في وقت واحد حتى تستطيع كلها ان تطبع العدد المطلوب في بضع ساعات

وكان يبلغ من حريدة الديلي ميل لما كنت في البلاد الانكليزية في الصيف الماضي خمسة المئ نسخة كل يوم ثم زاد عدد ما ينتج منها زيادة بعدد سب مائة درغوس وحرب الترسل وهو الآن أكثر من مليون نسخة . ولا يبعد ان تكون زيادة المبيع بسبب هذه الحرب مئتين وربعين المئ نسخة في اليوم تباع بحمس مئة جنيه فاذا فرضنا ثمن ورقها وطبعها مئتي جنيه ونفقات مكاتب الحرب ونعراقاتها مئة جنيه في اليوم في لصاحب الحريدة مشتاجنيه كل يوم من زيادة المبيع وقت الحرب

ولجرائد الانكليزية مكاتبون مشغرون في انظار المسكويه يذهبون الى ميادين القتال ويضربون في اشغاري والقتار لكي يجمعوا الاحبار والنوادر ويعتقوها اليها وكثيرا ما يكون لها اسلاك خاصة من التعارف تاتيها الاحبار من اقاصي البلدان وخطوط خاصة من التلفون تنقل اليها كلام مجالس النواب

ولمحوري الجرائد ومكاتبها مقام رفيع في البلدان الاوربية لا يعلم عليه مقام قترى الامراء والكرام ينتظمون في سلك المكاتبين ولا يحجبون في ذات حطة لهم بل رفعة شان كحدث بالامس في محبي السرجون سكوت الذي كانت مستشارًا قضايتها في القطار مكاتب الجريدة انتميس وقت الاحتفال بمخال ده لابس . ومقابلة الوزير في البلدان الاوربية قد تكون اسهل من مقابلة محرر الجريدة . ولكل جريدة من الجرائد الكبيرة لجنة من محررين هذا للاخبار

بأحذية مدانة فخر حدة وذات حربة وحمام لانتقاد القبيح أو لانتقاد الكثر وفي أدائها
ذرت شتى معها أصوات وهمهم، الخفق وحسما يتوزع وهو حرّ . وسائر النماذج وعدد
فوقه كثيرة الترتيب غني . رنة من كثيرة . غنمين في مديّة لمن وجدوا نحو ستة ملايين من
البنوس وكل مع مائة عرب الحربة . مكتبة وكهنة يتراوس حرائر رجالا وبنا . وقد لا
يقنّ عددهم عن ثلاثة ملايين من البنوس . ففيها من قراء الجرائد أكثر مما في قاري آسيا
وشرقها وسبعين ألفا . حربة مديّة العرب في كل فخر مسكفة . وقس ذات مديّة باريس
ويوم مره . وتيككو ملايين ذ صارت حربة من أقوى القوى السياسية والاجتماعية . وقد
تدبّرت كفة في تركها . من غنمين . غنمين . غنمين .

$$\frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} m v^2 + \frac{1}{2} I \omega^2 \right) = \tau \omega$$

التعظيم المفيد

[illegible]

الآن من بين سكان هذه المنطقة هم السود من بين السود سكان الولايات المتحدة. وبذلك هم مثل غيرهم من السكان. وقد اتسع نطاق هذه المسألة الآن لأنه صرح بمسألة هذه في مؤتمر من السود سكان كونا ونيوز بركو فضلا عن ذلك من قبل بعض الكنائس الحرة لأن كثيرين منهم في حالة يرف لها مثل

السود الساكنين معهم. فإذا انتهت القراءة ما تخرج من السعي في تعليم السود في هذه البلاد مدة الثلاثين سنة الأخيرة مع ما لقيته في ذمت من انصاع الجملة آكون كافي انبأتهم بما يستخرج من السعي في نشر التعليم والتدب في كونا وورتوركوا وبنا. لذلك أقص عليهم القصة التالية كان في البلاد المعروفة بلاد السود أي التي يزيد فيها السود على البيض رحل من البيض له املاك وسبعة وعنده مئتا عبد يحرقون رضة ويزرعونها فيكسب بتعبهم مكسب وافرة. فلما انتهت الحرب الالهية بغرير الهيبه شغل من يحرقون كسب الترق الاكثر منهم بقي في خدمته ام صاروا يستأجرون لارض معه يزرعون. وحدث بعد ذلك ما كان مازا في ارضه ذات يوم فرأى ولدا صغيرا من ولاد هؤلاء اسرد في حلة يرتي لها من الخوص والعري فروى اليه قطعة من النقود وراة بعد ذلك مرر مكل يرق له ويرمي ايه غرضا واضاف عرش. وانفق ان هذا الولد اسمه ولهم سبع في تسكي مدرسة يعلم فيها اولاد السود مبادئ العلوم والثنون بتعليمه في نهم يعمون واثنون فتوس في روضة ان يساعده على التذلل اليها فجاءوا اليه قليلا من الثياب والنقد من راحة اسد لكن النقود لم تكن كافية لدفع حرة السقار الى مدرسة يعلم ان يضي اليه من راحة من مدهم من ملا من مكان الذي كان فيه فحس ثيابه وثار اليه وعت ثيابه في اسرق راحة عروست لاعتبر الامر كان يقص قصته على الذين يترسمه فطمعوا له حيا. وان تسكي فترحم القديمين واتى اليه فاسأله الى حيث اغسل ويظف يده ثم وضعتهم مع الذين يحرقون لارض ويزرعونها لانه كان قد صار لمدرستنا المدة واربعة مئة فدان اصحيا عنها وكان الملامدة يزرعونها وخدمه واستغلونه واستخدمون في زرعهم وخدمته. حدث الطرق الهية المعروفة. فصار يعمل في النهار معهم ويعلم ساعطين في الليل. وكان في اول الامر يتبع من المدرس ونام وهو امام المدرس ولكنه تبه رويدا رويدا وصار ينهم ما يستمع ويزد رغبة واحدا يساعده مسائل تدل على تعطشه الى المعرفة مثل سؤلته عن سبب اعتقاد على البقر المعروفة بقدر جزري وقدر هلسين بدل البقر العادية وعن سبب كثرة لبنها وسمنها

ولم تقض السنة الاولى عليه حتى تعلم مبادئ القراءة وجمع بعض النقود من اجرتهم فدفع الفرق القليلة في السنة الثانية وفي نهم جانب من وقت في الحقل لما انتهت السنة وجد نفسه في حاجة الى النقود فكتب الى الرجل الذي ولد من عبيده يجره عن دخوله في مدرسة تسكي وطلب منه ان يقرضه خمسة عشر الا موعده اياها حاملا بقرده. وطرحت الرجل اكتاب ولم يلتفت اليه فكتب اليه ثانية لم يجبه فكتب اليه الثالثة وحيث انذر

ويتزوجونهم ويعلمونهم كما يعامل بعضهم بعضاً . وقد أتى كثيرون منهم وامتلكوا الاراضي
واسعة وبنوا المعلم لكبيرة واشتركوا مع البيض في انتخاب رؤسائهم . قال « وما من شيء ازال
كرهه البيض لهم واشتدراهم منهم مثل اصلاح معيشتهم مثال ذلك ان فتاة من الفتيات
الموالي تعلم في مدرسة تسكي مضت الى جنوبي البلاد وعزمت ان تنجح فيها مدرسة لتعليم
اولاد السود فمطر اليها البيض الذين هناك شربا ولم يرض اساولهم ان يلتحق اليها فدفرت
على الضيق حسرة انهن انما يفعلن ذلك لما ربح في نفوسهن من احقر السود . وانشأت
المدرسة وانتمت بها ثم تزوجت بسب من السود وبنيا بيت صغير على اسلوب حسن جدا وانشأت
امامه حديقة غدا زرع فيها ادغ انواع الازهار وارياحين . ومرت بها امرأة من عطاء
البيض ذات يوم ورأتها في الحديقة تسقي رباحيتها فطرت اليها متعجبة ثم دخلت الحديقة
وطرحها السلام فاخذت السودنة لتكلم معها عني في حديثي . من انواع اسات كلام امرأة
متعلمة متبذبة تعجبت البيضاء منها ودحت يدها ولما رأت غرفة والته ورياسته وما فيه من
الكتب والحوادث وحسن الترتيب والتظيم ارتفع مقام السود في عيني . وسمرت صديقاني بنا
رأت فصار ليئت امرأة السود . مقدم الاول سيف ذلك الملد . ولو في المكتب والخطابة
عواما يحسن البيض على اعتبار السود احوالهم . ثم ما شئت في ذلك قدر ما فئت فيه هذه
امرأة السود . بتظيم بيتها وورع حديثتها وقناعها . البيض بهذا الدليل حسني ما ليست
دوئهن عقلا وذوقا

ومنذ بضعة شهر اقيم معرض زراعي في بلد سمته كيون في ولاية الاياما وفي هذا البلد
مدرسة كبيرة للسود وعرض التلامذتها والذين تعلموا فيها معروضات الزراعة من القطن والاشجار
ثم اراها البيض باعة حادمو العجبوا بها والفتوا بها في محرم . فترعت منزلة السود في
عيونهم وراوا فضل التعليم والتدريب . فالتدارس التي تعلم اولاد السود وتبذلهم الفضل الاول
في ترقية شأنهم وربط البيض بهم روح الالفة والصدقة .

ثم فاض الكاتب في وصف مدرسة تسكي وذكر تاريخ نشأتها واتساعها علي نحو ما ذكرناه
في الجزء الماضي من المقتطف ووصف كيفية انشاء مبانيها المختلفة فقال

حينما نضم على بناء دار جديدة يختار استاذ فن الرسم التلامذة عن اوصاف الدار التي
يريد بناءها ويطلب منهم ان يرسموا رسما صالحا لها ويعددهم بجائزة تعطي لماحب الرسم الذي
يختار منها فيبارى التلامذة في الرسم ويختار رسم من رسوماتهم وتعلم البناء بمساعدتهم ومساعدة
غيرهم من التلامذة حسب القروع التي يتعلمونها فيعمل بعضهم في تهيئة الاجر وبعضهم في نشر

ونوع البعوض لا يتولد كلها في أماكن واحدة بل يتولد كل منها في أماكن خاصة
ليبيض فيها ويتولد بعد ذلك من البعوض نوعان أحدهما في المياه العذبة والآخر
الزبداني يتولد في الأراضي الرطبة والآخر في المياه العذبة وهو الذي يتولد في المياه العذبة
يتولد من البركة الصغيرة من الماء الذي يتولد في البركة أكثر من أن يتولد في السبع أو أقل أو أحد
من أن يعيش فيه تحت الأرض

ولذلك عموم البعوض لا يمكن تكثيره قرب مساكن الناس في بلاد الهند ويتعدى استئصالها
كثرة الأماكن التي يتولد فيها ولا غمر منها على ما ظهر حتى الآن ولكن النوع الثالث وهو
البعوض المرقط أحادي اللون يتولد في المياه العذبة في النوع الأولين وهم لا يتولد في النهار بل
والأول والثاني يتولد في الليل في بلاد الهند لا في فصل الشتاء وكثيرا ما كانت المياه حارّة
في كل عوامة البعوض يستعمل في هذه البلاد الماء الذي يتولد فيها وصعها
وقد وجدت حريم الماء في بلاد الهند من البعوض المرقط في بلاد الهند من نوع
واحد منه في بلاد الهند من نوع البعوض المرقط الذي يتولد في المياه العذبة في بلاد الهند
حتى الآن ولا يتولد في هذه البلاد من هذا النوع ولكن تحت الذي يحسب أنه
هذه النوع وهي من حريم الماء في بلاد الهند من نوع البعوض المرقط في بلاد الهند من نوع
يتولد في البركة التي في بلاد الهند من نوع البعوض المرقط في بلاد الهند من نوع
يعيش فيه السمك

هنا كانت هذه البركة في بلاد الهند من نوع البعوض المرقط في بلاد الهند من نوع
عليها ربح الماء من البركة واستعمل حريم الماء في بلاد الهند من نوع البعوض المرقط في بلاد الهند من نوع
أكثر من الهند والبعوض يتولد في حريم الماء في بلاد الهند من نوع البعوض المرقط في بلاد الهند من نوع
الماء الذي يتولد في البركة في بلاد الهند من نوع البعوض المرقط في بلاد الهند من نوع
وركة صغيرة من هذه البركة يتولد فيها من حريم الماء في بلاد الهند من نوع البعوض المرقط في بلاد الهند من نوع
مكثها وهي تعرف بمكانها في بلاد الهند من نوع البعوض المرقط في بلاد الهند من نوع
وقس على ذلك فكانت الحديقة في بلاد الهند من نوع البعوض المرقط في بلاد الهند من نوع
الماء في بلاد الهند من نوع البعوض المرقط في بلاد الهند من نوع البعوض المرقط في بلاد الهند من نوع
التي في بلاد الهند من نوع البعوض المرقط في بلاد الهند من نوع البعوض المرقط في بلاد الهند من نوع
المرقط وهي لا تخرج فيها من نوع البعوض المرقط في بلاد الهند من نوع البعوض المرقط في بلاد الهند من نوع

غير اننا لا نعرف حتى الآن كل انواع البعوض الصارة ولا عرفنا كل الاماكن التي يمكن ان يتولد فيها ولا درسنا كل طبائعه فلا اريد ان بيني الناس على اقوالي آمالاً يثبت المستقبل فسادها، وغاية ما اقول ان ما رأيته حتى الآن يدل على ان الملائيا من الافات التي يمكن استئصالها بسهولة وانها لا تصح لما قيل قدامنا انها تتولد من الارض وزد على ذلك ان امتياز بعوض الملائيا بالرقط على جناحيه يكفي للدلالة عليه ودان اضطر احد ان يسكن في بلاد ملاية او ان يسافر فيها وراى هذا البعوض فيها سهل عليه ان يبي نفسه منه.

هذه خلاصة ما كتبه الدكتور روص في هذا الشأن وقد ارسل هذا كتابه ما تقدم الى غربي افريقية حيث انتشرت الحجى الملائية فوجد فيه البعوض المرقط المتشار اليه انفاً



ونشر السجل الطبي الاميريكي في الثالث والعشرين من ديسمبر الماضي مقالة للدكتور بركلي وصف فيها كيفية دخول الجراثيم الملائيا في البعوض المرقط اذا امتص دم انسان مصاب بها وقال انه يتولد من هذه الجراثيم اجسام دقيقة تنتشر في دم البعوض وتجتمع في القدد التي يكون فيها السم عند اسفل الحمة التي يلسع بها فاذا لسع انساناً آخر ليخص دمه افرز السائل

السائل ينتج الدم فيخرج هذه الاجسام مع السائل وتمتزج معه لاسال فيعدى بجراثيم الملائيا. وان البعوض المرقط يمتاز بانه اذا وقف على حائط انتصب عليه حتى يكاد جسمه يكون قائماً على الحائط. وعوم البعوض العادي تنفس في الماء من ابواب في ذنبها وهي تسبح عمودية في الماء. واما عوم هذا البعوض فتتنفس من بطنها وهي تسبح افقية. وعلى كل جناح من جناحيه الانثى منه خمس رقط مستديرة كما ترى في هذا الشكل وهو مكبر كثيراً كما لا يخفى. وغير الوسائط لاستئصاله ردم البرك والمستنقعات التي يتولد فيها او تربية اسماك فيها ولا بد من منع البعوض المرقط من لسع المحمومين لانه اذا لسع الانسان بعد ذلك نقل اليهم عدوى الحجى

الاسكندر ذو القرنين

فتح مصر وبناء الاسكندرية

ما فتح الاسكندر من مصر اسب المصري وبلاد الشام على ما في الاجزاء الماضية سار في طريق الساحل فحسد الخطر فخرج وكان ذلك في شهر نوفمبر من سنة ٣٣٢ قبل المسيح لكي يقطع كل شئ في مصر وسار نحو مصر وبعدها نحو اليونان واستولى على طرق التجارة فيه وقضى في الاستيلاء على مصر الاسكندر وبلاد الشام ستين سنة اي قضى ثلث ايام ملكه ولم يستول الا على سنة واحدة من مملكته بعد ذلك استولى على ثلاثة اقاليم وثلاث طوائف من الناس الاقليم الاول الطرف الغربي من اسيا الكبرى حيث السكان كثير من اليونان وبعدها استولى على مصر ما يولي شهر نوفمبر سنة ٣٣٤ قبل المسيح والدي اسم سوسنة وبعدها من اسيا الكبرى حيث تخضع الامم واليهود وقد استولى عليه من نوفمبر سنة ٣٣٣ الى نوفمبر سنة ٣٣٢ قبل المسيح وسوزا وفسطاطين حيث كانت المرأة والفتوة للفيقيين ولسال النيبتي وقد استولى عليه من نوفمبر سنة ٣٣٣ الى نوفمبر سنة ٣٣٢ قبل المسيح

فاستولى على بحر ارمه واستيلاء على هذه الاقليم وظهر اعظم خطر بحري في معارك يرية ولم يبق عليه الا ان يفتح هذا الخطر فاستد مدينة بحرية تكون واسطة عقد التجار بين المشرق والمغرب ولا يكون امرس بين اسيا وانصبر مقررًا لما بلغته الحضارة ووصل اليه الامران في ذلك العهد

ولقد كان الاسكندر ملكا من مصر مبداهم وان فيها نشأت العلوم والفنون وانها على صفها تجمع حلة كثير يعيش فيها بالرحاء وسط اخجوري الفاحلة وان اهلها تاقون على الرس ومن عاداتهم ان يستقوا من داء داء فلا يبعد ان يرجعوا به لكي يخافوا من تسلط اسد منه وطاعة فقام من عزة ودار في طرق القوافل التي سار فيها غيره من الفاتحين قبله وبعده ما عا الطينة (بوزيوم) في سنة ايام وكانت مدينة حصينة بقر مصب الفرع الشرقي من فروع النيل (شرقي بورت سعيد) فتفت له ابوابها ومن ثم رحب به سكان مصر كاهل لانهم كانوا قد ملؤ من الحصد نرس بعد ان حملوا يرحم نحو مئتي سنة ولم يجد واليه الفارسي سيلا لمقاومة لانه لم يكن عنده جيش ولا اساطيل فبادر اليه التسليم فضاعف ملك الاسكندر

في يوم واحد من غير ان يرمي سهما او يحرك يدا . وهذا ختم تاريخ مصر القديم وابتدائها تاريخ
جديد ثقلت فيه على اطوار شتى

وسار من الطينة على الضفة الشرقية من فرع النيل الشرقي الى ان بلغ مدينة الشمس
(النظرية) مقر المدارس التي اُمتست بعد حين آثارا دوس والملاّت الشاهقة التي تبعت
الشمس في سيرها غربا فبلغت مدينة ايس في بلاد الاكيتز ومدينة بوبورك في اميركا .
وسار منها فمرّ شخ المقطع وراء الاهرام وقفة امامه الواحد عد الاحر كنها حراس تحرس
النيل من رمال الصحراء ورقبة ترف لدهر لترى تسريعة بهذا القطر . وعبر النيل
وبلغ مدينة منف عاصمة الديار المصرية واكثر مدائن الاحياء فيها وهي متربعة بين الصحراء
والنيل وفي وسطها هيكل المعبود فتاح الذي كان يعبد في صورة تور يخلد الكهنة رمزا له
ويقومون على حراسته وخدمته الى ان ينقضي جلد فيدعوه في نووس من المرمو ويدفونه
باجيل والتكريم في مدينة الاموات التي عانت بعد مدينة الاحياء . ولم تزل آثارها بين المدينتين
الى يومنا هذا . آثار مدينة الاموات من اهرام ومصاطب ومدافن عظيمة نفيسة من اعظم ما بناه
الناس وصنعها اهل الصناعة وفاخر به الملوك والعظماء . وآثار مدينة الاحياء قليلة على عفتها
لم يبق منها الى الآن سوى تماثيل عظيمين وتجارة متفرقة كنها كانت كثيرة جدا منذ بضع
مئات من السنين وقد وصفها عبد لطيف البغدادي وصفا بدعي حيث قال

« ومن ذلك الآثار التي تبصر القديمة وهذه المدينة الحيزة فوق افساط وهي منب التي
كان يسكنها الفراخنة وكانت مستقر مملكة ملوك مصر وهذه المدينة مع سعتها ونقادم عيدها
وتداول الملل عليها واستنصاح الامم اياها من تعفية آثره وعمو رسومها وشر تجارها وآلاتها
وافساد ائمتها وتسوية صورها مضاع الى ما فعلته فيها اربعة آلاف سنة فصاعدا تجد فيها من
العجائب ما يفوت فيه الفطن المتأمل ويحصر دون وصفه البليغ اللسان وكما زدت تأملا زادك
عجبا وكما زدت نظرا زادك طربا ومهما استنبطت منه معنى ابداك بما هو غريب ومهما استنرت
منه علما ذلك على ان وراءه ما هو اعظم

فمن ذلك البيت المسمى بالبيت الاخضر وهو حجر واحد سبع اذرع ارتفاعا في ثمان طولاً
في سبع عرضا قد حفر في وسطه بيت قد جعل سلك حيطانه وسقفه وارضه ذراعين ذراعين
والباقي فضاء البيت وجميعه ظاهر وباطنا منقوش ومعدور ومكتوب بالقلم القديم وعلى ظاهره
صورة الشمس مما يلي مطاعها وصور كثير من الكواكب والاهلاك وصور الناس والحيوان على
احذلاف من الذهب والفضة بين قائم وماس وماد رجليه وصافها ومشر للخدمة وحامل

ايسس الثور المقدس ليقرّب له القرابين . وحرّي بن ولد للسياسة والرئاسة ان يخاطب الناس على قدر انهامهم ولكنه لا يعذر اذا عبد الخجل ولو عبده الناس قاطبة غير اننا لا نعدل في الحكم الا اذا وضعنا انفسنا في موضعه ونظرا الى الامور كما كان ينظر اليها فان كان قد رسخ في ذهنه ان الاله الواحد يُعبد بتقريب القرابين الى ما يتفق القوم على اتخاذه رمزاً له فالعبادة صحيحة حسب اعتقادهم ولو كانت لتور . وبديهي ان المصريين اجتهدوا بفعل الاسكندر لانهم قابلهوا بما فعله قبيس الفارسي حينما دخل مصر وطعن الثور المقدس بيده وداريوس اوخس الذي امر ان يذبح ثور من الثيران المقدسة فزادوا اكرام الاسكندر وتحيّياً له . وقد اثبت ذلك ديودورس في تاريخه

ومن راي الاستاذ هولر ان الاسكندر فعل ما فعل في هيكل الثور ايسس عن تدشين وورع لانه ورت التدشين من امه وانه كان يقف في حضرة القوة الالهية المسماة على الكون كله كما يقف الوالي الصغير امام الملك الكبير وكانت عودته حبة شديدة تنبع من الوقوف موقف الحث والتشجيع ومطامعة كبيرة واسعة تردعه عن انزعاب لتقوم والتحرر لاهل مذهب دون آخر . واولاد مصر اولاد كهنة وهياكل وصدته وتماثيل وعبادة وورع فسلطت عليه بعبادتها كما تسلط عليها بسيادته واقام فيها اربعة اشهر كانه في هيكل عظيم تعبد فيه صنوف الالهة

وكان معه نحو عشرين الفا من الجنود فتركهم ليشقوا في منف واحد نحو اربعة آلاف من الفرسان والرماة وحمة التروس وسار في البيل الى طرف فرعه القنوبي عن ابني قبر وقطع الى بحيرة مربوط وكانت حينئذ واسعة عميقة الماء انصب فيها ترع كثيرة والارض حولها مزروعة كروماً واشجاراً مختلفة فبلغ مكاناً يبعد عن ابني قبر نحو ١٣ ميلاً في حيد يفصل بحيرة مربوط عن بحر الروم فاجتمع ذلك الموقع وعزم ان يبني فيه مدينة حاصياً انها تكون صلة بين بحر النيل وبحر الروم او بين بلاد مصر وافريقية كتبها من ورائها وبين البلدان المتاخمة لبحر الروم والمتصلة به فان السفن النيلية كانت تصل الى بحيرة مربوط من الجهة الواحدة من هذا الحيد والسفن البحرية تصل اليها من الجهة الاخرى وتستطيع الاقامة في مرفأين طبيعيين فيه ولا مرفأً غيرها مسافة ستمئة ميل من ساحل بحر الروم

ولا دليل على ان الاسكندر كان يبحث حينئذ عن مكان يبني فيه مدينة ولكن يرجح من قرائن الاحوال وتأريخه في نفسه بعد خراب صور واسيلا انه على مصرانه كان معتماً ببناء مدينة تقوم مقام المدينة التي خربها فلما وصل الى هذا الموقع رأى فيه بما ينبغي حاجته .

وسواء كان ضالة متروكة أو قلقة غير نالها عثوراً من المدينة التي بناها فيه صارت اعظم المدن التجارية

هذه هي الاسكندرية التي كانت ولا تزال وسطه الاتصال بين افريقية واسيا وأوروبا وسوقاً تجارة مسكونة وعاصمة المهرن اليوناني الذي ساد المهرورة ثلاثة قرون ولم تزال آثاره حتى الآن وقد ثبتت في بعض قصرات الناحية في الناحية الغربية بعد موت الاسكندر بسبعين سنة وقد كانت لاهل قنطرة وسيدية الطائفة وبلغ عدد سكانها في السنة الستين قبل المسيح ثمانية عشر ألفاً وستمائة وثمانين في القرن الاول المسيحي فبلغ نحو ربع مئة ألف حتى لم يبق فيها في عدد السكان حينئذ الا مدينة رومية

وقد ذكر الكاتب اليوناني في القرن الاول قبل التاريخ المسيحي ما يؤخذ منه ان تجارها كانت تسمى الاحمر بحراً في مسكونة فكانت القوي والسفن تاتيها بضائع افريقية وبلاد العرب والاندلس والحبوب من بلاد العرب والحبوب من مصر وكان يسافر منها كل سنة ١٢٠ سفينة قاصدة الهند مضطربة في البحر وتسير في البحر نحو الحبوب من ثم الى بلاد الهند وكان صناعها يتساقون في المدينة التي سادها من البضائع ويخف كما تتسابق معادن اوروبا والآث في المصنوعات فكانت مخرجها تبلغ اقصى المسكونة حتى البلاد الانكليزية والاسيا البوص المتبوء مدقه سمع وهو من كندن لدى كان يزور سيف القطار المصري والاسفل المصنوعة من نخل وخرجت مصبوبة بدع الاوان والورق المصنوع من البردي والرجح الذي كانت اكملها تصنع كالكوب الذهب والفضة والفضة التي كان الناس يمشون بها حينئذ كما يمشون الآن بالطلوب النحاسية قال هيرابولس الذي كتب سنة ١٣٤ لمسيح انه لم يكن احد في الاسكندرية من غير صناعة حتى العميان والمقعدين وكان الدينار معبود الناس بعبد اليهود والنصارى على حد سواء

ولا تذكر الاسكندرية القديمة لا ويقربها الذهب بأسباب عظمها وشهرتها وهي مكتبة ومدارسها ومزارعها وبانيوس الاول الذي تولاهما من الاسكندر انشا فيها مكتبة كبيرة (كتب خزانة) جمع فيها خمسين الف مجلد ودرج وزاد اغنياء البطالسة بهذه المكتبة حتى بلغ عدد كتبها ٤٩٠ الف مجلد في رواية و ٧٠٠ الف مجلد في رواية اخرى وكانت مقسومة قسمين احدهما في ميوزيوم وهو مدرسة كبيرة لتعليم فنون الادب والاخر

في السرايوم وهو هيكل زئس سرايس . اما انقسم الاول فاحترق ما حاصر بوليوس فيصر الاسكندرية . واما الثاني بقي في السرايوم الى ابام الملك يودوسيوس الكبير ثم احترق اكثره لما امر هذا الملك بحرق جميع هياكل اوثنية وذلك سنة ٣٩١ مسيح . ولما احترق القسم الاول من هذه المكتبة عوّض منه بمكتبة رنماس التي هداها مرقس انطونيوس الى الملكة كليوبتره فدخلت في السرايوم

وقال ان ارسطوطاليس معلم الاسكندر هو اول من جمع مكتبة وان مكتبة في اصل مكتبة الاسكندرية هذه وان كتبه كلها كانت فيها وان البطالسة اكتروه من جمع الكتب اقتداء به واكرامه لانه هو الذي هذب الاسكندر قاندهم الاعظم . وبغ من غراهه في جمع الكتب انهم كانوا يستعيرون المؤلفات من اصحابها وينسخونها ويحفظون الاصل عندهم ويردون النسخة الى صاحب المؤلف . ويستنون عن الكتب في متعة السبح واتجار الذين يدخلون الاسكندرية ويأخذون ما يجدونه منها

وقد اختلفت نسبة كتيرين من مديري تلك المكتبة مثل كايكس الذي ألف كتاباً كبيراً في تاريخ العلوم اليونانية وايراثيئس الذي اثنى مرصداً في الاسكندرية لرصد الاولاد واكتشف مين دائرة الروج وفس محيط الارض وكان بطليموس سوتر منشئ هذه المكتبة محباً للعلم مقرباً العلماء وألف تاريخ الاسكندر فقدم مع ما تقدم من الكتب ومن العلماء الذين قرئهم اقليدس صاحب كذب الاسول الهندسية . وكان يمضي معه ذات يوم في الطريق السلطانية المؤدية الى القصر ولم يكن يمضي فيها غير الملوك وبنين من بيت الملك واما الشعب فكان يصل الى القصر من طريق اخرى ذات درج صعبة امرئتي فسأله بطليموس ائامن سبيل اسهل لمعرفة العالم فقال « كلا اذ ليس لها سكة سلطانية متبراً الى السكة التي كان يمضي فيها ومنهم هيروفيلس الذي شرح جسد الاسان وسعى احزاه الخلفة باسمها التشريحية المعروفة بها الى الآن ويقال انه شرح سبعة جثة وشرح بعض الاسرى وهم في قيد الحياة وهي قساوة بربرية نود ان يكون برئاً منها

اما مدارسها فشرها الميزيوم المشار اليه انفا ولم يكن درج التحف كما يفهم من مدلول هذه الكلمة الآن بل داراً للعلم والتعليم وكان مبنياً حيث بورصة الاسكندرية الآن . اي ان الاقدمين من سكان الاسكندرية كانوا يطلبون الفنى العقلي حيث يطلب المحدثون الفنى المالى . ولهذا مدرسة الفضل الاول في حفظ علوم اليونان وبها في المشرق والمغرب وبقيت علومها يانعة الى الملة السابعة لليلاد

وتعاقب على مصر عشرة من البطالسة اعلموا كلهم بهذه المدرسة ووسعوا نطاق التعليم وبحث فيها واكل لا يستقيم بل انما هو في العالمة وندسة وثلث الجغرافية والتاريخ الطبيعي واستريح والطب وكان يحل بها بستان اميات تزرع فيه النباتات الخفيفة الاقاليم وتخذ الحافير الطابية منها ومن لحيون ترى فيه الحيوانات الكثيرة البرية والاهلية وتدرس طبائرها وخططت الاسكندرية فجعل فيها شارعان كبيران يقطع احدهما الآخر على زاوية قائمة وعرض كل واحد منهما مائة قدم وبني جسرهما روافض وصنعت من الاعمدة ثم حطمت بقية الشوارع لتكون موازية هذين الشارعين فصارت المدينة بها قطعاً مربعة الشكل كرقعة الشطرنج وهي مستطيلة طولها ثلاثة ميل وعرضها ميل وقد احلى النقب الذي شرع فيه محمود باشا الملكي وتقسمة سنة ١٨٦٧ من كاتيب مدارس كبيرين واثار الاعمدة التي كانت على جانبيها وصفاح مرور التي كانت رسمها مرسومة بها وظهر ان محيط المدينة القديمة كان اقل من عشرة اميال

وقد ذكر موريس اسماء حطمت المدينة دروا على رسم شوارعها دقيق الخططة يدل دقيق اطرافها يرمي بمكانه ثور زنتهم حتى وقعت التطوير على المدينه والنهضة فتشدهم الاسكندر من ذلك كل من اسس مسيره له وقوس التطوير ما يدل على غنى المدينة وعلى انها ستكون مفضية للامم

كان في مكدونية مهندس شهير اسمه ديثوكرانس وهو ادي بنى هيكل ارطاميس في فارس بعد ان حرقه هروستاتس الاخامق لكي يستعير اسمه فلما طبقت سمرة الاسكندر لاقطار ارضه اربعاً لم يضع مثله مث من ملوك الرومان فلما مثل بين يديه قل له اني عرفت ان تحت جبل تروس واسعة لكثقالاً واني سيقب بشاره مدينة سبع عشرة آلاف من السكان واحول جميع لانهار التي تسبع منه الى بينة فقيري منها الى البحر سبلاً متدفقة فسمي الاسكندر ووسمه واعلمه قل في نفسه ان هذا الرجل قد فافني في حب الشهرة فطلبها من حسب لشعري وكلمة تذكره لما ارد بناء الاسكندرية فاستدعاه لهذه العاية واكل اليه شاهها ثم تجد من سائر ارضي شاطئ البحر الروم الى ان بلغ حدود قبرين او القريون فقابلته وفد من اهاليهم اليه فهدايا ويطب تحلفته فاحاب الوفد الى ما طلب وحول ركابه الى الجنوب وسار في الصحراء فاصد هيكل مون في واحة سيوى والطريق البدر في مفازة قاحلة لا معالم فيها ولا تنبي به وقد استعظم المتقدمون والمتأخرون ما فعله ونسبوا اعتدائه الى حوارق لم يات بها لس فقال بعضهم ان حيتين انسانا في طريقهما يدا في تلك المناظر

وقال آخرون عريين صرا امامه في حله وارتحاله واداس احد من رجاله طلباه وطلا بنعقان الى ان يهتدي اليها

وواحدة سيوى درة في قعر فيها عجين وزيتون وماء معين حول هيكل امون فلما بلغها الاسكندر بدر الى الهيكل وبقا له سائلان اولاهما اذا كان احد من قتلة امين قد نجى من العقاب فوخذ كاهن الهيكل قزالا ان انا ليس من لامة حتى يقتل فسأل الاسكندر عن قتلة فيلبس فقبل له انهم عوقبوا كلهم

كن فلوطرخس انكر هذه الرواية وقال ان الاسكندر كتب الى امه يحبرها بذهابه الى هيكل امون ون هذا المعبود طمعه على مورسرة سيقته عليها نفسه متى عاد اليها. وقال فلوطرخس ايضا ان البعض يقولون ان كاهن امون حاض الاسكندر باليودية وهو لا يحنها واراد ان يقول له يا ابني (بايذوس) فقال يا ابني (ذوس) واضعا التبرة على واو ذبوس ففرح الاسكندر بهذا الخطاء ولم يستوعد على الالسة انه دعي ابن زفراب الالسة. ولكن بعض المؤرخين هذه الرواية او انه يشربوا اليها وقتل نيرهم ان الكاهن لقبه ابن ريع الشمس) وان امون وهو اسود مصرين في تنقيب مراكبه لا تدر فيه الى مهم مولودون من الالهة او من غيرهم. ويظهر من بعض القرائن والادلة ان الاسكندر من اني لاعقاد بانه من جيلة فوق جيلة الناس وان الالهة تعتني به بنوع خاص. ولا يستغرب عن كان مولعا باشعار هوميروس مدح عومة اختاره وهجرا لاهل لافدعين الذين يقتل امهم من سل الالهة ان يتوحى الاقتداء به وجعل نفسه في مصافهم ولو سياحه يسهب على اساطير على الشعوب الكثيرة التي حضعت له ولا سيما شعوب استرق التي كانت تؤمه ملوكها ولكن لا دليل على انه فعل ذلك او انتدب اليونان الى عبادته كما زعم البعض غير ان اليونان اكرموه بعد موته او عبدوه ورتسموه على نقودهم في شكل الالهة وشاعت عبادته في الاسكندرية في عهد بطليموس الثاني بعد موته ثمانين سنة وقيمت الى عيد ابراهيم. وكثير الذين اكلوا وعبدوا لم يدعوا التالفة ولم يطالبوا بالعبادة وانما فعل ذلك حذاهم كي يستعزوا به ويسلطوا على عقول البسطاء

وعاد الاسكندر من واحة سيوى بعد ان هدى الى هيكلها الهدايا النفيسة فوجد الوفود في انتظاره من مدن اليونان وجزائرها وكل وفد يطلب امر فارجه الجميع وصرفهم واقام في القطار المصري شهرا من الزمان ينظم اموره ففصل الادارة عن الحربية والمالية وجعل للغبراء حكومة مستقلة عن حكومة الوطيين ووضع الحامية في منف والطينة وقام في اوائل الربيع

سنة ٣٣١ قبل السبع وعاد الى مدينته . صور ونحو امورها ثم ودّع سواحله ثم انزله وعاص في قلب اسيا كما سيجي

هذه حكاية ما وردت من ابيونان ورومان وشبهه عنهم كتاب الا فرنج اما مؤرخو العرب فابن الاثير اجتري عن ذلك كله بقوله ان الاسكندر بنى الاسكندرية بنفسه . وكتب بن - لدون بقوله وفتح (الاسكندر) كثيراً من مدن الشام ورجع الى طرسوس فرحب اليه در - دية ثم هرب الاسكندر وفتح طرسوس وبني الاسكندرية ثم تراجف مع در - دية وشربه وفيما هو في طريقه الى مصر كان له من محبي الاسكندر ان انظر المصري

شهيد التجارة

لتجارة شهيداً كما للدبابة والدين . سبهون في سبيل المال يفوقون الاحياء وما الفرسان طلائعهم في الحرب . في حروبهم يلبس من ضارب انكسب الذين يخوضون البحر ويجوبون القفار لا من يكتفون به يدعونهم . وقد اطاعت بالاس على رسالة ارس من سكان بطرس برج وصف فيها ما اتية من اشد في قلب افريقية وهو يطلب فيها ريش النعام فترجناها تنكة للقر . وذكرى للذين يتقاعدون عن السعي منا ويحسبون اننا نستطيع ان نجاري الاوربيين من غير ان نأخذ اخدم . قال الكاتب :

اشتمت سنة ١٨١١ في خدمة بيت تجاري من اكبر البيوت التجارية في بطرس برج له عدة مرات . وعني في بيت اشرافيه . كما انتظم في خدمته حتى دعي في احد الشركاء فيلحقني مكسبهم . وفي ايام اشد في مدينة بيروت وقابل ولاد . مضى معه الامر الفلاني . فسافر حلاً وبلغت بيروت في فترة يوم . فقصيت اعمل اندي ايت لاجل وقيل ان اسافر منها جابج . سالة برفيد لارجع الى زعيم . فخر لاورفيا فعدت الى الزعيم ورايت مع البريد . كنت . مرت . في حركه . حده من ريش النعام في ثلث امدية فصدعت بالامر ولم يكن لأقيل عني . فاجل . من ريش في ذلك البيت واسمته لينغوف . وفي ان استعد لسفره مع ان . مع . كل . فاني . فيا اليه من ريش النعام فبنا يسبقنا احد

ولم يكن قد استرجع من وعاء السر مكنت ارض طله . وليني رفضته . وكان مطالب الاعل . فنت عني . ليلون . لاسكندرية . ولم يجد فيها ريت فصدعنا الى القاهرة . ولم نبق

فيها الأيوبيين ثم سرنا جنوبا حتى بلغنا طرف بلاد اتوه وسارنا كل ما وجدناه فيها من
الريش وعدنا الى القاهرة وعتنا به في روسيا وقد بنظر الامير موسى ريش وبيع ثمن غال
حدا وكنا منتظر ان نسكر على ما فعلنا وناج لنا ريعود في بيت واحد نحن برسة بقل لنا فيها
ان نعد ان قلب افريقية الى ولاية كنعو حيث يكبر العلم والمنتظر ان نسلت اليها
لناخذها معنا وقايض بها وجاءت هذه المصاع وهي من الاساور والدمج والحواتم والحز
وما اشبه مما يجربه في قلب افريقية

واسقط في يدي لاسي كنت قد تعبت كثيرا في سفرى ر ونعرا وشنت الى اهلي
وكانت الثورة ضاربة اطناها في بلاد السودان والدرائش لا يقون على تاجر وقد اسروا نوفل
وبكمو وهب لنا نجوا من يدهم والاد التي امره ان يذهب اليها وبينة كثيرة الحيت لاننا
منها اذا سمنا من هبنا. وفي ان يلعوف ان في الرسة افريقية حقا وسارني الرجوع معه فلم
اعمل بمسوة ثم ان قلت له قد لا يكون في الامر شي من احطار لان تجر يتصون الى قلب
افريقية دوامه. وبعد انشيا والتي قررا بنا بنى التعود في قلب افريقية فاستأخرنا ستة من
السودانيين يتصون بنا الى لادو عند حدود ولاية كنعو وحملا فاعلنا على الحال وقما في
الخامس والعشرين من سبتمبر سنة ١٨٨٨ وسرنا جنوبا حتى بلغنا اسامر في بلاد
النوبة وكنا في حطار دائم من الدرايش كما نجيوا منهم واقفنا في الدامر يومين
وناديناها وجعلنا نعلوي صدور الارض على لا نجاز ان بلنا لادو بطارق البحر الايض
بعد سير الاثنين يوم. وهناك تركنا السودايون الذين رفقوا من القاهرة وبقينا وحدنا اما
ويلعوف في الادلة نأها قدامنا قبالا ولا عرف شيئا عنها ومع ذلك عروا ان نبدل جهلنا
في مصلحة البيت الذي نحن في خدمته سال مكاتبى الخرند الذين يجحزون معارك القتال
ليجمعوا الاخبار لحراهم. وكنا نوسل الى اوليت اروح لبقنا معنا ويرافقوا في سفرنا فلم
منهم غير الاعراض فقلنا ان كان هؤلاء لا يامنون على انفسهم في الادام كيف نساغر فيها
نحن وحدنا ومن يقينا من اهلبا المرواة. ولذلك قال ربيقي لا بد لنا من العودة ولو بخفي حنين.
ولو صمم على رايه لاضطرت ان اغود معه ونجوا من شدة من احاطر كنه كان مترددا
فقلت له اني نازم على قطع بلاد كنعو الى مدينة اكادافيل في طرفها العربي حيث كنت
واتقا اني اجد كثيرا من ريش النعام فله برض ان يتركي وحدي ان قال انه يرافقي اليها
وكان معنا دليل اسمه ابو كحل فقال انه يقضي معنا فمرا ذلك وعودنا بعطية سنية حال
رجوعنا والحال مضى واستاجر لنا نفرا من الحمالين فانونا بحراهم وتروسمهم وهم من الزنوج

فانه بلغه ان فيه كثيرًا من ريش النعام لكن سكانه من اكلة لحوم الناس ومن اشربهم .
ولم يكن ليلغوف قد نسي هول تلك الليلة فاستار ان نكتني بما معنا وعود بدر اما انا
فكنت اطعم بالكثير وعزمت ان امضي وحدي واضطر ان يمضي معي فبلغنا شبرا اسمه شوبا
واستأجرنا قوارب مصنوعة من اشجار محوفة وسرنا فيها الى ان بلغنا مدينة فقل الجمالون ان
الناس الساكنين حول مصبه عدهم كثير من الريش صرنا حوله فرايناه مكتنفا بالأجام
ولم يكن الا قليل حتى سمعنا صراخ يصم الآذان فقل له رجال ان هذه اصوات الحجاة في
وليمة من لحوم الناس فلم نعبأ بقولهم بل قمنا - اثنتين سبعة قوارب في ان دينا من قريتهم فلما
راوا غنمنا واجتمعوا على اكله واخذوا يصرخون صراخ الحرب فوقنا لا ندرى ما نعل فزاد
صراخهم واخذوا يرقصون ويهرون لروح من رجالنا يهون عندنا منهم فلهذا لم نلجسوا اعداء
بل اصدقاء لكن غدا لم يصحبنا لان حصومهم ضلوا يصرخون ويهتفون والفت الى ليلغوف
فرايناه كئيبه كأنه يش من النجاة فمرت لرجس - يحمدوا كي نبعد عن تلك القرية فلم
يفعلوا وانهم من كل الناس الذين غرهم مثل هؤلاء او شرب منهم فقلت لهم ادن اتروا
اني البر وكلمهم ليكنفوا غنمنا فزدهم وكلمهم وحاجهم مدي احياهم الى الصباح والحال انك
القتل بين الفريقين ما رأيت ذات اعتدت ان كل مسد من مسداتي واحدا تطلق عليهم
لرصاص ففهموا علينا وحاجهم انما انما انك انك فيه وبذل حينما سبب دفعهم
غنا وكنا ندفع واحدا فيا في عشرة دلا مة واحيرا قلبه القناب معرق كل متعنا وبذلنا
وسبحت ان الى التضي . ولم اكد من اليه حتى وحشت الرياح حولي فقبضه اني وربطوني
وحملوني الى كوخ من الكواحيم ووضعوا بدني ورجلي في مقبرة تحكة وجعلوا يرقصون حولي
وباهوا من ساعة ان من ساعات ذقت فيه الموت صوته وفصلته على الحياة وقلت سيف
نصي ترى ما اصاب ليلغوف وابا كل وودت ان يكون قتلا خفوا من هذا العذاب ثم جرتني
اولئك البرابرة الى ساحة قريتهم ولحت هناك ليلغوف وكان بيكي ويستغيث ولا مغيت فانغمضت
عيني لكي لا اراه ووددت ان اسد ادني لكي لا اسمع صوته ثم تحت عيني واذا انا بمطار نقشر
منه الابدن وترتجف الفرائص شجرة كبيرة علقت عليها حمام الناس وبذرت تحتها حتى
غطت ارضها فاوصلوني اليها واقفوني بجانب جذعها وربطوني اليه بحبال ممتولة من النبات
ربطاً وثيقاً جداً ولما اتوا ربطوني سمعت صرخة شديدة وراي صرخة رجل ضرب صرخة قضت
عليه فعملت انهم قتلوا رفيقي ليلغوف . وعلا صياحه حينئذ واخذوا يرقصون ويطلون واضرموا
نارا واخذتهم شوهه عليها واكلوه لانني كنت اشم رائحة التواء . ويقال ان جبل الرجا

المساهمين نحو اثنين مئتي من حيث. وبعضها يدور بالحدود والامانة ولكن لا يكون موضوعه مما يقبل التحويل فلا تطلع ابداً او تطلع قليلاً

والشركات الكبيرة في ايرلندا هي كثر ثروة اهلها كإيرلندا الايرلندية وهي توجد فيها علماً بعددنا في زيادة. بعد مقدس فيها سنة ١٩٩٦ نحو ٢٤ الف شركة رأس مالها نحو ١٢٨٥ مليون جنيه وثروة إيرلندا الايرلندية ١٢٠ الف مليون جنيه فأكبر من عشر ثروتها في اسمهم الشركات العامة والخاصة. والشركات في لندن. لا يوفى لأحد قد كسب مدها سنة ١٨٨٧ احد عشر الف ورس مئتي نحو ٣٠٠ الف جنيه بلغ مدها في السنة التالية ١١٩٦١ شركة رأس مالها نحو ٦١٣ مئتي مليون جنيه مدها سنة ١٨٩٦ نحو ٤٦٦٠ شركة رأس مالها نحو ٣١٠ ملايين من الجنيهات أي زاد عدد الشركات الجديدة في السنة خمسة اضعاف وزاد رأس مالها سبعة اضعاف

وتكثر الشركات في لندن الايرلندية. لان اصحاب المصارف والاعمال الكبيرة اشبهت في تديروها. وكثير منهم لا يعرف شي حتى يتبع خلق عملهم وسوفى مكاسبه. وحسنه في الجاهل والانتظام في تلك رجال السياسة فياتهم مؤسسو الشركات وفي من لهم شركة في لندن. فمقرهم في لندن. بل طابقتهم منه ومن رابعه قيمة عمرهم من غير ان يكونوا في لندن. لا يخرج ليريد وبعده وانفسه يريدوا رؤساً حتى لا يرضوا في لندن. لا يوفى في لندن حيث بلغ الستين من عمره وودت شيئاً في لندن. هم في لندن. في تلك رجال السياسة قد نفي من يتبع منه هذا العمل في لندن. في لندن. عن حبيب من لاهل لندن من لا شيء تقريباً. وواضح الامر ان ربحه يعادل خمسة عشر في المئة من هذا. ثمن وده ربحه وفقر جداً لا يرضى احد ان يتنازل عنه. ولكنه لم يتبع من سبعة من من دائرة ذلك لرجل يعمل في ربح مائة واطرة عملها فاذن نفي عن من قبل ربحاً مما يتبعه من تلك الشركات ويقول له هي معكم بخمسين الف جنيه على شرط ان تنفي في ربحه. سبعة اربعين ثم يقول لا تصعب الاموال ان العمل الذي يربح في اسبوع ستة الاف جنيه ودرست له مائة مائة وستين الف جنيه بلغ ربحهم منه عشرة في المئة من غير تعب ولا عيب. في ربحه. ثم تقيتها ستون الف جنيه يبيعها للمساهمين ويدفع منها خمسين الف جنيه الى صاحب العمل مائة عشرة الف جنيه لنفسه صفقة واحدة. وعلى هذا الاسلوب توفى كثير الشركات الايرلندية فيبيع بعضها لان اسباب النجاح غير مسورة له ولو كان حبيب المؤسسين كثيراً ولا يخرج البعض الآخر لان اسباب نجاحه غير مسورة

ونصيب المؤمنين كبير يقل به ربح المساهمين.

والاكتفاء من هذه الشركات ليس بمحمول عقاباً من احد وسط بين تفرق الافراط والتفريط
فترك الشركات ومباشرة الاعمال بيد واحدة مبطونهم مقدس شافع لان الاعمال الكبيرة لا
تعمل الا بتعاون والتناصر ولكن لاكثر منها حتى تدير الاعمال كلها مرتبطة بشركات
يخسر جانياً كبيراً من مكاسب في موسمي تلك الشركات لان الشركة لا تأخذ الا واثماً
مؤسسونها حصة كبيرة من مكاسبه وذلك راساً من مئة الف جنيه استردوا اسمعائيلة
والذين او اكثر وحوالاً من ريادة مقدس بعض القليل الذي تعبده في زلفه وهذا هو المبدأ الكبير
هذا ومن يفتى في المقطع ما عجز من خزانة اليومية يجد حلاً طويلاً لاسهم الخلية
اي لاسهم الشركات التي انشئت في هذا القطر او انشئت في غيره لاعمال جارية فيه كالبنك
مصري وابنت القناري المصري وابنت الاهلي المصري والبنك التجاري المصري وشركة
الدائرة السنية لمدينة ومركب قري كثيرة وشركة الاراميه وشركة ام كندات وسكة
حديد الشرفه وسكة حديد بلط وسكة حديد اليوم وشركة مع والمواد وهم جزء

وقد كانت سوق هذه الشركات رائحة حاراً في السنة الاولى وهي سنة ١٨٩٦ فتمن لرحص
القيود في كثر حتى اذا انشئت حرب الرسل ملك القناري رحلت لاسهمه فلما كان ذلك
اكثراً انجس راساً من مئة الف في اسهمه كل اسهم من مئة لاسمي مئة غرس واربعة
سنة وسبعة في السنة باع مئة وخمسين غرساً او اكثر فمات كثرنا بحسب ربا المنة
حسنة او ستة في السنة وحب ان يربط من ذات السهم في مئة غرس واثم ولكنه لم يهبط
الى هذا الحد لئلا الناس بان الحقيقة الحالية خاصة لا تدوم من بنك كثرنا لا بد من ان
يخضع الربا او معدل القسط حتى يعود لاسمه واربعة في السنة هذا هو السبب الاكبر لما
يرى الآن من الهبوط في ثمن الاسهم بحية وقد واصلت سنة ١٨٩٦ بين تاريخ بعض
هذه الاسهم التي تذكر في المقطع وثمنه الاصلي ومتوسط ربحه

(١) شركة مياه لاسكندرية سنة ١٨٩٦ ربح من ١ الى ٨ في المئة
والسهم التي ثمنه الاصلي ٢٠ جنياً يبلغ ثمنه الآن نحو ٣٨ جنياً

(٢) شركة مياه سلطه انشئت سنة ١٨٩٧ وحصلت ٣٠٠٠ سهم السهم منها بعشرين
جنياً دفع منها ١٥ جنياً وقد امدت في عملها في اول العام الماضي فلم توزع ربحاً حتى
الآن ولذلك يباع السهم منها بنحو ١٠ جنياً وحصل حية

(٣) سكة حديد حلوان انشئت سنة ١٨٩١ وحصلت ٦٠٠٠ سهم السهم منها

بشرط جنيتها وتمثل اية من ٢١ جنيه. وفي تدفع ربح خمسة في المئة او اكثر قليلاً
(٤) سكة الحديد الشرقية انشئت سنة ١٨٩٧ وجعلت ٥٠٠٠٠ سهم السهم منها
باربعة حيازات ويسوي السهم فيها ١٠٠ رة حيازات وثلاثة ارباع الحية ولم توزع ربحاً
حتى الآن

(٥) سكة حديد الدلتا الضيقة . انشئت سنة ١٨٩٧ وفيها اسهم مقدمة تأخذ ربحاً
٥ في المئة وفي الدلتا يسوي السهم فيها ١٠٠ رة حيازات وثلاثة ارباع الحية ولم توزع ربحاً
من لاسهم مقدمة حيازات وهو يسوي الآن اربعة عشر جنيتها وثلاثة ارباع الحية
(٦) سكة حديد القيوم انشئت سنة ١٨٩٨ في ٤٥٠٠ سهم ثمن السهم منها ٢٠
جنيهاً وتمثل السهم منها الآن نحو ٣٤ جنيه

(٧) سكة حديد مصر . انشئت سنة ١٨٨٧ في ٢٠٠٠٠ سهم يسوي السهم فيها ١٠٠ رة حيازات
وثلث السهم فيها ٣٤ جنيه ويسوي السهم فيها الآن ٣٤ جنيه وثلث الحية
١٠٠ رة حيازات ويسوي السهم فيها ١٠٠ رة حيازات وثلث السهم فيها ٣٤ جنيه
منها حيازات ١٠٠ رة حيازات ويسوي السهم فيها ١٠٠ رة حيازات وثلث السهم فيها ٣٤ جنيه
لا تسوي ١٠٠ رة حيازات ويسوي السهم فيها ١٠٠ رة حيازات وثلث السهم فيها ٣٤ جنيه

(٩) بنك الانجلاجيسيان انشئت سنة ١٨٦٤ في ٨٠٠٠٠ سهم دفع عن كل سهم
منها ١٠ جنيهات وقدر ربح السهم ١٠٠ رة حيازات ويسوي السهم فيها ١٠٠ رة حيازات
الآن ٧ جنيهات وثلث

(١٠) شركة مياه القاهرة انشئت سنة ١٨٦٥ براس مال ٢٢٧٨٨٧ جنيتها في ٦٨٠٠٠
سهم ثمن كل سهم ١٠٠ فرنك وبلغت في العام الماضي ربحاً قدره ٢٥ فرنكاً للسهم
الواحد وبلغ ثمن السهم منها الآن نحو ٧٣٠ فرنكاً اي انه تضاعف خمسة اضعاف
ونسى في ذلك سائر شركات حية من منها نجح نجاحاً تاماً وبعضها نجح قليلاً ولم ينجح
حتى الآن ومن وضع ما في كتبها اعمصر فوضي النسبة الى النقص الاجبي وان ليس فيها
كثيراً شركة وضعت لخدمة لا شركة سكة حديد القيوم الضيقة وهذه اضطرت ان تعتمد على
مهندسين كنوزي من لاس . وقد لا يلزم فوضون على تصديرهم المالي وكيفية بالامور حتماً
على تقصيرهم في الحافرو والمستقبل

ولم ار في عيوب الناس شيئاً كقصص القاديين على التام

آيات الفصاحة العربية

لحضره صاحب الساحة السيد توفيق البكري شيخ مشايخ الطرق

(استحسن جمهور العلماء بأسراراً عربية ومبرور الساحة من شمره في متنطف الماضي من رسائل صاحب الساحة السيد البكري فرغبنا إلى صاحبه أن يحنه سيد أخرى منها ننشرها تيسر بيعت اليها بالمذقات فيقوي كتاب أرسله من الأستاذة من بعض الفضلاء في مصر: قال) كتابي إلى السيد لأجل واحدته إليه . وأدعو من يديه السعة وإسلامة عليه . وبعد قد اعتزمت على الرحلة هذا العام . إلى قبة السلام . ودار خلافة الإسلام . وفارقت مصر وساكها . وأرسلها وموطنها . ركبت سبينة تدعى "أبي الغفور" المرحومة . فسرت في حضم عجاج . منقلب الأمواج له دوبي . من حريرة لآدي . أخضر الخلد . كأنه إفريد . تشظف فيه البهائم^(٢) وتحوي في جوفه الدعاميص وحبش . إذ زحمة الاصيل نعشي . حانته كارت عليه الحلي . أو روح الزحيق المتأزلي . من لاحت له نجمة اسماء . خلته صفائح من فضة بضياء . سمعت بمسامير صفار . من نزار . وحدث السبينة تشق عجايبه . وتعلق حبابه . بين ربيع رخا . وزرع عوجا . وهي نذرة في طريق معبد . وميث مسرد . وطهرا فوق حزن وفرد . أو على صرح حمود^(٣) . وكان معدي في التفت . رهط من العرب والزرك . فكما تتوارد معبه في حجاب^(٤) الاخبار . وطرف الاحاديث والاسرار . ما يري المنهل العذب والمؤان الرطب . التي تيمل مبررات النهار . وتغرق دكا^(٥) في غبار . وبسي اكون من السواد . في لبوس^(٦) حديد أو لباس حداد . وتبرق نجوم السماء . في اكشاف الخلد . كأنها سكاك دلاص . أو فلق رصاص . أو عون حراد . أو حجر في حلال رماد . أو در في بحر أو ثقب في قبة المدحور . يطلع منها النور . يدهو الخلال كأنه خنجر من سباد . يسق طيلاس الخلاء . أو قلاص . أو دملج غادة . أو سنان لوه الصراب . أو نيل فين وهو س . فأخذ مجلسا نسمة الكفور . وارضة غنر مذرور . رقت فيه زرافة متونان . وسائد وحسانات^(٨) . وأطاط مفروشة . وبسط منقوشة

بسط آجاد الرسم صانها وزها عليها النقش والشكل

- (١) نسبة إلى قرية عدوى بالبحرين وقد وردت في شعر طرفة
(٢) الموج (٣) جمع من الحوت (٤) مرداساء مله (٥) البهارا حارمه (٦) علم الشمس
(٧) اللبوس الدرع (٨) السهام الصفار

وميدان . وأتأمل المشرق من غراب . مشرق وأعرب من عجب المغرب . أني أن عن لي
الخروج . أني مرج من المروح . يقال له (البدار) قد أتبع الزهر . والظن والشجر . فقدم لي
حواد اشقر . كانه قطعة ذهب . أو جذوة هب . وكما تجني من عطفه نورنس . أو كسفت
في أدبه الشمس . أو مخرج بالآلب . أو ذهبن بالزرب . يدبر الاحتاح . كأن قوائم
أريم الرياح . إذ ضاق في الليل وطلمته . فقد شعلت نجرة في حنجره . مبرجي ميم .
أجش هزيم . سليم النطى . عبن السوى . محمد لآرن . مستنقع الزمان . كأنه سيف
الميدان . فرفقة التؤوب ذي المظلال . فسرت عليه في دياره . فذا فردوس
العالم . وستن بني آدم . وروضة تحضنة رباب . معدة لآرن . مشرقه لأرحاء والزنى .
وقد كسبت سرق القوند وقرة . وخزوه وبزه . وزهت بالورد والاخوان . والعبر والربحان .
وحرى الماء . بين تلك الأوداء . كأنه في صفو الدعة . أن شتعة . أو هو لمور مذاب .
أو حس قرضاب . وسلاسل فسة يفس . أو حية نره . في وسوس حتى كحرس الحلي .
وهم يتحد من الجذ . في قبة ن ووهد . بين حس . وحسد . وحياض .
ويتكسر فوق حصة . كخوهر . ويتوى كاسور . ثم دهم لاشبور . وقد ضعف غريدة البيان .
بين الاماليد والمخيطان . بأشجى من اشجاع البلغاء . وفيه في شعر .

والطير في أرجائها عصاب وزمر
وهي الدجج بالزاذ . من سماء كالملاذ . وتلاه مطر كحبات الدر

ورق الجو حتى قيل هذا غراب بين جملة والزمر

وسيم يثير الارض بالقطر كذئب ابلابة ببولس

ووجوه الرياض تنتظر الغيث انتظار المحب رجوع الرسول

وكان بين الخضراء والرفاد . معركة شعور . ماويل بل . وفتح سن . والبروق ظها وأسنة .
وفي كل غدیر جنة . وقد خطرت في تلك السطاح . تحت شجر الدوح . بين استيق والافاح .
امراب العرلان . والربيع الحسان . من كل عراء شعاع . حادثة دغد . فيقانة لآرن . فصة جدياء .
في وحه كالوذ يد . وحده كالجليلة . وفوس حاح . كأنه قوس حاح . وتغر كالليل . أو
اذناب الحين . وتغرا شنب . كما ذر عليه الزرب . وما عر . ذات شعر . وميتسم برذ .
وشفاه كأنها ورق الورد . وعبرين . كسيفين في جفتين . أو سيمين في قوسين . وأنامي صغار .

كانها صف مدار . وقد كالريح . وفرق كالصبح

حسن نراه ولم يكن من قبل الا في مخيلة شاعر أو كاتب

رواية تنكر

تمهيد للمترجم

أقترح عليك خبر واحد من قراء المقتطف نشر فيه رواية مكرهية تهذيبية يستفيد منها الخاصة والعامة ويرتاحون إلى مطالعتها. فربما لن تحب هذا الكتاب من غير اختصار في المقالات والند الفسفية واهمية ونحوها مما يستحق في مقتطف وراثت برودة ست عشرة صفحة كل شهر هذه الغاية وحشي عن اليأس أن أكتب رواية كمنها - غير مهم الشور متوجوه كمنار حسا ولكن المعلن فيه قلال. وذا كان مرادنا هو تحقيق من يجر الافضل من كل شيء. ونحن ذا ترجمنا المقالات هامة والسنبات عن لاوريين - لاهير كين احترافا مقالات اشهر غايته واكثر الاستفهام وتقصيرا من اني املك المقام الاعظم عند اهله. وهذا يجب ان يكون شاملا في اربعة عشر كتاب احترافا هذه حوزة لاجل الشهادة به اني مع كنية ناعمة الكتب دزني ورد يكسبني مني من حقول الاستشهاد في كل حلق لاجل بسياسته ودهانه وهي رواية سكر Tantalus شاملا في ورثته واهلها كمن يجر القراء عند مطالعة قصود نهدي في حاضرة ورثه حطيرين حكيم كبريتة سيبات حكمة ويرشدني الى مكارم الاخلاق ومحاسن الادب. وسبيل جيد في التعبير عن معنى من ذلك معروفه وتراكيب مألوفة لكي لا تضيق الفائدة على احد ولو كان من عامة القراء. ولا نهم منها الا بعض فصول هزلية او انتقادية ادبها المؤلف في روايته لتفكيكه القراء. فاد بعض خصومه في السياسة ويتعذر فهمها وتحت في امرية الارادة في احوال غيره ومة سيد واس فلما يعلم شيء من امره وسبيل من فصول رواية في كل حوزة ما تهمه لاهير كين السكون عليه الى ان يصدر جزء الثاني وعقد عليها من غايته في ما تنسح حذ اليه. وقد مضى الترجمة على التأليف الى ان يتيسر لنا وضع رواية في بابا نؤاخذ

الفصل الاول

كان دوق الامت في العاقبة الاولى بن امراء لاكثر من حوت مقدمه وورثته ونسبه ولم يكن جدّه من الامراء ولكن وريثة بيت متكيوت دوق بلامنت احبته واقترن به فاقبس

الشارخت وتجهن مبدعو لالة شمر و من قصر في الباشب من عظم القصور التي تباهي بها
البلاد لانكليزية وكهه لم يحتجوا بها في وجة ولا زوم في مرقص
وولد هذا الموق ولد واحد له ولد لاية وحده كان في ذلك البيت ناموسا ملبعيا يقضي
عليه بان يكون تولاده فرادى ومن حين ولد هذا الولد عشرين سنة ولديه اليه كانه غرضهما
وحيد من الدنيا في بعض تجووق كما عني به من حين ولادته ان ان يقع من الرشد
ورسده ولده في مدرسة ابن في حداثته ورسلا معه معه حرا يعني لم يكن قست
حتى انقمر به في تلك المدرسة فخرج منها حلا ورسلا معه معه حرا يعني لم يكن قست
كسرد وكنت من تلكه كل يوم ترات في ذلك لا كفي قست في كسرد في وايوه
واستاجروا دارا اقاما فيها

الفصل الثاني

قال المستر كان بيت سكرين دعه في قصر دعه الزمان لان الاستعداد عظيم
هناك حفلا جمع ولده من رشتين من علم احد شيد من مر هذا الولد
وقال المستر ارسي كم دخل^(١) ايه في السنة
فقال اللورد فترهن يقال انه غير مديون
وقال اللورد مديون لا شمة في ذلك وعدده كثير من القود يد لا لا يفعل شيئا
فقال اللورد فالتين انه يفعل كثيرا في اياته
فقال له لورد مسود في لا احس ذلك شيئا والد سردي لا يلعب ولا يراهن ولا
يقامر ولم يعمل شيئا يذكره الناس
فقال لورد مديون هو ذو قراة لي ومن ذهون لخطه الاحس لاجل ان من الرشد

لانا من جملة المدعويين

فقال له احد الحضور اذا اخبرنا شيئا عن هذا الولد فاجابه في لم اره قط
وكن امرا خيرا في شيئا لم تره في عمره كله مظهر ففشت الحضور كلهم
ما قبل ذلك وقال مستر ارسي انه سيعوض عما انت ومن لورد مديون لا حد يتورط
في الورشات كثيرة مثل الولد المدال فعل في همار اثنين نكي يعمر ما ينقصه علمه

(١) النسخ ما دحل بهك من دبعك وهذا هو المعنى المراد

فقال من مدينته في ذلك وقت بلوغك
فقال كس ما كان من مدينته في ذلك وقت بلوغك
لأنه يتبع من مدينته في ذلك وقت بلوغك
في ملعب

فقال لورد فزهون أحدث مثل ذلك وقت بلوغك
فقال نعم وقد احتفلت به في زمان وكان الملك حاضراً وكان لم يزل نائياً فشرب نخب
وخطب خطبة لها من مدينته في ذلك وقت بلوغك
إني كتب الي بعد . بقول انهم احتفلوا ببلوغي في البيت وبلوغي لاني لم احضر ثم وجدت
اني انا احتفلت ببلوغي من الرشد في غير يوم ميلادي
فهل اخبرتهم بذلك

كلأ خوفاً من ان يحتفلوا به مرة ثالثة
فقال لورد فزهون من روق بلامنت صارماً وهذا شان كل اب لم يعوزه المال
من مدينته في ذلك وقت بلوغك
امره لانه لا يخرج من قصره

وقال لورد ملفورد وانا ايضاً لم اره ولا رأيت اهله فهل عندهم بنات
فاجابه واحد كلا
فقال لورد فزهون من روق بلامنت صارماً وهذا شان كل اب لم يعوزه المال
فقال لورد فزهون من روق بلامنت صارماً وهذا شان كل اب لم يعوزه المال
فقال لورد فزهون من روق بلامنت صارماً وهذا شان كل اب لم يعوزه المال
فقال لورد فزهون من روق بلامنت صارماً وهذا شان كل اب لم يعوزه المال

لم يعطها سوى خمسين الف جنيه
وقال ارمسي يجب ان تنصفوا المبلغ دائماً في مثل هذه الحال
فقال لورد فزهون من روق بلامنت صارماً وهذا شان كل اب لم يعوزه المال
يقدرونك باربعون الف جنيه

فقال ارمسي دائماً من تكثر مكاتبك في هذا الزمان لانه ما دام مثل دوق
بلامنت امامنا فحق الصغار لا تبين الا بدراهمنا
فقال لورد فزهون من روق بلامنت صارماً وهذا شان كل اب لم يعوزه المال

السر روبرت^(٦) حين ما اطلع على ما تدفعه وقل انه هب
مقال ارمسي اراكها الشبان لا تنكبون الا عن اهل . يجب ان تهتموا بامور اسمي
من ذلك

فقال لورد قزهرن ترى بن يهتم لورد متكيوت^(٧) في مثل هذا الوقت
فقال كسر لا يهتم واحد لان كتبت بيمين ه يمين سيكم . يتقنعوا ولا غلبكم
مقال لورد منبورد . انتس عن حدة سنية ولا خوف من . يضربي لاسك يقولون انه
لا يهتم بلال

وقال لورد فالنتين وانا لا اتزوج الا بواحدة تحبني واحبها فلا اخاف من مناظرته
مقال روسي اراك هذا الشاب لا يحب في سنية ولا في الغنية فقله ولا تزل
تجد وراءه حتى تجده وفي مثل ارضيل يرميه لاسك مرة . ولا بقي الا القليل حتى
يقبله و يصير بطله

فقال لورد فليستين ليس اتح من . يزوج الانسان لاهل درع زوجته وهو في غنى عنها

الفصل الثالث

خرج متكيوت اسم يطلق على الاد وسعة لارجاء ساعة المعركة كانت حراجا فقطعت
اخبرها وردمت سه رها وزرعت بقلا وجوز . ومري سنية . فتميز فيها ارض الاريسة .
والزروع الغضبية . بينها القرى والمدساكر كلها الا ان تبت على سبط من الدياج . ووراءها
اصنام تنطح . اخذت تعطيلها الاخبر اعيانها من قبا اخرج . وقد صاحبت يد الصناعة يد
الخدمة فيها فهدت نحوها وسبها حروم . واتت نبي معاهد اعطى مسارح الملان . و جعلتها
منجعة . لان اده ومزورها . الضاب السون . تراث حزره . مريم قمت . نقله كحلا . ونشرف عليك
ايانها كلها ملوك رايها امر الدخلاء

وفي وسط هذه ارض الد يوح بالسكن وعمد يوح على نعم من رحل يسوق مركبته ومن
مرأة تحمل سنبها والبيوت كبيرة من اخراجت والتسوارح رحبة مرسومة بالبالاط الضمير وبينها
كبيستان نخيعة تان حسن البسوف رسمهم . واعوا منارها احدها قديمة العهد والاحرى بناها

(٦) هو سر روبرت بيل البز را الكليري ادي فرص على كرس . يدفع الحكمة بولغا معينا
من دخلو السوي

(٧) هو ابن دوق متكيوت لان بكر الدوق يلقب لورد الى ان يرب اياه

هذا الرجل على قوله ان ابن منتكيوت هو الرجل الجدير بان يتوب عن هذه الابالة في مجلس النواب ولو لم يتخ له عن هذه الثيابة لراى من نفسه انه يجس ابنا حقة فقال البدوق ان من كان مثل هجرورد ومن كانت عائلته مثل عائلتي فديته في البلاد لا يرضى من اختيصة بالاباب ولذلك فقد فعل ما فعل عن كرم اخلاق وطيب اعراق فقالت زوجة وسبريه اننا نقدره قدره فمتى اتى هو وعائلته يوم الخميس القادم نعاملهم مثل اعز اصدقائنا

ثم التفت اليها وقال هالك كتابا آخر من احبك وهو يقول فيه انهم اتون كلهم غدا فقالت زه هذا الذي اودته فاني اريد ان يرى اما كاترين قبلما يكثر علينا الزوار وانا واثقة انه يجيها من اول نظرة وكونها اية حاله لا يمنع اقترانها كما لم يمنع اقتراننا فنظر اليها البدوق وقال هذا اذ كنت تسبهك كما تشبهين انت خالتك امي فقالت هي مثلي تماما في الوجه والطبع والقامة

فقال اذا قد تحققت السعادة لابنتا

قالت نعم يبلغ سن الرشد ويدخل البارلمنت ويقتن ثاثة حاله وذلك كله في سنة واحدة ما اسعد هذه السنة

فقال ولكن لم يتم شي من ذلك حتى الآن

فقالت الله كريم وسيتم كله ان شاء الله

فقال لا احب ان نتعجل في تزويجه

فقالت واما لا اريد ان يتزوج قبل فصل الخريف في الوقت الذي تزوجنا فيه نحن

الفصل الرابع

برغت اشعة الشمس على اقواس النصر وهي ماثورة فوق كل طريق واكليل الظفر وهي معقودة على كل بيت واعلام المجد وهي تحلق فوق كل رجب ومنار وتواصل قرع الاجراس حتى لم يعد المرء يسمع كلامه ثم اطلقت المدافع وعرفت آلات الطرب ونفاطير الناس افواجا افواجا فرسانا ومثاة وفي ظليعة كل فوج امير على مهوية جواده ووراءه كوكبة من الفرسان يوج ريش العام فوق خوذهم وثائق سيوفهم على جوانبهم

وكان بعض المدعويين قد وفدوا الى قصر منتكيوت قبل ذلك بايام وفي مقدمتهم اخو البدوق وزوجته وابنتها لادي كاترين التي خطبتها خالتها لابنها على غير علم منها ومن والديها لتكون

وكذلك من كبره من غير لم يعجبها لانه يتقي عمره سيئ رئاسة لجامع علمية والادبية
وزوجته مريضة وقد حربت كل انواع الادوية وكما ظهر دون جديد جريته وطببت في مده
الى ان يكتشف غيره فتركه وتسلم هذا واحيرا فرت على مائدة العلاج بلقاء
وقالت ان نورد هذا لم يزل عزنا مع الشيب وبلغ دحيه عشرين الف جنيه في السنة وهو
من ابناء الجيل ووعلم الكياسة والمهارة كان يشغل زوجه لانتها امورها وما في خمس
واربعون سنة لوتمت ورعون اذ كان الزوج لا ينام كرا ولا ينام كرا وكان يلبس
اباس النحر ويعرف كيف يعاصر السيدات ويسهرن وكان نورد هل حي الطبع شارب
الشعر يلبس مثل السيئ ويحلس على مائدة من غير ان يكلم السيدة التي بجانبه فيورل
لى لندن ستة نمبر في السنة وقضى به الزمان في درس وزر حركات منبها للدمت
اخلاقه اما الشيب فدواؤه سهل ولا يبقى مانع من اقترانه بفلورينينا

ثم التفت الى بقية الجمع وقالت لزوجها ان لا يحد ثياب ميمه من الامراء غير اننا
كان دوق بلاننت لا يعرف احد من اسيان ولا غرة في ذلك لانه لم يدح احد سيف
حياته وزوجه لا تعرف حدا ميمه لانها لا تحب امياني حامي في قصرها ولا تذهب الى
ليلة حافلة ذا دعيت اليها اما بقية الشيب الذين هم اصدقاء من احتية لا يريد دح الواحد
ميمه على تمية آلاف في السنة وهذا ليس مما نره للفرعيب . وكانت تزقب القيوف وهم
جلوس على المائدة وامامهم الصناجح والاكواب وكأنا من مذهب الاربر فلا ترى احد يلا عينيها

الفصل الخامس

سراقد نعيم في حديقة القصر فيه اكثر من الى نفس من اناي منكوت وقد مدت لهم
مائدة فاخرة وعلى حواشي سرادقات اصغر منة مختلفة الانون كل سرادق منها لقسم من اقسام
تلك الابانة وقد ازدج فيها خلق كثير رجالا وساء واولاد واخجانب على الابواب يدعون
كل احد ليدح وأكل ويشرب من غير حساب ثم يعينون له موضعا في الوجبة العمومية
التالية . وكان اهالي كل قرية يدخلون الحديقة وحدهم وامامهم علم خاص بهم . وانتظمت
الاعاب عند الطير واشتد طرب الطبول والغزى بالآلات الشرب

قال واحد من الخدم لايه وانه واخوته وحواته وكان قد توا من مكان بعيد لمساعدة
هذا الاحفال ووقفوا امامه مدهشون من القصب على تايه مسرورين بهو مقامه عند سيد
”ان الذي ترونه الآن ليس شيئا بالنسبة الى ما يرى في السماء لكم سنرون تاحا وثلاثة النجم

بصور تمثل الحروب الصليبية لأن دوق مونتكيوت كان من أشهر الأبطال في تلك الحروب وهو الذي
 اقتذّر بكاردرس قلب الأسد ملك انجلترا في حصار عسقلان ولذلك سمى رواق الصليبيين
 وكن في آخر هذا الرواق قبة عالية وقف تحنها الدوق وزوجته وابهما ووقف حولهم
 ذؤوب قرياء ومخبة الاعيان والاشراف فتقدم يحافظ البلد وبعينهما ورفعا لهم خطاب التهاني
 بالنيابة عن المدينة التي بناها اسلافهم وحماها وداموا عنها وهم يملكون كل بيت من
 بيوتها ولم الفضل على كل تقس من اهلها

وكان الدوق واقفا في الوسط وزوجته عن يساره وابنته عن يمينه وهو ربعة معتدل
 القوام غريز الشعر اصفر الوجه عاني الجبين يدين مطارة على الخزمة وعوا المحمة ولم يبد عليه
 شيء من علامات الاضطراب ولا من الاستخفاف والاعجاب كأنه سارف بمظارة الموقف
 الذي هو فيه ولكنه ليس من الذين يستخفهم الطرب وتأخذهم الحياة ستأتي البقية

باب زرع القطن

زرع القطن وتسميده

نشر المستر فودن سكرتير الشركة الزراعية المصرية مقالة مسمية في مجلة تلك الشركة عن
 زرع القطن وتسميده وهي مثل كل ما يكتبه في المواضيع الزراعية طائفة بالفوائد العملية
 ولذلك رأينا ان نلخصها هنا افادة لقراء المقتطف

بدأ الكلام بالاشارة الى اهتمام الاميركيين بالبحث عن تسميد القطن وقال ان من يعلم
 ذلك ويرى التقارير المطولة فيه يعجب من قلة الاهتمام بالبحث عن تسميد القطن في القطر
 المصري . ولكن الاسلوب المتبع في هذا القطر وهو زرع القطن بعد البرسيم في الارض هو
 احسن ما تعد به لزرع القطن على شرط ان لا يكرر زرعها فيها مرارا وان تجد خدمتها .
 فانها تكون حينئذ مزوجة بمواد نباتية تجعل فيها سريعا وتصبح غذاء لبناث القطن . فلذلك
 ولكون الارض التي يزرع فيها القطن تدبده الخصب طبعاً كما هي غالباً لا يبق داع لتسميدها
 الا ان الاحوال قد تغيرت حديثاً فقد كان ماء النيل يغمر الاطيان كلها في الوجه
 البحري وقت فيضائه فيرسب عليها منه طبقة من الطمي يزيد بها خصبها ولا يبق بها حاجة

شعيد . تكن قد تغيرت هذه الحالتان بتغير نظام الري وزاد زرع المزروعات الصيفية وكثرت العالآت التي تستغل من الارض فوجب ان يرد اليها بدل ما يؤخذ منها ولا سيما بعد ان قل السماد الطبيعي اي نقي التيل ولا قل حصنها رويداً رويداً كما حدث سيفاً اما كن كثيرة من الوجه البحري

تم التفت الى السلوب خزانة المتبع في هذا القطر فقال ان المحراث المصري لا يغور في الارض الا قليلاً جداً . وانك اذا كشفت الطبقة التي تحرث بانث تحتها طبقة صلبة جداً لا تمتد فيها جذور النبات وكذلك اذا حرثت الارض بعد البرسيم لا تفسد جذوره لكي لنحل في الارض فتزيد حدها . ان يعرض اكثرها للهواء فتجف والماء الذي يصل اليها بعد ذلك وقت الري لا يمتلئ كما تحتها ما يمتلئ التي كانت فيها وطارت منها بالجفاف . والبحث في الحرث هو من قبيل البحث في السماد لان الحرث مجد الارض . ولا خوف من استعمال الحرايت المتقدمة التي تغور في الارض كثيراً ذكّن الري فيها وافياً وفائدة هذه الحرايت كبيرة جداً في بعض المزروعات كالقمح . وكانت غير كبيرة في غيره كالتبغ . ويشترط في المحرايت ان يتق الارض وقبها لكي تعرض شمس ما المحرايت المصري ميتقها فقط ولا يقلبها

ويعترض على محرايت الاوربي ولا انه غالي الثمن بالنسبة الى المحرايت المصري وان المحرايت المصري يساوي ثمنه من اوسين غرضاً فقط ولا يمكن ان يباع محرايت اوربي مثل هذا الثمن البئيس . ومحرايت الاوربي تقل من المحرايت المصري كثيراً . ولا تجوز التيران والجواميس البلدية وهو كثير التركيب ودا الخيل تركيبة لم يسهل على الفلاح اصلاحه

تم ان محرايت المصري صلح من غيره حيث يستعمل ري الحياض كما في الوجه القبلي لانه يتق الارض ولا يعرض للجفاف مثل المحرايت الاوربي اما اذا كان ماء الري كافياً كما في الوجه البحري وضع محراث جيد رخيص الثمن مهمل الجري يغور في الارض اكثر من المحرايت المصري ويقلبها قليلاً فلا تشبه في انه يفيدها اكثر من المحرايت المصري

هذا من حيث الحرث اما من حيث السماد فقال ان في القطر المصري السباخ البلدي (زبل المواشي) ولكن مقداره قليل جداً . سببين كبيرين الاول قلة المواشي بالنسبة الى مساحة الارض والثاني عمل اخية من زبل وحرثها وقوداً . ولذلك لا ينتظر ان يكثر السباخ البلدي في هذا القطر بعد زمن قصير . وفي البلاد ايضاً السباخ الكفري وكان مقداره كثيراً جداً اما الآن فقد قل كثيراً . ولا يزال اخذاً في القلة وصار الفلاح مضطراً ان يذهب الى اماكن بعيدة لجلبه منها ولذلك لا يمكن الاعتماد على هذا السباخ في المستقبل

تم انه سهل تسبيخ بعض المزروعات اكثر مما سهل تسبيخ غيرها. وبعضها يفيد السباح الكفري كثيراً كالثدرة وبعضها يضره كلفظن ولا سيما اذا كان هذا السباح كثيراً. والفظن يتميز على غيره بأنه ينقر الى اعتناء خصوصي لكي يوجد

والآن نفرض ان عندنا ارضاً واسعة نريد ان نزرعها فظننا وهي محتاجة الى السماد فاي نوع من السماد يصلح لها. ولا يخفى ان نوع السماد المطلوب يختلف كثيراً باختلاف الارض فما يكون نافعا جداً في بعض الاراضي قد يكون قليل النفع في غيرها ولا يعلم ما هو انفع سماد للارض الا بعد التجارب الدقيقة

والظاهر ان السباح البلدي صالح لتسبيخ الفظن ولكن لا يصلح ان يستعمل وهو جديد بل يجب ان يترك مكومتاً بعضه على بعضه مدة سنة من لزمان على الاقل لان السباح الجديد يدفع نبات الفظن الى النمو بسرعة فتقل فروعه السفلى وتزيد مادته خشبية وتصرف قوة النبات في النمو لا في عمل الجذور فتكون النتيجة كثرة ورق وكبر السوق والاعصاب حتى لا يعود النبات قادراً ان يحمل نفسه فينحني منه على بعضه ويتأخر شجاع جوزه اكثره الرطوبة والظل

وقد جرب ذلك في العام الماضي في اراضي الشركة الزراعية في الجيزة فردت اربعة افدنة قطعاً من نقاوي ينوفش سعد اثنان منها باربعين حملاً من السباح البلدي الجديد وترك الفدانان الآخران من غير سباح فكانت غلة الفدانين التسبيين ١٥ قطاراً وغلة الفدانين اللذين لم يسجوا ١٤ قطاراً اي زادت غلة الفدان بالسباح نصف قطار فقط وهذه الزيادة لا تكاد تفوق ثمن السباح واجرة وضعه في الارض وزد على ذلك ان النبات المسبخ كان غليظاً كثير الخشب وتأخر انضاجه كما يتضح من هذا الجدول

المسبخ	غير المسبخ
الجنبة الاولى	٤٣ في المئة
الجنبة الثانية	٣٤ في المئة
الجنبة الثالثة	١٧ في المئة
	١٠ في المئة

فالظن غير المسبخ كان ابرك من الفظن المسبخ ولا يعلم حتى الآن كم كان صافي القنطار من الفظن المسبخ وغير المسبخ. ولذلك فالاطيان الحيدة لا ياسبها السباح البلدي الجديد. والسباح الشديد الثقل لا يناسب الفظن بل يناسبه السباح البطيء الثقل من حين ظهوره فوق الارض الى آخر مدة نموه فالسباح البلدي الجديد لا يفي بذلك. والواقع ان الفلاحين

لأنه هو المادة الأساسية من ثقلته ولأنهم يحتاجونه للذرة وللخضر

وإن عمل السباح كثير في كثير من الأزمنة القطن وتوقف المادة على ما فيه من
البروزين وهو شوي في سائر في السباحة في حلة قبل الدوبان تكن هذا السباح
قيل السبع ولم يعد سبعة فيروز في مادة طويلة لأنه أخذ في القبة عاماً بعد عام كما تقدم
ولا يسي في السباح السباح حرراً لا ما يسبح من المواد البرازية وبضاف اليد الدم وغيره من
ماتات السباح مقدس في حديق من هذه المواد البرازية بعد أن حفت وبعضه ناعم جداً
وهو جيد كثير الغذاء وبعضه خشن وهو غير جيد

وقد جرب في السباح في ثلاث قطع من أرضي اشتركت كل منها فدانان مزرعان
بنة وي تطن بيت سبعين وحيث في وحدة طن ونصف طن منه وفي الثانية ثلاثة اطنان
وفي الثالثة ستة اطنان فكانت الغلة كما ترى في هذا الجدول

غلة الفدان من الارض التي لم تسبح	٠٨٨٠	رطلاً
سبح بطن ونصف	١٠١٠	رطلاً
بثلاثة اطنان	٠٩٥٠	رطلاً
بستة اطنان	٠٩٦٠	رطلاً

ويظهر من ذلك أن السباح في الفدان بطن ونصف من دقيق هذا السباح زاد غلته قطاراً
بثلاثة اطنان من السباحة اطنان من الدقيق زاد الغلة سبعين رطلاً فقط وتسبغه
سبعة اطنان من السباحة اي ان المقدار القليل من السماد افاد أكثر من المقدار
كثيراً في السباحة كغيره فضلاً عن خسارة ثمنه وزد على ذلك ان زيادة السماد تقصر
نوع السباحة لأنه يثقل من ثمرته ويجمع مثل السوف ولكنها تسرع الانتاج ولا تؤخره
كالسباح البليدي الجديد كما ترى من الجدول التالي

الجنبة الاولى	الجنبة الثانية	الجنبة الثالثة
٤١ في المئة	٤١ في المئة	١٨ في المئة
٤٧ " "	٤١ " "	١٢ " "
٤٢ " "	٤٢ " "	١٦ " "
٤٣ " "	٤٣ " "	١٤ " "

ويظهر من ذلك أن هذا السباح يزيد في تكبير القطن فيزيد الجنبة الاولى ولذلك يجب
ان يدرس معية جيد ليعلم كيف يمكن ان يستعمل ولاحوال التي يحسن استعماله فيها

وثن الطن من المسحوق الذي استعملناه ثمانون غرشاً، ولذلك من استعمال طن ونصف للقدان ربح اكيد . وهذا شأن غيره من السماد في تسميد القطن اي ان مقدار القليل انفع من المقدار الكبير . وتباع انواع اخرى من السماد في مصر وهي أقل نفعاً من هذا ويمكن ان تصلح باضافته اليها وبإضافة الدم الجاف او مواد اخرى ممددة كثيرة الغذاء ومنشر تفصيل ما وجد من فائدة هذا السماد بعد حنق القطن وتبين حيثلر نفقات السماد بالنسبة الى الفائدة الحاصلة منه بالتدقيق

وقد جربت التجارب بسماد الجوانو وهو زرق طيور البحر المتراكم في بعض الجزائر التي لا يهطل عليها مطر في بلاد بربو وهو سماد قوي أقوى من زبل الحمام وفي الحيد منه من ٨ الى ١١ في المئة من النيتروجين وليس في زبل الحمام سوى ٥ في المئة وفيه ايضاً ٣٠ الى ٥٠ في المئة من الفسفات ومن مزاياه انه يحل سريعاً في الارض فيعدّ التغذية الزرع وتمر القنطار من هذا السماد خمسون غرشاً وقد سمع من مروج قطناً عباسياً بقنطار ونصف منه بعد تخفيف القطن فكانت النتيجة كما يلي

غلة قدان غير مسمد	٨٣٠ رطلاً
القدان المسمد	٩٠٠ رطل

فراحت غلة القدان سبعين رطلاً من تسميد بقنطار ونصف من الجوانو . وفائدة الجوانو مثل فائدة المسحوق المتقدم الذكر في تكبير الانضاج كما ترى من هذا الجدول

الجنبة الاولى	الثانية	الثالثة
القطن الذي لم يسمد	٤٢ في المئة	٤٢ في المئة
القطن المسمد	٤٨ " "	٣٧ " "
	١٥ " "	

وينتج من ذلك كله النتائج التالية وهي
اولاً — القطن يستفيد من السماد

ثانياً — السباخ البلدي الجديد لا يصلح للقطن

ثالثاً — السموق (البودرت) الجديد جداً يفيد القطن ذا . ضيف منه طن ونصف

الى القدان

رابعاً — اذا كان السماد كثيراً جداً لم تكن فائدته بنسبة مقدار وحي انه يوجد حد

للسماد اذا تعداه لم تعد منه فائدة

خامساً — نتج من الجوانو فائدة كبيرة فهو سماد جيد للقطن

سنة ١٩٠٠	سنة ١٨٩٩	سنة ١٨٩٨
المتصرف	المتصرف	المتصرف
أمتار مكعبة في الثانية	متر مكعبة في الثانية	متر مكعبة في الثانية
قيرط دراج	قيرط دراج	قيرط دراج

يبار

٧٧٥	٥	٣	٣٢	١٣	٣٦٥	٥	٥	١
٧٥٠	٣	٣	١١	١١	١٣٤١	٣	٥	٢
٧٣٠	١	٣	١٠	١٠	٣٣٠	٣	٥	٣
٧١٠	٢٣	٢	١٠٩٣	٩	٣٣٠	٣	٥	٢
٧٠٢	٢٣	٢	١٠٦٥	٧	٣٠١	١	٥	٥
٧٠٢	٢٣	٢	١٠٥٥	٦	١٣٠٤	٢٣	٢	٦
٥٦٨٦	٣٠	٣	١٠٥٥	٦	١٣٥٤	٣	٢	١
٦٦٦	١٨	٢	١٠٤٥	٥	١٣٤٢	٢٠	٢	١
٦٥٨	١٧	٢	١٠٣٥	٤	١٣٤٣	٢٠	٤	٩
٦٥٠	٣٦	٣	١٠٣٠	٣	١٣٣٠	١٩	٤	١٠
٦٥٠	١٦	٣	١٠١٠	٢	١٣٣٠	١٩	٤	١١
٦٣٨	١٥	٢	٩٩٠	١٠	١٣٣٠	١٩	٢	١٢
٦٠٢	١١	٢	٩١٥	٣٣	١٣٠٠	١٧	٤	١٣
٥٨٦	١٠	٢	٩٦٥	٣٢	١١٥١	١٤	٢	١٤
٥٧١	٩	٢	٩٥٥	٢١	١٤٦	١٣	٢	١٥

فيتم من هذا الجدول ان منسوب النيل ناضول في نصف الاول من شهر يناير سنة ١٩٠٠ كانت اخط جدا مما في اي العامين الآخرين مندرجه، ففي الخامس عشر من الشهر الحار صار المنسوب في ثلاث الخيف حط ماء في من، عند يوم من عام ١٨٧١ تقدر دراجين واربعة قرار يخط اعني متراً واحداً وسبعة عشر سنتراً وتقدر زراع واحد واثنى عشر قراراً (اي ٨١ سنتراً) عنه في عام ١٨٨٩

اما مقدار ما صرف من المياه مندرج مكعبة في الثانية واحدة في اليوم من عام ١٩٠٠

لا تترك فيه إلا دعوة كريمة . وفي تونس به رحمت لا يلبث ما يسرع للملاحنة أيضاً
عند الحنين على مسافة أربعين ميلاً فوق دنت شمالاً . ومن ذلك فلا بعد ان الحمة التي
خرجت من خرطوم في وادي دنت تمتع السدود في بحر الأبيض تنام . تعدل عن هذا
نسوي في هذا . ومن ذلك تعدل دنت المؤونة في ايسر في العال . وهذا وما يجب
ذكره من معلومات في حلة الرعنة المراقبة التي . بسبب المياه في اصقاع البحار
لا تنوية والجر الأبيض في معومات غير كافية لا يمكن من ان يقرر بالخط ما يكون
مستوي من مسيب المياه في تلك حيت من الماء يري في ايسر عند صون

ومن اعلم . في لاشية فيد من مياه ايسر . في يوم الخط من التمد الخطاط
عرف لها من قبل في شهر يارون الاله . الواردة الآن من الاشجار القنبية تفجع الآمال .
ما يشغل الخاف المستقر في بلاد جندلين على ان الحق في هذا العلم في حالة شاذة غير
اعتيادية في كثير من البلاد الواسعة الاطراف

هذا معاً النصر واحدة هذه في جميع . فتمه . راندا من التواحد والبيات واحداً
بين الاعراب . ربما كان المرعون متدين في قلعة فيم يخص . تسبق مردهم . ومن وافق
البحر . ليس اتخذ تحركات خصوصية تحدة . ذلك في لا يمكن . قد ذك المرعون بابة
وسيد من . من . هذا حذات مياه النضال واحدة تحت حدة . واحدة هذه حال الخطيرة
واد كل الامر على خلاف ذلك وحذات مياه آجلة مترد حدة حال حذارة

زراعة الارز

وردت الحلة التي في دية متصلة اري اتاعها في . من تخليق وهي ان المتصلة المذكورة
ستوجه ح هتاماً يادى بد . في وفاية زراعة القطن التي في اموريات المصرية واتعها
لكن من الميكانيك ان مياه النيل في مصر ستكون ولا رب تحيجه فوق . بغداد في اربل ومايو
وبنيو وويلو ولم هتات الامصار في بلاد الحبش والسودان . لان في هذا العام وجاءت
مياه الفيضان عاجية . ففي خلال لاشهر المذكورة تكاد تلك المياه في كل حال لا تكفي لوفاية
زراعة القطن ولا تفي قطعاً بمحاجات زراعة الارز ايضا . من بلاد الارز اكثرها في الاشياء
الحجرة من قلايم الدلتا على نهايات ترع طوينة ولذلك لا يتيسر ايصال المياه اليها لاروائها .
وزد على ذلك فان الارز يستدعي رأ مستدياً فهو خلاف القطن لا يتحمل زرعه اشغال
الشاووت الصارمه التي لا بد منها في هذا العام ويحشى على مرارعي تلك البلاد بوار زراعتهم

باب تدبير المنزل

قد نقضنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهمل أهل البيت معرفة من تربية الأولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكن والرياسة ونحو ذلك ما يعود بالبيع على كل عائلة

السكر

”الصحة تاج على رأس الأصحاء لا يراه إلا المرحى“ وفي أصل ومرض عرض طارئ غير أن الناس يطرحون هذا التاج عن جبل أو عن هوى ويتجملون بمرض . فقد قيل أن تسعة أعشار مصابين بأمراض الكينيتية سبب مرضهم المسكرات ومع ذلك ترى الناس يعتادون شرب المسكر ويدمنونه وهم يقولون أنه لا يضره شيء مع على الإحلاق وما منهم من يجعل أنه يذهب المال ويضر الجسم ولو أنه يعلم مقدار ضرره به ولا يقتصر ضرر السكر على ذلك بل يسبب أمراض الدماغ والقلب والحيل التوكي والربو والتكبد والعضلات والاورعة الدموية ويضعف الدورة الدموية ويسرع الهرم والانحلال ولا عذر لأحد أن يدمنوا السكر ولم يظهر ضرره فيهم فأنهم نادرون ذلك ولا در لا يثنى عليه حكمه . وما فائدته عن ضرر المسكرات هو الغالب الذي يتعرض له كل من يشرب مسكراً ولا يدع نفسه عن هواها ومن الغريب الذي يذكر مع لاسف الشديد أن نحن الشرقيين نحرّم السكر ونستعيبه وليس في هيئتنا الاجتماعية ما يرغب فيه إلا من حيث لإحلاق ولا من حيث العادات ومع ذلك كله فشت عادة السكر الحبيثة في بلادنا وانتشرت بين طبرانيا وصارشبانا ماهوت بتقدرتهم على شرب الكثير من أقوى أنواع المسكرات . وكثيراً ما نرى شيوخاً يدل لبسهم على أنهم من العلماء جلوساً في الحانات من غير حجل كأنه لا يبق للشرع سلطان عليهم ولا رأوا في العادات ما يردعهم عن خفة ذميمة تؤدي بالصحة والمال

وقد حاول الأوروبيون منع الناس عن المسكرات أساليب مختلفة فمما افادت شيئاً لأنهم يبيعون الشرب القليل في بيوتهم ببالغه الأولادهم ويعتادونه صفاراً ولولا ذلك لوفت هذه الأساليب بالفرض الفصود . فذا أردنا نحن الشرقيين أن نبقى بعيدين عن آفة السكر وجب أن لا نبيح استعمال المسكرات على الطعام في بيوتنا ولو شاربها الأطباء لأن قعها يستغني عنه وأما ضررها فلا دافع له . وعلى ربة البيت أن لا تبيح دخول المسكرات إلى بيتها إلا إذا أمر بها الطبيب دواء في أحوال خاصة

التدخين

تدخين التبغ باقٍ بعد شرب المسكرات وهو اقل ضرراً من السكر ولكنه أكثر شيوعاً منه ويزيد ضرره بان شربها وعاداتنا لالتعمه فيفرط الناس فيه ما ساءوا ويحسبه الشباب مزية لهم فاذا بلغ الشاب سنهٗ قال تيء بفعله ان يضع السيكارة في فيه ويشعلها من سيكارة ابيه

وقد شهد غير واحد من كبار العلماء ان التبغ والسعوط يضعفان الذاكرة قال واحد منهم وكان من البارعين في معرفة لغات كثيرة انه زاد مقدار السعوط الذي كان يستعمله وريداً وريداً فضعفت ذكرفته برأيه ما لم ير سبباً لذلك لانه لم يغير شيئاً من احوال معيشته ظن ان زيادة السعوط هي السبب فقلبه رويداً رويداً الى ان قطعها فعادت ذكرفته الى قوتها وعاد يذكر كميات اللغات التي سبها. وقال بعد ذلك ان ابطاله للسعوط كان منعشاً له جسدياً وعقلاً فعادت ذكرفته الى قوتها وزعته الى مضائيه ولا شبهة عندي ان التبغ ولا سيما السعوط عدو الذاكرة بدونها رويداً رويداً وقد يصعبها سريعاً. هذا وغني عن البيان ان المرأة تقدر ان تمنع الرجال عن التدخين والتعيط او تضعف ميلهم اليهما ورغبتهم فيهما ولو باظهارها الكراهة والاشتمزاز منها

الهواء الفاسد

من يرى السكن في الاقاليم الباردة ولا سيما الاصقاع القطبية يشنون في بيوت مسدودة من كل ناحية يدخل اليها من باب صغير في سقفها بحسب ان الهواء الذي غير ضروري للحياة ولكن بيوت اولئك السكن وكل اكواح الفقراء في سائر البلدان لا احكام في بنائها ولا في ابوابها وكواها ويدخلها الهواء دوماً من الخارج ويحدد هوائها الداخل. ومع ذلك لا تكون صحة سكانها على اجودها. واذا اريد السكن في بيوت محكمة فلا بد من تجديد هوائها وتنقيته دوماً حسب بعضهم انه يدخل الرئين ٢٧٤ قدماً مكعبة من الهواء كل اربع وعشرين ساعة ويخرج منها نحو ١١ قدم مكعبة من غاز الحامض الكربونيك الذي لا يصلح للتنفس ولذلك يفسد هواء الغرف التي يكثر سكانها او يزحم فيها الناس ويعتريهم صداع شديد وقد يموت بعضهم من فساد الهواء كما ترى

ففي الهواء الذي تنفسه نحو عشرين في المئة من الاكسجين واما الهواء الذي ننفسه اي

نخرجه من الرتين فيه ١٦ في المئة فقط من الأكسجين يبقى منه خمس الأكسجين في الجسم ولذلك يقب الأكسجين من هواء الغرف المقفية رويداً رويداً إذ كان فيها جمهور كبير يتنفسونه حتى لا يعود صالحاً للتنفس فإنه إذا كان هذا الموضع واحداً في المئة من الهواء فتتفسس الهواء كثير الضرر على أكثر الحيوانات وإذا كان عشرة في المئة من الهواء صار تنفسه كثير الخطر. ومن قبيل ذلك ما أصاب ١٤٦ نفساً أثناء عليهم إيلاد البشر في مكان ضيق لا يتجدد هوائه فمضى عليهم ست ساعات حتى مات منهم ٩٦ ساعة وبعد أربع ساعات أخرى مات منهم ٢٧ نفساً. وصدق على ٣٠٠ نفس في ساعة وبعد دعة استراحت مات منهم ٢٦٠ نفساً في بضع ساعات من كثرة الحامض الكربونيك المتولد بالتنفس

ويتنفس الإنسان البالغ نحو ٢٢ لتر من هذا الغاز كل ساعة فإذا أقام أربعة وعشرين ساعة في غرفة ضوئها ثلاثة أمتار وعرضها متران وعرضها متران صار عواثها بنفسه مثل الهواء الخارج من رتيبه ثم بعد صالحاً للحياة. وكل قديم من قديم العزيم في الساعة ٢٠٠ لتر من غاز الحامض الكربونيك. وكل عشرة غرامات من السج لا يضر توباً احتراقها ١٤ لتر من هذا الغاز فلا يجب إذا عهد الهواء حيث يزدهر الناس متكاثر أو استجمع والغاز ولا بد من أن ترى ربة البيت بعد هذه الحلة في المتربة أن لا بد من فتح كوى البيت وتجديد هوائه ولو في فصل الشتاء والارد ولا ساعات تحدة سكانه وضفت اخلاقتهم ولا سيما إذا كانوا يكثرون الإقامة فيه

الماء النقي

الماء الذي ضروري للصحة كلوهاء النقي. ومن اعرب راءه في هذا القطر أن كثيرين من سكانه يفضلون ماء النيل العكر على الماء المصفى. وفي ذلك قيت معدهم على قوتها وصحتها وكانت ميكروبات الأمراض التي تستغرق في الماء قبيحة أو ضعيفة لم تؤثر فيهم ولكن إذا ضعفت معدهم وانخرمت صحتها وإذا كثرت جرثيم الأمراض في الماء لم يستطيعوا أن ينجوا من شرها ولذلك مات منهم الآلاف الكوليرا لما انتشرت في هذا القطر. ومعلوم أن ميكروب الكوليرا يدرج الماء من مبرزات المصين بها التي تصل به حتى إذا شرب أحد ذلك الماء وكانت معدته غير قادرة على إمانة ميكروبات الكوليرا تَكَرَّرَتْ في معدته وقتلته. ولو رشح ذلك الماء أو اغلي حتى زالت الميكروبات أو ماتت معه في مياه تبي من الضرر. وخير من ذلك أن لا يشرب المرء ماء اتصلت به ميكروبات الكوليرا وكفه إذ كان لا يعلم حالة الماء

الذي يشربه' وأوجس خيبة من اتصال ميكروبات مرضية به وجب عليه ان لا يشربه إلا بعد ان يوشحه أو بغنية ولاسيح ذلك من رأكدا أو قبل الجري . اما الماء الغزير الجاري فقنا يكون منه ضرر



بَابُ الْإِيَّاتِ

السيارات وحركاتها في شهر فبراير ١٩٠٠

لحضرة الاساذ وست مدير مرصد المدرسة الكلية الاميركية في بيروت واساذ الفك فيها
عطارد

يكون عطارد شبح الصباح في التاسع من الشهر الساعة الحادية عشرة مساء حيث يمر باقترابه الاعلى وبعد ذلك يدير الى شرقي الشمس فيصير نجم المساء ولا يرى بالعين المجردة الا يومين او ثلاثة في آخر الشهر ويقطع عرضه الشمسي الاعظم في التاسع من الشهر عند نصف الميل وعقدته السابعة في السابع والعشرين الساعة الحادية عشرة مساء . ويقترن بالمرح في الثالث من الشهر الساعة الرابعة مساء . فيكون على درجة ٤٤ دقائق منه جنوبا . وسيره شرقا في برج الجدي والدلو الى الحوت

الزهرة

زهرة نجم مساء وتزد اشرف . ويرى شرقا في برج الحوت ويقطع عقدتها الصاعدة في السابع والعشرين من الشهر الساعة ١ صباحا

المرخ

المرخ نجم الصباح . مكته لا يرى اقرب من الشمس وسيره شرقا في برج الجدي والدلو ويقطع عرضه الشمسي لاعظم في الثاني والعشرين من الشهر الساعة ١١ صباحا ويقترن بالمرخ في الثالث من الشهر الساعة ٤ مساء

المشتري

المشتري نجم الصباح يتحرك عند نصف الليل في آخر الشهر ويمر بالتربيع في الثامن والعشرين منه الساعة ٨ مساء وسيره في برج العقرب

زحل

يسير زحل الى الشرق سيرا بطيئا في برج الرمي ويريد فتراما من اربعة بازياد عرضه

اقتراانات القمر والسيارات

يوم	ساعة	دقيقة	
٢	٤	٠	مساءً يقترب من الهرة منقوع ٥٢٦ جنوبا
٢٣	٦	٠	صباحا " بالمشتري فيقع ٣١٦ شمالا
٢٥ و ٢٤	نصف الليل	٠	بحر ٢٦٠ جنوبا

أوجه القمر

الربع الاول	٢٨	٦	٦
البدر	٥٥	٣	١٤
الربع الاخير	٤٩	٦	٢٣
في الاوج	١٧	٢	١
الخصيضة	"	٣	١٦

بالتنقيظ والانتقاد

الملاج بالماء البارد

سئنا مرة عن نقص سبستان كيب متبع طرقة علاج الماء البارد فاجبتنا اننا لا نعرف شيئا من امره ولم يكن الخزان الذي نشرنا الحطب فيه يسير حتى وردت علينا جريدة اميركية موضوعها الصحة فيها كلام كثير عن لاث كيب وملاحته ثم جاءتنا كتب واوراق كثيرة عنه فلم نستعرب جعلنا امره لان كتب ورسائل من ابدنا ليس فيها شي من مراعي اهل الاوساط والخرافات . ولكن الظاهر ان بعض من الاسويين لا يذهبون مذهبتنا فقد عرّب حضرة الفاضل الحوري يوحنا الثالث كتابا كبيرا للحوري سبستان كيب في "علاج الماء البارد لشفاء الامراض مخنط الصحة" فكل في مقدمة وضعها له ان هذا

الكتاب نشر أولاً سنة ١٨٨٦ وتعددت طبعته في أثناء اسابيع قليلة فبلغ ما بيع منه في عشر سنوات مائة ألف نسخة . وكل ما ودرته فيه قد اتخذه واخبره ومارسه منه ألف مرة مدة اثنين واربعين سنة . وقد دهش الاطباء ردحام الناس وتوارد القوم الى القرية التي يعالج فيها أموها ليتنصروا هذا الطب ويقتفوا على كنه حقيقته فاسفرت نتيجة مطالعتهم عن انشاء مستوصفات للتداوي هذا الطب المدع في اذنيا والنمسا على الطريقة المذكورة

وكأن المترجم رأى لاهوته فينبذ في الادب الشرقية وبضاعة الاحياء القانونيين رائجة رواجاً لا يتحقق . فم يشأن ان يبق هذا الكتاب النفيس محجوباً عنها طي الحجة فعرته بعبارة سهلة المأخذ قريبة النشون لكي لا يبتعد عنه بلد الوطن

وانتبه قبل قرابة مئذنة هذا كتاب انما سمعت قصة لا يدر امسها وهي ان رجلاً أتى به الى امام القاضي في مدينة باريس بدعوى انه دجال يطالب الناس بالعزائم والطلاسم والادوية الوهمية . ولا يجوز لاحد . بسبب ما لم يكن معه شهادة طبية قانونية . فقال ان الشهادة التي تعلمونها موجودة معي . وتبي في نفس مدرستكم الطبية ثم احضر تهادنه وانتهى انه هو الرجل المذكور فيها . فقال له هذا اسمهم النجسين وانت طبيب قانوني فقل لي لما خرجت من المدرسة امتحانجرت بذا في حسن حياء مدينة وقيمت فيه ستين واربمئذ كل الوسائل لكي ادعى معجزة احد فم يشق علي و خبر يغني . لجالين يكسبون الاموال الطائفة فاضطرتني الثقة الى اقتفاء آثرهم ومن يومئذ قلت في حقهم بدي انا فيه الآن واعلمت اني اطبيب بالطلاسم والمغضيبين لم ارضى سبي في اقل ول عود لي التظبيب القانوني ما دامت شهادتي تخميني من المحاكم وارباحي وافرة من التدجيل

ومعنى هذه القصة وفهمه جداً وهو ان جمهور الناس لم يزل يصدق الاوهام والخرافات في كل البلدان فاقبالهم على علاج كيمي ليس دليلاً على صحته . والشهادة الممول عليها في هذا الموضوع هي شهادة كبار الاطباء الذين قروا العلم بالهم ولم يزل واحد منهم كلاماً ثبت منه صحة هذا العلاج

وطرق العلاج المذكورة في هذا الكتاب بعضها نافع وبعضها لا ضرر منه اذا لم يكن نافعاً ولكن بعضها ضار جداً . وذلك في الادوية الخادثة السريعة الفعك كالدفتيريا وضرره ليس بنفسه لان غسل الطير والصدر به . البدر قد لا يكون منه اقل ضرر ولكن الاعتماد عليه يؤخر ذوي المرض عن استدعاء الطبيب والمداوة بالصل السافي من الدفتيريا واذا تأخر هذا العلاج يوماً واحداً فقد لا يبقى باب للشفاء

جعلت فرنسا والمانيا تبيان القطارات المدرعة .
وعند الانكاز الآن كثير من هذه القطارات
وقد وقيت مركباتها من مدافع العدو بصفايح
من الحديد ووضعت فيها المدافع القوية .
واذا اريد اطلاق مدفع منها مُكِنَّتْ عجلاتها
القطار ليتمكن من ان يهرب منه كي لا تسلب
برد الفعل ولا سيما اذا أطلق المدفع عمودياً
على حائط السكة . وقد افسد البوير عمل
القطارات المدرعة من قطاراتهم المدرعة
في سنة ١٩١٤ . وكان حديد السكة ينفذت من امامها
وبها كانت المدافع موقفة وهي لا تفي القطارات
من ان ينفذ المدفع اذا كانت المدفع على
قطار مدرع .

(١٠٠) انزل مع غيره
من كثير من سيرة هنر شهي
القرن التاسع عشر وابتداء القرن العشرين
بابتداء هذا العام او لم نزل في السنة الاخيرة

من القرن التاسع عشر
ج قد طرح سؤاكم هذا علينا مراراً
في بداية هذا العام كما طرح على غيرنا ايضاً
وكننا نجيب عليه ان السنة الحالية هي السنة
الاخيرة من القرن التاسع عشر ولكن كثيرين
اخطأوا فحسبوا بداية القرن العشرين او
انهم خافوا ان لا يعيشوا الى بداية القرن
العشرين فسرّعوا في حبان هذا العام منه .
والظاهر ان هذا الخطأ قديم فانهما استعمل
الملك شارلمان الحساب المسيحي الذي يبتدئ

ج مساحتها ٤٨٣٢٦ ميلاً مربعاً وعدد
سكانها ٢٠٧٥٠٣ حسب احصاء حكومتها
سنة ١٨٩٠ البيض منهم ٧٧٧١٦ والباقيون
من السود واكثر البيض من الجنس الهولندي
(٩٩) انزل مع غيره

ومنذ من اول من استعمل القطارات
المدرعة التي يستعملها الانكاز الآن في حرب
الترنسفال

ج يقال ان الفرنسيين اول من
استعمل القطارات المدرعة وذلك انه لما حاصر
الامانيون مدينة باريس كانت الجنود الفرنسية
تخرج منها لتهجم على الالمانيين وتخرج معها
مركبات من مركبات سلك الحديد فيها
مدافع صغيرة لتحميها في سيرها . ولما حاصر
الكومون في باريس وهاجمتهم الجنود من
فرنساليا وضع الكومون مدافع في قطار اسكندرية
بها مدافع الجنود ثم نجحت الجنود الاسكندرية
الى القطر المصري لاجداد الثورة العربية بنى
القيطان قشر قطار مدرع في الاسكندرية
وهو آلة تجارية ومركبات من مركبات النقل
حماها بصفايح الحديد واكباس الرمل وجعل
الآلة بخارية بوسط القطار ووضع على
المركبة المقدمة منه مدفعاً متعدد الطلقات
ومدفعاً آخر في المركبة التي ورائها وسير
مركبتين امام هذا القطر لتنف ما ربما يكون
في طريقه من الالغام ووضع فرقة من الجنود
في المركبات التي وراء الآلة البخارية . ومن ثم

عليه سنة ١٨٧٠ نحو اربعين مليوناً من الجنيهات لانها لم تكن حينئذ سوى ١٠٠٧٦٠٠٠٠ جنيه. ودينها الوطني يبلغ الآن ١٢٠٠ مليون من الجنيهات اي انه مضاعف دين انكلترا. اما من حيث النفقات فنقات روسيا أكثر قليلاً من نفقات فرنسا حسب الظاهر لانها نحو ١٦٠ مليوناً من الجنيهات غير ان قيمة هذا المبلغ في أوروبا اقل من قيمته في روسيا. ولكن دين فرنسا يكاد يكون مضاعف دين روسيا وستدفع ربحي دينها هذا العام أكثر من ٤٦ مليون جنيه

(١٢) التوهم المغنطيسي

ومنه قيل ان الذي يمارس التوهم المغنطيسي يستطيع ان يؤثر في عقل من ينومه ويجعله يعمل في حال اليقظة اعمالاً لا يعملها لولا هذا التأثير فهل ذلك صحيح

ج نعم وقد ذكرنا نفقات حوادث كثيرة من هذا القبيل وأحرشني قرأناه عنه ان طبيباً يمارس التوهم المغنطيسي كان ينوم رجلاً ويقنعه ليساعد بعض الاعمال المتعبة بالتوهم ثم توفي هذا الرجل بفتنة وفجئت وصيته فاذا هو قد اوصى لذلك الطبيب بمخمة آلاف جنيه ولم يوص بثل ذلك لاحد من ذوي قرابه وثبت من البحث ان الطبيب اثر في ذهنه واقنعه وهوناهم ليوصي له بهذا المال فأوصى له به وهو مستيقظ عملاً بالتأثير الذي في ذهنه

تيلاد المسيح عد سنة ٨٠٠ بداية قرن جديد وكذلك لما ادخل بطرس الاكبر امبراطور الروس الحساب المسيحي الى بلاده عد سنة ١٧٠٠ بداية قرن جديد وجرى امبراطور الالمان الآن في خطبه لانه حسب سنة ١٩٠٠ بداية القرن العشرين وجدّه ابوامه وهو زوج ملكة الانكليز كان يعتقد كذلك. وهؤلاء الملوك يعذرون اذا اخطاوا في مسألة حساية ولكن من الغريب ان لورد كلفن وهو اكبر علماء الرياضيات في سويسرا يعتقد ان السنة الحاضرة هي بداية القرن العشرين. ولو حسبنا هذه السنة بداية القرن العشرين لوجب ان يكون عدد السنة الاولى من التاريخ المسيحي صفراً وعدد السنة الثانية واحداً وعدد الثالثة اثنين وهذا ليس الواقع لانه لم توجد سنة عددها صفر. والحقيقة اننا الآن في الشهر الاول من السنة الاخيرة من المئة المتبعة عشرة من مئات التاريخ المسيحي

(١١) نفقات فرنسا

الاسكندرية. احد المشتركين بلغني ان نفقات الحكومة الفرنسية أكثر من نفقات اية دولة اخرى غيرها ودينها اعظم من دين اية دولة اخرى فهل ذلك صحيح وكما هي نفقاتها الحيوية وكما يبلغ دينها الآن نج قدرت نفقاتها في ميزانيتها لهذا العام ١٤١٤٨٠٠٠٠ جنيه اي أكثر مما كانت

بالإنجليزية العلمية

السرجس باجت

Sir James Paget, Bart.

مات المداوي والمداوي والذي

صنع الدواء وباعه ومن تدرى

نعمي الى الاطباء وجمهور الباحثين في

العلوم الطبيعية الطيب الجراح - روي

باجت توفي شيخاً شجاعاً من الايام في السادسة

والثمانين من عمره . فقد ولد في الخادي

عشر من يناير سنة ١٨١٤ ودرس الطب

واشتهر بالجراحة علماً وعملاً حتى فاق الاقران

وسمى من جراح في البلاد الانكليزية ودرس

علم جراحة سن كثيرة ووسع علمه وهو

يسكن كشتف التريجي . ووصف مرض

حثل الثدي المنسوب اليه وكان يتعلم

من كل شيء وعلمه من كل شيء ويحبس كل

المواضيع لباس العلم والفلسفة ويستخدم كل

المكتشفات العلمية الحديثة لفائدة علم الجراحة

والباثولوجيا الجراحية . وشهرته في التعلم

اعظم من شهرته في البحث والتأليف وقد قاد

تلاميذه الى رياض العلم وارشدهم في سبلها

فصاروا فيها وجهاً خير الثمار . وله من

الكتب كتاب في الميكرو-كوب شهر

سنة ١٨٤٢ وخطب في الباثولوجيا الجراحية

نشر سنة ١٨٥٣ و ١٨٦٣ و ١٨٦٦

ومقالات كثيرة في اعمال الجمعية الملكية .

عين جراحاً لفرنس اوف ويلس منذ سنة

١٨٦٣ وللملكة فكتوريا منذ سنة ١٨٧٨

ورئيساً لمدرسة الجراحين الملكية سنة ١٨٧٥

وهو عضو في كثير من الجامعات العلمية

الدكتور مارتينو

Dr. J. Martineau.

ومن العلماء الذين فارقوا الحياة الدنيا

في هذا الشهر الدكتور جيمس مارتينو الفيلسوف

اللاهوتي الشهير الذي قل فيه غلاستون

” علمه الفلاسفة الاحياء من غير

” ولد في اوائل سنة ١٨٠٥ فتوفي

في ١٨٨٥ من مرض حساس . وكان

قساً في كنيسة الموحدين بدبلن ولقبول

وكان استاذ الفلسفة الادبية في مدرسة

مستشفى كينغ سنة ١٨٤١ وانتقل الى

مدينة لندن لما انتقلت تلك المدرسة اليها

وجعل رئيساً لها وبقي في رئاستها الى سنة

١٨٨٥ وظل خمسين سنة متبوعاً المقام الاعلى

في الفلسفة والاشياء بين رجال عصره وله

كتب كثيرة جداً دينية وفلسفية ومقالات

شقي في الجرائد العلمية والادبية ولا سيما في

المجلة الوطنية (ناشينال ريفيو) التي كان من

مؤسسيها . وعلى محالته في المعتقد لكتيرين

الحم لما في الحصول عليه من المشقة فصار أكثر روعاً من المواد النباتية غير ان البعض تتوفر لديهم اسباب الكسب وسهل عليهم الاكثار من اكل اللحم فيصير أكثر طعامهم منه ويقال ان داء السرطان الخبيث يكثر ظهوره في هؤلاء الناس وقل في غيرهم من الذين يعتمدون في طعامهم على المواد النباتية ولا يأكلون اللحم الا قليلاً . وقال بعضهم نجت في احوال المحننين في اماكن كثيرة فلم ير لداء السرطان اثرًا فيهم ونسب ذلك الى منهم من اكل اللحم . ونحن نعرف اثنين احببا بسرطان المعدة هما من الذين يصدق سببه الحكم المتقدم اي انه ولدوا وشاوا في بيوت يقل اكل اللحم فيها ثم تغيرت عادتهما فصاروا يكثررون منه ولا اثر لداء السرطان في آبائهم واسلافهم

ولم تزل حقيقة السرطان مخفية الا ان احدى السيدات الامريكيات وهبت مدرسة هارفرد الجامعة مئة الف ريال لكي تنفقها في البحث عن حقيقته وكانت سيفه حياتها تنفق النفقات الطائلة على المصابين به

قصاص التدجيل

كان الدكتور شنك استاذًا لعلم المستولجيا ومديرًا لقسم الاجنة في مدرسة فينًا الجامعة منذ ٢٦ سنة فنشر منذ مدة وجيزة ما نشره في الجرائد السبارة عن كيفية

من المسيحين يعترف له الجميع بصدق النية واخلاص الطوية والتقوى الصحيحة ولا يذكر الا المندح .

مصدر التيفويد

تكثر الحمى التيفودية في جنوبي افريقية ولا سيما حينما تنتشب الحروب فيها كما فشت وقت حرب الزولو وكما هي فاشية الآن في لادي سميث . والمشهور ان عدواها تصل من مبرزات المصاب بها الى ماء الشرب ومنه الى الذين يشربونه فيعدون بها . الا ان الدكتور جيمس الن من اطباء بيمارتربرج في جنوبي افريقية استدل من امور كثيرة على ان التيفويد تصيب اولًا المجول وتخرج جراثيمها مع البراز فاذا اتصل باللين او بالماء انتقلت العدوى به الى من يشربهما

الكينا في الهند

شجر الكينا اميركي الاصل لكن الانكليز زرعه في بلاد الهند لما خافوا ان يستاحل من اميركا فنجحت زراعته وفيها الآن اكثر من مليوني شجرة استخرج منها في العام الماضي ١٠٣٣٥ رطلاً من سلفات الكينا و ٣٩٢١ من السكونا . ويستعمل ذلك كله في بلاد الهند فلا يصدر منه شيء الى الخارج

السرطان واكل اللحم

لا شبهة ان الانسان من آكلات اللحم لكنه لم يكن يستطيع الاكثار من اكل

من المزمعين بجمع طوابع البوسطة والصاقها في كتاب خاص بها وكان معتاداً ان يهايا بلسانه حينما يريد الصاقها فاتمخن الاطباء الغراء الا لاصق بها فوجدوا فيه ميكروب السل كأنه

لتر من افواه اناس مسالون كانوا يملونها به

هذا الجندي أوجب بالسل من هذه الطوابع
هو شيخ آخر من مشاهير كتاب الانكليز
ولد سنة ١٨١٩ ودرس في مدرسة اكسفورد
واسم كتابه كثيرة تعد من الطائفة الاولى في
الطب وحسن منه من كتابه عن
الحمى الصفراء والتهديفة والحمى
التي تسمى بالحمى السوداوية
وقد كانت وفاته في العشرين من ديسمبر

دود الحرير والنور

قال المسيو فلاديمير ابنت له بالامتحان
ان النور يؤثر في دود الحرير تأثيراً شديداً
ويظهر تأثيره في حريره ويزدهر ومقدار
الذكور والاناث في ما يولد منه

الذهب في الدنيا

اوقفت حرب الترنسفال اخراج الذهب
من مناجها ومع ذلك بلغ المستخرج من الذهب
في الدنيا كلها اكثر مما بلغ في كل عام من

تولد الذكر والانثى فعد اخوانه الاطباء ذلك
خبراً من التدجيل شبيهاً به وطلبوا اعفاءه من
منصبه فأعني منه اجابة لطلبهم

رعاد النيل

الرعاد سمك كبرياتي يكثر في نيل مصر
عرفه المصريون القدماء وصوروه في قبورهم
منذ سبعة آلاف سنة كما ترى في قبر تي في
سقارة و اشار اليه الكتّاب الانقدمون من
اليونان والعرب وقد بحث المستر غوش في
تركيبه وكيف عده في حبة زبدية
العلم الملكية ببلاد الانكليز فقال ان اعضاءه
التي تولد منها الكهربائية موجودة في جلده
وهي تحيط بيده كله ومنظرها جميل جداً
اذا نظر اليها بالميكروسكوب وكل عضو منها
مؤلف من صفوف من الخلايا وفي كل
خلية منها صفيحة كالورقة لها زينة مثل زينة
الورقة ويدخلها فرع عصبي وينتهي في زينة
الصفيحة فاذا لمست السمكة تأثرت اطراف
هذه الاعصاب فحدث فعل في الخلايا
تولدت منه الكهرباء كتيبت حثت غارة
كبرائية ويجري عرى كهربائي في سمكة
كلها من راسها الى ذنبها ويسير في ما حولها
فيصرع السمك الصغير ويشعر به الانسان

السل من طوابع البوسطة

جاء في النشرة الطبية الفرنسية بتاريخ
١٦ ديسمبر الماضي ان جندياً اصيب بالسل وكان

في بنك النمسا نحو ثلاثة ملايين كان نحو ثلاثين مليوناً فاضحى نحو ٣٣ مليوناً وزاد في بنك اسبانيا نحو مليونين ونصف كان ١١ مليوناً فاضحى ١٣ مليوناً ونصف مليون وزاد في خزينة الولايات المتحدة الاميركية ٢٣ مليوناً كان ٥٦ مليوناً فاضحى ٦٩ مليوناً ولكنه نقص في بنوكها نحو خمسة ملايين

موقع اوفير

جاء في التوراة ان الملك سليمان عمل سفناً في عصيون جابر بجانب ايلة على شاطئ و بحر سوف (البحر الاحمر) بين ارض ادوم فارسل حيرام (ملك صور) في السفن عبيده النواقي العارفين بالبحر مع عبيد سليمان فاتوا الى اوفير واخذوا من هناك ذهباً اربع مئة وعشرين وزنة واتوا بها الى الملك سليمان . وقيل بعد ذلك ان سفن حيرام التي حملت ذهباً من اوفير اتت من اوفير بحشب الصندل كثيراً جداً وبمجاراة كريمة . وقيل قبيل ذلك ان سفن ترشيش كانت تأتي مرة كل ثلاث سنوات حاملة ذهباً وفضة وعاجاً وقروداً وطواويس

وقد اختلف الباحثون في موقع اوفير هذه فذهب البعض الى انها في بلاد الهند . لكن خشب الصندل مع الذهب وهو لا يوجد الا هناك وذهب آخرون الى انها في شرقي افريقية الجنوبية . وقد اثبت الدكتور

لادوام السالفة كبريت في هذا الجدول

سنة ١٨٩٠	٢٣٨٠٠٠٠٠٠	جنيه
١٨٩١	٢٦١٠٠٠٠٠٠	•
١٨٩٢	٢٩٢٠٠٠٠٠٠	•
١٨٩٣	٣١٥٠٠٠٠٠٠	•
١٨٩٤	٣٦٢٠٠٠٠٠٠	•
١٨٩٥	٣٩٩٠٠٠٠٠٠	•
١٨٩٦	٤٠٦٠٠٠٠٠٠	•
١٨٩٧	٤٧٧٠٠٠٠٠٠	•
١٨٩٨	٥٧٥٠٠٠٠٠٠	•
١٨٩٩	٦٢٧٠٠٠٠٠٠	•

فزاد ما استخرج منه سنة ١٨٩٩ عما استخرج سنة ١٨٩٨ أكثر من خمسة ملايين من الجنيهات ومن هذه الزيادة مليون ونصف من الولايات المتحدة الاميركية و ٨٧٠ ألفاً من كندا وثلاثة ملايين وربع من استراليا ولكن قل الاستخراج من جنوبي افريقية بسبب الحرب نحو مليون ونصف

وقد احدثت جريدة الايكونومست مقدار الذهب في بنوك الدنيا في العام الماضي والعام الذي قبله فوجدت انه في بنك انكلترا على حاله تقريباً اي نحو ٢٩ مليون جنيه وقد زاد مليونين في بنك فرنسا فكان نحو ٧٣ مليوناً فبلغ ٧٥ مليوناً ونقص في بنك روسيا ١٤ مليوناً فكان ٩٩ مليوناً فاصبح ٨٥ مليوناً ونقص في بنك المانيا مليونين ونصف كان ٣٧ مليوناً ونقص مليون ونصف دسحى ٣٥ مليوناً وزاد

كارل يترس الرحالة الألماني ان موقع اوفير على نهر زمبيزي ذاهباً في ذلك مذهب المستر بنت كما اوفحناه غير مرة . ولا شبهة في ان الذهب كان يستخرج من هناك بكثرة ولم تزل آثار مناجمه ومسابكه حتى الآن وهذه الآثار قديمة جداً . ولكن لا دليل على ما سمة الاصل . قالت جريدة ناتشر في هذا الصدد " ولم يذكر الدكتور يترس حتى الآن كل الأدلة التي وجدها على ان اوفير في افريقية اما الادلة على ان اوفير في الهند فوجود خشب الصندل مع الذهب الذي كانت تأتي به سفن حيرة وهو خاص ببلاد الهند ولكن القروود والطواويس التي كانت السفن تأتي بها من قرب اوفير تدل على ان ذلك المكان كان اقرب من الهند الى فلسطين لان الطواويس لا تحمل سفر البحر اشهرًا في سفن مكشوفة .

هبة فنكية

وهب الميسوروفائيل بشوفشم مدرسة باريس الجامعة مرصده في مدينة نيس وهو يساوي مليونين وسبع مئة ألف فرنك ووهبها ايضاً مليونين وخمس مئة ألف فرنك لكي تنفق عليه من ريعها وجموع هذه الهبة أكثر من مئتي ألف جنيه

التلغراف الاثري في افريقية

استعمل الانكليز التلغراف الاثري في

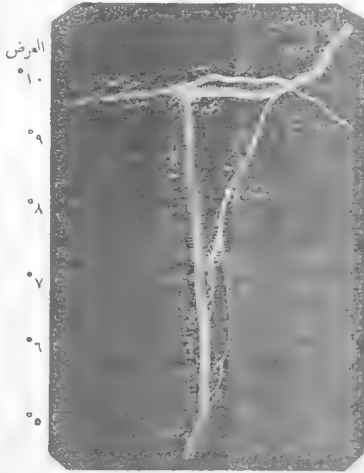
النيل والسد

نشرنا في هذا الجزء تقرير السروليم جاستن عن النيل وشعبه هذا العام وما ينتظر من زيادة انشح الى ان يرد ماء الفيضان وقد ذكرنا قبلاً ان حكومة السودان بعثت اناساً يزولون السد من بحر الزراف حتى يصل ماء النيل فلتجربوا الى البحر الابيض به ولا يجري في بحر حمره . ومع كثره في مستنقعات التي من حوله انظر الرسم التالي (وقد اوسل شمسهم يستخرجون من سد الجبلين على النيل الابيض في اواخر يناير قال فيه

" شرعت في ٣١ الماع في ازالة السد على عرض ٩ درجات و ٢٩ دقيقة عن المكان الذي ابتدا منه الحاجز في العام الماضي فازلت ١١٠٠ يرد من السد الى ٤ يناير الحالي . ثم ازلت الحاجز الثاني واتممت عملي فيه يوم ١٨ الجاري وكان عمداً مسافة ١٢٥٠ يرداً ولم اقس الحاجز الثالث بعد ولكنني ازلت منه ١٠٠٠ يرداً . ويسير بحر الجبل بين

جسرين جانين وعمده يختلف بين ١٨ قدماً و ٢٨ وعرضه بين ٦٠ قدماً و ١٠٥ قدم

والماء الذي يتصرف منه يبلغ ٥٠٠ قدم مكعبة في الثانية الواحدة من الزمان
هذا ما اخبرت به الحكومة الجرائد اليومية وظاهروا ان الذين ذهبوا لازالة السد اخذوا يزيلونه من بحر الجبل لامن بحر الزراف مع ان المستر ولكوكس اقترح ان يزال من طرف بحر الزراف عند النقائه ببحر فكتوريا كما ترى في هذا الرسم ثم قال بك في آخر تغرافه الى انكبن كلج قال له انه يمكن ان يفتح بحر الجبل من الان الى آخر



اترنا الى السد بالريش الذي على جانبي الخطوط البيضاء فكلما نرى خطوطاً دقيقة على جانبيه كالريش فبهم سد في ذلك المكان

الامر ليس على حسب ما فعلوا وان اربع مئة قدم مكعبة في الثانية ليست شيئاً يذكر لانها اقل من ١٢ متراً مكعباً فهي مثل ما يصرف من ترعة غير كبيرة فعاد الناس الى قلقهم لقلة الماء وعادت الاسعار الى الارتفاع

ابريل الآتي وقد كان لهذا التراف شأن كبير في هبوط ثمن القطن بعد ان غلا غلوفاً فاحتشاً لان القلوب اطاعت بقرب ازالة السد وغزارة المياه ولكن الذين فعلوا ذلك من التراف بادىء بده وجدوا بعد اعمار النظر ان

الاستاذ مكستر

انسا بقاء العلامة الفضال الاستاذ
مكستر استاذ الشريح في مدرسة كبرج
الجامعة وصاحب التصانيف الكثيرة في علم
الشريح وعلم الحيوان والفسيولوجيا. جاء انقطاع
المصري مع عائلته الكريمة لترويج النفس
ومشاهدة الآثار المصرية وهو من العالمين بها

حرق الموتى

لا يزال العلماء يشيرون بحرق اجسام
الموتى حاصرين حرقها خير الاساليب للتخلص
منها . قال السرهني طمس " ان جسد
الميت ينحل الى حامض كربونيك وماء وامونيا
وبعض المواد الترابية فاهو الاسلوب لخلو
بسرعة وسلامة ومن غير كراهة " وبديهي
ان حله موضوعاً في الحد او مدفوناً تحت
التراب لا يفي بالمراد لانه لا ينحل سريعاً ولا
يختلله كذلك خال من الضرر والروائح
الكريهة . لكن المرء يكره حرق عزيزه
ولو علم ان جسده يفسد سريعاً اذا لم يحرق
ويصير جيفة لا تطاق . وقد تمضي سنون
كثيرة قبلما تنزل هذه الكراهة من النفس
ويألف الناس حرق موتاهم كما افه الهنود

تاريخ الامير حيدر

يعد ابنه الشام بنوع عام وابناه لبنان
بنوع خاص ان الامير حيدر الشهباني الف
تاريخاً مسبقاً منذ ستين او سبعين عاماً جمع

فيه اخبار الامويين والعباسيين والفاطميين
والأتراك والمغربيين والتمركية والصليبيين
والتتوخيين والمعنيين والشهبانيين الى حكم
الامير بشير الشهباني الكبير . وساعده في جمعه
وتنقيح العلامة اللغوي احمد فارس الشدياق .
وقد اعتمد فيه على اشهر التواريخ المتداولة
وغير المتداولة كتاريخ الطبري والي الفرج
والمعصودي وتاريخ الروم وتاريخ صاحب
صور وتاريخ من تهاجم الائمة الجي وتاريخ
البيعة وجعله ثلاثة اجزاء كبيرة . وهذا التاريخ
نادر جداً ففي حضرة صديقتنا الاستاذة نعيم
مغيب عشر سنوات في التفتيش سنة وبذل
النفس والتفيس حتى ظفر بنسخة كاملة منه
وقد اطاعنا عليها فاذا هي كتاب كبير اذا
طُبع جاء قدر مجلد من مجلدات المقتطف
وقد عزم على طبعه بحرف مثل حرف المقتطف
وفاء من فداء . ومن يار الشريك فيدو حرم
ثمة المشتركين اربعين غرضاً اميرياً او ١١
فونكاً تدفع سلفاً ويقبل باب الاشتراك في
اواخر ابريل . فمسي ان يقبل ابنه العربية على
اقتناء هذا الكتاب النفيس

مستوصفات باستور

سار في مرسا لار تاليف من مستوصفات
باستور لمعالجة الكلب الاول فيسب باريس
والثاني في الجزائر والثالث في تونس والرابع
في منبيلية والخامس في مرسيليا والسادس في

في بلاد الجزائر واواسط اسبانيا والبرتغال
وشالي اميركا وقد اخذ علماء الفلك في كل
الاقطار يستعدون للرحلة الى الاماكن التي
يرى فيها ليراقبوه منها

الجوائز العلمية الفرنسية

تعطى الجوائز كل سنة في فرنسا للعلماء
الذين يؤلفون كتباً مفيدة او يكشفون
اكتشافات نافعة ومن الجوائز التي تعطى هذا
العام جائزة مئة الف فرنك لمن يكتشف
ترباقاً للكوليرا الاسبانية او يكتشف لها اسباباً
يمكن ازالها فتزول هي معها . ومنها جائزة
قدرها ٩٧٥ فرنكاً لمن يبحث احسن بحث
في الحيوانات غير التقوية الموجودة في مصر
وسورية . اي ان الفرنسيين يجيرون من
يبحث عن علل امراضنا وطبائهم حيواناتنا ويبحث
متقاعدون عن ذلك ونلهم الحكومة اذا اتفقت
غرضاً في هذا السبيل

مؤتمر مصوري الشمس

يهتم مصورو الشمس بمقعد مؤتمر عام في
مرض باريس هذا العام وقد تألفت لجنة
للبحث في ذلك برئاسة المسيو جانسن الفلكي
وسيكون بحث المؤتمر في خمسة مواضيع مهمة
وهي (١) المسائل الطبيعية المتعلقة بالفوتوغرافيا
(٢) المواد المستعملة فيها (٣) الكيمياء الفوتوغرافية
(٤) الكتب الموضوعة في هذا الفن (٥)
المسائل الشرعية والصناعية المتعلقة به .

نوردو والسابع في ليل والثامن في ليون وقد
فتح الاخير في غرة يناير . ويوجد الآن
ست مستوصفات في روسيا سيفي بطرسبرج
وموسكو ومبارا وخاركوف وورسو واودسا .
وخمس في ايطاليا في بولونا وميلان ونابلي
وبالرمو وتورين واثنان في النمسا والمجر في فينا
وبودابست . ويوجد مستوصفات اخرى سيفي
سرقوسة ومالطة وبخارست والقسطنطينية
وحلب وقفليس والقاهرة . وثلاثة في اميركا
الشمالية في نيويورك وشيكاغو وهافانا واثنان
في اميركا الجنوبية في روجنارو وبونس ايرس

بدء القرن العشرين

تكتبنا في باب المسائل في هذا الجزء على
بداية القرن العشرين وابنا هناك ان العلماء
متفقون الآن على ان هذه السنة هي السنة
الاخيرة من القرن التاسع عشر لا السنة الاولى
من القرن العشرين كما حكم امبراطور المانيا .
والظاهر انه كثر الخلاف في هذه المسألة سنة
١٨٠٠ الحكم لاند الفلكي الشهير وكان استاذ
الفلك في مدرسة باريس الجامعة ان القرن
التاسع عشر يتبدى في غرة يناير سنة ١٨٠١
وعليه فالقرن العشرون يتبدى في غرة يناير
المقبل سنة ١٩٠١

الكسوف المقبل

تكشف الشمس في الثامن والعشرين من
شهر مايو المقبل ويرى هذا الكسوف كلياً

والدخول في هذا المؤتمر مباح لكل المصورين
ورسم الدخول عشرة فرنكات لاغير

علاج الكلب

عولج في العام الماضي ١٤٦٥ قساً في
مستوصف باستور في باريس من داء الكلب
فتوفي منهم ثلاثة لاغير وتوفي الباقيون وقد
عولج في العام الذي قبله ١٥٢١ قات منهم
٦ وفي الذي قبله ١٣٠٨ قات منهم ٤

اتوموبيل جديد

صنع اتوموبيل جديد في فرنسا فيه آلة
بخارية صغيرة يوجد فيها التبرول وفيه آلة
كهربائية تخزن فيها القوة فإذا زادت قوة
الآلة البخارية على حاجة الاتوموبيل تحولت
القوة الزائدة الى كهربائية وذخرت في الآلة
الكهربائية لتستعمل حين الحاجة اليها

مركز ذاكرة الاسماء

استدل أحد العلماء النمسيين ان في
الدماغ مركزاً خاصاً يحفظ الاسماء فيحفظها
ويتذكرها وقد ثبت ذلك حديثاً فان رجلاً
اصيب برصاصة في رأسه ففسي اسماء الاشياء
وتبي يعرف اوصافها ثم ان الجراح يبحث عن
الرصاصة فوجدها مستقرة على المركز الذي
قال عنه العالم النمسي فلما استخرجها وزال
ضغطها عن ذلك المركز عاد الرجل الى تذكر
الاسماء

الخزف الصيني المصري

ثبت علماء طوبلا في هل كان المصريون
يعرفون كيفية عمل الخزف الصيني فقال المسيو
برونيارد في كتابه المشهور في عمل الخزف ان كل
قطع الخزف الصيني التي وجدت في القطر المصري
هي من اصل صيني . وقد بحث المسيو شاتليه
في هذا الموضوع الان باناً بمجته على تماثيل
صغيرة وجدت في سقارة فقال ان خزفها صيني
وهي مصنوعة في انقطر المصري من غير ريب
وتختلف في تركيب خزفها عن الخزف الصيني
الذي يصنع في الصين . ثم صنع خزفاً مثله
من ٥٥ جزءاً من الرمل و٥ من الطين الابيض
واربعين من الزجاج الازرق وشواه على
درجة ١٢٠٠ من الحرارة

شركات السكورت

كان في بلاد يابان سنة ١٨٩٠ اربع
شركات فقط من شركات السكورت (الضمان)
راس مالها مليون و ٦٠٠ الف ريال فصار
فيها سنة ١٨٩٨ ثلاث وسبعون شركة راس
مالها نحو خمسة وثلاثين مليوناً من الريالات
وهذه الشركات كلها يابانية

ما يشرب من البيرة

يشرب الالمانيون في منهم نحو ١٤٠٠
مليون جالون من البيرة والانكليز ١٢٠٠
مليون والفرنسيون ٢٠٠ مليون والروسيون
١٠٠ مليون . ويشرب المجي ٣٦ جالوناً في

٢٣٢٠ مليون يرد وكان ما اخذته في العام
الماضي نحو ٢٢٤٦ مليون يرد

القطبة الجنوبية

من ابدع ما نشر في غرة هذا العام مقالة بقلم
الدكتور فردريك كوك الاميركي وصف فيها سفر
البعثة البلجيكية الى انحاء القطبة الجنوبية ونشرها
في جريدة السنشري الاميركية واودعها من
اخبار النوادر التي وقعت لهم والمخاطر التي
وقعوا فيها ما يقرب من رحلة الدكتور
ننسن الى القطبة الشمالية وقد اكتشفوا كثيراً
من الجزائر والجبال التي لم تعرف من قبل
وراء جبال الثلج سائرة في البحر وكادت
تغرق سفينهم مراراً وراوا طيور البحر المعروفة
بالبنغوين وهي قصيرة الجناح تقف على اقدامها
منتصبة كأنها الانسان في انتصاب قامتها او
فتاني الشراب في شكلها . وقد سموا الاماكن
التي اكتشفوها باسماء بعض المشاهير مثل
جزيرة ننسن وجزيرة فانوك وجزيرة اندره
وخليج نومير وراوا الشفق القطبي مراراً
واستطاع الكاتب مرة ان يصور تلك
الاصقاع صورة فوتوغرافية في وسط الليل
وكانت الشمس تحت الافق ولكن نورها كان
يصبغ وجه السماء بلون ذهبي بديع .

وسمكون لما اكتشفته هذه البعثة وجمعته
من الحجارة والمعادن ونحوها شان كبير في
ما يختص بتلك البلاد جغرافياً وجيولوجياً

السنة والانكليزي ٣٠ جالوتاً والاماني ٢٥
والدعوي ٣١ والسويسري ١٢ والاميركي ١٠
والهولندي ٩ والفرنسي ٥ والاسويجي ٢
والرومي ١

تجارة القطن في العام الماضي

قالت جريدة الايكونومست الشهيرة ان
عام ١٨٩٩ كان من اكثر الاعوام ربحاً
للمشتغلين بالقطن منذ عشرين سنة الى الآن
فربح الغزاليين الذين يغزلون القطن الاميركي
والذين يغزلون القطن المصري ربحاً لم يعتادوه
وكذلك ربح الناجون سواء كانوا ينسجون
ما يغزلونه او يتعاونون الغزل وينسجون مع ان
ثمن القطن كان غالياً . وقد قدر المستر هنري
نيل موسم اميركا احد عشر مليون باله ولكن
يريس ومكرماك وشركتهم قدروه بسبعة
ملايين باله ١٠ وقد ترجع التقدير الاخير او
ما يقاربها فارتفعت الاسعار رويداً رويداً
وفي ظن الغزاليين ان الموسم لا يزيد على
عشرة ملايين باله . وقد ارتفع سعر القطن
المصري في آخر السنة لكثرة ما ابتاعه
الغزاليين منه ولانه يظن ان الموسم المقبل
يكون قليلاً

وقد اشترى تجار الهند كثيراً من
النسوجات حتى بلغ ما اخذوه ٤٣ في المئة
مما صدر من انكلترا فسمحت الاتوال كل ما
غزلته المازل . وقد بلغ ما اخذته الهند نحو

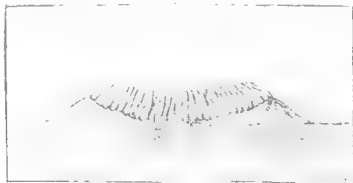
فهرس الجزء الثاني من المجلد الرابع والعشرين

- ٠٨١ اندرو كارنجي
 ٠٨٤ العلم في العام الماضي
 ٠٨٧ عيوب الاسنان
 للدكتور نسم عربي
 ٠٨٩ رورس وكتنر
 ٠٩٣ شيرسرف
 ٠٩٤ الجيوب في فرنسا
 ٠٩٦ الحجارة الطافية
 ٠٩٧ الطباعة والصناعة
 ١٠٠ - ١٠١
 ١٠١ تعليم ملبيد
 ١٠٦ بعوض و نهي
 ١٠٩ لاسكندر دة تيرين
 ١١٧ مهند تحارة
 ١٢١ اشركت مائية
 ١٢٦ آيات افصاحة عربية
 لحضرة صاحب الساحة السيد توفيق البكري شيخ مشايخ الطرق
 رواية تنكرد ١٣٠

- ١٤٢ باب الزراعة * زرع القطن وسميدته * حطة القطن * المعرض الزراعي
 ١٠٤ باب تدوير المنزل * السكر * التدخين * المولء * الماسد * الماء النقي
 ١٠٨ باب الرياضيات * السيارات وحركتها في شهر فبراير
 ١٠٨ باب التفریط والانتقاد * العلاج بالماء البارد * الرئيس * نصب السكر
 ١٦١ باب المسائل * غاوت العقول * سبب تفاوتها * اصل كاهة جرامر * فائدة الخلد * الملبوغراف
 انحراف الايدي * الترسه * لوسكا * دولة اورم * حرة * انظار المشرح لفرق التاسع عشر
 نفقات فرنسا ودينها * التوعم المنطيسي
 ١٦٦ ١ - ذكر ملبة * ١٠٥ و ١٠٦

ومن عجيب مرده انه ربما قتل البعير وعذيره من دون ان يربح شيئا صريح في تحركه
فجميع السبع حوله وانظر اني انك لحب من اكل منها شيئا مات لوقته . وكان بعض
الخبرة من الموت . الحراق يذهب بالبعوض فيأخذ من يريه فتدفعه فيجرحه . اني بعض
الآحام اني السباع ويتركه فيها مكنون فيقتل بسبعه من وقت وموت زمن . انتهى
قول ديميري

وزعم جاحظ في كتب الخيون ان لم يصب كل بعوض من من محمد بن الجهم ان
السبع كل البعوض فسيده وتلقاه وتلقاه . وذكر ان هذه الكتب كاشف ذات قال اني
كنت اريد القايلة فامرت باخراج الذبان وطرح الستر باغلاق الباب قبل ذلك بساعة فاذا
اخرجت حصل في البيت البعوض وقوي سلطانه وقوة . مكنت ادخل الى القايلة فيأكلني



(١) بيوس بعوض

البعوض اكلاً شديداً فانيت ذات يوم المنزل في وقت انقضاء ذلك بيت مفتوح والستر
مرمى وقد كان غلب غنمو ذلك في يومه قد تجمعت بقية من حرم من البعوض شديداً
فتمت في سانية فتدكن من العذود في اغلاق الباب وحرج لم من مدحت من القايلة
هذا البعوض كدبر . تم غلب اغلاق الباب يوم . حرمة ربه مفتوح شتته فيها دنت الى
القبيلة . احد بعوضة فقلت في نفسي قد ارفيت في يوم شدييع وامتنع في النوم في ايام
انحفظ ولاحتارس في لا جرب ترك اغلاق الباب في عني هذا من ثلث ثلاثة يوم لا اتق
من البعوض ذي مع فتح الباب عمت السواب في جمع بين لندن والبعوض فان الذبان
تفنيه وان صلاح مره في اقرب ما كنت بعدة . فبعت ذات ذل الامر قد تم فقربنا اذا
اردنا اخرج الذبان اخرجها بايسر حيلة واذا رد . هذا البعوض اميناد بايسر حيلة .
انتهى ما يقيد الجاحظ عن ابن اخيه وفيه استدلال حسن وكان كاملاً

والعروف لأن البعوض نوع كثيرة منتشرة في كل البلدان ولاقليم من ليبيا
والاسكندرية ولاسيما في قضي البلد الجنوبية . وقد عرف العلماء مئة وخمسين
نوع منها على الأقل ، وفي من ظهرت في بعض في مصر والهند فتولد في الماء وتقيم فيه ما
طابت لها الأقامة ثم تغبر . كما تركت حفنة الرياح

فإذا ظهرت البعوضة في حوض ومذبح وقت البهيز وتتحف بسلا ذهب تفتش عن
الآخنة والمستنقعات التي تربي . كما لا يخف وقيل لا يعيش فيه السمك حتى اذا وجدت
من تطالب بانث يومه وحده . فاعرف واستقها بعنما بعض زيادة متغية حتى تصير



(٢) العوم خارجة من البيض

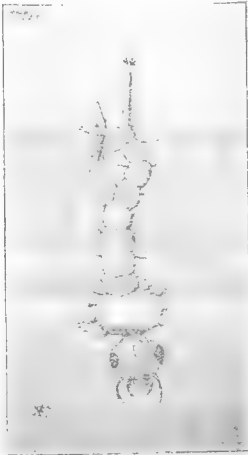
كما تقارب . والبيض صغرة رقيقة من سلامة فتحة في هذا النوع من الحرف او اقصر
منها اذ تطرت اليه . عن حيث نالت من الحدم المرتفع في الشكل الاول وهي مكبرة اضعا
كثيرة ولذا مرتع مع من حبيو . ويبلغ عدد اميوض التي تبقيها البعوضة الواحدة مثلي
بيضة الى ثلثة ويكون مجموعها اصغر من فلة العدسة

وبعد يومين او ثلاثة تنفتح ثمة هذه البيوض وتخرج العوم والدعاميص منها كما ترى
في الشكل الثاني . والبيض والعوم التي فيه مكبرة اربعين قطرا . وما من احد الا وراى هذه
العوم في الماء الراكد ومن يمكنه رش قليلا يحسن به ان يضع كساً من الماء في غرفه
ويتركها اربعة ايام وحده . فيرى فيه حبيو كثر من العوم الصغيرة وهي تسبح وتتلوى

وتكرر يوماً بعد يوم . وإذا اراد ان يقبض عليه فترت من بين ضامعه كثر حرق النار . لكنها تستحق ان يذل الخيد في القبض عليه وانظر اليها يتكرر كوكب وذئب على واحدة منها ووضعها في حفرة ماء صغيرة تحت التبرك كوكب رأى خدراة مستدرا وعين سوداوين وصدر أضمخا وبدنا كثير الفاصل تتأمة اهلاب كالشعر

تري في الشكل الثالث صورة عومة
من هذه العوم وقد بلغت اشدّها وطولها
حينئذ نحو سنتيمتر وذات قنطرة
المسومة من مكررة كثيرا . وله في طرف
رأسها مما يلي فاها اشتاب تحرك دواما
فتحرك الماء وتجعله يرد اليها بما فيه من
الغذاء من الحشرات والديدان الصغيرة
لان عوم البعوض شرهة مثله تأكل
كثيراً ولولا ذلك ما كانت تكبر سريعاً
وهذه الاشتاب بمثابة الايدي لها

وفي ذنب هذه العومة عضوان غريبان
الواحد ظاهر فوق الماء وكأنه زهرة
الاقحوان وبه تنفس لانها لا تعيش ما لم
تنفس الأكسجين من الهواء وانقها في
ذنبها لا في رأسها لان رأسها مشغول
بالاكل اندامه حتى تبلغ اشدّها بأسرع
ما يمكن من الوقت مخافة ان يحرق الماء



(٣) عومة مكررة كثيرا

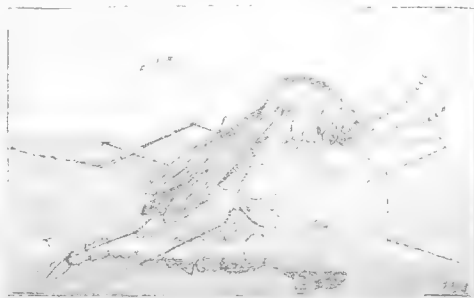
قبل ذلك . وليس لها رتان مثل الاسان وغريرو من الحيات كبرة فيجري الهواء الذي لتنفسه
في بدننا كله ليظهر دمها . والفرق بينها وبيننا ان دمنا يجري من بدنا الى الرئتين ليتطهر
فيهما بالهواء واما هي فيجري الهواء في بدننا الى دمها ليظهره . وفيه على ذنبها اوراق او
مصاريع تفتح لدخول الهواء ثم تقفل لتفتح دحلول الماء . فاذا سعد ذنبها فوق الماء فتقنه أولاً
واخرجت الهواء الفاسد منه وجمعت فيه هواء نقياً ونسقت مصاريعه ومادت الى قلب الماء
وتحت هذا الذنب او الانف عضواً آخر بارز في الماء لذارع شعب تحرك في الماء وهي

الماء وتنقل من جية الى أخرى وهي اشيء باللوب في السفن
بحسن احكامها من السرعة التي تسير فيها هذه العوم في الماء



(٤) اعمدة فلان تصير بعوضة

وهي في هذه الحالة ثم تنقل الى حالة أخرى
بدر كترى في الشكل الرابع وهو كبر كثيراً



(٥) البعوضة حال خروجها من الماء

وتصير حبيسة في الماء في هذه الحالة التي تخرج منها وتكون في مدة قبل ان
تصير بعوضة. وفي هذه الحالة يخرج من الماء ويتغير وتندفع عن اعانهم ولا تعود

تنفس من ديب كما كنت تنفس وهي عومة بل يثبت ذقن في على رأسها تنفس منها كما ترى في اسكل لربع ولا يطول عليها انطاس في هذه حالة وفي هذا تنفس بل ينشق عازف فبعضا بعد يوم ويومين ويخرج منه موضة كماله كما ترى في اسكل احدهم. وترى صورتها فيه مكررة وقد خرجت من الغلاف الذي كانت فيه وصورتها فوق ذلك صغيرة حسب قدها الطبيعي. ويكون جسمها رطب حال خروجها ولكنه يجف حالاً فتبسط جناحها وتنقل من عنصر الماء الى عنصر الهواء

والبعوض دكور وثلاث من سائر الاحياء ومن الغريب ان النار منه لا ذكورة فان المذكور زهدة تكفي. ترى لانهار وعشار لا تفر ولدت لانها في اسكتلاندا وندرا ووتشار عن ثلاث شهر الغزير في قرونها. ولدت فتكثر في الميت وتنفس منه من الانسان وحيوان وسين كيتبه ذلك في خزائن وبين فيه. كيف تدحل حريم الحيات منها وتنقل بها من المريض الى السليم

التلغراف الاثيري

خطب السيد ماركوف حبة ايقية في هذا الموضوع في الثاني من شهر فبراير جاً، فيها على تاريخ التلغراف الاثيري من اول ما عرفت مادة الى الان فقبل ان اول مدخل من مبادئه هو ما اشار اليه امير العالم الكهربائي من وجود الاثير في كيون وان اعطوه الكهرباء حركات فيه. وقد جاء العلامة مكسول بعدد فاقبت هذا الرأي بالدليل الرياضي وتبعه العلامة هرتس وابنته بالانتخاب. ثم تدرج التلغراف الاثيري في سلم الارشاد النظري حتى صار حقيقة عملية واستولينا بواسطته على قوة عظيمة من قوى الطبيعة

وهذا ايضا في مدح العلامة هرتس وانجبتا هذه العقيدة مومعة حقة فانه اكتشف اعظم اكتشاف في علم كهربائية في النصف الاخير من القرن التاسع عشر والعالم الكهربائي الذي قدم الى عالم في الاسبوع الماضي وهم الاستاذ هيوود كد يكتشف التلغراف الاثيري ولو اضطر على التجارب العلمية في ذات السنين اقرن اسمه الآن بالتلغراف الاثيري كما هو مقرون بكثير من الاكتشافات الكهربائية

ولما ثبت هرتس بالامتحان منذ ثلاث عشرة سنة ان امواج الكهرباء شيء واحد وابان كيف تكتشف الامواج الاثيرية وكيف نحدثها صار التلغراف الاثيري شيئاً ممكناً. ولكن

في كتابي عن ... ولذلك فخر انتاج التلغراف لايري منه
 ... وهو دليل كاف على
 ... في المستقبل . ولكم يعلم ان الناس حاولوا من قديم الزمان ارسال الاخبار من مكان الى آخر
 من غير واسطة ظاهرة ولكن ارسالها بواسطة الكهربية المعروفة كبر بالية هرس حديث
 جدا ولا يري في ... لاكتشف ودرجات رتبه ... ودرجت ...
 ... ولا كما في الامم ... لاكتشف ودرجات رتبه ...
 ...

... بالجامع وهي التي اصلها حتى صارت تقي بالفرض
 ... بعد ذلك اني ابنت في العام الماضي ان
 ... ارتفاع كربع ارتفاع السلك العمودي
 ... فقط تم ثبت ذلك بالامتحان فقد كنا نزل هذه الانباء البرقية
 مسافة ١٨ ميلا على ارتفاع ٧٥ قدم ثم ارسالها مسافة ٨٥ ميلا على ارتفاع ١٥٠ قدما .
 فلو كانت القاعدة المتقدمة صحيحة تماما لوجب ان تكون المسافة ٧٢ ميلا فقط لا ٨٥ ميلا
 ... لا في جبهة المكسب لا في جبهة الخسارة اي ان المسافة تزيد بازدياد
 ... والمكانان اللذان بينهما مسافة ٨٥ ميلا
 ... من الف قدم تهذب سطح الارض فلو كانت
 ... لا يمكن ان نرسلها من مكان الى آخر بعد
 ... من سطح البحر

... لايري من ذلك شيئا
 ... في ستمطيا تزداد عشرة ضعف عما كان
 ... من استعمال هذا التلغراف في السس الشرقية
 ... من ارسالها بواسطة رسالة تلغرافية التلغراف
 ... في مجلس القمم وهذا وحده
 ... في كل ما ذكر بحرية . وشار الى اهتمام الحكومة الفرنسية
 ... في ... وقت استعرض المورج الانكليزية وقال ان

أرسلت الرسائل البرقية بين تلك البوارج مسافة ستين ميلاً بين البارجة المسماة أوروبا والبارجة المسماة جنو. وهذه ليست أطول مسافة يمكن اتجاهاها فيها، لأنه يمكن التخطي بين البوارج على مسافة ٧٢ ميلاً بحراً أي ٨٥ ميلاً تخليدياً. وتخطب لأرض لا يتبع إرسال الاشارات البرقية فيسبب على صفتين ان تخطبها بالتعارف الاثري ولو لم تر احدها الاخرى لبعده المسافة بينهما وكون كل واحدة منهما تحت افق الاخرى

ولما التزم مجمع ترقية العلوم البريطاني في دوفر سيفر شهر - بتقرير انما هي مجمع ترقية العلوم الفرنسي في لون تخطبها بالتعارف الاثري والمسافة بينهما الاون ميلاً وفيها مخطور شاهدة فلم تمنع انتقال الامواج الكهربائية

ووصف استعمال التعارف الاثري في اميركا وقت السابق البحري الذي جرى بين
البحوث على الكس الاميركية وقال انه نجح فيها ولكن نتاجها لم يكن تاماً، لأنه لم يستطع ان
يسمى في اميركا كل الاصلاحات الحديثة التي نفس اليها في أوروبا قبل ان يأخذ امتيازاً
بها من الحكومة الاميركية

ثم وصف استعمال التعارف الاثري في حرب البرسول وقال ان العمل صنعوا طائرات
احاروه وجعلوا يرسلون الامواج الكهربائية بحسب طمأنينة. ولا لان الفيارات لم تقف
بالغرض ولاسي لانها كانت غير منقذة، طارت وحده معها في هذا ممكن فقد لا تطير الاخرى
في مكان لآخر الذي يرد تخلف مع. ولكنهم وافقوا في صلاح الفيارات حتى استطاعوا
ان يرسلوا الاحبارها مسافة سبعين ميلاً من ده راى شهر وزج ثم تكلموا من حسب الاعمدة
فصار ارسال الاحبار سهل من ذي قبل. وانكر ما قيل من ان عند البوير آلات للتعارف
لاثري وقال ان الآلات التي قبضت عليها الحكومة الاكاديمية في الطريق صنعت في ألمانيا
وقد افشخت فلم تقدر بالغرض وهو لم يبع البوير شئ من آلاته ولا يظن ان احدا باعهم
شيئاً منها

وبعد ان وصف نجاح التعارف الاثري في كل تجارب التي جربت في الشهور الماضية
في أوروبا واميركا قال لقد تكلمت عامة حتى الآن ولاريد ان اقول شيئاً عما يمكن ان يتم في
الاستقبال القريب او البعيد. ولكن هناك امرًا انا واثق به وهو ان اجماع الذي سيتم لنا هذا
العام يفوق اجماع الذي تم لنا في العام الماضي. وانا واثق ايضا ان ارسال التعارف الاثري
سيشيع في البحر شيوع التعارف البر

أدوق — "يجب ان ننظر الى الامور بوجه عام فان حالة انكثرا العامة اطلع من حالة
 به محكمة كات ... حربية ... كثيرة ... في عند غيره ولا ذاب
 الاجتماعية ارق وانحاج المادي اعظم"
 اد — "تلك ... في دت كنه وكنه ... ما قفس شيئا ... لانه
 ذككت امدان ... من ... قد تزيد فسادا لاسا لا ترى
 امامنا بلادا صالحة تقندي بها"

أدوق — "ان ... انكثرا مقلعة الآن اكثر من كل البلدان انظر سكك
 حديدية ... وساكين وقد كثرت الاعمال وزادت الاجور"
 اد — "من ... ان سكك الحديد افادت جمهور الفقراء كما افادت اعضاء مجلس
 ... وكفى ... ادة الاجور ضامنا لراحة الجمهور وما ادرانا ان زيادة السعة ترفي
 ذاب وتزيد ... مال قد افسد الكبراء واليه تنسب شرور الخاصة فكيف يكون
 ... بالخاصة ولماذا لا نقول ان زيادة السعة تقصد العامة كما افسدت
 ... بين سعادة الامة وثروتها"
 اد — "لا ... ون عيشة صناعية لا طبيعية"

اد — "ان ... ذلك يا مولاي ولكنني لا ارى شيئا من مزاي الصناعات في احوالنا
 ... رتيب وانطباع النتائج الحميدة على المبادئ الفاضلة اما نحن فقد
 ... فكن ... شعرة تحمض ... التقاليد القديمة
 التي تحول ..."

أدوق — "ممكن ... ان تعني يا ولدي بكنفت انت تعبر الاحول اني
 وجدنا فيها"
 اد — "كبر ... في دت وغاية ما خابية منك ان لا تصغرني الى
 مشاركة سريري في ... بحيث ..."
 أدوق — "من ... سور عليت سوراً ولا ... والله الهادي الى
 سوا السبيل"

اد — "اواه لو ان ملاكا ينزل من السماء ويوزر يقنا"
 أدوق — "ما بنا حاجة اليه وعندنا ارشاد من هو اسمي من الملائكة"
 اد — "لكن ... وقد تلامذته ... فلا بد من

لك وابق مفضلاً مسرّتك على مسرّتنا . اما الآن فلا يمكنني ان اجيبك لاسلماً ولا ايجاباً بل لا بدّ لي من امان النظر . ثم ان املك تريد ان تكلمك في امور اخرى ولا تطاعها على هذا الامر حتى اطعها عليه انا . والآن لا بدّ لي من ان اركب واقضي الى بلامنت وسأفكر في هذا الامر وانا سائر في الطريق وادا جاء براس فادعه ليتعشّى معنا وليكن الله معك ”

وخرج الدوق من المكتبة وبقى ابنه فيها غاضباً في بحار الافكار وكان قد امل على ابيه في دقائق قليلة حلالة ما شغل باله ثلاث سنوات متوالية ثم انتفت وادامه واقفة بجوابه فانه باهيا ان زوجياً خرج من القصر وهذه اول مرة خرج فيها من عبران يراها قبل خروجه فقامت تنقش عن انها لكي تمشي بدخوله مجلس النواب وتحمده انها حسرت لها امة حاله زوجة وكان قلبها حالها سروراً وكيف لا تسر المرأة بوحدها وهي تراه محبوبها بالعودة والامانة وقد عزم على الانتظام في سلك رجال السياسة الذين يخدمون اراهم ويرعون شأنها ولاقتان بفترة نقي انها لا تيته بهجة ومروراً . فتفتحت باب مكتبة وقد صبت حمرة الطرب وجنتها . وقالت أنت هنا فقد كنت افش عنك يا تنكرد

الفصل الثاني

عاد لدوق مساء من قصر بلامنت ودخل غرفة ليه كي يلبس فيها ثياب المساء ثم جاءت زوجته وقرعت الباب ودخلت وعاتبة على خروجه من البيت من غير ان يخبرها وقالت ان هذه اول مرة فعل ذلك . وكان قد حسب انها اتت تكلمة في امر امة فلما رآها اتت لتعاتبه فترج عنه وابرت اسرته وقال لها بلغني ان راس آت ليتعشّى معنا وانا مسرور بذلك لانني اريد ان اراه في امر ما

فلم تجبه على كلامه بل بقيت واقفة كأن بالها مشغول بامر آخر وما رأت انه بقي يتكلم عن براس قالت له ما لنا ولبراس الآن هات اخبرني ما منع تنكرد من دخول البارانت (مجلس النواب)

فاضطرب في امره لانه لم يكن يعلم كم عرفت مما دار بينه وبين ابنه غير انها جلت له الامر بقولها ” انني كنت امشي مع تنكرد واشترت من طرفه حفي الى كل ما دبرناه له وسألته عما يراه في ابنه خاله فقال انه يوافقنا على انها احسن البنات المواتي عرفهن واكثرهن تهذيباً حاولت ان اقنعها بتناسبتها له ولكنني لم احثه على التسرع في ذلك لانني لا اريد ان يقتربا قبل الخريف واشترت عليه ان يعاشرها كثيراً مدة اقامته في لندن وقت اجتماع مجلس النواب

الأرايه . وكان له شأن رفيع في الايالة كلها وقد اخبر تلك السنة محافظ لمدينة منتكيوت
ورئيساً للجنة الاحفال ببلوغ لورد منتكيوت سن الرشد وهو الذي اعتم بالالعب النارية ويقال
انه هو الذي رسم اشكلها

وكان هناك أيضاً المستر برزرد معلم تنكرد وهو قس عالم كبير في المسائل الدينية يبلغ
الخامسة والثلاثين من العمر وكان ساكناً في قصر منتكيوت يقوم بالخدمة الدينية فيه ويعتني
بالمكتبة ويستخدمه الدوق احياناً في كتابة مكاتيبه

وكانت فيه عائلة منجبوى ودعي ابن هنغرفرد جلسوا كته على المائدة جلسوا سكوتاً على
خلاف المعتاد فان الدوقة كانت تنكر في ما رأتها من امها والدوق في ما اطعمه عليه وبنات
منجبوى كن فيلات الكلام طبعاً وامهين كانت جالسة بجانب الدوق فلم تسبحن ان تكلم
احداً غيره وزوجها نهم ينسى غيره وهو باكل . وتكلم لورد منتكيوت مع ابن هنغرفرد وكان
حالاً امامه على المائدة كن هذا كان يتكلم مع ابنة منجبوى وحاب لورد منتكيوت على
كلامه اجوبة مختصرة ولم يزد فاقطع الكلام بينهم

ولما قدم اللون الثاني من الطعام ورأى الدوق ضيوئه صممين كاتبة في مآتم اراد ان
يصرفهم عن تلك الحان فالتفت الى الكولون براس وكلمه في موضوع يد له وبه فيه قوة
الحدل وكان جالسا عن يسار الدوقة فتلقى الموضوع يسرور وجول الدوق في الحديث بمهارة
فارس مجرب فعلت اصوات الجماعة وكثر لفظهم واخذوا يشادمون ويتعاطون كوؤس الراح
ولما رأى لورد منتكيوت ان اباه يريد ان يتحدث ضيوئه ويسرروا قد انه منجبوى الى حديث
يسرها فجعلت تحدث عما جرى لها سيفه الصباح وهي حارجه الى الزهرة راكبة وهو يظهر
الاستغراب مرة والارتباب اخرى وهي تحاول اقناعه وانبات قوتها الى ان انتهت الكل بالحديث
وطأت نفوسهم . ودار الحديث بين الدوق والكولون الى السرسل ملابس وانكسار رجله
واستدعائه الدكتور روبي . قال الكولون " وقد استدعاه السرسل دون غيره من مشاهير
الجراحين لانه يعرف مزاجه ولا يحسن باحد ان يسلم نفسه الا الى طبيب يعرف مزاجه فاني
انا كنت فقدت رحلي مرة في حرب اسبانيا لولا شدة حدري فقد جرحت جرحاً طفيفاً في
واقعة الميدا وانا اطارد العدو ولكن لا يحسن بنا ان نتكلم عن هذه الامور امام السيدات "

فقال له لورد منتكيوت " ان الامر على ضد ذلك فانه لا شيء اصعب عليها من ان تصور
وصف الحروب وقد قالت لي مس منجبوى امس انه لا شيء اصعب عليها من ان تصور
كيفية القتال "

فقال البكولنل "ذاك لان أكثر الذين وصفوا المارك ليسوا من قواد الحرب . ولكن المارك التي وصفها بحرية كبراءة تنكسي ان اخبر كل معركة منها على هذه المائدة وهي تاريخ عظيم غير ان هذا التاريخ لا يجوز من استس مثل ذلك ان واقعة الميدان التي اثبت اليها وكدت اخسر رجل فيها لم تذكر فيه" —
الدوق — "ولكن رجلك لم تصب بمكروه"

البكولنل — "عاشت حياة ودحت بها باريس وتلك حادثة تستحق الذكر واؤكد انك كنت في حصة اتي من المتع الذي عرف مزاجي . ولذا ان رجولان سلم رجل السر رسل ملبس لان المكنوز ربي يعرف مزاجه ولا فو كنت في جبل طارق ومرضت هناك كنت ارسل استرسي هذا المكنوز لانه يعرف مزاجي ومعرفته مزاج نصف العلاج" —
ما كان البكولنل ينكسر من المكنوز ربي كان الدوق يفكر في امره ويقول هذا طبيب بعد ذلك . ويعرف مزاج في ملائمة من رساله معه مما كنت في ذلك من المتقات . وجعل يحسب دخل المكنوز ربي في سنة من دخله لا يريد على خمس مئة جنيه في السنة فادفع له اتم حيا من المتقات . ولا ضرر في غيب أكثر من سنة ولا يتركه زبانه في هذه المدة بتدبيره لان كنت اعتبرت في قصره . وذا تركوه عوضناه من الحسارة ولا بد من ان يكون طبيب تنكرد عارفا بمزاجه لان معرفة المزاج نصف العلاج

الفصل الثالث

الدوقة وهي تترك يديها امي — "واتساء واحر قلباه"
الدوق — "حبيبي يا ديريقي"
الدوقة — "كان يجب سبب ان تنع ذلك ولا ندعه يصل لي هذا الخد"
الدوق — "ونكده . حبيبي مناد وكنت حبي الدهن منه كما كنت انت حالية الدهن منه وكيف كنت استطيع ان اعرف ما يدور في ياله"
الدوقة — "فأنا انما اذ من المثلثك عليه التي تقول لي دائما انك تعتمد عليها فلو كنت انا انا لكنت عرفت مخبات نفسي"
الدوق — "قد تكوني مضيه ولكن انت امه وهو يحبك كما يحبني وانت دائما معه ويجب ان تعرفي امه من حيث هذا الموضوع أكثر مما اعرفها انا ومع ذلك بقي مقصده" —
مخفياً عنك

الدوقة — "كنت مرة أريد أن أبعث اليوزين فكتب في هذا الأمر وجدت اني غطاة . وادواثة انني لم آل جيد . ولا اذ حرت وسع في غرس مبادئ المدينة في نفسه . وفي العام الماضي اعطينت مجموعا كبيرا من الكتب المدينة والسامير فكت النتيجة انه يريد ان يتوكلنا ويخفي الى الارض المقدسة في بلاد هونو . يشس سكانها بلاد حلت عليها لعنة الله منذ اكثر من ثمانية عشر قرنا وفي تزايد خللا وحربا منه بعد سنة . كيف يخفي ابنا اليها قد خسرتها قد خسرتها واحسرتها واحسرتها"

الدوق — "هلم تبصر في الامر قليلا يا عزيزي"

الدوقة — "كيف تبصر وت قد كنت له بالسفر وقصبت الامر ولم تلت الآن لتستخفي من تخبرني بما قرأ عليه اقرر تخبر هذه الام المسكية بما يصدق مؤانده ويزق احتساها . ما اتعن الامهات وما اشقاهن"

الدوق — "لا تشكلي كذلك يا كاترين"

الدوقة — "كيف اتكلم اذا وماذا اقول"

الدوق — "فوني كل شيء غير هذا . لا يقع حيد في هذا القدر هيز رحا"

الدوقة — "كن واثقا ذا اني لا استمع لشكرد بهذه الميحة"

الدوق — "اذا لا يصح ابدا لا يخفي برضي مسخبي . عزيزي هيمه كتل شيء حسب مبتغاك ولكنني اكره ان يعامل ابنا بالخفاء والتسوية ولا ريد ان ستمعمل سلطتنا الواندية الا بعد ان تشد كل الخيل فتجأ اولاً الى عقله وقبيلته الى ادلتك وجبه لنا عسى ذلك ان يكفي لاقناعه"

الدوقة — "لقد قلت لي انك جادلته فلم يقنع"

الدوق — "تم ولكنك اعرف مني بهذه الموضوع من حرف مني بكل المواضيع وانا واثق بمهارتك ولذلك لم اقطع الرجاء من اقناعه بالمعدل عن غرمه"

الدوقة — "اذا ساقول له اننا لا نسل له بهذه السباحة مطلقا"

ولما قالت ذلك نظر اليها الدوق نظر الحيرة وقال بعد ان فكر في الامر "ان كان هذا هو رأيك فهلم نظار فيه قبل ان نعمل بوجهه لانه قاطع كل جدال . وزد على ذلك اني اري تنكرد مدفوعا بدافع قوي جدا يتعدى التعاطب عليه وقواه النفسية متنبهة كلها تنبها شديدا جدا لا تعرفين مقداره ولا تعرفين مما رايت منه مقدار افعاله . وقد كنت احسبه رفيق القلب لين العريكة فوجدته في هذه المسألة صعب المراس جدا واد جرمنا الآن بمعونه عن السفر فلا

ثابت اذا سافر هير...
 الدوقة "شرب... من... فانه لم يمض امرأته في عمره" قالت ذلك وهي
 تنتفض في كبر... و... ارات الحزم والثقة
 اسوق -- "و... حريتنا من اخذ الامور بالثدة ولماذا لا نغضي عن محاولته
 فليس ارادني... هذه مرة البجيدة في العمر"
 الدوقة -- "في هذه السنين الثلاث الاخيرة وفيها اتيكف
 خلاف... كان... ان يرى... و...
 يسمي اليه... في... حرس... نعم...
 وكان... في... وقعت عينه عليها رأى في وجبهما ما يدل
 على امر ذي... حري... الدوقة تذكر الامور التي بيوت ذكره
 على اسلوب اوقع الخبر في نفسه اعظم وقع

مدهش... من... العيش مفتوح الفم وجعل يردد قوما "لارض
 مخرقة الارض... من... من... لا...
 ما يشير الى رغبته في... الى تلك البلاد ولا انه يرى الآراء الذي ذكرها ابوه
 الدوقة -- "وكنت... في... السوات الثلاث
 لاحارة... في... لا... وخذ صورة... وكنت تراه اكثر
 ثم رآه... لا... بدور في عقه ويحلج فؤده وكان يجب ان تعلم
 ذلك وتحذرنه"

وهي... من... عن نفسه قتلها "بامولاني ان ابنت
 كريمة قد... من... خالية من كل عيب ومعتقد انه
 الدينية كذلك وهذه الفكرة التي بدت منه الآن تدل على شدة تدينه"

فصرخت الدوقة والدعوى على غيبتها "كيف نصبر على فراق ولد مثل هذا". فامسك
 الدوق بيدها وقال للمستر برنادر "نحن شاكون لك كثيراً انا والدوقة ولا نأسف الا لاننا لم
 نعرف من طباع ابنا اكثر مما عرفنا"

المستر برنادر -- "مولاي... فحلفتهم سموكم وسمو الدوقة قبل الآن اخبركم
 ما اعرفه عن... لان... لا يسر غوره
 ولا يستطيع احد ان يكشف... كان من لذين دونه او من المساوين له ولم يكن

له عتير قط اما انما في كل السنوات العشر التي تشرفت فيها بتعاليمه لا اذكر انه قال كلمة واحدة تنقض من كرامتي وهو كونه تجلّ سكوت وكرحل — لانني كنت اعطيه رحلاً في العقل مدة السنوات الخمس الاخيرة ولو كانت ولداً في السن — كان يستعجلي كآلة لتصيل العلم والمعرفة . والافراز بذلك لا يعود علي بالتفخر وكنت اتصل بكثيرين من كبار العلماء في أكسفر وقد عرفت منهم انه كان يعاملهم كما كان يعاملني فيجلبه ويستفيد منهم كمنه آلات في يدوه . وهو كثير المدرس شديد الاجتهاد لا يكل ولا يتل كمن لا يسأل احد عن رأيه ولا يعرض رأيه علي احد . وبذلك مع سموه امس هي اول مذكرة سمعت بها عنده وهي تريحكم شيئاً من طبعه

فكشفت بال الدوق ونصحت الدوقة في محار الافكار وصمت الثلاثة بضع دقائق ثم رفعت الدوقة نظرها وقالت بتدب " يظهر لي الآن اننا لم نكن نعرف طبع اسنا واننا نتكرد يا مستر برنرد لامت بادرنا اليها حالاً في ساعة ضيقنا وانت مفصل علينا . " ففهم مرادها ونهض وحتى لها رأسه وخرج . وحشد نظار الدوق والدوقة كل منهما الى الآخر وهما صامتان ووددت الدوقة ان يبدأ زوجها بالكلام اما هو بي صامتاً فمالت بعينين مغرورتين بالدموع " والان ماذا تفعل يا جوج "

وكان الدوق قد صمم الرأي على ان يرسل تنكرد الى القدس الشريف ويرسل معه الكولم براس واستر برنارد والدكتور روبي ليعتوا به ولكنه لم يستسب اطلاعها على ذلك حينئذ فاشار عليها ان تنكرد مع تنكرد في هذا الموضوع

فكانت " كلاً وخبر لي ان ابقى ساكنة الآن ولكن لا بد من بذل ما في الوسع والمبادرة الى تخليصه من هذه الورطة بأسرع ما يمكن . ومن رأيي ان نغير صديقنا المطران بذلك وهو يتكلم مع تنكرد ولا شبهة عندي في انه يقنع حالاً بالعدول عن هذا السفر لان المسألة سياسية ودينية معاً ومن اقدر منه على حل المشاكل السياسية والدينية لانه من كبار رجال السياسة ومن اعلم علماء اللاهوت . هذا هو السبيل الرشيد وسيلحل هذا الشك لم يبق المرام ان شاء الله . نعم اننا ننقل على المطران بهذا الطلب لكثرة استغاله ولكن الخطب جليل ويجب ان لا نستغف به ونحلم مثل هذه الثقلة عن رجل كريم مثله لاسيا وهو الذي ثبت تنكرد وصداقنا معه قديمة . وسأكتب له الآن واخبره بخلاصة الامر ثم نقابله عدداً ونسطه له ببطاً تاماً فمارأيك في ذلك " فقال لها " احسنت ولا احسن من هذا الرأي " فان ذلك وهو مسرور بانها وجدت شيئاً

تسلى به ولو اياماً قليلة

الفصل الرابع

كان المظنون الذي سعت له دوقنة الزمانت على ايها كبر اربعة كثر القابل شديد
لتجمع بانظر في سريته لا موزع ويجب ان تعرض لساكن السياسة لا يترك مسئلة الا وضع
اصبه فيها. وكان فتنس الغريفة لا بدلال تحلف عليه لساكن ويرتك فيها ويزيد خطاؤه
على صوابه. وكان منه رمية بين قومه وكثرة في يدهم ثم ولا باختياره بل زاد مشاكهم
اسكالا. اذا غلبت في وجهه من الدواب فسكت به وادغده كانه هو انكرده ثم اذا
وجد ان عمل يد غير سبيل حرومه كبره وهدغده. فكان امره من غير رأي يلبس بكل
حالة لومها يظهر في مظهر صعب الميدي الساعية ثم لا يلبث ان يجاري احوال
الزمان والمكان

فان هذا المظنون تنكرد مقدسه ضوويه وحادثه لا سبب وكان تنكرد يعني اليه اوفر
الثناء كنهه كان يرضى به من وقت في آخر ويخافه ويخزله غير محاذر حتى وصل الى مسئلة
الولاية وبين في وقت من مديون يبرر عدت الخيفة من غير ارباب ولا استعانة
من غير معنى من تنكرد

”لا سعة في مديون اذ خلع لاس في وضعه ثم وكان يدار بحسب شريعته وهو يدار
لان بحسب شرائع مديونية وضع لاس اما بافضل الترخ لافية على اخوان
السيرة وودان اعاد كيف عود في اسمعيل الشرايع الالهية“
المطران — ”ذلك سهل لان الكنيسة تنوب عن الله على الارض“
تنكرد — ”ولكن لم يبق سلطة للكنيسة على احد“

المطران — ”حسب غير زودم حال من الحال وقد احثت اسلطة تعود الى الكنيسة
رويدا رويدا وحاله لان غي شرم ما كنت عبيد منذ مئة سنة ولا بعد ان ينجح قريبا في اقامة
مطران لمدينة منشتر“

تنكرد — ”وما تدمر من قمة المطران ونحن في حاجة اني ملاك سموي يرشدنا الى الحق“
المطران — ”عند مرشد اعظم من الملائكة ولذلك لم يعد الملائكة يظهرن لباس“
وطال الحديث على هذا الخط ولم يدرك المطران مقصد تنكرد فقال انه من اهل الوهم
والخيال. وما رأت المدونة ان مقابلة مطران لم تجدر نعا أسقط في يدها وضعت عزتها وكنيتها
لم تستسلم للقتل وقتل في جسمه من مطران لم يدرك غرض بني ولذلك لم يستطع اقناعه.
واحدث زوجها بما قبله وهو ابنهما من اهل الوهم والخيال وقالت ”انا ارسلناه اليه فهدم“

الغاية لكي يزيل الاوهام من رأسه فما معنى تركه على هذا الصورة ومهما كانت اوهامه فهي ليست اتد من اوهام البيوزين "فإذا رى غبطته يقوم به ويجادله . وهذا من انك ما اصابه . واذ قد فلتنا مع المطران فياذا تنبر الآن يا جورج اذ لا بد من فتاع تنكرد بالعدل عن السفر" فقال لها "يسواني ان المطران لم ينج في فتاعه" ثم قل بعد ان صمت قليلا وهو ينظر من كوة الغرفة الى ميدان القصر حيث كان جواده مسرحا في انتظاره "ويظهر لي ان هذه الاوهام لا يزيلها من رأسه الا رجل خبير بالعالم"

الدوقة — "رجل خبير بالعالم ماذا يعرف من هذه المسائل الدينية"

الدوق — "يعرف قليلا منها وذلك لانني الى حد ما الجدل لا يقع احدا بل يزيد المرء تمسكا برأيه . والذي يجادله قد نفعه ولكنه لا نفعه . اما الرجل الخبير بالعالم فيعرف كيف يقع غيره من غير جدل . وكثيرا ما شاهدت اسكدين يفعل ذلك . وانا قد تجادل في امر اسهرا ولا نرى دليلا بقمع . فيني اسكدين بقمع . لكن لا لان الخبرة تحل المشاكل بل لان المشاكل تزول من امامها كما يزول الغباب من حر الشمس"

الدوقة — "استطيع ان تراه اليوم"

الدوق — "لا بد من ان يكون اليوم في مجلس لاعيان وسيذهب تنكرد الى مجلس النواب لسمع الجدال في مسألة مينوت فنطلب من اسكدين ان يأتي ويتعشى معنا وهو خير من نستشير في حل هذا المشكل"

الدوقة — "اصبت اصبت ادعه للعشاء وفق له ان اخطب جلي ولا بد من حضوره"

حالا واخذة يلبي دعوتنا ولو كان مدعوا الى مكان آخر"

وعاد دوق بلانت ولورد اسكدين تلك الليلة متأخرين لانه حدث في مجلس الاعيان امر نادر لمثال وهو ان الاعيان اشموا وذلك نادر جدا وقد سرنا بهذا الانقسام لانه دليل الحياة واكثرنا انعط فيه كما تنق الدحاجة ادا باضت . وم يكن انقسامه على مسألة خطيرة من المسائل التي لها ماس بسياسة البلاد وكنته كانت انقساما مهما لان الاقلية كانت مع حزب الوزارة والاكثرية ضدها . وقد حدث ذلك عن خطأ من رئيس المجلس كان نائما والظاهر ان اتهمه استندت عليه فاستيقظ بفتة واحد يعجب ذاهب . مذهب الحزب المضاد واجتهد الذين بجانبه كي ينبهوه الى خطائهم بجذب طرف سترته فانغاض واصبر على خطائهم ولما

(٧) نسخة الى الدكتور بيوزي الذي قام في مدرسة اكسفر . الجامعة وحاول ادخال بعض العقائد الكاثوليكية الى الكنيسة الانكليكانية

طالب رأي الاعضاء انقسم حوله في مقعة بعضهم على الخطاء واقترحوا مع الحزب المضاد وخالفه
البعض الآخر وخرج الموظفون لكي لا يقتربوا ضد الوزارة

وحلس المدوق في مقعة فورد اسكدايل لياول الغناء في غرفة المكتبة ودر الحديث على
ما جرى في مجلس لاجل وحين سمع يسعد فعل العضو الذي شد اطراف سترة الرئيس
فاكد له "لورد اسكدايل ان ذلك كثير حدوث في مجلس النواب وانه قد يشد اثنان سترة
الشك حتى يشدوا تحت خمس . و تحققت وقت الضعام ولم يذكر احد اسم تنكرد
ولا سأل احد عنه . ثم فرج حده مدع لدوق المائدة من امامه وادر كرسيه الى
خو المقعد ومعتت . ثم مد يده ورد اسكدايل وحرك النار وادار ظهره الى المقعد ووقف
ويداه في جيبي بظلمة وفي مخطبة المدوق " اذا تنكرد عازمه على السفر الى اورشليم "

المدوق - " هل اخبرك جورج بالقصة كلها "

اسكدايل - " قال لي هاتين الكتبتين وترك تفصيل اطبر لك "

فخلعت المدوق تسرد عليه قصة الحل التفصيل والاسباب وهي تشرح ما حدث وتنقد
آراء اصحاب المدينة وذكرت فورد بين مطران . وحين اقلت " ويظهر لي ان تنكرد
رد تعصبا على السياحة وانه لا شيء يثنيه عن هذا العزم "

فقال لورد اسكدايل " كنت سمع من دكتور اليهود واستغرافية في الذين كمن يفعل غيره "
" المدوق . " . حارب في ذلك لان الاستعراق في الذين خير من الموت فله ما

ذهب احد الى الارض المقدسة ورجع سالما لتسلط الحيات عليها "

لورد اسكدايل - " لياخذ معه صندوقا من الكينا "

المدوق " اراك تفرح مع انك تراني اكاد اموت كذا "

فنظر الى السقف مقل خا " انت مزح وكنتي افكر في حيلة تصرف بها تنكرد عن عزمه
من غير ان نظير مضادين له "

فنظر المدوق في وجهه ومن خا " سمعي هذا الذي نطبه ان تصرف تنكرد عن عزمه
من غير ان نظير مضادين له " ثم قال لورد اسكدايل " انه لا يسهل على المرء الذهاب الى
اورشليم كما يسهل عليه الذهاب في برمعهم . ولا بد لانك من ان يذهب اليها بجاشيتو وفي
يختمه ووجود الختم ليس الامر السهل ولا سيما الختم الذي يصلح للسفر من هنا الى هناك لان
بحر الروم لا يستغنى به واما واهو ولذلك يحتمل ان تطلبوا منه ان لا يسافر الا في بحث كبير
لا يخشى عليه في ذلك بحر ولا يحد بحا كبيرا يتقاعه واذا اراد ان يني بحثا فاما ان يجد في بنائه

من المستقة ما بنيه عنه اوان يغوى منه فيستقر عليه سنة من الزمن ويسى السفر الى اورشليم
ويعضي الى كوس^(٨) بدلاً من المضي اليها.
فقال الدوق هذا هو رأيي ايضاً
وقالت الدوقة لم يخطر هذا الرأي ببالي قبلاً

وجلس لورد اسكدايل وشرب كأساً من الشراب وقال لدوق هذا رأيي حسن فما قولك
يا كاترين . فاجبت اني لورد اسكدايل وقلت له "من شرب سيبا ان جعل اولاً . فقال
دعوه يدعوا الهيئة الاجتماعية انزوا في لندن . فقال ولكن كيف مع ذلك وانا نفسي
لا اذهب الى مكان ولا احد يعرفه وهو لا يريد ان يعرف حداً . فقال اذا سمحت لي فانا
افعل ذلك فاني قد ادع الدعوات تنهل عبيد ولا حتى عليك الا ان تخاف على قبولها .
فقلت وهذا ليس الامر السهل علي . فقال جعلني ذمة في حالات لاس مدة ساءه انجت
شرط لتقومك بسفره الى لارض المقدسة . وما من شئ لا ويشعر به من الخياء في
اول الامر ولكنه متى غامر الناس ودخل حفلاتهم يدبر يدع مبره عنها . وقال الدوق
اني لا اماع في ذلك لا اذ رأيت ما لا في اعجب الامر . فظورت لدوقة اني زوجها
وقالت كيف تقول ذلك ونحن كنا عزمين ان نروجه اولاً حتى نمن عليه من الاشتراك .
يا ولدي اني اتصوره الآن والنجاح منصوبة حوله

الفصل الخامس

قرأ اقرار حيدر ايلي ن تنكرد يعضي الى الماد التسم . يرور لارض المقدسة في بحث
خاص يصنع لهذه العاية تعطى ادارته لراس من رأيي الاساطيل الاكاديمية ويعضي معه
النيكولاس راس والمستر بيرارد والمكتور روبي ورحل جوعارف بلاد الشرق يكون الخدم
كلهم تحت امره ويخاره لورد اسكدايل لهذه الغاية . وقيل تنكرد في فرسه عليه ابواه وهو
ان يمزج بالهيئة الاجتماعية الى ان يعد البحث له وحسب ممة انه لا يد من ان يشغب
بحب ابنة خاله في غضون هذه المدة يعدل عن السفر ويدبر يستعمل انجت لربارتها
في ايرلندا

ودخل تنكرد الهيئة الاجتماعية اي مجتمعات الامر . ونوجه في عاصمة البلاد الانكليزية
فرحب به الجميع وصاروا يتسابقون الى دعوته لانه من كثير الناس ثروة واعرضهم جاهاً .

(٨) قرصة للترمة في نهالي جزيرة ويط بلاد الاسكتلند

فشعل بالدعوات الكثيرة . وتعرف الانكليز يعلنون انهم مدعون في اليوم القلاني الى هذا المكان وفي اليوم الثاني الى آخر مجيب العامة ذلك تنازلاً منهم ولا نتم هذه الغاية الا في بلاد جرائدها حرة وسمتها متمردة خاضتها . والذين تشوقهم الدعوات الى بيوت الكبراء لا يبعدون بالدعوة من حيث ما يجده من اسرة في البيوت التي يدعون اليها بل يعاون بها يكتب اسمهم في لائحة المدعوين حتى يقبل انهم من الذين يدعون الى بيت هذا الوزير وذلك العظيم

وانفق ان لورد منكيوت فتح حريدة ذات يوم فرأى اسمه فيها رأى انه "دعي الى اوتية ارل ست جوليان والتمتة روجيه وكنت اوتية فاخرة تمشهد بعد ذلك في الاوتية". فلما قرأ ذلك احندم عيظه وكند وحدث ان دخله الفبيمة الاجتماعية صار امرأ مقنياً ولو الله كثيراً لانه كان يكره تسمية دها بلادته من دوق كبير لا اعمال نبيلة عملها ولذلك كان يفي في كل ساعات الفراغ الى امرى ينتش فيها عن بحث ليسرع في سفره على قدر الامكان واعلن عن ذلك في كل اخرائه وحدث من ان يحد يحد يرضيه فيسافر فيه حالا واطلعت لورد امكدايل على ذلك فغضن رده ومن دها لا يحد ما يرضيه

وحسب ذات يوم ان دعي الى ليلة رقيقة في بيت احد الوجيلاء فلما ذكر الخدام اسمه احدثت كل عين له وغرت اليه احدى السيدات بنظارتها وقالت هذا لورد منكيوت . واسمر المستر ارمسي في ذن لورد فالنتين قائلاً كونوا على حذر ايها السبان فانه ليس لكم حيز مع لورد منكيوت . فمضى لورد فالنتين ونكته ذهب الى القدس . فالتفت اليه لورد فالنورد وقال "كان احبي هند بعد حرب عكة سنة ٣٩ وقال انه لا يوجد فيها شيء للصيد" فقال ارمسي "كان فيها جمال سيئ ايام ارميا النبي على ما قبل لنا يوم الاحد الماضي" وقال لورد فالنتين ان منكيوت لا يهيمه الصيد فساله لورد فالنورد وماذا يهيمه اذا . فقال بلغني انه ينتش عن بحث يستريح ليهذه به الى الارض المقدسة . فدعا لورد بتوك من لورد منكيوت وقال له متى تذهب الى ارميا فنظر اليه لورد منكيوت وقال له من هذه قال ذلك متبراً الى غادة غيدة . يبدو على وجهه ملامح الدكاء ويقاير في قدها الجمال والدلال . فاجابة هذه لادي كونستاس روبي تعال اعزها بك وهي من بنات عمي

وكان الازدحام كثيراً في مدخل الرواق بين الداخلين الى غرفة الرقص والخارجين منها وهم يتطارحون موجز الحديث مثل قولهم . بلغني انك مضيت الى باريس . نعم وقد رجعت امس . ما اجمال هذه الرقصة . جميلة جداً . انا عشرين متى يعود بيت مدلثرب الى المدينة .

الحياة الى الآن ويرى انما جمع يتبع فوائد مكتشفاته والملايين تقرأ بفعله وتخفف آلامها ببلغم وينال اكبر مكافأة من امته وحكومته مع اشرف الالقباب ولو كان ذلك قليلاً تجاه فعله الخزيل ونعمه المميم. وقد ذكر الدكتور هيث (Heath) طرفاً من تاريخ الجراحة في القرن الماضي مفع بالوثائق فرائد الايجراء العربية من الاصلاح عليه فخصته في السطور التالية

كانت اوروباي بداية القرن التاسع عشر مشغولة بحروب دائمة حتى انتصرت على نابليون الاولى سنة ١٨١٥ وبذلك كانت افكار الاسباء منجية بنوع خاص الى الجراحة العسكرية والاصابات التي تنشأ عن مخدوفات اسرية وكانت الجراحة في ذلك الحين في ضلوبيتها تحتاج الى ما يحفظ الامم ويساعد على سرعة اتمام المهمات الجراحية ويؤكد نجاحها من الوسائل العلاجية والوقية وكان من الجراحين الاول ابقاف النزف حينما يترون العضو المصاب تخليص الجريح إما في ساحة القتال او في احد البيوت المجاورة ولم يكن لديهم من الغيبات ما يساعدهم على الثاني في عماره وتخفيف المصاب ولا من المضادات للفساد ما يؤكد لهم حسن النتيجة فكان متوسط اوفيات كثير مما هو الآن كثيراً وكانت الحروب حير مدرسة للجراحة امتاز

فيها الجراحون ونشرت سرهم بعدها. ومن الذين امتازوا على غيرهم الجراح لاري Larry الذي كان وجوده في الجيش بمثابة جيش آخر مساعد له لان وجوده كان يثبت الشجاعة في قلوب العسكريين لثقتهم بنهم ذلك حرجو وجدوا من يخفف آلامهم ويعتني بهم الاعضاء اللازمة تخليص حياتهم فكما يجارون مستقلين ومعتدين على جراحيهم هذا. ومن هذه المدرسة الفرنسية انجب اساتذة الجراحة للتعليم في المدارس الكلية. ومن اهم المواضيع التي استعملوا بها حينئذ علمية البتر في قطع حد الاضراف. وكانو يعتمدون على البتر المستدير او الحلقي حتى ظهر الجراح لستن Liston ووجد بعض تحسين بايجاده عملية البتر ذات الشراخ التي يتوفر بها الغطاء اللازم لغطية الجرح مع السرعة في العمل فانتدب سنة ١٨٣٦ ليكون جراح احدى المستشفيات الشهيرة في لندن وادخل اليها عملية هذه وكان كبير الجسم قوي البنية طويل القامة لا يقل طوله عن ست اقدام فكان يقبض على الخنذ ويقطع الشريحة العليا ثم السفلى ويرجمها الى الوراء بيده اليمنى وينشر العظم بسرعة فائقة ويفخر بانها يتم العملية في اقل من دقيقة وانماها في هذا الوقت القصير كان يعد مهارة فائقة لانه لا يعرض المصاب لالم طويل وعذاب اليم ولم تكن الغيبات معروفة حتى ذلك الوقت بل كانوا اذا ارادوا عمل عملية جراحية اعطوا المصاب كاساً كبيرة من الكوبالك (بردي) والماء ثم يؤخذ في العملية من قطع ونشر وخياطة الخ والمصاب يتحمل اشد عذاب الالم

اما الآن وقد اكتشفت المغيبات ولم يبق ما يدعو الغيب الى الاسراع في العمل فقد اطلت هاتان العمليتان تقريبا واوجدت طرق اخرى سبب منها وافضل فاذا اراد الجراح ان يثقب عذو وضع المصاب تحت الكورفورم وعقر يديه والآلات الجراحية ومحل العملية تم الضغط على الاوعية الدموية برباط اسمرق وبتر العظم تبطل وتب محاربا الطريقة التي تناسب الحالة والمصاب لا يشعر بشيء ولا يفقد من دمه ما يضعف قوته وبوجود مضادات التصاد صارت الارحية في جانب الشفاء

وام ما يذكر من المكشفات الجراحية في القرن التاسع عشر

اولا المغيبات . وهي اعظم نعمة يذكرها الاساس لانها خفصت آلامه واكبر مزية للقرن التاسع عشر يذكرها المرفى على مر الايام فلا عجب اذا جعل يوم ٧ اكتوبر عيداً عظيماً تذكرنا لذلك اليوم من سنة ١٨٤٦ يوم جرت المغيبات اول مرة موفت ماريا وتحدثت بعد ذلك طريقة استعمالها وتعددت انواعها وشاع استعمالها حتى عمت الدنيا

والفلس الاول في اكتشافها مورتن Morton . سبب لاسان من بوسطن في اميركا الذي عمل بعض تجارب بالغاز الضحك المعروف من ابيه همفري داني ثم بنة مستشفة فواد مورتن كيمية فتعده تقرر اوقتي الامر الذي لم يعرف عن هذا العرف ولا استعماله في قيع الاسنان واستأنف البحث عساه ان يجد ما يكون اوفى منه بالغرض اسهل في الاستعمال فوصل الى الاثير الكبريتيك فنجح مراراً في استعماله لقع الاسنان فاحضر الطبيب وارن Warren وكان مقنياً معه في بوسطن وطلب منه ان يجوده في العمليات الجراحية الكبرى وهو يباشر اعطاه بنفسه

وتليه صار الاتفاق بينهما على ان يجعها يوم ١٧ اكتوبر سنة ١٨٤٦ مباشرة اول عملية تحت فعل المغيبات ويكون عامل العملية وارن والمعطي الاثير مورتن وفي اليوم المعين عملت العملية والمريض لم يشعر بالآفة ولم يتحرك أثناء العملية وما افاق لم يصدق ان العملية عملت فقال وارن اذ ذاك "لا خداع في الامر" ولم تقص مدة طويلة حتى بلغ هذا الاكتشاف انكثرا واستعمله الجراح لستن في عمليتين في مستشفى ثم شاع استعماله حتى عر اوروبا. ووجدوا ان في استعمال الاثير بعض الصعوبة فواصل احد المولدين المشهورين البحث حتى اقبل الى معرفة انكافورفور المستعمل الآن ومن مزاياه اولا اطلاق الحربة للجراح ليتأني في العمل ويستوفي طرق العملية التقاوية في عمله وثانياً اراحة المريض من الألم حتى لا يحجم احد عن عمل اكبر عملية خوفاً من الألم

أيا . مضادات الفساد . وهي تفوق ما سواها بأهميتها العملية لأنها أساس نجاح الجراحة فإن كنت العمليات تتبع المضاد على سليم نسبة للجراح غير خائف من الألم مضادات الفساد تجعله على يقين من نجاح العملية لأن العملية بلا ألم عاقبتها الموت تتبع فضل الجراح ودقة العمل . وقبل اكتشاف هذه الطريقة في قبل سنة ١٨٧٣ لم يكن يجسر طبيب على فتح تجويف البطن وضاماً كانت أسطخروج وعمليات سبياً تضاع الحياة بالحمى العنفة والفشل في اكتشاف مضادات الفساد علامة للمرد لستر Lister الجراح الشهير . اكتشفها صدفة بلا تعب ولا اجتهاد فكرة وفي حرب استعمل احمدض الكربوليك وكان البعض يستعمله في المجاري منع تضاعد الروائح كريمة خربة أولاً في حادثة كسر مضاعف واول ما كشف عن الجرح بعد غيابه بهذا احمدض وقف متعجب من انجاح لذي صادفه لأنه عوضاً عن ان يرى جرحاً متفتحاً كما اعتاد ان يرى قبلاً وجد جرحاً فيه حلقة دم عوضاً عن الصديد بلا اعراض النهاية حوله وهذه بداية اكتشاف مضادات الفساد التي تحست من وقت الى آخر وانضيف اليها مواد اخرى مثل السليبي والكربوليد . ونورد لستر هو واضع الاساس وهو صاحب الطريقة المشهورة المعروفة بالغيار على الجرح فوكت قد تحست كثيراً وأبدل جرء منها باحسن منه . وقد اصبح الجراح قادراً على حفظ الجرح عقيم . تنبهه الى نظافة يديه والمريض والممرضة وما يحيط به من الآلات وهذا امر لم يتعلمه الاطباء قديماً وصار قادراً ان يعمل اية عملية كانت غير راضية ذلك العدو القديم الذي كثر بفسد اكثر العمليات الجراحية وهو الامتناع العفن والحمى الصديدية

الحصوات المائية — لم يعرف الاطباء قديماً لاستخراج الحصاة المائية غير عملية الشق المحافي (الجاني) مع كونهما لا تفي بالمقصود وينتج منها اضرار عديدة حتى انها اُبطلت الآن ثم ان ويس Wison صاحب مهمم الآلات الجراحية المشهور وسبقا ل Civiale الباريسي اشتغلا بجهد لايجاد طريقة افضل حتى توفقا الى اكتشاف آلة لتكسير الحصاة في المائية في جلسات متعددة وتترك قيعانها الناعمة تخرج مع البول من نفسها وازاد كوفر Clover الانكليزي اليها العملية المنقصة . وباخمين والاضافة واهتمام بجلو Birdelow الاميركاني صار يمكن للجراح ان يكسر الحصاة ويستخرجها بالصليبة المذكورة بلا شق ولا خطر يذكر وذلك في جلسة واحدة . ثم ان عملية الشق العاني أرجعت حديثاً ورغب فيها الاطباء بعد ان تبين انه يمكن رفع غشاء البرتون واسطة تديد المائية للماء والمستقيم بكيس من الصمغ المرن حتى يضغط على المثانة فيرتفع غشاء البرتون في البطن الى علو لا يحشى عليه بعده من ان يمس اثناء

العملية . وتعد هذه العملية الآن احسن عمليات التثقب وتفضل في الاولاد لاسباب تشريحية لا تخفى على الطبيب

فتح البطن - اعقد الاطباء قديما ان عمل العمليات الخراجية في احشء البطن فوق مقدرة الجراح ومن اعلم قاصر عن انقامها ولكن بفضل مضادات الفساد وتقدم الجراحة زالت كل المعبات وصح فتح البطن كغيره من عمليات الخراجية عدة مرارة والكلية تستخرج في كل يوم وكلية تناسل برمتها وابرام الامعاء تدس وتستخرج وتقطع احزاء من الامعاء عند المزمور . واكتشف حديث زرموري فلهذه العملية . ولا يبرح عن العمل من مدة وجيزة استوفيت المعدة برمتها . وكذلك الاورام الجيبية زعت ول مرة في سنة ١٨٠٩ كن عملية زعيا لم تكن سوى مخاضة شقوقها من قبيل التدفوق فاستجبت في سنة ١٨١٣ كدافي اعملت حتى Spencer Wells سببروس الذي توفي سنة ١٨٩٦ استخرج في كيس ميفي

مدة تعاطيه الجراحة بعد سنة ١٨٧٣

وتجريف الراس فتح الآن وتتناول منه الاورام وتنته حر جازمه ومن ثم الآلات التي اكتشفت في هذا القرن فكنت اكبر مساعد على تقدم فن الجراحة واختص اولاً الميكروسكوب الذي بواسطته تعرف اولى الاورام ولا تجمد الخدعة ويستعمل في امراض مخي البول لمعرفة مصدر الغدة ولاكتشاف الخراجات . ثانياً لانتسكوب الذي اكتشف في اواسط القرن التاسع عشر فكان كدليل شخيص امراض العين ومدادها وللمساعدة على شخيص بعض الامراض الباطنية مثل مرض بريده . ثانياً الارابيسكوب ليبحث عن امراض الحلق والاذن . والاندوسكوب الكيراني الذي بواسطته يرى داخل الحانة وانجاوب له حلية . واخيراً شعرة تنح الحديثة لاكتشاف وقد صار امرها مشهوراً

هذه بعض التوائد ذكرتها باختصار . وما ذكر يري ان اساس تقدم الجراحة المعينات ومضادات الفساد والتفضل في نجاح العمليات الخراجية وسفاه الخطر منها مضادات الفساد كما لا يخفى . ولوبعت اخر احوال الاقدمون ورأوا كيف تعمل العمليات الخراجية الكبيرة فتقطع الاطراف وعقر البطن وفتح الجحمة وتقطع الامعاء وتوصل ويتم ذلك كله بالسهولة التامة وتلتئم الجروح كلها بالقدرة الاول لما صدقوا عيونهم وحسبوا اننا اكتشفنا كسير الحياة ومنعنا عواذي الادواء . لاحرمت الانسانية رحلاً يوفون انفسهم خدمتها وتربية العنوم وانفقون وتقبل الآفات والآلام . وعسى ان يكون القرن المقبل قرن اكتشاف وتقدم

ما لم يحدث الفعل مقابله ولذلت لما نقل في أربعة دوران الارض يجب ان يريد في بعد القمر واتساع دائرته

ومعلوم ان اليوم هو مدة دوران الارض على محورها. والشهر قمري مدة دوران القمر حول الارض. وقد كان حكمك مدد قمري دوران الارض وزيد دائرة القمر زاد به طول اليوم وطول الشهر قمري وراى ان بعد قمري من الارض وعنده المنتهى السابى اريد ان طول اليوم وطول الشهر قمري وبعد قمري من الارض هو حقيقة واقعية. الا ان مقدار هذا الزدياد قليل جداً لأن حتى يمتد تقديره لتدقيقه. ويعلم من حساب الكسوفات والحسوفات من ايام القمرين واليونانيين الى الآن انهم يحدث اختلاف كبير في طول اليوم والشهر من ذلك العهد الى الآن اي مدة لا تزيد على سنة ولا خلاف في حدوث ضيق حدث. الا ان لا يستخرج من ذلك ان هذا الاختلاف كان قليلاً حدث في القمر المتحرك في الخدمه لا يعلم بحسب ان الاحكام كان عظمي جداً ان كان القمر قريباً من الارض لئلا احتكاك المد يخفف مكنونه القوة المدية من ابعاده. ان كان هذا القمر عن الارض نصف هذه الحال فيقع في قليل حركة الارض بساوي ربع وسين مرة من فعله. الا ان اي اد قبل دوران الارض على محورها. لان دقيقة واحدة كل يوم. وجب ان يقلل جينز ٦٤ دقيقة في اليوم

والا يطول اليوم ويطول الشهر قمري يوم. وهو شبه يسير حدث في اقلين الا ان زيادة طول اليوم من زيادة طول الشهر. يبقى ذلك كذا في المستند. ويزيد طول الايام ولكن لا يريد عددها في كل شهر على نسبة زيادة طول اليوم قدر يومين من ايامنا لا يكون طول الشهر قدر ٥٨ يوماً من ايامنا قدر ٣١ يوماً. في شهر الشهر قمري نحو ١٨ يوماً من تلك الايام الطويلة

وهذا الزدياد البطي في طول اليوم والشهر يستقر علم بعد عام ودهراً بعد دهر الى ان يصير طول اليوم مثل طول ٥٥ يوماً من ايامنا القديمة. ويصير طول الشهر قمري حينئذ مثل طول ٥٥ يوماً من ايامنا ايضا. فيصير طول الشهر قمري مثل طول اليوم ويبقى القمر مواجهاً لنقطة واحدة من الارض ويصير يدور مع الارض كما ان جزء منها متصل بها ولذلك فتتبع الاحتكاك احداث من المد المسبب من جذب القمر من بعد قمر عن الارض ويؤخر دوراتها فتطول الايام والاشهر حتى اذا صار طول اليوم ٥٥ يوماً من ايامنا صار الشهر قمري ٥٥ يوماً من ايامنا ايضا

وإذا عدنا إلى القمر مرة وجده أن الايام كانت اقصر مما هي الآن وكذلك الشهور. وكان في الشهر القمري ٢٩ يوم من ذلك لايه التقديره على الاكثر وقبل ذلك كان عدد الايام في وقت ان كان في زمن كان فيه الشهر القمري يوما واحدا فتدور الارض والقمر في وقت واحد كأنهما مرتبطان معاً بقيود من حديد

والبدية لانه في البداية الاستمرارية في دوران الارض والقمر في وقت واحد لكن هذا الوقت يكون في الشهر ٥٥ يوم من اياما وقد كان في البداية نحو اربع ساعات من ساعته وبين الارب ساعات وخمس ساعات. وقد كان القمر حينئذ قريباً من الارض جداً حتى يكاد يمسها. فحينئذ تكون حركته سريع من حركة الارض لانها لو كانت اسرع للزم ان يجذب الارض اليه ويندفع به فيسير جراً منها. ولو كان ذلك كذلك ما وجدناه بعيداً عن الارض وسيله متدحكات حركته حينئذ ابتداء من حركة الارض ولو قليلاً جداً تحدث الاحتكاك من سرعة دوران الارض وزاد بعد انقمر عنها بمرور الزمن وبطأت حركته حينئذ وصار اليوم يطول والشهر يطول أيضاً لكن الشهر كان يطول أكثر مما يطول اليوم فزاد عدد الايام في الشهر القمري حتى بلغ اعظمه وهو ٢٩ يوماً وسيمر عدد الايام في الشهر إلى ثلاثة اضعاف من اليوم في مدة دوران الارض على نحوها بعدة دوران القمر حولها وتدير في خاليين مثل ٥٥ يوم من ايامها ويكون القمر قد بعد عن الارض بعداً شامها

وهذان الحالتان غير متساويتين. فبالاولى غير ثابتة واما الثانية فتأبته لان اقل تغير في القمر كان يفسد في يده. وفي وقوع على الارض او الى الابتعاد عنها كما اذا اوقفت يد الساعة على رسمها عند دورة يد الساعة في هذه الحية وتلك فلا تبقى واقفة واما الحالة الاخيرة فحالة ثابتة لا تغير القمر عن موضعها ما ساد اليها من يد كايضا المستقرة على جنبها فانها اذا اقبلت عنه قليلاً عادت اليه من نفسها

وقد وصل العلماء إلى معرفة حالة القمر الاولى بالبرهان الحسابي ثم وقفوا عند ذلك الحد ولا يمكنهم ان يعرفوا الحساب كيف كانت حالته قبل ذلك ولكن يمكنهم ان يصلوا الى معرفتها انتهى من الاستدلال الخفي لانه اذا كانت كره الارض تدور دورة كاملة كل ثلاث ساعات او اربع فسرعتها هذه كافية حمل اجزائها الاستوائية تنفصل عنها وتطير كما تنفصل اجزاء دولاب من خدودها وأطيار اذا ادير بسرعة فائقة. والفرق بين الارض والدولاب ان الارض تبقى ماسكة لاجزائها بقوة الجذب واما الدولاب فلا

ويبقى من ذلك ان القمر مكون من قطع كانت من الارض واقتربت عنها بقوة التباعد

عن المركب ما سرعت الارض في دوراتها اجتمعت تلك الاجزاء واتحدت وجمدت وصارت
كرة القمر. ولا نستطيع ان نثبت ذلك بالحساب الرياضي وبين الدرجات التي مر عليها
ولكن فيما يشك احد في انه مرت على القمر دوران كان فيه على غاية الاضطراب قبلما عاد
اليه الانتظام

قلت ان سرعة دوران الارض على محورها هي السبب لاعتدال القمر عبره ولكنني لا احتم
بذلك بل ارجح لان هذه السرعة قد لا تكفي لاعتدال القمر عن الارض ولذلك يحتمل
انه وجد سبب آخر ساعد دوران الارض على فصل القمر عنها وما دمت في معرض الظن فلا
نامس بذكر هذا السبب

ذلك انما كانت الارض تدور على محورها دورة تامة كل نحو ثلاث ساعات قبل ان
تولد القمر منها كان المد والجزر يتبدلين فيها بجذب الشمس لها كما يعلم بالحساب لسرعة
دورانها على محورها ولو لم يكن بعد الشمس عنها حينئذ اكثر من بعدها عنها الآن فلا بعد
ان تكون قد انفصلت منها اجزاء كبيرة بقوة ابتعاد عن مركز احدى من سرعة دورانها على
محورها وقوة جذب الشمس لما اجتمعت هذه الاجزاء وتكون منها القمر. وهو رأي غريب
جدا ولا يمكن اتبانه الدليل الربحي وهو صحيح اول ما يقع في امر الاحكامه وزياد طول
النهار والشهر على حاله لانهما مبنيان على قواعد حسابية مقررة

ولم اشرف في ما تقدم الى مقدار الزمن الذي حدث فيه ذلك في زمن الكافي لانفصال
القمر عن الارض وصيرورة كرة تدور حولها مع ان معرفة هذا الزمن كبيرة البائدة الغمية
وهي مما يتوق العلماء اليه. فاما وجب ان يكون هذا الزمن ملايين ملايين من السنين
فالتعليق باطل لانه يعلم من امور اخرى ان تاريخ الارض محدود لا يصل الى ملايين الملايين
من السنين وكذلك تاريخ النظام الشمسي كله محدود مهما كان متوولا في التقدم. غير انه
يعلم بالحساب انه اذا كان الاحتمال المتقدم ذكره قد فعلى في العصور العابرة كما يفعل الآن
وكانت الاحوال كلها صالحة لفعاله فكل ما حدث يمكن ان يحدث في نحو خمسين او ستين
مليون سنة على الاقل. ولا بد من ان تكون اكثر من ذلك لاننا استعملنا اقل مدة يمكن ان
يحدث فيها ما حدث من انفصال القمر عن الارض ودورانه حولها. وقد يكتشف العلماء عللا
اخرى لتكون القمر ودورانه ولكن لا يحتمل انهم يجدون عللة اقوى من عللة المد الشمسي
المشار اليه آنفا

بلاغة العرب والافرنج

محرر: كاتب الفيد خليل افندي ثابت

عثرت في مقتطف يسير عن رسالة حقيرة الشاعر المجيد احمد افندي كامل قاي فيبايين
بالغة الافرنج وبلاغة العرب مستند في امنية وتمهد منها في الافرنجية معرب قصائد
ومشهورات كبلغ وفيكم وفي العربية منطلت من منشور نسخة السيد البكري واييت لبعض
شعراء العرب

وقد است من حقيرة كانت تحملا على الافرنج رددته الى غيرة حضرته على اداب اللغة
العربية نذرة تحمدهم وان فيهم لم يلمع الافرنجية ودانها قبل يادن في حقيرة الاديب ان
انقد كلامه مع اعترافي بالهجز والقصور

اللغة العربية في عرف علماء الفروخيا حدى لغات السامية ولغت اهل اوروبافروع
المعد لاآرد. وان من هذه النصوص المولوحيا يعلم ما بين هذين الاصاين اعني السامي
والآري من اثنان ما معد نعت يذهب ردها الى اصل واحد الامر الذي يسعى اليه
المشتغلون بتوحيد اصول اللغات

ورد على ذلك طريق غير عند امريجة غيرها عند العرب وبسط ما يستشهد به في
هذا المقام السامي المشافقة قدس الاهد الساعات والايه وقيسها الغربيون بالامثال والامتنار
وان كتب اميركيا هند شيرة واجبت اماركيا ابن اءاء الاد الشرح منذعيد ليس سعيد
ثم وقف على كينيه قيس الاهد ردد عرب في الشحك وسأل مستغرا ما اذا كان المشارقة
يقيسون طول قلائد وجامه بالوقت كان يقولوا طول فلان اربع ثوان وثخنة ثانية ونصف
ناية وان طول يوم كذا وان وعرضه كذا اجزاء من الثانية

وهذا شاهد بسط على ان هناك من التعابير في اللغات السامية والآرية ما لا يستطيع
نقله من الواحدة الى الاخرى ما تقدم من تباين اوضاع هذه اللغات واختلاف تصاريف
الامعال فيها فاعرب سبعة واحدة ثماني مالا والترنسين خمس صغ والانكليز اربع صغ
وقس عليه

وقد لب العرب عدت ومناظر ووحدوا في احوال تختلف عن احوال الفرنجة فكانت
نتيجة خلافا في الادوق والآراء احث هذا الفرق في اشعار الفرقين وكلماتهم فما بعد
بلغا عند العرب قد لا يحس كذاك عند الافرنج ولو نقلنا الى الانكليزية هذا البيت

الى ذلك نابع معتز محمد من اناس يفسدون الفصليين الى العربية وهو يعدن حرق
التعريب في الافرنسية مماثل طرفه في الانكليزية ماثلة كبيرة

ولا يرد قوتي هذين العرب المستعمل لانها كبنية وعرب اسن العرب لاشعر
هيكه قدسنا ونا حنا في شدة في قوت الاصلين في لغتهم وقوت التعريب
ور في المثل الاصل سعد في تعريبه في ذات عبرة لنادى افريقين ونا ما لقدم من
الاسباب هو مرجع الفرق بين الاصل ومعريبه

قد اتت الافرنج من الماثل والمالات وبشابه ما لم يفتن والعكس بالعكس منه
وقمت في ساحات لاس وريس ورمعت سقرت وتغيت بالرفقين ووجد لال وريح النبا
والملك والعنبر وعقرب الصديق والسندبه

وما احضره دس حنا من كثرة ما شقت عليه مرارة
لانسب السامعين ما دس حبرة لادب من الكرم على الشاعر الفرنسي رفض الصحابة
حول قمر نكر السقي بريح وجمع هذه فيه لدوق لاجدل فيه واعادة ليس من
ينكر تأثيرها

وتحس على افريقي معروفه لادب التي تحب اشعار كبلغ ومن شاكلة الى قومهم ما لم
يكن طار لغة اقوم ونريهم ونقله من لغة لرجس قسيده كمر ما لجرن النمر اقن وود
بد حرا مع اسود بين شدة لافريقي وزي (Fuzzy Wuzzy) وصف فيها شدة
السودانيين ورمعه هذا جيش لافريقي ونظر بين افغانم وفعال غيرهم من اهل الهند
والارسال من حرب اريدي بين كس دس نكازم العدي اي يند ولد سامة الناس
واللقمة الدنيا منهم شقت قسيده ملامقة بيعة في بابها وضع لها حد المومنين صوت فتغنى
بها الانكليز والامريكان في نواديهم وعلمه فحسها شديد وردوا صدها في تعاليمه ولو عربت
القسيده مع شدة الامر اسمعها لافريقيين وحكموا بان واضعها ذوجه ولو كلف
شاعر عربي لوضع مدح في نفسه لاقى موضع عن صبي آخر وانما كلا الشاعرين يضرر
الى غاية واحدة هي صلب نجمة اقوم ما يحدث نورا في نفوس السامعين تشابه جديدة
او موضة كان يذكر افريقي مذهب مدفع عيس وذي قار واعدد الانكليزي حروب قومهم مع
الهند والافريقين كما مع كمنع وتكون الشبهة ان العرب يستحقون ما لافريقي الانكليزي
ويستحق الافرنج ما شدة العرب انما لافريقيين من الترفيقين في الغنتين
ثم ان هنالك عيبا في تشابه المحدثين من الكتاب لا اراه يحبون اقلص منه وهو ذلك

استمع ينزونه في كتاباتهم وهو من مضعف التركيب . ينزونه كان من قبيل دس في الخط
قد ينسب نفي لطوب وقد لا يبعد . ثم ان لوصف ن حيث كان مضعف يات من وثيرة
واحدة متتابع . ترى ان اس . ه . تحب من شجع . في . هو قرحه من لوصف لوان
بكم . ه . كانت كتفه كقوس مزاحه اسيد " غير في لاسكه عر انه قد يري في حومه دونه "
وقوله " نابوليون وما نابوليون اسم ترك دوبا في كل شجع نر . نله "
العشر " والا جاء بارداً ثقيلاً كما هو الواقع في كثير من استمع حتى قد مقبوت حريري
ومن اشبهه من فحول الكتاب

وفي رسالة حمزة الاديب شاهدان هما معرب وصف ميلاد نابوليون في رسالة
ساحه السيد البكري في وصف مولود . ولماحة السيد المتدرة في ما يات
في البلاغة احلته تحلاً وفيما بين كتاب الفقه من في نعت
النفس معرب وصف ميلاد لا من حيث كلام
فهو لا ينزعه في ذلك منازع ولكنها اتجالات لاير في
صورة في الواحدة منهما واندم تلك الصورة في جرح اسيد
تشبه المولود بالقمر والاسد والزهرة والدره في آخره لا ينف صورة
يرتاح اليها الخيال

ولا حل اعرف بالفتن الفريسية والعربية من حيث وصف خطها
وتحيتها على قصيدة لكتور هيكي في لاصن الفرنسي من القادر يفر
من كالعزيمة والتمتع والعسيق فيكم
في قصيدة هيكي من نحو الخيل يبق من حيث وصف غفمة
" نابوليون ومكا . من أوروبا ومن الأمة الفرنسية من حيث هيته لا ينف من يستطرد الى
وصف حسيته فيله من رفعة من حيث هيته موصف لما
تصير انية حية من رافع من حيث هيته ما هو
طاهر نيت لا يستمع رده كل من حيث هيته لاير مراد من
يقرا القصيدة يجمع الامم من حيث هيته وقد يبع
تقال اشعر من فقه صوت الشاعر من وحي من حيث هيته لا ينف
تشبه لا ينف من حيث هيته من حيث هيته من حيث هيته
وه من حيث هيته من حيث هيته من حيث هيته

يكون قد قضي عليه . فلما اعلق الناس بها جأ على ضعف في القريحة وانما تشط اللغة
من عن السمع وسمعة ادبها . وتشط بانها لهم القدر على كفاها السيد البكري
ونحات يابون معها . حنوبه حده . من حسن وما يجب على ادبائها من العمل لحفظها
سده من

ولهل هذا البحث يدفع بعض ادبائها الى تعرب شيء من بلغ ما كتب الافرنج كاسيا
حية عربية

سده من

ذات الاجراس وملك الحيات

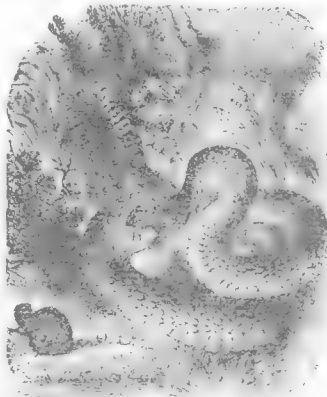
د داود سار جوردان رئيس مدرسة لاند ستانفورد الجامعة

من ضعة وحرقة وحبلا
والعنة من ساء
تسعى الى
من سار يحرق تحت
سده من
تقدش من

سده من

ذات الاجراس
ونجدها
ادرت الشمس ربح
وقد صدها
وكان الله يترقب عن
كزلاهم يسر
عدها
لا سيما
معتقد كذب
على الشر والمقدرة على الفتك زادت فيما على فيج وهو لا على حول

وما حُرحت من حرها كل جسم منبسط لا يكاد يستطيع حركاً لكن اشعة الشمس
فَكَت قيودها ولينت عضلاتها وللحال طابت نفسها وشعرت بالجوع
وكان في شعور الصنوبر قسوة امدت وحواليها سحاب مغطى بنب من شجرة الى
اخرى ومن غصن الى آخر ثم نزل الى الارض وجعل يزعم شقيقه ويزنر ولعجب بنفسه كأنه
محمور الكون وقطة دوران العالم وكانت ذات الاجراس تنظر اليه شزراً وترنقه من طرف
حي كأنها تخين انبرص تتبض عليه ثم حركت دميها وهو ابرء اعداء جسمها لتعلم ما اذا كانت



حرارة الحياة قد دت فيه تحتش شديد ثماني عقد او ثمانية حرس وزر في طرفها تحتش
كباباً تحتشته السائح مدبرت دوتها واعادت احتشحة تيبها وعجب وللحال ماجت الارض
حوضها فيها من لمبوب وموعد من كبر اخيوان لانها سمعت صوت اجراسها فاركت
الى التزار. ومن لا ينز من وجه تعيل دا لبع الجمل القفا مريعا. فرت كباب الأ ملك
الحيات فانه رفع رأسه وفتح عينييه وهب للزمل ناهب من يثق بالنور اتقرب
ملك الحيات حية دميقة فماتت ذات الاجراس طولاً وتحت عنها تحتاً جلدتها امس برآق
ليس خشناً مغضاً من جلد ذات الاجراس ورأسها صغير جميل ولوفي حية. وهي اجمل

لا يدعي منور ربه اسود كزيت وعنته يرض كالفلج وحسم اكله الى طرف ذنبها مغشًى
تحت يضا وسود وحمر وفي مسد يرفقه كمنها خرجت من يد المقتطف

لما سمع ملك الحيات خشخشة ذات الاجراس انساب من عنده بكت تحجب
عن لاخار وذا منه فتفت عينا وزعت ربه وحرك حرس كمنها حيت لم يفتش
بأسها ولكل حية مقتل ولولا ذلك لعانت في مائة من كل ما خوفه من بؤس
الحيوان ثم ماتت جوعاً وانقرض نسلها

لما رفع ملك الحيات رأسه وتنبأ بوب تحت غرة ذب لاجرس وشارقت طرايق
الجنح والذئب فاذاه انساب فجم حمره فقتل ميت حيت في غيرة ذب حرس الموصى فمر
ووفت عينا من ذبق وبفض في عنته وفتو حرس من ذبق ولاحر ولا
محب من ذبق يكن الشوح كمن شريد ناس ربا حرس في ذبق وفتو حرس
صغيرة دقيقة يقبض بها على فريسته فلا يدعها تفلت من ردت لاجرس من ذبق
لها اليه ابطقة فاما وادخلت مغالبها في اغادها والتفت ذب حيت في شمره وادخل
بعضه في بعض كالانتمولة وجذب نفسه فاقص عتقا من ذبق حية لا تحب من ذبق لاجرس
وذنب الافاعي يحرّك طويلاً ثم انساب حرس وجعل حرس من ذبق حرس من ذبق حرس
ذبق حرس ذبق حرس ذبق حرس ذبق حرس ذبق حرس ذبق حرس ذبق حرس
وهو كمن ذبق حرس ذبق حرس ذبق حرس ذبق حرس ذبق حرس ذبق حرس
يقطر في حلقه وهو يحسبه من حية حرس ذبق حرس ذبق حرس ذبق حرس
وكانت لاجرس تحت حرس ذبق حرس ذبق حرس ذبق حرس ذبق حرس ذبق حرس
ما كان بالامس

ونفض السحاب في الصباح وغمر في مكان ذب لاجرس فرد حارس ذبق حرس ذبق حرس
شمر رأسه وقابل عينا ولسان حاله يقول

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العامة تعرفوني

هذا ما كتبه له زمة لاسند حورس وافرده في ذبق حرس ذبق حرس ذبق حرس ذبق حرس
كثيرة لها نيس حقيقة توب بخار وتوسج غرائب اعينها في ذبق حرس ذبق حرس ذبق حرس
الاعجاز وتوفي حرس مقتطف نقالات اخرى من هذا القس

الاسكندر ذو القرنين

اعظم معارك الاسكندر

حدثت ككلامه في حربه التي رجع لاسكندر من مصر الى اسبانيا وتديره امور سور
واينال في قلب اسبانيا . وها نحن موردون بقية تاريخه في هذا الجزء والذي يليه معتدين على
ما كتبه الأستاذ هويلر الاميركي في هذا النوع

لم يذكر كنه اسكندر في حربه من سور وايضا في اسبانيا ولكن يظهر من
من تاريخ الاسكندر سنة ٣٣١ قبل المسيح فبلغ الفرات في
اورشليم وبعث عنه جيشا الى الجسور على الفرات فلما بلغه وجد انهم اقاموا
الجسور وكافوا به في الجسور لانه كان فيها خمسة آلاف من جنود الفرس
فبعث عنه جيشا الى الجسور فاصولوا خافوا منه واركبوا الى الفرار لان هيئة كانت
الفرس حينئذ من اسبانيا من اسبانيا وعسكر الاسكندر وجنوده . ومع المكان الذي
عسكره الاسكندر عسكره في المكان الذي كان يرفقه . والموضع الذي حارب لآن
لا يبعد عن سور في حربه يبعد عنه نحو مئة ميل

من تاريخ الاسكندر سنة ٣٣١ قبل المسيح في الاسكندر انه اذا نزل بجنوده في مهول
حربه فبعث عنه جيشا الى الجسور على الفرات فاصولوا خافوا منه واركبوا الى الفرار لان هيئة كانت
الفرس حينئذ من اسبانيا من اسبانيا وعسكر الاسكندر وجنوده . ومع المكان الذي
عسكره الاسكندر عسكره في المكان الذي كان يرفقه . والموضع الذي حارب لآن
لا يبعد عن سور في حربه يبعد عنه نحو مئة ميل

من تاريخ الاسكندر سنة ٣٣١ قبل المسيح في الاسكندر انه اذا نزل بجنوده في مهول
حربه فبعث عنه جيشا الى الجسور على الفرات فاصولوا خافوا منه واركبوا الى الفرار لان هيئة كانت
الفرس حينئذ من اسبانيا من اسبانيا وعسكر الاسكندر وجنوده . ومع المكان الذي
عسكره الاسكندر عسكره في المكان الذي كان يرفقه . والموضع الذي حارب لآن
لا يبعد عن سور في حربه يبعد عنه نحو مئة ميل

وكان داريوس قد جمع جيشاً ضخماً من كل اطراف مملكته من السكيثيين والخيبيين
والشغديينين والاراكوسيين والعرب والارمن وقام قواده سنة كاملة يدربونهم في فنون
الحرب واساليب الكر والفر حتى حسب انهم فاقوا الملوك الذين كانوا معه في واقعة اسوس .
وقد ذكر داريوس فيه كذا مليوناً من امته واربعين الفاً من الفرس وهو من اكثر المؤرخين
تدقيقاً وقبلة مدققة . وكان في هذا الجيش مشد مركبة يتصل بجواهر عجائب - يوف ماضية تحصد
ما مامعاً حصد وهي ثمانية - ستمائة الفرس في واقعة اسوس . واختار داريوس سهلاً فيسيحاً
لجنوده كي لا يصيبهم ما يصيبهم في اسوس حيث كل نفس ضيعة عليهم ومهد الارض حيث
رأى فيها اغواراً وانجاداً لكي يسهل على مركباته الجري فيها

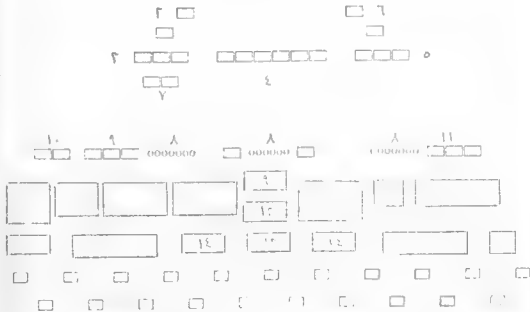
وتقدم الاسكندر وهو على اشد الحذر لانه كان في قلب بلاد العدو وراء نهر كبير
وجعل شعبة ومعه جيش حرار كبير العدد كثير العدد مدرت على سائب القتال . وقام في
اليوم الحادي والعشرين من - قنوسار فبينا ودخلة عن شيبه وخيل عن يساره حتى اذا سار
اربعة ايام عادت طلائعه اليه تقول انها رأت طلائع الفرس امامها فجند - له في اثرها فوجدوها
التي فرس لا غير مدبوستها واسروا بعض رحله ورس الاسكندر قد شدة راحة يله لكي يستريح
جنوده ويستعدوا لمنازلة الفرس وقدم بهم ليل التاسع والعشرين من الشهر مسرى قبة ليل الى
ن وقعت - على معسكر الفرس فجمع قوده واستشاره في افعوه فشارك كثيرون منهم به لكن
- رزميين وغيره من القواد المتحكيين فضنوا ان ينزوا هناك ورس فرس . استطاع احوال السهل
التي يكون في حنادق وترع وانبارك اخرى يصادون بها . فعلم رايه ووقف الجيش في مكانه
واخبار الاسكندر كوكبة من نخبة فرسانه وسار بها ليستطلع ساحة القتال بنفسه ثم عاد وجمع
قواده واخبرهم بما رأى ونظم طريقة الحف ثم امره ان يأكلوا ويناموا ويستعدوا للهجوم في
الصباح التالي . وقد وصف فلوطرخس تلك الليلة وحده بديهة قال ما ترجمته

"في الليلة الحادية عشرة بعد الخسوف الذي حدث في شهر بوذرميون اقام الجيشان
بحيث يرى احدهما الآخر داريوس وجنوده قيام باسختبه وهو يتر بين صفوفهم يستعرضهم
على نور المشاع . والاسكندر وجنوده نيام وهو واقف امام خيمته يشفي الفتايا لاله الخوف
مع ارستندر الكهن . ولما رأى بارمنيون وغيره من القواد السهل موج بالشمائل والذران وسمعوا
لغظ اصوات العدو تحمله الرياح اليهم كأنه صوت امواج بحر حطم اعترتهم الدهشة وقالوا
في نفوسهم ان مناجزة جيش عظيم مثل هذا في نور النهار هي الهلاك بعينهم فدنوا من الاسكندر
وطالبوا منه ان يامرهم بتبني العدو لكي يمحجبه الليل عنهم الفطار . فاجابهم جوابه المشهور

"أني لاسرق الظفر مرة"

وَمَا تَمَّ لِحَرْبٍ مَخْرِبَةٍ لَيْسَ وَمَ يَسْتَقِظُ نَاكِرًا عَلَى جَارِي عَادَتِهِ حَتَّى اضْطَرَّ
قَوَادِمُهُ أَنْ يَأْمُرُوا أَحَدَهُدَ الْإِمْدَارَ وَحَسَّ بَرْمِيُونَ حَيْثُ وَدَّاهُ أَلَا حَتَّى اسْتَقِظَ وَقَالَ لَهُ
أَرَأَيْتَ مَتَى وَمَ خَافُوا لَا يَوْمَ مِنْ يَرَى مَاهُ عَطَى الْجِيُوشِ وَأَشَدَّ الْمَعْرَاكِ . فَضَحِكَ لَاسْكَدَرُ
وَقَالَ لَهُ لَا تَرَى - مَشَرًا - دَارِيُوسَ حَرَمَ حُدُودًا مِنْ مَسْقَةِ الْفَنِيْشِ عَدُوِّ فِي لِادِقَاحَةِ

[١]



- | | |
|-------------------------------|--------------------------|
| (٨) مركبات الفرس | (١١) امتعة جيوش الاسكندر |
| (٩) فيال الفرس | (١٢) حامية مينة الاسكندر |
| (١٠) فرسان السكيثيين والنجيين | (١٣) فرسان المينة |
| (١١) فرسان الارمن والكدوكيين | (١٤) فيال الماشاة |
| (١٢) الحرس الملكي | (١٥) فرسان الميسرة |
| (١٣) داريوس | (١٦) حامية المينة |
| (١٤) مستزرقة اليونان | (١٧) الرماة |

وَنَامَ جُيُودُ الْإِسْكَدَرِ نَامًا لَمِيْنَةً وَسَتْرَحُوا وَنَهَضُوا سَيْفَ الدَّبَاحِ مَسْعُوشِي الْقُوَى وَمَا
جُنُودُ دَارِيُوسَ فَبَانُو مَسْتَقْبَعِينَ مَسْتَعْدِينَ لِقَتْلِ حَائِقِينَ مِنْ أَنْ تَيْبِنَهُمْ جُنُودُ الْإِسْكَدَرِ
فَلَمْ تَشْرِقِ الشَّمْسُ عَلَيْهِمْ أَلَّا وَقَدْ حَارَتْ قُوَاهُمْ مِنَ السَّهْرِ وَانْظَارَ الرَّدَى

وفي غرة كمبرات ١١ سنة ٣٣٠ قبل المسيح وفي حيس لنقد جيش الاسكندر
وفي ارمون الله من امساة ومبعة آلاف من الفرسان وجيش داريوس وميد اكثر من الف
الف محارب فوق جيش الاسكندر معه قلب جيش داريوس كما ترى في رسم المساق ولم
يستطع ان يمد الى جناحيه وخوف الاسكندر ان يخلق عليه جناح افرس فيجئ برجاله
من كل ناحية فافق فرقتين منهم وراء جناحيه حتى تجددت له ذوات اهل الى ذلك ووقف
هزيمة يرقب حركت الهدوء من القند الجبر الى ان لاحت ابرسة من رجليه ان يتقدموا
من جهة ميتة كي يتغوا على ميسرة افرس فمجت صفوف افرس كي تتقدم من تلك الجهة
ورأى داريوس ان ذلك يضر مركبت عت لايس مبددة من افرس فرس اسكيتيين
وخبين لندوس ميتة مكدييين فمبتها كوكبه من فرس مكدييين ومهشم فبلا تم
ضطارت ان تعود القهقري وتلدت كوكبه حركت ومكدييين فرس افرس حتى كانت
مركبات قد اقيمت على مياني مكدييين تدحيا خوف الاسكندر ان يزلو منها ويحل
نظامهم لكنهم لم تغر بالعرض لان مكدييين فسد سببه وجدهم مقروءون حينها
وقتلوا الرجال الذين فيها بمجد السيف

وبدأت صفوف الفرس الى حية ميسرة لنقد ميتة مكدييين فخرج قنبا ورأى ذلك
الاسكندر فقل قد حات الفرسة ودر يفرق من فرس له تحال زواج الحولة نحو الشمال
وقصد الى قلب جمود افرس حيث كان دروس وقطش سببه مكدييين من السماء وما
زال هو وفرسانه يضعون ميتة ويسرة يوردون لايس ويضعون مشع لافيا الى ان وصل
فرس الى مركبة داريوس وظهره ساقب رتعة اقامة حركت ورأى دروس ذلك فركن الى
الفرار وارتدت الصفوف الامامية وحطت بالي وراءه وسبق عليها الاضطراب وطرح
وكان الربيون وهنود قد خرجوا من ميتة صفوف افرس وهجموا على صفوف مكدييين
في مكان لم يدرى خرج منه الاسكندر وهجمت فرس الارمن والكبدييين بقيادة ماريوس
على ميسرة مكدييين وكادت تغلب فبعث ارميون الى الاسكندر يستجده ودار الفرسان
الذين كانوا يحمون ميتة مكدييين وفيهم خبيرين وهنود وردوه على اعقابهم والتقى بهم
الاسكندر وهو عند مجدة بارميون مضدع عن الرجوع ونحن فيهم فيهم لا كل طويل
اهم وبنت فرس تسليفا في ميسرة جيش الاسكندر معه فرسان ماريوس ثم ردتهم على
اعقابهم قبل ما وصل الاسكندر مجدهم فركنو الى الفرار مع قية تلك الجحافل وحده
الاسكندر ورجله في اثره حتى كفت اهدعه من الفطن والعرب وعثرت خيلهم بالقتلى

وطرحي وسدانة من نفس الاسم وبني بيل في العراق
وكن الاسكندر في مصر لكون قومه رجاله ان ناموا ويسرنحو الى منتصف الليل
ثم يحولونهم من قومه منتي حوت من الى ابريل^(١) لكي يقبض على داربوس لكن داربوس
ومن الاسكندر في مصر قومه منتي حوت من الى ابريل^(١) لكي يقبض على داربوس
وقومه منتي حوت من الى ابريل^(١) لكي يقبض على داربوس
بنا من قطع من داربوس وقومه منتي حوت من الى ابريل^(١) لكي يقبض على داربوس
كثيرة بعد يخلص من سدة شلى

هذه عظماء من مصر قومه منتي حوت من الى ابريل^(١) لكي يقبض على داربوس
ورأى الاسكندر في مصر قومه منتي حوت من الى ابريل^(١) لكي يقبض على داربوس
وقومه منتي حوت من الى ابريل^(١) لكي يقبض على داربوس
بنا من قطع من داربوس وقومه منتي حوت من الى ابريل^(١) لكي يقبض على داربوس
كثيرة بعد يخلص من سدة شلى

من مصر قومه منتي حوت من الى ابريل^(١) لكي يقبض على داربوس
ورأى الاسكندر في مصر قومه منتي حوت من الى ابريل^(١) لكي يقبض على داربوس
وقومه منتي حوت من الى ابريل^(١) لكي يقبض على داربوس
بنا من قطع من داربوس وقومه منتي حوت من الى ابريل^(١) لكي يقبض على داربوس
كثيرة بعد يخلص من سدة شلى

(١) مدينة حوت من الى ابريل^(١) لكي يقبض على داربوس
المكن المعروف الآن ببيت الجمل

(٢) الشمس اوشة من الى ابريل^(١) لكي يقبض على داربوس
الفرس القوية واكثرها خراشيب

(٣) اي مدينة افرس التي عاصمة داربوس منتهية الى الشمال الشرقي من شبراز على ٣٥ ميلا منها في
الضريق الى اصفهان وقد حوت في كتب العرب اصطخر

(٤) مدينة من قومه منتي حوت من الى ابريل^(١) لكي يقبض على داربوس
٢٠ ميلا من شبراز

واقعه في رسيبولس فصل الشتاء واحرق قصرها قبل تخرج منها. وقد ذكر المؤرخون
فبوضرخس وديودورس وكريستوس رؤوس حرق في بوطرخس "لما عزم الاسكندر
على الخروج من المدينة وقتل باردريوس شارلده. وفي شهر وكان حوربه معهم
وبينهم قينة من النيكيا تميا. يس وفي جربة المتمد - يتوس لمي صدر مكنا على مصر
بعد ان في اكثر في الشرب وضلت نفوسهم قلت. مات جربا. المقتد من لسان يتعاطيها
كوئوس الراج في قصر ملوك الفرس ولكن تريد هجتها دايع. ان تحرق قصر زر كسبي
الذي حرق ائيد وركها رمادا ولا سيما اذا كانت تضره في النار يديها امه. لاسكندر حتى
يقال في طول البلاد وعرضها. جارية من اخواري لمو في كن مع الاسكندر انقمت من
الفرس واخذت منهم ثلث البيوت اكثر مما تنفع منهم ثمود اعطاهم ر وخر. مضاف لها
حضور طر وثار كره في ما ضلت وكانت حرة قد لعت رأس الاسكندر فنهض وعلى
رأسه اكليل من زهر وفي يده سحر من مطر وسار في روفة القصر وانه. بده. فوه طافون
سكرا واذع الامر بين مكويين فبعده فتنسحب. وهم كانوا يخيرون فرح لاهيه حسبوا
ان حرقه للقصر دليل على انه عزم على العودة بهم الى بلادهم

ولم يذكر ربابوس هذا قصة ولكنه ذكر لاسكندر رد ان يحرق قصر ملوك الفرس
انتقاما منهم وغلا باقراض دولتهم واستتار بارمانيون في ذات في بشر يدي به كده حرقه
ثم ندم على فرط منه

وكان داريس قد جى في تمبي رسيبولس على خمس مئة من مهاب واقام
فيها منتظرا لئلا ياتي الامن حتى د عاد لاسكندر من بلاده وحلت له ثبة من نواب
لدهر عاد ولم تهتد ولا سرت في هركيا^{١٧} ويري. في لسان اشرفي من بلاد الفرس.
وبعت بسا و جواهره ومركباته التي يسهر فيها في شعب في الخيل - حتى اواب قزوين وهو
في حدود مملكته وبكن بنوي ان يعده الا اذا فرغت جعبة حيله وابقن انه اشاع بلاده
كلها لان البلاد التي عبر ذلك الشعب لم تكن من مملكة الفرس ولو كانت تعترف بسيادتها
ولما دخل فصل الربيع قام الاسكندر وسار نحو كيتا لانه ما دام داريس حيا ولا
منازع في الملك وهو بضع من يكون الملك الوحيد في مسرق الارض ومغربها. وبلغه اولا ان

(٥) مدينة مدية كانت عاصمة بلاد مادي وعلى حراتها خمس مدينة همدان في عصر الاسلام

(٦) عالة على بحر الخزر حتى الآن مفردان واستلهاد

(٧) عالة اخرى بين مادي وبلغ تفصل هركانيا بينها وبين بحر الخزر

داريوس جمع جيشاً آخر وفي سنة ٣٥٠ قبل الميلاد هزمه على حذر في نهر لم يتهرباً لداريوس جمع ذلك الجيش فنزل من وجهه وبعده تسعة آلاف مقاتل وسبعة آلاف وزنة وذلك لاختلاف قوامه رأياً فان داراوس قائد الفرس وسوس مرزبان بلخ ارتدأ ان تعطي القيادة العامة لبسوس ويطلع داريوس ان يبعه مشغولاً ان يبقوا اليهما وصار كانه اسير في ايدي مرزبان. بلغ الاسكندر ذلك فصار همه كيف يحضره من ايديهم. وبما رأى انه قد تم العمل لدي داراوس اسباً لاجل دفعه لاجل نشر اليونان والاستيلاء على مملكة الفرس عزم ان يصرف من سائر الاشراف من جنودهم مصروف مرسى تساليا وغيرهم من الخلفاء اليونان ودفع اليهم احوالهم كلها الى داراوس ففرق عليهم الي وزنة فوقها وزني ان يبقوا معه من ردد البقاء منهم بمقتضى ما كان في القلوب من الثقة باليونان فسهل لهم سبيل الرجوع الى مملكتهم. فصار من عام اربع سنوات من حين هجره من اوربا فضعف ارتباطه بهم لانه لم يبق معه من ردد البقاء تلك الصورة الوهمية من تسليح صوابها لانه حذر ان يتركها مع ردد البقاء فصار حذر كبير واعطاه في بعد قصده ان يتعذب الغرب

على الشرق كما كان ولا ان تنضم ممالك المشرق والمغرب تحت راية واحدة

وفي سنة ٣٤٠ قبل الميلاد في اكبانا لحراسة ما فيها من الاموال واخذ بقية جنودهم الفرس وصحبهم سنة ٣٣٠ قبل الميلاد سيرا واحد عشر يوماً وبلغه هناك ان داريوس عبر الى قريش فامر جنودهم ان يسير نحو حمص ثم توجه بهم وجد في اثره فالتقى في طريقه راجع من امر الفرس فالتقى بمقتضى ما كان داريوس وقع اسيراً لان رجاله تركوه الواحد بعد الآخر ولم يبق معه الا اسيون والقليل من مستزقة اليونان ثم ابعده بسوس اليونان عنه وحاطت بتركيبه حوزة من جنود الفرس من ذلك وقتلهم قائدهم الى المركبة وكلمة اليونانية وكان داريوس يهبطها واحيرة بما ظهر له من مقاصد بسوس منهم بسوس مراد القائد ولو لم يفهم كلامه فخر داريوس في دجى التمليل وكبله بالقيود وحمله الى بلخ وبلات مستزقة اليونان ان اخبار الخوارة فقام من حين وذهب معهم ارتابا زوس واولاده وكانوا قد اقاموا على ولاء داريوس

وكان من قصد بسوس ان يهدي نفسه ورجاله بداريوس اذا ادركهم الاسكندر واداه لم يدركهم فقتل داريوس وسكن على انبلاء. فلما بلغ الاسكندر ان داريوس اسير في قبضته اخذ بحمة فرسه وحضر في ارض نهاراً ولبلاً الى ان ادركه بعد عناء شديد وسير حيث هلك فيه كبير من الخيل والفرسان. ورأى بسوس مرسى الاسكندر جادة في اثره

طلب من داريوس ان يركب جواداً وبفرسه في ملاحمة شجر اورد حنة
 وحده فرسان الاسكندر في اتر اندرين فرأوا من مذهب واحدة تغلف الطرق
 ومركبات النساء ذاهبة فيه، كل مذهب لا من يسوقه ولا من يقوده فم يستوي في شيء
 لان عرفهم داريوس وداريوس في مقدمة الخدين على ما قيل هو واحد فضل واحد منهم
 الطريق فرأى مركبة بعيدة عنه عشت بها الخيل في كبت شجرة فعلى الينا فرأى فيها
 داريوس في حالة التبرؤة وقد طاب كس من حده حوضه واسترقت الامين
 فلما جاءه بها وشرب قلة "لقد زدت كربة نفسي بستمات حي تامة لا تستطيع ان وثيث
 ايها ولكن الاسكندر يومئذ حزنه لانه على يد من في ورجعي ولاذي من المعروف
 وفي ساقه والملك ملاحمة اولاً كفى ذلك وملك به وفنس بها على سوارس واسلم
 الروح. ووص الاسكندر به وفنس كنية كاسف من ورجعي من كنية وملك به
 هكذا انقست حياة هذا الملك اعظم وهو في حديق من حمود وكان كنية جواداً را
 رعيتو لو لم يؤد الاسكندر في عيده في السنة في الشرج من حديق وملكه يكن من
 شدة ساو كتره فدم كل الاسكندر قام حينه وسار في حروب سيرا هجر داريوس
 وغير داريوس عن مجاراته فيه

وفى الاسكندر اماله من كرت من ربع مائة ملك من سيرة من بولار
 القبطانية ان ينهر هندو ملكه النامية في كل ملكه وسنة من كل ملكها
 وقدمت وحيداً شربداً عتاشه يد حان من حوضه من سيرة ملكه وكان الاسكندر
 اعطى بذلك ونظر الى حصى نظر كرام فامر ان يدمن في مدهن ان يبق يلق به من
 الابهة ولا كرام

وتقاخرت مكدونيا باميرها ملك بجاو الملك بدفن خضمه

على ما قاله اوفيد الشاعر الروماني

هذه خلاصة ما ذكره مؤرخو اليونان والرومان في هذا الباب من مؤرخو العرب فقال
 ابن خلدون منهم "الاسكندر بن الاسكندرية ترحب مع در ودمه وقتله وتخطى
 الى فارس فملك بالادها وهدم مدينة الملك بها وسبيها"

وقال ابن الاثير "الاسكندر خاف من حرب دارا فاستأجر من اهل فارس
 وشاروا عليه بالهروب فاستأجر عليه عند ذلك اعداء دارا فقتل ملكه الاسكندر الى
 حجي دارا وحكمها على الفنت دارا فاحكم شيداوم يشرب مسكناً لما بقيت الحرب طعن

دارا حاجباً في اوقعة مكنت حرب يسمي سنة فانهزم اصحاب دارا ولحقه الاسكندر وهو
 بأحر رمق وقيل ان قتل به رجلان من حرسه من اهل شمدان حباً للراحة من ثقله وكان
 فتكها بولما رآيا عسكرة قد هزموه ولم يكن ذلك بامر الاسكندر وكان الاسكندر قد
 امر منادياً ينادي عند هزيمه عسكرة دارا ان يؤسر دارا ولا يقتل فاخبر بقتله فنزل اليه ومسح
 التراب عن وجهه وجعل راسه في حجره وقال له انما قتلت اصحابك واني لم اعمم بقتلك قط
 ولقد كنت ارجو ان يسرع لانتزاعك الموت وبأحر الاحرار من هذا المصراع
 فاقصم بما احبب فاقصم دارا ان يزوجه ابنته روشك ويرعى حقها ويعظم قدرها ويستقي
 احرار فارس يأخذ له بشاره ممن قتله ففعل الاسكندر ذلك اجمع وقتل صاحبي دارا وقال
 له انك لم تقتلها بسيفك فقد قتلته بدمي فاقبل له وقال ليس ينبغي ان يستبق
 قتل الملوك لا تذخر. وكان المفاوضة بحرية حراسان مما يلي الحزر وقيل ببلاد
 الجزيرة عند دارا

والقد سرنا برواية ابن الاثير ولو كانت قابلية النسخة لانها تدل انهم بالغوا في القتل عن احد
 المؤرخين اما من حرسه الذي حاربهم ولا يدري ما اقعده عن البحث والتفتيش وذكر
 شيء من تاريخ الاسكندر ووجه الانسحاب كثر من تاريخه بالحرفات ولا وهم

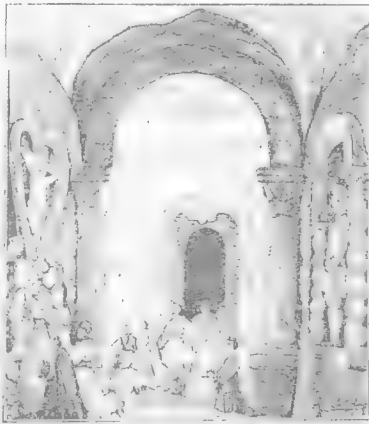
مدينة الملح

يعتبر من يقرأ عن هذه مثابة ان المدينة اشد اربابها مهورة بتجارة الملح ولا يخفى
 بابل انما مدينة عربية وحيدة في بلاد صحراوية في قلب الارض في صحور من الملح الصلد وقد
 بذل العمل ما في وسعهم مدة الف سنة حتى حوتها الخيام الدامسة الى قصور زاوية يعجز
 عن وصفها القلم ونحوها فيها مزارع وسعة وكثافة نفحة وعروشا كبيرة وقنايل بدعية وثروات
 تحاكي الثرى في انحاء صحراء وكماها صحور في صحور عظيمة من الملح الابيض البراق كما ترى في
 الصورة التالية. وهذه المدينة مخرسة في ادارة المدينة وليكروا على ستة اميال من كراكوفي بلاد
 النخسا وهي اعظم مناجم الملح في اوربا كلها

ابتداء الخت في هذه مناجم سنة ١٠٤٤ وتزيد مساحتها الآن على مليون وثلاثة ارباع
 الميل طولا وبقوا شاة كبيرة فيها دارة المراكز ونحو كثيرة من آثار الرجال العظام الذين
 زاروا ذلك المكان. وكان الساس ينزلون في المدينة رابعة تجرها الجبل فصاروا ينزلون

الآن زائفة مائة ألفه ونزل - ليعطى المائي على أن يعضون البزول على سلم عراصة
مخولة في صخور الملح

وبكاد لرائر ولا يرى شبه عدد رولر في فجوة حيث يكسبه انزاله المذموم ويرعبه
السكوت التام حتى يسمع وقع قدميه فيطأه رعداً فاستمر يمشي ولا غيره راحة مخولة في
صخر من مع بكاد يضيع فيها ليعتبا وقد نحتت فيه ٧٥٠ وجعلت مرفص وتحت غرفة
"ليوسكي" - سم رئيس الشعب في تلك الازمان - وفي جانب منها صخرة ضخم عظيم من الملح



يمثل قود تمسا وسقطتها وفي حاس حرم منها عرش حرم - في حرم توسع مدح اصنع وهو من
المنح ايضا يجلس عليه الامم صور عنده يزور الحجج - وعمق هذه الغرفة ٢١٦ قدما تحت سطح
الارض وهي في الشقيقة الاولى من سبع طبقات متباعدة واحدة تحت الاخرى تقع
فيها الطائفت الالوت الاولى فقط ليرأين - ويخرج من هذه الغرفة مشرب
البرحة والبرور مدح معبد القديس غريغوريوس مرر من سبعين وثمانين مند نحت
سنة ١٦٩٨ - ترى مدخله مرسوماً سيف الخدرة في - حرم مذبح مدح الصنع عليه صورة

السيد الشيخ مصعب، وهذه مدينة قسار رقبين ركعين كل واحد الى حبة وفي المعبد مذابح أخرى ايضا ومذابح كثيرة من الخشب والبرونز. كما بنا رحى واحد قمتي نمره في تحتها ونقام المذابح عن مس هذا الرحى مرة في السنة في يوم معين فيدخل تحتها الرهبان والمربون وجميع حمار من الناس في مكان حرم هذه المدينة ركشيرة ومردن النخيل زينة فيقوضون النهار كله فيه أكليق شاربين بعد ان يقيموا الصلوات

والى جانب هذا المعبد معبد آخر يسمى "معبد الملكة" تحت على جدار من جدرانها منظريه لحم وعلفت فيه ثوبا من ابيات لا لا كليبور

وانزل لرائس من عدد المعركة في حبة المدينة من تجمع على سلم منحوتة في معبد الشيخ فيبدلح عزمه فيعيد بيع حرمه ٩٢ قدم وعرضها ٥٩ قدما وعرضها ١١٨ قدما تم تحتها سنة ١٧٦١ بعد عماره رحى سنة وفي هذا لأن بتلات مئة نور كهربائي وتعرف الموسيقى احدا من معبد طريق الممر حرمه المجدد ويدي متصلا في قبتها التساقطة كالرعد القاصف

وفي المنطقة طرف أخرى معبد سكي حتى كل منها بنعم عظيم او كبير او ملك او امير وفي حدى جبالها هومن كبر من معبد حلال تذكر الامير خور فرسيس الاول وقبرنته الامبراطورة كارولين

وفي المنطقة الممتدة من هذا معبد حبة خشبة خديده حطب مطعمه كل فيه الزور وحرم الطعمه يتروك معبد هذه ويدور القصر في كل أنحاء النجم على حطب طوله نحو خمسة عشر ميلا ويخرج من معبد من كل أنحاء النجم الى المنطقة حيث يرفع الى وجه الارض ويرس في قمار خشبة. ومارسه حبة باوار لا يحصى عددها فتظاير كأنها مائة خمس المهره تنبع من كل ناحية عديدة حطب تدركها او بعضها حسب رغبة الزور وما يدفعونه من حطب حتى د ابرت لا يتركها ظير النجم في حدة من المياه لا يتصورها الا من يراها وليس السمع كالغيان

ومن العجب ما يرد في راي هذه مدينة بحيرات كبيرة على عمق ٧٠٠ قدم من سطح الارض وهذه الحياج في حطب حطب تدركها قوارب خشبة البنا تحرق بحال مرسطة في جوب بحيرة فيوزل زائر قوارب ويدور في كل حدة بحيرة وهو مهبط من حول المنظر يرى الامواج تنبسط حتى يطم حواشى البحيرة فيسمع ضجيج يملأ صراخ الاموات متصاعدا من اماكن الجمع والبعيريات كثيرة في كل أنحاء النجم

ويعمل في النجم ما يربط على ارب عمل فيستخرجون ٦٥ الف طن من الملح في السنة

ومهم من يولد ويعيش ويموت في تلك الاعناق وصعوبة حيدة لا يشكون عرف ولا ضعف
وعنده حيوات عديدة لا تروى شمس قمر وهي لا ترمي ذات علامات الحيات بل
تراها كائنات الخيل شكلاً ولونا وطباعاً
نجيب معروف



مستقبل افريقية الجنوبية

تكد الحرب تقي اوزارها في جنوبي افريقية وتتحقق ما في عهد ايريدية . ولا بد
من ان تكون احدي الان كثرة تغلب شجاعة فكيف هي من تتجح حود الامم . وليلق
البحث عن طبع البشر وما يرضى مستوحش من حرمهم . تحت في طبع تلك البلاد
اي ستطيق فيها حرية بعد هذه حرب الانحر ولا بد من وقد سار في هذه في هذا
الموضوع لحري حريده يهتف بالهمة نشرتها حريده السيفتك اميركان فلفظنا منها السطور
التالية قال

جنوبي افريقية الارركمة كما يظهر من وجود مدحه من غير هي مؤنة بركنت
فدنية . و الارض من مدح يجرى منه بين وريد حردمد . و مدحه هم كثير من الاكام
الضاحية لرب كروم . ووراء هذه الارض ممدوح مسقة ست في الغائب ولا يحتمل قترها
الغم والقر . ووراء السمبول بجود مرتفعة نمو حردمد لاف فله من صحح بحر مدحه
لذهب مصلها بركاني ايضاً من مدحه الماس . ووراء شجود حري هم كثير من المعادن
وتغطيها المراعي الخصبة

والبلاد كلها غنية بالمعادن ان هي على يدك امة وفيه من كل ما هو المعروف فالماس
موجود بكثرة في كاري وحاحرس فوسين وفي بر شال من سمك البلاد من كاري وفي
الترانسفال وبلاد زبدي شمالي بريتوريا وروديسيا

والذهب وحدي في جنوبي افريقية من قديم الزمان حتى من بعض ان شونالند هي اوفير
المدكورة في النورة وكان يؤتى للذهب منها في سبيل حكم . ووجد العرب للذهب فيها
حديث سنة ١٥٠٠ لمسيحي منذ ربع مئة سنة وهو يوجد الآن بكثرة في يوهانسبرج
وكم اسكدر بوناريون وكوه حردمد وبلاد اسواني وبلاد زولو وبلاد مازامباكو وروديسيا
وما كن حري كثيرة

والنجم الحجري يوجد في - مرة لاس وأماكن كثيرة وقد بلغ المستخرج منه سنة ١٨٩٨ نحو مليون طن

والفضة توجد في كل جنوبي افريقية وتخرج من مناجم بقرب برتوريا وفي الطن من الحجر ما يساوي ١٣ ربالاً من الفضة

وتمس كثير أيضاً وقد أرس منه ثلاثون ألف طن إلى بلاد الانكليز سنة ١٨٩٨ .
ومنها يابس الرصاص و ريت ولايتون والتصدير والحديد ونزريق والاسبنس والنيكا والمنج
وكاريت ونكالاين وكثير من حجارة نكريته هذا الماس مثل الياقوت لاصغر والازرق
والزبرجد والجمادي والفيروز والعقيق

أما ما يستخرج لاس من عدد معدن وأخوه فقد قدر قيمته بألملايين الكثيرة فتناجم الماس
في كاري قدرتها خمسة ملايين من جنيهات وقد بلغ ربح اصحابها في السنة مليوناً ونصف
مليون من الجنيهات عدد من كل سنة . وبلغ ربح من مناجم الذهب سنة ١٨٩٨ خمسة
ملايين من جنيهات مكر الربح من ذهب ٦٧٥ في المئة أي ان السهم الذي اصل ثمنه مئة
جنيه ربح في سنة واحدة ٦٧٥ جنيهاً

وحديث لارض برسيه كد من ن سفد وثبت فيها اخيوط والامار على النوعها
وتبلغ قيمة الصادرات من مورديها كل سنة نحو ثمان مئتيون من الجنيهات على قلة سكانها ولا
تحتل ادا ربع من مساحة وهي في جزيرة اليها عدد من يستل الأمن فيها .

كاهن تشن كنخ

وطرف من اسرار البوذيين

لكن كنخ مدينة في نيب بلاد الصين على نهر يفتسي وهي من المدن الثلاث والعشرين
المتوحدعة لبحيرة لاجانبه . كاهن نحو ثمانه الف سن وفيها مقاعد رئيس الكنيسة اسمي تشن تسو .
احد من لاد التبت ولقمة منها سدة الديانة البوذية وهم كهنتها ومقبوض شعائرها وكشفوا
غوامضهم . وقد استمر منهم وتوه مديكن في مدينة لاساً عاصمة بلاد التبت وكعبة الديانة
البوذية فل جاء لاد البدين دعت تبارته في قطارها حتى اذا نزل مدينة تشن كنخ اتجهت
عيون المسيحيين اليها وحسبوا ان الخبرات ستندفق عليها لانه جعل اقامته فيها . واعتقد بعضهم
انه يتاجي الالهة ويند كره في امور العدد . فقاطر الزوار الي هيكل تشن كنخ من كل بلاد

الذين كانوا لا يؤمنون ولا يطمعون برؤية هذا الكاهن العظيم لا لمحبته بل لانظاره
يقصدون ان يعبدوا الههم في حرمه حيث يحل شخصه المعظم عندهم
وتحجب بهد رحل عن الانظار رحل القوم يتبعون عنه اسبعت كثيرة في حد العراة
على حسب معتقدهم فيه فقل بعضهم ان وجهه لا يشبه وجهه اناس بل وجه لاله وقال
غيره انهم يسمونه سمعة اخية خسة وقال آخرون انه في شكل وهدنة وسبعة رغبة للناس في
رحل معين فيروا ويبعدون ثم يبعد في اسماء امام عيونهم تحجب الارواح المقدوسة التي
تحدق في الآن قائمة على خدمته . وذا ثابت الاوهام الدينية على اسس لم تقف خيالاتها
عند حد محدود . ولكن اسمها يذكر دائما بلوقر والاحترام حتى بان رحل احكامه في باكون
ونوكلوا من المتبعين الذين طارحوا شعار الديانة اليهودية ظهر . وانما البعض ان يوده
نفسه من اسماء ومما لقب هذا الكاهن بالحكمة المتعمدة

وفي راداعين رحل مرفي ابو ميري اسمها كرامت زواجر مير وتعلم لغة هالبا
وليس لباسهم ويتحقق بحدلافهم وغوامس كثير لاوريين معرو . تحت وانبس خدانة نفسه
ان يحاول رؤية هذا الكاهن ويكشف الحيل التي خدع به . بل الادوم لان سلطنة الديانة
كانت قد اعتدت حدودها ورحل مودة يجتسون . بل في حسم منه شدة . وعرضت
لله مودة مدد معة شهيد دعة في الابعس في الادامس مقسداً كنج . ومن في رحل
اليه دسني . ارجع في شعبي وودع معرو . تمخرج من . بل في رحل . واستأجر
سفينة حري وضعد بها في شهر ينعشني ذهب في تشن كنج رحل دسني . بل في رحل
ذهب اليه وكان يخوف ان يبيع خبره هذا الكاهن فيوقع . بل كبه . بل يحسونه
جسوساً في لاط لا مبرطور . بل في رحل . بل في تشن كنج . بل في رحل . بل في رحل
احبا . لمدينه كي لا ينفذ احد في . بل في رحل . بل في رحل . بل في رحل
الكبير وحكمة الكاهن الاعظم . وكان صاحب القول في حسب كبير من التقوى والورع
فاخذ يطلب بنفسه هذا الكاهن وكرامته وحرفي من مودة في ساعة اكبر مما يمكن ان
انمر عنه في سنة وانا في باكون لكن القمص التي قضاها علي مسممة . لاوهجه . بل في رحل
تستحق ان اذكر شيئا منها وضبرني ان سب عظمة هذا الكاهن . بل في رحل . بل في رحل . بل في رحل

فلبست لباس الكهنة الصغار وجعلت تردد على الفيكل وصلي فيه منام وانا اتربق
الفرص عسى ان احد سبيلاً لمشاهدة ذلك الكاهن العظيم . وبرت الخراس منشترين في كل
مكان وحاولت ان ارشوه بامال في ائمة والرشوة ففتح ابواب قصر الملك في باكون واما هنا فلا

بالتفت اليها احد لان الجميع يحسبون كهنهم الاعظم فوق مصاف البشر
وتحت هذا الكهن الثلاثة كهنه هم المزمع لاول هذه وبلي كل واحد منهم كثيرون من
كهنة الصغار يجحدون له ويقررون انوارهم . واحد هؤلاء الكهنة الثلاثة شيخ شائب اللحية
محدود بظهره مذهب الطاعة يجلس على دكة عالية في الهيكل وبارك الجمع ويجلس الكاهنان
الآخران على جانبيه . حدهم يجلس عن يمينه وهو تاج تلو على وجهه امارات الذكاء وسرعة
الخطاير والآخر يجلس عن يساره وهو شيخ فحيح المنظر وجهه مشوه " بندوب الجذري وقد كنت
احسنى المنظر اليه بسبب لاسنانه وكنت احسبه اعلم الثلاثة واشدهم دهاءا ولوجس في اوضاع
محسنة . وقبيل رحيلهم في ذلك اليوم سمعت الكهن الاعظم

وقد تمت يوم كنهه في حاري غارنا وقد تأكثت الثلاثة انتموه قياما وبسطوا ايديهم
في الهواء ثم انما حوا على الارض مع بقولهم صوت حنوع يحدوا سجودا فقد جاء
بالحال حرا الجميع كنهه على الارض وممرت معهم ولكني وضعت يدي على وجهي وجعلت
انار من بين صبعي فوايت لاسنانه تفتت من وراء الكهنة الثلاثة وظاهر من بينهما رجل
مدهف تنوب ريش من راسه الى قدميه وفي اللوب شقبان امام عينييه نظهران منها وعليه
نقوش حمراء مقلادة من ذهب حول عنقه . وبدا ظهر مبرج الكهن قبيح المنظر " هوذا
الواحد الخفي " وذهب الخرافة بعض احضور حتى رمعوا رؤوسهم ونعوه نخة اما سائر الجمع
ففي حيرة على الارض حنعا . ورمع هذا الكهن العظيم يده وبارك الجمع فزادوا نضرا
واتهالا لصوت منخفض كانه خفيف ليل . ثم مده يده وباركه ثانية وتناد من حيث اتى
وريات الاستار وتناد رفع جمع رؤوسهم وضوا جانين على ركبهم وهم يصيحون ويتضرعون
وحاولت ان ارى سيد وراء تلك الاستار فمرا ولا كنت ارى سبيلا لرؤية ذلك الرجل
مخجبا لكنني تدرست بالصدر وعرفت ان واذب على العبادة في ذلك المعبود عسى ان اتبع
لي فرصة اخرى لرؤيته

وقبيل انتردت على الهيكل منا زبد جرة يوم بعد يوم وازدد اقترابا من الخراب حتى
تبع لي الكهنة الثلاثة والذبت ابي كثير منهم مرة وبش في وجهي وكأنه مدحني على
ورعي وتعبدني فزادت حراقة وجهي على العبادة يوما وكان هذا الكهن يشي لي ويهش
كلما وقعت عينه علي

وحدثت يوم ساءت بهت الصلاة وتمض الكهنة عن كراسيهم ليدخلوا الى ما وراء
الاستار ووقع الكهن الشيخ كانه اصيب بالفلج فامسك بكرسيه وقبل ان يدخل الى الارض

اسرعت اليه وانتهضه وبادر الكهنة من انحاء الهيكل وتلبوا علينا فطلبت منهم ان يبعدوا لكي لا ينجبوا عنه الهواء ثم حملته ودخلت به داخل الاستار وانا اقول في نفسي قد حانت الفرصة لزوية ما وراءها . ففتح الكهن عيني حينئذ ونظروا في مجمع مزدحم غرا اسيرة والتكر ونظر اليّ كذلك فغيت له رأسي وقلت اني ود ان اتق في حرمته بقية عمري متبسم وسمع في ان امضي معه الى غرفته فتكره على هذه المنة وميرت ومعني الكهنة لآحرا لجزينا غرفة كبيرة وراء الهيكل ودخلنا سردابا طويلا وصلنا في آخره في درج بعدد عليه وذا امامنا رواق كبير في وسطه فسقية يتدفق منها الماء وحول الرواق حرم كبيرة فوصلنا بالكهن الى باب غرفة منها في طرف الرواق الشرقي وقبل كهنا لمساعدتي على حمل ذلك الكهن لما وصلنا الى الدرج فلما وصلنا الى باب الغرفة ضا رأسيهما واعد سعد بهما يتحدث في رجوعهما فالتفت الى الكهن وقد وقعت عيني على عييه تبسم وقل بي - سدي يا اي من دخل الغرفة فقلت هذا غمر كبير يا بي . فقل لقد سرت ما ربي في بي من احسن والتموى فقلت ان تنازل الي هذا منة كبيرة منه على عبدو الخاضع الامين

فتبسم . ية ودار نحو باب الغرفة ونحنا فنظرت وذا غمره حامية حالية ليس فيها شيء من لآلات والزيات سوى حشير ملثوف فنه في احدى زواياها ووسادة من الخشب سلامة الزهد الشديد . فقلت له لا يصح ان يسم في على وسادة من هذه . فنه يبي نكته بل احد يجلس احاطا الى ان وصل الى باب حني ففتحه وذا وراءه غرفة أخرى فدخل اليها وادخلني معه . واعتق الباب واقفله فنظرت ود الغرفة رجة فحره لرس في وسطها مائدة عليها اكلهم واندر تبة فعميت من ريانهم وكيف يتظاهرون بالزهد والمقتطف وهم عاش في عيم مقيم فقلت الى اين بعد هذا يا اي فقال اني ذلك السرير حيث تنظر متبينة الله . قال ذلك مستيرا الى سرير في طرف الغرفة . فقلت ومن من الكهنة الثلاثة يطلب ذلك ولا يجاب طلبه . فقال يا حبيد . فقلت ان فضائل بي كثيرة وكل فعيده معهم الف جر في السماء . فقال وانا ارى لك حسن جزاء ايضا . فقلت حسي جزا . ان اي رانس عني . فقال ان بني يتكلم

كلام حكمة وتعقل

ووضعت على سرير واديت منه مائدة وحفف الاتار ليمسكه لم يد اليها يده بل بقي ناظرا الى سقف الغرفة وهو يتم وانا حائر في امري لا ادري كيف ينتهي ذلك اليوم ولا

اين اري رئيس الاجبار

وبينا انا افكر في ذلك التفت الي وقال لي لقد حانت الاحل وبلغت طلبة الابدية وانا

ضعيف البدين والرجلين مض و جبر احوالي لكي يعدوني لهذا السفر الطويل . ثم تهدأ
واسمض عيني حتى حسبت ان امار موت واقف فوق سريري . فقلت له لا تقل ذلك يا ابني فان
طريق السماء ليس صعبا على من كان مني . فقال اني لم اقل ان صعب بل هو هين وقد
مرت علي سنون كثيرة وانا في انتظاره

فقلت ان الواحد العظيم خفي ابي يحرق حجب الغيب سديق يوده اذا طلب من معطي
الحياة شيئا لم يرد طلبه

فتفتح عيني ونظر الي غار المدهشة والاستطلاح ثم قال هل يتكلم الناس كثيرا عن
الواحد العظيم احي . فقلت نعم ويؤمنون به . تكلموا وهو على ما اشتهر عنه من الفضل والتقوى .
فقال لي لا استعجب ذلك . فقلت من استعجب عن الانصار فان احتجابهم عن اولادهم المؤمنين
مثل احتجاب الشمس عن الخلائق

فقال لا يحسن بخدمته ان تترك ما هو . فاحباب . اذهب الآن الى ذلك الباب واتخذ وسري
السرداب الذي يؤذي ابي ثم ازل في السلم الذي في حرم واقرب اول باب عن يمينك
فقال من امرتك وحده . فقلت تركني ولا تخف . فقلت وسرت كما قال لي
وان مسرورا حدثت حجاب . فحجت كثيرا كنت اشقروا ان حيلتي حازت على اولئك
الكهنة . وقويت من يدي . فليس لاحباب ولا كمن دونه الف ستار وستار

وسرت في اسد باب وكان فقرة مسا فكنيت ناس نسا ان بلغت حرمه فوجدت
فيه مصباح معلق حجاب احاطه حذبه يدي وزلت في السلم الى ان بلغت مكانا عميقا
تحت الارض فدرت الى بين وفرت الى باب وجدته فافتح وللحال هجم علي اثنان نزعا
المصباح من يدي وقبضا علي وسرا وحده في اذني فزلا اجمعت فلك في حصرة الواحد الحفي
العظيم . ودفعني الرجلان الى الامام ووقف لي فيلا ثم صرح واحد وذا باتني عشر مصباحا
اسبغت معاه اثنان . في حرمه كبيرة حذبه مئة بالخرس من الكهنة وميا دكة عالية عليها
رئيس الكهنة حي الغدير حلس على عرشه وعن يمينه واحد من الكهنة الثلاثة وعن يساره اسكن
استخ الذي كنت في غرفته . فطرت اليه مدهوتا وطرا الي وقال اراك مدهوتا يا ابني فقلت
نعم يا ابني في مدهوت ومسرور فتمت اسريري وكان نادا عامتوني هذه المعاملة . فقال لانا
نخاف منك اطرا ما وحده . فمعت وني حاجة المتعب الى مثل هذه الاسلحة قال ذلك وهو
ماسك خفيجي ومسدسي وكان تباعه قد احذوه مني وانا في الظلام . فقلت ان غرضي الدفاع
عنك يا ابني فقال رئيس الكهنة حسنا . كذب لك كاذب ونحن نعلم انك حاسوس خائن

فدهش حتى كاد ينمى عليه وانثت واذا مسدسي وحجري على مناسه فوبت اليها
واشرعت امرد في يدي وامرته ان يسير معي من غير ان يثوه نكده ولا فقله وكنت لابساً
لبس نكبة كما تقدم فلم يثبه احد لي وقتنا سائرين في ان حرجنا من هيكل ووصلنا الى
دار رئيس الشرطة. ومز رحل الحكومة فعملت لانهم نخدم من كهن تن كنج واستبدادهم



نائب الزراعية

المعرض الزراعي

مر كنية همد عير والمعرض الزراعي من فري همد
مدرسة سابقة ومدرسة الاحمد والاعلم معرض زراعي مصري في سنة
بعد ان مر على المقتطف صنون كثيرة وهو ينادي بانشاء مدرسة زراعية ومعرض زراعي .
وهذا المعرض على ان رى انك معرض كنية همد
منه ذلك وفي المعرض من كرم حكومة بن مدي
التيط الحضور حسب اهالي ومن
الذول البحرية ونحططين ومديرين وجمهور كثير من كبر
ساحة مربعة للاعلام الكثرة تحيط بها حيلام معروضات عديدة من من الآلات الزراعية
ودوات حرة وادرس والغزيلة وواح لاستمدة وحاف لوني لاهلية ونجاسة . وداخل
البناء معروضات خلاصات الزراعية على انواعها كالقطن والقمح والذرة والبقول . وهي
كثيرة الاصناف والتشوعات

والمعروضات التي تنويف النظر كثيرة نذكر من الاحاديث فيها الآلات الزراعية على
انواعها من ورات ثابتة ومحركة كبيرة وصغيرة يتدفق منها من ثيابها وبين سواق مصنوعة
على اسلوب قبيل النقة . والآلات محركات وتخطيط والتجريف والتيد والقمح والذرة والبقول .
كآلات الحرث مصنوع لهذا القطر خاصة

ومنها المصنوعات الزراعية مثل السكر والبردة والحرير والراعي . ومما يحسن ذكره
في هذا البلد ان معمل الشيخ فخر الله بن أبي الخير استمدور السكر فيوجد انه يوجد في

هذا القطر . وهو يروح من ارض الى ١٥ نوفمبر ويحصل القدان من ٤٠٠ قنطار الى ٦٠٠ والسكر فيه من ١١ الى ١٢ في المئة مع ان السكر في القصب من ١٣ الى ١٤ في المئة فقط وسكر النخيل من سكر القصب قشاً . وعندها ينجر السكر يجود في هذا القطر اكثر مما يجود في اوربا فان متوسط وزن القصب في اوربا ٤٠٠ حرام واما متوسط وزنه هنا فهو ٦٨٠ جراماً ومنها مصنوعات تتجود المصرية وهي من بدخ ما عرض في المعرض ولو كانت علاقتها بالزراعة قليلة . ويستدل مما على ان تتجود القطر المصري اصبحت مدارس صناعية يتعلم فيها المتجودون اتقاع السنف كعجاجة وخياطة وعمل الاحذية والبروج والبرشات والماسح وما اشبهه . ومصنوعات الخجارة والصنعة العامة حد الاقاص وتري اكرامي والمقعد والموائد والخزائن والرفوف والبراونز من صناعات المصيرية اعطاهم لاجوس واعاج والعظم وعرق اللؤلؤ وكلها مرسومة بالاشكال العربية الدقيقة وتري هناك مصنوعات اخرى فضية ونحاسية بديعة النقش والزخرفة واقشاه واسداف وبرامح وما اشبهه وكما سبقت في جودة والاثان . ولا عجب بعد هذا اذا دخل المرء من تحت سقف كبير فخر وحرج منه حارفاً يصنعه بعرض منها ويغنيه دخلها عن الاغلام مال غيره

ومنها معروضات التنظيم وهي مصنوعة في ورش الحكومة وبالغة حد الاقاص

ومنها معمل صغير من خور تري فيه التبراق توضع في الماء العالي فتخل حيوانها وتلف حتى يذوب بدور انماها . وتري تحت زراعتها تتجر التوت في هذا القطار ونجحت تربية دود الحرير ايضاً كان لهذه الصناعة شأن كبير فيه

ومنها سكة حديدية صغيرة تسير كبرى نية كسير الترام الكهربائي عرفها المستر كوين وسكة اخرى من معمل ورشتين تكون تسير مركباتها بالآلة بخارية حول ساحة المعرض يركب فيها حموز غفر فتدورهم حول ساحة المعرض ثم تردده وهي من السكك التي في احد تقاطيع دولابو القربس مسير ١٢٠ كم وقد تيزه فيها اكثر الذين حضروا المعرض

ومنها معروضات المواد الخشبية وهي كثيرة مخضنة وقد قال بعضهم انه سمد ١٥٠٠ افدان مزروعة قطعاً يساهمها ببلغ متوسط غلة القدان ١١ قنطاراً

وكانت التيران المعروضة كثيرة بعضها شجيرة جداً وهو اوري وبعضها معتدل الجسم مجدول العضل وهو ينحس اي من ب اوري وام اهلية . وكذلك الحرفان وبعضها كبير غزير الصوف طويله والبالغ قوة مجدولة العضل

وجملة القول ان هذا المعرض يزيده عاماً بعد عام وفاء بالغاية التي انشأ لاجلها ويعود

بالشكر الجزيل لدولة الأمير الخطير المبرس حسين باشا. كمن رئيس اشركة الزراعة لاهتمامه
اشديد بكل ما يرقى شأن الزراعة في هذا القطر وخبرة المستر كاري والمسترفودن العالم
الزراعي الذين بذلوا الجهد في تشييد المعرض وادارته وكل الذين ساهموا في ذلك من اغناء
الشركة وغيرها. ونحكومة الخديوية التي تنفق اخذاء على هذه الاعمال النافعة. لا زالت مصر
رافية مراقي الفلاح وسائرة في سبيل نجاح في ظل اميرها. معطيه واهتمام هذه الوزارة الحكيمة

جوائز البقر

واعطيت جوائز كثيرة لمهرضين حسب انواع المعروضات ودرجاتها واعطيت جائزة الثيران
الاهلية الاولى لنور ابي عرضه مصطفى باشا وهي مدير جمعية خزانة لينة والثانية لنورين
عرضتهما الدائرة الخاصة

واعطيت الجائزة الاولى والثانية والثالثة لثلاث من البقر الاهلية الحلوة عرضتها الدائرة
الخاصة. وهي جوائز البقر الاهلية الحلوة

والجائزة الاولى لنور من الموصي بحيرية عمرة بنت سموت عرضته الدائرة الخاصة
والجائزة الثانية لنور عرضه بوعوض باشا بونار. والجائزة الاولى لنور حصي عمرة ثلاث سنوات
عرضه شواربي باشا والثانية لنور عرضه عبد المجيد بنت الموحدة

والجائزة الاولى والثانية لمجنتين بمرتين عرضتهما الدائرة الخاصة. والجائزة الاولى والثانية
لمجنتين صغيرتين عرضتهما الدائرة الخاصة. باشا. ولم تعرض البقر الدهيدية في المعرض

والوسام الذهبي لنور اوري عرضته الدائرة الخاصة والجائزة الفضية لنور اوري عرضته
دائرة درت باشا. والوسام الذهبي لبقرة اورية عرضته الدائرة الخاصة والفضية لبقرة اورية
عرضتها دائرة درانت باشا

واعطيت الجائزة الاولى لنورين مجنتين عرضتهما دائرة المقصر اعالي والدائرة الخاصة
والجائزة الثانية لنورين عرضتهما دائرة الرئيس حسين باشا ودائرة درت باشا. والوسام
الاول والثاني لبقرتين مجنتين حوتين عرضتهما مدرسة الزراعة. والوسام الاول لمجل مجنس
عمرة اقل من سنة عرضته الدائرة الخاصة والثاني لمجل مجنس عرضته مدرسة الزراعة.
والجائزة الاولى والثانية لمجنتين مجنتين عرضتهما الدائرة الخاصة

والوسام الذهبي والفضي لمجنتين مجنتين عرضتهما مدرسة حيواني. والجائزة الثانية لجاموس
عمرة اكثر من ثلاث سنوات عرضته شركة اراضي ابي قير. والجائزة الاولى لجاموسة حلوبة
عرضتها الدائرة الخاصة والثانية لجاموسة عرضها شواربي باشا

الغنم

الرئيسي — أعطيت جوائز للدائرة الخاصة والبرنس حسين باشا واسماعيل بك ديبوس
ومدرسة الزراعة وستنا جيوفني وبدر بدر

الهندي — أعطيت جوائز لـ
ومدرسة الزراعة و خليل باشا فوزي

و غنم — أعطيت جوائز للدائرة درانت باشا وهي من الدرجة الثانية ولم يعط شي
من الدرجة الاولى لاحد لان المعروضات لم تستحق ذلك

المرى

البدي ليوسف بك احمد . والرباني للدائرة الخاصة . والاجني للدائرة الخاصة ايضاً

البغال

عطيت جوائزها لبغلين عرضتهما مصلحة التنظيم وبغل عرضة مصطفى باشا وهي

الحمير

الحمير

الحمير

الحمير

سلي الوسام الاول لجل عرضة التواربي باشا والثاني لجل عرضة محمد بك ابو جازية

الحمير

كثرت المعروضات كـ
طوسن ومسرالن جوزف وبونيتو بك

الحمير

حائزة التتبع العربي داحر حسن . موري . ولايض الاول لعلي بك شعراوي
والثانية للبرنس عمر

شعراوي . والاوربي المزروع في مصر الاولى لمدرسة الزراعة
والعربي العربي الامم

لعلي بك شعراوي والثانية لاجم بك دله

ومدرسة البلدية

والذرة الاجنبية المزروعة في مصر الجائزة الاولى والثانية لبوغوص باشا نوبار

الذرة

الارز الياباني لاو لا احمد بك دله والثانية لاحد بك حيتي . والارز المصري الاول
ليوغوس بانا نوبار والثانية لحسن بك شمسي ولبقية انواع الارز الاول ابوغوس بانا نوبار
والثانية للحواجه انطون صباغ
ستأتي البقية

النجاح في العام الماضي

ثم ترد اليك تقارير دوائر حكومه الخلفة حتى لا آني يستعمل مبالغى تقدم القطر
المصري في العام الماضي ولكن وصلنا لتقرير جزارك عن شهر ديسمبر وميزان قيمة الواردات في
العام الماضي بلغت ١١٢١٦٤.٥ جنيهات وكنت في العام الذي قبله ١٠٨١١٥٥ جنيه
وقيمة الصادرات في العام الماضي بلغت ١٥٣٤٩٥ جنيه. وكنت في العام الذي قبله
١١٧٩٦٣٥٨. فاعت الزيادة في الوارد ٢٠٥٣٥١ جنيه وفي الصادرات ٣٥٤٦٣٦ جنيها
اي بلغت الزيادة في الصادرات والواردات ربعة ملايين من جنيهات وهي دليل على نجاح لا متبيل
لنا في سنة من السنين الماضية ولا سيما لان اكثرها في الصادرات . وسيتبين ان كثره
الزيادة نتج من ارتفاع ثمن القطن . ولا بعد ان تبلغ الزيادة في ثمن موسم القطن وحده ستة
ملايين من الجنيهات او اكثر ولو لم يبع الجانب الاكبر منه قبل ارتفاع الاسعار لبلغت الزيادة
عشرة ملايين من الجنيهات او اكثر

النيل وزراعة القطن

بلغ انخفاض النيل هذا العام مبالغا في سنة من السنين التي سجل قياسه فيها وهذا
الانخفاض غام من مصادر النيل في مجاريه لاستوائه في مساهمة في مجرى انحدار ويحشى
ان ينقطع الماء من عند اصوله في شهر ابريل المقبل فلا يبقى لري القطر المصري الا المجموع
في النيل من اصول ان جري المتوسط . لكن مصلحة الري استعدت لمثلت ماعته دها على منع
زراع الارز والماء الذي يقتضيه لكي ري نحو اربع مئة الف فدان من القطن فاذا عملت
ذلك واخرت اطفاء الشراقي او منعت اطفاءها تماما فلا بعد ان يكون ثمة الباقي في النيل
لري القطن الذي يزرع سادة في هذا القطر او لري ثمة في الاقاليم وهي تحاول منع اهل
الزراعة من زرع كل القطن الذي كانوا يزرعونه ولا سيما لها الا فرض المتابعة في الري وقد
فرضتها من نصف شهر مارس واباحت الاالات الرفاعة ان تدور من خمسة ايام الى سبعة

والقصب ليس من النباتات المائية فلا يخلج ان يركد المثة في ارضه ويحسن ان يتبع ربه
مطلقاً قبل قطعها بشهر او شهرين . وحالما يقطع القصب يبقن في العمل ولا حصر من وزنه
واحداً الى واحد ونصف في المثة كل يوم يبقاه في ارضه مقلوبه وينقص سكهه ايضاً
والسكر في اقطار المصري نحو ١٤ في المثة من القصب وزنه اي مثلاً هو في اشهر البلدان
في زراعة القصب ككوبا وجاوى وبنغل فيهما من ١٤ في المثة الى ١٥ في المثة
وذكر ان غلة السكر في كل البلدان ٦٧٣٩٠٠٠ طن وأكثرها من الهند البالية

الهند الشرقية	٣٥٠٠٠٠٠	طن
جاوى	٠٥٥٦٠٠٠	
برازيل	٠٣٠٠٠٠٠	
الولايات المتحدة	٠٢٣٠٠٠٠	
كوبا	٠٢٢٠٠٠٠	
جزائر فيليبين	٠٢٢٨٠٠٠	
جزائر صندويج	٠٢٠٣٠٠٠	
الصين	٠٢٠٠٠٠٠	
موريتوس	٠١١٥٠٠٠	
دمرار	٠١١٠٠٠٠	
مصر	٠١٠١٠٠٠	
كولمبيا	٠٠٩٦٠٠٠	
ارجنتين	٠٠٨٥٠٠٠	
بيرو	٠٠٧٥٠٠٠	
مكسيكو	٠٠٧٠٠٠٠	
بورتوريكو	٠٠٦٦٠٠٠	
وجملة استخراج من اسيا	٤٥٥٩٠٠٠	
ومن اميركا	١٥٠٩٠٠٠	
ومن استراليا	٠٣٥٧٠٠٠	
ومن افريقية	٠٢٩٢٠٠٠	
ومن اوربا	٠٠١٥٠٠٠	

فأشياء أكثر نبيذ من سكر وتوتوها اميركا واستراليا . اما أوروبا فيزرع انقصب
فيها في اسبانيا لا غير . ولا بعد ان تسع زر عنه في افريقية عدان رستت فيها قدم الاوربيين

والزيتون في افريقية

باب تدبير المنزل

قد انعم هذا الباب لكي شرح فيك ما هم اهل البيت معرفة من نزية الاولاد وتدبير الطعام والشارب
والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

البض في الطعام

امتحان البيض

فرح الطائر بما من بيضة فيتمكن منها حمة وعظمه ودماغه واعصابه وريشه . في البيض
كل العناصر اللازمة لتكوين جسم الحيوان لها وعظم وجداً وشعراً ودماغاً واعصاباً
ومن طبيعة البيض انه يفسد سريعاً ولا يبقي في البهتان الحارة ولا يؤكل الا اذا كان حديثاً
او حالياً من الفساد ويعلم ذلك بان تضع البيضة بين عينك وبور الشمس الساطع فاذا كان ممحياً
(مختارها) مستديراً ولزلاً حولاً حديقاً وهي جديدة وخالية من الفساد . وكذلك
اذا وضعت البيض في الماء وصيرت فيه ماء فالجيد يبقى في الماء واما غير الجيد فيطفو عليه

سلق البيض

سلق البيض متى كان حديثاً ولاً عسر سلقه ولم يستطب طعمه . ويغلي الماء أولاً وتوضع
كل بيضة فيه على حدة . تتعققت نعلها الى سلق الاناء للأنقع فيه وتسكس . والمدة اللازمة
لسلقه في ماء الغاي من ٣ دقائق الى ١٥ دقيقة فاذا ترك في الماء ٣ دقائق فقط بقي كانه غير
مسبوق واذا وضع ٦ دقائق في الماء كبريداً واذا سلق من ١٠ دقائق الى ١٥ دقيقة اشتد
كثيراً وهو الصالح لعمل السلطة وشوها

وحير من ذلك ان يوضع البيض في اناء فيه ماء دودتم بوضع الاناء على النار عشر
دقائق . او ان تأخذ سلق ست بيضات ماء يسع اربعة ارطال مصرية من الماء وتغلي الماء
فيه ثم تضعه في مكان دافئ واضع البيضات فيه وتتركها عشر دقائق فتسلق جيداً واذا اردتها
اشد قواماً فاتركها في هذا الماء عشرين دقيقة فتطبخ طيناً

البيض الزبدة

خذ ملعقتين من الزبدة وملعقتين من الدقيق ورتباً من اللبن وربع بيضات وملعقة صغيرة من الخبز وربع ملعقة صغيرة من الفلفل واصف بضة صغيرة وقليلاً من الخبز المحمص . واسلق البيضات ٣٠ دقيقة وضعها في الماء البارد ومنى ردت بزق قشرها واقطع كل بيضة ست قطع واوم البصل فرماً دقيقاً وضع الزبدة في مقلاة صغيرة وحمها على النار وحم البصل فيها حتى يصفر ثم اترع البصل من الزبدة وضع فيها الدقيق وسخنة قليلاً واحترس النار لا يحترق ثم اهد المقلاة عن النار وصب اللبن فيها فوق الدقيق وردها في النار حتى يغلي ثم ضع الملح والفلفل والبيض وقدم ذلك علي قطع من الخبز المحمص مدهونة بالزبدة . ويمكن ان يعوض عن البصل القروم بزوم البصل

البيض بالمقاتق

خذ ملعقة صغيرة من مفروم البصل وربع ملاعق كبيرة من لحم الخنزير واصف ملعقة صغيرة من الخبز وربع ملعقة صغيرة من الفلفل وحم البصل في خمر فوق النار لمدة خمس دقائق واكسرتافي بيضات وخبطها جيد واصف فيها الملح والبصل وضع اللحم والبصل في المقلاة على مكان بارد نوعاً من القرن وصب البيض فيها وحركه حتى يجفد وسخنة في صحة سخنة وقدمه مع خبز محمص عليه زبدة

صحة الحوامل

نشرت مجلة نشر افريقيا في اجزائها الشهرية منذ انشائها من رسائل معرفة عنها اميل القرن التاسع عشر تظهر منها مزية التربية للاكثيرة ويأتي كل رب البيت ان يطالعها بالامعان من ذلك رسالة في الحرة ٤٥ الصادر في ٢٠ يناير تقول كاجتها اميا " جاء الدكتور ورنجتون وامرأته الى هنا وامضوا يومين وس في شبه قون احري عليه في معيتي بن هو الذي تبعه معظم الاكثريات الحوامل الاتي بوصفن عادة بانهم في حالة شاذة . افغ في بادامة الرياضة البدنية والتزه تم قال ما صحة بنت ولاقتراب مما تقدر مطالعته من القصص التي تؤولد من قراءتها الانعالات السيئة التدبيرة كان اليون اعقل منا لانهم كانوا يحيطون نساءهم في مدة الحمل بالتبيل والدور الحميدة . سوسة مشاهير الاساتذة في فن التصوير واني لست اجزم بان هذا كان سبباً في تبيان اولادهم حسن خلقه وكثي على كل حال اقول اذا كان مثل هذه التاويل والصور وغيرها من لاشياء البدعية الضع يحدث في نفوس

ذوي الفطر السبعة من الناس شعور الارتياح والابسط ويكون فيها مدعاة اعتدال الامزجة وتوافق الطامع بما لا يكون من موجبات حفظ الصحة . كثير من السيدات عندنا يغلب عليهن في طور الحمل الخمول وقصور القوى بسبب البطالة التي هي منشا الامراض العصبية فلهن لا تغفل لمن فيهن سوى مسورة الاوهام ومضادة الحيات . اما انت فلما اعطيه قلبك من التسغب بالمناظر حبيبة اوصيك بالسعي وراء جلاء ما في الخليقة من رافع الجمال ورائق الحسن وبان تقضي لنفسك اعمالاً مرتبة تشتغل بها يدك وعقلك

وقد رايت من عده ناس كذا حكمة وتم فاجلت نفسي بها وخرجت للتنزه من اليوم الذي لعمري بعد سيرة بعض الشوامن البتية فلما رايتي نساء القريه مبكرة على الطريق بعين كره اخلاقهن سئى زيارتي خجعة قالت "صباح نبي وبكرة سنية" ولم يكن الصباح كما قال وبكبار ائمة الناس عدا اذا تبادلوا الحقبة ماوقت فيه دائما يميلون الى امتداحه قليلا وكثرت من حسن تدبيره

اسرى في تفرج من الخليج الى اعسف الطريق في ريف شمع فيه القضاء للثاني كما حدث به سيرة ومناظر من كواكب في ريفي ريفي على رؤوس رابطة من القش وقد حارت في مرده من في ذلك فاجت واحة من اشد اخر شمس واما لما فيها من المساحة الكمية وما في ريف في غرب وريفي بها . كنت أقدم في هذ الريف على جبل من قراه وكنت في ذلك من الساعات لاني ما كنت قاصدة جية معينة وكان ذلك اليوم من الايام التي كنت في غرب الكثرة فكانت سهوة متعجبة بالغيم وكانت ذاتي من الحزن ربيع ابي مخوي . سمر في ليلق فتولد فيها رعدة طويده وكانت الطيور تغرد حول عشاها . قد في سبي حين من سحر كنت فيه احد على الخليقة اذا بدت عليها سمات الابتهاط والسهر وحرارة البؤس متباعدة الافكار فارت في حتى آتيت في ان هذا الوجد ولا تغفل احلال عيدين من لا تحذف وباشتن من الاثرة وحس الاختصاص فاصبحت الان بعض فحكت في . لم في احدى في سائر الخوفات من آثار الفرح والابتهاج وقد تبين لي في ذلك اليوم بما سمعت في قبي من وجدان الخنان والرحمة وبما عاينته في الخوفات من شواهد الفصل والنعمة ان الله سبحانه لم يامن الارض ولم يفض عليها

كانت مكرت هذه من البكر التي انت تعرفها يدور في هوائها على سكونها مادة غريبة مختلفة العناصر لتوليد وحسب ممكن ينبعث من أشجار العوتج وحقول القمح والمسالك الموطنة نسبات فارة مقوية كانت تسري بسببها احرارة في حسي فتصل الى وجهي فكأن الارض كانت

لحفظ النفس وسلامتها من الأمراض وفي رعاها إلى معالي الأمور وسأجرها فإن ذلك على ما يقال يسكن من آلامها. فإني قد سمعت من أئمة الطب أن هذه هي غاية السمو إليها المكركر وتعلو بها نفسي أشرف من رعاية ولد ربيته حتى أصبحت وحالاته. إن هذا هو ما كنت قد وفقت نفسي على إدراكه. فأجمع انصاري لهذا مهم حينئذ أشعر الآن بسوقون بيته مخفة. أما فوبيدون فإنه قد صمم على أن يعمل عمل من يعمل في ذلك قد جلب إلى مسرح الدواجن في يتنا دجاجاً وبعثاً وماعزاً وغربها وكان في بيت رجب عتيق معجور فعمرو بالحمام. وفي معتمة غاية الاهتمام بكل هذا العالم الصغير. كنت قد رأيت في نفسي أني على شيء من علم الحيوانات لما قرأته من الكتب المختصة في شرح ذبيني. والآن متدبرين في مقدار خطائي في هذا الاعتقاد وفي كل يوم أشاهد من تجرب حيوان ما يقف عنه علماء نيتش. وأوجورية نوزع الحبوب على جميع هذه المرحل أي لا يميز من حادها فيها تدرك شعنتها أياها لاجها تدنس بنا وتفرح لرويتنا. انتهى

المتكلمة هذه قول بيتي. ركت. لست بمالك زوجة. وبنت هذه المعاني الراسخة في دوس أساء لا كركرت ولا مبركيت. رقت هذان لامتنان وأمتان ناعى أم الأرض كما يشهد منظرهم من الرسم. ير ولا يدرين. لا يدانين. كنهها ما تباعها ما باقناه عفاً ولا احتفظنا به من غير عفا. إن كل ذوى الأفلام فيها وكل من قوت في نفسه الغيرة الوطنية وكل حزمة لمين ومعي. رس. وحسن. متصدفين رجالاً فساء كل هؤلاء يسعون دما في التعليم والتهديب ونشر المعارف العلمية والادبية

بالرياضيات

السيارات وحركاتها في شهر مارس ١٩٠٠

لحاضرة الأستاذ وست مدير مرصد المفردة الكلية الأميركية في بيروت وأستاذ الفلك فيها

عطارد

يكون عطارد نحو السماء في أول الشهر ويبلغ تباينه الاعظم شرقاً أي $16^{\circ} 18'$ دقيقة عن الشمس في ٨ الشهر الساعة الأولى بعد الظهر. وتسمي رؤيته قبل ذلك وبعده بأيام في

الشفق بعد الغروب وهو يسير في هذا الشهر سيراً مستقيماً في برج الحوت ثم يظهر ثابتاً في ١٥ من الساعة ٦ صباحاً ويسير بعد ذلك سيراً متقدماً الى آخر الشهر . ويبلغ نقطة الراس في ٤ الساعة ١ بعد الظهر ويبلغ عرضة الشمس الاعظم شمالاً في ١٤ الساعة ٨ بعد الظهر ويمر بالاقتران السنلي في ٢٥ الساعة ٥ صباحاً ثم يسير نجم الصبح فيشرق قبل الشمس

الزهرة

تكون الزهرة نجم الغروب وتزداد لمعانا يوماً فيوماً وتسير شرقاً بين الكواكب في برج الحوت وبرج الحمل

المريخ

يكون المريخ نجم الصبح ولا يرى بالعين لقربه من الشمس ويسير شرقاً في برج الدلو وبرج الحوت ويمر بنقطة الراس في ١٨ الشهر الساعة ٩ مساءً

المشتري

يكون المشتري نجم الصبح ولكنه يشرق قبل نصف الليلة ويسير شرقاً الى ٢٨ الساعة ١ صباحاً ثم يظهر ثابتاً ويسير بعد ذلك سيراً متقدماً فيقبع غرباً بين الكواكب

زحل

يكون زحل نجم الصبح ويبلغ تربيده العربي في ٢٥ الساعة ١٠ مساءً ويشرق نصف الليل ويكون في برج الرامي ويقبع شرقاً بين الكواكب

اورانوس ونبتون

يقباز اورانوس التربع الغربي في ٣ الشهر الظاهر و يظهر ثابتاً في ١٧ الساعة ١٠ صباحاً ثم يسير بين الكواكب سيراً متقدماً

ويتم نبتون سيره المتقدماً فيظهر ثابتاً في ٥ الظهر الساعة ٩ مساءً ثم يسير سيره المستقيم ويقباز التربع الشرقي في ١٥ الساعة ٨ صباحاً

اقتران القمر بالسيارات

اليوم	الساعة		
٠١	٠١ صباحاً	يقترن بالمريخ فيقع المريخ	٢١°٦ جنوبية
٠٢	٠٨ مساءً	ببطارد فيقع عطارد	٣٧°٤ جنوبية
٠٤	١٠ صباحاً	بالزهرة تقع الزهرة	٥٨°٣ جنوبية
٢٢	٠٣ مساءً	بالمشتري فيقع المشتري	٠٨°١ شمالية

اليوم	السماء	التقريظ والانتقاد	السماء
٢٤	١٠ صبح	يقارن برجل فيقع زحل	٤٩ °٠ جنوبية
٢٩ — ٣٠	نصف الليل	بالريخ فيقع المريخ	٢٩ °٦ جنوبية
٣٠	٠٩ صبح	بعطارد فيقع عطارد	٥٩ °٢ جنوبية

أوجه القمر

اليوم	السماء	التقريظ والانتقاد	السماء
٠١	٠١	٣٠ صبحا	المحلال
٠٨	٠٢	٣٩	الربع الاول
١٦	١٠	١٧	البدر
٢٤	٠٦	٢١	الربع الاخير
٣٠	١	٢٥	المحلال
١	١٣	٢٤	الاول
١٥	٠٣	١٦ صبحا	الخفيض
٣٠	٠١	٢٢ صبحا	الاول

بَابُ التَّقْرِيزِ وَالْإِتِّمَاعِ

اصلاح الحاكم الشرعية

التكوى من الحركات الشرعية في هذا القطر قديمة سامة بعضها جار على حد قولهم
 ان نصف الناس اعداء لمن ^١ ولى الاحكام هذا ان عدل
 وبعضها ناتج عن حل في نظام تحاكم وبعضها عن نقص في علم القضاة وبعضها عن انحطاط مقام
 العدل في نفوسهم. اما التكوى الاولى فلا علاج لها ولا هي دليل على وجود علة حقيقية تصح
 التكوى منها واما بقية التكوى فلها اساس كبير تشوون الناس وفيها وفي تلافيا وضع هذا
 التقرير ووضع الاستدلال من ثم تحقق الشيخ محمد عبده مني الدبار المضرة فان نظارة الحقاينة
 سألت ان يتعهد الحاكم الشرعية مدة الصيف الماضي وفي رفي اعمالها ويقدم لها نتيجة ما يتيسر

لما من تحت في احوالها فظاف على كثير من محاكم الوجه الجري واطلع على ما امكن الاطلاع عليه من سجلات ومذاياط ومرافعات وسير في الاعمال وعرض ذلك على ما تقرّر من احكام الشريعة الفراء وما وضع من اللوائح لمحاكم الشريعة . واستخلص من ذلك آراء بسطها لنظارة الحفائية في تقرير مسبب تكلم فيه اولاً عن الحاجة الى تحكيم شرعية وقال انها " اذا ظهرت في مظاهرها لمديني الخليل وسارت سيرتها الشريعة التقوية دعت صول النظام في اصغر البيوت فضلاً عن اعلاها واعادت بالمعدلة الايوبية ما مقدّم الناس من نظام الالف . وقد رأينا ان الرجل يدخل محكم الاعلية مخاضاً فيخرج منها حماماً وحرّ من يقوم بين يدي قاض ينطق بالعدل الالهي ان ينقلب وفي نفسه اثر من حسية الله " . وقال قبل هذا ان القاضي لا يكون كذلك " حتى يأخذ الشريعة عن اهدير وتكون تربيتة على السنة المدنية الصحيحة ثم لا يكون القاضي حافظاً لنظام الاسر والبيوت بعد الاضافة بحكمه الشرع حتى يكون للشرع واحكامه سلطان اي سلطان على نفسه "

ولا يخفى ان كل خذل يقع في تحكيم مرجعه لا كراهية له وقته العدل ام . العلم فما يتيسر اكتسابه بالدرس والمزاولة وما العدل تحقق راسخ في النفس نفس ايم الامة بعد المزاولة الطويلة وتربى برودة في الطفل والشاب في البيت ومدرسة . حسن والتدريج حتى يملك النفس فلا تسير الا به . وعند صاحب التقرير ان التربية المدنية الالامية كافية لذلك فقد قال " ان روح الشريعة انما هو الحق والعدل والترم الصدق في القول والاحلاس في العمل فلا يباح في ديننا لاحد ان يكذب كذبة واحدة لتقوية حجة والدين كل شكل باوصول الى حقه من اقوم الطرق واهداهما "

وبعد ان ذكر الحاجة الى المحاكم الشرعية بالاسباب المتد موقع الخلل في ابيتها وكتبتهما واعلاهما الكشائية والحسائية وما يجري فيها من المرافعات وخرق التنفيذ ونحو ذلك وأشار بالعلاج الشافي من هذه الادواء اشارة حكيم ماهر محب لوطنه وامته . ولا بد من ان تقع آراؤه احسن وقع لدى نظارة الحفائية وتعمل بكل ما ترى فاسبيلاً الى العمل بها . وقد اعنى حضرة العالم العامل السيد محمد رشيد رضا منشيء مجلة المنار بطبع هذا التقرير بعد ان قدّم له مقدمة طيلة بين فيها سبب انتائه وخص ما تقتضيه من القواعد والمقاصد واسهب في بعض المطالب التي اخصر فيها صاحب التقرير كعدم حصر منصب القضاء الشرعي في الخنفية . والتقريض مطبوع طبعاً حسناً على ورق جيد . وهو يباع باربعة غروش . فحضرة واسعهم ونشره الشكر الجزيل على ما توجّاه به من النفع العام

نوادر الكرام

ديوان العرب جامع لا يختص من القصص وال نوادر كما ترى في الاستكمال وغيره
ومحاضرات الادباء ومحبي الادب ونحو ذلك من كتب القديمة والحديثة وقد اعتنى حفصة
الادب ابراهيم افندي بنسب الجميع من غير التخاذل التي جرت في ايام الترامكة ومن جازاه
من الكرام وضعها في كتاب واحد جعل فيه خمسة عروش صاها فاجاد وفاد

نقاريز دار العلم الشمسية

Reports of the Smithsonian Institution.

لكنهم سئلوا كبرية لاضرار كرمهم بعد ما تحضر المائدة في انسان واحد او ثمر من الناس
كما ترى في المورد المذكورة في كتاب انتشار اليبس تأليفها تقي المائدة اناسا كثيرين
ومما كبرية وتدوم في المائدة ومن قبيل ذلك اذعية التي وهبها الرحمن المحسن الشهير المسمى
جوس سمحسن حكومته لاهلية في تقي من ريعها على تقدم العلوم والمعارف فان هذه
الحبة كانت الا من اصاب حبة من المائدة من ريعها ومن هبات المحسنين
وقد وسعها ذائق العيون وتعرف توسيع المائدة وحسن شاهد على ذلك ما يريد اننا
شكل منه من الكتب في مائة ريع هذه الحبة هو ثلث سبعة هذه الكتب من النجف والتقي
الدين تدفع مائة ريع من ريعها في مائة ريع من دار الكتب يبلغ اكثر من الف
صحة تحفظ مائة من مائة ريع في مائة او وصفت تلك المائدة والتقرير السنوي عن
جان العلم والنجف في مائة ريع مائة ريع كبرية والمائة كبرية علمية وسببية بافلام اشهر
كتاب العصر مثل كفن في كبرية وكرسي وكرسي وفوسنر ودرون ومري وبيري ودور ومير
ومسرو وكورني وغيره من كبرية في مائة ريع في مائة ريع في مائة ريع في مائة ريع
كما ترى في الكلام على الافار في هذا الجزء

مجلتان جدیدتان

لاور مجلّة علميّة اديّة تريخيّة اسمي اقدس خصرة صاحبها ومحررها طه الخنيس بالله
حادم مقام خليل الرحمن وفيه مقالات ديبية وادبية وتاريخية مثل "حاجة الانسان الى الدين".
"واحكام الصيام وحكمة". وكيف تكون التربية النجيحة ونبذة من تراث القدس الشريف.

والثانية بحجة عليّة ادبية دينية تهذيبية . سبها مكره الاخلاق الاسلامية امامنا العدد الثالث منها وفيه مقالة مسببة عن العيد وبذلك تيرة دينية وديّة . انتهى فأتين لجلدين الفجاح التام

باب المسائل

سما هما الساب منذ ازل اشهد انك لا تدين ووعده ان نجيب فيه مسئلة متحركين اني لا نخرج من دائرة بحث المقتطف . ويشترط على السائل (١) ان يسمي المسئلة باسمه وانما هو وحده اقامته مصداقاً واحداً (٢) اذا لم يرد السائل النص صريح باسمه عند اخراج سؤاله فليذكر "سئلنا" ويبين حروفاً مخرج مكان اسم (٣) اذا لم نخرج انسال احد شهرين من ارسا لو البنا فليذكره سائلة فان لم ندرجه بعد شهر آخر نكون قد اهلناه لسب كافد

(١) الاصل ونعبر بالبناء
جاء الاسكندرية . كامل افندي عياد . لي اينة تبلغ من العمر شهرين وارغب في زيارة القدس الشريف وجبل لبنان في شهر ابريل المقبل فهل اتفاهلما بفتة من قطر الى قطر يؤئر في صحتها وهل سفر البحر يضرها وهل الازدحام الشديد الذي يحصل عادة في كنيسة القيامة بالقدس الشريف يؤذيها

ج لا ضرر من سفر البحر ولا من الذهاب الى جبل لبنان لا سيما وان عمر ابنتكم يكون حينئذ نحو اربعة اشهر . ولكن لا بد من وقايتها من البرد الشديد في السفر برّاً وبحراً . اما الازدحام فاذا طال فنه ضرر كثير واذا لم يطول فضرره قليل

(٢) اصل الخماسين
ومنه سألني بعض الانكليز عن معنى

كلمة "خماسين" ومن اي كلمة اشتقت فكان جوابي ان الاقباط اعتادوا ان يكثروا خمسين يوماً بعد عيد الفصح بلا صوم ثم يصوموا فسميت المدة بين الفصح وبين الصيام خمسين يوماً . كانت حُرّ فواء يشتد نادة في هذه المدة سميت الرياح الحارة خماسين . فاقنع بهذا الجواب وقال لي انه طالع احد الكتب الانكليزية وفيها ان كلمة خماسين مركبة خماسين ومعناها الهواء الحار فما هو الاصح

ج ان عيد الخمسين وهو المسمى بالعبرانية بالعصرة وبال يونانية بالبنديكستي او الخمسين يقع بعد الفصح بخمسين يوماً وهو عند اليهود تذكار لاستلامهم الشريعة وعند النصارى تذكار لحلول الروح القدس وكان نصارى هذا القطر يعيدونه من قديم الزمان

دقائق المادة متحركة دوماً وببها ابعاد شائعة بالنسبة اليها وان الحرارة قوة تزيد بها حركة هذه الدقائق سرعة فتتسع الفتحات التي تتحرك فيها وتندفع فيزيد ابتعادها بعضها عن بعض فتتصنص القوة جاذبة التي كانت تبقيها على ابعادها الاولى لان حركتها هذه المبعدة للدقائق تقاوم فعل الجذب المقرب لها حتى اذا زادت قوة الحرارة تفرقت دقائق المادة غازاً وزالت كل رابطة بينها او كادت. فاذا كانت حركة الدقائق الاصلية من مقتضاها مقاومة الجذب فتكون الحرارة مقوية للدفع ومضعفة للجذب معاً لان ثقبية الواحد هي اضعاف الآخر. وهذا الفرض يعد الآن بين الحقائق العلمية

كما يعبدون لان . . . ويظهر ان غايته
تصحح ان اريج حذرة التي تسيط
مصر في مصر . . .
عالم في هذه الامور . . .
ويحتمل ان تكون مدتها . . .
بالخمين لانها تهب نحو خمسين يوماً من غير
التفات الى عيد الخمين. اما تركيها من كلتين
معناها الريح الجارة فلم تقف على ما يؤيده.
وقد وردت هذه اللفظة في احداث موس
لغة الانكليزية وهو قاموس شمبرس المطبوع
سنة ١٨٩٨ وفيه ان كلمة خمسين من خمسين
العربية لانها تهب خمسين يوماً من منتصف
مارس فما بعده

(٣) الحرارة والجاذبية

الاسكندرية . مصر المدي .
هل ان جاذبية الملاصقة تضعف بالحرارة كما
يقال او ان الحرارة تقوي قوة الدفع في دقائق
المادة حتى تصبح جاذبية الملاصقة ضعيفة
بالنسبة اليها لا ضعيفة حقيقة او هي تضعف
الاولى وتقوي الثانية معاً. اما اضعافها الاولى
فيستدل عليه بإمكان تحويل كل الاجسام
الجامدة الى سائلة او غازية بحسب درجة
الحرارة ولما تقررت الثانية فم يستدل عليه
افيدونا ولكم الفضل
ج . ان حقيقة هذه الجاذبية لم تعلم حتى
الآن ولا علمت حقيقة المادة وقد فرض ان

(٤) انعم

الاسكندرية . احد القراء . لما كنت
اقرا رواية " تنكرد " التي عربتم منها خمسة
فصول في الجزء الاخير ووصلت الى وصف
اخلاق " دوق بلامنت ومركز متكيوت " الذي
نال هذه الانقلاب بعد وفاة ابيه الذي
كان يقار منه ويهينه فيقف امامه متلججاً
لا يبيدي عذراً . رأيت ان هذا الوصف
ينطبق على عواصفي واخلاق في لاني اعجب من
ان جمعي تكون قوية في ذهني وبرهاني ساطعاً
في مخيلتي حتى اذا اضطرت الى الاحتجاج
واحتجت الى البرهان اعتقل لساني وتلجج فلا
البث ان تضعف جمعي وبرهاني

نرى منهم من تولّع باكل المحوَّضات دون الحلوَّيات . وعضهه يرغب في اكل المخبوَّضات الثخينة دون المحوَّضات وهلمَّ جرَّاً

ج ان اختلاف الاقاليم والبقاع وسائر ملابسات الناس يؤثّر في امرجهم فتختلف كثيراً وتبعا اختلاف العادات . ولولا ميل الناس الى الاقتداء بعضهم ببعض وتسلُّط ناموس الوراثة عليهم لبعد ان نرى اثنين متائلين تماماً في الاذواق والاميال .

ولكن مشابهة تأثير الاقليم الواحد والميل الى الاقتداء ببعض لان عادات الشعب الواحد متائلة فترى اهالي الاقاليم الباردة يكثرُونَ من اكل الاعنمة الدهنية لان اقليمهم البارد يجعل ابدانهم في حاجة الى المواد التي تولّد منها الحرارة في ابدانهم فأروا بالاخبار ان اكل المواد الدهنية يدفعهم فاعنادوه . والظاهر ان الميل يا كونه المواد الخامضة رأوا من اكلها فائدة لهم لاحتياج ابدانهم اليها فاعنادوها وهلمَّ جرَّاً . فاختلاف الناس ناتج عن اختلاف اقليمهم وسائر ملابساتهم

(٦) عدائش المبع

ومنه . هل كان عبد الله بن المقتنع الكاتب البليغ مشهوراً مسلماً او نصرانياً فان الامير شكيب ارسلان طابع الدرة البتية بعده . مسل وفي الجزء الرابع من مجلتي الادب يحسب من جملة شعراء النصرانية وخطباؤها ج لم نجد الدرة البتية الآن لنرى

نجحت اسأل حضرتكم هذا السؤال هل طلاقة اللسان (والنصاحة) عاطفة غريزية او مكتسبة وكيف تكتسب فايدونا ولكم الشكر . وحيداً لو هديتمونا الى دواء نعالج به هذا الاعتقال فتكونوا قد خدمتم انساناً واذقتموه لذة التعبير عن "سوانح افكاره"

ج يظهر لنا انكم مصابون بشيء من العتمة وهي خلل وراثي او مكتسب فلما يظهر قبل السنة الرابعة او الخامسة ولكنه قد يظهر بعد ذلك على اثر الحمى او غيرها من الآفات وسبب القرب في الحجرة وقد تشترك الرئتان معها فيه . وهذه الآفة تقبل الشفاء وقد تشفى من نفسها من غير علاج ونقل بالتقدم في السن غالباً . واذا عتدمت النية على اصلاح نطقكم وتمهلت في الكلام وعودتم نفسك على التنفس المتعظم واخراج الصوت من الصدر فالمرجح عندنا انكم تغلبون على هذا الخلل وتنجون منه ولكن لا بد من المزاولة في ذلك كما لا بد منها للبلح في كل امر . اما طلاقة اللسان فامر طبيعي ولكن المزاولة تزيد اللسان طلاقة وتعرف شيئاً كانوا لا يحسنون الافصاح عما في قوادهم بمشركات فزاووا التحكم والخطابة فصاروا من الخطباء

(٥) اختلاف الادواق

بفداد . الشيخ يعقوب ميخا . ما السبب في اختلاف الناس في المأكل والمشرب فاننا

ما ابن المتفيع فلم يترجم عن الهندية بل عن
الفارسية كما قال. وفي السريانية ترجمة اخرى
هذا الكتاب ترجمت نحو سنة ٥٢٠ ميلاد
اي قبل الترجمة العربية بنحو ١٨٠ سنة .
وقيل في انسكلوبيديا تشمبرس ان اول نسخة
كتشفت حديثاً من هذه الترجمة كان
اكتشافها في المكتبة الاسقفية بمادريدين سنة
١٨٢٦. وقال الدكتور ريط في الانسكلوبيديا
البريطانية انه اكتشف نسخة اخرى سريانية
في مدرسة اللاهوت بمدينة دبلن وهي مترجمة
عن العربية لا عن الفارسية سنة نحو القرن
العاشر او الحادي عشر و يظهر منها ان النسخة
العربية التي اعتمد عليها المترجم اوسع من
النسخة العربية التي نشرها ده سامي لان فيها
تبرأت لا توجد في نسخة ده سامي . فالنسخة
العربية مترجمة عن الفارسية (البهلوية
الفارسية) والنسخة السريانية الاولى مترجمة
عن الفارسية ايضاً واما السريانية الثانية
فترجمة عن العربية

ما قاله الامير شكيب ارسلان فيها ولكننا
رأينا ما ذكره في مجاني الادب فما ورد في
الجزء الرابع صفحة ٣٠٨ في الحاشية يشير الى
ان عبد الله بن المتفيع نصراي ولم يكن قاطعاً
في ذلك واما ما ورد في شرح المجاني فلا
يستدل منه على انه كان نصرايً او غير
عراقي . ولم نجد في ما لدينا من الكتب ما
يؤيد هذا القول . ذلك ولكن اذا اختلف
طابع الدرة النخبة وطابع مجاني الادب في
مسألة تاريخية فنحن اميل الى تصديق ما يقوله
طابع المجاني لان طابعه مكتبة جامعة
يستدل من تاريخها بانها من كتب
الكتاب فيها

(٧) اصل كيلة ودمنة

ودمنة . من ابة لغة عرب كتاب كيلة
ودمنة لانني اذكر انكم ذكرتم في احد اجزاء
المقتطف الماضية انه عربي من اللغة السريانية
وفي مقدمة الكتاب يذكر انه عربي من اللغة
الفارسية فما رأيكم في ذلك

ج ان كنا قد ذكرنا في المقتطف ان
كتاب كيلة ودمنة عربي من السريانية
فيكون ذلك رأياً لاحد العلماء لا لنا . ولكن
جمهور الباحثين على ان النسخة العربية معربة
من البهلوية الفارسية كما قيل في مقدمة
الكتاب . ويقال عند التدقيق ان اثني عشر
فصلاً من فصول الكتاب هندية الاصل
وثلاثة فلسطينية الاصل وستة عربية الاصل

(٨) اصل ماء اهر

مصر . الشيخ صالح خروني الازهري .
يقال ان هذه اليايسة كانت مصهورة ثم اخذت
بالمجود رويداً رويداً ولم يزل مركزها وما
حولها ذائبين . فعليه ابن كانت الجارحينثو
ا كانت موجودة حال ذوبانها او بعد ان جمدت
قشرة الارض وكيف كان وجود مياه البحار

مرت عليها . وما هو عمر نوع الانسان كله بالنسبة الى الملايين الكثيرة من السنين التي مرت على الارض

(١٠) سبب المد والجزر

ومنه . ما سبب المد والجزر واين يذهب الماء في حالة الجزر وما علاقة القمر بالمد حتى نراه يرتفع بارتفاع القمر

ح ترون ذلك موضعاً في مقالة عن الاقار في هذا الجزء من المقتطف وخلاصتها ان القمر يجذب الارض كلها السائل منها والجامد لكن جذبه ماء البحر اشد من جذبه لقاع البحر في الجهة المقابلة له لان الماء اقرب اليه من القاع وجذبه لقاع البحر اشد من جذبه لمانه في الجهة الاخرى من الارض لان قاع البحر هناك اقرب اليه من مانه فتكون النتيجة ان الماء يرتفع في الجهة المقابلة للقمر وفي الجهة الاخرى من الارض ايضاً . ولا يقع الجزر الا اذا وقع المد فللماء الذي يجزر من مكان يندبه ماء مكان آخر

(١١) المد بعد النور

ومنه . ما علة الخيل والفتور اللذين يشآن عن النوم بعد العصر

ج اذا نام الانسان قل توارد الدم الى دماغه واجتمع كثير منه في احشائه فاذا لم تكن مدة النوم كافية لزوال الفضول من الدماغ استيقظ والدم قليل في دماغه والفضول لم تنزع كلها منه فيستر بالفتور

ج لما كانت الارض مصهورة من شدة الجو كان ماء البحار بخاراً ممزوجاً بالهواء المحيط بالارض او كان محلولاً الى عنصريه الاكسجين والهيدروجين وهما غازان فيكونان منتشرين في الهواء ولم ترسب المياه في بحار الارض الا بعد ان برد سطحها وجمدت (١٢) زيادة البحر ونقصانه

ومنه . هل وجدت البحار على حالها الحاضرة او هي آخذة في الزيادة او في النقصان او لا تفني الحرارة جزءاً من الماء ولو كان قليلاً ثم يصير كثير بمرور الايام فادكن الامر كذلك لزم عدم نقصان مياه البحار نقصاناً يتأمع ان المشاهد خلاف ذلك

ج لما بردت الابخرة ورسبت ماء كانت البحار اوسع مما هي الآن وماؤها اغزر ثم ضاقت البحار وقلت المياه لا لان الحرارة تنفيا كما قلتم لان الحرارة لا تفني شيئاً والعلم الطبيعي لا يسلم بوجود الفناء في شيء ولكن لان الماء يدخل في تركيب مخور الارض وهو المسمى عند الكيمائيين بماء البتاور فكما يرد جانب من الارض وجمد وتبلور انحبس فيه جانب من الماء . ولا يبعد ان تنضب مياه البحار كلها على مرور الايام فتتسفي الارض جافة خلوية مثل القمر فان بحاره قد انضبت كلها منذ ادهار طويلة . ولا عبرة بعدم مشاهدتنا نقص مياه الارض لان عمرنا فيها قصير جداً بالنسبة الى العصور الطويلة التي

ج لا علاقة بينهما ولكن يتفق في هذا
القطران يزهر الفول في فصل الربيع وتكثر
البراغيث في فصل الربيع أيضاً

(١٤) فصل المادان بعضها عن بعض

حمص . عطا الله افندي مبيض . اذا
اختلفت معادن بعضها ببعض من فضة
وزهب ونحاس وحديد واللاتين وزئبق
وصوديوم وروديوم ورصاص وقصدير وغير
ذلك فهل من واسطة لتخليدها بعضها من بعض
كل على حدة افيدونا مفصلاً

ح اذا اردنا ان نتكلم مفصلاً عن
طرق استخلاص المعادن كلها وجب علينا ان
نترجم لكم كتاباً في علم المعادن واصغر كتاب
رأيناه في هذا الموضوع كتاب دانا وهو
لو ترجم الى العربية لملأ مجلدين كبيرين
كلاً منهما اكبر من مجلد من المقتطف .
والايجاز ايضاً اطول من ان يجعله باب
مسئس ولكننا نشير الى شيء منه اشارة مثال
ذلك اذا كان معدن النحاس مخلوطاً بالفضة
كم يكون عادة وكانت الفضة تزيد على النحاس
استخرجها من النحاس يغاف الى النحاس نحو
ثلاثة امثاله من الرصاص ويصهر المعدنان
معاً وتبكي منهما اقراص صغيرة ثم توضع
هذه الاقراص في فرن خاص ويكون تحتها
ميزاب عميق فيذيب الرصاص من الاقراص
ويجري في الميزاب ويأخذ معه الفضة ويبقى

المذكور لان الشرط لا يكون لاً ان تغذى
الدماء جيداً وكثيراً المدة في احديسة فيه
وقلت الدقائق الهالكة منه وهو يغذى وتكثر
فيه الدقائق الجديدة بكثرة الدم التي وتزول
منه الدقائق الهالكة بواسطة توارد الدم
الجديد مع الراحة الطويلة

(١٥) احماه مياؤد البترول

ومنه . لماذا لا يشتغل الطبايح ذو
الطنية الا اذا احمي اعلاه بشيء من
السبيرتو يوضع في مستدير تحت اعلاه واذا
اشعل بلا احماه خرج منه الدخان والرائحة
المعهودان في زيت البترول

ج لا يزول الدخان والرائحة من زيت
البترول الا اذا اشعل اشعاعاً تاماً وهذا
الاشتعال التام يقتضي درجة عالية من
الحرارة حتى تتمكن بها غازاته من الاتحاد
باكسجين الهواء ويقتضي وجود كمية كافية
من الاكسجين فباحاء الهمة المستديرة التي
تشير الى البها توجد الحرارة اللازمة لاجل
غازات البترول لتجد باكسجين الهواء ثم ان
احماها يحرك الهواء فيأتي من تحتها ومن
حولها ويصعد مع الجوى الصاعد منها كأنها
مدخنة التنديل وفي هذا الهواء اكسجين
كافٍ لاحتراق غازات البترول

(١٦) الفول والبراغيث

ومنه . ما العلاقة بين ظهور الفول
وهيئان البراغيث وكثرتها

المعادن بعضها عن بعض كما تروى في كل كتاب لتحين الكجوي

(١٥) عصير الطاطم

المطاعة. عطا الله افندي تناغو. كيف يحفظ عصير الطاطم من غير ان يعتريه الفساد

ج يضاف اليه ملح كاف ويغلى على النار حتى يشتد قوامه ويصير مثل الزبدة فيوضع في قناني وتسد جيداً فيحفظ كذلك

(١٦) المسائل للمعامل

ومنه. هل تمنع الحامل من اخذ المساهل كزيت خروخ وطلع الاسكيزي وما شاكل خوفاً على الجنين من الاسقاط كما يقول العامة ج نعم تمنع من اخذ المساهل القوية ولا سيما بعد الشهر الرابع

(١٧) اليوم الغد

اسيوط. محمد افندي توفيق رستم. قرأت في احد التقاويم ان امرأة ماتت ٥٥٠٠ يوم بليلتها من غير ان تستيقظ ساعة في خلال تلك المدة الطويلة فهل ذلك صحيح ج شاهدنا شاباً نام نحو شهر من الزمان ثم اصاب بدخل في عقله ومات وقرأنا عن اناس ناموا اسبوعاً او اسبوعين او ثلاثة او اربعة او خمسة وترى نوادرهم مذكورة في الصفحة ٢٨٥ من المجلد الثالث من المختطف.

النحاس في الاقراص فقط. ثم يستخرج الرصاص من الفضة بطريقة يطول شرحها وبواتق واثنتين خاصة بذلك

هذا اذا كان مقدار المعادن كبيراً واريد استخلاصها بالتعدين واما اذا كان مقدارها قليلاً واريد استخلاصها للامتحان الكجوي فالعمل في ذلك ان يذاب المعدن بالحوامض التي تذوبه ويضاف اليه الحامض الهيدروكلوريك فيرسم منه كوريد الرصاص والفضة والزئبق ويجمع الراسب ويفصل ويفرق بين هذه المعادن الثلاثة بان الماء العالي يذيب كلوريد الرصاص ولا يذيب كوريد الفضة والزئبق هذا. وماء النشادر يذيب كلوريد الفضة ثم يجرى في السائل الذي رسب منه

الرصاص والفضة والزئبق هيدروجين مكثرت فيرسم منه البزموت والكاديوم والنحاس والزئبق والانيمن والقصدير والذهب والبلاتين. ويغلى الراسب في الحامض الكبريتيك فيذوب البزموت والكاديوم والنحاس بعد اضافة حامض كبريتيك مخفف الى السائل. ثم يضاف ماء النشادر بزيادة فيرسم البزموت والكاديوم والنحاس ثم يذوب كل من الكاديوم والنحاس عند زيادته فيفرقان عن البزموت ثم يفرق الكاديوم عن النحاس بان الحامض الكبريتيك المخفف العالي يذيب كبريتيد الكاديوم ويبقى كبريتيد النحاس غير ذائب. وعلى هذا النحو تفرق بقية

وعن رجل نام واحداً وسبعين يوماً متوالياً وقد ذكرت قصته في الصفحة ٤٤٠ من المجلد السادس من المقتطف. وعن رجل آخر نام اربعة اشهر ونصف شهراً يوماً متواصلاً وقصته مذكورة في الصفحة ٤٣٠ من المجلد السادس عشر لكننا لم نسمع ولم نقرأ ولا نكلمه نصدق ان احداً ينام ٥٥٠٠ يوم اي أكثر من خمس عشرة سنة يوماً متوالياً

بالاحجبا العلميه

اذا كانت مغطاة بالورق الاسود ٠٤,٥	النور والغرف
بالخوخ ٠١,٢	
بالخمل ٠٠,٤	
والدهان الالامع يعكس النور أكثر مما يعكسه الدهان غير الالامع	اذا انيرت غرفة بعدد محدود من المصابيح واختلاف لون جدرانها يختلف ظهور النور واشراقه فيها فاذا كانت جدرانها مغطاة بالمرابا كان اشراق النور فيها على اتمه واذا كانت مغطاة بالخمل الاسود كان اشراق النور فيها على اقله. ويختلف اشراق النور فيها بين هذين احدثين باختلاف لون جدرانها كما ترى في هذا الجدول
ابنا غير مرة ان التلفراف الاثيري يستعمل الآن في الحرب بين انكلترا والفرنسفال والظاهر من كلام ماركوني ان الانكليز وحدهم يستعملونه لان اهالي الفرنسفال ليس عندهم آلات صالحة من الآتية. لكن استعمال التلفراف الاثيري لا يعد شيئاً امام التلفراف العادي فانه لما كانت رجي الحرب دائرة على شهر مدرارسل الانكليز به مئة الف كلمة في يوم واحد اي ما يميلاً مئتين وخمسين صفحة من صفحات المقتطف	اذا كانت مغطاة بالمرابا ٩٣
النور الكهربائي في معرض باريس سينار معرض باريس المقبل باثني عشر	مدهونة دهانا ايض ٧٠
	٥٢,٨
	٤٦,٥
	٤٠
	٣٠
	١٦,٢
	١٠,١
	٠٦,٥

الفاو ٥٥٤ مصباحاً كهربائياً بين كبير ساطع كالشمس وصغير عادي هذا عدا المصابيح التي ينير بها المعارضون معروضاتهم . وينار الشبان اليزه بمئة واربعة وسبعين مصباحاً من ذوات النور القومي الساطعة النور

الشعور باللون

نشر العلماء الذين ارسلوا منذ مدة لدرس طباع اهل غينيا الجديدة بعض ما وقفوا عليه من امور تلك الشعوب الموحشة . من ذلك ان شفورم بالالوان ضعيف جداً فاهالي جزيرة ليقو لا يشعرون بها ابداً أما من بقي من تلك الشعوب فليس في لغتهم اسم الالون الاحمر وهم يشعرون قليلاً بالاصفر أما الازرق فلا يشعرون به

و يظهر ان الشعور باللون الازرق خاص بالشعوب البالغة درجة سامية من التقدم حتى ان اليونان القدماء سموا الازرق اسود والاسود ازرقي في اقدم كتاباتهم ووصف فرجيل الشاعر القيوم بالزرقة والبنفسج بالسواد وادخل الانكليزي اسم اللون الازرق الى جزائر مري ومار سكانها يعبرون عن هذا اللون باللفظة الانكليزية فيقولون "بلو" لكن هذه الحاسة ليست واضحة عندهم وضوحها عندهنا

طعام جديد

جاء في احدي الجرائد الفرنسية ان

احد علماء الكيمياء في اميركا اكتشف طريقة لتخفيف الاطعمة من غير ان تخسر شيئاً من عناصرها الغذائية وذلك اذ وضع قطعة من اللحم في تجرى كهربائي قوي يصعد تجرى من الهواء الحار فجف اللحم وخسر ٧٠ في المئة من حجمه الاصلي وتحول الى مسحوق دقيق الملحقة الصغيرة منه تقوم مقام قطعة كبيرة من اللحم فيستطيع الانسان ان يحمل في جيبه ما يقيه بضعة ايام

المؤتمرات العلمية في المعرض

عينت الاوقات لاشهر المؤتمرات العلمية التي يراد اجتماعها في مؤتمر باريس المقبل وهي العلوم المحضة وعلوم الطيور من ٢٦ - ٣٠ يونيو المتيورولوجيا ٢٣ - ٢٨ يوليو الطبيعية والرياضيات ٦ - ١١ اغسطس الجيولوجيا ١٦ - ٢٨ . الكهربية ١٨ - ٢٥ . الاثروبولوجيا والاركيولوجيا ٢٠ - ٢٥ . السيكولوجيا ٢٢ - ٢٥ . الاثنوغرافيا ٢٦ - ٣٠ . الكيمياء ٢٠ - ٢٩ . النبات ١ - ٦ اكتوبر زراعة الخنازير ٢٥ - ٢٧ مايو الحراج ٤ - ٧ يونيو المعادن والتعدين ١٨ - ٢٣ . زراعة الكرم ٢٠ - ٢٣ .

هذا الشتاء العلامة المشهور فرنسيس غلن .
وقد دعي للخطابة في الجمعية الجغرافية المصرية
في ٢٤ فبراير فتكلم أولاً عن زيارته لهذا
القطر سنة ١٨٤٦ وذهابه الى الخرطوم ثم
استطرد الى الكلاهم عما اكتشفه من ان اثر
انامل الانسان ادى دليل عليه لان اثر انامل
كل انسان خاص به وهو لا يتغير بتغير سنة
تغيراً يمنع الاستدلال عليه كما انما ذلك مراد
في صفحات المقتطف . وقد مرر لان هذه
الطريقة مستعملة في محافظة مصر الاستدلال
بني لخرين كشي - - - - - في اوربا . ويعلم
قروا مقتطف من مسترغشون اكتشف
قانون الوراثة الذي نشرناه في المجلد الحادي
والعشرين من مقتطفاتنا ومباحث حبيبة فيها

١٠٠ - ١٠١	يوليو	زراعة عموم
٣٣ - ٣٤	يوليو	التوتوغرافيا
٢ - ٣	يوليو	الكيمياء الزراعية
٣٠ - ٣١	يوليو	ملاححة
١٠ - ١١	يوليو	الصيدلة
٣٣ - ٣٤	يوليو	الجغرافية التجارية
١٣ - ١٤	يوليو	زراعة الاثمار
٣٠ - ٣١	يوليو	سبك الحديد
٣٠ - ٣١	يوليو	الطب المومواقي
١٠ - ١١	يوليو	الصيد
١٢ - ١٣	يوليو	الصيد
١٠ - ١١	يوليو	الصيد
١٣ - ١٤	يوليو	الصيد

حل مسألة الطيران

كتب الدكتور ديلوسكي الروسي الى
جريدة السينتفك اميركان يصف البالون الذي
استنبط وطار به وارتفع في الجو حتى غاب
عن الانظار ثم عاد الى المكان الذي صعد
منه ومع الرسالة صور فوتوغرافية لهذا البالون
وهو يلوطي الشكل يصعد بخفة ثقله ويدار
من جهة الى اخرى باجحة يديرها الصاعدون
فيه . ومن رأي الروسيين الذين شاهدوا
الدكتور ديلوسكي في يومه قد حل
مسألة الطيران

فرنسيس غلن

المعرض الزراعي

صعد المعرض الزراعي في باب الزراعة
في هذا الجزء وتزد على ذلك ان عدد الذين
دخلوه ودفعوا ثمن تذكرة الدخول بلغ ١٤٠٠
نفس في اليوم الاول والف نفس في اليوم
الثاني و٦٢٧٨ نفساً في اليوم الثالث وهو لاء
عدا اعضاء الجمعية وعدا المدعوين الذين
دخلوا بلا دفع في الايام الثلاثة . فيقدر عدد
الذين زروه هذه السنة باحد عشر ألف
نفس . وهو يبلغ اضعاف اضعاف ما بلغ في
السنة الماضية

ويقدر المطلعون على ما جرى في هذا

من العلماء الذين زاروا القطر المصري

الاميركية لان الصادرات الزراعية منها بلغت اعظم مبلغ سنة ١٨٩٨ فزادت اربعة عشر مليوناً من الجنيهات عما كانت عليه في العام الماضي اما سائر المواد فزاد الصادر منها في العام الماضي زيادة بالغة فقد كان ثمن المصنوعات الصادرة منها سنة ١٨٩٨ نحو ٦١ مليون جنيه فيبلغ في العام الماضي ٧٦ مليون جنيه اي زاد ١٥ مليون جنيه في سنة واحدة

ويستدل من ذلك على امرين معينين الاول ان منافرة الامم الاوربية للامة الاسكندنافية في تجارة الخارجية لم تضع في تجارة الاسكندنافية والثاني ان ابواب التجارة تزيد اتساعاً عاماً فاعماً وان الذهب قد كثرت في ايدي الناس فسهل عليهم اقتناء الحاجيات والكاليات ايضاً

الاتفاق على الكاليات

ذكرت جريدة الايكونومست مقدار ما استعمله الانكليز في العام الماضي مما ليس من الحاجيات كالشاي والتبغ والخمر والبيرة فقالت انهم استعملوا ٥٦١٠٠٠ ٢٤٢ رطل (لبيرة) من الشاي و ٦٤١ ٠٠٠ ٧٨ رطل من التبغ و ٣٩ ٥٤٠ ٠٠٠ رطل من الكوكو و ٣٥ ٧٢٠ ٠٠٠ برميل من البيرة و ١٦٦٦٢٠٠٠ جالون من الخمر و ٢٦٨ ٠٠٠ رطل من البن. فيشرب كل قس منهم في

المرض ان ما بيع من الآلات والادوات على اثر العرض فيه بلغت قيمته من ٤٠ الى ٥٠ الف جنيه

ولهذا تهتم الجمعية الزراعية منذ الآن بزيادة تسهيل العرض فيه في السنة الآتية فيفكر بعضهم في بناء سقائف دائمة للآلات واسطبلات دائمة للمواشي ونحو ذلك من وسائل التسهيل

تعمير العلماء

نشر الاستاذ قنولا المكسيكي مقالة في اعمار المشتغلين اشغالا عقلياً ابان فيها ان متوسط عمرهم ٦٨ سنة ومتوسط عمر العلماء منهم وانحامين ومؤرخين اكثر من سبعين سنة

التجاح العام

ذكرنا في باب الزراعة في هذا الجزء ان قيمة الصادرات من القطر المصري زادت عنها في العام الماضي اكثر من ثلاثة ملايين من الجنيهات. والظاهر ان هذه الزيادة في قيمة الصادرات عمومية في اكثر الممالك فقد بلغت الزيادة في ثمن الصادرات من بلاد الانكليز نحو ٢٢ مليوناً من الجنيهات. ومن بلاد فرنسا نحو ١٥ مليوناً ونصف مليون من الجنيهات ومن بلاد المانيا نحو سبعة ملايين من الجنيهات ومن الولايات المتحدة الاميركية نحو اربعة ملايين من الجنيهات. ولم تبلغ الزيادة مبلغاً عظيماً في الولايات المتحدة

وعن متوسط الاعوام العشرة الماضية نحو ٢٧ في المئة . وتجارة الحرير في ميلان اتسعت اخيراً اكثر من اتساعها في ليون فقد كان مقدار الحرير الوارد اليها ٢٧٨١١٨٥ كيلو غراماً سنة ١٨٩٧ فبلغ ٨٧٢٣٧١٥ كيلو غراماً سنة ١٨٩٨

لورد ليك لورد افيري

ذكرنا في الجزء الاول من هذه السنة ان ملكة الانكليز اتهمت على السرجون ليك بلقب لورد وجاء في جريدة ناشر الآن انه اختار ان يلقب لورد افيري Avebury نسبة الى مكان له فيه املاك . فيكون اسمه من الآن فصاعداً لورد افيري . وهو اسلوب غريب للانكليز في تغيير اسمائهم حينما يخون القاب الشرف

العلم في جنوبي افريقية

ابتدأ العمران في شمالي افريقية في مصر وساحل بحر الروم الى بلاد المغرب فعمرت هذه البلدان قبلما عمرت غيرها من ممالك الارض ودخلها العرب وامتلكوها منذ الف وثلاثمائة سنة وليس فيهم الآن من يجود بشرة آلاف جنيه على انشاء مدرسة كبيرة . وابتدأ العمران في جنوبي افريقية في القرن الماضي وامتلكه الانكليز في اوائل هذا القرن وهو الآن يفاخر بالمدارس الجامعة وبالامس وهب واحد من سكانه مدرسة الراس الجامعة

سنته ستة اوطال من الثاني مردابين من التبغ ورطلاً من الكوكو وخويزميل من البيرة ونصف جالون من الخمر ونحو ثلثي رطل من البن . واذا حسب الذين يشربون ذلك هم البالغون فقط وانهم نصف السكان اتضاع مقدار ما يشرب لكل منهم

عيد بنك فرنسا

عيد بنك فرنسا عيد مرور مئة سنة عليه فقد انشيء في ١٣ فبراير سنة ١٨٠٠ وكان رأس ماله عند انشاءه ٣٠ مليون فرنك (١٢٠٠٠٠٠٠ جنيه) مقسومة ٣٠٠٠٠ سهم كل سهم منها الف فرنك وقد اكتتب نيوليون وبعض اعضاء عائلته ببعضها ولم يكتبت بنوى ٧٥٠٠ سهم في اول الامر ولم يتم الاكتتاب بها كلها الا بعد سنتين . وبلغ المال الذي اشتغل به البنك في السنة الاولى من انشاءه ٢١ مليون فرنك فقط . ثم زيد راس ماله رويداً رويداً وهو الآن ١٨٢٥٠٠٠٠٠ فرنك او ٧٣٠٠٠٠٠٠ جنيه وقيمة هذه الاسهم بحسب سعرها الحالي ٧٦٠ مليون فرنك اي اكثر من اربعة اضعاف قيمتها الاصلية

تجارة الحرير في ليون

بلغ الحرير الداخلى مدينة ليون في العام الماضي ٧٢٠ ٥٥٨ كيلو غراماً وذلك يزيد عن كان في العام الذي قبله نحو ١٧ في المئة

ثلاثين الف جنيه . ووهب مدرسته الكلية |
عشرة آلاف جنيه

ترعة نيكارغوى

تم الاتفاق بين الولايات المتحدة
الاميركية والحكومة الانكليزية على فتح ترعة
نيكارغوى بدل ترعة بناما فتفتحها الولايات
المتحدة وتديرها ولكنها تبيع السير فيها لكل
الامم مثل ترعة السويس

التطعيم الواقي من التيفويد

قررا الاستاذ ريطانه راقب سنة ١١٢٩٥
من الجنود في بلاد الهند بعد ان طم ٢٨٣٥
منهم بالطعم الواقي من التيفويد فوجد انه
اصيب بالتيفويد بعد ذلك ٢٥ في الالف
من الذين لم يطعموا و ٩ في الالف من الذين
طعموا ولذلك فالطعم نافع حتماً ولو كان لا يقي
كل احد من الذين يطعمون به

اكبر المصارف

قُدّرت النفقات اللازمة لمصارف القاهرة
بنحو سبع مئة الف جنيه فجعلت الحكومة
المصرية تقدم رجلاً وتؤخر اخرى وهي تجدد
المال اللازم لذلك غير ميسور لها . وفي اول
هذا العام فتحت مدينة شيكاغو باميركا مصرفاً
كبيراً صنعتُه لتتزع فيه الاقدار منها بدلاً
من صباها في بحيرة ميشيغان التي تشرب من
مائها . وقد اتفقت على عمل هذا المصرف ستة
ماربين من اجنبيات . هذا ما مئمة مدينة
اميركية لم يكن لها اثر في الوجود لما جاء محمد
علي باشا جد العائلة الخديوية الى هذه القطر

الاستاذ هيوز

يعلم قراءه المقتطف اسم هذا المخترع
من اختراعه الميكروفون والاسلوب الذي
تكتب به لاجانه التعميرية كتابة . وله
يلاد الانكليز سنة ١٨٣١ وهاجر به ابواه
الى اميركا فاستنبت فيها التلفراف الكاتب
وهو في الرابعة والعشرين من عمره فشاغ
استعماله رويداً رويداً في المسكونة كلها ورجح
منه اموالاً طائلة اتفق الكثير منها على
المدارس والمستشفيات . واستنبت الميكروفون
الذي تقوى به الاصوات الضعيفة وذلك سنة
١٨٧٨ . وله مستنبتات اخرى في الكهرباء .
توفي ييلاد الانكليز في ٢٢ يناير عن ٦٨ سنة
ودفن باحتفال عظيم في السليح والعشرين منه
وحضر الاحتفال بدفنه كثيرون من كبار
العلماء مثل لورد لستر ولورد كلفن والسر ولين
كروكس والسر فوردك برمول والاساندة
طمنس ودور ويري وملدولا وغيرهم

هبة علمية فرنسية

وهب السيد دانيال اوزيرس انسترو
فرنسا مالاً يبلغ ريمية مئة الف فرنك كل
ثلاث سنوات ليعمل جائزة لمن يكتشف
اعظم اكتشاف علمي او يؤلف افضل كتاب
في العلوم والفنون والاداب

وقد عجزت عن عشروا أكبر مدينة في هذا القطر بل في افريقية كلها

نفقات المسكرات

قابل المستر مكفرلين سيفه بجلة الاحد بين ماينقة الانكليز على التبشير وعلى كرت فوجد انه يتقوت في السنة ما بين مئتي مليون من حنجره حتى سنة ١٩٠٠ مئتي وثلث مئتي من حنجره حتى سنة ١٩٠٠

البيع والاشترى

عزمت من مكاتبها في سنة ١٩٠٠ خمس من مكاتبها في سنة ١٩٠٠ النساء المسمات "لادس" في جواز التدخين وكتبت في سنة ١٩٠٠ قالت الاولى "ان النساء ارادت اما انا فأكوه ولا يمكن ان اعتاده ولا يليق بامرأة ان تدخن ما لم تجد في التدخين من كرهه وقال الثانية يتوقف جواز التدخين على احوال الزمان والمكان فاذا رأت المرأة ان تدخينها لا يضر احدًا جاز لها تدخينه لكن الفرص التي يمكنها من ذلك قليلة جدًا وقالت الثالثة ان ما يجوز لرجل يجزه لمرأة ولا يليق بامرأة ان تدخن التبغ حيثما تدخينه يؤذي احدًا وقالت الرابعة ان كل امرأة تجلس مثلي على مكتبها ثماني ساعات متوالية تجد في السيكارة دماغًا جديدًا وقالت

الخامسة ان المرأة التي تدخن تصير مترجلة مكروهة وحبذا لو تجنبها الرجال فانه لا شيء يردا الى صوابها مثل ابتعادهم عنها

جريدة النساء اليومية

في فرنسا جريدة يومية ينتهها النساء ويديرها النساء ويطبعها النساء ولا يشاركن فيها رجل وهي ابغ الجرائد الفرنسية اشياء واحسن جرائد اوروباها حقا حتى لقيت بانثيس لانس ليس السوء وقدع من اهدد الاول منه نحو مئتي الف نسخة وفيه نحو ١٢ محررة ولا يبين كلفة

خرائب السوس

يرى القاري في ما نشرناه في هذا الجزء من تاريخ الاسكندر المكذوب ان السوس اوسوسة كانت عاصمة بلاد الفرس في ايام الاسكندر وقد وجه علماء العاديات عنايتهم اليها ووجدوا فيها كثيرًا من الآثار القديمة ولما استعفى المسيوده مورجان من ادارة دار التحف المصرية مضى اليها وبحث في اطلالها فوجد فيها تحفًا كثيرة وفي جملتها نصب اقيم للملك نارام من تذكارات الواقعة عظيمة تغلب فيها سنة ٣٧٥٠ قبل المسيح ومسلّة من الفرائص علوها ست اقدام جوانبها مملوءة بالكتابات وعليها ١٢٠٠ سطر منها وشقف كثيرة من الخزف المدهون المنقوش نقوشا بدية

غلات اميركا

نشر ديوان الزراعة في اميركا الاحصاء
الآتي لنتاجاتها سنة ١٨٩٩

الحنطة	٠٥٤٧ ٣٠٣ ٨٤٦
الذرة	٢٠٧٨ ١٤٣ ٩٣٣
الشعير	٠٠٧٢ ٣٨١ ٥٦٨
البطاطس	٠٢٢٨ ٧٨٣ ٨٣٢

وقد بلغ ثمن الحنطة نحو ٣٢٠ مليون
ريال وثمان الذرة نحو ٦٩٢ مليون ريال
وبلغت غلة القدان من الحنطة ١٢ بشلاً
وثلاثة اعشار . وغلة القدان من الذرة ٣٥
بشلاً وثلاثة اعشار

الزيت في اوربا

محل الزيتون في فرنسا وايطاليا واسبانيا
هذا العام فلم ينتج ثلث الموسم العادي وسبب
هذا المحل نوع من الحشرات بيض في حبوب
الزيتون وفسدها

بعض المعارك الشهيرة

قتل وجرح من الفرنسيين لما ارتدوا من
موسكو ثلاثون الفا . وقتل وجرح منهم في
معركة ليسك سنة ١٨١٣ خمسة وستون الفا
في ثلاثة ايام وقتل وجرح منهم في واقعة
استوليز نحو تسعة وعشرين الفا . وقتل وجرح
من الروسيين في بلاغنا ١٨ الفا . ولما نشبت
حرب القرم اطلق الروسيون فيها ٤٥ مليون
رصاصة فلم يقتلوا بها سوى ٤٨ الف نفس

نجاح سرير

تألف سديكات في استراليا سنة ١٨٩٣
من عشرة اشخاص دفع كل منهم خمسة
عشر جنيهاً وفتح مناجم كولفارد في غربي
استراليا . وقد باع هذه المناجم الآن فاخذ
ثمنها مليوناً ونصف مليون من الجنيئات واسهمها
تساوي تسعة ملايين ونجاح مثل هذا نادر
جداً لا يقاس عليه

قياس حرارة النجوم

صنع المستر نيكولس من مدرسة دارتموث
كينية اميركا مقاييس لقياس حرارة النجوم
ميو صغيرين صغيرتان من الميكاف قطر الصنيفة
منهما مليتان متصلتان بقضيب من الزجاج
معلق بحيث يقيس جداً من زجاج الكوارتز
فيجمع النور على صفيحتي الميكاف بمراة قطرها
قدمان فتعكسهما حررتهم مما كانت قليلة
فانهما لتأثران بمجاعة الشمعة ولو كانت بعيدة
عنهما خمسة عشر ميلاً اذا جمع نورها بالمرآة
عليهما وقد ثبت بهذه الآلة ان للنجوم حرارة
يمكن قياسها بها

تحريك القوارب عن بعد

لم يتبق شبهة في ان امواج هرتس
الكهربائية تفعل على مسافة ثمانين ميلاً او
اكثر من غير موصل ورغم ان كل حاجز .
اي ان الانسان الذي عنده آلة من الآلات
مركوبي هنا يستطيع ان يولد منها امواجاً

من الخبز مبلولة بالماء . و يرفل الشتاء وهم
كذلك حتى لا تضطر ابدانهم ان تنفق
شيئاً من قوتها لا في الحركة ولا في توليد
الحرارة

آثار قرطاجنة

لا تذكر قرطاجنة الا اعترت السوريين
هزة وتحسروا على مجد اسلافهم الذي امسى
اثراً بعد عين . وقد نقب المسوغوكله مدير
العاديات في تونس بعض اطلال قرطاجنة
في العام الماضي فوجد فيها كثيراً من آثار
مجدها السالف من ذلك صفيحة من المرمر
مقدمة للمشترى وعليها ختم اثني عشر كاهناً .
واربعة تماثيل من الرخام الايض واحد منها
يتمثل لالهة سيرس التي ت مقام لالهة نت
الفينيقية . ووجد في مدفن قديم كثيراً من
الوجوه الخزفية المصنوعة على هياكل مفزعة لكي
تزعج بها الارواح الشريرة عن الموق . ووجد
في قبور اخرى حلى من الفضة وعقوداً من
الحجارة الكريمة وخواتم من الذهب . وفي قبر
منها هيكل امرأة في اصابعها خواتم من الذهب
وفي عنقها عقد كبير من الذهب مرصع بالحجارة
الكريمة وبجانبها اناث من الخزف المدهون بالطين
وانية من ييض النعام ومصباح . ووجد في قبر
آخر قوالب من الخزف لسبك الاسماك والطيور .
ومن اغرب ما وجدته اسطوانة من العقيق
على صورة الاله مردخ يخنق نعامه

كهربائية تؤثر في آلة مثلها فتديرها ولو كانت
على ثمانين ميلاً منها . وقد استخدم بعضهم
ذلك لتسيير قوارب التبريد في قلب البحر
ولتسيير السفن التي تجري تحت سطح الماء
وجربته الحكومة الانكليزية فرائت مبدأه
صحياً ولا بعد ان بني بالفرض تماماً اذا
أثقت فتتغير به اساليب الحروب البحرية

التلغراف الاثيري في السفن

استأجرت الحكومة الاميركية عشرين
آلة من آلات مركوبي لتضعها في عشرين
سفينة حربية وستدفع اليه عن كل آلة مئة
ريال كل سنة . ويقال ان الحكومة الانكليزية
عازمة ان تضع آلات مركوبي في كل
بوارجها

الاشياء في روسيا

اعتادات الحيوانات التي لا تجد طعاما
في الشتاء ان تنام فصل الشتاء كله لكي لا
يزول شيء من قوتها وهي غير قادرة ان
تستعيض عنه بالطعام . ومن اغرب ما ذكر
عن احوال الانسان في هذا العصر ان فقراء
الفلاحين في بلاد الروس اقتصدوا بالحيوانات
الشائية فاذا اقبل الشتاء ورأوا ان ما عندهم
من الطعام لا يكفيهم الى الربيع اذا اكلوا
منه كفاهم اوقدوا النار في افران خاصة في
بيوتهم وجعلوا ينامون على سطوح تلك الافران
ولا يقومون الا لاصلاح النار واكل كسرة

فهرس الجزء الثالث من المجلد الرابع والعشرين

- ١٧٧ البعوض وطبائه (مصورة)
- ١٨٢ التعرف الاثري
- ١٨٥ رواية تنكرد
- ٢٠٤ تقدم الجراحة هذا القرن
- لخضرة الدكتور ودع براري طبيب مستشفى الزقازيق
- ٢٠٩ تولد الاقار
- من رسالة للعالم الفلكي جورج دارون
- ٢١٣ بلاغة العرب والافرنج
- لخضرة الكاتب الجيد خليل افندي ذابت
- ٢١٨ ذات الاجراس وملك الحيات (مصورة)
- للاستاذ داود ستار جوردان رئيس مدرسة لالند مشافرد الجامعة
- ٢٢١ الاسكندر ذو القرنين (مصورة)
- ٢٢٩ مدينة الملح (مصورة)
- تقيب صروف
- ٢٢٣ مستقبل افريقية الجنوبية
- ٢٣٣ كاهن تشن كنج
-
- ٢٤٠ باب الزراعة * المعرض الزراعي . الناح في العام الماضي . النيل وزراعة النطن . زراعة قصب السكر
- ٢٤٧ باب تدير المنزل * سفن في اهدم . نحة بحرام
- ٢٥١ باب الرياضيات * السيارات وحركتها في شهر مارس
- ٢٥٢ باب الترفيق والاند * اصلاح لمحكمة الشرعية . رد الزكوة . رد دار العلم الشنوية
- مجلتان جديدتان
- ٢٥٦ باب المسائل * الاطفال . وتغير الهواء . اصل النجاسين . الحرارة والمجاذبة . التعلم . اغلاف الذوق . عد الله من المنفع . اصل كينة ودمه . اصل ماء البحر من زيادة البحر ونقصانه . سبب المد والجزر . القور بعد البرم . احاء . مؤايد البنزل . النول والبراغيث . فضل المعادن عصا عن بعض . عذير الطرط . مسائل الخوامل . النوم الطويل
- ١٦٦ باب الاعبار الطبية * وفيه ٢٤ نبذة

وكيفية تطورها والارض سيارة من سمرة وتمزج حار ولا بعد من حطب عقيد على وهمي
ولا وسنج ن الشمس اكبر من الارض وحر من القمر عنها وقد كانت ترى منقذ قراضا صغيرا
قطره نحو ثلثي اول من فرق بين السيارات وسائر نجوم سمرة خاصة ولا بعد
ان يكون السكندريون وضربون من سبق في ذلك من عمرائهم قدم من عمران غيرهم
وقد رصدوا الافلاك منذ الف من السنين وعرفوا كبر من حلق التي لا يزال بعض
هذه من هذه الخطوط وغيرها من الامداد شرقية يحرق حتى لا يوتى سبقي
السكندريين ومصرين الى معرفة هذه الحقائق الفلكية دلت فيدعورس الحكيم حد
عنه كما قال بعض كتاب لاندولين وقد قل بينوس عن مسدس ان الشمس تبعد
عن الارض ٢٩٨٣٧ ميلا والقمر بعد عن الارض ١٤٩٢ ميلا

وذكر ارسطوحس طريقة هندسية معرفة بعد الشمس والارض من جهة اخرى الى الآخر
مقدما ان ذلك قمر في اربع في د سطر نصف محيطه يساوي دقيقة التي
يحدث فيه ذلك تكون الشمس مواجدة لموقع سور من بعد وبعكس اليه في زاوية قائمة

كما ترى في هذا الشكل اي
تكون الشمس عند الحرف ش
والقمر عند الحرف ق والارض
عند الحرف ر فاذا قيست الزاوية

التي عند ر عرفت زاوية التي عند ش وحرف سبه ش ر في ر ي سبه بعد الشمس عن
الارض في بعد القمر عن الارض لكن دقيقة التي يحدث في اربع في سطر فيها نصف
وجدا قمر نجمه اليها لا تسب معرفة ولا قياس زاوية التي عند ر وقد قل وسترحتس انه قاس
هذه الزاوية فوجدها ٨٧ درجة وسنج من ذلك ان الشمس بعد عن من القمر تسعة عشر ضعفا
ثم قدم هيرخس في نحو سنة ١٥٠ قبل مسيح وحسب بعد الشمس من ناقص قطر نزل
الارض الواقع على قمر وقت خسوفه فكانت النتيجة التي وصل اليها من النتيجة التي وصل
اليها ارسطوحس قريبا ولذلك بي الهذلي القول بها نحو اني سمع في ان قام الهذلي الاوربيون
وحسبوا لابعاد الحقيقية للشمس والقمر والسيرت كما سيجي

وانقل العلم الى العرب في ايام الخلفاء العباسيين فاحذو عنهم الفلكية عن اليونان
ولرومان وزادوا فيها قليلا وكان جمهور كتابهم يذكره جدير استمداد كتابها علوم كفرة

القطر اميالاً	البعد عن الشمس	مدة دورانه حول الشمس
اورانوس ٣٠٨٧٥	١٧٨٣ مليون ميل	٣٠٦٨٧ يوماً
نبتون ٣٧٢٠٥	٢٧٩٤	٦٠١٢١
النس ٨٦٦٢٠٠		
القمر ٢١٦٠		

ومادة الشمس مثل حصة ملايين من مادة عطارد من مادة ملايين من مادة المريخ و٤٢٥ ألف من مادة الزهرة و٣٣٢ ألف من مادة الأرض و١٠٤١ ألف من مادة المشتري و٣٥٠٠ ألف من مادة زحل و٣٢٦٠٠ ألف من مادة اورانوس و١٩٤٠٠ ألف من مادة نبتون و٣٤٤٩٠٠ ألف من مادة القمر وذلك كله بوجه التقرب

وعنده السيارات قرب من الأرض وتبعد عنها حسب دورها حول الشمس ودوران الأرض ولكنها تبقى على بعد شامع منها وقرب الحد من المريخ عن الأرض ٣٣٨٧٤٠٠٠ ميل وأقرب بعد الزهرة ٢٣٦٥٤٠٠٠ ميل وقرب الحد عن المشتري ٤١٩٣٥٠٠٠ ميل وأقرب بعد الشمس ٩١٢٣٩٠٠٠ ميل

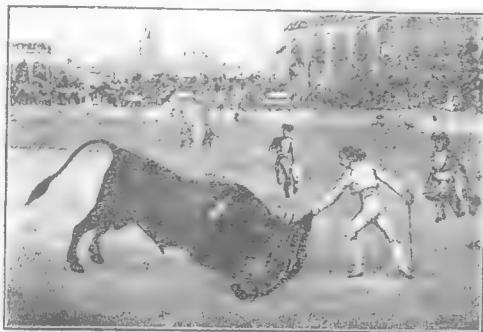
هذا ولا يدري ما يقبل البرق نفسه حينما ينعكس في سماءه التي في صدر هذه المقالة ويرى الشمس فيها كرة كبيرة ولأرض قطعة صغيرة جداً من السيارات كلاً منها أكبر من الأرض كثيراً وكل هذه الكواكب والشمس معاً لا تحسب شيئاً مذكوراً في حسب نجوم المنتشرة في السماء. الأرض بحورها وبرورها ونباتها وحياتها ووهادها وكل ما عليها من طوائف حيوان ونوع النبات وكل ما فيها من معدن والفلك لا تحسب شيئاً مذكوراً إلا أنها أضعف شمس من الوف الشمس المنتشرة في هذا الفضاء ولا سان ونسبته إليها نسبة القطارة إلى بحر يعدد نفسه سيد الخفيات. ولو لم يجمع بين التلسكوب آلة للنظر أسفة ربه وعلته من الخيال لكنه صنع آلة أخرى ترصد هذه وهي مقدمة وهي الميكروسكوب الذي يرى عنده كناية من الأحياء لوجع لآلف منها ما ساعد حسه من تحديق يعود إلى حساب نفسه فوق الخفيات لا تخفى ويرى الأحياء كبراً كبيراً الخلق وقد يكون أقرب إلى أعلاه منه إلى دناها. ثم ترى مباحته أحيوانه ونباتاته وحياته هذه الحقائق خدعة في الارتقاء بعينها في أثره فيفتقر لغرضه مدعوته لأن مقتضاه البعض أصبح في مصلحة النوع والنوع قد ارتقى كثيراً ولا يزال سائراً في سبيل الارتقاء

مصارعة الثيران

[illegible][illegible][illegible]

حيث تارود بخير عند ما تمس اسوار معنات ويهيج . ثم يدخل مصارعون آخرون راكبين خيولا عنده طاعة في سنن كي يهجم النيران حية وتنفذ غيظها فيها ويسير هؤلاء كلهم في موكب مهيب الى امام رئيس الحفلة ويخون له رؤوسهم ثم يطلق الثور من قفصه فيقدم منه اول الممارعين وفي احدى يديه سيف وفي الاخرى برقع ويرى من هد لرجل قتل الثور لكن يجب ان يقتله بالثقلان اي بطعنه طعنة واحدة تكون القاضية عليه

فمن سرقه دورت اليه في كرات مشعة حية من رجله في اوراقه شاهد الصراع . ثم "تقصت مروج سيرة في مريد يوم واحد في سيرة من سيرة التذكرة لمدحوله



لا مد عاه كثير تكند صاحب المندق لان الاقبال على تلك الفرحة كان فوق ما تنصوره العقول . ومروج مريد اعظم مروج النيران في سبيلها كان وفي صدره اماكن الاسرة المالكة ومع انه يصغر خمسة عشر الفاه في يده سبع وحدى حية وفي اسفله ساحة كبيرة لمصارعة يحيط بها حاجز من حطب غير مرتفع وكند من حطب معه نفس الساحة عن مقاتل المتفرجين وفي احدى الحيات من تلك الساحة امام من حطب حية وتقتل من وراء اليدخل منها سيارزون ووجوش وكان الذين يتطارون من القتل يذهب حذر حتى اذا فتح احد الابواب وبدأ القتل الاول صفقه اكبر من من هجيب مدح . كند . حعن ركض في عرض الساحة كما هو يقول من من مازا هل من مازا ممدند دحل اساحة رجلان بلباس الجوخ

الاحمر انقلب ومع كل منهم رجل من الثور ويهيم به لاجل انفسه بايراز اسنل
حتى هاج وغضب ونحوه الى ورا حاجز حتمي ادى ذكرته

من رجلان احمر على شكله من ذكره ومعها باليد اليسرى رجل احمر ويهيم
حرب طول واحدة نحو متر ونصف مربعة - ثم تلت الاحمر من شرط حمره لاجل
يقا من اتور يهزم حرب وهما كما تقدم عليهما عرضا له **الثالث الاحمر فينبطه تشفيا منه**
وغضب . بعض هذه حرب المذكورة تعمر في رقبه الثور وبعضه لا يعمر بها بل يستقل
الى الارض ويوجب سقوط رداء الحاضرين كما انهم يصقون استحيانا اذا غرزت الحرب في
رقبة الثور . فليس من هذه الحرب بل شياجه رجل الالة فارس على حين معيه حرب
طويلة جعلوا بطريقه من كل في دوره بعد ذلك هجم على الخصم الاول ووضع راسه تحت
يده بقره والقده سفلين ثم هجم على الخصم الآخر ومن ههنا كلالول حتى وقعت
الافرس الثلاثة تحت يدهم وه امر من فاهم سقطوا الى الارض ما قتل حياله وفي رجل
فروا من ورا حمره حمره على يده مبارروى على يده واستد به حينئذ كان سور
يدوس جث الخيل وينظر الى الحاضرين نظرا الفاتر المنتصر

بعد هذا رجل محارب قويه يدري في لحي الثوري ومعها اسنل الاحمر وحربه
بجدي في محارة الثور من حمره وبه لاسن ينظران حده في الآخر عينا فيشبه دهن
الرجل الثور بحركة في رقبه مخرج من الخاب لاجل رفع هذا الثور المنكين قتيلا هاج
بشدة حركه وار وصقوا متحمسين وصعدت الموسيقى فرحا تلك المذبذبة ثم دحات عربات
ورجال جرت لحقت حرج " سعى

وقد تقابل لاسن مع حمره في مصارعة الثيران واعرفوا ما به مخافة الرجل في هذا
المصارع . قال احد الكتاب في مجلة العالم ما ترجمته

اذا فرغ الاسبان من مصارعة الثيران ادخل في مشهد الصرخ يورا واسدا او ثورا
وفيرا ورا كيف يقاتل حمره الاحمر . وعطوا رمة من ردة ليست تدرن على ذلك
وحيثما تعض المشهد حمره وقد شهدت هؤلاء البناث اثن مرة في رتبة وكان القتل
شدا . وكان يقرن ثورا معهن رجل من اسنل في وراحي في اول من علم البناث
مصارعة الثيران وقد صاف بهن في اسبانيا وفرنسا وامريكا اخوية طهرن من المارة ما احلن
الالباب وعار بهن الرجل ما عرفن في مصارعة الثيران وقد رسمت صورته معهن في الشكل التالي
تم وصف الكتاب كيف يقرن هؤلاء البناث على طعن ثيران حسيه تجري امامهن على

عجب كل من حدثت وفيه انفسهم عن ذلك من رغبته للتيان سليمة العاقبة دائما
فمن لمعه لا مرة واحدة. ثم اراد ان يذهب فخرج من قهقهة الى اذنائها كان التور
فمن حالاً والاشق حظه ثم بقى معه لا رضى فيه. وفي سنة ١٢٠٠ هـ انما هي الملوحة لانها طرحت
قبالة من بعد حين كانت في سنة ١٢٠٠ هـ في الكتاب أو لا تحافين من
انوار فقلت عسى ان لا خوف من لاي دجيت قبيح. فقال لها على ما اخترت هذه
الخزعة وفدكت حصة الانوار. من زجل فقلت الاترى ان النساء حرن يحاولن تجارة
ازجال في امور كثيرة وهو حق فيدعي في ايديهم كما كان قديماً. واذن ان اكثرنا اخبار

ما هذا شأن من يقوم على قتل الملوك. ثم امر بقتله وانفذ اناساً من اخصائمه الى اكبانا حيث كان بارمانيون يقتلوه ايضاً وكان لسان حاله يقول

لا يسلم المتعرف لرفع من الاذى حتى يراق على جوابه الدم
وما قتل الاسكندر هذين القندين العظيمين الذين افتديا به بحياتهما مراراً الا دليل على
سوءه منهما وعتقه من قندين على النصر كما كان قادراً على النفع. وكما من دماء زكية
اراقها ملوك في تيد عروشهم. هذه هي سنة الكون مغزاه واحد ولو تعبرت صورها. توزع
البزور في الارض فحسب وحده وثبتت مثلاً وتولد الاسماك في البحر فنفخو واحدة وثاقلاً
الذ. والاسماك ياتون في البحر من امه ضعيفه اذا لم يستطع اكله ويسد عليه موارد
الرزق اذا لم يستطع قتله

والظالم من شيم النفوس فان تجدد اذا عتة فلعله لا يظلم
لكن لاسكندر يتبدل اسطوطاً ليس كنا توقع منه ان يكون اقرب الى العدل من
الطغاة الخبايا ولا يحد رحلاً نجيح مثل بارمانيون بجزيرة اسمها صحاح ان ابنه كان تغطاً
من يعفون اسمها لاجلهم ونجى هذه السبئية بما تقدمها من الحسنات. ولعله فوحتر الآن وسئل
عما فعل لاجاب اني اتدريت منكى بدم اثنين من رحالي

ووضع الندى في موضع السيف بالملى مفرطاً كوضع السيف في موضع الندى
ولما من شيم المتفكرين عليه من قومه عاد يواصل السير الى بلخ لينتقم من بسوس قاتل
داريوس ورايع راية الفرس في تلك الاثناء فلم يكذب بلخ كقول الآ في منتصف الشتاء فتربص
مدة ثم قام في اواس الربيع وقطع جبال هند كوس في مكان يعاود ثلاثة عشر الف قدم عن
سبع البحر وتزل الى بلخ وكان بسوس قد فر من وجهه وعبر نهر السوس الى بخارا. ووصل
الاسكندر الى هذا المهر فوجه ضاعياً بما جرى اليه من دواب الثلج فضع اطواقاً من الجلد
حشاها بالنفس واستعان بها رجاله على قطعه وادرك بسوس وقبض عليه ووضع عنقه في مقطرة
واوقفه عارياً امام جنوده ولما مر به سأل قائلاً ما حملك على خيانة مولاي فقال اني لم اجد
وحدي بل اتفقت باواساء رحالي على قتله ارضاء لك. فامر الاسكندر ان يحمله ويرسل الى
عاصم بلخ ثم حاكمه في مجلس حربي في الشتاء التالي وجده انهم وصل اذنيه وبعث به الى
همذان ليقتل فيها

ولما ذكر اربابوس ذلك قال "اني استعجب تعذيب بسوس ولا احسب ان الاسكندر
اقدم عليه الا اشد بالفرس وملاوكم في معاملتهم للذين دونهم". اما الاسكندر فبرأ

سيترد اناس^(١) . وولدت مكدونيون الذين يتم عليهم رجالك الآن قد اشتروا لك الجند بدمائهم . فحكهم الاسكندر غيبه ووجه كيتوس ونهاه عن التكم بكلام ينير الاحقاد لكن الخمر كانت قد غفلت من رأسه وحلت قيد لسانه فقال الاسكندر "ناذا تدعو الاحرار الذين منادى لخدمته" . كانت تحضر عليهم الاصحاح عن في ضميرهم . وخلقوا بان ان تنادم الفرس الذين يلحسون بصافيت وينجسوا به من غير ركبهم ولا يتكلمون الا كما تشاء . فلما سمع الاسكندر هذا الكلام اسودت عينه في عيبه ومك أول شيء وقعت يده عليه ورماه به وفش عن سيفه ليصير به كمن حذر حرس منادى عنده واجتمع رجاله حوله ليمعده عن كيتوس اما هو فخاص به بلسان مكدوني معذب ومرنبوق لبيب . وسرع صدقاء كيتوس واحدهود عن ذكره فخلص منهم ونادى بمحس الشراب ووقف امامه الاسكندر وهو يعني قول بوربيدس الشاعر حيث قال ما ترجمته

سبي على هذه الحقوق فكبرى رجلاً بنائب الجند وهو لغزرو

فالقوز تحززه الجنود وانما يعزى الى قوادم من فورو

ولم تكده عن الاسكندر وقع سبي حتى اختطف رجلاً من يده وحده من الحراس ورماه به فاقامه صريعاً يحيط به من طرفة بخله خلعت روحه عنده صباه ومقد حياته ولكنه لم يكده المرح يخرج من يده حتى يدمع ما من واسرع الى كيتوس وزال السائل من صدره وكاد يطعن نفسه به فلو يندركه رجلاً وينزعوا المرح من يده . ثم مضوا به الى غرفته فاطرح فيها وهو بصرح وبتم ويادي كيتوس راسه كانه يحاول القاضه من سكرة الموت ويتوسل اليه ان يصنع عذبة ثم يعود على نفسه بالائمة ويوحها على قبل اصدقائه . ثم يادي باسم مرضعه تحت كيتوس ويقول لها ما تشي ما حزينك به يا امي الجنون فقد اعطيتي اولادك ليقنلوا في خدمتي فجازيتك بان قلت احاسر بيدي . ولما انتهى من التعديد والتجيب اقام ثلاثة ايام لا يأكل ولا يشرب ولا يتكلم حتى قس ما احبته دخل في عقله . وضأ حواسه يتوسل اليه ان يفي القه عن نفسه ويعتصم بالبر وقت له عضبه ان اموك غير مسؤولين عما يفعلون وما زالوا به الى ان اقاد اليهم مكره لكن بقي من هذه الحادثة اثر في نفسه الى الميت لاسيما وان رأى انه ضعيف تغلبه الاهواء وهو يحسب انه غلب الدنيا

وحدثت هذه الحادثة في مرقند سنة ٣٢٨ قبل المسيح . وفي السنة التالية حدثت حادثة مثله وذلك انه من حين دخل سبا رافقه كالستس العالم الفيلسوف سبب ارسطو طاليس

في شرك الحب كذبة ما ينع من الخرافة المتأخرين بل طلب من اكثيرس ان يزوجه بانته
زواجه شرعي، ويكون حية لها مع كدبرس لذلك كما امتد منه المكديون وجرى الاحتفال
بزوجه فكان سبب القتل كما انفس على ما تقدم. وولدت ركناني ولدا الاسكندر بعينه وفاته
اراد البعض ان يحمده ويرثه لما اضطرت مور السلطنة المكدونية بسببه مدة الى ان قتله
كسندر ميت مكسوة وقل من ذلك سنة ٣١١ قبل المسيح كما سيجي

ذكر في الاثر من هذه حوادث ن ماتت فارس كن مجنونا قبل الاسكندر فنفرت
وان الاسكندر حمل كتبه معيه لاهل فارس من عوم ونجوم وحكم وقله الى الرومية. وهدم
حصون فارس وببوت ابرن وقيل لمراندة واحرق كتبه. وكتب الى ارسطاطاليس
بذكر له ان من حصة يوم حماة له هم بعيدة ونفوس كبيرة وشجاعة وانه يحافهم على نفسه
وكره قتيه رائحة. مكاتب اليه ارسطاطاليس فمعت كتابه فاه ما ذكرت من بعد همهم
فان نفوس من بعد حصة وكبر النفس والعذر من ذنابة النفس وجبها واما تجاعتهم وقص
عقوبهم فمن كانت هذه حصة فرفية في معيشته واخصصة بحسن النساء فان رفاحية العيش
تميت التجاعة وتجب اسلامه. ولان واقتل فانه رلة لا تستقل وذن لا يغفر. وعاقب
مدون انفس لكن قادر على العفو فما حسن العفو من القادر. ولحسن حقت تحمل لك النيات
بالخبة. ولا تفرغ من سبب التجاع ليس مع الاستئثار بحية ولا مع المؤانسة بغضة. وكتب
الى ارسطاطاليس يشكره بذكر له انه رأى بايران شهر رجلا ذوي رأي وصراحة وشجاعة
وجمال وسبب رويده وان مكاتبه راحطه والاتفاق وانه لا يامن ان يسافر عنده وانه لا يكتفي
شهره لا يبرحه. فكاتب به قد فمعت كتابك في رجال فارس فما قتلهم فهو من الفساد
والجني الذي لا تؤمن بقتله ولا يثبت اهل البلد اماله وصار جميع اهل البلد اعداءك
بالطبع واعداء عقتك لايت تكون قد ورتبه في غير حرب وما اخرجاك اياهم من عسكرك
فمخاطرة بنسب وصحفت وكنتي اشير عليك بري هو ابلغ من القتل وهو ان تستدعي منهم
اولاد اموك ومن سبب مات فقددم البلدان وتجعل كل واحد منهم ملكا برأسه فتتفرق
كلهم وقع باسمهم بينهم ويجدهون على الطاعة والمحبة لك ويرون انفسهم ضيعتك. ففعل
الاسكندر ذلك فيه ماوك الطوائف

وقال المشعودي في مروج الذهب "وسار الاسكندر بعد ان ملك بلاد فارس فاحتوى
على ماوكها وتزوج ببنه ملكها دارا ابن دارا بعد ان قتله . . . وسار في مافوز الترك يريد

وزن الرعفتين وطولهما حتى المذنتا في غمدتيهما ورأت السمكة انها في يد من يعرف امرها فاطاعت صاغرة ولم تكن زعفتاهما تدحلان في غمديها حتى ثقيأها الحوصل فوقعت على الرمل ثم جاء المد فحملها وورده الى البحر وهي تقول ارضي بالفرار واسلم وقد آلت على نفسها ان لا تقيم في مكان يلتقيها فيه حوصل

واخذ الولد الماء روماد به ليبتدو جبر ابيه جناحه فخر مموحاً ولم يعد يستطيع الطيران. واشتدت لآلة بينه وبين والده فكان اذا ذهب للصيد يذهب معه ويلا جرابه سمكاً ولكن اذا طرح السمكة من تحت افرطار اليها تنزراً وادار رأسه وعاد الى البيت مسرعاً لا يلويس على احد ولا خير في من لا تعلم التجارب



الحوصل يرق فرخة

والف ايضاً الكلاب واسدع التي في بيت صاحبه وبوت جيرانه وصار يجول معها كأنه واحد منها ويتبع الصيادين الى الشاطئ وينتظر الشباك حتى ترتفع من الماء فيلتقط ما يسعون له. وللقاطع من سمكه وكبد ذكرت له اسم سمكة افر هرب منك واخفي من وجهك. والتجارب تعلم الحيوان كما تعلم الانسان

الارنب والارنب

الارنب سريع ذوات الحذب ذو سلاحي في حفتها لكنه لا ينجيها من الحين اذا حان لانها قليلة الحيلة والحيلة فوق التجعة كانت رنب نسكن وادياً في مثنائا باميركا الشمالية حيث النهر المعروف بقوس النجوع وكان هناك ثعلب من انثالب الجرب طاد الارانب ويقتدي بها وهو

سريع العدو ولكن الارض كثيرة الانجم والاشواك فاذا سار من فوقها سقط ذنبه بها وعاقده عن الجري . وهو غيور بذنبه ينفض صوفه دوماً زهواً واعجاباً ويحرقه تارة ولذا لا . وكما في حرة الديول من اوجن وحمول . رأى الاربع ذات يوم ذئباً سداً كبيراً مبعث الى ابن عمه ذئب البراري معروف . فكوبت وهو صغيراً من جسمه ونحفت منه فليس في حيرته وهو غير غيور مثله وصومه غر غريزي ذنبه فلا عية عن حري كبر ان حنانه اربعه من يديه فلا يعدو كثر حتى يستقر ان يقف فيبلاه تنبع حفاة . من قبل اندرة الثعلب كانت الاربع قد اخذت تدور في دائرة كبيرة في حاري غارته . وانبعثت من دهره فدارت دهره في مكرو واحبى بين لاعتاب لثعلب ككوبت تدور في حاري غارته . فدارت دورتها ومرت نحو الثعلب فمض وحري وره ونخل وقت ككوبت من حنانه كي تنبع حفاة ثم رضى بين لاعتاب ليستريح رجة يبعث الثعلب من دهره . ودارت الاربع ان الثعلب مجتذ في اثرها وانه مدر كما ان في توانت جعلت ثقب من فوق الاشواك والانجم كأنها من الطيور لا من ذوات الاربع . فقصر الثعلب عن اتبائه لثلاثاً يعلق ذنبه بالاشواك ان هو حارها في وقتها . حتى اذا بلغت مكان ككوبت وقت الثعلب من الجري ليستريح فقام ككوبت وحدي ترده حتى كاد يدركه وحينئذ تنكث رحله بيديه فمض الثعلب واستأنف الجري . وما زالا يتعاقبان عليهما الى ان كُت

ويثا غشى الغرد لم يكن حد حاصر البرى ما جرى ولكن رأى بعينه الكوبت في اليوم التالي انه هو صاصر البعثن على حافله واحده الثعلب منه . والى الحق حقيقة ما جرى .
والصيد الاقوى ولو طارده اثنان

الثعلب الازرق

هو اخبث من الخبث واروغ من الدهر وطنه اميركا وفيها منبت اسلته . قال بعضهم انه في الثعلب ذات يوم فانه تلقى في ثعلب حارب حبه ودارت في دهره ^(١) فطنتي فتمت انقضاء مدته في ثعلب مبرقت سرتها . وقت صعد مري . فمض وصعد ^(٢) فدارت حولي في دائرة كبيرة ثم دارت في دائرة اصغر منها وحصلت اسير ره زرق حتى دنت مني وصرت استطيع شهما بيدي وكانت تنظر في دهره . عين حبيته لا تغرو ولا تحزن ثم دنت من رحلي ومهتني منها وكنت متعللاً حياءً من صمغ فدي متين فم تس يدها في فمي . وانفقت اليها حينئذ فاطقت ارحلها للاربع وهي رائية من فمها لالاب

بلاغة العرب والأفريج

لمحضر الدكتور قولاً فياض

استبح حضرة حمد الحمدي كمال البدء بعض ملاحظات في شأن ما كتبه عن بلاغة العرب والأفريج تكون تعليمة متبرحاً ردة به عليه حضر خليل افندي ثابت قول الفلور بيرن الشاعر الاكبيزي ان من اكبر امصائب على المؤلفين ان تنقل مؤلفاتهم الى لغة غريبة . وما دلت الا لان لترجمة قاصرة كل القصور من استيعاب محاسن الاصل وحفظ جمال الصورة الاولى وهذا ترى كثيراً من القطع المنشورة بعلو طبقتها تحسر من بلاغتها في الترجمة لان اكثر ما فيها من استاىة والاستعارات لا يكون الاثماً للسان المترجمة اليه ولان البلاغة ليست في المعاني وحدها بل هناك طرق في التعبير واماليب في انتقاء الالفاظ وما حي في الصور لخاصات اسلاف لهن وامكن والتعبوع . بل المعاني موجودة في نفس كل واحد كما قل ان حبيب وتكتب السامع بفضل سواه لا بمعاني بل لانه اعرف بالغة اعصى واندر نعى انتقاء الالفاظ الموقفة لثبات المعاني فاذا تترك له من هذه الصفة المميزة ان جردت معانيه من القالب الذي افريها فيه والبستها ثوباً جديداً غريباً تمان من التذات واعوت ما يستحسن في لغة ويستحسن في سواها من ابقيته اصعبت من قوة الترجمة ور اعنته حسنت من جمال الاصل . ذلك ما جرى في تعريب ابيات فكتور هيكو اورد منها هذا بيت " لقد وقع في هذا السهل موقعة كبرى حلط الموت فيها الجيوش " . والاصل في هذا البيت " لقد وقع في هذا السهل الساكن موقعة كبرى حلط الموت الاصف فيها الجيوش انقلبة " . ومن هذا القبيل تشبيه المؤلف الحيوش في تموجها بكونهم هائلة من الشوك ذات حربة فقد اضطرر بحرب الى الاعراض عن هذا النظر لعدم لغة لساننا العربي لهذه التشابيه . وهنا اورد حضرة خليل افندي ثات من الامثال اكنفا وغنى عن التطمين . ولهذا ترى ما قلته حضرة الكتب الاول من انه " ليس في ما وصلنا من كلام الافريج ومخار شعاعه شيء من البلاغة " تسرع في الحكم فقد نال هيكو بسمو افكاره وسعة تصوراته وبلاغته تراكيه رفع منزلة بين الفرنسيين وغيرهم من اهل الادب الاوربي وتناقل اسمه كمنة الامارات والاكتيز والطيان والروس ونحن زيد الان بكفة ان نجوده من كل هذا المجد لمجرد قراءتنا بعض ابيات له ترجمت الى لسان لغتها بعد اللغات عدة اشتقاقاً . وانه ليكتفينا بالدلالة على مكانته من عالم التحرير ان ما قراءناه من اشعاره المترجمة لم يزل عليه لمح

من البلاغة ومسحة من جمال الهند لاصية بالزعماء حذرة في ترجمة الأسباب التي ينأها فضلاً عن أن العرب لم يسلط في تهريب مسلك مؤلف من تحيل الشعري بل أخذ طريق المثل المرسل فكأنه ترجم الآيات مرتين لأن حرك المصنوع في مستور ترجمة لا تقل عن النقل من لغة إلى لغة . ثم إنه تصرف كثيراً في الترجمة حذف جمالي في معظم مكان من القوة والتأثير ووصف كلاماً كان الفصل أحق به . من ذلك قول مؤلف في قصيدة التكفير (أبكي بأوتروا وقف متسداً لأن هؤلاء الأعداء حرجيت لآخر حرب كانوا عظماً لقد فغوا الأرض ودمخواها وضربوا عشرين منك وحازوا الآلات والربح) وكانت توسهم يعني سيف ابواقهم الخاضية " فأعرض العرب عن ترجمة البيت لا يرفع مع أن ورءه معنى جميلاً إذ قد المؤلف أن يقول أن لغات الموسيقى لم تكن لأصوات توسهم لأن لغتهم كانت توسهم لغوب فيجسمت في تلك الأصوات . وليس عزير أن يفرغ هذا المعنى في قلب جميل غير أننا اتربا تعريبه بالحرف الواحد اجتناب الاعتماد على الأصل ما أمكن . ومن ذلك قول العرب في القصيدة الثانية سمة ناولين " ثم كلف الشاعر من وحي عيب " فهدد العبارة وإن حسنت ليست في الأصل ولا حاجة إليها البتة لأن اندعر عند وصوله إلى هذا الموقف ينقل من الوصف إلى التأملات وذلك بالغ في التأثير

وكانت أدل ونجح في الوقت من لآيات برمتها دأمة معارضة للعرب بل دحراً على الصورة الأسلية . وأعلن المرحوم الشيخ نجيب حذره لم يتخذ ترجمة ما ترجم من آيات القصيدة من الأحكامية الوقع فأعرض عن كثير من منها من اندحورت والعبارة الشعرية . وعندني لو كان مراداً إظهار مكان الشاعر ما نأها هذا حتى يمكن اختصاره لما اقتضاه وهو من القدرة في الإنشاء يمكن بطله كل قارئ للسان العرب

وقد قرأت الترجمة المدرجة في المقتطف على مجمع حرك الأدباء العربيين باللغتين الفرنسية والعربية مما أحدث مراعياً فيه تأثيراً غريباً ثم عدت على ترجمته قصيدة هيكون أولها إلى آخرها بالفرنسية فما تأملت نفسه مراراً عن الميوض عن مجلسه تحمس . ولا ريب أن حضرة أحمد أفندي يعني ذلك أن أثير له مطالعة تلك القصيدة السامية ويرجع عن قوله " ليس في هذه القصيدة من وصف الحرب أكثر مما تراه في خروند كل يوم من وصف المعارك والمواقع والقواد "

وهنا أذكر حضرة أن المواضيع التي كتب بها لا يمكن أكثرها تاريخي بتقيد به الشاعر أو أدبي وصفي انتقادي فأين القصائد العربية في هذا الباب . ومعاذ الله أن أقصد بذلك تحقير

لغتنا الشريفة فهي من أفصح اللغات وأوسعها ولكن الناظمين فيها فلما تعدوا حدود الغزل والمدح والزائد . ولا أدري أين وجه التشبه بين الأبيات التي أوردها وأبيات هيكل في تلك القنطرة التي ذهبت شهيدة الرقص . فالشاعر العربي يرثي ابنة ويصف أسفة الشديد وبكيتها بالدمع والدم والسهاد والشتيب وهيكل يصف الحادثة وصفاً طبيعياً تحال به أنك حاضر تلك الليلة الراقصة تنظر إلى النشأة عن قرب وتنبعها في حركاتها وترافقها في تأثراتها . وإذا أمعنا النظر نرى أن الشاعر العربي لا يخرج عن دائرة نفسه فهو ظاهر من خلال أقواله وأما الشاعر الفرنسي فيخفي ليطهر بطل الحادثة التي يصفها وهذه نهاية المقدمة

وقد ذكر حضرة أحمد مدي رسالة السيد البكري قصد بها إظهار الموازنة بين الشاعرين وقد تنقأ في عرض واحد تقريباً . فترويتها كثيراً فلم أجد فيها معنى فات هيكل أو غيره ممن كتب عن نابوليون بل وجدت فيها معاني تشبه كل التشبه ما قرأته في كتب أولئك كقولهم هو كرة الأرض قاصر بها الرجل فربحها في ساعة وخسرها في أخرى وقوله فقهرهم وخسر شعبه فكان هو المتهور . نعم في الرسالة تشابه كثيرة جميلة اخص بها اللسان العربي ولا يقدر عليها إلا من رسخ في مكتبته ولكن سماحة وصف نابوليون لا كما كان نابوليون بل تذكر الحارس على النعامة وممر في يدو الخصومة ورسم في مخيلته معركة حربية وصنها بأحسن ما جاد به فم عربي وذكر "ببؤفا تهادى كأنها ورق الشجر هزه سقوط المطر وجماح على الرماح كأنها هزات على الفات" إلى غير هذا من تشابهه بديعة واستعارات بالغة حد الحسن ولكنها بعيدة عن الواقع وما كان قرب إلى الحقيقة أو اعراض عن السيوف والرماح ونظائر فراش الحام بوصف المدافع وأصواتها والبارود ودخانها لأن عليها كان مدار تلك الحرب . ثم وصف نابوليون "وهو يحظر بين الصفين ويهزول بين العدوتين ويلتقي في الوقعة الرمح بالرمح كما يلتقي في الوقعة المذهب بالمذهب" كما قرأ في حروب الجاهلية من العرب لا كما يروي لبنا التاريخ عن نابوليون لأنه لم يكن يشهد الحرب إلا ليقيم في مكان يشرف منه على كل الجيوش وينظر حركات رجاله ويقاوم بتدبيره هجمات أعدائه

وقد ذكر حضرة أحمد أفندي كامل هذه الرسالة مثلاً في البلاغة فهل يريد أن نسلك هذا المسلك بالاكثار من التشابه والجمع مما يذهب بوقت القارئ كما يذهب بوقت الكاتب . ونحن في زمن أصبح الوقت فيه ثميناً عند القارئ والكاتب معاً . وحيداً لو قام سماحة السيد البكري وغيره من قادة العقول وورسان الأقلام إلى الكتابة بطريقة جديدة توافي العصر الحاضر فأنا نرى الإفرنججه يهربون من التقليد وينزعون إلى الجديد وكلما اتى عليهم زمن الحق

من الملع ما كتبته ولا ما توحيت في نقله اظهار بلاغة الافرنج . ولذلك لم يصب حضرة احمد
فندي كامل في تحرير ترجمته . ومما يلفت النظر في الاجزاء التالية ترجمات تظهر بلاغة
الافرنج باجلى نيس . وحسن وتمعن كتاب الكرام بكل ما لديهم من هذا التيبيل

رواية تنكرد

الفصل السادس

لا نصير لاحلاق مكنت راحته في النفس الا في سن معلوم يخالف باحلاف الميل
العفاري ولم يكن تنكرد قد بلغ هذا سن ولكن ميله المضري كان شديدا فكان كثير العزلة
كثير الانسحاب في نفسه . فرعى مورثته فتيته على غنيا مما كفتته من المشتاق . وقد عمل
تيا طاب منه والده الا انه كان شديد الطاعة لها بالنظرة . ولكنه لم ير في محافل الاس التي
القيده فيها شديدا . يسرته في اناته ضيقه مكنت تراه فيها صامتا يظفر الى الناس ولا يدبر برؤيتهم
لا انه يخجلهم بعدا من بساطته فكثير من خجبت الاقى بعضهم بعضا فينبكون جملا قصيرة
مببوره كمنه في شغل شغل ولا سفل فيه وكل منهم باسم لا عن سرور بل عن نفع . ولا
احسن من غلب الانسحاب تراه لارام لارضه خيره . فكم من امره تراه باسما كالتيه حين
يدور في وجه عبوس بمو غايه لانسحاب خطه من الزمان فيسهر الاجاب لانه يعرب
عن سرور اكيد . وكان تنكرد من هذا القبيل وقد ورت ذلك عن امه فانها امرأة فاضلة
رقيقة اذا مرها شي بدت دلائل السرور في وجها فزادتها حملا على حال لكن انسحابها
نادر مثل حلالها

ما جاء تنكرد في الخبيرة لرواية التي مر وصفها في الفصل السابق لم يكن ينتظر ان يجد
فيها شيئا يسره لان مؤداه كان متعولا . انكثير في مدائن الشرق ومفاوزها وما فيه من
الانهر الاودية . كان حمو لا تاليع . ودي باسم حين دخول الدار على جاري العادة في
بيوت الكراد وانقل من في خادم الى في خادم آخر كأنهم اصداء بعضهم لبعض كاد
يذوب جملا ولولا سمة وغرة النفس لالقلب راجعا على عقبه . ولكن لم يرض عليه عشر
دقائق في تلك الدار حتى طلب من تعلق نفسه ان يتعرف بسيدة من السيدات اللواتي كن
فيه . وهي اولى مرة طلب فيها ذلك في حياته . ثم لما عاد الى بيته عاد وفي اذنه صوت بطوره
وفي ذهنه صورة يسرها . وقد وقف ليخضع تيا به قبل نوم طال وقوفه وهو يفكر في ما مر عليه

تلك الليلة. ولما أتى خادمه ليوقظه في الصباح جاء برفعة من مسر فلويسي تدعوه فيها إلى الغداء في بيتها الساعة الثالثة بعد الظهر. فاحذ الورقة وطرأ فيها وكانت حروف الكتابة التي فيها اجتمعت بعضها مع بعض وصورت له صورة لادي كوستاس. فقل في نفسه لا بأس بالذهاب لأنني أرى هناك ورد فيتزهرن فاستفيد منه كثيراً عن يثوث فمران تعدد مركبته في الساعة الثالثة

ولم تكن مسر فلويسي منذ عشرين سنوات لئذ ذكر بين مسر كبراء كما هي الآن لكنها توحشت الطهور بين الناس فنارت يد كما فاز الانكبر في تعجبهم على بلاد الهند. والذين يتوحدون ذلك كثر ولكن الذين يجوزون الفوز قليل أو يكون موزع. ولا يبقى لهم إلا إذا انقوا عليه النفقات الضائلة كما فعل الفرسويين في بلاد الخراز. ولم يكن روحاً من ذوي الثروة الضائلة بل كان دخله السنوي نحو سبعة آلاف مائة ألف من الخزيات وهذا دخل معتدل عند كبراء مدينة لندن لكن زوجته كانت مدرة والقبيل مع اندس كثير كما ان انكثير مع التبدير قليل. ورد على ذلك انه لم يكن له ولد من دحيه كاي للظهور في مقامه الانبياء كبار. وسار سيرة أهل اوجده في قس. مثل الصيد والنص والتعب متبعاً مشورة زوجته لانها افقته ان ذلك هو السبيل الوحيد المعروف بكبر القوم والجري في خطتهم. ولم يكن ماهراً في شيء من ذلك كد كان يعرف ما يرفعه عن ان يكون هو عند الذين زج نفسه بينهم. وكان مع ذلك حدود مهم اذا طلب احد منهم ان يقرضه بضع مئات من الخزيات او ان يكفله حتى يشبعه الوف لم يرد عليه بل قال انه مستعد لكل خدمة من هذا القبيل وكتب الى مدير البنك الذي فيه درهمه واد الخافي الذي يدافع عن حقوقه كتابة محكمة تأول اخيراً ان له لا يقرض سيرة ولا يكفل احداً ويبقى متفصلاً على الرجل الذي ضل منه القرض او المكفالة. وشتر بين فريقين من المدحجين للتي العربية ولكن لو اجهد مادحوداً فريحتهم حتى يحدوا له سملاً واحداً - تحقق عليه المذبح ما وجدوا. ولم يكن بالرجل الناعم ولا بالرجل الشار. وناس مقدمون في حكمهم على سبهم للاحققون فاذا ابى احد ان يعطي امواله لرجل مبدع مثلاً وذهب هدي يلعن عليه ويصفه بالثغ والنجس نقولوا الوصف عن لسانه واذاعوه بين الاملا. وذا اتبعه بموعد الفارعة والتدليس فقال هذا عدمه. وكريم ابن العربية ذعت شهرة كدات ووه تكلمة شيد.

وكان المستر فلويسي يدعو الكبراء للغداء عند هدي زوجته وترحب بهم حتى اذا كان لهم زوجات فالتهن وصاحبتهن فيشمن عنهما في مقالة الاولى واذا هن رأينها مرة او

مرتين حينها وسرياً صحتها . وكنت هي وزوجها لائقان في لندن إلا فصل الشتاء فخلما يصي يضيان الى كوس ثم الى خدمات ألمانيا ثم الى باريس ثم الى ضواحي لندن ثم يعودان الى لندن مثل علم غظم ، لا سكبير . وكثيراً ما كنا يلاقيان المصاعب في الوصول الى العطاء ولكن الصبر موهبة كسبة كما قال العالم بقول الشبير ومن صبر فخر . واتصلا من ايلام الولايم الى اقامة الحفلات الراقصة (البزو) فصار العطاء يترددون على بيتهم واستأجرا لوجاً في الاوبرة كانا يدعوان اليه خصوصاً ليرتياهم به ويخلصا من شرهم او يكسبا شكرهم على شرط ان يكونوا من العطاء

والحفلات الراقصة ليست بالامر السهل فانها تقتضي داراً رحيمة واناثاً فاحراً ونفقات كثيرة على الطعام والشراب . . . من العطاء يأتون الدعوة . وهب الملك وجدت كل ذلك بقي عليك تعيين اليوم الذي لا يعارضك فيه احد . فهد الملك اعددت بيتك وهيات اغفر انواع الطعام والشراب . ارسلت اوراق لدعوة وعينت الليلة والساعة وقبل العيد اربع وعشرين ساعة ارسلت الاميرة الالاجية اوراق تدعو فيها العطاء الى ليلة حافلة اقامتها اكراماً لملك زار البلاد وكان زوجها سفير في البلاط اضغارت ان ترسلني وتحري كل الذين دعوتهم الملك احرب ليملك ان وقت حر ولو كنت تعلم ان ما من احد يلي دعوتك من الذين دعيتهم تلك الاميرة . ثم تعذر ذات في خزانة اليومية وتعينين ليلة اخرى وقبل ان تحين ثابتيك دعوة الى ليلة راقصة عند الاميرة الالاجية في الليلة التي عيبتها واست . وكثيرت مثلك بفضل ليلتها على ليلتها فتسطين ان تعدي عن عزمك وتتركي اللياليات الراقصة الى اربها . ولذلك لم يكن محاج مسز موسي في اعداد ليلة الراقصة بالامر السهل ولا سيما لما تمكنت من دعوة احدي الاميرات من بيت الملك الى دارها فشرقتها بحضورها وسرت بما شاهدت واقامت نصف ساعة اكثر مما كان ينتظر منها . وحضر تلك الليلة كثير من العطاء والسفراء وزوجاتهم ومن تم صارت مسز موسي تدعى الى كل الليالي الراقصة وادرج اسمها في قائمة المدعوين اليها

الفصل السابع

لما جاء تنكرد الى بغداد عند مسرفه نسي وجد البيت والخدمة التي حوله مردانين اغفر زينة وفيهما جمهور كبير من محبة العطاء ولم تكن هذه السيدة ترغب في لقاء احد اكثر مما ترغب في لقاء كنها كانت ماهرة في امتلاك طبعها حتى لا تظهر ما فيها من الرقة . ولم تل هذه الماهرة الا بعد المزاولة الطويلة اما في اول ظهورها والتقاءها بالعطاء فكانت تظهر من

لرعدة والإعجاب مما يُحدث الحسن عليه . وهذا هو الذي تنكرد اليه فصرخا رأى
 لا سببا يُنظر احديهما وما فيها من خصال اعلى من الادواح . وما ساقى ونحاري وما رة
 من الجمال الرائع بين ربان الحسن والدلال

على ما يضي هذا التي الى اورشليم وما شأنه والتعائر الدينية والحقوق السياسية وهو
 من الفتوة والجاه والثروة في المقام الاسمي وله عقل راجح فيستطيع ان يستفيد من هذه المزايا .
 أو ليس ذلك حبه . وهب انه وصل الى اورشليم سالفا فما عساه ان يجده فيها مما يتوخاه
 فانها مدينة حقيرة في بلاد تكاد تكون قفرا . انما يستطيع اهل الازياء وارباب الجوار والوجاهة
 ان يقعدوا بالمعديون عن هذا السفر . وقد بذل والدها حذقه في هذه المدينة فمما تحاوه تحل دموع
 امه دون مريمه . وكان قد فعل الحظ ما لا يفعل الدع . فلننظر فعلا في هذه النبوة .

في هناك لادي كوستاس سميرت روثية وسر روثية . سمع ما جرى بعد ذلك
 قال لورد اسكندر البوقة الامتلت له تنكرد "كذا نقول" وكانت البوقة تنظر اليه
 نظر الدهشة والانتظار . "مقد ذلك من مات يترك في بيت دوراين ورقص
 معها وقد شغلته عن الخت "

فقال البوقة "ما كنت اود الا ان تكون كاترين ابنة اخي "

ممن "اصيري وسيتعرف بكسارت من خدم ومن ثمة يروى في واحدة والتعرف
 بوحدة ليس شيئا في دمه ولكنه يدرك على ما يثابره وشه في متى سيعرف فزده بتي
 آخر نسي الخت والبفر "

فقال "اصبت اصبت وانت مصيب دائما "

وكان لورد اسكندر بن خبير احوال الرجال كان تنكرد . كان من الشبان الذين خبرهم
 لان التجارب العمة كيف ينبغي محضر فكان عرسه موقعة في شرب افوى التي لا يقع فيها
 من اعداد خوض شبا من شس عصمو . وتنبهة عند ان يلى ان يرى فتاة تحبه وهو
 يعرض عنها

وكانت لادي كوستاس على جانب كبير من الغرور فبرت كثير من الروايات الفرنسية
 ورسخ في ذهنها كثير من الامور التي لا يعلم كل احد منها . تاها . غس اخر مكان تنكرد ليس
 بجديتها ولكنه انما ذكرت شيئا لا يتوقع ركود من مدة منها وبسبب ذلك الى عثراتها
 الذين يود ان يبعد عنهم ويبعدها ايضا . وفنت هي لمحا . صاعته ورقة حديثه وذكا عقله
 وطهارة قلبه وميتازد على كل انزاه . وكانت ضيقة اعجب حيدة عن التصنع فلم تستطع ان

تخفي حبالها وارتياحا إلى روتبر . وسألت معه سلوك فتاة حصينة شرفية المبادئ عالية
النسب وزارها في بيت أبيها بعد أن أقيمها عند مسز فلونسي فرجحت به أمها وكانت هي
تكتب مکتوب فرجحت به أيضا بكتبتين وعادت إلى كتابة المکتوب تجلس إلى أمها وأخذ
يكتبها في شؤون غير هامة وهي ساعده على الجري في الحديث لأنه لم يكن طلق اللسان على
ما يريد . وأملت لأدي كوستنس كتابة المکتوب وسلمته لخدام وبقيت جالسة في مكانها بعيدة
عنه لا تسمع حديثه المساركة فيه فتعرك أن الغاية التي جاء لأجلها غير حاصلة له وهم بالخروج
وحينئذ دخلت إحدى السيدات زائرة فنهض واستأذن في الانصراف ولكنه لم يخرج من
الغرفة بل مال إلى لأدي كوستنس وجلس إليها كأنه على غير قصد منه . فبشت في وجهه
وقالت له هذه السيدة سديفة أبي الجمجمة . وكانها قالت له صار يمكنك أن تتحدثي الآن لأنه
دخلت سيدة تتحدث أمي

وبعد أن تحدث مدة وحيزة مكثت كأنها كان أمها . وقالت له أقرأت هذا الكتاب .
وحده من بينها . فبشده فر سديفة وقرأ هو " آباء النضاد " فقال كلامه أراه قبلا . فقالت
أني أعيركه إذا أردت فهو من الكتب التي يجب أن تقرأها لأنه يفسر كل شيء بأسلوب
كتابته حسن جدا

فقال لها إن كنت يسر كل شيء فهو من الكتب التي يجب أن تقرأها . فقالت نعم ولا بد لك من
قراءته فقد كنت قول ديت في نفسي وأنا أقرأه . فقال إن عنوان الكتاب يدل على أن
موضوعه سمض . فقالت نعم ولكن كل ما فيه مشروح شرحا وافيا وموضح بالحيولوجيا والفلك
فترى فيه كيف تكونت الكوكب - سديم كالمصابيح تجتمع قطع منه وتتكاتف كما تجتمع
الزبد في اللبن اقرأ الكتاب ففسر به جدا

فقال ما من أحد رأى كوكب يتكون . فقالت نعم ولكن أقرأ هذا الكتاب أقرأه فتجد
فيه كل شيء مفصلا وموضح . ومن عجب ما فيه تفصيله كيفية تكون الإنسان وارتقائه فان
كل شيء قد ارتقى . ففي البدن لم يكن شيء ثم تكونت فيه نسب ما هو اذن تكون
الإنسان أولا ثم السمك ثم لسان ولكني لا أتذكر هل وجد الإنسان قبل السمك أو السمك
قبل الإنسان وعلى كل حال ستوجد مخفوفات أخرى ارتقى منها لها الجمجمة - لا لا تذكرت الآن
كنا نحن سمكة ومنصير غرابنا . طالع الكتاب فتجد فيه ما يسررك

فقال تنكرد " لا اصدق أبدا أني كنت سمكة "

فقالت ولكنك تجد مع كل شيء برهانه فأقرأ الكتاب ثم احكم ويستحيل عليك أن

تتافض تيت فيه لانه كنه غم منبت مبرهن بالحيولوجيا وتجد فيه كيب تكوّنات العوالم وكيف
زال بعضها من امام بعض وما يحل الآ حادثة من سلسلة كبيرة كثيرة الحلق مستكون بعدنا
حيوانات ارق منا كما جرد نحن ارق من حيوانات التي كانت قديما وقد كان لنا زعامة
وستصير لنا اجمعة وهذا هو الارتقاء

فصمت وهو يفكر في ما قالته له ثم نهض وودعها وودع أمها وخرج وهو يقول في نفسه
كنت ممكدة وسأصير غريبا ما اغرب هذه الدنيا لاني من خروج من هذه المدينة بامرع
ما يمكن لاني لا استطيع الصبر على ما فيها من مناسك ولا صلايين . ولكن تعزني بهذه السيدة
قد افادني لاني عرفت بواسطتها من هديني في تحت يرضيني ولو كان صغيرا ولا بد من ان
اكتب اليه حالا وابشره انني قبلت به . والتي حينئذ جرد سكدين فقال له ان
التقارير سافنت اني قد وعدتني انك ترشدني في حارة مبره يعرف الاد المشرق

فقال نورد سكدين وهل صحت على السفر ووجدت . فقال نعم وتيت اذكرك
بوعذك وقد انجز حرم ما وعد . فقال نورد سكدين نعم لم تكنت الا . فقال تنكرد ولا
بد من ان نكركم وتساعدني في امور اخرى دلالتي من ان ترشدني في اسان اجد له
مكتيب توصية وتجاوز ماليه وما تشبه فضل سكدين وقد تعذر باكونين والبقية وهل هم
على امة السفر

فاحاب لقد وندت اني بان احدهم معي وهم وسدوني به يكفون مستعدين للسفر في
اسبوع من الزمان وسأكتب اليهم الليلة فان حضروا فيه والا فانا في حل من وعدي
اذا انت مسافر وقد وجدت يخنا واظنك اعتمدت على الباسلك

ولكنه يحتاج الى اصلاح كثير

نعم ولكن اكثر ذلك زمة خارجية لاني لم ابرها . د . اضطرت الصلحة في جبل طارق
اذا لا بد لك من رجل خبير يساعدك في اسبروس مكتيب توصية ودراهم . نعم لا بد
من ان تعرف بالصيدوني فهل تعرف

كلا

لا بد لك من التعرف به وهو الرجل الذي يبيدك اكثر من كل اسان ولكن ما الحيلة
وهو فلما يخرج من بينه . اليوم الاثنين وغدا يوم اريد فاتهشي معه وحدنا . سأكتب
اليك يوم الاربعاء صباحا ومن رأيي ان لا تكتب الآن الى الكولونل ورفاقه

الفصل الثامن

اغرب ما في مدينة لندن اتساعها حتى يرى من فيها كأنه في مدينة لا حدها . وهي ليست عظيمة وليس فيها من مزايا المدن العظيمة الا الاتساع اما الجمال فمحرومة منه . والمدن العظيمة حاوية للاتساع والجمال معا ولكنها صارت نادرة الآن بعد رومية وبابن ومدائن الفراعنة . صارت نادرة بعد ان لم يعد الناس يهتمون بجمال المباني . والمدينة التي تتوخى العظمة الآن مدينة باريس وهي قد تكون جميلة لكنها غير كبيرة ولو كانت سكانها كثيرين عدداً لانهم مزدحمون في منازعهم ويبقى نطاقها ضيقاً والقسطنطينية واقعة في اجمل موقع طبيعي ولكن مبانيها غير فاخرة

اما لندن في قلبها بناء مثل الاكروبولس والمورم^(١) تجد عظمتها قد زادت عشرة اضعاف ولا شيء يدل على عظمة الامم مثل مبانيها العظيمة فان قصور الملوك ودور الآثار ونحوها من المباني العمومية هي عنوان قوة الامة ودليل مجدها

ولا تحوّل لندن من المباني العظيمة ولا سيما في حي التجار القديم فان التجار الذين كانوا منذ مئة سنة او اكثر كانوا يعرفون مقامهم وينتفخون المنازل الكبيرة التي تفاخر قصور البندقية فخامة وزخرفة وقد هجر السكان هذه المنازل الان فصارت بيوتاً للتجار . ومنها منزل يفصل بينه وبين الشارع الذي امامه باب كبير من الحديد المنقوش يتخلى الى ناحية فسحة والمنزل قائم على جانبها يوصل اليه بسلم كبير من المرمر وفي الناحية حديقة غناء في وسطها فسحة يتدفق الماء منها وترى الرجال داخلين الى هذا المنزل وخارجين منه وعلى وجوههم دلائل الاهتمام بأمور ذات بال كأنهم تلامذة في مدرسة مشغولون بالدرس والبحث والتفتيش . هنا بيت المحاسبات حيث ينظر في اموال الملوك والممالك في اعظم مدينة يسكنها اعظم رجال الاموال

هذا الحي المعروف بالمدينة (ستي) زاره تنكرد على اثر كتاباته من لورد اسكدايل يقول له فيه

عزيزي تنكرد — رأيت الصيدوني امس وكنت في شأنك وهو في شغل شاغل الآن لان عمه مات ولا بد له من ان يدير الاشغال وحده الى ان يأتيه رجل آخر من اعمامه او اولاد اعمامه . ولكنه قال لي ان اكتب اليك لتأتيه الى المدينة اليوم الساعة الثانية بعد الظهر وامم يتوسكون كورت وهو قرب البنك . ولا يصعب عليك الاستدلال عليه . ورأيت ان تقضي اليه فانه الرجل الذي يفهم مرادك اكثر مني ومن ابيك ويستحق ان تعرف به

تفاض شيئاً فيه لانه كله علم مثبت مبرهن داخلولوجيا وتجد فيه كيف تكونت العوالم وكيف زالت بعضها من اماء بعض وما نحن الا حلقة من سلسلة كبيرة كثيرة الخلق وستكون بعدنا حيوانات ارق منا كما صرنا نحن ارق من الحيوانات التي كانت قبلاً وقد كانت لنا زعانف ومستصير لنا اخفجه وهذا هو الارشاقه

فصحت وهو يفكر في ما قلته له تم نهض وودعها وودعها وخرج وهو يقول في نفسه كفت سمكة واصير غراباً ما اغرب هذه الدنيا لاني من خروج من هذه المدينة بأسرع ما يمكن لاني لا استطيع الصبر على ما فيها من القاسم والاضيق . ولكن تعزني بهذه السيدة قد افادني لانني عرفت بواسطتها من هدي اني تحت رضىي ووكن صغيراً ولا بد من ان اكتب اليه حالا واسأله اني قبلت به . والتقي حينئذ بـورد اسكداين فقال له ان التقادير سافقت الي قد وعدتني انك ترشدني الى حاديه من يعرف الاد لشرق

فقال لورد اسكداين وهل صحت على السفر ووجدت . اجبت . فقال هم واثبت اذكرك بوعده وقد تجز حراً ما وعد . فقال لورد اسكداين نعم نعم تذكرت الآن . فقال تنكرد ولا بد من ان نكتم وتساعدني في امور اخرى اذ لا بد لي من ان ترشدني الى اسان آخذ له مكاتيب توصية وتحاول ماليه وما اشته فقال اسكداين وماذا تفعل بالكلول والبقية وهل هم على اهبة السفر

فاجاب لقد وعدت اني بان آخذهم معي وهم يندوني بهم يكونون مستعدين للسفر في سبوع من الزمان وسأكتب اليهم الليلة فان حضروا فيه والآن فانا في حل من وعدي اذا انت مسافر وقد وجدت بخنا واظنك اعتمدت على الباسلك

نعم ولكنه يحتاج الى اصلاح كثير

نعم ولكن اكثر ذلك زينة خارجية لا يهمني امرها واذ اضطرت اصلحت في جبل طارق اذا لا بد لك من رجل خبير يساعد في السفر ومن مكاتيب توصية ودرهم . نعم لا بد من ان تعرف بالصيدوني فهل تعرفه

كلا

لا بد لك من التعريف به وهو الرجل الذي يفيدك اكثر من كل اسان ولكن ما الحيلة وهو قلما يخرج من بيته . - اليوم الاثنين وغداً يوم اليريد فانتشي معه وحدنا . سأكتب اليك يوم الاربعاء صباحاً ومن رأيي ان لا تكتب الآن الى الكولونل ورفاقه

الآن لانه متغول . فقال تنكرد ولكن معي كتابا له . فقال الباب اعطني الكتاب لارسله اليه وانظروا في هذه الحربة ففتح له باب غرفة بجانبه . فتركوه وفضل ان ينظره في الدار . وخطر حوله واذا على حدر الدار كثير من صور المشاهير ومثال رأس من صنع تشترى النحت التبرير وفيها سلم كبير من الممر لا مثيل له في بيوت لندن الحديثة . ثم قال للباب انني موعود بمقابلته في الساعة الثانية ولما قال ذلك دقت الساعة الثانية من برج كنيسة قديمة قرب المنزل ودقت ساعة اخرى في دمار . فاجابه الباب قد يكون ذلك صحيحا ولكنني لا استطيع ان احده عنك الآن لان عنده سفير اسبانيا وكثيرون غيرك في انتظاره فحينئذ يذهب السفير من مكتوب مكتوب . ولما قال ذلك دخل كثيرون ولم يبقوا في الدار بل ذهبوا سائرين فقال تنكرد الى اين ذهب هؤلاء . فالتفت الباب اليه مستغرا سؤالا عما لا يعنيه ثم قال له تعبه ذاهب الى بيت الحامية ومعهم الى البنك

وبدت حركة في دمار فمض الباب وقال لتنكرد ان السفير خارج ولا تقف في طريقه ثم فتح باب في ضرب دمار وحرج السفير منه وسار الباب واخدم في خدمته الى المركبة ثم عاد الباب وقال لتنكرد " الان ارسل مكتوبك "

وفي هذا المكتوب كلام الا تي عزيزي صيدوني . يصانك هذا الكتاب مع نسبي منتيكوت الذي احببت سائلا منس وهو غارم على السباحة الى اورشليم وهذا اوقع والدي في حيرة عظيمة لانه ولم يوافق الوحيد ولا اذن الحضر شديد كما يتوهان ولكن ليس احسن من استشارة امم الحربة وات من امم الناس بحوالا تات الدار . وقد وعدت والدي ان اساعده بكل جهدي فذا امكنك ان تساعده في شيء فكل ما تصنع معه تصنع معي "

اسكندرايل

ولما مضى ربع ساعة مع الساعة الثانية خرج شاب الى الدار وفتح باب غرفة الاستقبال ولما لم يجد احدا سأل الباب قائلا اين لورد منتيكوت فلما سمع الباب هذا الاسم انصب واقفا وكان يقرأ حريدة التيس موضعا من يده لكن لورد منتيكوت تقدم الى الباب لما سمع اسمه وحنى له رأسه فصار الباب امامه ودخل به غرفة كبيرة لها اربعة شبايك تطل على الدار الخارجية حيث الحديثة والفسيحة وفي ردها ساطع عجيبي كبير وعلى كواها سائر من الحرير الدمشقي وبجانب الجدار المقابل خزائن كبيرة من الحديد وعلى مقربة منها باب من الزجاج يفتح الى غرف اخرى فيها كثيرون من الكتاب . وكان في الغرفة الاولى رجل جالس امام مكتبه فلما دخل تنكرد وقف ومد له يده و اشار الى كرسي بجانبه وقال اغني جعلتك تخرج من دارك

في ساعة لم تعد الخروج فيها . ثم ادنى كرسيه منه وقل له ان نورد اسكند بن اخبرني بانك
عازم على الذهاب الى اورشليم
تنكرد - نعم هذا هو غرضي

الصيدوني - يا جذا لو تكرت قليلاً كي تكون هذه وقت عيد الغنم
تنكرد - يا جذا ولكن شوفي اني روية تلك البلاد شديد حدا فاقع بالوصول اليها في
اي وقت وصلت

الصيدوني - صار الوصول اليها سهلاً الآن ولكن الصعوبة في ما يعمله الانسان بعد
الوصول الى هناك

تنكرد - هي ارض الوحي فاذا وصلنا سالت به ان يرشدني الى ما يجب ان اعمل
الصيدوني - اولاً تظن ان الله يسمع لك ان سالت ذلك وانت هنا

تنكرد - هذه الارض ليست ارض الوحي والوحي مواضع لا يكون في غيرها
الصيدوني - احسن فانا اعتقد ان الله كلم موسى في حرم معاب وانت تعتقد ان المسيح

صلى على جبل الخلة وكلاهما من بني اسرائيل . والامية والرسل عندنا وعندكم منهم
ومقامهم كلهم في تلك الارض

تنكرد - نعم وما رأيت قومي لادين في هذه الارض انه ارادوا ان يرشدني الى طريق
الحق عزمتم ان اقتني خطوات واحد من سلافي وغيرهم وزور الارض المقدسة

الصيدوني - وثقتي خطوات الصليبيين . ولقد كان للصليبيين شأن كبير لانهم اضرعوا
نار الغيرة لدينية التي كانت قد حمدت في اسيا . وقد سادت في الحمد الآن ولكنه الحمد

الذي يسبق الاضطرام
تنكرد - ولا بد من ذلك لانه لا يعقل ان بلاد حبرها ان الله تكون مثل غيرها من

البلدان فلا بد من ان يكون فيها مزية على غيرها . وسأسل تلك الجبال التي كانت الملائكة
تنزل عليها لماذا قطعت عن زيارتها . وطلب من معزي الموعود ان يأتي ويعزي لاني لم

اجده في هذه البلاد ولا اظن ان احدا وحده فيها وذلك احب الله لا يوجد الا في بلاد
المشرق في الارض المقدسة وقد شاءت العناية الالهية ان تكون الطريق اليها محفوفة بالمشاق

حتى يعظم بتبشهما الاجر والثواب
فاصنى الصيدوني الى كلام تنكرد وكان تنكرد حزين . فام التباك والنور واقع على وجهه

فتبدو ملامحه كها . ورأى فيه دلائل المهابة والوفاء والتقوى . وعلم من مرته انه على بساطته

وحيله أمور العام في نفسه من اتوى الحنية ما سجله المحل الارفع بين الانام. وما اتم كلامه
صحت الصيدوني قليلاً ثم قل يظهر لي ايها تلورد انك تريد ان تسخلى غوامض المشرق
فقال تنكرد ما لقد صبت عروفي . وحيد دخن الشاب الذي ادخل تنكرد واتى
الصيدوني بكتاب . ثم تنكرد لان الرجل مشغول ولا يستطيع ان يقيم عنده طويلاً ونهض
وهو بالانصراف فاشد اليه بيده ليقى حالاً من غير ان يرفع نظره من الكتاب . ثم قال له
لقد احببت لورد سكرابيل . فاما بعد امر يتغلبى عنك قليلاً قالت تعذرني وتنتظرني الى
ان افضيه فتعقل بلباسه . الا ان كنت مشغولاً فجلس تنكرد في مكانه وقال الصيدوني
مخاطباً الكاتب

اكتب ان امكنتي بنحو ١٢ ساعة عن الرسائل الخصوصية وان المدينة في هدوء . واترك
خلاصة مكتوب راين على الحرية . السدات في زول والاسهم في صعود . ثم التفت الى
تنكرد وقال له . متى تحب انك تستطيع السفر

تنكرد — بعد اسبوع

الصيدوني سمع ان من ان تزور دير الافرنج تراً صنفاً وتلاقي
هدن — رئيس الدير فورو لار . وهو انباني الاصل بارع في علوم المتقدمين والمتأخرين وذلك
لانهم لم يهتموا بحقيق دينيه وهو غنى ثم يعرفه بالحوال فلسطين لانه استوطنها منذ خمس
وعشرين سنة فتق له وعقد عنده وتحتاج الى اس عيره ولكن حاجتك اليه ماسة جداً
من حبه التور . في الازد — اسم صيرفي واحد وهو في حلب ودمشق وببروت واورشليم
واسمها بسوقه كانت له فكرة النافذة في الازد السام قبل خروج ابراهيم باشا بالعساكر المصرية
منها . ولم تزل دعونه قومه . وساعدته كتابا اليه واريد ان تعرف به وهو عاش عيشة
الملك في دمشق وعيشة الاساق في اورشليم . نعم اريد ان تعرف به — وتستر به تعرفه جداً
وتجد في بيتك افضل رجل وادكه فودا . وهو قادر ان يساعدك في كل شيء فاعتمد عليه
في كل الامور وهو طبع امري . هذين نكتان كتاب الى لارا وكتاب الى بسو يقفان لك
كل منقلى في بلاد الشام فاذهب اليهما ولا تهتم بشيء آخر

فوق تنكرد وهو يقول كيف اقيم بالشكر الواجب لك على ما اوليتني من الجليل . فقال له
الصيدوني لا اخرج من بيتي وندا انتظر اثنين او ثلاثة للعداء عندي وهم من الذين تحب
ان تراهم فقل تنفضل وتغدى معهم

فقال تنكرد اني قبل ذلك بالشكر الجزيل . واقترا تم عاد سيفه اليوم التالي فادخل الى

لورد سدي — مضي وقت فقد تفرعت في عملي ولا يمكنني ان اتركه
تنكرد — اذا استطاع رجال السياسة ان ينفذوا هذه البلاد بسياستهم فنعما تفعل . وقد
رقيت اعمالك واعمال ايتارك وجدت ان البارشت لا يصلح لرجال الاعمال وقد كان لازماً
في القرن الثامن عشر ما لم يكن للناس سبيل آخر للشهرة . والآن لا يرى له شأناً في احوال
لامه لانه اذا اد تاجر تغيرت احواله اعتصبوا كلهم وغيره رغباً عنه

لورد سدي — : هذا لو امكنني ان فنتك لتعدل عن السفر وتبقى معنا لتساعدنا في عملنا
وصال الخدم نرى هذا الخط وحصر سائر المدعوين وهم نخبة من كرام الانام . ثم
دع الخادم وقال حصر الطعام فامسك الصيدوني بيد لادي مارني وسار وراءها بقية
المدعوين على اختلاف رتبهم رجالاً ونساء ساروا في رواق من الرخام الى غرفة المائدة وهي
في اثنا وربانها من غرفة مكتبة التي تقدم ومنها يأكل فيها الصيدوني مع خصائمه اما
الولائم الكبيرة فيمضي في سرمة اخرى اكبر منها وانقر . وتكون آية الطعام حينئذ من الفضة
وذهب اما الآن فكان من حرف سحر المشهور وهي قفلة على قفله مذهبة والمالح تحملها
ثلاث صغيرة من عرّاس بحر او حيوانات مختلفة الانواع وهي في شكل اصداغ او عاشش
او ما اتيه وكان في وسط سنده ثلاث خدام من احرف الصيني المذنب في درسدن من
اجل ما صنعت الصانع

ولما جلسوا حول المائدة امر لورد سدي في ان جارد كونسباي قائلاً كنت اتكلم
الآن مع لورد مشكيت فوجدته على غاية الذكاء لم تندم اخلاقه ولكنها من الطبقة الاولى
حدثه بعد الطعام ولا تدعه يفلت من بدا

كونسباي — يقال انه ذاهب الى اورشليم

لورد سدي — نعم ولكنه يرجع منها

كونسباي — ما ادرنا انه يرجع فان بوابرت نفس اسف لانه عاد من تلك البلاد ولا

اوسع من المشرق مجالاً لرجال العلم

وكان بين المدعوين اشاعر قدسور وهو من الفلاسفة المشهورين فدار الحديث بينه وبين
تنكرد على الراي العام وحقيقة العمران . قال فقاصور ان العمران كان في العصور الغابرة ارق
منه الان وكان مثلاً منيون من البشر خاضعين للرومان والقوانين الرومانية التي اضطرونا ان
نخزي عليها في هذا العصر وعاشين بالسلام والامن . وكانت طرق المواصلات عندهم القن مما
هي عندها مكن الاسل في عصرهم يسير من باريس الى انطاكية باسهل مما يسير الان من

مدينة لندن إلى مدينة يورك . وكانت مدني في ملكة رومان عظمى مما هي الآن بكثير
تم انتقل الحديث إلى سبب المحطات المثلث ونقرص لأمه وأشار لورد مدني إلى
عجز اسبانيا عن التسلط على بلاد المكسيك مع انها هي التي فتحها . وقال ففسور ان الامة
الاسبانية باقية على حالها فعلى ما لم تعد تستطيع جر ، مما كانت تستطيعه بالأمس فقال
الصيدوي لانها ادركتها الشيخوخة والامه تسير كالفردهامه تسكن القفار وبقي دمه سلباً من
الامتزاج بدماء غيرها . وبمثل هذا احدثت فتني اوقت بين من وحر من اوان الطعام وكان
الساء يشارك في كل المباحات ووكالت سياسية من عتبة

الفصل العاشر

ما عاد تنكرد من زيارة الصيدوي في مرة لأول واحد في بيته طافه بقل فيها "ان لادي
برني ترجع مركبة لورد منتكيت في لامر مدني من اسكر ونحي ان تكون قد اتعبت
كثيراً ولكنها تذكر له اعترافها بفضلها عليها "

وكانت هذه السيدة من غيبة شرف الاكابر كما من انها اية دوق وزوجة لورد
فانغرب كيف انه لم ير عاقلاً كنهه لم يزل مذمت وكذب يسيه جري له في الصباح لان
كلام الصيدوي وفق امياله ونزع من سكر كل ريب في صحة مقصوده واتبع له ان لورد
اسكدين والمطران مخطفان في مبه مرادهم ولو كان الاول منهم حبراً نامور العالم والثاني من
كبار العلماء ورجال السياسة وقس في عيون الصيدوي حذر من الاول واسم من الثاني ومع
ذلك لم يستغرب آرائه بل استحسنها وشدد عزائي

وكان مدعي تلك القيلة اني بالوعد لادي . ردع في بكه بدح دارها حتى وقعت
عينه على السيدة التي رها في الصباح اي لادي برني منضوت ايدها بجلاوين وتبسمت
واحتت رأسها فاقرب منها حالاً تحبته فتلقاها قد اجتمع اليوم مرة اخرى . فقال لها كيف
اسم ملتقى قبل الآن . فمالت قد مدت حذبت من ريس وهذه اول مرة خرجت فيها إلى
سيرة ولولاك ما كنت هنا القيلة بل ربما كنت في السجن . فقال د يجب ان تشكرني لادي
بارداف (صاحبة الدعوة) على ذلك بل يجب ان يشكرني الله كله . فقالت وانا في الجملة .
فقال هذا حسبي وهو يعادل كل شكران . فقالت ما احسن مركبت وما عدت حب ان اراك
في مركبة دونها . فقال لماذا لم تبقها عندك اذا . فمالت حسنت واحملت هذا كرم حاجي
يعرؤه اهل الشرق ولا يعرفون نحن في هذه البلاد الباردة وقد صدق من قال ان شبيه الشيء

فجذب اليه فقد اعترفني ورد فالثنين لآلث انا داهب الى بلاد المشرق فما اسرع ما انت مفارقنا

فقال نعم مرادي الذهاب بأسرع ما يمكن

فقلت اصبر حتى ذلت وصحت قليلا وقد بدت عليها امارات اكشاف البلب تم قالت يا حبيذا لو لم تات مساعدتي هذا الصباح . فقل وماذا . فقلت لاني لا احب ان اتعرف بدين اسر بعرفتهم ثم يعرفهم سريعا . فقال انا اذا حق بالاسف منك . فقلت اراك سمعت العالم قبل ان تعرفه . فقلت اني لم اسمع لاني لم اعرفه حتى الان كما تقولين وما يجيئي ان هذا من رب الاتق كما اتق وجودك في ذلك الشارع الضيق في الصباح . فقلت ان ورد فالثنين اعترفني الان انت ذاهب لاح ما طالما تمينة في الله . فقال او انت ايضا تعرف الحاجة الى ذلك . فقلت نعم لا اري نفسي من ذنبي في عدم اضراي على الذهاب ولكن فانت المبردة لان وقد كان لوجب علي ان حمل عصاي مثل السياح الاقدمين واقصد تلك الارض المقدسة ولا استريح حتى تطأ قدمي رمال يافا

فقال هذا هو الصواب ويجب عليك ان تسبح هذه السباحة. فقلت ومع ذلك لا يذهب احد منا الى نبي في مكنة تارة ونحسر فقال لاننا ولدنا في زمن لا يهتم الناس فيه الا بالدين. فقلت اما لا تهمني هذه الحظاظ الفانية ولا اتوق نفسي الا الى الامور الروحية. فقال لان الله نفسه سموة وتدين تلك الفلال في القرن التاسع عشر لان حب الدنيا اعمى العيون وكل متعبول بها عن الاخرى . فقلت اصمت ولعلك ازعمت السفر عا وانا ادرك مقصدك لاني كنت ملبث كنت نسي نحو الى اورشليم وكنت اتنى الوصول الى تلك البرقع ولكن لم تسمح لي التقادير ان اتخطى مدينة باريس

فقال لها ان السفر حار سهلا لان ولم تنق صعوبة الا في ايجاد عمل بعمله الانسان بعد الوصول الى هناك كما فعل في اكثر بقعة اليوم. فقلت ومن هو هذا الثقة . قال هو الرجل الذي كنت ذاهبا لبريتم هذا الصباح لما التقيت بك المسيو ده صيدوني. فقلت وهل تعرف المسيو ده صيدوني . فقال سمعته اقل مما احب وهذا اول يوم رأيته فيه ذهب اليه بوصية من لورد اسكدايل لانه حبيب بامور السفر . فقلت اني اود جدا ان التي بهذا الرجل ولا بد من ان اطلب من لورد اسكدايل ان يدعوني يوما ما للعشاء عده . فقال بلغني انه لا يخرج للديعوات الان . فقلت كان يخرج كثيرا وكان يولم الولايم الفاخرة ولا بد من ان نلتقي عليه العود الى عادته الاولى فانه غني مغرطا . فقال هذا الذي يظهر لي وانا استغرب

كيف يتم رجل بجمع المائتين وهو في درجته من اعز واعز . فقامت هذا نصية ولا يستطيع . تخصص من الاموال كما لا يستطيع الملك ان تخصص من ماله الملك . ولا ادري هل اخذ سكة الحديد الشيلية فانه لا حديث لآل في باريس لآل بها . فقال باذا . قالت اليك عن ذلك وعدت الى الكلام عن اورشليم . ثم التفتت وقالت هوذا زوني دعني اعرفك به . وكان تنكرد يحسب ان زوجها لرجل الذي رآه معها في الصباح فاد هو غيره وهو طويل القامة نحيف الجسم ففكر تنكرد على تقديم امر كة لزوجيه في الصباح فمدعة للعبه في اليوم التالي واجاب انه مدعو الى مكان اخر ولكنه ويد من يزور لادي رتي قريه . ويشاهد بعض الصور التي صورتها للارض المقدسة

ومضى اسبوع وهو يزورها كل يوم فوجد انها تخصص وحيد الذي يتوب رايه ويجدته عن الارض المقدسة وكانت تحت حجر الحجر وتعرف تحت من مر اسن فتسبر عليه با راءه صاحب فينيج صورها في اصلاح يحو . وكانت قد قرأت كتب كثيرة عن ملطيين وجمعت عددا وافرا من صورها فكانت تريد الصور وتسميها بخبرتها فافترتها سها وودت غيرة ان يترسخ سفره عنها تستطيع السياحة معه لان زوجها معه الحديد ويحار له احيانا ان يزور بلاد الشام ويحاول صيد الخنزير البري من قفارها . وكانت بهذا الكلام وامثالها تفتي عزمه عن السفر . وافق انه زارها دت يوم فرها في حانة لاضراب الشد يد وما جلس اليها سمعها لتشهد من كبد حرق فسأها ما الخبر فقالت انها على غير ما نفع وانها سنة لان سفره صار قريبا . فطال اليها ان تسافر معه فقلت ان ذلك ضرب من الخيال لان زوجها لا يستطيع ان يفارق لندن اكثر من سنة اسابيع ولو وجدت سكة حديدية في اورشليم لكن الامر ممكنا . ثم التفتت اليه وقالت له اذهب على الطائر اليمون فقد كنت امني نفسي بالخال كنت احسب انني استطيع السياحة معك ثم غطت وجهها بيديها وكانها تحاول اخفاء عيها

فوقف وصار يعيش في الغرفة ذهابا وايابا وكذا فؤده ينظر وقال لها لا ادري لماذا اري التقادير تصدني عن عزمي ايتها العزيزة . وقد قل ذلك اصغررت وقالت له اياك وكلام الحب والتودد واصفح عما مضى ونق انني مسرورة جدا بالفرش الذي انت ذاهب لاجله فلا اريد ان تؤخر سفرك يوما واحدا لاجلي . اذهب على الطائر اليمون اما انا فقد سمعت الحياة . ولما قالت ذلك دخل خادم ويده كتاب فنظرت اليه ووضته وحالما وقع نظرها على ما فيه صرخت ممرخة عظيمة واغمي عليها فبادر اليها تنكرد وكان الكتاب مفتوحا امامها وفيه سطران يقال فيها

”سقت امركة الصيقة خرسا. بلغني انك اشترت خمس مئة منهم ايضا فهل ذلك صحيح“
 على قراه قال في نفسه اذا هي متعلقة بالمراعاة والمضاربة وهي مضطربة بسبب ما لحقها
 من الخسارة. ما غلب هذه الدنيا وسكنها. ونادى خادمها اليها واسرع من بيتها الى بيت
 الصيدوني فرأى عنده الرجل الذي رآه معها لما رآها اول مرة فسأله عنه فقال له انه رجل
 مالي فرنسوي جاءني لكي اساعده في انشاء سكة حديد جديدة من باريس الى ستراسبورج
 وانا اعرفه منذ سنين كثيرة وكان صديقه للورد مغوث فترك له ثلاثين الف حنيه فظهر بها في
 باريس كأنه صاحب ملاك كثيرة وهو من كبار المضاربين. فقال تنكرد قد ابحل في الامر الآن
 ثم سأله عن لادي ربي فاجابه انه كبر مقامرة في اوربا وانها انتهت يوم زارته اول مرة مع هذا
 الرجل وبقيت ساعة على بعد غيب مقابلة في يقابلها لانه لا يريد ان تكون له اقل علاقة
 بامرأة مقامرة. ثم قال انه يعلم جيدا انها على شفا الافلاس كما يضطر ان يعلم حال كل انسان
 من المتعلق بالاشغال المالية

فقال تنكرد قد شعنت وقتك بهذا حديث مع اني اتيت لاختبرك في مسافر غدا وانتظر
 اتمام وعدك من حيث مكاتب التوصية
 فاحد السيدوني التزم وكتب بالاسانية الى الوزو لارا رئيس دير ترينتسنا في القدس
 الشريف ما ترجمته

ايها الاب الجزيل الاحترام
 التفت يدي اسمت كتابي هذا سابع يطلب استجلاء عوامض المشرق فعامله كما عاملني
 ولحفظك اله ابائنا ونجح اعمالك

وكتب الى ادم بسو بالعبرانية ما ترجمته

عزيزي ادم

اذا احتاج القى الذي يبدو هذا الكتاب الى النقود فاعطه من الذهب ما يكفي لعمل
 اسود مثل الاسود التي كانت على عرش سليمان والمطالب بذلك كل ابن اسرائيل الذي يسميه
 الامم صيدوني

(المتقطف) قد اضطررا ان نختصر كثيرا في الفصول السابقة وندمج بعضها في بعض
 اذ الفرض الاكبر ليس بها ولكن بالفصول التالية التي توصف فيها احوال بلاد الشام كما كانت
 منذ خمسين عاما وسترد في الجزء التالي وما يليه

المكاتب ودور المطالعة

لمحضره الكاتب الجيد خليل اتندي ثابت

سر كنيها شئت في شوارع سامية لدير مصرية في اخبات واقبالوي قد صفت فيها
الاخونة ورصفت فيها زجاجات المسكر وجلا اصحابها كؤوس الراح يدبرونها علي الشرب
وهؤلاء بين شاب وكهل وعظيم وحقر يقتلون وقت ويدرون المداهم ويحسون العافية عبر
تألمين ان الحياة اتمن من ان تضاع بين الكس والفقر - ممر قصير يتوجب على المرء ان
يسعى فيه لاعلاء شأنه وشأن غيره ونفع نفسه ولاخرين ثم جل في رجاء القاهرة واطلب
ددى ادب او تجمع عم فانك عبر واحد لمثنت ودك اني فلا اكثرون متحدت يضم
فريق من القوم همهم المسامرة او تربية احباده او عيش هذين لأصعب مستديات شئت عن
هذه القاعدة وقليل ما هي

ودخل فليمت العامة - اشك ان يريه انظر نرس منين لانت وحدق بامه تيت
لعت ترى في زوية ما حرة كتب فيه هند وحان من لغات هشة ولادية ولا ترى
سوى بعض قاصيص الغرام وشيت من كتب مدرسية - هل لامة تم فبر اخف ابهية
تقب تنظر في حجر الترسفيل والميريك ووستاليا وغيره من كتب الداية والناس على قراءة
ثابت لا حبار مقصور ولا قول شخب سامعون ودحوت صدره الى ما هو اهم من جميع
هذه تألق منهم اد صاعية ولا تعبر واعية حتى تة وقد فتح فيهم فوس حفرة الناضل
معرب كتاب سر تقدم لا كاي السكويين في مقدمة "دات صاب الام الشرقية" واستحكم
في عقولنا حتى عم التور وصدر كانه حة فطرة حسنة حق من اخلاقنا وعددا من يخرج
عن حالتنا هذه بعيدا عن المنهج القوي ومرفقا عن تقديم لامة وتادتها وبيئنا لها في ما ترى
التمسك به من موجبات كماله هذا هو السبب في الاقبال على مطالعة
القصص والحرف والنباتات على قننة النافعة من المؤلفات والنسقى الى حفظ كتب المجون
والروايات والنقور من القول الحذر وشجر التمتع وعند منبذ وفيه تعيل واضح لكثرة انتشار
كتب المجون والمذبان وقلة كتب العلوم الصحيحة فان لاوى لا تعلم شيئا من همة القراء ولا
تستغل محلا من مدرستهم ولا يتكفون كثر من النظر الى الاحرف ليحصلوا منها صورة في
الذهن لتفحكمهم او يدركوا واقعة تفهمهم ثم ينقضي الوقت وعطائه الادراك الحقيقي مقتل
عليه . ولان الثانية تقضي اعمان النظر وتسوق الفكر وتنسب في النفس فتعطل فيها من

التأثير ما يهيئ خاضع للمطالع ويدعوه الى العمل او ينهيه الى الواجب عليه
هذه المجتمعات أصبحت معدومة في منازلنا حتى بين اهل الحرفة الواحدة لم صار هؤلاء
شد الناس بغير بعضهم من بعض فجعل كل واحد سبيل اخيه ونجاة عدمه بذلك منتهى
ومنتهى مواظبه وضعفنا بتفرقا وسهل على المراجع ان يفور بيننا فوراً ميتة . نعم يوجد
عندنا مجتمعات كثيرة في هذه الايام ولكنها حول الكؤوس والاكواب او في ميادين
الملاهي والالعاب

وتلك الحزنة على كثرة ما واستارها لا يقرأ منها في كل يوم الا سائر فلان وعاد
فلان اما ما كان من تلك الجرائد مما يرشد الى فضيلة او ينه على رذيلة او
يوضح حقيقة خفية عند كسب الخدم من جعلها حلف الظير والاستعاضة عما بنا لا يفيد
روايات كثيرة وسلامته في نشر المعارف واعظم فليتنا بها باقي فينا من
الاعور وما ترك لنا من الاحياء في العمل قبل ان يتم الاخلال ونعذر علينا اقيام
تسعى حكومة جديدة في تأسيس مدارس واشترى يعرف بين الرعية ويساعدها في ذلك
كسبوا من الاحياء والذين يحب مدارس في هذا القطر والناس مقبلون على تعليم
اولادهم في مدارس حكومية وفي مدارس غيرها حتى بات غير المتعلم محقرا . على ان السليد او
تخرج في احدى تلك مدارس لا يثبت ان يخرج من مدرسته حتى يورث كتبه البيت
وسعى في طلب لائق مدرسه حرره حسب انه نال الخط الاور فحدثته نفسه بالهم والضرر
فكرت ان تبيع اسمها وتبيع على شيء ما تقاه الا ما كان من اللغات الاجنبية التي
يجد الى استعاضها كل يوم وان طالع كتاب فرواية غرامية تريد في استراحته وضعه وتقوي
شهوته ومطامعة وتتركه بحيث لا يستطيع الثبات في وجه مؤلف جدي او كتاب رائع تحتاج
قراءة الى امعان النظر والتفكير

لا ادري ما ينقص اهل القاهرة يوميا من الدراهم تن مسكرت بالضيقة وانما افدره تاكثر
من الف جنيه قبا، على ما عرفت من حالة بعض مدائن الشرق اي ان اهل القاهرة يشترون
من البلاد لغوسهم ما تارة اسوي نحو اربع مئة الف جنيه ولم تنهض الحمية غيرة واحد منهم
لاستاء مكتبة عمومية ودر فرقة يؤمها الشبان ويطالعون فيها ما به نفعهم بدلا من ان
يشربوا السم الزمان فيكسبون المعرفة ويقتصدون في قوامهم ودراهمهم ويعود النفع على البلاد
باسمه . لان غنى البلاد وتقدمها عائدان الى غنى افراد الامة وتقدمهم . وقد بعث الى احد
الاصدقاء في بيروت كتابا ثقيفة وقت كتابة هذه السطور قال فيه ما نصه

"اشتركت جمعية شمس البر" وجمعية لامتناهى عن مسكوت^٢ في فتح فرقة خفة وقد
سأحرا محاربا وسنبرسه بالانوار وبجزء بالكتب والخرائد الضرورية ويقام فيه رجل
الاعمال به وفتح ابوابه. هذا ما تعلمه جمعتان فقيرتان في مدينة لا يبلغ عدد سكانها خمس
عدد سكان القاهرة فمن لنا بين يهد السبيل الى مثل ذلك في هذه العاصمة

وعندي ان يوم مرجعه الى مدرستهم الصغيرة من مدارس مستطوع ومدارس مستطيع
تربى في امتهنهم الى المطالعة حيث يراهم من حديقهم في مدة لا يقونها في
تلقى دروسهم ويستطيع الاباء ان ينفقوا جزءا من دخلهم لاسم المدرسين منهم في اتباع
الكتب وخرم الشاعرة حيث يعتاد التفتيش فيهم فتدفع جزءا من مطالب حياتهم ومديهم
تحتاج القاهرة الى دور قراءة كثيرة للكتب شيعة لادوية لزيوت السمعة التي لا غبار
على دأبها وحرند غلمية ولادوية وسياسية من عربي وخرجي واسترسل لا يقدم المتأهيا
سوى قبوة النور والسدي والكوكور وب يقتصر على عدد مختار من دور المترويات
للهوية ومسكوت. وان تم هذه الدور من يد يد كتبهم على جميع اتوص اليها
حتى اذا خرج العامل من عملهم والتابع من صاعده وانسحب من حوزة وموظف الحكومة من
اداره ويندبحوا لاصين وبعد العروب فتدح حد شدة حيث تفتح النفس بالقراءة والمطالعة
والوقوف على احوال العالم وسيره خارج القاهرة او خارج القطار المصري

ولا ينبغي على المتأمل ما في ذلك من الفائدة برونه وحره منسج على بيت العقل والقوى
واكتساب ما فيه النفع واللذة على اسهل السبل

تحتاج القاهرة الى مكتبة عمومية تخرق في كنفها ويسكن على التوهم ستعارة الكتب
منها واخذها الى بيوتهم ليعلمهم من الكتب التي لا تخرج من مكتبة واحدة وجيدة مفتوحة للقوم في

(١) في احدى اروع جمعية اتحاد شمس البر مؤسسة في مدينة القاهرة في بيروت مدعو للاثين سنة
صحت في جلاله تحت شان سيرة وسبعين من اهلها وانزل من مصر جدهم وقد اشترى الخرفة والاداب
واحد ابواب بحث رعاها في سون المدرسية والسياسة والسياسة والسياسة في مكتبة صغيرة فيها كتب
مستة في احربة بالانجليزية واهم مدرج في مقرب ومدرج من سون سببها ذكر بروت مائة وعشرون
ربعة جائزة ان يكتب من اعضائها افضل مقال او يولف احسن كتاب في السنة

(٢) اروع جمعية داعس المتروية في ادم المتروية في سيرة بنوع عدد اعضائها في ابلاد
تحو عشرة ارف بين رجل وسبب رصيف وبنت داهل في وعين تعويد اعضائها على رضى المسكوت
وعدم تعاضها على الاضائق وتحتاجها في ادم تدهر مشهور من سون التي ميسر بعائلة السكر او بيلة
والجمعية المشار اليها في عرض ايجت فرنسا في مدينة بيروت رأسها رومية الدكتور هنري جيب البشر
اللاه بركي الشهير

المكتبة الخديوية وما تعرضت جميع هذه القاهرة الوصول إليها بل قد يستحيل على الكثير منهم الانتفاع بها

وقد اعتدنا على جميع ما يطلبه من الخجبات والكميات .
أما الحكومة فلا تستطيع القيام بهذا مع استطاعتها مد يد المساعدة أولاً وجب لدعوة
في يدها . وقد قررت في جريدة اليومية ان اعيان مديرية المنوية اوقفوا على مدارسهم
كثيراً من الاطيان حربية فيبقى دخلها في حفظ تلك مدارس مع ان الحكومة مدارس
في مديرتهم هم بحسب حكومة بني . ولا تعلم القاهرة وسائر مدن القطر الكبيرة اعياناً
احياء كرام يرون لذة في مع الناس وتقدم البلاد وهم الذين نطالب بهذا المشروع كي نتحقق
هذه الامنية وقد آتت منها لجنة وعرضها انشاء المكتب ودور القراءة لم تعد من المومنين
ومحبى العلم اقبالاً على شد ازرها وموئنتها

والاحدية مادية من دور القراءة وعندي ان ربحها مقتنون تقريباً . ومن قل وشاهدني
على صحة ذلك . فجمعنا في النسخ مستجيبين بيد من هذه البيوت في مديرة ازمير وآخري
لا يشاء ان يمددوا . من على قدم نوح ولا اهل الجمعيتين المؤسسين حسرتاً ما يذكر . اما
في الاداء كالكثير . ومركباً مني كثيرة جداً وتعباً فاهراً عميق ولا تقتصر هناك على
ما ذكرت بل تشمل هذه المطالعة والاشواق حيث ينزل اعضاؤها من وطنيين واحباب
منهم من لا يهتم بمعرفة الحاصل من العيش فنحن قل مما يطلب منهم في سائر المطالعة حتى يقال
ان نحن بسويهم . وكل ذلك شروط وقوعه ليس هذا محله ولا يطلب هذا الآن
في مستقبلات الشجرة لال . كهدية مد ولا تدبر للوجود دعة واحدة اذ الطفرة محال

في المكتب معدة لا بد من صحة مال في سبيل اقامتها ولكن انفع العام العائد منها
كثير ربحي يتطلبه لاسيما . لادباء الذين لا يتكفون من مجدة هذه المكتب بانمال
يستطيعون اسماؤها بالمكتب والجرائد والمؤلفات من عربي واجني

ومنى تسر له . فجمع بين دور القراءة والمكتب العمومية فلا بد ان تثر ثمرة طيبة ألا وهي
الجمعية الادبية والعلمية وهذه انهم من ان تذكر ما ينال اعضاءها من الزوائد في شحذ
الاداء وتبادل المنفعة والمطرف في المومين والاحتراعات وثقوة ملكة الخطابة في الشبان

ويظهر في ان الجمعيات مأسونة في القاهرة تستطيع ان تبدأ العمل لانها من الجمعيات
العمومية المؤسسة على يد من هم في الوفاء والاعيان والادباء والاشقياء ومن
افقى غايات المأسونية وسرها نشر المعارف والعلوم ولديها مال مدخر تستطيع بذل جزء منه

توصلاً إلى هذه الغاية فخدم الوطن ولا تكنفي بعقد جسست وبقصد الخطب الادبية في محافلها وتوزيع الصدقات على اعضائها المحتاجين او اسعاف ذوي الحاجة من يتاميه وازاملهم فمن لنا يرجح كنفنا للكتابين الاميركي تسحقه اعادة وحمية ويقدم على شراء مكتبة عمومية ومن لنا يرجح ان يقوموا كما قام اصحاب المستوصف التتكملي " فينتجون بيوت القراءة او المدارس النابتية لتدريس العمدة والدين له ينوزو بدخول مدارس في صباه اتاني كتب بالاس من صديق لي في سورية قبل عدة من السنين " اقيمت الحفلة الموسيقية السنوية يوم السبت المجدي بعد الظهر ويتخصص دخل هذه السنة اثنى عشر (او ستين جنيهاً) لاسعاف منتدى الضيافة الذي انشأ في السنة الماضية وكان من غرضه اجتذاب الاحداث من مهاوي القهوي والسكر والقهار كما نعلم وكتب ابي عن مجاهد عدان تستولي اللجنة على مبلغ الدرام

هذا ما يجرى هم المئوية ويدفعون النظر في حاشي من لاجتماع الخطبة فخرج صعيماً ينفق على السكر والماء يستعجّل من القاهرة بكتابة رسالة كبيرة ويدخلوا لهم ولينهم من يقدم ميراً في الخيرة لجمعهم

ومعلوم ان الحكومة تعاقب كبيراً من هذا التغيير اذ حدثت عدة يقبل عدد الجرائم ويزيد اهتمام القوم بتساعدياً من مرسوم من سدد الحكومة في كل الادارة من رجاءها وحيرة ابائنا عما وادباً ويحسن بالحكومة ان تجمع هذا العمل ما استطاعت الى ذلك سبيلاً وانما نقل المسؤولية ملقى على عاتق الاهلين ولا يراد ان يستقروا شخص من هذه المسؤولية مما اتفقوا لذلك من الاسباب الا ان قانون الناس عادوا يتيب اخذات ولا يستطيع صرفهم عنها

(٢) من شكركي بحيرة في الولايات المتحدة يدعي هذا المستوصف على انها والغاية من اسعاف من لم يستطيعوا ان يدرس ايام صام اولم يستكسوا من عدم دروسهم على ان تلك الغاية وما اشترطه المشروع في الولايات المتحدة فمقدّمه في كتابه في اللغة العربية احد اركان في شرف وطبعة المدرسة النابتية الاميركية في بيروت ووزع مجاناً على من اراد

(٤) سنة ١٨٩٦ في بيروت واشترع في انشاء كرنال كذا كرنال جورج بوسن الجراح الشهير عاونه بعض الفضلاء بالصلوات والحرص من صرف الاحداث عوام من بيوت الخيانة في السهات واجتماعهم الى حيث يصرون الوقت بين الدرس والكتابة ومدرسة افاضت وجمع الموسيقى والحلب السلطة الموزونة بالاشغالات العلية وقد اشترع ثلاثة المدارس الكلية الثلاثة مدارس من مجموعة من اوقات في اعادة الاحداث واعلمهم وتقدمت المحققين بمراسمهم الى انهم لم يوافقوا الاحداث منسوا بقصدون في دراهم التي كانوا يتفقوا وذلك انهم لم يوافقوا تحت حجة منسوا منسوا في كل اسبوع في الاحداث مما جعوا ولكن منهم دون كسب فيه الخ ما دفع تربيته يعني جمع العواصم نحو عشرة تربية وجمع في امك الاقتصادي هاتفة لينة

وليتأمل المعتز في ذلك هذا القول يسير على جميع الناس على اختلاف طبقاتهم
وواقع على غير ذلك لأن كثيرين من السب لا يميلون إلى انتياب القهوي والحانات وإنما هم
يهاولون ذلك على رمد عيه لأنهم غير محيرين مهم يتطامون الراحة من عناء الاشغال والاجتماع
بأقرانهم فلا يلقون مجلساً يفتحهم سوى القهوي والحانات وقليل بينهم من يستطيع كبح امباله
فيفتر العزلة في وقت لراحة من لئد الناس فويتسرحوا لواء ما يضامون لاقنعوا عن الذهاب
إلى بيوت الحان وغيرها

تحت حاجة البلاد إلى مدرّس لا توازي افتقارها إلى المكتبة ودور القراءة والجمعيات
ومسنديات الآداب في مدرّس خذّ في التّكرار تبعاً لناموس التقليد ولاسيما مدرّس
الذكور فلا بدّ أن من أسمى الالحاحات المتمت المدارس فيستفيد الطّلبة فالتدّين عظيمين متابعة
العلم الذي يتلقونه في المدرّس ودعم الصّحة السّاح عن اتياب اماكن التّلو وبيوت الخان
حضرت الكلام في السّاهرة مع عليّ الله يتشّى على جميع مدن القصر لآل القاهرة ام
مدّته وعظمة البلاد وبتن حكمة ومراة من لوسان ما هو غير ميسور لسائر مدن القصر المهم
الألا سكدرية ولا يتقلّ في مدن الكبيرة ما يتقلّ فيها لاسيما التي تغبّ فيها العنصر
المصري على غيرة من العناصر

بقي غتراص يحب دمه، فمن خدم وهو ان القاهرة الحديده حيث ينتظر اعادة هذه الدور وتلك المكاتب ولجعت خليط من جميع اهل الارض ففينا الانكليزي والفرنسي والالمانى واليوونى ولاينيانى والاسيري والاسوري الى اختلاف زعماتهم وطبقاتهم ومساكنهم ومذاهبهم وكيف يتسنى هؤلاء القيام بشروع بقتضى الشناق في العادات والمشارب والنزعات

اما كلامي فوجه اني الناطقين بالصاد من مصرين وغيرهم وليس بين هؤلاء ما يدفع الى
تبريق كلمتي لا ما لا يعتد به ومنه في جامعة اللغة الوطنية والتابعة ما هو كفوء لفهمهم في
امر لنق في حمد منعتي رؤي وآراء جرائدهم والفضلاء منهم الا ثبات طمست اجارها
باكف التعصب والخصم . ولا يخفى ان الاوليين ممن ذكرت انما لم يغفلوا هذه الجمعيات
والمتديبات لاسيما المتعلمين منهم ثم ان هناك من الفرق بينهم وبين المتكلمين بالعربية ومن الثباين
في الاحوال والمعيشة والاستعداد ما لا موضع لذلك في هذا

ان فرنسا كانت مثالا مصر في تنظيم الحكومة والاحكام والزي والعادات وقد تابعنا هذا القطر في كثير من الامور وانما لا تخفى مدينة في فرنسا صغيرة كانت او كبيرة من مكتبة عمومية وجمعية اربية وممتدى القراءة فعلا لا يجرى التقليد في النافعات كلها بل يشتد في المؤذيات فقط

تلك امان قد يحققها لامن وداني به حجة اليه وانزله الى غم حس ولحققة عبرة
الوطنيين ومخافة الكرماء لكن خير البر عاجله

هذا موسوع يشرح في ميدان تحت وعسى ان يعرر راء القطر انتمه وينظروا فيه
برأيهم الصائب فما تقدمه انما هو قطرة من بحر كونوز الحقيقة ودرره من خزينة محبوة لهم وهم
اهل البلاد عربون موضع الشك والسدة فيه. وقد تجوز في تحت - النفر في المسئلة بحجم
عام ونما قصدت تنبيه الامكر اني ما نحن في حجة اليه ولا بد ان يتوذبت ما يرتفع النقب
عن الحقائق اذ الامور مرهونة باوقاتها والله علام الغيوب

— (١٩١٩) —

علم الجراحة في الحرب

محاضرة الدكتور وديع مرماري طبيب مستشفى الزرقيق

ما بكمتم حراحو لاكتيز بناؤوه من العمد والاحد ولا ردمو تلتهمه من اذن
والشهرة ولا اقتصروا على معالحة الاوف السيف به حجة في مستشفياتهم الكثرية ولما كان
كادت الحرب تسب في حنوبي افرقية حتى تطوح كره وتركهم رعد العيش وركبوا شد
لاخطار حجة بالانسانية وضعها بتوسيع نطاق الجراحة واستعمالها كمنخفض من سرار هذا الفن
وما كادت اقدامهم تطأ تلك البلاد حتى تساقفوا بينهم في الخد ومواسلة الخرايد الطبية
بكل جديد مفيد فكل لمقالاتهم تال عظيم وفائدة كبرى قد ما قادوا به ابناء نوعهم في
ميدان القتال فكل من رجع القهوه من مخالب اموت وكما من آلام حفيوها ومخاطر استدر كوها
وامراض شفيوها. وكما من ضل بعدوا غدة اليتم ومرتة مقيم بينها وبين الترميل. وهما لنا
احص بعض ما وقت عليه من استنداده لاجلنا ما حرج من هذه الحرب

رصاص موزر Mauser

رصاص موزر مخروطي الشكل ملئس بشكل وهو كثر ما ع رصاص استعمالا في هذه
الحرب وبه يصاب كثر الجرحى. وقد مدحه اخرج تونس الشهير لان ضرره اخف من
صنوع غيره فلا يهتك لاسلحة ارحوة لعدم تعدده ولا ينافيه الاعتناء. واصابته بالآلم وتكاد
تكون خالية من الخطر ولا تحتاج الا الى علاج بسيط. وهو فئ شدة ضرره على المسافة التي
يطلق منها ماذا صاب الانسان عن بعد ١٥٠٠ متر الى ٢٠٠٠ متر احترق الجزء المصاب
كأنه ابرة ي ان اغتصه التي يدح منها تكون خفيفة جدا كعقب الارة وكذلك القناة التي

سير فيها. وكما أن صلب الفخذ من ٥٠٠ متر أو أقل كمره وقتئذ. أصاب أحد الجنود رصاصة منه في السلاطين السنتين في حنجره وينصره فأحدث فيها أربعة جروح صغيرة ثم انشعبت على غاية ما رآه الا فتح وجرت السلاطين من غير عاهة وقد حصى منهم ثمانية لاسيات لم يوجد في الحنايين أثر في الشفاة في ثلاثة ايام وانتقلت إلى يمين في مدة اقل من ايام. ويقول جرح تريس ان جروح هذا الرصاص تنفي جهة من غير فتح وانه يشاهد حوادث في فيها رأس الرصاصة كما روى بعضهم. لأن مكان جرح الرصاصة قد لم يوجد اثار أخرى من رصاص موزر معها اشد من الرصاص الكبير. وفيها كثير منها نوع لا يمتد المكل فيه الى طرف الرصاصة يمين من. ثم جرح لا تيس في اسباب رأسها حتماً تبدأ تمد وتنع وهناك الاجزاء الرخوة وقتئذ العظام مثل رصاص دمدم المشهور. ويقل ضرر رصاص موزر لسرعة سيره وصغر حجمه مدقة رأسه لذلك فير سرعة في البدن ويسير سيراً مستقيماً في الغالب وهذا هو اسباب الاكثر كبر غرقه حميدة ناله. وقد اعترض سيره عصب او وعاء دموي فتح عن اصابته ضرر حسب اهميته او حجمه وكذلك يشتد ضرره اذا اصاب جرحاً صلباً قبل دمه ليس. ثم قبل جرحه من مفرطه حيث قد سعة فتح لدخول او الخروج او معهما كثير. ويغير ... رصاصة ايضاً. وتقع دخوله في الاصابات الاعيادية مستديرة وتقع جرحه شبيهة بترجم بسيط ويقل ضرره اذا حفظ غلافه سليماً ولذلك اعتاد بعض الجنود ان يربح جرحه من مقدم الغلاف ليسهل تمدد الرصاصة ويزيد ضرره

ورأى الجراحون لا تعرضوا للبحث عن الرصاصة في العمليات الجراحية ما لم تحدث اعراض تشبه ذلك لانه يخرج من الجسم على الغالب من فتحة يصعب على الجراح الاستدلال عليها واذا بقيت فيه تكون لها غلاف من غير ان تبيح الانسجة المجاورة

اللديت. Lyddite.

اللديت قذائف صغيرة تسمى بالديناميت يتكون منها عند انجبارها غاز كبريت يتجدد سريعاً ويوقد وهو قوي جداً فيقتل لاس ولو عن مسافة بعيدة بسبب لطف الهواء لحسه ولذلك لا يرى في الجسم من يشعرون به في خارجة كخروج والرضوض والكسور وانما شوهه في بعضهم انتفاخ طيلة الاذن

كلام اجمالي في الجروح

ما يدركه الناس في الحرب انهم استوفوا وسائل التعقيم وضادات الفساد

وانقروا العمل والمعالجة . وقد وجدوا ان خروج النارية لا يعجزها انه يذكر حال حصولها ولا تكون الخدمة فيها شديدة ولا يحصل منها زرف كثير . بسبب احد الاوعية الدموية الكبيرة وفي هذه الحال يكون الزرف الابتدائي قليلا ولكن يقد في الغالب زرف ثانوي ولذلك فلما يموت مصاب في ساحة القتال بسبب زرف ندم

وسير الخروج حسن بوجه الاجمل وتبقى غالب لا تقيح حتى السقيح العميق وانما بات لا تسحق حذوة فلما تحصل وذلك لان خروج النارية صغيرة حد والرصاص خال من جراتيم الفساد ولا يدفع جسمه عريضة فانه الى حد خرج من جراتيم الفساد فلان طبقة حمراء اللصقة لا تزال عنه وقت مروره في البدن . دمه حتما عارب موقوف على وع بالاس التي يتعرفها في الانسجة منبهة التي تسبب الحود لا كبيرة عادة تكون انفتحة التي تدخل منها الرصاص شدة متفجرة وما دنا كل المسحور . كانه لا لا مقد يمكن تدفع شيك منه اماما الى الجرح . ولا قيل الجروح في السقيح لان سرعة رصاصة تنبع الطرف الكثير في البداية فلا يفرز من جرحها افراز مصلي بل يبقى جافا تقريبا وقد تقدم ان الرصاص تكون معقمة فلا يبقى سبيل في السقيح

ويرى من ذكر ان معدة الجرحى في هذه حرب كس على يد السهولة والبساطة يحصل الجرح باحد التحاليل المضادة للفساد ويوضع سيرة سيرة ولا بد من يكون لتبوة الفواء في ساحات القتال تاثير شديد في سرعة سفح الجروح . قل العلامة هتة . ان لا يذكر التاريخ حربا كانت فيها الجروح سريعة الشفاء وسليمة العواقب مثل هذه الحرب وذلك مما يثبت تقدم علم الجراحة في هذا القرن ونسبة غناء جراحين . وقد ظن ان كلمة جريح ستبقى بعد الآن المعنى الخفيف الذي كان يسمي منها في الحروب السالفة فلا يحسب جريح بعد الآن مفقودا من الجيش ولا يعد الجرحى بعد لان مع القتلى كما كانوا يعدون قبلا . وقد ثبت الآن ان تلقي الجرحى يدون الشفاء التام في اسبوعين . وان اصاب القاب هي الاصابات الوحيدة القتالة وهي سبب وفاة كثير القتلى . هم ان اصابات الدماغ شديدة الخطر ايضا ولكنها لا تنتهي بانوت غالبا . ولذلك يرجع لنا صنعت الحكومة دروختا جنودها توفي بها قلوبهم قل عدد القتلى وحقت ولات الخروب

جروح الراس

تعددت اصابات الراس في هذه الحرب وكثر اخبر لاطباء فيها فتمكنوا من التوصل الى نتائج مهمة سيكون لها شان كبير في جراحة الراس متى شر الجراحون نتائج اعمالهم كلها .

سفل الخلع الساعية وقد قال المصاب انه لا يذكر من الامراض المهمة التي شعر بها انصابه سوى شعوره بنقص القوة من طرفيه السفليين ثم شعر بانقضاء تعود اليه تدريجاً معجوبة ببعض الم وكان كلما شعر بزيادة القوة ازداد شعوره بالآلم . وقد تم له الشفاء

حروج البطن النارية

ويحدث قبلاً ان فتحة دخول رصاص موزر صغيرة جداً وحول ترسها قد لا ينبته لها

جرحاً آخرها

وفي بعض الاصابات نفذت الرصاصة الكبد او الكليتين لا تعرض مؤسبة على الاطلاق وتخرج عنها احياناً انتقب الامعاء كغيره من وجود دم في البطن . ويجب حذر اصحاب الرصاصة جازت كبد او كليته معاً ولم ينتج عنها سوى تطاير جرحي ووروش كمية قليلة من الدم مع البول . يمكن ان يقال ان خروج البطن ليس سبباً حاداً ما كل قد تعددت ويكون قد مضى مدة طويلة نتي لاصابة قبل ان عولجت . ومن اعراض الحوادث جرح عديدة جداً وقد صعب على اولياء الامر معرفة اسباب ذلك حتى ان اسيراً من بعض فوج دلتوير امرو جنودهم ان يصوبوا رصاصهم الى بطون اعدائهم ظناً منهم ان اعدائهم قد قد خفروا من شدة جرحهم . ومن امثال اصابات البطن اصابة تصبوت الذي اصيب رصاصتين في بطنه اصابته التهاب رتوني قبل ان يصل الى معسكره وكانت سبب جرحه وعند كشف وجدت فتحة دخول رصاصة على ثلاث عقد اسفل السرة وفتحة اخرى في جوف الحرقبة اليسرى فتم الاطباء انبا فتحة خروج الرصاصة المشار اليها وكان على اقرب مهب جسم صلب متحرك ضوؤه شظية عظمية فصلت من حافة العظم الحرقفي تم تبيت دخول رصاصتين في قسم البطن احدها في ذلك الجسم الصلب الذي حسبوه شظية عظمية وقد دحنت هذه الرصاصة من الفتحة التي وجدت قرب السرة وثقبت القولون من غير ان تمس الامعاء . لارتاق ووقفت حيث وجدت واما الفتحة التي وجدت قرب الحافة الحرقفية فهي فتحة رصاصة اخرى وجدت في تجويف البطن ولم تكن فتحة خروج كما ظنها الجراحون اولاً

وقد عدل الاطباء حديثاً عن العمليات اخرجها في صلب البطن النارية على قدر

الامكان للاسباب الآتية وهي

(١) ان اكثر اصابات البطن تنتهي بالشفاء بلا عملية

(٢) ان الفتحة التي تنتج عن رصاص موزر في الامعاء صغيرة جداً ويتم شفاؤها بالتصاقها

بنسبة مجاورة لها من الامعاء

١٣١. لا ينبغي على جراح الشروع في هذه العملية متى كانت المياه قليلة لا تكفي للنظافة المطلوبة كما هي الحال في جنوبي افريقية

١٣٢. ان لاصابات قد تكون متعددة وتتبعه في درجة لا يرجى معها شفاء، باعملية

اصابات الجبل التوكي النارية

كما سترأى جرح من تقدمه في معالجة اصابات انشاء الجبل وتوصلوا الى وسائل تخفيف عواقب الاصابات بحسب وضع النيران زدوا يأسا واسعا لتسبب في معالجة اصابات الجبل التوكي. واما، وحدها سبب هذه الاصابات سرعة التفتقر حتى انه في احوال عديدة تظهر القروح على ظهر القدمين كدمات لانفجارات النارية تظهر في وقت قصير ويصل لاصابات في الاربعة اسابيع. واما في حالة شديدة من التفتقر لا تساعد في المستشفيات الملكية في الاصابات الشديدة من حرجية لا تعد مرور شهر حتى ان اصابات الجبل التوكي سببت مخرج مع الاصابات مما دني لا يرجى منها شفاء. ولانما الفائدة اقل بعض فضيلات من هذا النوع. يربط وحده في واقعة، غرسونتين. رضاعة في ظهره دخلت على قاعدة لققرة السادسة بعيدة ربع عقد من الخط العمودي المتقاطع لظهر وحررت من الجنب الاخر من نقطة من هذه الجروح فبسطت شلل الاطراف السفلي مع فقد الاحساس ولم يضر زمن حتى ظهر التورخ على عجز ومركز أخرى وفي الجانب بعد حمل الاصابة بالاربعة اسابيع مع رشح الجرحي انه سهول. ولدى اجتهاد وجد كسر في الققرة وقطبية منها لا تجوز تجديدها فتمت شدة في جرح تخوف محمود من غير ان تنزق الام الحافية وكذلك شد أخرى ذات اطراف حادة انضمت، احتيايا بالجبل التوكي كإسماعيل وفي بعض الجروح التي مرت بها رضاعة قرب الجبل التوكي من غير ان تمس ظهورت اعرض شامه ما يوجب من اصابات الجبل التوكي ولكنها لم تلبث بضعة ايام حتى تحسنت حركة الاطراف ووجدت من الاحساس ويمكن ان ينسب ذلك الى تأثير الانسكبات الدموية. وعلى كل حال جراحة فمرة عن إيجاد العلاج المنجذ لهذا النوع من الاصابات

اصابات الاطراف

من الامتصاصية التي تحدث في اصابات الاطراف النائدة اولاً زيادة الاحساس في الطرف المصاب. حدوث عراض عصبية عميقة جمة لا يقطع عصب ويمكن ان ينسب ذلك الى رضاض اصاب العصب من مس لرضاعة له انما مرورها. وذكر ترويس ان آلة اشعة رنجن وصلت متأخرة فسمعت عنها بالاسرار التليفوني وهو دقيق الدلالة جداً

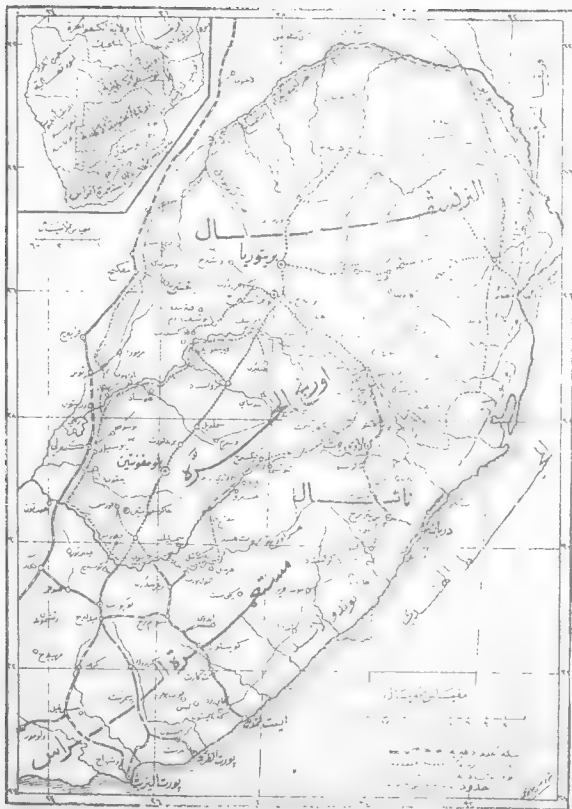
حرب الترنسفال

و-بها

كادت الحرب تقع اوزارها وسبغت فيها المجلات الهلية من حيث اسبابها ونتائجها كما
بجنت فيها المجلات الغابية من حيث علاج مرفها وفساد حرجها ، ولا نطعم ان نجتمع في
مقالة او مقالات كل ما يدكر سببا هذه حرب لاسية وول كثر كثر لاوربيين والاميركيين
قد كتبوا في ذلك ، ووجع كتاب منه مكتبة كبيرة وقد عرفت ذكر لاسباب الرئيسة
وسنوردها حسب تواريخها موجزين فيها ، مكن

البير من بين جملة الذين اشدت منهم حروف من مرقية في القرن التاسع
عشروم منشرون الان في مستعمرة لاس وولايه اورنج الحرة ويبلغ
مدده نحو خمس مئة الف تس منهم في مستعمرة لاس وولايه اورنج الحرة في انوار الولايات
ولهم الحكمة المفضدة في حكومة لاس وولايه اورنج الحرة في حكومة انال وولايه اورنج
الترنسفال وولايه اورنج الحرة منهم مستقمن منه لا يتنقل في حكمه متجه مد حالية
مستعمرة لاس والبلاد بخافرة هاشل كبر عدا ليريه بين لاسها تونس بين بلادهم
ولا مبراطرة فندية الخاصة هاشل كبر عدا ليريه بين لاسها تونس بين بلادهم
اشد لاس من ليريه اسويس وهي د عرفت فيها سيرة مع سيرهم ، هذا فضلا عن
فندة لاس من والبلاد بخافرة هاشل كبر عدا ليريه بين لاسها تونس بين بلادهم
الراس الان تباع فنتة في السنة ٢٧ مليون من الحنيت مع ان عدد سكانها نحو مليونين
والبيض منهم لا يزيدون على اربع مئة الف تس ، ولبلاد ووفرة الحيات وتحتل من
السكان اضعا في اضعا في الاث ، وهي في مرقية حبر بلاد نقل الامراض فيها
ويوافق الاوربيين هواؤها

وكان البير في مستعمرة لاس ولانها حار جارية منها حاشا الى ولاية اورنج الحرة
وذهب عنهم الى انال فاستوطنتها وحدت ذلك سنة ١٨٥٥ مما بعدها ولم تنعم حكومة
الراس من هذه المباحرة ولكنها بقيت تخضع من الرعايا البريطانيون في ان رأت منهم الخروج
عن طاعتها فحاربتهم في انال فرب كثرهم من وحيها وغيره من الخال واستوطنتها البلاد التي
وراءه فسميت الترنسفال وقد فعلنا ذلك في اللغة من كثر في اللغة ٨٠٥ وما بعدها من
الحمار الثالث والعشرين ، وبعد ما زعمت انال في ترحيل عرفت الحكومة الاكثرة بالاسقلال



خريطة القسم المذكور من جنوب شرقية إقليم بلاد الترسفال وولاية أوجح الحرة وجانب من
 مستعمرة الرأس ، على على الحدود دسم جنوب افريقية مع غزا فظاير في بلاد الرأس كلها وسائر
 الاماكن ارضائية ، على على وفي بلاد الترسفال وولاية أوجح الحرة وغيرها ايضا

كروجر وهور وريديروس وكان ذلك في ١٦ من ديسمبر سنة ١٨٨٠ فعدت الحكومة
الانكليزية البلاد ضحية وأجرت فيها لأحكام العرفية وبعثت إليها بقليل من الجنود لردّها
على السلطة فقبلهم كروجر في عدة وقائع وكان الموزنة وحينئذ كتب الرئيس كروجر
إلى الجنرال كوفي قائلاً: عند الانكليزية يقول لها إن لا غرض لهم بخاربة السلطنة الانكليزية
وطلب أن تعرض مطالب كروجر على حدة لتحقيق تحت فيها وجاء الجنرال كوفي أن لا بد من
أن يلقى البوير سلاحهم قبل تعيين حدة التحقيق ومبرم لهم ميعاداً لذلك ٤٨ ساعة لكن جوابه
لم يلبه إلا بعد مضي تلك المدة وكانت ولاية أوريخ قد أخذت تظهر ميلها إلى الترنسفال
معهم الخنزير كوفي بضربها الضربة الفاصلة فجمع نحو خمس مئة من رجاله وصعد بهم على
كرة نحو البلاد فمعهما عدة من الرماح والسيوف ونحوها فوقع مع الجنود الانكليز ٢٨٠ بين
فس وجريح وقتل جنرال كوفي شهيداً في وقعة نجوا المشهورة حدثت في السابع والعشرين
من شهر مارس سنة ١٨٨٠ في السبع والعشرين من شهر فبراير الماضي أحد الانكليز شهيد
من البوير ودمرو كروجر وجماعة من رجاله

وبعثت حكومة الانكليزية قائداً له فلقن ودخاربه البوير وأمرت الجنرال روبرتس
أن يستعد لذلك ليسكن على رستون رأى منهم مستقلاً في الموضع عن إلام وقد ينشون
من حوز ولا ينشون من رستون ودان يدكره في أمر صلح عقد لدماء. وقال الآن
الآن في مفعول بعد فؤادهم إلى الطاعة وكفاهم شر هذه الحرب المشيخة
رأها الآن وزدوا حدة ولا حدة في قل الرية الانكليزية. فعدت شروط الصلح على أن
تكون السيادة لبريطانيا هلمى وهي تدبر كل شؤون الترنسفال الخرجية ويكون لها وكيل
مقيم في عاقمتها حتى يرى من الترنسفال خلافاً بشروط صلح استدعى الجنود الانكليزية
اليها. ويحمي سكان الاصليون ولا يتبع حد من رنايا بريطانيا من السكن فيها. وأعطى
كروجر وهور وريديروس هذه الشروط في ٣ أغسطس سنة ١٨٨١

والظاهر أن البوير جهوا مغزاه وحسبوا أنهم قهروا السلطنة الانكليزية كلها. وأنهم
يستطيعون قهرها. د حذو الأبهة الكافية وحينئذ يسهر عليهم صم كل بلاد الراس وجعلها
جمهورية كبيرة مستقلة مثل الولايات المتحدة الاميركية

وجاء كروجر وهور وريديروس من رعايا البوير إلى بلاد الانكليز سنة ١٨٨٤ وطلبوا تعديل
شروط الصلح وحدود بلاد الترنسفال من جهة الجنوب الغربي وكانت الحكومة مشغولة بحرب
المدان فوصى لرد دربي نظراً لستعمرات حينئذ بما ضيقه وتغيرت الشروط ولم يذكر في

أشبهوا حبيدة التي قتلت لاكازير مرة في تونس من قبلهم في السنة ١٨٦٢ بمقتل
غيره من تلك من تونس كانت مقبولة من قبلهم في سنة ١٨٦٢ بمقتل
وكانت من قبلهم في تونس من قبلهم في سنة ١٨٦٢ بمقتل
لاكازير ومن بعدهم من قبلهم في سنة ١٨٦٢ بمقتل
من قبلهم في سنة ١٨٦٢ بمقتل
من قبلهم في سنة ١٨٦٢ بمقتل
من قبلهم في سنة ١٨٦٢ بمقتل



(٢) سسل رودس

(٣) جوردان - مشر بور

من قبلهم في السنة ١٨٦٢ بمقتل
حكومة البلاد مع ان الاموال الاميرية ثلاثة ارباعها من حوالاء المستوطنين وربعها من الوطنيين
فهاج المستوطنون وماجوا واكثر من شكوى وسخط وروا من قبلهم في سنة ١٨٦٢ بمقتل
بجد الياف واستعانوا بالمستوردين وكتب وزير
وكانت من قبلهم في سنة ١٨٦٢ بمقتل
من قبلهم في سنة ١٨٦٢ بمقتل
من قبلهم في سنة ١٨٦٢ بمقتل
من قبلهم في سنة ١٨٦٢ بمقتل

(٤) سسل رودس في سنة ١٨٦٢ في مدرسة كبرى بجمعة وصلى الى جنوب اقرية فاحرز
فيها روية ومرتبة من قبلهم في سنة ١٨٦٢ بمقتل
غارة حسن والة شازا في احدثها في سنة ١٨٦٢ بمقتل
الاجرة من قبلهم في سنة ١٨٦٢ بمقتل

مالية كبيرة وأرسل تسعين مئة ألف إلى بلاد الاسكندرية فحوكوا وجردوا من رتبهم وسجنوا لانهم غاروا على البلاد مئة ألف مئة ألف

ومن ثم زاد البوير تهاجبا واستعدادا وكان شبانهم يتعلمون في مدارس أوروبا ويستعدون لادالة البلادهم الاستقلال اسم وصم كل بلاد الرأس اليها ويتكون بذلك سرا وجبرا واموال حكومتهم تنفق على استيعاب البنادق والمدافع وسائر الامدادات الخربية يعاونهم في ذلك كثيرون من الادربيين خفية حتى اذا تسببت الحرب ظهر انهم عداوا من الجيوش واعدوا من آلات القتال كثر من لدولة المرسنة

ودهب السر الفريد من بلاد الرأس سنة ١٨٩٧ حاكما عاما فبذل جهده في اقناع البوير ليرحلوا ما يتكلمه المستوطنون في بلادهم فلم يفلح واخيرا اضطر هؤلاء ان يرفعوا عريضة في جلالة يدك لا تكبزن يتكون اليها امرهم فلم تلغف اليهم فرفعوا اليها عريضة ثانية قدموها على يد السر الفريد من رتبة رسالة يقول فيها انهم مطرومون حقيقة ومخرومون من كل حقوق الرعايا مع انهم رابع مال الحكومة منهم. وأشار على الترسانة ان تشرك مستوطنين في حكمها في ان تشركهم في انتخاب اسواب مجلس اشورى فلا يبق لهم سبيل في الشكوى. بعد اربعة اشهر من سنة ١٨٨١ كانت حقوق الانتخاب تعطى للمستوطن بعد مئة سنة واحدة في البلاد جعلت مدة الاقامة خمس سنوات وبعد اكتناف مناجم الذهب وتضرعوا جعلت ربع عشرة سنة وصيغت اليها شروط اخرى تمتع التابعة الترسانة وحققت السر الفريد ملكر الرئيس كروجر في بلومفونتين عاصمة ولاية اورنج في شهر مايو الماضي بدعوة من الرئيس ستين^١ وطلب ان يجعل مدة الاقامة للمستوطنين خمس سنوات فقط حتى يحقق لهم الانتخاب فقال كروجر ان المنتخبين من البوير ثلاثون الفا فقط فاذا اعطي حق الانتخاب للمستوطنين بلغ عدد المنتخبين منهم ستين او سبعين الفا فتصير الاكثارية منهم ويخرج زمام الحكومة من يد البوير. وبعد ذلك من قبل ان يجعل مدة الاقامة تسع سنوات للمستوطنين الآن في البلاد وسبع سنوات للذين ياتونها بعد الآن وريطها بقيود وشروط تجعل اشراك المستوطنين في الانتخاب صعبا من الخول فرفض السر الفريد ملكر ذلك. ثم قبل مجلس الترسانة يجعل

(١) مريشوس شيس سر رئيس ولاية اورنج الحرة ولد في تلك الولاية سنة ١٨٥٧ ودرس فيها وفي ميونخ ونعاطى اعداد مدة ثمانية عشر سنة في جامعة القديس والتج رئيسا لولاية اورنج سنة ١٨٩٦ فحكم على الاتفاق بينه وبين الرئيس وهو اسدي ديس اسرافرد ملكر والرئيس كروجر للحد اكره عدده في بلومفونتين عاصمة بلاد في شهر مايو الماضي

مدة الإقامة سبع سنوت وتنازل الى جعلها خمس سنوت مشروط ان لا تنفي انكثرا مضمرة على حقوق سيادتها على الترسفال ولا تجتمع تداحيا هذه المدة . فقة تجري عليها في المستقبل وترضى برفع حقبة لامور الخفاف فيها في مجلس محكمين يحكم بينا وبين الترسفال ويكون حكمه دائما . فاحات انكثرا جوابا يقر من برفض انما هذه المدة ثلاثة . و زاد الاعداه على المستوطنين في الترسفال فاخذوا هجرونها افواجا وتواتت مكاتبات بين انكثرا والترسفال وانكثرا تطلب ان يساوى المستوطنون . وحينين في كل احتوى مبنه انما انما مفتحت الاستقلال للترسفال سنة ١٨٨١ . على وعد الترسفال انما تسوي مستوطنين الوطن والترسفال تحسب ان غرض انكثرا العبت باسنة الافا . فمهد السبب . فلهذا . فحاول تقييدها بما يمنع ذلك

وفي السابع والعشرين من شهر سبتمبر الماضي اقرت ولاية نورج على مساعدة الترسفال . و ثبت الحرب بينهما وبين الاكثير . و عنت ترسفال سوندي . و حرب و كذا ما تحسب ان لامة الاكثيرية مقسومة حزين و دارع حرب في محرم . فوم . فحرب لآخر لان فجة الحرب المقاوم للحرب كانت سديدة معرقة قوية . مكنت فذل ان بعض الدول الاوربية ينتصر لها . و فقلت المناجم وكثر المهاجرون . و بعنت حكومة الترسفال على ما فئته ثمانية الف جنيه من الذهب كانت مرسدة الى انكثرا و عنت به . فحقت كل ما . فنتخرج من مناجم الذهب بعد ذلك حين تدفع منه ما يكفي لاحوار العمل . و فقت هم لا غير و بعنت جنودها في القوم و استدعت الرديف و عدده خمسة وستون الف . وفي التاسع من اكتوبر بعنت الى وكيل انكثرا كتابا تطلب فيه . اولاً ان يساوي بينا في حاداف بين انكثرا والترسفال تحل بالتحكيم او بواحدة اخرى يتفق عليها . . . ان سترد انكثرا جنودها التي على قوم الترسفال حالا . ثالثاً ان تجدد التي حات الى جنوب افريقية مد غرة يونيو تعاد منه في وقت قريب يتفق عليه بين الحكومتين . رابعاً ان الجنود البريطانية التي لم تنزل في البحر لا تنزل منه الى البر سفي جنوب افريقية . و طيب جواب يوم الاربعاء في ١١ اكتوبر حتى الساعة الخامسة بعد الظهر وقبل ذلك . و قالت انها دالة تجاوب جواباً يرضيها في هذا الميعاد فيكون ذلك بمثابة انتهاء الحرب ولا تكون في مسأولة عن نتائجها . فكان جواب الحكومة الاكثيرية انما لا تستطيع ان تحت في منازع الترسفال هذه

ولمغال دحلت جنود البوير بانل بقيادة اجنرال جمر و حومت متكلم وكبرلي في القوم الغرية و دارت رحى الحرب فكانت الدائرة فيها اولاً على الجنود الاكثيرية في كثير من المعارك

واستولى البوير على جانب كبير من ناتال وشدّدوا الحصار على لادي سميث . ثم كثر حشد الجنود الانكليزية وأرسل الجنرال اللورد روبرتس والجنرال اللورد كشتنر فانقذا مدينة كيمبلي وحصرا الجبرال كروني واضطراه الى التسليم مع خمسة آلاف من رجاله وكان ذلك في السابع والعشرين من فبراير في مثل اليوم الذي جرت فيه واقعة مجوبا . واضطرّ البوير حينئذ ان يعودوا الى بلادهم ويرفعوا حصار عن مدينة لادي سميث واحتلت الجنود الانكليزية مدينة بلومفونتين عاصمة ولاية اورنج الحرة

وفي الخامس من شهر مارس (آذار) بعث رئيس الترnsفال ورئيس ولاية اورنج الحرة التفارغ الآتية ترجمته الى اللورد سلسبري

بلومفونتين في ٥ مارس ١٩٠٠

ان دماء لآلوف من الدين قسوا الاهوال في هذه الحرب والدموع التي يذرفها الالوف منهم واحطار الحرب لاديني والمادي التي تهدد جنوب افريقية توجب على الفريقين المتحاربين ان يسلا نفسيهما سوان من اضرخ الهوى ووقف امام العرس الالهي ماذا هما يتعاربان وهل غاية كل منهما تبرر هذا الشقاء الالكل والحرب الشامل

فبالنظر الى ذات واني قول جماعة مختلفين من اعضاء البارلنت البريطانية ان الابتداء بهذه الحرب والسير فيها انما كانا قصد تقويض سلطة جلالة الملكة في جنوب افريقية واقامة حكومة على جنوب افريقية ككل مستقلة عن حكومة جلالتهما نرى الواجب علينا ان نجاهر على رؤوس الالتهاد ان الابتداء بهذه الحرب انما كان قصد الدفاع لتكون على ثقة من حفظ الاستقلال للجمهورية لافريقية الجنوبية (اي الترnsفال) لما بات استقلالها مهددا وان السير في تلك الحرب انما كان للثقة بحفظ استقلال الجمهوريتين الذي لا يتنازع فيه بحيث تكونان دولتين كالدول القائمة برأسها وللتقبة بان رعايا جلالة الملكة الذين شاركوا في هذه الحرب لا يصيهم ضرر ولا في اشخاصهم ولا في اموالهم

فعلى هذه الشروط — عليها وحدها — نحن بروم الآن ما كنا نرومه في الماضي وهو ان يعود السلم الى جنوب افريقية ويبطل الشر السائد الآن عليها . اما اذا كانت حكومة جلالة الملكة مصممة على ملاسة استقلال الجمهوريتين لم يبق لنا ولشعبنا الاّ الثبات على السبيل الذي سبنا فيه حتى تبلغ نهايته وان تكن الامراض اوردية البريطانية ترجع علينا رجحانا عظيمنا لاننا واثقون ان الله تعالى الذي اضرم نار حب الحرية التي لا تطفأ في قلوب ابائنا لا يتخلى عنا بل يتم عمله فينا وفي اولادنا من بعدنا

واقدا كنا نتردد عن قول هذا القول تخامتك في معنى لان كفتنا كانت في الراحة وجنودنا محلة مواقع الدماغ داحس مستعمرات جلالتها فكما نحسب قولنا هذا يخرج حاسة البعرة ولافة في الامة الانكليزية ما الآن وقد تركت الامر خورة البريطانية ان تفوزها محفوظ بامر جنود جلاله الملكة لقوة من قوتنا وباضطرار. سي تردت في احلاء مواقع أخرى كنا احتلتها فقد اندفع ذلك المخدور ولم تعد نتردد عن احبار حكومتكم وامتكم امام العالم الشتمن كلو ما هو قصدنا من الحرب وعلى اي شروط نحن مستعدون لرد السلم وهذه ترجمة التلغراف الذي ارسله اللورد سالسبري رئيسي الجمهوريتين في

جنوب افريقية

نظارة الخارجية في ١١ مارس ١٩٠٠

اني استوف بالامه سعادتك وصول تاعرافكم المؤرخ في ٥ مارس من يومين وحرث شعوه انكم تطلب من حكومة جلاله الملكة ان تعترف باستقلال الجمهورية الافريقية الجنوبية وجمهورية اورنج الحرة الذي لا يباع فيه بحيث تكونان دولتين من الدول القائمة برسمها وعرض ان تنتهي الحرب على هذا الشرط. ففي اول كسوبر. سي كان السلم محفوظا بين جلالتها وبين الجمهوريتين. وبناء على الاتفاقات المبرمة بين الجمهوريتين دلت مناقشة قبل ذلك بأشهر بين حكومة جلالتها وبين الجمهورية الافريقية الجنوبية فقد ساف البريطانيون الساكنين في تلك الجمهورية لاطال تكويهم من امور دلت. كما يمكن منها ويتشوب. ثم ان الجمهورية الافريقية الجنوبية. كثرت من التذهب وهذا الاسلحة والعدد سيف في جلاله تلك المناقشة وعلت ذلك الحكومة الانكليزية فاحتاطت بشدة بمدد الالزم لحماية مدينه الراس وحامية ناتال ولم يبعد البريطانيون الى ذلك الحين حقنا من الحقوق المقررة في الاتفاقات مما كان من الجمهورية الافريقية الجنوبية الا ان اصدرت الى جلالتها بلاغا نهائيا مينا واعلنت الحرب عليها فجأة بعد ثلاثة يومين. وكذلك ولاية ورنج خرة منها فعلت فعلها على حين انه لم يكن بينها وبين حكومة جلالتها حدال ولا مناقشة وبادرت الجمهوريتان فاعارتا على بلاد جلالتها في الحال وحاصرتا ثلاث مدن داخل حدود جلالتها وجاسنا جلاله جاب متسع من مستعمرتنا فخرت فيها الاملاك وأهرف فيها الدماء الكثيرة ودعنا انه يحق لها ان تعامل سكان قسم متسع من بلاد جلالتها كان تلك البلاد قد تمت في املاكها. وقد استعدت الجمهورية الافريقية الجنوبية لذلك كله قبل وقوعه منها اكثر من اذكار الدخائر الحربية مدة سنين كثيرة ومقتضى ذلك الاذكار استعمال تلك الدخائر في محاربة بريطانيا العظمى دون غيرها

ابن المقفع

حضرة صاحبي المقتطف الفاضلين

أضاعت في الجزء الأخير من المقتطف عن سوز واحد داء معد يستقصي فيه عن بعض شؤون عبده بن المقفع كتاب مشهور ومأخذ رحمتي كتب كتيبه ودمته ومن ذلك معرفة حقيقة ديبه من كان مصل و نصرياً فقد استكن في ساس ما كان يدبر به ابن المقفع ادجا في ترجمته له في طبعة نسخة نسخة ما بقيت كونه من حال كون صاحب مجاني الادب يصفه مع شعراء البصارى وحدايه . وقد جاء نحوه بان الفقرة المتعلقة بذلك من مجاني الادب تدل على كونه نصرياً وان لم يكن له دليل قطوع وان من شرح المجاني لا يستفاد شي لا ما يوجد هذا ولا ذلك على ان مقتطف بين في مسألة نازيجه كهداه الى الاحد بقول صاحب المجاني اد كان غدره مكبره وسعه يساهل عليه بها تحقيق المسائل الخلف فيها اكثر من سوام

ولم اكن لا لاصدق حد ارأي ليس مقتطف من سعة مكتبة حضرات الآباء بل الى سعة معارفهم التي تعبر صدورهم حال كون شفاء 'مرجوة' وعجراً 'ي' على ان انجحت من دأب المقتطف مع يكن من غرامة السؤل ذكرك . فصوره بلاعة الرجل واديه كيف كانت كيفية تعبد له تعاقب في هذه القصبة تسد جرد التحقيق ولعلها لعقيدة رجل كبير فنقول

ورد في ميثاق الاعيان لان حادك في ترجمته ابن المقفع له من اهل فارس وكانت مجوسياً وسع على يد عيسى بن علي عم السفاح وصوره اعين ثم كتب له والخص به الى ان قال في كيفية اسلامه قال هبتم بن عدي حاد ان المقفع الى عيسى بن علي فقال له قد دخل الاسلام في قلبي واراد ان اسمع على يده فقال له عيسى ليكن ذلك تخضر من القواد ووجوه الناس ما كان الغد فاحذر ، حضر الغلاء عشية فاس ابن المقفع يشرب ويزمزم على عادة مجوس او الزمزمه عند العرب ترضى المروج على كنيه هو صموت لا يستعملون لساناً ولا شفة ولكن صوت يديره في حباتهم اقبل له عيسى ازمزم وانت على عزم الاسلام فقال كرهت ان ابيت على غير دين قلد اسمي اسم على يده قال وكان ابن المقفع على فضلهم بهم نازدة فحكى الجاحظ ان ابن المقفع ومطيع بن ياس ويحيى بن يزيد كانوا يتهمون في دينهم قال بعضهم كيف نسي الجاحظ نفسه انتهى

وكتب البارون دسامي ترجمة لابن المقفع في مقدمة كليله ودمته الذي طبعه ذكر فيها في الصفحة الحادية عشرة من ابن المقفع ولد نجوسياً وبني مدة علي دين الجوسية ثم اسلم علي يد عيسى بن علي العباسي ثم قتل كنهه كان ينه بالزندقة والميل الى معارضة القرآن. هذا كلام دسامي ولا علم الكتب التي عتمد عليها في هذه الترجمة ولكن مقام الرجل في التدقيق اشهر من ان يخفى

ثم راجعنا ما كتبه صاحب معاني الادب في الجزء الرابع صفحة ٣٠٨ فوجدنا في الحاشية ذكر ان المقفع بين مقفع بن مضاري دون ايراد السند لذلك سألنا حضرة الفاضل العامل الابن وليس شيعون. واحد هذا القول فاجاب انه طلع عليه في كتاب لا يتذكره الآن وتقع الابن دلت توب من حملة الاقوال لا يلزم القطع به. فطالبناه مع ذلك بايراد النص الذي رآه مؤلفنا به عند العثور عليه. ثم راجعنا دسامي وغيره وشرح الخالي مع حضرة الابن مع نسخة من راجع كان نجوسياً واسلم وانه كان يرمى بالزندقة وهي تهمة لم تثبت معها وكمل فيها من شرك

ولا يخفى ان من حكمه وان كان غير معصوم فهو عمدة في التراجم يرجع الاكثرون الى اقواله وان اختلفت بين عددي نبي نقل عنه كيفية اسلام الراس كان علم في رواية والاخبار والنسب النسي وسوء مشهور بهذه المسائل وله التصانيف العديدة وعليه فدلنا جدلاً الاخذ بقوله وقول دسامي هدهما ما لم يقم على خلاف ذلك دليل يرجح على هذا الدليل او يعادله على الاقل فاما ورود قول من الاقوال في كتاب لا يعرفه الى الآن فلا يصح ان نقابل به اقوال الثقات ممن سبوا اليهم حصوا وان حضرة الابن نفسه لا يجوز بحجة ذلك القول. وليس اختلاف الروايات في نسب رجل او دينه او سنة مولده او وفاته حتى في اقواله وآثاره بامر نادر الوقوع وهذه الدرر اليتيمة في مسألة اي كتاب هي اختلاف كثير حتى ان رثية لابن المقفع في ابني عمرو بن العلاء اختلف بين ان تكون لعبدالله او لولده محمد بن عبدالله ابن المقفع وانما يقول الناس على القول الاصح الا شهر في هذه المسائل كلها ولا عبرة بالاقوال الضعيفة خصوصاً ان جاءت مجردة من الدليل فان ورد في كتاب كرتوني مثلاً ان الخليفة المأمون تنصّر قبل وفاته على يد ابن نجاشية لم يلزم من ذلك ان الخليفة عبدالله المأمون العباسي توفي نصرانياً والذي عليه جمهور المؤرخين كونه مسلماً وقد مات مسلماً. هذا ما عرفت لنا ابراده في هذه القضية وانتم ترون اننا تحريتنا الحقيقة ما استطعنا واننا مع ضيق مكتبتنا لم نكن بعيدين عن الصواب

المقتطف) اشكر حفرة الكتب تحقق لامر شكيب ارسلان على ما اتفاه به من اشرح الوفي في هذا تحت والاصوب الذي ما فقرة حاف في المناظرة العلمية . وكنا معتقد ان حفرة الاب سيجعل يدكر ما ذكره عن ان منتفع مع اشتها ما كتبه ان حل كان وعده الا لانه تحت ودقق في مظان كثيرة فوجد فيها ربح الرواية التي وردها لاسبابا وانا كنا غيل الى تصديق هذه الرواية للاسباب الآتية وهي

اولاً ان ما اطلعنا عليه مما كتبه ان منتفع لا يدل على انه كان مسلماً او انه كتبه بعد اسلامه . وثانياً انه كان من قبل الكتب وبعث من مدينة مدلاً ترجمته الكتاب كعبه ودمته . وكثير من كتب رستم ضايس وعده في سطق قل بن ابي صبيحة انه " ترجم من كتب رستم ضايس كتب واضعها رستم كتب درميباس وكتب ابا طباقا ترجم مع ذلك نذكر ان كتب منتفع المعروف به مدعي فرغوروس القوي . . . ولة . . . اتيك حسن مهابر سلة في لاد والسياسة مع رستم . معروف باثنية في حاسة السلمان " فواضح من هذا بعض الشيء . فبذلك حكم بيبه من عدة اد كان مسلماً

وثالثاً : انما في ترجمة مذهب نيرس معروف بترجمته بالرواية وكان سار هذا مذهب ضعيف جداً في عهد من منتفع كان كثره من سار القوس قد اعتنقوا الديانة المسيحية من ايام كرمي البوروس حتى ان كرمي مدعي يد القوس كرمي . ثم ان انا اعد من ذلك وافي الاسقف سي اسحق كرمي . . . الامدني ويريد ان يتردوا عليه وهو في سجن . ثم ما عقد الخشع بين كرمي والروم كان من سوطه ان تطلق الحرية التامة لناصرى القوس وما حلف كرمي انه هرمزد ربح على كرمي القوس فندم ابيه المراتبة وحلوا معه ان يقتلي النصارى وينزع رمده عنهم وجانبه ترجمته " ان عرشه لا يقوم على فثنين فقط من قوته الاربع وكذلك سمانه لا يثبت د ستمس سينا النصارى من رعايانا مكثوا على خيمونهم يد ونعوا صالح الاعن كي يرو سلك الصالحة فمسيو الفصل الى دينكم وبقوا عليه "

فما انتفع ان فبذلك في ديانته نجوس عيبه وان كرمي من سار نجوس تصبروا او ماوا الى النصرانية حتى في زمن الانطيطاد الشديد من سار نجوس ضعف جداً بعد لاسلامه . كان سار النصارى زعم من سارهم كثير . . . منتفع كان يعرف اليونانية وقد ترجم منها كتب الفلسفة ولا يستدل من كتبه على سارهم بوجه اطلق انه كان مسيحياً . ولا يعترض على ذلك الا البعض الذي ذكره ان ضحك وهو ان كان مجوسياً فاسلم فاذا عورض

بالنص الآخر الذي سار به لا يتفق وكان هذا النص أقوى أساساً من نص ابن خلكان
 رجع القوم بأكثر من ذلك . ما وقد خيب اصحابنا من الاعتماد على
 رواية ابن خلكان الى ان يؤيدوا روايتهم بأسانيد أقوى مما اورده

انتقاد ادبي

حضرات الافاضل اصحاب المقتطف الأغر

فهمت من مطالعة الرسالة المدرجة في الجزء الثالث من مجلتيكم الغر تحت عنوان
 "صححة الحوامل" ان كاتبها مخاطب بعض كتّاب أجيالنا في حرفة حلالها وقربانها وبعد ان
 حملت منه قدمت شوق بعض مقادير التي دعته لان تمت عدة اي عن اختيار خليفه
 وقدرتها وبطاعتها فثبت مما كتبه في ما ينف على تربية ابنه بعيداً عنه فطابت
 حاضره فتمت به من سبب كل جهده في تربية هذا الطفل بعد وضعه باحسن التربية
 بعد انتهاء سائر ولايات خدمته وسيرته

وقد عجزت الاسماء عن هذه المعاني كيف كان مصدرها ومعا كانت كاتبها لكنه يذهل
 من نزوح هذه الرسالة في محنتكم هذه التي تبت روح لادب في العالم الشرقي . وذلك لما
 بهمه وبتدبر في رغبته من تعرض هذه الفتاة للحنن غير عقد شرعي كما هو ظاهر
 اذ لو كان عقد من حاكمه ولو غيب فلا يكون الا بامور منها وفاة الزوج وذلك الرجل
 كان حياً ومنها خيانة الزوجة وهذا مساو الاقتران بغير عقد شرعي

وان كان المذهب من هذه الرسالة غير ما ذكرته فارجو ان تكرموا بإيضاحه في الجزء التالي

احمد صادق

بالامول المقررة بالمالية

المقتطف لا محض بل الذي طسّوه وبعض الطبع انهم فان الرجل المشار اليه في
 الرسالة روح سري لمؤدود بعدت عنه فطراراً وإيضاحاً لذلك نقول لكم طرقاً مما ذكره

المترجم في صدر هذه الرسائل مخاطباً به حضرة صاحب المنار قال

ما رأيت ان محنتكم التي هي مجي العوائد الهينة وملحق السوارد الحكيم قد وسعت في
 صفحاتها مكاناً لشعره يخص بالتربية والتعليم ورأيتمك تنتقون من ذلك اقوم الطرق واجلها انراً
 رجوت ان تنصروني بتخصيص موضع وان صغيراً منها أقدم فيه لقراء هذه المجلة كتاباً
 جليلاً في التربية الهيمية . مستعني نقله من الفرنسية الى العربية واود نشره فيها تباعاً والكتاب

الساعة ١٠ صباحاً وتبلغ عرضها: تسمى الأعظم في ٢٤ من الساعة ١ مساءً . وتباينها الأعظم وقدره ٤٥° ٣٠' شرقاً في ٢٩ من الساعة ٢ صباحاً

المرج

يكون مرج سماء مشرق وكان يمر رؤيته لقربه من الشمس ومسيره في الحوت شرقاً ويقترن بمطاردي في ٣ الشهر الساعة ٥ بعد الظهر

المشتري

يكون المشتري نجمة السبع ولكنه يشرق الساعة ٩ مساءً وقبلها ويتحرك حركة متقهقرة (غرباً) في برج العقرب شمالي قلب العقرب فيكون منظرها حينئذ جميلاً

زحل

يكون زحل نجم السبع فيشرق قبل نصف الليل ويتحرك حركة مستقيمة (شرقاً) الى ١٤ الشهر الساعة ٩ صباحاً فيسير حينئذ ثابتاً بين الكواكب ثم يندى بالخركة المتقهقرة ومسيره في برج النرمي

قمر القمر بالسيارات

اليوم	الساعة	
١٠	٣	مطلع بزهرة فتقع ٤٦ دقيقة شمالية
١١	٧	بالمشتري فيقع المشتري ١° ٣' شمالية
٢٠	٥	بزحل فيقع زحل ١° ٣' جنوبيه
٢٧	٣	بمطاردي فيقع عطارد ٧° ٥٣' جنوبيه
٢٧	٩	بالمريخ فيقع المريخ ٥° ٢٩' جنوبيه

أوجه القمر

اليوم	الساعة	الدقيقة	
١٠	١	٠٠	الربع الأول مساءً
١٥	٣	٠١	البدر صباحاً
٢٢	٤	٣٨	الربع الأخير مساءً
٢٩	٧	٢٨	صباحاً الهلال
١١	١٢	١١	الحضيض مساءً
٢٧	٠٧	٠٥	صباحاً الأوج

ومن العربية الأولى لدائرة الخاصة والثانية للبرنس كمال الدين . ومن المتوفية لمحمد باشا سامي والبرنس حسين باشا

واتكامل جديدة من القطن لينودش الأولى لراش باشا والبرنس حسين والثانية للبرنس كمال الدين والبرنس حسين ورياض باشا

السكر وقصب السكر

سكر القصب وسكر البنجر مهمل تكرير السكر المصري

قصب السكر لاوى مهم تكرير السكر مصري وتي بت - هراوى والثانية لشركة الاراضى والسكر

عمل السكر الثانية لعبد الحميد افندي اباضه

مواد شتى

احسن مجموعة علف . دبلوما لبوغص باشا نوبار

البطاطس . الاولى ليومى بك والثانية لعلي افندي سيد ودبلوما لمدرسة الزراعة . البطاطس

الصالح للتصدير الاولى للمسيو ميل ده زغيب والثانية للمستر تيلر

البرنس . الاولى محمد ممدى ممدى والثانية صالح افندي محمد ومحمد ممدى سيد احمد

الطماطم . الاولى للمستر تيلر والثانية لعلي سيد ودبلوما لحسن علي يومى

بردة . لاوى سبع بطون فستق طيب يدس والثانية لحسن ممدى قطري

السمن . الاولى لبوغص باشا نوبار والثانية لمدرسة الزراعة

الكريمة . الاولى لحسن افندي قطري

الجبن المصري . الاولى لمدرسة الزراعة والثانية لبوغص باشا نوبار

القشدة . لمدرسة الزراعة وعبد الحميد ابي جازيه

عمل النخل . لاوى لشركة الكو الاضر الفرسوية المعصرة وشهادة خليل باشا ، فوزي

تتمع العسل . الاولى خليل باشا فوزي وشهادة لشركة الفرسوية المصرية

الصوف . الاولى لدائرة درانت باشا والثانية للدائرة الخاصة

الحريم . الاولى بوغص باشا نوبار

والظواهر انه لم تعط جوائز فخر ولا للمواد الصبيغ . وسنعود الى وصف الآلات والادوات

التي عرضت في هذا معرض وما أعطيت من التياطين ووائدة عرضها فيو لاصحابها ولارباب

الزراعة عموماً

لادو إلى الخرطوم في يوم الفيضان ٣٦ يوم في سيرها . و ١٠ أيام من الخرطوم إلى اسوان في زمن الفيضان ٣٦ في غير . وخمسة أيام من اسوان إلى القاهرة في زمن الفيضان ١٢ يوماً في غير . ويومين من القاهرة إلى بحر الروم في زمن الفيضان ٣ أيام في غير .

والبحر الأزرق يقضي مائة حتى يصب من مصدره إلى الخرطوم سبعة أيام في زمن الفيضان ١٧ يوم في غير . ولأنه يقتضي ٥ أيام زمن الفيضان والسبب نحو ذلك

وخاصة ما تقدم . لأمطار الغزيرة تقع عند لادو وفوقها في شهر ابريل وتدفق امامها مياه مستقيمة حرة . وفي ماضي ابريل يندى الفيضان في البحر لا يصب عند لادو ويبلغ

مياهه في عرة سبعة . والجاري في ذلك البحر في غضون هذه المدة من ٥٠٠ متر مكعب في ١٦٠٠ متر مكعب في الثانية من الزمان . وتبلغ بداية هذا الفيضان الخرطوم في

٣٠ مايو وانه في ١٠ يونيو وتصل المياه الخضراء إلى القاهرة في ٢٠ يونيو . ويتصرف من البحر لا يصب عند الخرطوم ٣٠٠ متر مكعب في الثانية في السنين العادية يزيد هذا

العدد من ٢٠ يونيو وتزيد في خمسة عشر أو العشرين من ستمتر حينئذ يبلغ معظم زيادة خرطوم من بحر الاحض وظهر الست وبلغ هذه التصرف حينئذ ٤٥٠٠ متر مكعب في الثانية

وقدر التصرف وقت انحراق ١٦٠ متر في الثانية ثم يندى يزيد من ٥ يونيو بسرعة وبلغ معظمه العادي وهو ٥٥٠٠ متر مكعب في الثانية في ٢٥ أغسطس . غير ان الفيضان قد

يحدث في وقت واحد وبذلك وزيادة هفتي الباقية ٨٠٠٠ متر مكعب في الثانية تقع غالباً في ٥ ستمبر . وتصل مياه بحر الاروق العكرة إلى اسوان في ١٥ يوليو وإلى القاهرة في ٢٥

يوليو . وبعد ان تسمى مياه الحمراء في الظهور يسرع الفيضان ويفيض لانه بعد البحر الاروق بقليل وتزيد سرعة غفيرة . وكان يمكن ان يسرع ماء الانارة اكثر من

ذلك ولأنه يقضي شهر في شجاع مسيرها الخاف بقاء . ويبتدى فيضانها في اوائل يوليو وبلغ معظمه في العشرين من أغسطس وبلغ تصرفه حينئذ ٤٩٠٠ متر مكعب في الثانية

ويكون معظم التصرف في صوب عادة ١٠٠٠٠ متر مكعب في الثانية بسبب التباير في فيضان الانارة والتباير في صوب البحر لا يصب اذا كان البحر الايض ضعفاً بلغ معظم الزيادة

اسوان في ٥ ستمبر . وفي ذلك اذا كان النياح الايض قوياً بلغ معظم الفيضان اسوان في ٢٠ ستمبر . وذلك هو معظم زيادة اسوان كان الايراد الصفي قليلاً واذا تأخر بكونه

اسوان كان الايراد الصفي كثيراً في الغالب . وقد اختلفت هذه القاعدة مرة واحدة وذلك

في اخره الاخير من تحت الجمعية ضمنها حقائق كثيرة جدية بالحفظ منها
ولاً ان لا يبي حنيفة، صبح البطاطس من الاراضي الثقيلة . والاراضي الطفالية
الصلبة لا يصبغ لها، صبح الاراضي لها الطيبة الرملية او الطيبة المعتدلة ولذلك تكون
ملائمة على اكثرها ووجوده . و زرع نبات البصل حيث ياترج الطين شيء من الرمل . واذا
كانت لارض رطبة لا مفسد فيها تأملت غلة البطاطس لان رؤوسه تكون حينئذ مختلفة
القدر فضلاً عن كونها قليلة ومثل لا يصبغ زرعها في لارض التي تنشع . ولا بد ان
تكون الارض حالية من الحشائش مدة نمو البطاطس فيها

في ابريل يزرع البطاطس مرتين في السنة الاولى من اغسطس الى اكتوبر
في السنة في ابريل يزرع البطاطس في الزراعة الشتوية والثانية الزراعة الصيفية . والزراعة الصيفية
مربوعة في اغسطس ربيع من غيرها لان عنها ترد الى لاسواق باكرًا مبيد تم القطار منها
بحو عشرة غروش . و زرع البطاطس في اغسطس او اوائل سبتمبر استعمل في دسمبر . واذا
زرع في اكتوبر استعمل في فبراير او مارس اي حينما تزرع الزراعة الصيفية . وتزرع الزراعة
الشتوية على مساحة ١٠ و تروى الارض قبل قطع الدرة منها وحينما تجف تحرق مرتين او
ثلاث حتى تصبح صلبة . و رطب وخطوط ودا استعمل البرسيم او الحبوب من ارض وترك
مرا الى سبتمبر ثم يزرع البطاطس فيها زادت غلة وزاد ثمنها كثيراً لو زرعت الارض
ذرة قبل ذلك وترك حتى استعملت الدرة منها

ثانياً يكون البعد بين خطوط ٧٥ سنتيمتراً . وتسمي الارض بالسباح البلدي ١٥ الى
٢٠ متراً مكعباً للفدان و احد من الارض الضعيفة وعشرة امتار مكعباً للفدان من الاراضي
القوية . وهو اما ان يسط على لارض قبل الحرق الاخير او يوضع في منخفضات الخطوط ثم
تسقى مرتفعاتها بخثرات فيقع ثرابها على الجانبين ويغطي السباح فيكون السباح تحت التقاوي
تماماً . وقد يوضع قبل من السباح في اخفر التي تزرع فيها التقاوي وثلاثة امتار مكعباً الى
اربعة نكي الفدان حينئذ ولكن ان كانت الارض جيدة جداً فلا حاجة بها الى ذلك لاسيما
وانه يقتضي تعباً كبيراً . والسباح الكفري يستعمل ايضاً بكثرة ولا بد من استعماله او
استعمال السباح البلدي

رابعاً اذا أعدت الارض بالحرق والتسميد والتخطيط تخار التقاوي لها وقد ظهر بالتجارب
في اميركا ان زرع اتقاوي رؤوساً كاملة خير من زرعها قطعاً من الرؤوس لان البرعم الذي
ينبت يجذ غذاءه أولاً في مادة الراس فكما كانت هذه المادة كثيرة كان الغذاء اتم . والطريقة

١٢٩٠	غرت	تم صادق
٠٠٥٠		ورق طست بى كى لا يدخلها القوة سمولة
٠٠٢٠		أجرة توسع ميا
٠ ١٠١٠		أجرة نخل و لا كمدرية
٠ ٠٦٢٢		أجرة نخل و لا كمدرية
<hr/>		
٢٩٨٢		

فاذا فرضنا اجرة نقل الطن الى لندن ثلاثمئة غرش وبيع هناك بالف وثلاثمئة غرش بقي منه ربح كثير لان الطن يباع هنا بنحو ٤٥٠ غرش.

النيل وزراعة القطن

حاج في اسبحة لاحد من كسب مستر وكوكس عن ايل التي طبع في السنة الماضية ان حوض النيل من صور الى القاهرة يسع سبعة آلاف مليون متر مكعب (انظر الصفحة ٣٧ من اوجاه في مذكرة سر وليم حارسن وكيل طاعة الاسفل التي نشرت في المجلد الثاني والعشرين من مختلف ان ١٧٠ مليون متر مكعب تكفي لزراعة سبعين الف فدان في الصعيد زراعة صيفية حيث نحر ولامتصاص على كثرها فيخص الفدان من ذلك ٢٤٠٠ متر مكعب وان ٥١٠ ملاين متر مكعب تكفي لري ٥١٠ آلاف فدان في مصر الوسطى من اسبوط الى القاهرة ربا صيفيا وبعدها لا يروى الا ان المد فيدير يروى شتوياً وصيفياً فيخص الفدان من الماء لري الصيفي فل من الف متر مكعب . وان ٨٥ مليون متر مكعب تكفي لري ١٠٦ آلاف فدان ربا صيفياً في مديرية احبزة فيخص الفدان ثلثمئة متر مكعب والتجبر والامتصاص هناك اكثر منها في الوجه البحري كما لا يخفى

فاذا قدرنا في حوض النيل الآر ربح ما يحدله لو كان مملوءا وفرضنا انه قطع المدد تمام من عند سوا كان الماء الذي في حوض النيل الآر ١٧٥٠ مليون متر مكعب واذا فرضنا ان الري الصيفي للفدان يقتضي ٨٠٠ متر مكعب من الماء فالماء الذي في حوض النيل الآر من اسوان الى القاهرة يكفي لري مليونين ومئتي الف فدان ربا صيفياً . هذا اذا كان تقدير السر وليم حارسن ومستر وكوكس صحيحين وكان الماء الذي في حوض النيل الآر ربح ما يساه هذا حص . وكان مدد لم ينقطع من عند اسوان ولا ينقطع ولو بلغ درجة الصفر

باب تدبير المنزل

قد نحا هذا الباب لكي ندرج فيمكن ما هم أهل البيت معروضة من تربية أولاد وتدبير أهدم بالمتاح والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالبيع على كل عائلة

مدارس البنات العالية

أذكر دليل يقام على وجوب تعليم البنات في صغرين بحكمهم من الحاضر ان نحاري الاوربيين والاميركيين في ميدان حياة وداة هناكهم سهل سبيل تجارتهم والاضطرونا ان نقصر عنهم. ومما هذا التقدير ان يكون خدمه فربكون سادة لان كان لتعليم فائدة وكان لاوربيين ولاميركيين همون سادتهم سادة وكما انهم انما فقط خدمت الفائدة الاوربيين والاميركيين من وجيبين وخدمت لاس من وجه واحد فقط متبقى لهم مزية كبيرة علينا. ولم يكن ذلك ضائراً قبل اتصالنا بهم وتجارتهم في ميدانهم انما الان فاقل مزية لهم تقدريمهم علينا كثيراً

وقد كنا نشكو بالاس من انه ليس عندنا مدارس يعبر فيها اساتذ مبادئ القراءة وكتابة وبعض العلوم البسيطة وما راها كدراسات حتى تتعلم كبريون من أهل الجلية وغيره اوضاعه مسعوا في ساد بعض مدارس لاشد ساد ومقدروا ساد فمأذروهم به وهو ان خائف لا كبريون ساد مدارس ابنت وجود اثبات لتعليمهم مبادئ ملاحول الحاضرة ماسة ان اساد مدرسة كبيرة ابنت عملهم اساتذ اعالية التي يؤهلون للتعليم في المدارس لاشد تبة. وادرا رداً احتاج في تجارة الاميرة. ولان من الاكابر من هذه المدارس العالية لانها قد كترت الآن في ورايا واميركا ودراسات زعمن فيها كل ما يتعلمه الشبان في المدارس الجامعة

وابدع متطار شاهدناه في عائلات هذا اشهر لاورية صور باطرات مدارس البنات الجامعة. وتقال ان اول مدرسة تعلم فيها البنات العلوم العالية مدرسة فساد الاميركية الكلية والآن قد كترت المدارس الكلية التي يتعلم فيها اساتذ العلوم العالية حتى صرن يتجرن في الاختيار بينهم. وبذكر منها مدرسة المبرا. ومدرسة منت هيويت. ومدرسة اما ولرد. ومدرسة سمث. ومدرسة وليلي. ومدرسة برن مور. ومدرسة جيمز. ومدرسة ولس. ومدرسة ردكلف ومدرسة برود

أما مدرسة فردهر ضدقدا الدكتور حسن تيلد أنقرب لنظارتها سنة ١٨٨٦ وهو من أخصيائها الممدودين وقد نجحت هذه المدرسة في عهد نجاحها عظيمًا . ويعني بالتفاح في أميركا أن يسعى داخل مدرسة في تكثير أموالها من الهبات والبركات وتوسيع مبانيها وترقية التعليم فيها وهذا كله مع الدكتور تيلد . ثم دعي لنظارة مدرسة برون الجامعة ولحل محل اجتماع عمدة مدرسة قسار و سمعت سمعت فيها المازلات شهادتها فاجتمعن لجمعية من ترك مدرستهن و دعاهن إلى مدرسة أخرى فإلن لن أدع ما من شيء ينبغي عن عزيمه إلا كرمين فاذا وهن المدرسة هبت كبيرة مكثت من زيادة مبانيها وتوسيع نطاقها في في غناها والألا تركها و حبة من حايه حلا . وهو يدرس في الفلسفة العقلية ولادبية وله كتاب للتدريس في العلوم النفسية

وقد الدكتور بير في خارطة هذه المدرسة السيدة ريمد كندرس وله فيها شأن كبير كلفه وهي جامعة من جمال الطاعة والمهابة والحكمة والتربية فتعرف طابع البنات في تلك المدرسة معرفة تسهل على تدرجهن ورشادهن وبذلك فمنافع لا يقدر . وهي من العالمات الكثيرات المدرس و تحت إشراف الدكتور إلأكي و قترت الدكتور كندرسك مند عشرين سنة وهو من عمدة هذه المدرسة ومن كبار العلماء وكان ناظرها المادة على استعنى من النظارة طلب من زوجته من تبارك ناظرها لخالتي في ادارتها ففعلت ونجحت في ذلك نجاحًا عظيمًا ومن مدرس البنات الشهيرة باميركا مدرسة ولسلي وقد اشتبط منتسبها أن تكون نظارتها يد مرأة دتلم فاحسبت ماس كارولين هزارد لنظارتها وهي من اللواتي اشتهرن شهرة فائقة بالعلم والفضل وهما تصانيف تدل على عمدة معرفتها وحسن أسلوبها في الالتقاء وقد منحتها مدرسة مشيغان الجامعة رتبة معلم في العلوم ومدرسة برون الجامعة رتبة دكتور في الآداب . ولها اميرة الاولى في قلوب بنات مدرستها وهذا الكبر دليل على اقتدارها ونجاحها في ادارتها ومنها مدرسة موت هليو - وكانت مقاليدها في يد السيدة اليصابات ميد وقد اقامت نظارة ها عشر سنوات مبرهنت على علمها الواسع ومقدرة الفائقة في تنظيم المدارس ومنها مدرسة رن مور وناظرتها ماس كاري توماس وهي دكتورة في الفلسفة وفي الشرائع وقد حفت الدكتور حسن رودس في خارطة المدرسة بعد أن استعنت لذلك في اعظم مدارس ورها والمباني وبانت من مدرسه زورن رقي الرتب علية وهي رتبة دكتور في الفلسفة وهذه اهل مرة اعطيت فيها هذه الرتبة للنساء . ودرست ايت في مدرسة السربون بفرنسا ومدرسة فرنسا (اكول ده فرانس) وهي الآن من اشهر المعلمات في أميركا

ومنها مدرسة ردكف وظهرت مدرسة لويس سميث وقد تأسست سنة ١٨١٥ من أغنس أرون
والشجرة ومدرسة معروفين بمؤنة النعم وكثرة الاحاد. لاوس روضة الاستاذ لويس العاصم
من اساتذة مدرسة هارفرد جامعة هارفرد كانت رئاسة مدرسة النساء في فيلادلفيا وهي
مشهورة بعلمها وثقواها وبان لها سلطة فائقة على كل من .

وحمد نقول . مدرست كثيرة في ميريكا في بنعم فير . استت العلوم العالية مثل اجبر
والهندسة والفلك والطبيعة وكثيرا . والنبات والحيوان . والسياسة والسياسة والسياسة العقلية
والادبية وتدارس وتواريخ الامم والعلوم الادبية فتمت مدرسة تغطي بظرفها للنساء
سليم وزايميت للرجال كانت ادارتها بيد النساء وهن يتعلمن لذلك بالدرس في مدارس
امريكا واور . حتى يلقن اسمى الدرجات العلمية ويشترن ايضا بحسن الادارة وتنظيم
مدرست . ولا تعطى شهادة التخرج في مدارس . حتى لا يمكن لاعداد تغطي هن
فريبا . وقد حددت المدارس بعلوم العلوم العالية كالزجر في كل تلك الاوربية حتى في بلاد
الروس ونحن في ديار حترق من شلى . لا يمكن لاعداد لا يمكن مع ذلك . بحري
الاوربيين والاميركيين

ثياب الطفل

يجب ان تكون خافض مستعدة بمولاده كل يوم من اسهر اساع . من ذلك ولدت نجيب
نظما ان تربي . الثياب اطفالها قبل ذلك فلا يؤخذة ولا تكون ثياب معدة لها
وليس في ثيابة الثياب للطفل حتى من اساع . من ذلك من البساطة والراحة والفائدة
مخفية لان الطفل ليس له ثوب وكيفية حرق . من البساطة . من يحيط حرارته وصحة
والغروب لتأخره في ثياب لا تسر رمة الاول . عنها من الضوق حتى لا تدفق الصدر
والكتفين . والذي يصفها على الذراعين حتى تمنعها من حركة حرة . والثالث تفصيلها
على اسلوب يبعد . معها ثيابها من غير ثيابه . من ثياب مرزاة . والرابع زيادة
منها وقابا

فيجب ان تفصل ثياب الطفل وتحاط حتى تعفي بدنه . وان يكون اعتمادها على الطوق
حتى لا تضغط على ذراعي الطفل . وان يبعد بحيث ينشأ ثيابها من غير ان يقلب .
وان تكون فضة حبيبة حتى يساهل عليه تحريك عساه . من رسم اشكال ثياب الاطفال
وكيفية تفصيلها في الجزء التالي

فطام الطفل

لا يمكن أن نوصي فعلة ممة لأمم الذي يجب أن يفطم فيه الطفل . وكثيرات من النساء يصرن محبوبات . ونحن ضاهون بتدبير فطامهم . ماذا كانت صحة الأم جيدة ولبنها غزير حازم ترضع طفلها تسعة أشهر أو اثني عشر شهراً ولكن إذا كانت ضعيفة أو كان لبنها قليل كمية . فحينئذ حتى لا يغذي الطفل جيد فالأصلح له أن يفطم مبكراً كان صغيراً وكذلك يجب أن نفهمه أنه ذكراً وحملته وعادتها العادة قبل الوقت المناسب للفطام لأن لبنها في هاتين حالتين لا يعود صالحاً لتغذية طفل وتعتبر الرضاعة تضرها

الاعتناء بجلات الثدي

كثيراً ما تشكو المرضع من تشقق حلمة ثديها ويحدث ذلك من قلة النظافة أو ضغط الثدي من ثوب أحسن يرضع مراراً كثيرة ومن سوءها وضعها يرضع ثديها . ولا بد من غسل حلمة الثدي وبمركب جيد مدة خمس ومدة الرضاعة أيضاً وإذا كانت رقيقة الجلد شديدة الحساسية وحب أن تعمل قايلاً من الماء الفاتر وتنتفخ باعتناء بعد كل رضاعة . وإذا روعيت هذه الأمور ولم يلبس مرضع ثياباً سبقة ولا أرضعت طفلها إلا في وقت خصوصية فلما أصابها شيء من أمراض الثدي

صحة المرضع

يجب على المرضع أن تعني بصحتها لاحتلام رضعها كما تعني بصحتها وهي حامل لاحتلام جنينها فإن الطفل يعتدي بلبن أمه كما يعتدي الجنين بدمها فكذلك تكون صحتها تكون صحة جنينها وضعها وكلما وضعها أحسن ويتعبها عقلاً يضعف جنينها وضعها . ويقظ بعض النساء أنه يجب عليهن أن يكثرن من الأكل وهن يرضعن أكثر مما تطلب نفوسهن . وهذا غلط وحسن لأنه لا يجوز لأحد أن يأكل كمية واحدة فوق الشبع . والغالب أن المرضع لا تضطر أن تأكل أكثر مما تملك في غير زمن الرضاعة لأن ما يستحيل في جسمها لبناً زمن الرضاعة يستحيل في أنثى أخرى في غير زمن الرضاعة . وإذا اضطرب عقل المرضع بالخوف أو الحزن أو الغضب أو أي سبب آخر من الأسباب التي تؤثر في النفس لم يعد لبنها صالحاً لطفلها وقد يصير سماً زاعماً يقتله . وقد شاهدنا ذلك في مرضع توفيت اختها بغتة فائرت وفاتها فيها وللحال مرض طفلها ومات وأثبت الأطباء أنه سم بلبن أمه

باب التفتيش والإيقاظ

الشوقيات

عند مدح محمدين بن شاعر مدري بصنع الحديث نوقى حس في طبع ديوانه
وسمى الشوقيات. وقد جرى له الآن جزل من الأبيات وقد وقع طبعه عليه حمد الملائكة
قله من هذا القصر من يك من الشارب التي يجرى عليه أكثر كتابه وهو أشد
من يربى تحت شعيرة تحس في فيه "الغفر" ربي الشاهد حمد - حق -
وكن حذره قد يفسد بغيره حتى سبق لأذهان أنه ان كان شاعراً فهو غير ناظر فقدم
سبه يوم قدمه من شاعر كمنع عرفه من شاعر لا يربى ولا يربى
يخرج كمن من قيود التقليد ويطلق لحياته العنان. وقد احاد في وصف غول الشعر. من
"قل امرئ القيس الشعر من حركي... أكيا. وناسبا وغزلا. وجادا
وهزلا. وجمع مثله بحيث تعد المنظومة الواحدة من شاعر في بيت مسدداً مبالاً فانه رأسه
ونظمه أبو فراس فخراً عالياً. ونسباً غالياً. وحكيمة غزلاً. وكثرة في شيه

فوضى ولا قرب في شعره خط من قصيدة مشهورة أي يتم في مقام
... معني "لعمري شئت الصبر" ... من هن سليل ولا أمر
أبست الأعداء نوحه سكة ... شامت حذره مدق ... تعاونت فيه معصية الغري
وسليقة الشارب في حسن الحكمة ... من قرائن ... مكنت قد قرائن أحسن روية.
وهذا وكثير أسبه نبي الشعر في عهد الأندلس من شعره امتددة إلى لاد
وكن به الغلا. تنوع حقائق في شعره ووعى خبره ... خدمة في منظومه ويشرح حالات
النفس ويكاد ينال سريرتها ومن تأمل قوله من قصيدة

فلا هطلت علي ولا بأرقي

وقابل بين هذا البيت وبين قول أبي فراس

معالي بالوصل ولولت دونه إذا مت ظناً فلا تزال القطر

ثم نرى إلى الأمل كيف شرح سنة الأبيات ... شيت ... رقة النفس للنفس وانعطاف
أحسن شعر الجنس وإلى الثاني كيف وضع مبدأ الأثر ... بالنفس ورأى لها الاختصاص

المنفعة في هذه الدنيا تعيش فيها حامية تم تخرج منها غير آسية علم أن شعراء العرب حكماء لم
تعرب عنهم لحقائق كبرى ولم يفهم تقرير المبادئ الاجتماعية العالية وانهم اقدر الامم على
تفهمها من لاذهن وخضارها في أحلى وأجمل صور البيان
وكان هو المعاشية بسحق الشعر عبارة وموعظة . وحكمة بالغة موقظة . وكان امير المؤمنين
على من اتى طالب رضى به عنه يرجع اليه كذلك في الوعظ والارشاد والتعذير من الرذائل .
والاغواء بالفنائل " الى ان قال

" قدّم هذا الشعر مريب يحرقون الشعر وآخرون منا معشر الشبان يضررون بالعربي منه
عدوة من جنس الشبي ويرمون به بين الشعر الافريقي بعد ما بين المشرق والمغرب ناسين
ان العرب ما قد حوت ودوة تولت فلا ينبغي أن يؤخذوا الا بما تركوا وان المسئول عن
اخراجهم يعدم من هالكه انما هو الخلف المفرط والوارث المتلاف

شعر بالشعر مريب من تحول الشعر ، جنوا عليه وظنوا قرأهم النادرة وحرروا الاقوام
من عهده . فخرج من خرج من هذا الفكر واخيال ودخل في مضيق المنطق والفساد .
وهم صم . ترشحات كريمة والتعقيد على نور الابانة والسهولة . ووقف آخرون بالقرىض عند
القول لما نور موضعهم ايق على غير ما عهدها العرب عليه واتوا المنازل من غير اوابها ودخلوا
الببء على مراب . وشمس فريق في نهار التنايه حتى تشابهت عليهم المبحج تم خرجوا منها
المن . وزعمت عصبه ن حسن الشعر ما كان يودر والحقيقة بواد فكما كان بعيدا عن الواقع
محمور عن نفوس نوات المعصن كن ادنى في اعتددهم الى الحبال واجمع للجلال والجمال حتى
شاع عن ذلك لاعرق لتقيل على النفوس والغلو البغيض الى العقول السليمة "

تم تنقد على الشعراء اتخاذهم الشعر دانا تبرزق بدح المنوك والمطاة قال

" ان ازل شعر منزلة حربية تقوم بالمدح ولا تقوم بغيره تحزنة يجل عنها . ويتبرأ الشعراء
منها . الا ان هذه ملكا كبيرا ما حلقوا الا ليتقنوا بمدحهم ويتقنوا بوصف ذاهبين فيه كل
مذهب حذرين من كل نصيب وهذا انما هو التنازع من وقف بين التوا والبرى .
يقاب حدى عينيه في در ويجعل أخرى في الدرى . بأسر الطير وإطاقة . ويكلم الجاد
ويطقة . ويقف على السات وقفة الطل . ويمر العراء مرور الويل . فبنالك ينسج له مجال
اتقيل وينسج له مكن القول ويستفيد من جهة علما لا تحويه الكتب ولا نوعيه صدور العلماء
ومن جهة أخرى يجد من الشعر مسليا في الهم . ومنعيا من الغم . وشاغلا اذا مل الفراغ ومؤنسا
اذا غمكت الوحشة . ومن جهة ثالثة لا يلبث ان يفتر الله عليه فاذا الخاطر امرع والقول اسهل

وذلك المنقود في الماء السمر ما أملح الماء وما أحلى التمر
مدت إليه يدها أوربا من فوقه كمن يريد الحبا
وآسيا بالجنب كالحلال تنقصه من شرقه الشمالي
وبين هذين ترى القتالا يتصل الماء به اتصالا
أنشأ اسماعيل عنوان الظفر فوقع الحافر فيها قد حفر

أدب السفي في وصف وفيه فتاة حسنة جداً من وصف البناو الحديوي ووصف
المنزلة ووصف جنيفاً ووصف طلوع البدر فوق البحر ومنها قوله

وأي بك الأفق السماء فاصفرت عن قفل ماس في سوار نصائر

والثلاث في سبيل وزجج في رقي وهما نحو نصف اديوان والحمدس حكيات مخالفة
عنها نسعر وحده ودر. والستس منظومات حدوسية خلق بها قصيدته المعروفة بسدى
الحرب فقد اتى فيها سبيلت كما نود أن يحدفها منها. ولا بد من نظارة أخرى في قصائد
المدح والثناء وحبذا لو تكرم علينا بها أحد الأدباء

ويطعن على هذا اديوان طبعه وانه سقيم حال من الشكل الذي لا بد منه أحياناً
لدفع الإشكال

جريدة الزراعة في الهند الغربية

The Journal of the Imperial Agricultural Department
for the West Indies.

اضعنا على بعد لاول من هذه الجريدة وأيناه طائفاً بالفوائد الزراعية التي يرغب
في الاطلاع عليها كل الساكنين في الاقاليم الحارة فان الحكومة لانكليزية أنشأت ديواناً
للزراعة في جزائر هند عريضة ناضت ادارته بالعالم الفاضل الدكتور موريس فالف فيها
مؤتمر بحث في المواضيع الزراعية ولاسيما زراعة قصب السكر التي كان عليها اكثر الاعتماد
في تلك الجزائر. ويتضمن الجزء الاول مقالات كثيرة جاء في اولها خطبة الرئيس الدكتور
موريس وهي في زراعة قصب السكر. وقد قال فيها ان ثمان السكر آخذة في الهبوط فلا بد
من مقابلة ذلك ببدل جديد لتفقيه تفقاه الزراعة والتقان وسائل استخراج السكر بالاعتماد
على حدة الاساليب الصناعية. ثم قال ان العناية مبذولة الآن لاختيار الانواع التي
سكرها كثير فقد نجح الامريون في تاصيل البنجر حتى صار عندهم الآن صف سكره

أرقاه، حتى ن د... عرسوين غسهم يشيرون على ابناء جلدتهم ان يقتفوا خطوات الامم
السكسونية في التربية وتعليم كما ترى من الكتاب الذي ترجمه حضرة القاضي الفاضل احمد
فهي بنت زعنون وه، دمت الأ لأن التربية والتعليم لم يبلغا عند الفرنسيين الدرجة التي بلغاها
عند الامم السكسونية . ووزرست حكومة مصر ابناءها الى انكثرا والمانيا فقط من حين
شرعت في ارسال اربسة مصرية كل لمقتر المصري لأن شان غير هذا الشان

وما وصف المؤلف من... شار باندو الذي حسب انه ينبغي منه وهو وضع كتاب بين
احوال المسوقه وه، وبني لم بينه وتعلمين ان يساكونه فوضع هذا الكتاب لهذه الغاية
وقال "انه جاء بحمد الله واب بالقرض المطلوب للمربين والمعلمين وكافلاً ببيان الاحوال الواقعية
لغيرهم ومبيناً كيفية حدوث كل حنة عسية للباحث عن حقائق الادياء وكيفية تشوه العالم
الإنسي". وعسى ان يحقق الله ما في حضرة المؤلف على اننا نعتقد ان القرض المطلوب لا ينال
الا بعد ان يتربى المعلمون من حداثة سنهم في افضل المدارس التي تهذب الاخلاق وتربي
المعقول في الادب لا يكون فيها الا الادياء الفضلاء رجالاً ونساء حتى يتبوا وقد غرس بذار
التربية في نفوسهم ونما فيها وصاروا يتفاضلون في حب وطنهم وتربية ابناءهم . هؤلاء يستعينون
بكتاب مثل هذا في تهذيب الصف التي يجدونها في تربية الصغار وتعليمهم ثم متى انتشر التعليم
والمهذب عندنا وكثرت مدارس التي تخرج فيها المعلمون وتعلمون كيف يعلمون راجت سوق
هذا الكتاب واماله كثير . والنصف الاول من الكتاب على فلسفي اذا اقتصر المطالع عليه
لم يجده وفيه بالغرض بقصوده لا سيما وان مواضيعه عويصة جدا لا يسهل ادراكها على
غير دارسي العلوم العقلية واما النصف الثاني فاقرب تناولاً من القسم الاول واكثره عملي لا
نظري كالقسم الاول . هذا وانا شكر لحضرة المؤلف على هذه التقدمة السنية

الشكر

لأنه جمعية نخاد البر الروم الارثوذكس ويظهر منها انها جمعت في العام الماضي نحو
ثلثمئة جنيه اتفقتا على البائسين جزى الله اعضاءها خيراً

البذ العلية والفكاهات الادبية

رسالة جمها حضرة الادييين كامل افندي وعبدي الواحد افندي حمدي . وهي
مفتحة بمعاهدة برلين لهما جذ كثيرة غنية وادبية وفكاهية فتشي على حضرة مؤلفها

باب الطبستك

حنا هذا الباب منذ أول اشتهاء المقتطف ووعدها أن نجيب قيو مسائل المتحررين أي لا نخرج عن دهر بحث المقتطف ونضطر على استئصال (١) من بعض النسخة من يدوم ونحن اذنبوا لعداء واحد (٢) اذ لم ترد السائل التصريح باسمه عند اخراج سؤاله فليذكر لنا ويعين حروفاً تخرج مكان اسمه (٣) اذ لم ندرج السؤال عند شهرين من ارساله اليها فليذكره سنة من لم ندرجه بعد شهر آخر نكون قد اهلناه للسبب كله .

(١) روى عن

(٢) روى عن

الاسكندرية . انيس افندي انطون .

سرى في هذا الوقت مرض يدعوهُ الاثفلوزا لا ينجو منه بيت تقريباً وارجو ان تشرحوا .. أسباب هذا المرض وطرق الوقاية منه ومعنى كلمة اثفلوزا ومن أي لغة هي وهل هو من الامراض التي تنتقل بالعدوى

ج . قد ورد في هذا الموضوع في كتابي من عشر من المقتطف وهما في خلاصته : الاثفلوزا او التيلة الوافدة مرض واقد ذكر اول مرة سنة ١٨٤٥ قبل المسيح حينما فشا في الجنود الاثيوبية وهي في جزيرة صقلية . ثم انتاب اوربا مراراً كثيرة في اوقات مختلفة وكن يرد اليها من الجهة الشرقية ويمتد فيها غرباً . والناس معرضون له عموماً سواء افيهم الكبير والصغير والغني والفقير والسليم والسقيم والذكر والانثى . واذا اصاب انسان مرة لم يوق من الاصابة به مرة أخرى ويشهد فعله حيث يزدحم السكان ويضد الهواء بالازدحام ويكثر حدوثه في الحريف والربيع ويقل في

اصوان . طنوس افندي جرحس . اذا رمشت عيني اليسرى كان ذلك اشارة الى امر يكدرني فلا اُلبث ان يحصل لي ذلك الامر واذا رمشت عيني اليمنى كان ذلك اشارة الى امر يفيدني او يكدرني ولكنه لا يضربني . ويشهد رمش الجفن اذا كان الامر كبيراً سواء كان مما يسر او مما يحزن فارجو التكرم علي باسباب ذلك وما هي العلاقة بين الحوادث الخارجية واعضاء الانسان وكيف تنبئ حركاتها بالحوادث قبل حدوثها

ج . لا علاقة بين اعضاء الانسان وما يحدث حوله مما يسر او يسي . وهذه الآفة وراثية في الغالب والمرجح انها تزول باراحة العينين من الدرس واستعمال مزيج فول او نحو شرباً . والقول بان بينها وبين ما يحدث اصحابها علاقة ما من اوهام العامة . ولودققتم في المقابلة بين رمش عينيكم وما يحدث لكم من يسر وما يسي لرأيتم ما تنفي هذه العلاقة او لما رأيتم شيئاً يشبهها

وتبتدى بضعف ودوران وقشيرية وقبض وقد تبتدى أيضاً بجشاع وفيه وحى شديدة وتدوم مدة من بضع ساعات الى اسبوع ويحدث حينئذ صداع في الصدغين وقد يحدث ألم في العينين ونقل القابلية للطعام والقوة ويعم الضعف والخمول وتحدث آلام مفصلية في النقرة والاضلاع والرجلين ويتلون البول ويبرز القم ويتخ اللسان وتدوم الحمى وقد تكون متقطعة وتشتد الاعراض ليلاً وتدوم مدة الضعف من بضعة ايام الى بضعة اسابيع وتمتاز بالضعف العصبي والشعور بالتعب العام وضعف القابلية وتختلف اعراضها في الاولاد والاطفال . ومعلوم ان الاعراض تختلف وتقوى وتخف بحسب كون النزلة متصلة باعضاء التنفس او اعضاء الهضم وبحسب الاختلالات التي تسببها مما هو معروف عند الاطباء فلا نطيل الكلام فيه .

العلاج * الراحة في الفراش في وقت اشتداد الانفلونزا . ويجب على المرضى ان يلازموا بيوتهم ولا سيما ليلاً الى ان تعود حرارتهم الى الحالة الطبيعية او حتى يشعروا بما ويجب ان يعتنوا بلباسهم واحذيتهم لكي لا تتعرض ارجلهم للرطوبة واللبرد وان يجنبوا مجاري الرياح ولا سيما اذا كانوا متعبين او عرقانين لئلا يصابوا باختلالات (مضاعفات) رئوية اما الادوية فيجود منها مذكورة بالاسهاب

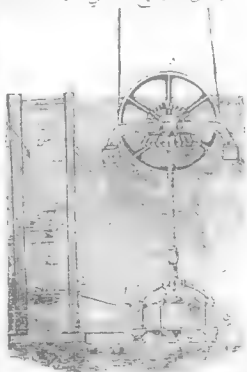
في المقالة المشار اليها

الصيف والشتاء ولا عبرة بعرض شكل اي معده عن خط الاستواء . مثلاً . عند قد ظهر سنة ١٨٣١ الى بلاد لاكبير وفي رأس الرياح السالحي في وقت واحد وفي مدينتين مختلفتين مثلاً . وفي جميع هذه على طرفي تقبض . ويحدث في اشد الاقاليم رطوبة وفي اشدّها جفافاً على حد سوى وقد شوهد انه كثيراً ما تشد من كثرة الضباب وثوران البركان .

ويظهر من سيرة انتشاره . كثرة امراضه . انه ناتج من سم منتشر في الهواء . وقد ظن قبل ان ناتج من المواد الكبريتية التي تنتشر في الهواء على اثر ثوران البراكين . اما الآن فرأي جمهور الاطباء انه حادث عن نوع من الميكروبات اكتشفه الدكتور فيفر الالماني سنة ١٨٩٢ . وبنت كوخ وكناساته وغيرها . انه ميكروب الانفلونزا اي انه المسبب لها لكن لا يعلم لماذا تنتشر الانفلونزا سنة ثم تغيب عدة سنين الاعراض المميزة لهذا المرض تختلف اختلاف عظيم بين سنة وسنة . وبحسب استعداد الناس له بحسب ضعفهم واستعداد اجسامهم للأمراض العصبية والتنفسية والهضمية وما اشبه . واذا جاءت الانفلونزا وافدة اصيب بها كل واحد تقريباً لكنها تكون خفيفة جداً في البعض فتقتصر على صداع خفيف واضطراب في المعدة وقليل من التعب فيظنون انفسهم غير مصابين بها

فراش من حديد فهل يمكن تحيينها حتى
يصير الماء القليل كافياً لادارة الدولاب او
تزيد سرعة الدولاب عما هي عليه الآن

هذا فرضنا مقداراً من الماء يهبط
من ارتفاع معلوم فالقوة الحاصلة من هبوطه
واحدة لا تزيد ولا تنقص والعبرة باستعماله
كثير حتى لا يصير منه شيء واستخدم آلة



فنية حر - مكن من افضل الآلات
لنبت التربين المرسوم في هذا
الشكل فانه لا يضيع به سوى عشرة في المئة
من قوة الماء على ان فراش المطاحن المعروفة
في لبنان يضيع به عشرون او ثلاثون في المئة
من قوة الماء . وقد بلغنا ان في شتوة بلبنان
مطحنة تدور بألة من نوع التربين فيحسن بكم
ان تروها وتحلوا آلة مثلاً

واسم انقلونزا وضعة الايطاليون لانهم
ان هذا المرض من تأثير Influenza الاجرام
سموية . وهي معدية

(٣) شركة العرب

مصر . محمد افندي عبد العال وشركاه .
نشرتم في مقطعكم ان شركة الغزل والنسيج
المصرية الانكليزية جارية في بناء المباني اللازمة
لها ومن ثم الى الآن لم ترم ما يدل على انها
انمت البناء ويدل هبوط اسعار اسهمها على
انها غير ناجحة ويخاف ان يتم لها ما تم لاسهم
شركة بناما ولما لم يكن ذلك كذلك فما
الداعي لهبوط الاسعار الى هذا الحد

ج سألنا بعض النقات فاجابونا ان
العمل جار على اتم المراد وهم لا يعلمون سبباً
كافياً لهبوط الاسعار . ونحن نعرف رجلاً
ليس في حبه سوى تخمين حبيب كتنسب
ببئس سهم فاعطياها كلها وتمذر عليه ان يدفع
غرضاً واحداً فوق مادفه فأنذر البنك
بييع اسمه مما قل ثمنها ونظفه باعها بالبخس
الايمان فاذا كان امثال هذا الرجل كثيراً
هبطت الاسعار طبعاً لان سعر الشيء يهبط
بمرضه للبيع

(٤) المطاحن المائية

المتن بلبنان . امين افندي عربوت .
لا تزال المطاحن المائية في بلادنا على حالتها
القديمة ولم تحسن بابدال فراش الخشب

(٩) رتبة الترتيب

ومنه . ما في درجات الترتيب عند الدولة العلية وغيرها من الدول العظيمة كانت كالترا وفرنسا والمانيا وروسيا

ج اما عند الدولة العلية فتروى
فضلاً مسهباً في المجلد الثامن عشر من المقتطف
ملا ١٤ صفحة . واما عند الدول الاخرى
فستكتب فيها في فرصة اخرى

(١٠) علاج

الاسكندرية . احد القراء

ج ان النتائج التي تتيج عما اشترى اليه
كثيرة . فبعضها حشداً وقلاً . فخرج
الجنون والموت ولا بد من ان يزجر الانسان
نفسه واذا لم يستطع زجرها ولا استطاع ذوقه
ان يمنعه بالمراقبة الشديدة نهائياً ولا
فنهايته الى الجنون والموت ولا خسارة من
موته لانه لا تنفع بجاته . واذا كنتم انتم قد
اعدتم هذه العادة القبيحة فبادركم الى
السؤال عن نتائجها تدل على انه لا تزال
فيكم ارادة قوية للامتناع عنها فضعوا نصب
عيونكم على الامتناع . ويجب عليكم ان تترك
نكم وذا كنتم تعملون ذلك ليلاً وانتم نيام
لا تدرسون فاربطوا ايديكم بقائتي السرير .
والامتناع مدة قصيرة يعين على الامتناع مدة

طويلة وهم جراً حتى تغلب العادة

(١١) الانحلال

طنطا . جورجي افندي ابراهيم . يكثر

من صحت حر . العربية وخدود في مصر
يكون صاحب الجريدة امياً او شبه امياً
بشأن كاتبا بارعا يقوم بتحرير جريدته بدون
يسر . الى ذلك مطلقاً ثم يقول فيها
عن نفسه انه صاحب الجريدة ومحررها أفلا
يعد ذلك سلباً لحق المحرر الحقيقي وهل هذه
العادة شائعة في البلاد المتقدمة

ج نعم هو سلب لحق المحرر ولكن المحرر
الذي يريد بذلك لا يحق له ان يطالب بهذا
الحق . لا بد له من باعته باعته . وهذا الامر
سليم في امريكا ايضا

(١٢) زراعة الزيتون

ج . ادب افندي حنا . زرع بزره
حبة زيتون منقوعة في ماء الملح عدة اشهر
والآن بنت وصار طولها يقارب متراً فهل
اذا اثرت يكون في ثمرها طعم الملح
ج كلاً . وعلمكم هذا يؤيد تفسيرنا
لوجود نبات الزيتون في تخاريب اشجار اخرى
في بلاد الشام فاننا فسرنا بان طائر اكل حب
الزيتون وهضمه ثم التى بسلجه والبزر فيه فبنت

(١٣) ثمر شجر ابو كلبوس

ومنه . هل يتكاثر شجر اليوكا لبثوس
من عقد . من الزور واين توجد

ج من الزور ويحسن بكم ان تتابعوا
التقيدة من جنائن الحكومة بمصر فانها كثيرة
فيها ورخيصة

بالاحياء والعلوم

هبات علمية جديدة

وهب المستر ركفلر مدرسة كولبيا الجامعة مئة الف ريال لتدريس العلوم النفسية . ووهب المستر كارنيجي ثلثئة الف ريال لمجمع كوبر (كوبر يونيون) في مدينة نيويورك ووهب المستر هوت والمستر كوبر مئتي الف ريال لتعليم الفنون الميكانيكية . وتركست مسز هسكل ٧٥ الف ريال للمدرسة او برلن الجامعة وترك لها مستر اوسبرن ٤٠ الف ريال . وترك المستر دورمان ايتن مئة الف ريال للمدرسة كولبيا الجامعة ومئة الف ريال للمدرسة هارفرد الجامعة . ووهب المستر لويس سفرنس مدرسة او برلن الكلية ستين الف ريال . وعزم الدكتور بيرسنس ان يهب خمس مئة الف ريال لاربعة عشرة مدرسة في الولايات المتحدة . وقد وهب هذا الرجل حتى الآن مليونين وخمس مئة الف ريال للمدارس

هذا من قبيل الهبات الاميركية اما الهبات الانكليزية فقرأنا في جريدة ناشر ان الدكتور هيوز ترك لاربعة من مستشفيات انكلترا نحو ثمانئة الف جنيه . وعسى ان نجد من الهبات المصرية العلمية ما يذكر مع هذه الهبات

الطعام والحرارة

جرّب الاستاذ موسو في مدرسة جنوى الجامعة تجارب عديدة في الحيوان ليعلم تأثير الطعام في توليد الحرارة فوجد انه اذا هبطت الحرارة الحيوانية بواسطة الصوم ثم اطعم الحيوان سكرًا اربع غرامات لكل كيلو غرام من جسمه ارتفعت حرارته بسرعة في الربع الساعة الاول . وبلغت اعلاها في ساعة الى ساعتين وقيت على حالها اوزادت حسب مقدار السكر . ويظهر فعل السكر على اشد وجه بعد الصوم الطويل الذي تنقص به الحرارة كثيرًا . وفعل الحيز مخالف لفعل السكر فان ارتفاع الحرارة به ابطأ من ارتفاعها بالسكر ويكون ارتفاعها على اسرع اذا كان صوم الحيوان قصيرًا وحرارته غير منخفضة كثيرًا وذلك دليل على ان السكر اسرع من الحيز تمثلاً في بدن الحيوان الجائع

الاستاذ يازي سميت

ولد بمدينة ناطلي سنة ١٨١٩ واختر فلكيًا ملكيًا لسكرتلندا سنة ١٨٤٥ فبقى في هذا المنصب ٤١ سنة وكان استاذًا للفلك العملي في مدرسة ادنبرج الجامعة وله مؤلفات كثيرة علمية وادبية ومنها كتاب عن الهرم

من جسمه ان الطاعون بشرط ان يكون الجسم معقماً جيداً والحقنة معقمة ايضاً

السكة الكهربائية في الصين

تحتل من سكة كهربائية في مدينة كين ان فلم يستأمنها الصينيون لانها لا تقصد الهواة بدخائها كسك الحديد التي تستعمل في نقل قذائف الارواح الساكنة في ممرى رتمهم

الفتوغراف الملون

صنع المستر ايفس آلة مماها الكرو-كوب وهو يصنع للشيخ ثلاث صور ملونة بالالوان الاصلية الاحمر والاخضر والازرق البنفسجي ثم توضع في حدة من فوق الاخرى فتظهر منها صورة واحدة ملونة بالوان ذلك الجسم الطبيعية مع ان كانت وسيزيد ذلك بياناً في جزء اخر

الاختراع في اميركا

من اميركا في المخترعات كما فاقت في كل شيء تقريباً فقد اعطت حكومتها في العام الماضي امتيازاً بخمسة وعشرين الف اختراع و٤٣٥ اختراعاً . واعادت الامتياز لاول مرة من اختراعاً كانت مدة امتيازها قد قضاة . وبغ دخل ادارة الامتيازات في العام الماضي مليوناً و٣٢٥ الف ريال و٥٧٠ ريال . مض هذه الامتيازات الاجانب لا الاميركيين فمن ذلك ١٠٧٢ امتيازاً لالاناس من الانكايز و٨٨٨ امتيازاً

الاكثر حول من جهة في الضربين كانوا يعرفون كثيراً من جهة في الفكية . وفي في حذب وعضرين من فبراير الماضي وهو في الحادية والثلاثين من عمره

مجمع ترقية العلوم الفرنسي

يلتئم مجمع ترقية العلوم الفرنسي في باريس من ١٠ غسطس في ١٠ من الشهر الحبر .

الطاعون والتطعيم

عُليت حدة علمية تحت في سطح تطعيم الطعم يمكن في من طاعون مفرات ولا التطعيم لا يتجه في مدينته في وقت عن التطعيم في حود من في من لا يتغير ان التطعيم بقي المطعم به في الايام الاول بعد التطعيم . رابعاً ان مدة الوقاية بالتطعيم تدوم عدة اسابيع ومن المحتمل ايضاً انها تدوم عدة اشهر . خامساً ان اختلاف درجات الطعم يجعل نتائجه مختلفة . والظاهر انه يوجد مقدار معين من الطعم تنجح عنه الدرجة العظمى من الوقاية وحينئذ يمكن الاستغناء عما يزيد على هذا المقدار . سادساً ان اللجئة تشير بان يوسع نطاق التطعيم ولا سيما بين الذين يطهرون بيوت الطاعونين وامتعته

عن الارض ست اقدام فمعدت الارنب
اليه وحضتها

اسرع البواخر

لما جرى استعراض البوارج الانكليزية
منذ سنتين جرت البخرة تربينيا المصنوعة
التيها البخارية على مبدأ التربين او على مبدأ
الآلة البخارية التي صنعها هيرو الاسكندري
من التي سنة قبلت سرعتها في الساعة ٣٤
ميلاً بحرياً ونصف ميل وهي اعظم سرعة
لغتها. سفن البخارية وقد صنعت الآن سفينة
اخرى على اسلوب التربينا بلغت سرعتها ٣٥
ميلاً بحرياً ونصف ميل ويراد ان تصنع
سفينة كبيرة من هذا النوع طولها ٢٧٠ قدماً
وعرضها ٣٣ قدماً تسع ٦٠٠ راكب تقطع
بحرين فرنسا وانكلترا وتكون سرعتها ٣٠
ميلاً بحرياً في الساعة وسرعة اسرع السفن
الآن ٢٢ ميلاً بحرياً في الساعة

الهوس الديني

بلغ الهوس الديني من بعض الاوربيين
بلغاً لا مثيل له الا في بلدان المشرق فقد
احبا بعض الفرنسيين العبادة المصرية القديمة
وفي نيتهم ان ينشوا هيكلًا لايس معبودة
المصريين القدماء في مدينة باريس. وذهب
بعض الانكليز والاميركيين الى بلاد الهند
ودانوا بالديانة البوذية وجاء بعض الاميركيين
الى مصر هذا الشتاء ليأخذوا الديانة البابية

لاناس من الالمانيين و٣٧١ امتيازاً لاناس
من اهالي كندا و٢٩٢ امتيازاً لاناس من
الفرنسيين. وبيع ميراث لاجرست في
اوربا لاس ١٥٠٠٠٠ وفي ميريكا ١٠٠٠٠٠
منه وكوني متبرع من عمل من لاعين
الا وبعض الناس يبيعون ممتلكات
لا مبررات تنع رءوسهم على ان يمتد

كشف خم الخيل

اذا كانت الخيل سميحة سليمة فلا ضرر
من اكل لحمها لكن باعة اللحم قد يمزجون خم
الخيل الميتة او المريضة بلحم البقر والضأن
ويحشون به المقانيق ونحوها ويبيعونها كأنها
عشيرة بلحم البقر والضأن لا غير. ويمكن ان
يكشف ذلك بان تقطع عشرون غراماً من
اللحم المشكوك فيه قطعاً دقيقة وتغلي نحو ساعة
في ١٠٠ غرام من الماء وتترك الماء يغلي حتى
يبقى منه مقدار ويرشحه بأحد هذه المناديل
اليه فقط قليلة من مذوب الورد (جزء من
اليود ١٢ جزء من يوديد البوتاسيوم في
١٠٠ جزء من الماء) فاذا كان فيه لحم خيل
تكون فيه لون احمر بنفسجي غير ثابت

ارنب تحضن البيض

جاء في جريدة ناتشر ان ارنباً طردت
حمامة من عشها وحضنت بيضتها الى ان ظهر
فرخاها وكان ذلك في السنة الماضية. وفي هذه
السنة وضع بيضتان في ذلك العش وهو يعلو

عن اصحابها وذهبت سيدة منهم الى عكا،
وقابلت ابن بهاء الله لهذه الغاية

آثار اليونان والجزائر

عينت الحكومة الفرنسية عشرين الف
جنيه في السنة للبحث في آثار دولي بلاد
اليونان ووعدت الحكومة اليونانية ان تعطى
كل ما يتجدد من الآثار واما آثار الجزائر وهي
ها فلم تعين للنقب عنها سوى التي جنيه في
السنة كأنها ابت ان تجرد هذه المسألة العلمية
المختصة من الصفة السياسية

سكر البنجر

لم يكن سكر البنجر يخرج منذ نحو اربعين
سنة وبلغ مليون طن سنة ١٨٧٢ وسيلعب
هذا العام ٥٥١.٠٠٠ طن اما سكر القصب
الذي كان سنة ١٨٧٢ نحو ١٦٠.٠٠٠ طن
فلا يزيد الآن على ٢٩٠.٠٠٠ طن اي
سكر القصب لم يتضاعف في نحو الثلاثين سنة
واما سكر البنجر فزاد اربعة اضعاف. وقد
رخص السكر بسبب ذلك وثمانه الآن نحو
ثلث ما كان عليه منذ نحو ثلاثين سنة
وانتقل مقر زراعة السكر من البلدان الحارة
التي يزرع فيها القصب الى البلدان الباردة
التي يزرع فيها البنجر

نجم جديد متغير

اكتشف مدام سراسكي الروسية نجماً
جديداً متغيراً في صورة الغول وقد اكتشف

كتب طوابع البريد

قالت البنتفك اميركان ان ادارة
البريد الاميركية عزمت ان تجعل طوابع
البريد في شكل كتب صغيرة في الكتاب
من الطوابع ما تئة رمال او نصف رمال
او ربع رمال حتى يسهل على المرء ان يضعها
في جيبه من غير ان تلتف فمسي ان نرى
شيئاً من ذلك في القطر المصري

المأذون الشرعي وقانون الزواج

عزمت ولاية كولورادو من ولايات
اميركا ان تسيطر الاذن في الزواج بلجان من
الاطباء في كل لجنة منها ثلاثة اطباء طبيين
وطبيية او طبييتين وطبيب وهذه اللجنة تفحص
طالبي الزواج خصاً طبيياً مدققاً ولا تأذن لها
فيه الا اذا وجدتهما خاليين من بعض
الامراض ولا قرابة دموية بينهما ويجب ان
يكون عمر الزوج ٢٥ سنة او اكثر وعمر
الزوجة ٢٢ سنة او اكثر

اشعة رنتجن للزرع الشعر

جاء في جريدة اللانست الطبية ان
امرأة في وجهها شعر غزير اريد نزعها باشعة
رنتجن فجلست امام الآلة وغطى وجهها بورق
القصدير الا حيث يراد زرع الشعر منه
والقيت عليه اشعة رنتجن على بعد ست عقد

وقت طويل حتى تأخذ الحروف ترتفع من نفسها وإذا ازلتها ارتفعت ثانية وثالثة وهلم جرا. وذلك لأن الزئبق يغير طبيعة الأليومنيوم ويجعله يتحد بالكسجين الهواء فيتأكسد ويكرر حجمه حيث اتصل به الزئبق

المعالجة بالحرارة الكهربائية

المعالجة بالحرارة معروفة منذ عهد طويل وقد شاهدنا بالأمس أحد اصدقائنا الاطباء وهو مصاب بروماتزم مزمن في يده وقد حاول معالجتها بالحرارة الشديدة فما استطاع احتمالها والانسان يحمل الحرارة الشديدة اذا كان الهواء جافاً لكنه يتعب كثيراً من استنشاقه. وقد جاء في مجلة بيرمن انه يمكن معالجة المرضى بالحرارة الكهربائية من غير ان يتعبوا ولو بلغت الحرارة الدرجة ٤٠٠ بميزان فارنهایت وإذا بلغت الحرارة هذه الدرجة اقامت كل الميكروبات ومعلوم ان ميكروب السل يموت عند الدرجة ١٧٠ ولذلك اشار الكاتب باستعمال هذه الحرارة في معالجة المسولين. ولا ندري كيف يمكن ان ترتفع حرارة الجسم كله فوق درجة الغليان وهو مملوء بالسوائل التي تتغير عند تلك الدرجة

خريطة من الجواهر

يصنع الروسيون خريطة لبلاد فرنسا ولايانها من انواع مختلفة من ٣. الشب والبحر من حجر الازورد والانهر من البلاتين والمدن من الحجارة الكريمة وستعرض في معرض باريس

وكرر ذلك اربع عشرة مرة فاخذ الشعر يقل رويداً رويداً وبعد ان كررت هذه المعالجة ٤٥ مرة زال الشعر كله الا تسع شعرات بقيت اسبوعاً ثم زالت. وعادت بضع شعرات في القوبعد زوالها فازيلت بالابر الكهربائية على ما هو معروف. والمثالبين ان تعريض الشعر لثلاثة مرتين من مرة يرأبها. ويتت سولة

مسامير الصمغ الهندي

صنع الالمانيون مسامير من الصمغ الهندي ويقال انها حلبة حتى تحرق الخشب اللين الذي سمكه عقدة. واما اذا كان الخشب صلباً او اسلك من عقدة فيحرق مكانها اولاً ومزيتها انها لا تصدأ ولا توصل الكهرباء ولا تلتف بعض المواد الكيماوية اذا اتصلت بها

الكتابة الكيماوية

كتب الدكتور غستاف ميشو الى جريدة السينتفك اميركان يقول اذا اردت ان ترى الفعل الكيماوي على اسلوب بديع فاشتر عشرة دراهم من ملح الصوديوم والزئبق ولوحاً صغيراً من معدن الاليومنيوم وقطعة من سلك النحاس. وابد رأس سلك النحاس حتى يصير دقيقاً وامسح سطح لوح الاليومنيوم بسكين حتى ينظف جيداً ثم غط طرف السلك بالملح واكتب به على لوح الاليومنيوم كأنك تكتب بمداد ولولم يعلق به شيء ولا يظهر شيء من الكتابة اولاً ولكن لا يمضي

فهرس الجزء الرابع من المجلد الرابع والعشرين

- ٣٦٣ السيارات واقدارها (مصورة)
- ٣٧٧ مصورة الخبز (مصورة)
- ٣٨١ لا-كندر ذو القرن
- ٣٨٨ حقائق في سيرة حيوان (مصورة)
- ٣٩١ من مصورة دود شتر جوردان رئيس مدرسة لاند ستيفرد الجامعة
- ٣٩١ لادية العرب والافرنج
- ٣٩٥ لحضرة الذكور قديلا هانتر
- ٣٩٥ رواية تنكرد
- ٣٩٦ المكاتب ودور المطالعة
- ٣٩٦ لحضرة الكاتب المجد طيل افندي ثابت
- ٣٩٦ من خروجه في الحرب
- ٣٩٦ لحضرة الكاتب المجد طيل افندي ثابت
- ٣٩٦ حرب القرم (مصورة)
- ٣٩٦ من مصورة في الحرب من دفع من دفع
- ٣٩٦ باب الرياضيات * السيارات وحركة الخيل
- ٣٩٦ باب الزراعة * بقية جوائز المرضى * مس اورمرد * حلال * درسة * حلال في
- القطار المصري النيل وزراعة القطن
- ٣٩٨ باب تدير المنزل * مدارس البنات العالية * ثياب الطفل * م * حلال * دعاء
- بجملات القدي * صحة الموضع *
- ٣٩٨ باب الشريعة والاسود * السميت * حرب الزراعة في عهد عمره * سماحت
- الحكيم * الشكر * البيا الطبية والفكاهات الادبية
- ٣٩٨ باب الشكر * رشت الحين * مرض * شربة * حلال * حلال * حلال
- نقدية * حلال * حلال * حلال * حلال * حلال * حلال * حلال
- علاج * الانفعال * زراعة الزيتون * تكثير الخيل * حلال
- ٣٩٨ باب الاعبار الطبية * وفي ٢٢ نية

المقطف

جزء خامس من المجلد الرابع والعشرين

الطبعة الأولى ١٩٠٠ موافق ٢ محرم سنة ١٣١٨

الانسان والحيوان العجيب

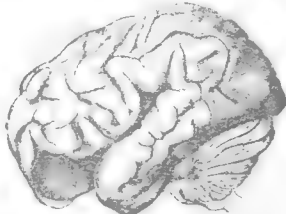


(٢) امرأة من افريقيوت

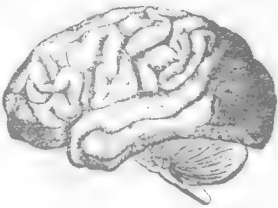
اصورتين ان اتيتي منهما صورة رأس فردة من القردة
عروية من الشعر بها بعض التهذيب واليسرى صورة رأس امرأة من نساء
الانسان في حوض فرقة. وكذا الذئب يكون تاماً بين
شبهين من صورة رأس امرأة من جنس القوقسي الظهر لاوس
وشهدت فرق من تلك صورة من عظم من لفرق بين شكل الزنجية وانثى الغورلا.
أنظر الى غور الذقن وبرز القم وبرزه من جنس لان والارتفاع المحتاج فانك تكاد تجد
الغورلا ارق من الزوج في ذلك كله. حبه عرض في الزنجية ولادن اصغر والجمجمة
اوسع ولولا ذلك لحكمت ان الغورلا مثلها او ارق منها

ثم رأينا قايمة بين ادمعة القروود والمثوحشين وانفسهم بين مبدح واحد فكاد ادمعة
مثوحشين تكون اقرب الى ادمعة القروود شكلا من راسهم الى راسهم كما يرى في الشكل
الثالث والرابع وخمس من الاول من صورة راسه في راسه كذا في صورة راسه في راسه

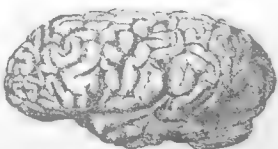
والثاني صورة دماغ مرقعة
من اسفل شتمن راسه
جنوبي ورقية لاسهين
وهي معروفة بقرحة شتمن
ويرى شتمن مشار في
راسه حتى لاسه
والثالث صورة دماغ
عوس لاسهين في راسه
المشبه بقرحة شتمن
كثيرة لاسهين وعوس
فداه الى المثوحشين متوسط
بين ادمعة المثوحشين
وادمعة القروود وقد تكون
اقرب الى ادمعة القروود
منها الى ادمعة المثوحشين
واذا عدنا الى شكل
الجسم كله الى الهيكل
البشري والهيكل الخبيثي
رأينا بينها مشابهة كبيرة
فلا تكاد توجد عظمة



(١) دماغ
الزرد ادمعة



(٢) دماغ
الزرد ادمعة



(٣) دماغ
عوس الراسي

في هيكل الانسان الا وتوجد عظمة منها تكاد وعوس في هيكل حيوان ولا سيما هجوات
القريبة من الانسان شكلا كالعزلاء والتمباري والاربع منج وهي رتي انواع القروود
تري في الشكل السادس والسبع صورة هيكل الاسل وهيكل شمباري فالراس والعنق
والصدر والحذق والذراع واليد والساق في كل ذلك من الشبهة ما يقضي باحجب ولكن

من المعروف في علم التشريح أن جسم الإنسان يتكون من عظام لا بأس حذافيرها عظاما منتزعة
 حذافيرها عظاما منتزعة من الجسم لا بأس من العظام التي في شكل القدمين حتى حذافيرها
 الخشبية من عظام الجسم لا بأس من العظام التي في شكل القدمين حتى حذافيرها
 الخشبية من عظام الجسم لا بأس من العظام التي في شكل القدمين حتى حذافيرها
 الخشبية من عظام الجسم لا بأس من العظام التي في شكل القدمين حتى حذافيرها



(٧) عظام جسم

(٨) عظام

وكذلك شكل العظام من شكل قرد ظهر في يدها عظاما كبيرة كبرى
 في العظام من جسم الإنسان لا بأس من العظام التي في شكل القدمين حتى حذافيرها
 الخشبية من عظام الجسم لا بأس من العظام التي في شكل القدمين حتى حذافيرها
 الخشبية من عظام الجسم لا بأس من العظام التي في شكل القدمين حتى حذافيرها

عليه الامطار الغزيرة وهو جالس مرده لا يتحرك الا ان يرفع يده الى اعلى القدرين ويجري عليه فلا يناله منه بلل

وكان الكتاب الاقدمون ومنهم كتاب العرب يقولون ان الانسان في جميع حيوان لا فرق بينه وبين العجاوات الا كالفرق بين نوع وآخر من انواعها ، وكانوا يحسبون القرد قادراً على كل ما يقدر عليه الانسان من الاشياء فحدثت كلمة سوء في هذا الانسان مرتق من العجاوات ارتقاء او هو مخلوق كذلك منذ اول عهده لان القول بانّه مخلوق كدلت عليه



قرد

فمن صريح في اكبر الكتب العربية فلا يبين في كتابه ان كان القرد المادي فذهب بعض العلماء ومنهم بنو الامارت وراحموس درون حسانس درون ان جسد الانسان لم يكن من اول عهده كما زعموا لان من كان من جسد بعض القردة ثم تغير رويداً رويداً فبعد بعده كثيراً عن الصورة وحشية وفي بعض الآراء من يعتقد سبب الفرق الكبير بين المتحدين والمتوحشين من نوع الانسان

ثم تحت الشبهات انشأ درون في هذا المذهب وجمع لديه الكثيره منه في كتابه

معلوم بوجه لا يسع مراراً أن نضع لأسباب طبيعية كالآخوب الطبيعي والجنسي كالمحور. من التغير المتوالي في جسم هذا الحيوان حتى صار انساناً. وتبعه في ذلك كبر من غير الطبيعيين وهو القود كنه اجبالاً في تولد الانسان والانواع كلها بعضها من بعض وهو جملة تسمى في سبب عدم التولد وفيها قوى من غيرهم. لكن بقي من بعض من بعض المصنعين. جمهور كبير من الفلاسفة يقول ان الانسان خلق مستقلاً في نفسه. ولا يمتد من غيره. ان جسده ارتقى بالنشوء الطبيعي واما نفسه فأعطاه الله. وفي الوقوف على آراء الفريقين من البذة العقلية ما لا يرى في افكهم.

ولا يعرف لسان الامتصاع القائمة بأدي البشرة ناطقاً عاقلاً يصنع الآلات والادوات ويستخدمها. وقد ضاعف هذا شأنه الآن مع الخط وتوابع في الخدمة كما ترى.



(٦) صورة الموش على قطعة من عاج

من ضمن كبره في شربها في العام الماضي عن سكان استراليا الاصليين. وهذا كان في سنة اقدم حبه وحية التي وجدت فيها آثاره. في الصدقة كان يصنع القسي واسهمه. حارب معه مربي كسر حجارة الصوان حتى صنع منها اصلاً لسهامه بجعر ابناه هذا العصر عن الانبياء شربها في سنة. وكان يصور حيوانات التي كانت معاصرة له. وقد نادت لأن كالموت. من كبره في نحد تارة في طبقات الارض وتحت ثوب سيبيريا كما ترى في الشكل التاسع منه صورة هذا الحيوان على قطعة من عاج نقشها الانسان الوحشي في غابر الزمان لما كان معاصراً له.

وهو جسد وحيد الذي يصره النار في شبعها ضعمة. ولا يحتم كيف هتدى الى صرما اولاً ولكن لا عد تارة. شرب بطاير من وفوق حجر على سري رأى النار تضرم من احكامك حجرة وبعض يستخدم الاحكامك لاصرمها او حليها من جوار لبراكين او

الناجم الكبريتية فاحفظ بها للدفاي اولاً ثم لاصلاح الطعام

وهو حيون نوحيد الذي سيج وهو حجر عذبان النخلة سبع من حجارة ومغادن .. ولا عبرة بما ينعله القيل احياناً فانه قد يكسر عذبان الاشجار وينبذ به الذباب اما الانسان فيجرب على عدوه هجومًا بالاسلحة التي يتخذها لذلك وقد تدبر في هذه الاسلحة من الحجارة والعظام الى المعادن على انواعها والآن يقتل حتمه بقدموت يذرم ايده بصلابة حتى عشرة اعيال او اكثر

وهو حيون نوحيد الذي سيج حوز حيوانات وردى من وردى بريش الطيور وصدف النخار وصنع النورب وغيرها الامهار وحاض جيج جدره ومن ثبات مبادىء الطيفنة ثبات معدن العرب والسبح وصنعت ابوجره البوارح . وثبات مبادىء نزل شامة عند المتوحشين لا يعرفون غيرها ولكمها قد اقتبسوا العود والعود من متدين اعدوا به في الدباس والزيئة وشركوهم في كل اساليب حضارة وولزمها كما ترى في ما كتبناه من سننهم وبوكر ومدرسة تسكي في الجزء الاول من اجزاء هذه السنة

وقد حسب الباحثون في وصف الاسنان الاول من كتاب محققين في مكان جنة عدن والنسبيون محلثون في مكان الذي ظهرت فيه التفردت كبرية في حيوانات التي تولد الناس منها . ولأني اسأله عنده من هذا المكان في حبه في سنة . وقت الفرقية التي في الاماكن حرة التي توجد فيها المفرد السنية بالاسنان . وهو . قد يكون قد ربي من سل واحد في مكان واحد ثم تفرق وتشعب . من اصول عديدة في اماكن مختلفة ثم امتزج بعض الامتزاج . محل تحت في ذات وسع حراً ولا يتحور كالكرد المنون والمزجات

ويظهر من ان الاسنان في كتاب في ول سيدد عيش السنية والنقص من بارده الباقية في الكيون القديمة بعد مع صنادير محرت مما يتعمل في صيد السمك والوحوش . ولكن يرجح انك يعتمدي بدلتا نخلة من الاسنان حذره والنور من المتوحشين في اكثر البلدان السنية . والشعر انما قبل صنعة القدم من الذي صلاحه لارض فيرجع في عمل الحراب والقسي والسهم قبلما حوت الارض وزرعها

وقد قسم بعضهم تاريخ الاسنان من هذا القبيل الى ثلاثة ادور دور الصيد والنقص ودور الرعاية التي الاعتناء بانمار الارض وحذورها من سحر حرت ولا زرع ودور افلاحة حينما صار يحوت الارض ويررعها . وهذه الادوار الثلاثة لازمة موحودة حتى الآن ومن مزاج الاسنان انه ربي بعض الحيوانات وتخدمها في اعماله والمطنون انه ربي

الكتاب ولا تملكه . . . لانهم لم يبقوا ما بين المنعرج والجلال فلا يلبسوا واقطعوا
 وسارت بعض من لاس من حيد في سبلهم حتى بلغت في السنين والهند
 والشرق منهم من عظم من كبره من السنين . وكان الفرق بين سكان تلك البلدان
 وبين سكانهم . . . حتى قبل عصر التاريخ . فان الاختلاف في اللون والهيئة بين
 الرنجي وخيتي . . . واسمها حينئذ كما هو الآن بدليل ما يرى من الصور
 المرسومة في لاس . . . من عند عراة الاولين كما ترى في الشكل العاشر
 وحيد لم يبق . . . لاس على ما يقع له . . . وكنه تناول ايضا
 شعور . . . كدس مسكوت . . . وتعددت والمنهات على شكلها وانواعها .



(١٠) اسرى المصريين

وتعارف ان آدم في حرب حتى دق صخوات وقتها تراحم كثيرة فان الصخوات تقتل وكنها
 قتلها فعل ذلك على سبب منعه الا اذا صح ما يروى عن التمل وجيوشه التي يحارب بعضها
 هذه جروا منطوية . . . ودفع كل . . . يروى عن التمل فيكون هو الحيوان الوحيد الذي شارك
 لاس في حرب لاس ورعد . . . وحرب حبيب والمؤن وتربية المؤن وتعليمها
 ثم ادلف . . . من هذه العائلة ودرجت ارتقاها وتدرجنا في التعاثر الدينية وسلطانها على
 نفس الانسان وان لادب والتفكير رايته البعد بين الحيوان الاكجم يزيد اتساعا حتى
 لا يبقى سبيل الرب في ترفيق من نوع الانسان قد بعدوا بعدا شامعا عن شركتهم في
 الحيوانية سواء كان ارتقاها عند حضرها لعنق ضيحية سبها الله فهذا الكون اوانجابا عن
 عناية خاصة خارقة لافن الطبيعة

الأستاذ سنت جورج ميفارت

ولد في إنجلترا هذا العالم الكبير وكان شهيراً وتنبأ سره^١ تفجراً على لندن وفقد علمه وقتئذٍ لهدم عهده ونظري في احتجاج الذين رأوا الحق في جانبه فتصروه^٢ وسفها رأياً الذين قضوا بحرمته ثم أقعدوا بكل مرتخص وعش. وقد كان يحب حلاله في بدع من كنيسة التي علق مدعها حتى حين لم يبق شيء حتى مر حوكمته ثم لم يبق ولكن ما بقوا فينا هذا حيناً. يصير يقيم حتى رأينا صواعق الحزن تنزل على رأسه كمن يشوهه كل خطأ. وقد ان يقول يقول لنفعل وحاشا لمهده عليه في عهده شهيراً من أووهو في الثالثة والسبعين من عمره

منه تدرسة لندن في العشرين من نوفمبر سنة ١٨٣٧ ودرس في مدرسة ملك وأعلق مدرساً كاتوليكي سنة ١٨٤٤ ثم من أثناء درسه في مدرسة اكسفورد جامعة أكسفورد يقوم من ذلك لأيام. ودرس ثم طالب وعلمه. وكان على عهد نيوجرودية مدعت تبرزه من سنة ١٨٦٣ وعقبه في مدرسة الطبعة التي غلبت عليه وحل في جامعة أكسفورد وفي كثير من جمعيات هيئة وحصل شهادته ووجداد في مدرسة لندن جامعة أكسفورد لقب دكتور في الفلسفة وحصل ساذنسة الطبولوجيا في مدرسة لوفين جامعة

وكان من مؤلفات (١) تكوين الأوج (٢) الأوج والشمس. (٣) الأوج في الجوانب الشمسية. (٤) دروس من الطبيعة (٥) الحر (٦) الطبيعة والفكر (٧) الصدق (٨) أصل العقل (٩) مقالات ومقدمات (١٠) أشكال الحياة (١١) مقدمة في مبادئ العلوم (١٢) الخبير. وله مقالات حتى في كثير من مجلات ولاسيما مجلة القرن التاسع عشر ومناظرات علمية مع أشهر العلماء

شبه كتابه تكوين الأوج سنة ١٨٧١ فبلغ به وجه شبهه عليه ولاسيما لأنه استحق أن ينتقده الأستاذ هكسلي. وكان عزمه في الخط من جهة لأحب الطبيعي في تكوين الأوج وسبب تكوينها أي الإرشاد الإلهي فنشرت أول حداثته بين هكسلي ونقادها عشر سنوات ثم اصطلحوا. ولما توفي هكسلي منذ أربع سنوات رآه ميفارت وحدث مناقشة في مقالة مسهبه ترجمناه^٣ وشربناها في مقتطف من سنة ١٨٩٨ وعنوانه: "لا علم في علم" ومن قوله فيما "وقد كان الأستاذ هكسلي صديقاً صديقاً دائماً كوني. كان حديثاً لا يكرام اسمو عقله."

وجدير بكرمه اخلاقه وحبه لاصدقائه . وكان اينس مخلصا في بغض خصومه كما كان مخلصا في حب اعدائه . ولكن بعد . والثاني في بحبه ان ماذا اخمدت نار الخداع عدل الانسان في احكامه واستبدل بوادر الغضب بالعفو والسماح

واني اتمنى هذه المرحه لبنت . ما شعرت به تمامه مديون فيه له . ولوصفه كما ظهر لي في احوال مختلفة . ولولا علاقة ما ساذكرة من موري . وبإيضاح بعض اوصافه لكنك انتحيت بشره حقا . وليس من غرضي ان بي ما كان من الاحلاف بيننا في الآراء ولا ان ابين ان الايام واتساع المعارف زائلة كلاً . ان ذلك الاحلاف باقى على حاله وبقاؤه يساعد كثيرين على قبول شهادتي . ان الاستاذ هكسلي من القس وما يستحقه من الاحكام . وهذا الفضل اعترف له به . وهذا لاكرمه راحة له في نفسي وو حفاقي شدة خفاء . وليس من غرضي ايضا ان احوض في مواضع الخلاف بيننا بل ان اصور ذلك الفقيه الكريم لذهن القارئ واصف اخلاقه كما اخبرتها بنفسي

وقد تطرّف بعض خصومه في دعاويه حتى ادعى بعضهم انه يجب على الانسان التمسك ببعض العقائد وهو س . المبرر . ينقسم . حتماً . هكسلي فرأى حلياً ان الانسان غير مصلحاً دينياً الى . سبق كل معتقد وكل قول وان موقف العالم موقف المرتاب الباحث عن الحقيقة . وعلى كل من يستحق اسم العلم ان لا يستكف من الظفر في كل دليل جديد ولو كان منافقاً ما يعتقد انه من الامور المقررة . هذا هو واجب على كل عالم ومن يخالفه يحقر قواه العقلية ويجب ان لا يستحق ان يعتمد عليها

ولما اطلعت على مذهب هكسلي في مسائل التشريح والاساليب التي يوصفها بها طلبت الانتظام بين الامتدود وحات غرفته لاعرض عليه ضلتي وكان يشرح مرّاً من امالك البحر اظهرا لاعضائه مرحاً في وه يقبل ان الكور تليداً له بل ان اساعده في خطبه كهديق . فحضرت خطبه بعد ذلك مدة ستين . وقد سمعت كثيرين يخطبون ولكن لم اسمع احداً يخطب مثل الاستاذ هكسلي فاما كان فصيح العبارة واضمح البيان ينتقي الالفاظ انتقاء فتاتي على قدر المعاني ويجمع الكلام بالثبات الادبية يشوق السامعين ويروقه ويتبع الالفاظ بتلاصق نقرأها العين فقرأها منطبقه على ما نسمعه الاذن

وسنة ١٨٦٨ خاضت ريب في مسألة الانتخاب الطبيعي وساعدني على ذلك الاب روبرنس وهو من العلماء المدققين وكانت صديقاً لي وهكسلي . وكنت قد سمعت كثيراً مما يقال في تأييد المذهب الدارويني من هكسلي وولس وهيكل ومن دارون نفسه ولكن الرب كان يزيد

في نسي يوم، ميوماً ولا شيء من حيث عرافة هذا المذهب - المذهب النسطورية واحبوا اكتشاف
هكسني كما في شميري مذهب من دلت كنهه من سادتي من المظف وكرم الاحلاق.
وفي اليوم الثاني كنهه تدرك في هذا الموضوع ذات - كنهه من اسدال كنهه سلافتنا العالمية
بقيت على حالها وكنت دعوت في اعداء مرة ويدعون أخرى . وفي ذات يوم دار الحديث
على اطلاق الحرية لكل جد ليعقد ما يشاء ولتفت اليد متوقعة منذ ان يؤيد كلامي فقال
لا تنتظر مني آيد هذا الرأي فقلت له وكيف ذلك قال ان الضلال يحس ان يزال ولو
بالقوة فقلت له ان ادهشتي بيد القول قبل تبرز من كرم يعطيهون غيرهم لفضائل
ينسونه اليهم فقال انهم كانوا مصيبين في الغاية وه خطوه في واسطة فقلت ان حرق
الاسان حيا لاس مذهب واسطة شجرة فقال مارجع ولا - لان النعم المحروق كرمه
الرائحة . فصعكتنا واغفلنا الموضوع

وهذه المقالة من ادلة الادلة على ما اتصف به ميفارت من كرم الاخلاق والانه
الانشاء وارتفاع المذلة بين رجال العلم

وحلاسة مذهب يوم حال مدون هكسني وغيرهم من رعاة النستين ان تغفل
الاسان غير متولد - مذهب الصبيعي جسمه كنهه هبة ضبة حاسة وقد نعت في هذا الموضوع
بجند مستعصا في كتابه الضبعة وانكر اندي سنة ١٨٨٢ . وكتاب يد اسدال عقل الاسان
الذي نشره سنة ١٨٨٩ وفي مقالات شتى بانها احكامه على بحثه الدقيق في تشرح المقالة
هنا كان من ثقت في شرح القروم - دوايري و ثلاث اشترت معه لدي كتب مقالة
القروم للضبعة الاحد من لاسكس بيد البريضية

والحادثة لاحيرة في نعمة اليه في صدر هذه البرسة وجيرة هي ان ميفارت نشر مقالة
في مجلة التورتيثي في اول هذا العام قال فيها " ان حضرة مصيه على الميانية الكاثوليكية هو
ان رعاةها فلما يبالون بالحقائق غنية وقد يظهرون المذهب - لها حتى - عطاو السلطة الكافية
لاستحوا كل نوع من الخداع وتمويه على عقول البسطاء كنهه ذات بعض الامور الحديثة "
ثم قال اقوالا اشده وقعا من هذه واسد الاما في نفوس مسيحيين الدين يعتقدون بالوحي . فما
كان من الكرديتال يون الاككيري الا انه حرمة من تناول الاسرار وكتب له صورة من
قانون الايمان طلب منه ان يعترف بها ويمسها بيد . ومن مود هذا القانون الاعتراف بان
اسفار التوراة والانجيل كلها كتبت بوحي الروح القدس - نه مسمه مؤلفها . فاني ميفارت ان
يمضي هذا القانون قائلا انه لا يعتقد صحة ما جاء في التوراة عن الحية والشجرة ورج بابل

لقتله بالمدري ومحنة القتال العمي لاول ثم لما شهد سيرة حصار وعدا عدة من الزاد ورأى انه لا يستطيع البقاء في الاقنا حلق الخروج من رحله واخترق صفوف الروس المحاصرين لها فاحدقوا به واسروه عدت فقط جريتا برصاصة صارت تحذه واسروا معه اربعين الفا من الخرد وعنفوا اربع مئة مدفوع وكان معهم خمسة مئة حذر ١٤٢ يوما وقد حسروا في فتحها اربعين الفين قتيل وجرح وحصر المحاصرون الفين الفا وكان فتحها في العاشر من ديسمبر سنة ١٨٧٧

وقالته الروس بالتعظيم العسكري وقت تسليمها فادعوا من ستمتو ونوهمتم وبعث اليه قائدهم مركبة يركب فيها وسار في اليوم الثاني وقابل التيد فقدم له ورحب به معجبا بسلته ورد اليه سيفه واذن له ان يتقلده في بلاده

ولما وضعت الحرب اوزارها وأبرمت شروط صلح سنة ١٨٧٨ عاد الى الاستانة وجعل قائدا للحرس الملكي ومشيئا للمبين ثم والي كركت وولي تخليص جيش العتافي وقُلت نظارة الحربية مراراه وقد اطلق الناس على مدحه واجمع الكتاب على الاعجاب بسالته والعتائين جميعهم يذكرونه بالفخر ويعترفون له بالفضل

راس نوم بلاد الذهب

ما انتاع ولايت الاميركية الاد الاسكا من دولة الروس سنة ١٨٦٧ بسبعة ملايين ومئتي الف ريال حسب ما شفقه حاضرة على اميركا لان شتداد البرد في تلك البلاد يمنع زرعها وتعميرها لكن الذهب عرر يقصده لما ايتا كان وتجنمت في جنبه كل المشاق ولا يبالي بحر ولا برد فلم يكذب في كسبه حتى قددها الالف على شدة بردها وكثرة بعوضها واتعابها عن كل اسباب حصاره ولا كسب في راس نوم عند ساحل بحر بيرنج ولم يكذب هذا الخبر يبلغ اذن طلاب النصار حتى شدوا الرجال وقصدوا تلك الاصفاع النائية في الصيف الماضي فلم يكادوا يباعونها حتى وجدوها قد صارت في حوزة غيره كان الرياح الاربح حملت الخبر ونشرته في قطار مسكونة ولم يرض شهران حتى نبت البيوت وقاية من زهرير الشتاء اوى اليها نحو اربعة آلاف نفس من طلاب الذهب وسيلع عددهم عشرين الفا او اكثر هذا الصيف وفي افس من تهرين جمع هؤلاء الناس من شذور الذهب وتبررو ما يساوي مايوتا من الولايات الاميركية اي مئتي الف جنيه

وبلغ الاستاد هلمين الاميركي رويث غريبة عن وفرة الذهب في رأس نوم فقصده في شهر اكتوبر الماضي وجال فيه وبحث في اوصافه الطبيعية والجيولوجية وكتب مقالة مسهبه في مجلة العلم العام الاميركي اتى فيها على وصفه . قال ان المستنقعات تغطي ثلث البلاد في اشهر اخر حتى يتعذر السير فيها ولكن تحتها على قدمين او ثلاثة تبقى الارض مجلدة على مدار السنة واما في اشهر البرد فيجلد كلها و يصير السير فيها سهلاً

والذهب منتشر هناك بين رمان الساحل واكثره تبردقيق فثا يسهل استخلاصه بغير الزئبق وقد تكون فيه شذور صغيرة تساوي الشذرة منها عرشاً او غرشرين او اكثر الى خمسة غروش . وقد بلغ عدد مدن استخراج الذهب في الصيف الماضي ١٥٠٠ نفس وبلغ ما استخرجه كل منهم في اليوم ثمانية جنيهاً على المتوسط وكثيراً ما كان يبلغ اثني عشر جنيهاً الى خمسة عشر واستخرج ثلث من بقعة واحدة . يساوي ثلاثين جنيهاً في تسع ساعات لا غير . واستخرج اثنان مدة الصيف الماضي ما يساوي الفين وستة جنيه واثنان اكران ما يساوي تسع مئة جنية في شهر واحد

والارض زمنية خصوبة وكون الذهب ممزوجاً برملها في البروي انجر ايضا وتحت الرمل على متر او مترين طبقة صخرية لاهب فيها . وقد وجدت بين الحصى شذور كبيرة من الذهب بلغ طول واحدة منها اربع عقد وثلاث ٦٢ جنيهاً وبلغ ثمن واحدة اخرى اكبر منها نحو مئة جنية وارجح در الصرب في الولايات المتحدة الاميركية ان الذهب الذي يستخرج من هناك هذا العام اكثر من رة ملايين من الخيمرات فاذا صح ذلك فقد وُجد ما يعرض عن جانب من مناجم الترسقال ما لم يكن ينتظر ان يستخرج منها هذا العام ما يساوي عشرين الف جنية لولا الحرب الخارية اطلانها ولكن لا يخطر الآن ان يستخرج منها هذه السنة سوى خمسة آلاف جنية

وقد بُنيت هناك مدينة سميت مدينة نوم لم يكن فيها احد في شهر يوليوي الماضي فبلغ عدد سكانها في اواسط - سبتمبر نحو رة آلاف نفس بنوا فيها بيوتاً من خشب جلبوه عن بعد الي ميل . وتشتد العواصف في فصل الشتاء حتى تبلغ سرعة الرياح ثمانين ميلاً في الساعة وبلغ البرد الدرجة ٦٠ تحت الصفر تيزان فانهيت ومع ذلك يحتمل هؤلاء الناس عصف العواصف وبرد الزمهرير . وكانوا قد اعدوا شيئاً من الوقود للشتاء من الخشب الذي تجرفه الهم مياه النهر ومن الفحم الحجري الذي اتوا به الى هناك وبلغ ثمن الطن من الفحم الحجري في اكتوبر الماضي ٧٥ شللاً وثن رطل الفحم عشرين غرساً وثن البرثقال خمسة غروش والبطيخة خمسة ربالاً ثم تضاعفت هذه الالئ كلها في الاسبوع الاول من نوفمبر

آثار السوس

لما استدعت الحكومة الفرنسية المسيو ديمورغان من هذا العصر بنت يوان السوس عاصمة بلاد الفرس الاقدمين في خوزستان نجح عن رده. ورحل موفق في انجت عن الآثار القديمة كما يظهر ثم اكتشف في هذا القصر مدة قديمة فيه مدبرا لدر النجم المصرية فكتشف في السوس من الآثار ما يدل على ان تلك البلاد كانت مهد لآريين وان العموان المصري مقبس منها وهال بعض ما قاله في هذا الصدد

”وجدت في التل البقي من قنص القصر كثير من ملاحق الصور لا يزال في بعضها القار الذي كان يصدق صوتها بخشب. ومنها كها دلال الاستعمال الخوص كما يرى في المناجل التي وجدت في القطر المصري. وقد قلت في كتابي عن صن المصيرين ب زرع القمح لم ينشأ في وادي النيل لان القمح لا يوجد فيه ولا ما في حوضه سريا وقد استدللت من ذلك ومن أدلة اخرى مثله ان المصريين الاولين حكموا بقصر مصري من سوس وان العموان جاءهم من اسيا فهو علمت حينئذ ان ملاحق الصور التي وجدت في مصر يوجد مثلها في حرائب بلاد فارس كان ديني افون وامن لاسه وان القمح ينبت سريا بين المهرين وفي البلاد المجاورة حتى في تلال السوس“

ولقنص البقي التي وجدت حتى الآن احديت منها حديثا من عهد دولة السلوقية والناساكية ونرى فيه حدران البنيوب مبيبه بالاحمر مربع واهرف شعيرة وفيها ميازيم بقول وفيها ماء المطر عن السطح ويجمع في المهبازج. ونحت هذه لاقنص آثار مبان اقدم منها وفيها حجارة حيرية مثل احجارة لني سوس في مبان دريوس لاون ورجحست ووجدت هالكاس من الممرر الشفاف عليها رسم زر كليس وفي اول مرة وجد فيها اسم هذا الملك في حرائب السوس ومن الآثار الكثيرة التي وصفها ده مورغان بالاحمر صوها متزان وعرونها من في اعلاها ثلاث رسوم لتمس وانشاء منتشر من. ونحتها صورة ملك على رأسه حودة وفي بناء سهم وفي ليرة قوس وفي منقطة حجر وهو ضويز نخية مثل الكا بين والاوريين ونحت قديمه اشلاء عداه وامامة واحد منهم فقط جريحا بسهم اسب صدره وهو يحاول زعفه منه ووراء هذا رجل رفع يديه كالمثوس المنضغ ونحت الملك الاشلاء من حلة الاعلام وكل ثمنهم حامل علما يبدو انني وواضع يد اليسرى على حجر في منقطة. وتدل الرسم على ان البلاد جبلية وقد سار فيها هذا الملك تابعا اعداءه فالحق فيهم ولا يرل بعضهم بعيدا عنه. وكان فوق راسه

كتابة ولكن النار ممت من مغازنها. غير ان الدور حولها لا تزال محفوظة وهي تدل على ان صنعها كانوا مهتمين من كلدانيين ولاشوريين. وقد فُرن الاب شيل ان هذه البلاطة من عهد الملك نارس من الدي من حيث سرجوه الذي نشأ سنة ٥٦٥٠ قبل المسيح وهناك أدلة كثيرة على ان السوس حُرقت بالنار منذ عهد قديم وذلك يؤيد ما ورد في كتابات الملك سورينال بن ميه حيث قال "اني حُرقت قصر مدينة السوس الذي اساسه من الرخام وقبعت حجارة الرخام على عقب وفي مدة شهر دُوِّجت الادي عيلاء من طرف الى طرفه. هللت ش حقود. هللت سوس واهل الطرب وجند بالوحوش والافاعي والغزلان" وحلولة السوس من يد مورغان ان هذه المدينة قديمة جدا وقد توجد فيها آثار منذ خمسة آلاف سنة. كما تدل على يد هميران وانه لما حرما الاشوريون نبوا ما نبوه منها وما لم يستطيعوا حملها من ثايلها وقبضها قلبوه وابقوه في مكانه. وان المدينة لم تبعد ما خرهما الاسكندر ذو القرنين وغنيت آثارها القديمة قبل الدولة الساسانية

سان غوثار

من كذب مشاهد اوربا واميركا لحضرة مولانا عزتو انقدم ادار بك البلس
 . وبعد مدت مكره في سويسرا من تحجب المشاعر التي تؤثر في المذهب فاني ارني
 مقصر في القليل الذي سيجي لان هذه البلاد كعبه متفرج من مائة السراة وموسرين ومضيف
 السائحين وهي فردوس اوربا وحنته. تجدهم فيها محاسن الجبل والوادي والسهم والبحر
 والبر وتناقلت على شكل شجر لاني وقصر عن وصفه اربع الكتاب. ولطالما سبقي
 البارعون في تقرير حقائقه في هذه البلاد الحسنة من نعيم المناظر وبديع الامور فانا اكتفي
 هنا قليل مما رايت فيه. وقد كنت قصدتها من الاسكندرية في شهر يونيو سنة ١٨٩٥ ومرت
 ببعض مدائن الفلبين قبل اوصول اليه. مثل رندزي والبنديفة وميلان ترى الكلام عنها في
 باب ايطاليا حتى وصلت حدود سويسرا ورايت جبالا شائعة شاهقة تعلو قممها الى السحاب
 هي جبال الالب مشهورة ليس في اوربا ارفع منها قمة ولا اوعر مسكنا ولا انعم منظرأثنا
 مدت خطوط الحديد في كل المالك وكان لابد من حفر حديدي يمر في تلك الجهة ويربط
 هذه المالك بعضها بعض تعاونت ألمانيا وايطاليا وسويسرا على مدور في جبال الالب. فانت
 اذا ركب القطار من حدود ايطاليا ترى الهج من كثرة ما يحترقه هذا القطار من الجبال
 يدخل في نفق ويخرج من نفق طول الطريق حتى ان عدد السرايب هذه في ذلك الخط

لا يقل عن ٦٤ ميلاً في دكة من الجبل وما متوا من مغور ومهسو من الطرق مدة
 أربع سنين انفقوا في حلالها ١٣٠٠٠٠ كيلو من مدبنايت نسب تلك الجبال الهائلة. واطول
 نفق في هذا الخط كيلو النفق المعروف باسم سان غوثار وهو حين شاق طويل عريض تقوده
 من جانب الى جانب واقتطعت في جوفه ويظل ملت سبعة سائراً سائراً حثيثاً في بطن
 الارض لان طول النفق هذا نحو مائة كيلو متر يقصها المسافر في سلاسه دمس ودحان متكاتف
 وتعتبره رهبة ودهش عرب متى فكره تحت الارض يسعى مجدداً ومن فوقه جبال الالب
 الهائلة فيصفو عجباً همة الرجال وعظمة الانسان اذا اندام واتم الغراب

وماذا اقول عن محسن هاتيك النوع التي يخترقها القطار في حط سان غوثار وانا لو وتيت
 مقدرة اعظم النواصين ما قدرت على عتر معتر لندي يلقى بعمة هذه مناظر الخيبة وهي
 مقصد الطلاب ومضجع الرواد من كل الارض من قوى الطبيعة كجم تغابرت وتعاونت هنالك
 وعرضت من اوج خشن الباهر ما يحلب الالباب وتلق لانفسهم من في ذبلك القطر
 المحبب تسري في سري ديمية بد القبيعة بانهى الالات وهي روح لضر والشجر الباسق
 اذا انت على شفة جدول ملأه حبيب بد استمع من ورق زلافة ورق ستر المة ورضعت
 جوابه بتوي من حضرة وتكلم لضر اهرى تحدث على العنبر في دبر العيم حتى
 اذا ضاع فكره في التمل بداع هذا السمن رايت من فوق حصر ساطع تنند من جبل الى
 حل كانتا هو معق بينهما وتحم الوادي تجري فيه الانهر حتى اذا احترت ذلك الحسرت
 الى حباب المجرى سيرا متعوجاً متعرجاً كانتا القطار امعي تنساب بك ما يبت تلك المروج
 البهية والنفاس الشبهه وتقع في حيرة الى ي الخابيين تحول الانوار الى حباب الوادي وما
 يليه من حضرة نظرة ومنازل رصت بها الحواب برصيعاً وقد التفت من حوها الاغصان
 على شكل بديع وماء يسبك متاعب الدهر واحوايه ام الى الجانب الآخر حيث قام جبل
 شاقق نقيم في قمته سحاب تنساقط منه كرات المطر كانتا هي النوازل والدر على تلك الاعشاب
 الندية ومن دون احتجاب تلج بجلل قمة الجبل ويزيده مهابة وجمالاً ومن دون الثلج مغور
 بينها شجر تحق العس الى ذكر مثله ونصبه الى التظلل طول النهار فيشع لاسماً وقد جرت
 من بين تلك الصخور والجبال جدول ماء معين يتدفق في هاتيك المسالك البهية تدفقاً يروق
 للناظرين ويتساقط من سطح الجبل فيرثك اعجب ما رايت من اشكال الجبال لاصبا وهي
 تعيب اونه وتظهر اخرى ما بين هاتيك المسالك التي يتعشق القلب ذكرها وتمثل للرائي منتهى
 العز وحده الاعجاز في الجمال الباهر

مصباح الشرق واهل الاديان

الحمد لمصباح الشرق لانه ثلاث دعة الاشياء مستفيضة لمباحث تتناول حول حضارة
وتمدن المعمورة كبراهن ساطع من تلك السنين طبعها عند من افق المشرق . قد في الزاوية
من هذه الثلاث ان قوما من غير المسلمين خافوا من علو قوة الاسلام وارتقاع سلطانه اذا
رجع اليه في كل عليه سلفهم الصالح من الائتلاف والاجتماع والتحكك بعروة الدين المتين
شعر بين دمه في مللة الاسلامية السمحاء لا تقترض احدا في دينه ولا تعادي في مذهبه
ويحتمه ولا عرق . من ستر في تعمية العدل والاحسان وان الذين يمتنون عنها غير ذلك
ثم حدودا غير من مواءمة حيدة وهي القصص من مودعياتهم وتأويلهم وادلائهم
صاحبه ثم لا بد من تحت حده . وله يلقى الكتاب هذا كلاما على عواذهم الى الله عليه
الادلة التاريخية قال

وكيف لا يخطر في اشارة لاسلامي من يرمي لاسلام بالنفوة من غير اهلل ويحكم عليه
بانه امر عارضة من يحكمه من دخل تحت حكمه وهذا التاريخ امامنا يقص علينا ما كان عليه
واليه دين وأولم حكمه بانه لا قوة في الارض عظم من قوته ولا سطوة كبر من سطوته
والسيوف مسددة والرمح مسرعة والسهم منقوشة واليد مطلقة والجو حال لا متزعزع ولا متزعزع . ثم
يقص علينا ان قد تحو دولة من دول لاسلام لا ولا وليتها حفظة وأمناء وارباب مناصب
وذو زاني ومحب مكافه وهي لغة وأولو كفاءة وعناء من غير المسلمين منذ الصدر الاول
من خلفاء المسلمين الى دولة الاموية الى الدولة العباسية الى غيرها الى يومنا هذا

هذا ابو موسى الاخير في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما كان له وهو وال
تلى البصرة كتب يهودي يمتد سيرة في شؤون ولاية وبركي اليه ولا يتق يهود فبلغ عمر
عنده . فنادى في حب عزله متفان ابو موسى عن احاطة الامر معتذرا بانه لا يجد لديه من
يقوم مقدمه سورة فعزله عمر الامر وبني ابو موسى على رأيه حتى كتب له عمر في ديل كتابه
امات اليهودي والاسلام . يعني مرض ثم مات فهاذا يكون اهمل اولم يخرج لعزله يهوديته
وهذا عبد الملك بن مروان في غرة الدولة لاسلامية وسطوة الخلافة الاموية اخص
لنفسه ولذواته شاعرا من شعراء النصرانية غيات بن غوث با مالك الاخطل . قال عنه ابو
عبدة انه شاعر دولة الاموية وقدمه على الشاعرين المسلمين جرير والفرزدق . وروي علي
ابن مجاهد قال قل الاخطل لعبد الملك يا امير المؤمنين زعم بن الزواغة (يعني جريرا) انه

يبلغ مذححت في ثلاثة ايام . وقد اقامت في مدائن
 سنة فابقت كل ما ردت . فقال عبد الملك ما تمنعها يا خطل فاستدته اباهما فجعلت ارى
 عبد الملك يتناول هاتمة قل ويحك يا خطل أتريد ان اكتب في الآفاق لك اسمع العرب .
 قال اكفي قول امير المؤمنين . و امر له بحملة كتبت بين يديه فثبت ذراعه والى عليه خلعا
 وخرج به موفى لعبد الملك على الناس يقول هذا شاعر امير المؤمنين هذا شعر العرب . ودخل
 الاحطل مرة على عبد الملك بن مروان فاستدته القصيدة فقال قد يس حق في من يسقيني
 قل فاسقوه ماء فقال شراب الحمار وهو عند كثير . قل فسقوه ليه قل عن البين فطمت .
 قل فاسقوه عسلا قل شراب الزبيب . قل فريد ماذ . قل حمرا يا امير المؤمنين قال
 أو عبيدني اسقي الحمر لا أم لك نولا حرمتك . انعت بك وفتحت . خرج في فرائصا لعبد الملك
 فقل ويلك يا امير المؤمنين استندني وقد صحت صوتي فسقي شربة خمر فسقاه ورحل على
 عبد الملك فاستدته

خف القطين فراحوا منك وابتكروا وازعجتهم نوى في صرفها غير

فقال عبد الملك خذ يدوم يا علامه وخرجته الى عبيد من خلع ما ممره واحسن جائرته
 وقل ان لكل قوم شاعر وان شعر بني أمية الاحطل . وجدت له عبيدة قل قال رجل
 لاني عمرو يا عجب الاحطل نصراني يبيعو المسلمين قل لو عمرو كلكم لقد كن الاحطل يحي
 وعبيدة جبة خز وحرز خز في عنقه سلسلة ذهب فيها صليب ذهب تنفض لحيته خمر حتى يدخل
 على عبد الملك بن مروان بغير اذن

فهذا نصراني يجترئ على خليفة رسول ومام المسلمين يطالب منه خمر . وهو صاحب الحد
 فيها ولا يقبله على ذلك باكثر من انعت لهم ان المرحل في دينه
 وهذا ابو العباس السفاح رأس الدولة العباسية رسل سيده النكوة عبد الله بن الحسن بن
 الحسن بن علي منظره في الخلافة من آل البيت فدنة السفاح وكان به حفيهاهل في نفسه
 شيء يشبهه فيبهه اباه فقال له لقد بالغت في اكرامي وحننت في صلتني ولكنني ما زلت
 استعني ان يجتمع لي مرة الف الف دينار فقال ابو العباس لا يوجد يا أخي هذا المقدار في
 بيت مال المسلمين ولكن انظر لي ريتا أندركه لك ثم رسل السفاح من قورق الى رجل تاجر
 يهودي فاقترض منه هذا المال الجسيم . ومن هذه القصة تبين لك جملة امور تنبئك بما كان
 عليه غير اهل الاسلام في صولة حكومته من جهال الحال . منها اطلاق الحرية لهم في السعي
 في طرق التكسب والاكتناز حتى يصلوا في اليسار الى ان يكونوا أغنى من بيت مال المسلمين

فيقترض منهم . ومنهم : منهم وجوه من الخوف لم يكن يجري في حسابهم ان أحداً من أهل هذا الدين الذين عرفوا حقيقته يتعدى عليهم في ترويتهم تكروه فأظهروها واتتهروا بها . ومنها عدم استكشاف أمير المؤمنين وخليفة رسول وابن عمه من ان يلجأ الى واحد من رعيته لا بد من دين الاسلام . ومنها : تحككه العدل والامان في النفوس والدولة العباسية نائمة والفن قائمة ومظنة السلب والنهب موجودة

عهد هشام بن عبد الملك . من مصر موصى في طريقه الى قرية من قرى القليوبية قابله امرأة قبطية وسائفة . ليس عنده صنف يستريح به من سفره فلبى دعوتها فاستوقف الحيش ونزل فأكل وشرب سبعة من هذه الاشراف قدمت اليه عشرة اطباق في كل طبق الف دينار وقالت له : أمير المؤمنين . من عادة الرعية عندنا ان يقدموا مقدمة بين يدي ملوكهم علامة التكرام . فلبى . تبين هذه التدبير وهي من ضرب هذه السنة خاصة لتعلم مقدار ما تزع فيه رغبت من العدل والامان وتيسير الاحوال وكيف ان امرأة ضعيفة من بينهم لا تسد ولا تعين لها من الاحوال نص في ظل عدلك الى هذه الدرجة من الثروة . وفي هذه القصة حملة لمورثيها من هذا الخليفة العظيم والامام الكبير الى احاطة الدعوة من امرأة في قرية وسائفة من شعوب مصر بها وسبقه حيش عن المسير من اجلها . ومنها بيان ما كانت عليه الرعية من ستمين وترويع من عدل احكاماء وعيال ولاياتهم حتى يملك مثل هذه المرأة من المال قدر خمسة من ثمن في صن تروية يهدي منها عشرة آلاف دينار من ضرب تلك السنة حاشه . معها عشارف سبع ستمين ذوي امرهم برفاهة احوالهم تحت حكمه وظهار علامة التكرام على ذلك بتقديم شي من ثمره ما يتمتعون به من العدل والامان

وهؤلاء الخلفاء من العباسيين وغيرهم من ملوك الاسلام قد اتخذوا خاصة اطبايهم واتصلوا بامرائهم وامسا حزانهم من عباد أهل الملة الاسلامية منهم مختصون طيب هرون الرشيد وابنه جابر من بعده ومنهم ان استلذ الملقب بأمين الدولة طيب انكتفي واحد مشاهير العلماء في عصره والذي يقول عنه العماد الكاتب انه كان سلطان الحكمة ومقصد العالم في علم الطب يعيد له علي الخمة شيخ النصارى وقبائهم ورأسهم ورئيسهم . ومنهم ثابت بن قرة كان من اعيان عصره في النضال والعلوم واتصل بجمعة من موسى العالم الرياضي الشهير فواصله الى الخليفة معتصم بالله العباسي مثال حظوة عنده وادخله في جملة التمجدين ودرج انه وحفيده من بعده على درجته عند الخلفاء . ومنهم ابو زيد حنين بن اسحق الطيب العبادي المشهور كان من اطباء الخليفة المأمون وكان مهتماً عنده في تعريب الكتب العلمية

اليونانية . ومنهم ولده اسحق بن حنين خدم من الخلفاء والروساء من خدمة ابيه منهم ثم
انقطع الى القاسم وزير الامام المعتد بالله واخذ من حنى كل ما يريه على اسرار
ومهمه ابو الفرج يعقوب بن كس من كاهن الاحمدى وموضع سره ووزير العزيز
العبيدي صاحب مصر والغرب بلغ من منزلة عند كاهن الاحمدى حنيفة لما تم في ديوانه
الحاصل وكان الامراء والاعتراف يحضرونه ويعظمونه ثم ترقى في الامر عنده فامر سائر الدواوين
بان لا يمضي دبر ولا درهم الا بتوقيع ابي الفرج فوقع في كل شيء . وبلغ من المنزلة عند
العزيز في آخر عمره انه لما اعان على نفقة ركب اليه من خلد ما قبل له ووددت ان تباع
فاباعته ملكي او تقدي فاندبت بولدي من من حاجة تسمى من يعقبه وبكى وقبل يده
وقال اما في مضي مات ارجى خفي من ان استرعت ابداءه من في مات راف على من
احلفه من ان اوصيه وبكى . ثم مات في بعض الدواوين سنة اربع مائة . سألوه وقبع من
احمدية المدعوة والسكة ولا تبقى على فخرج من دغش بن حرج بن عرش لك في فوج
ولا زال الخلع الدم والحداد اخ من فضلاء اصفارى . له يهود وساندين . عرانيه وادبانهم
وكتائبهم في اربعين منهم يتقبلون على سائر النعمة وينفقون في روات السعادة ويدعون في
مراقبي الاقبال تحت كرسي الخلافة السوية . عرس الامانة لخدمة فندوا بالارواح لا يقتلون
عليه سواد ولا يسمعون عنه بعد . وفي رد ان سمي في هذه الدنيا ذكره ملائكة الكتب
في سترقنا الزمن وكنت تختتم هذه السورة الوحيدة . حله من اخطاب وحتم افعال

في هذا الباب

ذلك ان المؤمنين ما اراد ان يمدد المعوم ويجمعهم في دولته جمع في هذا ثلاثمائة عالم
من كل فن من الفنون وغير من العلم من كل جنس ودين . مات منهم كبير ديار العلم هو
اتبه عند هل هذا الزمان تاكدي العلم . ثم من بينهم باختر عبيد في اجتماعهم مسلمين
وغير مسلمين ان يستشهدوا بالقران ولا بالانجيل ولا بالورا . وامر ان لا يعرضوا في
مباحهم الى ما ليس بالدين وبقي الى التجادل والتنازع والتباغض والتناظر
هذا حال الدولة الاسلامية في معاملتها لرعيها من دين منها غير دينها اذ كانت اخذت
بقول الكتاب عاملة باحكام الشريعة على حقيقة النادرة . بدخله الصالحون المصلون اعداء
الدين في الدين لا تعصب بعينها ولا جنت يمينها . من هو العدل والادب والفضل والكرم
والسجاجة والسماحة . فاذا نحن رجعت البصر كره الى تلك البصرية قديمها وحديثها قويا
وضعيفا وجدنا الفرق عتيقا واليون بعيدا في معاملات غير اهل دينها وفي معاملة اهلها بعضهم

رواية تنكرد

لوزير الشهير اللورد بيكسفيلد

القسم الثالث . الفصل الاول

تلقص موراتمر عن بستان الخسماية وقبر اناووم ومياه قدرون ووادي ابن هونوم ولكنه
 بقي مشرقا نحو الجبل وجلالته على اسوار اورشليم وارجحوا وتحيا . هناك جبل صهيون وعلى قمته
 برج داهوم ومامه برج الموريا وعليه هيكل الله رهييم الذي ساد له ولاد سمعيل
 اورشليم في نور اتهم . ياله من منظر مهيج ساد ما فيه مما يهيج ذكرى العصور الفائرة .
 مدينة حصينة قامت حولها الادوية مقام الخنادق

وعاب اتهم ورجل ثوبين فرد شديقا كك كك فوق ورشيم ومن التسم على سهل
 شارون فسمع السرو رواته واربععت صهيون ارض عيل . هو صوت صهيون واثين الالياء
 يوحون على مدينة عز عليهم نقادها . رضى احدها . انه اسكده لا عارفها ارواح ابيائه . من
 هذا الجبل ومن صور اعني من رجال صهيون على ما به الله س . رجل ككة وحكمها يفاخر
 مهم في كل العصور . مشرع الذي قام في عبيد غرضه ولا تزل تربية نائمة الاركان .
 واثنت الذي اشهرت حكمته في حافقين دور في لاس واحد . ونه لذي جاء بالعدل
 والرحمة وبسبب على تعاليمه دعه امر . اعظم مشرع وعظم مدب وعظم مصلح اي امة من
 الامم الحاضرة والفائرة تباهي بثلاثة مثل هؤلاء

أضنى المصباح الاخير في بيت عنيا وتقلب السيم ريحا عصفه وسدل الصباب على وجنة
 السماء فاحتجبت به الكوكب وغاب برج داود عن الاعداء وجبت الخلة الحرم الشريف اما
 كنيسة القيامة فلم يزل النور فيها . على مقيمت مستنيرة وقد مرت بهرة ليس ونام القاتنون والزهاد
 الحرس التركي في دار الكنيسة وفي داخلها راهبان من دير الافريج قائمان على حراسيتها
 وبجانب القدراب جبا على ركنه غابت الشمس . بيت الليل كله جائيا وهو ليس من
 اللاتين ولا من الارثوذكس ولا من الارمن ولا من الموارنة ولا من القبط ولا من الاحباش .
 اتى من جزيرة بعيدة في اقصى الشمال يسجد عند قبر ملخص الذي جاء من نسل ملوك اسرائيل .
 ولكن لماذا جاء هذا الشاب وحده وعلى م كان اسلامه . انون زرافات الى الارض المقدسة
 قبل عصر العلم والاحتراع . فان الارض المقدسة لم تزل مقدسة وهي ارض النبوة ومهبط
 الوحي ارض الانبياء والرسل الارض التي من جباها كلم الله بني الاسان

بدعى جمهور من اللاوربيين - بلاد الشام من غيرهم من البدين . وقد غار منهم من
الاسرائيليين وقد كرم من هدى . لشد منهم . وقد ساء عظم ملكه من ملكهم
واقدم الكناس وقبر سموس ورثمو . لذين حديث حرفة كن ساء فله وحبطت
اعظامهم واديت بلاد . واديت عظمه من قوم من الاسرائيليين وحقت عصبه معد من معادها
بامرأة من العبرانيات

والبلاد التي حرمها هذا الشعب جدي . هم القبر مقدس لم تجهر عداء التوراة
والانجيل . وكان هديا . بين رسمه ملكهم ونحية مرثية لاقدا لارض المقدسة منذ ستمة
سنة عدوا من هذه حدة كآمه بعد فله لا توسيع متجروا . سكك لحديد
ولقد حقت مساعي لمبنيين لامه جدي الارض مقدسة وهم يتهمون العرب بالاحاد
والعرب اقرب منهم في من جدي لاقدا قهره كاهه ساء ارحيم وهم موزون باقامة التوراة
والانجيل . واستقى ورسمه ساءه ناعة لانه عيسو ولايا . سمعين . وذا حاولت
لمالك لاوريه . قبره من قبر من ايدنا حرم به ما حرم الموت المقدس لاوربيين

الفصل الثاني

قرب . ب . ميمون . من مخدرا . نبوت قلثة على جسد لا كوة فيها ولا شرفة لها . في
كل بيت مهم در فم تكون مينة لابس صخرة على . فيه . من دلائل الرفاه والرفاهة
دحر رح لاس . من سوري . من بوب ثلث البيوت ومن في لرواق مدي
يحيط بدورو ومدة في سردب تيش في در حري في وسطه حديقة غنية فيه . اشجار تيمون
على حلاله بواءه ويحيط به عرف كثيرة وفي حرها سردب خر ودرج يصعد منه في
غرفة رحبه مقودة سقف مقوشه حطب على جانبيه من حوائطها الاربعة ازلت من المدقس
وارمها مرسومة بالرحم وعليها كثير من البسط القارية . وعلى الاراث رجال الحلل
الشرقية يذبحون التبع الازدي والتبنا . معي . وكما كاد التبغ يفر من حجر واحد منهم
صفق يديده لحداء علامه رعي مالا حجر ناشغ ووضع عليه حدوة زر

وصاحب المارل متكى في صدر العرفة وهو ضوايا القامة طلق نحي . ناهر الخمسين ولكن
لم يحق لدهر دبحه ولا بقي شبه من الاشجار يري جهته كبير العينين واسع الجبين اقنى
الامع صغير الفم سين احد مثل كثيرين من مدين تراه في سواحل الشام وبلاد اليونان
رغم ان اصاب البلادين من بوب لدهر . هناك الجمال الفائق . هناك على مقربة من البلاد

التي كان فيها البردوس نجد من هؤلاء تنكرد من خمس لاس متدسة ويستريحون
ما به ويستلقون عونا. وكان عن يمين واحد من هذه الحروب المتدسة شرف فندي
يدخن التبغ بقصبة من اليامين وهو عربي الاصل استمر وجهه معتمة بعمد بقاء وكان حاسا
معتد كانه قد نال قضاء وعن يساره رجل متكئة وقد تدرج حتى من منه شيئا وبجانبه
رجل عجيف الجسم يرق العينين شارب الخبث معتمة بعمدة سوداء دليلا على انه اسريلي
واسم باريزي ويلقب به ريري الدرع لانه ساكن قرب رج داهد غير انه عن ابن عمه
ملقب باريزي اليان لانه ساكن قرب اب صبيون. وهذا رجل رمي من لاسانة بدخن
التبغ قصبة من الكرز ورجل فرسوي من السرجة راسية في بروت

له ومن لرجل في هذه العمدة جمع من داهد اب وداهد من فردوا لانه اسلام
ودعوه من حوس بئس وصفي صاحب بيت مدح لانه يذبح عمدة متبع اسم هذا لرجل
سكاهم وهو من السادة الذين يرددون على مسبق مودع مع فندل مدة طويلة وانه
قدس في اياها وهو مقيم في القدس لما استقر به المجلس قال اتانا سانغ كبير نوو كنيسة
القيمة من النساء ان الصباح وقد حرس في سمرقند من قبل رئيس الاساني
ونين من لرجل. ولعله دفع لدير عمدة آلاف برس. معنى من حوان من حوان لانه
سانغ لاني مثل هذا

فقال الباريزي بلغي انه ليس من اللاتين. وقال الارمني انه ليس من قومي لانه كان
منهم ما دخل الكنيسة مع رئيس اسباني. فقال بسكوا ليجو لو كان ارمي من قومك ما دفع
عشرة آلاف غرش وقال الدريزي ولا هو يوناني وكنتي عنه من سنة في ككاري من اخوة
الملكة. فقال بسكوا ليجو لقد ظننت ان ذلك احد بلغي انه ككاري. فقال له صاحب
البيت من الملك انه ككاري. قال حذوه خبروني. وقال الدريزي ان معه جبالا اسكاري
لرئاسة رجاله وهو رجل خرف بقفي مائة في داهد لانه. وقد استأجروا بيت حسن نجد
بخمسة آلاف غرش في الشهر

فقال شرف الفندي اذا هو ككاري الا شئت. وقال الباريزي وهو فتى صغير السن
اصفر من الملحة ولذلك آل الملك اليها لان ولاية العهد الاكبر حسب شريعة الانكاز ولو
كان امرأة

ولم يستطع احد ان يعارض الباريزي لانه كان ثقة في هذه الامور. ثم قال الارمني
اذا في هذا الشاب يفتق امواله على هذه الصورة اجلس سريره لان القدس التي من استأجروا

من السيور بسوحيا ذهب اليه بكتوب سيادكم . قال ذلك وتمض قائما وهو شاب سيف
الثانية والثلاثين من عمره ربعة بين الرجال نحيف خشم اسود الحية اقنى الانف ابيض
الاسنان برّاق العينين لابس لبس الماييت سمزوين وسع ومبطقة بيضاء فيها خنجر وعلى رأسه
عمامة بيضاء . ثم اشعل شبقه وجلس على الارض متريعا

فقال له تنكرد ماذا فعلتم باليت . قال سينقون اليه اليوم كهم . فقال تنكرد اما انا
فافضل البقاء هنا لايني اريد الوحدة . فقال ياروني شبه كهم على قامة ارمي واكولون يلازم
التفصلاتو وهو يتغدى هناك كل يوم وتقص عليهم حمار خروب التي شاهدها كما كان يقص
علينا في البحر . واستمر يبرارد يلازم الممران الاسكيزي معه . سرور به لانه زاد عدد الحضور
في الكنيسة فذهب الى حد فاصل الكاثر وقبض بره بيا وحمة من البره دفنوها على شرط
ان يأخذ كل واحد منهم عشرين غرة في لاسونوقد هي انهم . يتلقوا هذه الاجرة وطلبوا
الريادة . اما الطبيب فمشغول حقا وقد دعه في هذه حرمه فحس بفض كل نسائه من
وراء الستار ولم ير وجه واحدة منهم . فحين ان صيدون لادوية عند الان

فقال تنكرد لا يهمني الا ان يكتم على تم الراحة ما . ولا يدي من الذهاب الى
بستان الجشافي

فقال ياروني هو مناسي رمية شبه شقي اليه من سب صيدون وغر في مقبرة الاتراك
وتعبر وادي قدرون فيجد نفسه في بستان الزيتون
فقال تنكرد يظهر لي انك تعرف المكان جيدا

قال نعم فقد زرتة عشرين مرة واتيبت الى هنا ثمان مائة ١٤٥٠ و١٤٥١ مرتين من انكثرا
وست مرات من مصر . تلك ايام مضت ولو عمل الباشا بتسيرة السيو ده صيده في لرايت الغرائب
في هذه المدينة

تنكرد - متى زرت هذه المدينة اول مرة

ياروني - لما زارها السيو ده صيدوني فاني اتيبت معه من بالي منذ ثاني عشرة سنة

تنكرد - اذا كنت صغيرا جدا حينئذ

ياروني - نعم وكنا سبعة ولكن لم يبق معه غيري ما اتم سياحته بعد خمس سنوات

تنكرد - وماذا جرى للباقيين

ياروني - مرضوا او نكسوا فطردهم من خدمته ولم ير اشد منه . اذا كانت في قلب
الصحرأ وابدى واحد منا اقل تصغرا كهم جملا واستأجر قبيلة كاملة لارساله الى اقرب

مدينة واعطاهما تحويلاً على السنيور بسوليدفع اليها الاجرة

تنكرد - أوما تمريض ت

باروني - كلا وقد كانت خمس سنوات قد ابتلعا في السفر والتعب ولكنها عنتني كثيراً
وعند قبيل قد تكرد - روني وخرج من اب مهيون ثم رزبا احد في طريقهما غير
الحرس لان الوقت كان الغابر وكان احز شديد لا يطاق واستمس في كبد السماء فلا تلقى
الاجسام ظلاً تستريح العين رؤيته . وشار باروني الى شعير كبيرة من الرثون وقال هناك
الخسائيه والطريق التي الى بيتين توصل الى بيت غنيا . فقال له تنكرد " دعني وحدي " .
لانه اراد ان يراه . ذلك مكان وحده فنزل من جبل مهيون وعبر وادي قدرون ودخل
البستان المقدس

الفصل الرابع

مات الشمس و غيب وكسبت سورة الخرو على الطريق فاقبلت اليه في المدينة المقدسة
في جمال كسرة . مس حصى خلس . والعلم الغافي يحنق فوق برج داود والموسيقى العسكرية
تضدح في رحلتها في حراج نرساه والنساء صادرات من بئر ايوب وحرارهن على رؤوسهن
راى تنكرد ذلك وهو مند من استان حنسية وقد لوحثت الشمس وجبه بعد ان اقام
فيه سبع ساعات في حنة بحر . فتردد في دمه قول باروني له ان الطريق التي الى بيتين
توصل الى بيت غنيا فقل في بسوسى . لا ازورها قبل رجوعي مخرج اليها ونظر الى ما حوله
من الاكام والوهاد وكل ما فيها بذكره نامور سلمت في تاريخ شعب الله ورجال وبيائمه .
نظر الى امامه المدينة الغنية التي حاصرها موك اشور وفرانعة مصر وقباصرة الروم وصلاح
الدين وقلب الاسد . سيارا واربيا احشمتا عليها دهارا كثيرة . فقال في بسوسى هنا تاريخ العالم
وامم العالم هنا تاريخ الارض والسماء

وسار حوئي حين الرثون الى ان صار على رؤى من قربة منفردة بين الاكام فنفرج
الارض امامها وتفاض على الاردن حيث يغادر واديه الاخضر ويص في البحر الميت . وراى
امامه سنانا كبير يحيط به سور عال اقلو فوقه اشجار السرو والنجبل وكان نابه مفتوحا فوق
امامه ينظر الى ادواحه وخمائله وكان قد ورث حب الازهار والرياحين عن امه فلم يسمع الا
الدحول اليه هشى المومنا وهم مفتون بما شاهدته فيه من جمال الطبيعة وحسن الصناعة الى ان
لمع عريشا من الورد والياسمين وسمع حرير الماء وغناء البلابل فنظر الى ما وراء العريش واذا

هو رواق من الزمر تحته سقبة يتدلى منها مدحرج به قبة وحلج على حصيد مبسوط في ارضه وشرب من ماء الجاري فيه وكانت الشمس قد حلت به بعد ورن الكرى على احفاف موضع ذرعة تحت رأسه وشم. ولحقه سبل شعرة له شبيهي وحيد وكنته فظهر كالصور التي يمثل بها المصورون الملائكة الاطهار

واستيقظ بعد هنيهة وحاول مد يديه فادنا به يمينها وبعطى رأسه فطار وادا هو بتلاعة من الخور انزركش وانفتحت في م. حوله مدحرج ورأى معة حلسة امامه

فأذا بدعة الجمال طوبية الغامة مشوفة اقتدعها سوط من حبيب الاصفر مرركش بالذهب زركته من الحمر وموقفه ردا من محض في ردس ضل لاس منه حان شبر درساها منها كقطعتين من العرج. ولى رأسها عريقة معضدة بالزهر الصنع السبع استرس من تحتها غديران عقدتها بداس الجواهر ولولا ذلك لبلغنا الارض لافق

حمل سرق لا متين له الا في جة عدن كأن حمر عدت ذبه قبل سققات رأس صغير ووجه مستدير وعر بين الاسود والاشقر برق كشم الاوربيات ومهبش كشم البديوات. لكن جمال المشرق في العينين والحاجبين هلال الدخج والنجش والكل والخور والوظف والرجع والعلج هناك شمر العيون ونيل فوس الحاجب. بعد دقيق قليل شمر حمر صغير واسنل كالأول، الضبد هذه هي الصورة التي وقعت عليها عين تنكرد. وكانت المعة حلسة على جانب اقبال من النسقية نظرا به صامتا فارد الاغدر عن جرانه في مدحرج سنانها ولم ينظر حتى ينهض بل بادرها بالكلام قائلا اصنحي يا مولائي عن جراقي

فانارت اليه يدها التي بقي في مكة وقالت له نحن ه. قرب ابادية مديانه عرب فرص علينا فقال لما وقع نظري على النحل في هذا البستان حدي الحاس مدحرج مدخلت وراقبي هذا اليسوع فجلست تحايبه ولا اعير كيف نخني النعاس

فكانت فعلت بك تحسنا كما فعلت كثيرين قبلك. كنت مني في البستان مع جوارئي فزأناك وحفاا بصيكت لرعن الال شمس كات على رأسك معطمة واحدة ما بجلائها. اذا اقت في هذه البلاد فلا بد لك من العامة

تنكرد - هذا فردوس لابستان ولم يخطر بباله فذل احد قمه حمله مثل هذه بين الجبال القاحلة ولكنه جديري بيت عينا

(١) الدخج شدة سواد العين مع معة شدة بالعل سعة. وشم سواد حفاها والخور انشاع سوادها. والوظف طول اشمارها. والرجع دعة الحوجين وامدادها. وشم الجوار كبر سبها فرمة
(٢) الرع حرة الشمس

الفتاة - ثم لا يخرج حبلى من حبه وفردا

نكرد - كتب لاحد من بني نعيمة ذكرى امور عزيزة لدنيا ذكرى المخلص وامه

الفتاة - ثم لا يخرج حبلى من حبه وفردا

فتواهم نكرد - ثم لا يخرج حبلى من حبه وفردا

الفتاة - ثم لا يخرج حبلى من حبه وفردا

حبلى من حبه

نكرد - ثم لا يخرج حبلى من حبه وفردا

الفتاة - ثم لا يخرج حبلى من حبه وفردا

فتواهم نكرد - ثم لا يخرج حبلى من حبه وفردا

الفتاة - ثم لا يخرج حبلى من حبه وفردا

فتواهم نكرد - ثم لا يخرج حبلى من حبه وفردا

الفتاة - ثم لا يخرج حبلى من حبه وفردا

نكرد - ثم لا يخرج حبلى من حبه وفردا

الفتاة - ثم لا يخرج حبلى من حبه وفردا

فتواهم نكرد - ثم لا يخرج حبلى من حبه وفردا

الفتاة - ثم لا يخرج حبلى من حبه وفردا

فتواهم نكرد - ثم لا يخرج حبلى من حبه وفردا

الفتاة - ثم لا يخرج حبلى من حبه وفردا

نكرد - ثم لا يخرج حبلى من حبه وفردا

الفتاة - ثم لا يخرج حبلى من حبه وفردا

نكرد - ثم لا يخرج حبلى من حبه وفردا

الفتاة - ثم لا يخرج حبلى من حبه وفردا

فتواهم نكرد - ثم لا يخرج حبلى من حبه وفردا

الفتاة - ثم لا يخرج حبلى من حبه وفردا

فتواهم نكرد - ثم لا يخرج حبلى من حبه وفردا

الفتاة - ثم لا يخرج حبلى من حبه وفردا

فتواهم نكرد - ثم لا يخرج حبلى من حبه وفردا

نحو من الغضب ويقول أنت بذاك جدلاً ولكن بني اسرائيل - عشر مائة عشرة اسباط منها تسنت قبل نجي المسيح وقد يكون اكثر اليهود الآن منها لا من السبطين الباقيين فما شأنها والصلب

تنكرد - ان مسألة الاسباط العشرة مسألة عويصة جداً فقد دلى بعض ان الافغان منهم ولكن اترحم منهم اترحموا و مازحوا به ايها حتى لا يترك انتقام الله الآن

الفتاة - هذا صعب من الخلل لان اليهود لا يترحمون عائلتهم وقد فتحت بلادهم مراراً مثل كل المدن الصغيرة التي تحيط بها عائلات كبيرة . من اراد اسلم كانت دار الحرب قروناً كثيرة . وناحية اورشليم عنوة اكثر مما فتحت ايها لكن شعب اليهود البسالة الشديدة وجأهروا بالعصيان مراراً واخذوا اجور من بلادهم . وقولي ان اكثر اليهود المستقرين الآن في الدنيا هم من الاسباط العشرة ومن حالية اليهود ليس اجوراً قبل المسيح عليه دلة تاريخية كثيرة . ولكن هب اب اليهود المستقرين الآن في العمورة هم من سن وثلاث مائة قوا دمه علينا وعلى اولاده تبقى مسألة اخرى وهي مسألة يهود النابذة ولاد العرب فان جدي لاني شيخ من مشايخ العرب وقبيلته من اكر القبايل وهو يهودي وقبيلته كبا يهود وعنده اذرع موسى الخمسة وهم يسكنون الحيام وهل كانوا في اورشليم وقت الصلب . واني تروجت برح حضري من سكان ليس . حتى ان يحس على عرش سليمان . وهناك حتى يرواني سبع الثوب في اسواق الزمير اذا رأى امي مارة في الشارع بعد عنها كي لا يتحس . ثم رآك في كتابك لان الذين كتبوه كانوا من غلاء اليهود اما انتم فقد بعدتم عنهم بعداً شامخاً

وكانت تنكرد بذلك ويكاد الشر يطير من عينيها وقد صنعت حمرة الخدود وحنيناً فظفر اليها مبهمة لانها كادت تعرب ع في ضميره . فقال لها امي تنكرد عن امور تهمني كثيراً وولاهما ما رايتي في هذه البلاد . ولكن هذا انتقلت مره فعي مبعاً كان سببه ولا بد من انه انجوة هبة عن اليهود الشعب وحيد من الشعوب القديمة المنتشرة الآن في كل المسكونة فقلت قد يكون تشبهه عموماً من غير ان يكون عرقاً لهم ولكن لا تلعن العجوبة . فقال لان احتمل الطول هذه الخالة لا يكون بقوة بشرية . فقلت نحن لا نكر ان الله بدأ في كل شيء ولكن ليس احفظ للشعب من تشبهه فان الشعب المغلوب يقندي بالغالب ويترجم به واما الشعب المشتت فيحافظ على نفسه وعاداته . وقد اساب الارمن ما اسابا والارمني يقول ان لي بيتاً في كل مدينة من مدن المشرق والارمن اكر ماضرينا وهم يتبهوننا سيف المهمة والاجتهاد ولو لم يولد منهم رسل وانبياء مثلنا

فقال تنكرد - ولكن الارمن لا يوجدون الا في بلدان المشرق

تسبعت وفات في سجن معتق لله في جلالة في اميريا. اخذت مصيها. اما
اد ولا اعرف الا ان سبب موتها سبب ما عرفت في اميريا. مصر اضطرت ان
مضى في ميثاق. وهذا في الامم ما كانت في ارجاء الى بلاد

نکرتہ - نہ خدا انسان جہاں میں ہے

الفتاة : ما بك هذا ؟ هل انت في حيز الوجود حينئذ ؟ فاني غرسته بعد رجوعي وبنيت فيه
بيت صغير ينظر الى بيتك حيث حدي وقسمه امي . ولكن ارجو من فضلك ان تخبرني لاي
محل تلقاه لاجل عذرك في ذلك .

فلمنت عليه . . . فل وقد احمرّت وجنتاه خجلاً يظهر لي ان المقام الاعلى المال

الفتاة — وما هي المدينة الكبرى في اوربا

تنگرد - لندن قصبة بلادی

الفتاة — هي أكبر من قينا ولكن هي أكبر من نازيس

شکر - مہر

الفتاۃ — ما اکبرہ . . من هو سی . سن فیما ھں ہو بھی

تذکرہ - کائنات کا جو وہابی ہے

تمت — جون ۱۹۷۱ء میں مکمل ہوئی

ننگرد۔ ۷۰۔ اغی نڈی و لہین

الفتاة - اما قبيحا ولا - لانت عنها لانني سمع ان مازطوره، جعل ابناء شعبي من امرأ
ممكته حسنا منهم عدها. فبت ترى من ذلك ان هذا العقاب لا يضرب امة اليهود في اوربا
ولو كنتم قد اضطهدتموها حينكم. قلت ذلك فقامت وتورت عن عيني قبل ان يجيبها
عن كلامها

موقف هيبه مدهش. حائر في مرد لا يدري ما يفعل وهو يحس انه يرى حمارا
يجتمع من الغنم قدام عليه ومعهم اطفال من الابطوس مرصعة بالذئب وعرق الاثود وعليها
صحاف الطعام موضعه. مدهود واحد منه ورث له حول عنقه مندبلا من نكتان الايض
انظر بالذهب تم وثقوا منكثبون قتل فيه انه غير جائع ولا حاجة به الى الطعام ولم يفهموا
كلامه بل وقفو ستمين كالاسهم وكل قايلا بما قدموه له ثم اشار اليهم ليرفعوا الطعام
فرفعوه واعادوا من حيث نوا وهو ينظر اليهم وفكر في مذاره وسمعهم من التناق. ثم جاءه

علامه حرا. القهوه فشرب والتفت فرأى الشمس قد توارت بالحجاب فقال لا بد لي من الاعتراف مقام وخرج من البستان وكانت حمرة الشفق قد صبغت جبال البيرونية وارتمت نورها الى ما بينهما من الاديبة واستعاب وهب السهم من ربه الارض فطفت حر فواء واحذت النجوم كبرى ذللاً في كبد السهم. مشهد بدعية في مس. شمس هدمية العبر. من ثالث الفتاة. جمال لا يجمع المصروفون ان بانوا. بدخ مده حرق معبر رومل عن لاتبان باجل منه. عندل فخر وذكاة مؤد وتوفد ذعن وبع وسدق ورجاس وندسن التيه والموى. حمة قوة وصوت ران وعبرة لطيفة هتم ستم لاسن لاسن ولا شيء مما يشين بكل ما بدا منه شريف بيس. في هذه الامور معدد سفت كل تكرد ينكر وهو رجع من بيت عنيا. كن ينسني هبية تم ينف ويتخص الى حبل والامق مؤ. ميره قد ليست حلة لارجون وليس سلة. من المنار وفي لحظة تعود بذكر تكرد البستان وروق واعتد وفي جالسة امامه تحاجه وتناظره. فسار على هذه الصورة غائساً في بحار الافكار واذا هو بصوت يديول قف وحيد من الدرق ولنت وذا هو عرس لاس بيس مبيت على جود شرابي مطعم وامامه غلام يحمل نارجلة وبنديقة والعرس وخرج. لاس بيس سيف مغربنة ووردن وهو الامير يدي كل في بيت بسو يرمذي على مذكر. في نفس سرق ولنت الى تكرد وظل سائراً في طريقه

هذا ولتعد الى البستان والفتاة فانها لما خرجت من الرواق سارت مع جواربها اللواتي كن يتغرنه وراءها الى ان بلغت بيتها وهو غرق كثيرة يعيط مهابه ق كبير مصعدت الى الرواق ودخلت البيت فقدم حوري فيه اكرم لها وجلالاً الى ان وصلت الى عرفة كبيرة بدعية انقش والخرفة فيها ديوان من خور الوردى وسط كبير يقضي ارضه وفي وسطها مسرحية من ثمر قائمة على ثلاث اقاعي من الخحاس حوله مقاعد ويرة تعلقت جدها وجلست على الديوان وجاءت احدي الجوري بعباح من الفضة وضعت على المسرحية وجاءتها اخرى بكؤوس فيها من فاخر الشراب المصنوع من عذير لآثار فشربت قبلا وانكت على الديوان وللحال انت جارية اخرى بكتاب وجلست بجانب المسرحية وحملت ثمر وبعد قليل ازيح الستار عن الباب ودخلت امرأة وتقدمت الى الفتاة وسرت في ادمه ثم عدت والحل دخل عبد دقلاوي ضويل التامة فلم ووقف امام الفتاة وجعل يتكلم بصوت منخفض فامرت الجوارى قاتينها بدواة وقرطاس فكتبت سطرين في رقعة ودفعتها الى العبد فقبل هذب ثوبه وخرج. فان الامير الفارس الذي التقى به تكرد وصل الى بيت عنيا حينئذ وطلب ان يرى الفتاة فاذنت له

حضوره يكتم نفسه بخرج من حفرته وخرس في بدو حتى ازبح استار ودخل لأمير
فرحبته بدوقته من قبل من حفرته بخرج من حفرته وخرس في بدو حتى ازبح استار ودخل لأمير
معه كعبه ومعه حفرته من حفرته بخرج من حفرته وخرس في بدو حتى ازبح استار ودخل لأمير
بروت ومضي منه حتى فرأيت ان اجارهم خوفا من القيل والقال اما الحركة فلا تزال على
حالتها والمشاكل تزيد تعقيدا ولكنني قد وقعت في مشكل جديد

الفتاة هذا شأنك واي مشكل لم تقع فيه

لأمير - من حفرته بخرج من حفرته وخرس في بدو حتى ازبح استار ودخل لأمير
معه كعبه ومعه حفرته من حفرته بخرج من حفرته وخرس في بدو حتى ازبح استار ودخل لأمير

لأمير - من حفرته بخرج من حفرته وخرس في بدو حتى ازبح استار ودخل لأمير
معه كعبه ومعه حفرته من حفرته بخرج من حفرته وخرس في بدو حتى ازبح استار ودخل لأمير
لأمير - من حفرته بخرج من حفرته وخرس في بدو حتى ازبح استار ودخل لأمير
معه كعبه ومعه حفرته من حفرته بخرج من حفرته وخرس في بدو حتى ازبح استار ودخل لأمير

لأمير - من حفرته بخرج من حفرته وخرس في بدو حتى ازبح استار ودخل لأمير
معه كعبه ومعه حفرته من حفرته بخرج من حفرته وخرس في بدو حتى ازبح استار ودخل لأمير
لأمير - من حفرته بخرج من حفرته وخرس في بدو حتى ازبح استار ودخل لأمير
معه كعبه ومعه حفرته من حفرته بخرج من حفرته وخرس في بدو حتى ازبح استار ودخل لأمير

لأمير - من حفرته بخرج من حفرته وخرس في بدو حتى ازبح استار ودخل لأمير
معه كعبه ومعه حفرته من حفرته بخرج من حفرته وخرس في بدو حتى ازبح استار ودخل لأمير
لأمير - من حفرته بخرج من حفرته وخرس في بدو حتى ازبح استار ودخل لأمير
معه كعبه ومعه حفرته من حفرته بخرج من حفرته وخرس في بدو حتى ازبح استار ودخل لأمير

لأمير - من حفرته بخرج من حفرته وخرس في بدو حتى ازبح استار ودخل لأمير
معه كعبه ومعه حفرته من حفرته بخرج من حفرته وخرس في بدو حتى ازبح استار ودخل لأمير
لأمير - من حفرته بخرج من حفرته وخرس في بدو حتى ازبح استار ودخل لأمير
معه كعبه ومعه حفرته من حفرته بخرج من حفرته وخرس في بدو حتى ازبح استار ودخل لأمير

لأمير - من حفرته بخرج من حفرته وخرس في بدو حتى ازبح استار ودخل لأمير
معه كعبه ومعه حفرته من حفرته بخرج من حفرته وخرس في بدو حتى ازبح استار ودخل لأمير
لأمير - من حفرته بخرج من حفرته وخرس في بدو حتى ازبح استار ودخل لأمير
معه كعبه ومعه حفرته من حفرته بخرج من حفرته وخرس في بدو حتى ازبح استار ودخل لأمير

سنة - من ذمركم كانت الامارات، فخرج لان بورصة مولى عبد الله بن شهاب وفرنسا
تستد رزغهم وهم معتمدين في سورية وبت من خيبر شهابين منكم كانت شهابا واحدا حزب
الموارة فلا شك ان فرنسا تعضدكم واما اذا ارتدت عن يدكم لآل فخر من باجناح
لامير - لا يخفى حبيب بن ميراج بن منطاز بن علي بن الامير الذي لا يروى والمناولة
من قبله من قدمه البيوت واسبب بقدره من حي وقد ملكنا هذه البلاد منذ ثمانية سنة وتقتصر
الاماني كي يكون بورصة من حربه معكم لان الامير الذي يختار ملكا
ليلا مذهب شهابي يحارب مذهبنا يارب مذهبنا نذهب، شهابي لا يجوز لنا، يجوز
لهم واذا رأيت العدو من فرنسا فلي م لا التحج الى الدولة واعدوا الى دين اجدادي .
والغاية واحدة وهي الحصول على امانة الجبل فلا فرق عندي كنهنا حصلت عليها
نقطة - است . خير ليدن . في لا فهم كيف تعدت نفسك اميرا وانت تستخدم ما تأباه
شهابية وعرفه حسن وكنت في شهابي فخرج وبن مذهب مع الامير .
لامير - مع . لامارة بلا مال اقترضني المال اللازم مني في شهابي مد
سنة - لا يمكننا ان نخرج سررا لان الامير راسا في حاشي . والسند
وحيد من كان يمكن ان تستند اليه هو فرنسا . كانت فرنسا فخرجت شهابا من
لنا . ولاية

لامير - من سبعة فرنسا الآن بعد ان اضطرت ان يرسل الامير الى عودته الى
البلاد . وقد كان خروجهم من سورية غاية مناهي لانه عاد من شهابي . وفي شهابي فرنسا
شهابي لان في سورية وكل من كانت حاضرة معكم لان الامير راسا في حاشي . في شهابي هذا
المنصب . ما انظر الى رسالتي في المذهب في باريس في . من شهابي ارسلت برسالة
الى وزيرها ليقنعهم في سيرهم . يتبعون فتمنع من شهابي . راسا في الجبل
واثناء المذهب . كنهنا في حاشي . من شهابي في شهابي . راسا في شهابي
فتصير فرنسا والكاثر والدولة معي . وفي شهابي . راسا في شهابي لان وزيرها كنهنا
ليورد اردن حدة لرسالة من المظنون ولها . راسا في شهابي غزو وور فرنسا فخرج كل
البناء الذي يبناه

الفتاة - وسيفرب كل ما تبنيه لان الدساس لا يثر

لامير - الدساس الدساس ماذا معن اذا تطلقن ان اردن وغزوا وصلا الى
منصب الوزارة بغير دساس . كيف يحج راضي باشا وكيف يحج محمد علي وكيف يفعل السفراء

[illegible]

۱- در این کتاب به بیان کلیات و مبانی فقهی پرداخته شده است.
 ۲- در این کتاب به بیان جزئیات و تفصیلات فقهی پرداخته شده است.
 ۳- در این کتاب به بیان مصادیق و تطبیقات فقهی پرداخته شده است.
 ۴- در این کتاب به بیان استنباطات و استدلالات فقهی پرداخته شده است.
 ۵- در این کتاب به بیان مقاصد و اهداف فقهی پرداخته شده است.
 ۶- در این کتاب به بیان روشها و شیوهها فقهی پرداخته شده است.
 ۷- در این کتاب به بیان اصطلاحات و تعاریف فقهی پرداخته شده است.
 ۸- در این کتاب به بیان مبانی و اصول فقهی پرداخته شده است.
 ۹- در این کتاب به بیان قواعد و مقررات فقهی پرداخته شده است.
 ۱۰- در این کتاب به بیان آثار و نتایج فقهی پرداخته شده است.

1. $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$

[illegible][illegible]

لاہور۔ جبریل خان۔ دفعہ سوم میں مسمیٰ جس پر شوق لاف لگاتی رہا ہو۔
دفعہ اول کے میں مسمیٰ

الامير - ولا غرض وقد بت كل ما كان عندي من الحلى والجواهر ولم يبق زهر في
بروت لأ سدت منه فان رضى بأشياء مثل الاسفنج يشف الجرح اذا وضع فيه
فقد - - - - - غنت فمها ربه كاهبه في يدته. حاجه من لاسعة
للك لست عازما على الثورة

الامير - كلا ولكني اذا ملحت الموارنة اليوم نشبت الحرب بينهم وبين الدروز غدا

عربيا وسعها كس لا سم مفعلة من معاني غير غير لانها لا يكون منها بالترجمة .
 ولو قلنا دلت ما تتيمم يوم اليمام والفرس والفرس و... كحي من ثار وينا
 كثير من معاني الامم الاخرى الشعرية وحدها من غير ان المعاني من حرج
 معروف ان لرومي كان يلق كس من معاني عن الفرس ان غير يروم . قال لفرس
 ما يد شئ ان ما در شقه لا دار سعد من الطفل يكي عند ولادته ولا يفحك فاخذ
 هذا معنى ان لرومي وقال

ما تاذن لمي من عربيا . يكون بكاء الطفل ساعة يولد
 والا فما يكي منها وانها لاوسع مما كان فيه وارعد

وكذلك والشيخ شفيق كس من معاني عن الفرس حتى ان في ذات الحظي
 رسالة مفعلة . وكان احاط اكثر معاني عربيا ما ينقل المعاني عن الفرس في
 شعرو حتى ما حتى كذب شعرو السمت . ولو قلنا اني لسان مثل قول ساحة السيد
 البكري في نابون " حتى زلت دولة اشياء . فغابت مغيب الشمس في كفن من الدماء .
 ثم اسرجها حفيد بعد الهبات . وحط من ورثت بعد شعرو . فحفظ شعرو الفرس
 بعد الغياب " لعد ذلك فيه آية من آيات البلاغة والبيان

وهكك شعرو الامم تنقل معاني عن بعض وردي من سيم . والمعاني هي هي
 لا شعرو لا لاند كتحص وحت يكنسي حازر مخد . . . بدون دية شئ من لجين
 وعصه حرج وهو هو . شعرو ان مض لا شعرو معاني . كس . ونحوها لا تجعل
 في النقل من لسان بل ولكن هذا شئ لا يسر لسان سبه حكمة ولا تس

واد برين ما تقدم يكون ما عرفت له وشهدا قد سقط فيه الترجمة لكن الاول من
 اركان البلاغة وهو المقتطف . ان اركان الثاني وهو معنى لسان هو ان لا يكون قد سقط فيه
 من نفس اذ محاولة تحسن تلك المعاني مخيفة في لادها عن مقبولة عند اهل الادب والبيان
 هذا سبب ان نغره في مقابلاتنا الاول بان كلام لا يخرج حل عن البلاغة والمعاني الشعرية
 العالية بل قلنا : ما ترج لنا ليس فيه شئ من ذلك ورجبنا اني العالمين بالنسبة ان ينقلوا اليها
 ما عدهم من العلوم لاديه كما نقلوا اليها علومهم الطبيعية . ما مضاعف على السنتهم من
 الراغبين في علم الفصاحة فقد جزموا بان ليس للقوم حرج من ذلك

قال الاستاذ احمد اندي فارس صاحب الخواص في الكتب ما حجة " ومن ذلك انهم
 ينكرون على اهل اللغات الشرقية وخصوصا اللغة العربية كثرة الاستعارات والكتابات مع

ان هؤلاء مردوون حينه كانوا ولو ربح العرب لاوى نكروا اول . يكون عليهم الناقرين
منهم . وممري اني قرأت عشرين رومان فلم أر فيها من مناجاة الخمين ما هو اقرب الى الطبع
من مثل قول ابي الطيب

الإلم طاعية العاذل	ولا رأي في الحب للعاقل
يراد من القلب نسيانكم	وتأني الطباع على الناقل
واني لأعشق من عتقكم	نحوي وكل مري ناحي
ولو زلتم ثم لم ابكم	بكيت على حبي الزائل
ابتكر خدي زموعي وقد	جرت مة في مسابك
أأول دمع جرى فوقه	وأول حزن على راحل
وهبت السوا لمن لامني	وبت من الشوق في شافل
كان الجفون على مقالي	ثياب شققن على ثاكل

في الكثر على سمع والمرسل وبديهي ان المرسل هو اصعب واسجع هو اشجع . ووصف الموضوع
هذا كما هو في قص الوقائع وحكايات الاحوال ونحوه . في السمراني . ووصف الموضوع
انفرد بالاسلوب الشعري فلا بأس باستعماله . يكون في هذه الخلة . من شعر الافرنج
بدي لكل شطرين منه قافية وربما كانت الخوا في ذلك ما يريد انفس روة وم:

وبأجمله فان شعر العرب مطبوع غير متكلف متدفع وان دائرة لا تزال تريد على مر السنين
فقد وسعها انحصروا عن الجاهلية والاسلاميين عنهما وتعددت الواحده بصور الوجود
الحسي والمعنوي ونرى المحدثين لهذا الشأن الآن من امة الفصاحة والبيان يتناولون ببلاغتهم
ما فات الاولين حتى تسع دائرة الفصاحة العربية وتبجح رحابها

وهنا نورد رسالة من كتاب (صهاريج المأثور) لصاحب السجدة والسيادة السيد البكري في

نعت الوابور والبالو وكلاهما من الامور المحدثه وهما هي

سلامي على السيد الجليل ادام الله واقامه مارسانيلان^١ واضاء النيران . وبعد
فان لي قصة . فيها لكل اديب حصة . واني لاسوقها اليه . واتو اساطيرها عليه . ذلك اني
أزمت السفر . هلال صفر . من القاهرة المعزية . الى الاسكندرية . حيث البلد حاضره باد .
والصب والنون والملاح والحاد . ورساتيقي وسواد . وقصور في شرفات من سندله . وبحر
خضم . ويمطر . وملاعب كواعب اتراب . ومعاني قبال عراب . فاعزوا ربتي ظهر قعود ذي

وفريات يبيض في رياض خضر كثرة الشئ في الج البحر . حتى وصلنا الإسكندرية في عشية
 ضاحية عرية . فسرنا الى (صان استيفان) . فاذا قصر غمدان و حورنق النعمان . منازل
 كأنه منزلة من منازل القمر . وبيت ظهر فيه الحسن فكأنه بيت . معراو بيت شعر
 والحسن يظهر في شئين روثه بيت من الشعر وبيت من الشعر
 تحف به روضة عد . نحت من زهارها بالجماء والشمس . كما يسمى حذرة يد صناع .
 أو برد يبي يلف في حوكم الضائع . وامامه بركة من مد بحر . كما مارة ينظر وجهه فيها
 البدر . اذا تجلى الغمر في ارحته . حبه قلبا حاتم بين حشيتها . ومكاد يستقر بنا القرار .
 ونزيل وعنه الاسفر . حتى قيل ان (البيل) سيكون . بله في هذه المدة لم يمت هذا النبا .
 هتاش الزند صادق قول الكليل . تم لبت حتى لا نعت هذا . معت جوم الماء .
 أحننا في قاعة روح . غير فيه حوفة . في من كل زحرف وروا . ومائل مغروسة .
 ووراني مبنوه وراث مقبولة . وحسبات ميو ويس . كاتحه الغلويس . مبنود تحق .
 ونهاويل ترفي . وضعت الرعر وريح . كقفوس اسم في الأفق . ومصابيح كالنار في
 الاغصان . تناق في الارحاء . كالشمس والفرقدس . حور . ورايت تاريت الرعييب
 الحسن . كاهن الغلو . ورحن . من كل يضاح حاد . حدة ذاك . تنوع عينه . فيثانة
 ورقاقه . أملود براقه

اذا خطرت تارح جانبها كما خطرت على الروض القبول
 ويحسن دله والموت فيه وقد يسخن اليك الصقيل
 يقوم من لثنها اعتدال يكاد يقال من هيف نحول

غوان عيد . حرث اماليد . في صدور كالممر . رهو بالو . ونهر . كسما لا غريض . او
 صدور النراة البيض . واكتار عارية . ونور حالية . ومعادم غنية بضة . كنها شماريخ
 الفضة . وتعر كسلوك الذهب . ينقد فيه الجوهر القدر الذهب . ووحوه كالدناير . وواسط
 كواسط الرماير . وتقر في اللؤلؤ الرطب . ولطاف في لاسهم ريشها الذهب . ومعاظف
 تكاد لرقها يترك الوشي فيها تنكة . ويرسم على دياح ممد . وفوق ذلك حلي وسواس . كأنه
 ابلوس وسوس في صدور الناس . وحلل من استرق ودياج . ودمقس وهاج . وقد تعلق
 الورد بالاردان . كالما تفتح على الاغصان

لبسن الوشي لا تعجملات ولكن كي يرضي في الحالا

وهناك فتبان . كأنهم الوداس . في زي الحضارة . ولثنيته والتارة . وميعة الشباب .

الاسكندر ذو القرنين

غزوة الهند

تركنا الاسكندر وقد دوتح بلاد الفرس ولم يبق سبيل من البديل التي كانت تحمل اليهم الجزية الا افند فقام في فصل الربيع من سنة ٣٢٧ ق . ه بخمسة وعشرين الف مقاتل لان فوزه انتواص في بلاد الفرس من كثيرين من اليونانيين ومكدونيين والسوريين على الانواء اليه فزادهم جيشه رويدا رويدا حلا من انضم اليه من امم مشرق وبقيت التجدات ترد اليه حتى اعد ايعالي في بلاد الهند وبلغ وادي كابل حيث كان منذ ستين وحسن المدينة التي اشاهوا سواها باسمه وابت هناك فصل الصيف الى ان تمت استعداد له لحملته على بلاد الهند ثم قام في الخريف والتعد في وادي كابل . هت امامه نانو فود يدعون ملك الهند الى الطاعة وكانت شهرته قد طبقت الافاق فوجد اليه كثيرون منهم يحضون الهندايا الفاحرة فاقبهم واقروهم في ممالكهم حتى اذا صار على مئة ميل من كابل تفرق قسم جيشه قسمين مرق قسمنا منهما جنوبا ليستولي على مضيق حيدر وسار هو بالقسم الثاني شمالا ليستولي على بلاد بامير ومضائق سترال وغيره وسترال الطريق الى بلاد هند الهند يجمع الروس باهلا كما يوما ما ويرى لاسكندر ان لا بد من صلحهم عنهما . فعزل الاسكندر في سنة واحدة ما لم يستطع الروس حتى الان ولا استطاعه الانكيز الا بعد اعوام كثيرة ورفقة هبار السماء

واثني من سكان الجبال الامريين اشدت اسهم ووعورة مساكنهم وما زال يفتح مدبنة بعد مدينة ومعقلا بعد معقل الى ان بلغ وادي السند . ومن اعماق التي فتحها معقل شاهق اسمه افارنا اي الله . ويقال انه جبل كثير الخراج ارتفاعه سنة آلاف قدم ومحيطه اثنان وعشرون ميلا وفي اعلاه حصن منيع فيه نبع ماء وقد عجز عنه كل من قصده بسوء فاختر الاسكندر شرمدة من بحبة رجاله الذين يعتمد عليهم في التدة وارسلهم مع القائد بطليموس بن لاغوس وهو الذي خلفه على مصر وانشأ دولة البطالسة كما سميت . واستترت بعض السكان فارشدوه الى اكمة بجانب الحصن يستطيع القيام فيها الى ان يتهيأ له الهجوم عليه فامر بطليموس ان يصعد اليها ليلا فصعد وعند الفجر رآه حامية الحصن فشب القتال بينه وبينه ودام النهار كله ولم يستطع الاسكندر ان يمدد بالرجال ذلك اليوم لكنه استطاع ذلك في اليوم التالي وصعد برجاله وقابل الحامية من جهة اخرى فصارت بينه وبين بطليموس واحندمت نار القتال النهار كله وجند الاسكندر تقدم رويدا رويدا وهي تسلق الصخور والشواقي والحامية

ر تختها وصوته وعرسان معتد لاسكندر في شجرة حور بستان خيبر وقرصه افرص وهو
يتظاهر كل يوم يستحم على عبور النهر فيقول فيه الثوب وتهيئ عرسان عبورته تعبد عنه
وكانت تنهض في منتصف الليل وتبوق فصدت صوته وراح يلهو حتى لا يفيض جفونهم الى
ان الفوا هذه الحانة ولم يعودوا يعدون فالتفت حور لاسكندر لانه لاسكندر اشاع
انه رآى النهر لا يعرفه ان ينتظر الى ان يفيض ماؤذ سيك حريف اميل وجعل يجوب
البلاد التي حوله ويسوقها ويجمع امون ويحبها كدس فسد نور ورحله انه غير عارم على
العبور اليهم قبل فصل الخريف

وكان على عشرة اميال من معسكر لاسكندر منعطف في امر بينه وبين المعسكر تكام
متواصلة وجرح عبياته وفي هذا المنعطف جريزة تخترق معرفته حتى لا يعرف من هناك وقام
نعم تالانين انه من شبه جودهم ودر حول التلال حتى جمع منعطف وفي غيبة الخيبر في
المعسكر بقيادة كراتس وامره ان يغول عبور النهر والهمه على اعداء حين يعرفه هو من عند
المنعطف حتى يشغل من امامه ومن ورائه في وقت واحد

وسار الى المنعطف في ليلة ليلا كثيرة البرق والامر ممر رحلته فحين ترك فمعا
منه وفي نحو سعة عسراته من مشاة على اربعة اقسام في يسار ييسار الذي
كان تالان من الاعداء كثير بخدة تحت نور وعزم من اعداء من اعداء من النيران
والرمية. وكان رجلا قد حملوا بعض الثوب والبرق والاضواء معه وسار على قطع النهر
وكانت الامطار قد مدت ماءه حتى غرق في حبيبه. واستمر جريزة تدرى به رقبته الهنود
وسلوا الى المعسكر واخبروا بما راوا وعبر رحل لاسكندر من جريزة الى الضفة المقابلة
فوجدوها جريزة اخرى يفصلها ماء من انار ولا يكن ذلك ظاهر له وهو على الضفة الاخرى
واسرعوا الى حوص ماء قبل بقاءهم اعدوا ماء من لالند وارض طعالية كثيرة الرق
وماروا لاسكندر ما حاق به من الشدة حينئذ قال "ما اشد عظم التي تحتملها لكي
تجودوا علي بالمح ايها الاثنيون". ذكر ذلك فلوطرخس

وما برح القهر كان لاسكندر ورحاله قد بلغوا الضفة الاخرى واصطوا فيها وتابوا
لهجوم وكان مور ورحاله واقفين امام النهر نتيجة صفوفهم الى الشمال العربي فتاهم الاسكندر
من الشمال الشرقي بعد ان عبر النهر ولذلك سطر مور ان يدور نحوهم ومقابلته. وكان الرقاب قد
وصلوا الى المعسكر واخبروا ان جنودا عبرت النهر من عند المنعطف ولكنهم لم يبينوها من هي
لشدة الظلام وكان مور ينتظر المجدة من ييسارس مالت ستمر كما تقدم فلما المجدة المنتظرة

المشاة وخمت اثارها كلها الى بعض حتى صارت كالنبات المخصوص وجمعت في الفرسان على الافعال من جنتين من الامام ومن اليسار فاضطرت الامم ان ترند على اعقابها وتزعم المشاة الذين وراءها فمضرتهم عصراً وداستهم بأقدامها وشكت من الجود وماتتهم وايها لم في ورطة واحدة كل ذلك والملك فور يمتحن حنوده على البعث ويدبر صوبه من جهة الى اخرى ويتنعم من الفرار ان صاقت به خيل وجرح حرجه ورى ن دائرة دارت عليه فعوى عند فيه واركن الى الفرار ورى الاسكندر . . . هذا هذ ملك من ايسالة والمهارة فاعجب به ورى ان لا يائله مكروه فمر الملك نكيس . . . بسعة بؤنة في راء فور استل خنجره وهضبه لانه لم يلد له معاد وادبر الاسكندر مع ورده رحلاً هندياً من اصدقائه سمع ميرو بظف له فقال في . . . دعن تسليم . . . الاسكندر . . . فبرده مقبلاً سار للقائه وكان فور جبار فويل القدمة ميب . . . الاسكندر . . . يسالته وقال له ماداً ترند ان افعى لك فقال ان تعامى كذا ببق . . . بهاءه عرهم فسر بهذا الحجاب وقال اما من حتي فكما يليق بالملك . . . من حينه . . . في طلبك فتفقي فقال فور هذا حسي

وهذه الواقعة اسهر وقع لاسكندر من حيث . . . سى من . . . بهرده لخرية . . . وقد روى ديودورس انه قتل من جيش مور . . . عشرة اذ وفى دياوس من قبل منه ثلاثة وعشرون اذ واخذ لاسكندر اثنين من الافعال وختمت مركبت كلها وكان بين القتلى اثنان من ابناء فور

وانما الاسكندر مدينة في مكان واقعة سمها ببقية اي المدورة او مدينة اخرى على الضفة النخلة حيث كان معكروه ميه . . . يوسفوس تذكر جودو المشهور لانه مات هناك بعد ان راقه ثمانى عشرة سنة ولم يعل صبره احد غيره . . . ولم تزل هذه المدينة الى الآن واسمها جلال فور

هذا وقد ذكر عبد الله بن المتنع مترجم كتاب كيبه ومدينة الملك فوراً قال لادن يهود بن سخوان المعروف بعلي بن النشاء الفارسي في مقدمه التي قدمها لملك الكتاب وقال فيها "ان الاسكندر ذا القرنين الزومي لما فرغ من مراكبه الذين كانوا بناحية العرب سار يريد ملوك المشرق من الفرس وغيرهم . . . فلم يزل يحارب من نازعه . . . وواقع في واقعه . . . ويسالم من وادعه من ملوك الفرس وهم الطائفة الاولى حتى ظهر عليهم وفيهم من ناوله وتغلب على من حاربهم ففرقوا ضرائق . . . وغرقوا حرائق . . . فتوجه بالجمود نحو بلاد الصين فبدأ سيفاً

فوسيهما ساعات من النهار يسبى احدى من صاحبه فرصة ولم ير لا يتعاركان . فلما اعيى الاسكندر امره ولم يجد فرصة ولا حيلة اوقع ذو القرنين في مسكوه صيحة عظيمة ارجعت هاهنا الارض والساكنين . فالتفت مور عند ما سمع الرعدة وسهر مكيدة في مسكوه . فعاجله ذو القرنين ضربة فمات عن مخرج تبعها اخرى موقع في الارض . فلما رأت المنود ما نزل بهم وما صار اليه منهم حموا على الاسكندر فقاتلوه قتلا شديدا معه موت . فوجد من نفسه الاحسان ونقطة انه اكتفبه وفتوى على الارض ومات . فمات رحلا من بيته . واقام بالهند حتى استوفى له ما اراد من امره . وتصدق كتبه . ثم سبى عن خند وحمل ذلك لرحل عليهم ومضى متوجها نحو ما قصد له .

واشار ابن حنبل في ذلك قتال " ما ستم الاسكندر على الامم من تحطها الى بلاد الهند فمكبا وبنى بها مدينة منها الاسكندرية . رحب اليه الاد فند مغرب على اكبرها وحارب مور ملك الهند فنهزم وحده . الاسكندر . حارب فيه . واشار السعدي الى ذلك اشارة والظاهر انه هو وابن الاثير نقلا عن ابن المقفع

هذا ولعل الى ما تنسب الاستاذ هوية نقلا عن ابيات من تاريخ ابن الاسكندر فانه مشهور من زمان في بلاد الهند من صنع بيده من كبريس وقولا منها على ملكه . ثم في ابقاء الاكابر من الامم . وقولا من كبريس . فمات في ملكه . وبالاتهم واتخاذهم حلفاء له لا عبيد . ثم ترك كل ترس ابيهم من ابيهم . فبقية من سبيل لا وسار شرق ليم تدوخ بلاد الهند المعروفة . بلاد الامير احمد وضاع ملك كشمير . رأى ان لا قبل له بتناوله . وبعث اليه هدية اربعين فيلا . ومقدار وفرا من اذهب . وقولوه . سلك الملك التي عذر شهر راقي ومنها مدينة سغلا وهي كبيرة حديثة متجبا عنوة . وقتل من اهلها سبعة عذرا . وامر سبعين انما . ومن ثم اصابه بقية الملك الضاربة وصارت البلاد كالجحيم . فوضع امره والظاهر انه لم يكن يعلم ان وراء نهر الهند نهر آخر اكبر منه وهو نهر كينك وبلاد من اوسع بلدان الهند . وكثيرا من اليونان كانوا يحبون ذلك حينئذ . فحسب انه بلغ نهاية ما وصل اليه ملك الفرس وعزم ان يزل في نهر السند الى مقبلة مدبر في الاوقيانوس فهدى حتى يصل الى حبيح فارس فامر ببناء السفن اللازمة لذلك عند بيقية . ثم لما انه لا يزال شرقي الانهر الاربعه الصائمة في نهر السند . بلاد عامرة وقوام لهم شرع عربية حاضرة بهم وهم اهل زراعة وصناعة غابتهم حاضرة خاصتهم وكثيرا طول القامة . فمات ابنهم ان يمضي اليهم ولو من قبيل الاكتشاف والاستطلاع . لكن رجائه اوا عليه ذلك . وهذه اول مرة جاهروا بمخالفتهم

المطر والرياح تلذعهم من كل ناحية فجعل رجاله ينادونه من خارج السور ليبري نفسه فيستلقوه
بايديهم اما هو فوثب الى داخل السور الى قلب الحصن وقلب الاعداء وده طيس او بسالة
تقوى التطور - وثبة من اسكرته خمرة الانتصار فلم يعد بقدر المواقف

ووقف في الحصن وظهره الى السور وحسن يضرب كل من يخرج من السور حتى يده منه من اهل
المدية واحيرا اختفى حوله في حنف دائرة ووقفوا يرتفعه السهام حرب والحجارة ووثب
رجالهم الثلاثة في داخل السور ووقعوا بجابه يدفعون عنه مصاب منهم راس واحد منهم نفذ
من جودته ووثقه ووقع حجر على راس الاسكندر فكاد يصرعه ثم اصابه سهم في صدره فند
دعاه واستقر صله في رثته فلم يجرى اولاً بل بقي وفته يدمع عن سبه ويورد من يدنو
منه مورد اختوف الى ن زوف كثير من دمه تغارت فوه ورثه سي ركبته ثم انغمي عليه
وفي رفقاءه الى جابه يدرن عنه السهام وقد ينسا من حدة

وذا رات اجود ان قائدها وثب الى داخل السور من غير تربي له ر تولاهم من
الحنون فحمل بهما كسر الابواب وندا البعض يقتلون عن سلة موقوف البعض على
اكتشاف البعض الآخر الى ان صار منهم سلم بلغ الغلاء على السور فعدوا عليه واحدا بعد
الآخر وانقضوا على الاعداء انقضاض الضواقي ثم كسره لايوب ودحوه بالسيف في ايديه
يضربون بها ينة ويسرة لايغنون عن احد في ان ابعوا الاسكندر شحمود وخرجوا به وهم
يحسبون انه سلم الروح ثم حاولوا ابرخ السهم من صدره فمتمروا فحده اى حبة الاولاحي
تمكنوا من ربح المدح وراوا النصل عاثراً في اللحم لا يستطيع ربحه لانه ماسب فيه وكان
طوله ربح اصابع وعرضه ثلاثا وما كانوا يحاولون تيمده فوق الاسكندر وحاول توسيع
الخرج يده فلم يستطيع فامر بركاس ان يوضع عليه يسيرة فمع ورده فاد برف الدم حينئذ
ذغمي على الاسكندر مرة اخرى كن رجاله فوقع الدم تاديتهم من الواسل واقاموا حوله
الليل كله ولم لا يصدقون انه بقي حياً في الدجاج. منهم جنود تلك الليلة ولا نزعوا
اسلحتهم وعند الفجر نام نوماً هادئاً فانقضت نفوسهم بعض الشيء

وبلغ الجنود البعيدة عنه انه مات فبكوا عليه ونادوا تولاهم لحن لانهم حاولوا ان لا
يحدثوا من يعود بهم الى الادهم بعده. تم ناعهم انه لم يزل حياً ولكنه ضعيف لا يستطيع
الظهور امامهم فلم يصدقوا وحسبوا انها حيلة من القواد يسبل عليهم فيادهم لكن الاسكندر
كان يتأمل رويداً رويداً وبلغه امر جنده يخاف ان تقيده على قوادهم اذا رتخ في نفوسهم
انه مات فامر ان يفضوه على ظهر السفينة امام جنوده حتى اذا دنت السفينة من الشاطئ

السكر بالمسكال

ماد يسكر الناس . ماذا يجذرون حبيبته ودعهم . تجرد نفاق المال . ثم لتشيبه
 بالحيوات . كلاً لا هذا ولا ذلك . لانهم يجدون في عذرات وشكرت شيئاً من الراحة بعد
 التعب واسكون بعد الاضطراب . كل الراحة ثلث مره . ستموم واسكون يجي من نفسه
 اذا قطع لاس عن الاعتل ولا تستغل لان الدم يترسب في دقائق الدم . وينزع منها الفضول
 ويودع فيها العذرة فاذا كانت ساكنة قليلة الاشتغال حادت اليها الراحة بعد التعب ودب فيها
 النشاط بعد الخمول . ولو عرف جميع الناس هذه الحقيقة منعوا من سكرات وعذرات منذ
 انصرف شيو وعي عن عنها سواء كانوا من هه اصفه ومن هه اليسر . مدبهي ان كثيرين
 منهم يجبهونها ويتجهمونها في كل درجات الحصاره من الخمر سكر الخمر والكيوف الى
 اكبر هذه . والاعلافة ولذلك شاعت السكرات في سكرته كبا وتعددت انواع الخدرات
 وانما جثا معمر من الناس ولم تهتم الحكومات بتعذيبهم . وحدت فيه . مورد الدحل عزيزاً
 وكذا حس ان العالم الجديد قد اكتمى تقديده اتبع مدح به سكرات على انواعها
 وحشيت والاميون والتبول وهي من مبهكات اعلى تقديره . وان تغزل الخمر الاميركين
 سموة عذرات جرى اقواها المسكال الذي فيه كلام . لان وقد بالغ في مدحه بعضهم فسموا
 فردوس اهنم وهو ورق نباتية من نبات كالدور جمع وتضع منه اقراص صغيرة يغمها فيود
 ميركا فسكرو سكر وقتياً يرون فيه ماضربديعة حتى ذرات منهم سورته عادوا الى اعالمهم
 على حاري سادتهم . وهم ينعمون مضغو مرة في الاسبوع فيسربون ارا يوم السبت مساء يجلسون
 حولها ويقومونهم معطي كلا منهم اربعة اقراص فيمدعونها ويتاعونها ويكر ذلك ثلاثاً
 او ربعة . من معيب الشمس في تغير وهم جنوس حولت النار يرون صور وخيالات بديةة
 الترابوق والتهوين والمنون يعنون والمطلبون يطلبون حتى اذا كانت الظهيرة في اليوم التالي
 آب اليهم نشاطهم وعادوا الى اعالمهم على حاري عادتهم

وهم بعيدون بات الصبر الذي يصنع منه المسكال فيدمن منه حاسري الرؤوس ويتلعون بالوقار
 التام لئلا يدم وقت اقلاعهم . والذين تصروا منهم لا يزالون يظرون اليه نظر العابد الى المعبود
 ومنذ يجمع سنوات اتى بالمسكال ان وشغلن مائة امركا واضع سيف بعض الثبان
 وعرف فعلا . واتخذوا لسكرتير مختار في قصه تم مخدعة لسكرتيرك الس وهالك ما كتبه
 في هذا الشأن قال

الطفيف معظم في ادنى حدًا . واخيرا تعبت من مناظر الصور فسلعت الغر والحال رأيت
امواج من النور تستمر منه ولتعاين حدًا وكنت ارى في اطلال بروق حمراء وحضراء وسفحية
وتغير لون العروة فصرت اراها كأنها صورة في ورقة لا كأنها عروة حقيقية
وعند الساعة الثالثة والدقيقة اثنتين بعد نصف الليل شعرت ان مائل اسكل قد ضعف
نكن الصور بقيت تراءى امامي وكانت قد تشكلت رجاءه بتبرية لاسه تياب صبية ومث
حيث نوما هادئا ولم احلم ثم استيقظت في الصباح وما لا شعرتني غير عادي
ثم حظرت ان اجرب فعل المسكل وانما اسمع الاصوات الموسيقية لا ارى ما تاتيها في
المنود مشرب تقاعة وجلست في غرفة منارة بالنار وجلس وحدي باع على المياوس بجاني وزادت
روثي للصور ومبجتي بها ولا سمح ذا كنت نومي على شيء واحد وما ذا تغير منه بياق
اترق الصور كان متحبة وفقت بيها وبيني . وكانت صور تحب سدا من الاخل فخن
المعروف ثم زارني في حية يضاء مناره فيها حواهر رقيقة . وعن معروف لطائر المشي
راني جوف مشرق فيه اسكل كالطير ذاهبة فيه كل مدد . وكانت رى هذه الصور
واصفها قبلما اعلم اسم الفن

واستدرك المستر اس في وصف مسكل ومقالته بعبد من مسكرات ونحدرات فضيلة
على الحبس والكمول من كل وجه وقال ان عمله لا يظهر على شيء الا في دهي العقول اسية
الاعتناء الابدن وسد في حتى اتوى عتبه وشابه لا يذهب منه ربه ولا يشعر كانه
انتقل من هذا العالم الى العدم حوله قد تغير فليس حية جميلة مدعة كانه فردوس انعيم
وجعل غنوس مقادير التي وصف فيها هذه الخراب ونوعه " فردوس الصناعي " . ويظهر من
سابق كلامه انه يؤيد ترجيح الناس في استعمال مسكل لانما باع غير نادر

ودعوى المستر اس هذه من دعوى انديس وسيدو خيش في اول استعماله فقد ذكر
انقريري ان شيخ من فقهاء الهند حيدر اكشف هذا بيت فاقه اكل من اوراقه فحصل
له نشاط وسرور واخيرا اصحابه يوقدوه من اوراقه واكاه فحصل لهم من السرور والظرب
ما عجزوا عن كتابته فامرهم بضيافة هذا السر الا عن الفرد وقال لهم ان الله خصكم بوليذهب
همومكم الكثيفة ويجو افكاركم وامرهم بزراعة حول ضريحه بعد وفاته وتوفي سنة ٦١٨ للهجرة
وكان قد اوصى اصحابه ان يوقفوا ظرفاء اهل حراسان وكبراءه على هذا المقار فاعلمهم بسره
فاستعملوه وتابع امر خيش في بلاد حراسان وفارس ثم حمل الى العراق والسام ومصر .
وذكر ابياتنا في وصفه لمحمد ابن الاعمى الدمشقي بقول فيها

دع حمزة وكتبه في سنة ١٢٠٤ هـ
في سنة ١٢٠٤ هـ

مكتبة جامعة القاهرة
القاهرة

نحوه
 و نیز رفتن به ملاقاتها و احاطه
 شربت عن استقبالی در انظار و التماس

[illegible]

باب في معرفة ما في روض حديد وبل القطار
باب في معرفة ما في روض حديد وبل القطار

تاریخ و جغرافیہ

... من الحشيش وهو من مذهب العقل ومضعفات الحواس

ولا شبهة عندنا في ان المسكال يكون مثله

منه لا يخرج من البيت الا في حاجة ولا يلبس من حيث فعله اذا اذن

ولكن من بعد ذلك لا ينسوها. وما أدراك أن من يستعمله مرة لا يستعمله ثانية. ولو كان هذا العقار فائدة حقيقية

كما ينبغي ان يكون هناك اهتمام خاص بالاعمال الخيرية التي تقوم بها الجمعيات الخيرية في مجال التعليم والصحة والبيئة والتنمية الاجتماعية.

ويؤيد في آفاقه وان التعب عرض طاريء على اعصاب الجسم

من غير حرج ولا عيب في ذلك ما دام من قضاة مداهات المداهات

1

كتاب الزراعة

مطالب الزراعة

من غطية الرئاسة للدكتور داود مورس مأمور الزراعة في جزائر الهند الغربية

قصب السكر

من اتساع نطاق الزراعة واهتمام الامم الأوروبية بها، ولأن إلى هبوط أسعار اخاصلات الزراعة إنتاجية من البلدان الحارة. ولا تدفع الحسرة المتخذة عن ذلك إلا ببدل المهمة بتقليل النفقات الزراعية والصناعية ولا يتم تقليل نفقات إلا بمثل حمد في استعمال اصح المعارف الزراعية والصناعية

وكل البلاد من الهندان التي يستخرج منها السكر قد بذلت المهمة في اجادة النبات الذي تستخرج السكر منه. فهناك لاوردية التي تستخرج السكر من سبغ قد جعلت كمية التي تستخرج منه مضاعف ما كانت أولاً عند زرعها وانما تقدمي منه. ولم يهتم احد هذا الاهتمام قصب السكر الا منذ عشر سنوات في حين ثبت ان قصب السكر يزرع بروراً انما اذا زرعت. وقد حدث ذلك في جاوى وبربادوز في وقت واحد. وتجارب التي أجريت حتى الآن في هذا السبيل تدل على قرب نجاح قصب القصب المعروف بنمو ١٢٧ تبلغ غلة الفدان منه ٧١٩٠ رطلاً من السكر. والقصب المعروف تلكم كاليدونيا يبلغ غلة الفدان منه ٦١٣٧ رطلاً من السكر. والقصب المعروف بالربو تبلغ غلة الفدان منه ٥٩٣٩ رطلاً والقصب المعروف بالبوروبون تبلغ غلة الفدان منه ٥٢١٠ رطلاً والمعروف بالصف الابيض تبلغ غلة الفدان منه ٥٢٧٥ رطلاً. وضاهران الفرق بين الاول والاخير نحو ثلث من السكر لكل فدان من الارض ولا بد من مواصلة التجارب في انواع السداد ومواقفها الانواع المختلفة من الاراضي واصحح الاوقات لاستعمالها. ومعاينة الحشرات الخاملة التي تسود على قصب السكر والجري في استخراج السكر من القصب على احدث الطرق العلمية والصناعية

المزروعات الاخرى

لا يحسن بلادان تعتمد على نوع واحد من المزروعات الا ان يحسن وقتاً ما فتسوء حالها وبلدان الهند الشرقية واسعة الارضاء وما زرع منها حتى الآن قليل جداً بالنسبة الى ما لم

الذين لهم شأن بين الجمهور حتى يقرأوها ويستفيدوا منها ويفيدوا غيرهم

التعليم الزراعي في المدارس الابتدائية

أما ما نتحدث به الناس في البلدان الزراعية في هذه الأيام فأنه لا بد من تعليم الصغار كيف يتخجون من الأرض ما تمس الحاجة إليه في أسوأ السنين. لأن الخيل وعدم الكفاية لا يتجانس مع الحياة الحديثة. وإعادة شتعة في بلدان الهند العربية أن يؤخذ خبر الأرض ثم تحمل وهذا هو نظام التخريب ولكن يستحيل تعديله كونه دمهنة واحدة يجب علينا أن نلجأ إلى الصغار ونعلمهم أساليب أخرى في المدارس الابتدائية. وهذه المسممرات تنفق مبالغ كبيرة على التعليم العمومي وقد بلغ ما استنفقته سنة ١٨٩٦ مئة وخمسين ألف جنيه. والاتفاق على التعليم العمومي حسن وفي تخفيضه ولكن لا بد أيضاً من لاجئ في تعليم المبادئ الزراعية. والصعوبة الكبرى الآن هي في إيجاد المعلمين الذين بقدرهم على تعليم مبادئ الزراعة غير أن ديوان الزراعة قد اهتم بتعليم المعلمين مبادئ الزراعة وتعليمهم هذا المبادئ للطلاب وسواء لم يكن كتاب بسيط في مبادئ الزراعة ليقرأوه في الامتحانات. وينتظر أن يكون من بساطين المدارس فائدة كبيرة حيث يقرر التلاميذ العلم مما

مدارس الزراعة

من خطبة للقس ولیم سمس

قال بعد تمهيد وجيد في البدء ثم قال بما أعده من الحقائق يستهني أي هي عليها التعليم

الزراعي وهو

(١) أن الزراعة هي أهم الخاص لجمهور السكان في هذه البلاد وستبقى كذلك

(٢) لا بد من إيجاد أعمال أخرى عقلية وبدوية مع الزراعة

(٣) يجب أن لا يقتصر التعليم على العمل الذي تعلمه الشاب بعد خروجه من المدرسة

بل يتناول جعل الشاب قادراً على الجري حسب مقتضى الأحوال التي يكون فيها ادياً وسياسياً واجتماعياً

(٤) التعليم العمومي حديث النشأة فإن عامة الشعب لم يكونوا تعلمون منذ ستمين أو

سبعين سنة بل كانوا يرون على الأعمال ويتعاطونها من غير استعداد علمي وكانوا الاواسط

يخدمون من يعلمهم الصنائع فيتعلمون عند الصنائع انفسهم أما الآن فانتقل التعليم الى المدارس

وصار الناس يستعدون فيها لمعاطاة الاعمال

منه مقصّر على تجارب في الاصص والصاديق واذا كان بجانب المدرسة بستان كبير فالغالب ان التلامذة يتقنون فيه على الاعمال الزراعية

وبعد ان اسهب الخطيب في هذا البيان استطرد الكلام الى المستعمرات فاشار بانشاء مركز امتحان زراعي في كل مستعمرة تلى فيه الخطيب الزراعة وتعلم فيه الزراعة بالعمل والذين يخرجون منه ينشئون مراكز اخرى يمتون فيها غيرهم ولا سيما ان كانوا من تلامذة المدارس العالية. ثم قال ان التعليم الزراعي لا يفيد الطالب ما لم يكن قد عرف اساليب الزراعة اولاً وتقرّن فيها

بزرة القطن

كتب لاسناد مكنتزي باخر مدرسة اوردت نصرة مقالة كبيرة الهندية في مجله الجمعية الزراعية اخذت من قف فيها ان هائي هندو الصين كانوا يعتبرون الربت من بر القطن من عهد قديم جداً ويستعملوه الاضائة ويظهرون الكسب الباقي منه للثيران لكن الامريكين لم يعرفوا فائدة البزرة الا منذ نحو خمسين سنة وقبل ذلك كانوا يعرفون ما زدهم من النقاوي او يطرحونه في الانهار

والآن نرى المقثور من البرر اولاً ثم سحق ويعصر ربة فيكون منه ثلاثة اشياء القشر الخارجي والربت والكسب الباقي من الملب بعد خروج ربت منه. اما القشر فيحرق او يسحق ويطعم للواشي مروجاً بغيره من الخلف المغذي لان مادته خشبية قليلة الغذاء. ولكنه اذا استعمل وقوداً فالطن منه يساوي ربع الطن من الفحم اخجري واكثر رماداً من مركبات البوتاس والاماض الفسفوريك فيستعمل ساداً للارض

وقد يعصر الربت من البزرة قبل نقشيرها كما هو جاري في القطر المصري فلا يكون نقياً مثل الربت المقثور من البزرة المقشور ولا يكون كسبه كثير الغذاء لاحتلاطه بالقشر. ويظهر الفرق بين الكسب الناتج من البزرة المقشور وغير المقشور من ان في المئة درهم من كسب البزرة المقشور ٤٤ درهماً من المواد الزلالية والحمية ويحو خمسة دراهم من الالياف الخشبية وفي المئة درهم من كسب البزرة غير المقشور ٣١ درهماً من المواد الزلالية والحمية ونحو ٢١ درهماً من الالياف الخشبية وفي الاولى ١٤ درهماً من الربت وفي الثانية اقل من سنة دراهم. وفي الطن من الكسب المقشور ستة جنيهات ونصف ومن غير المقشور خمسة جنيهات

ونزيل المواشي التي تأكل كسب بزرة القطن كثير المواد المغذية للارض لان ثمانية اعشار

زيت	٢١,٦	١٨,٩	١٩,٩
مواد بيتروجينية	٢١,٧	١٤,٥	١٨,٥
غير بيتروجينية	٢٩,١	١٧,٣	٢٢,٧
الياف	٢٨,٧	٢٠,٣	٢٣,٣
رماد	٠,٨,٥	٠,٣,٩	٠,٢,٥

ويظهر من ذلك ان الزيت في متوسط برز القطن المصري كدرة في متوسط برز القطن
الاميركي بنحو ٦ او ٧ في المئة

القطن والري

كتب هذه السطور ومقياس النيل في عرسوم تحت دمر نحو ٧٠ سنة في اصوان
تحت الحفر بقرط وهو انخفاض لم يبلغه النيل في سنة من السنين الماضية التي حفظ قياسه
فيها. ولا يزال اعمق شبرين او اكثر حتى يصل ماء الفيضان الى العائمة ولا يعلم الى اي درجة
يبلغ الانخفاض في اصوان قبل ان يصلها ماء الفيضان ولا ما ذا كان من انخفاض الان في
مجرى النيل من اصوان الى القناطر الخيرية لكي لا يروء القطن كله وان يرد ماء الفيضان.
وقد كتب البنا حواجة امكندر خوري حداث من كبر امرائين في اليوم رسالة مسهبة
ابان فيها بالسواهد التاريخية والقض يحسن نعتش يوم كسيرة وفي سنة هذه العام
لا نضر به كثيرا وهذا خلاصة مقتله

”لقد حصلت احوال المزارعين في ما بسبب زراعة القطن هذا العام من البرر والمخ لثلة
الحياه الى ان انت شجرة جناب المروليم حارسين ممدرة بأجيف ثم حارب شجرة جناب
المستبرون وفيها شيء من الاطمئنان فوجدتها تنال على ما كنت فنة ونسنت رأيت ان
ابعت الى حفر نكم باجدول الآتي لتستوه مع هذه الكميات

ويظهر لي أولاً ان الحوف من قلة الحياه لا يبلغ احد مني بنوهمه البعض ولا سيما الذين
يحبون ان المحصول لا يكون اكثر من الثلث او الربع ويظهر لي ان محصول قد يبلغ خمسة
مالاين قنطار وان نقص عن ذلك فيكون النقص قليلاً اذ لا يخفى ان طول مجرى النيل من
بنابعه عند بحيرة فكتوري الى مصبه في المالح نحو ٥٥١٩ كيلومتراً وارتفاع منسوبه عند
البحيرة عن مصبه هو ١١٢١ متر فلا بد من ان تصل المياه من لاه في زمن الفيضان مياه
تقدر بليارات الامتار انكسبه لطول هذا المجرى وتحدرو بعد استبعاد ما يتبخر وما يركد

سنة	اول ابريل قيراط / ذراع	اول يونيو قيراط / ذراع	المحصول قناطير	زمام زراعة القطن
١٨٧٦	٠.٩	٣	٢٧٧٣٢٥٨	٧٧.٠٠٠
١٨٧٧	١.٠	٢	٢٥٩٣٣٧.٠	٧٨.٠٠٠
١٨٧٨	٠.٩	١	١٦٨٣٧٤٩	٧٩.٠٠
١٨٧٩	٠.٣	٦	٣١٩٨٨٠.٠	٧٦.٠٠٠
١٨٨٠	٢.١	٤	٢٧١٦٤.٠٠	٧٨.٠٠٠
١٨٨١	١.٥	٢	٢٩١٢.٠٠٠	٨٠.٠٠٠
١٨٨٢	٠.٥	٢	٢٢٨٤٢٥٠.٠	٨٠.٠٠٠
١٨٨٣	١.٣	٣	٢٦٩٤.٠٠٠	٨٢.٠٠٠
١٨٨٤	٠.٠	٢	٣٦١٥٧٥٠.٠	٨٤.٠٠٠
١٨٨٥	١.٠	٣	٢٩٢٣٢٥٠.٠	٨٧.٠٠٠
١٨٨٦	٠.٤	٢	٢٩٣١.٠٠٠	٨٧.٠٠٠
١٨٨٧	٢.٠	٢	٢٩٣٧.٠٠	٨٩.٠٠٠
١٨٨٨	١.٢	٢	٢١٢٣.٠٠٠	٩٠.٠٠٠
١٨٨٩	٠.٤	١	٣١٨٣.٠٠	٩٢.٠٠٠
١٨٩٠	٢.٢	١	٤٠٧٢٥.٠٠	٩٥٧٢٥.٠
١٨٩١	٠.٣	٢	٤٦٧٢.٠٠	١٠٠.٠٠٠
١٨٩٢	٠.٧	٢	٥١١٨١٥٠.٠	١٠٥.٠٠٠
١٨٩٣	١.٧	٥	٤٩٣٣.٠٠	١١٠.٠٠
١٨٩٤	١.٧	٢	٤٦١٥٢٧.٠	١١٥.٠٠٠
١٨٩٥	١.٠	٥	٥٢٧٥٣٨٣	١٢.٠٠٠
١٨٩٦	١.٩	٣	٥٨٧٩٧٥٠.٠	١٢٥.٠٠٠
١٨٩٧	١.٣	٤	٦٥٣٤١٢٨	١٣.٠٠٠
١٨٩٨	٠.٩	٢	٥٥٨١٨١٦	١٣٥.٠٠٠
١٨٩٩	١.٥	٤	٦٥.٠٠٠	١٤.٠٠٠
١٩٠٠	٠.٤	٠		١٢٥.٠٠٠

مارس - الحديد والرصاص والنحاس والكل والذهب والفضة . والقود
ابرين ومايو - تخطيط الارض . تسميدها . زرعها ربيعاً . الحصر كالكرنب والخس
والاسبانخ والجزر والبصل
بويو - القطاني كالقول والبالا وهايون وخير . ونجيب خضر وتيلما . والخرب
والعرق والتميد

بوليو - الحبوب علي انواعها والبطاطس والبرسيم
اغسطس - تعاقب المزروعات . تسميدها . استعمال الاعشاب . الحيوانات التي تصر
بالنبات . القيران . الفيلكسرا
سبتمبر - الحشرات الضارة كالديدان والحشرات . النافعة كالنحل وندباب النمل
والحيوانات النافعة كالخلد وكبابة الشوك
اكتوبر ونوفمبر - اعداء النباتات من الطيور

دسمبر - حيوانات الاهلية كالبقر واخيل والكلاب وندجج والحمام
يناير وفبراير ومارس - علم وظائف اعضاء الانسان
وكل الاعمال الزراعية مثل الحرث والزرع والعرق والقضب والجني يعملها التلامذة
ويكون المدير معهم وهو يساعد في كل الاعمال . وهم يزرعون الارض مرتين او ثلاثاً في
السنة ويبيعون ما يحصل منها . ويمشي المدير في البستان كل يوم صباحاً ويفتش عن الحشرات
الضارة حتى اذا وجد واحدة منها اخذها الى غرفة الدرس واراها للتلامذة وشرح لهم طبائعها
وامرهم ان يقتشوا عن اخواتها في غضون النهار . وتوزع المزروعات في موافقتها ويعتني التلامذة
بها فيعملون طرق زرعها وخدمتها بالاخبار ويقرون العلم بالعمل

هذا وحيداً لو اهتم احد الفضلاء باشاء مدرسة كبيرة في انقطر المصري من هذا النوع
يتعلم فيها التلامذة مبادئ العلوم فيعملون ايضاً مبادئ الزراعة نظرياً وعملياً وبكفي ان يكونوا
من اولاد الفلاحين الذين يعودون الى فلاحه الارض بعد خروجه من المدرسة فانهم اذا
اعتنوا بزراعتهم الاعناء الواجب تعلم منهم جبرائهم وافندوا بهم في اصلاح اساليب الزراعة
ولا شبهة في ان الاباعد الكبيرة والحقالت الوسيعة تستطيع ان تكون مدارس عملية لتعليم
الزراعة كما ان الورش الكبيرة مدارس لتعليم الصناعة ولكن يشترط في تلك كما يشترط في هذه
ان تكون ادارتها بيد رجال من الاكفاء من الذين اتقوا صاعقتهم عملاً وعملاً ويسهل عليهم
تدريب العمال وتزويدهم

باب تدبیر المنزل

والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك لما يعود بالنفع على كل عائلة

الرضاعة واللبن

عبد الرحمن بن عبد الله بن قتيبة بن سعيد

[illegible]

وكبر ما روي عن النبي ^{صلى الله عليه وسلم} في أمه اعتناء تاماً وتهتم به اهتماماً شديداً وهو مع ذلك سهل متيم ولا يغلظ الخلق لأمه ولا يعتني به الاعتناء الواجب وهو مع ذلك صحيح الجسم قدير وقد نسب المذكوركم ذلك إلى بعض الفواعل القوية منها أن التأثيرات العقلية والأفعالات النفسية من الاعتناء بهم خفة النفس حتى أن فرق الأم عن طفلها واهتمامها بمقدمته وحفظ صحته قد يكونان من أقوى الفواعل لضعافه

وقد حلل ابن اميات كثيرات فوصل الى هذه النتيجة وهي انه اذا كان الطفل معتل
تحت عيب سبب شغور في ن من قص في عض انواء الالامة للسن كنموذ الرلالية والحديد
وردة في السكره حديد قليل حرق في لبن وهو دردم واحد من كل مئتي الف درهم من
البن في الاسهر الا ان من انهر لرضاعة وقيل عند ذاك رويداً رويداً حتى يصير في
الاسهر اثناس عشر درهم واحد في كل مئتين درهم من البن اي خمس ما كان في الاسهر
الا ان يكن اثناس ربع عند الاسهر اثناس وربع اربعة اصعاف ما كان يرضعه في الشهر

الاول فيبقى مقدار الحديد الذي يتناوله مع اللبن كميته الحسنة . وسهل المعتلون فيكون الحديد في اللبن الذي يرضعونه قليلاً جداً حتى يكون عشر الكمية الاعتيادية
فعلى الطبيب ان يعالج الموضع قبلما يعالج الرضيع وان يهتم بعاملتها جسمياً وعقلاً ولا سيما اذا كانت مصابة بفقر الدم أو بعض الاعراض العصبية . ويحسن حينئذ ان يبدل لبنها بلبن آخر ومن الامراض التي تنتقل الى الاطفال بواسطة اللبن المدرش نهوي وقد قل متوسط اوميث بالندرت من البالغين في النصف الاخير من القرن التاسع عشر واما لاطفال فلم يقل متوسط وفياتهم مهد الداء الحبيب بل زدد كثيراً ولا سيما في اسكتلندا وذلك كثرة الاعتماد على لبن البقر في تغذية الرضع وحفظ ثدي البقر في مزارب التماسدة الهوى وندم اطلاقها في الحقول المطلقة الهواء

وقد عين مجلس باريس البلدي حمة من امهر لاطباء نجت من تغذية الرضع فبحثت وكتبت تقريراً مسهباً بينت فيه ان جرثومة الامراض نقل الى اللبن من البقرة التي يحلب منها اذا كانت مصابة بمرض معد كالندرت او الحمى القلاعية او من الغبار المتطاير في الهواء او من الاوساخ الملاصقة بالآلية التي يوضع فيها اللبن او من الماء الذي تغسل به وهذا هو الاكثر وشدت بوجوب تعقيمه تعقياً تاماً قبل استعماله . وتبين ايضاً ان استعمال اللبن الموضوع في غيب يضرب الاطفال بما يحوي به من مواد الكجوية التي تصاب اليه لحفظه من الفساد وان تبريد اللبن الى درجة الجليد لا ينفعه وتسخينه الى لدرجة ٦٠ تبريد سنفرد غير كاف لقتل الميكروبات المرضية مثل ميكروب الندرت . ولكنه اذا سخن الى درجة الغليان مات منه كل الميكروبات ثم يجب البقاوة في الاء الذي سخن فيه وحفظه في مكان بارد حتى يبرد . واذا اُعلي في اناء مكتسوف فلا تجوز قفطته الا بعد ان يبرد تماماً لان البخار الذي يتصاعد منه ويتكاثف على غطاءه وهو غير معقم يسقط فيه حالاً حاملاً الجرثام التي كانت لاصقة بالغطاء ما لم يعقم الغطاء اولاً بوضعه في ماء غلي

ومن رأي هؤلاء الاطباء ان لبن الامهات هو الافضل لتغذية الاطفال واذا لم يكن بد من تغذيتهم بلبن البقر وجب ان يوضع في رجاجات مسدودة يوضع في الرجاجة ما يكفي لارضاع الطفل مرة واحدة ثم يوضع هذه الرجاجات في الماء البارد وتسخن الماء تدريجاً الى الدرجة ١٠٠ مدة ٥٠ دقيقة ثم تبرد وتحفظ في مكان بارد . وقبل استعمال اللبن توضع الرجاجة في ماء سخن ويسقى الطفل منها . واذا كان لا بد من مزج اللبن بالماء مزج به قبل تعقيمه بالاغلاء . وحينئذ نفع الرجاجة تغسل جيداً بالماء والدودا والصابون ثم بالماء النقي

لأنه من المواد التي لا يمكن حفظ اللبن سليماً ما دامت فيه
حرارة من شأنها أن تفسد اللبن. ولا بد من الانتباه إلى
الأمور الآتية من سجون اللبن وهي:

١- أن يكون اللبن في حاوية من جنس طبيعي ومنظرة مثل منظر اللبن الجيد
وليس فيه شيء من مواد حديد.

٢- أن لا تفتح الحاوية لئلا تتلوث رائحة كريهة ولا يصعد عنه غبار
لأنه يفسد اللبن. ويجب أن تخرج بهج الزجاجة رجاً كافياً بعد فتحها
فإنه يتوفى بين جسم استروبي كذا يخرج من الزجاجة في الإناء المعد للارتضاع بعد

تنظيفه بالماء الفاني.

وقال الدكتور: يجب أن تكون الغذاء بعد الفطام وتنويعاً تدريجياً بتقليل المواد
دهنية وزيادة مواد السكرية ولا بد من أن يكون غذاء الطفل كافياً لأنه يفقد
حركته يوماً بعد يوم. ولابد من أن يندفع اللبن إلى جسمه أي أن الرطل من جسمه يفقد
في اليوم ما يعادل حركة ثلاثة أضعاف ما يفقده الرطل من جسم البالغ.

ومن المؤثرات العادية وحديثة في لبن أولاد اختلاف الطبيعي فإن النساء يختلفن
كذلك في الطبع. فبعضهن يلدن أطفالاً ذوي لبن كثيف وكذلك البقر الحلوب تختلف كثيراً
وذلك يعود في اللبن من لبناتهن. ولهنم تأثير كبير في تركيب اللبن فهو كثير الدسم
في النساء الصغيرات. ومنهن من تقدمت في العمر وأما لبن البقر فيزداد دسماً بتقدمها
في العمر. ومن محدوداته ينقص عند السنة الثانية والثالثة. ويقال إن لبن المرأة
يتميز باللين القوي لسهولة هضمه من لبن امرأة اليأس. اسقوا

وإذا حدثت إصابة النساء بمرض وكنت معتدلة جاد لبنهن وأما التعب فيقل
من اللبن ويغير تركيبه. وقد من سوء المرض سلب من الأسباب نقصت المواد الجامدة في
لبنهن وزادت الألياف فيه. وكذلك حاد البقر في الملاحاة ونحوها يقل تركيز اللبن وإضعفه.

علاج الارق

قلت حرمدة: نحن اعني لأميركية أن الارق عَرَضُ لأمراض معها اختلفت اسبابه
وكيف قد يشتد داء حتى يستدعي تبيداً خافاً ومعالجة خاصة. فبيحت أولاً عن سببه
من ثم يكشف بتدريج عن محتواه كمرض ولو أن حين. فتستعمل الشومات والسكنات إذا

كان الدماغ متعباً من كثرة الاستفعال او كان المجموع العصبي مرتبكاً فاصوم او مضطرباً
 بامر يبيحه او كان المرء قد ائلف الارق لكثرة السهر على مريض
 الهواء النقي والرياضة من اقوى الاسباب لجعل المجموع العصبي في حالة سالحة للنوم المتي
 وقد يضطرب نوم الانسان لسبب طفيف جداً كما اذا عثر فرسه او سمع صوتاً متكرراً او كان
 في غرته نور او ما اشبهه . وقد يقلق اذا بردت رجلاه او بنم اذا دثنا وضع زجاجة فيها ماء
 سخن معها او بانها بلاءة مسخنة من الصوف . واداً شرب فنجانا من اللبن المسخن قبلما ينام
 ساعده ذلك على النوم وكذلك اذا شرب فنجانا سخناً من مرق لحم اسخى . هذا اذا كان سبب
 الارق بقاء في الدورة الدموية . وقد يحصل من الحر او سخونة القدمين كان الحر يوقظ النائم
 من موهم . والمعالج ان يكون التعور بحرارة مرسلاً لا حقيقياً فيعالج بعاجلة سببه وقد يحدث
 الارق من عدم انتظام الافرازات فيعالج بتنظيم الطعام واحداً لادراج البرقيات
 واذا كان الارق حادثاً عن سوء اخفم في اشكائه مختلفة كما في التطبيل وتولد الغازات
 وتقدد المعدة فهو في حاجة سوء الخضم . وقد يفيد شرب دس من الماء احرار عند النوم واذا لم
 يجد نفعاً يسبق بشرب قليل من روح الامونيا العطرة وكرنوت الصودا . وما يفيد ايضاً شرب
 الاثير وماء روح النعناع او ماء الكافور والفرش على البطن وبين الكتفين يساعد في زالة
 التطبيل . واذا كان الارق حاصلًا من شرب الشاي او القهوة وحسب ابطالها حالاً
 واذا حدث الارق على اثر الافلورا عولج بالانبيون او المورفين مع البنج اذا لم تقدر
 المقويات مثل الرنخ واكلينا والصفور ولا ستركين . واداً نجح الارق عن دمان المسكرات
 عولج بابطالها وباستعمال الاستركنين او الجوز المتقي
 هذا ولا بد من الاعتماد على الطبيب في وصف العلاجات الدوائية .هـ كان نوعها لاسيما
 وان بعضاً منها سام لا يجوز تعاطيه الاً بامر وارشاده

ثياب الطفل

قلنا في الجزء الماضي ان ثياب الطفل يجب ان تحاط حتى تغطي بدنه كله ويكون اعتماده
 على طوقها حتى لا تضغط على ذراعيه . وان تفصل بحيث يمكن لباسها للطفل من غير ثقليته
 ووعدنا برسم صور هذه الثياب في هذا الجزء وانجاز ذلك نقول
 ترى في الرسم الاول من الرسوم الاربعة التالية صورة اقميص الذي يلبس للطفل من
 حين ولادته الى ان يصير عمره ستة اشهر وهو من الشاش الناعم جداً يفصل كما ترى في الرسم

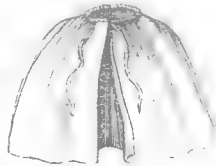
الأول وكون ضلعة من فوق إلى أسفل ٢٥ - منتقراً وعرضه من جانب إلى جانب ٦٨ - منتقراً ولا يخطأ إلا بين حرس ٥ - وهي من اعلاه وتوضع فيه عروة يزم بها حول عنق الطفل بعدد كما ترى في الشكل الثاني فيعطي صدر الطفل وكثفيه ولا توصل العروة إلى طرف

الشكل الاول



نمط من الامام تكون عبدة مدسة ١٤ - منتقרת كما ترى في الشكل الثاني حتى يقع طرف من نمط من الطرف الآخر فيضبط على صدر الطفل . والشكل الثاني صورة صدر نمط حبي يزداد في

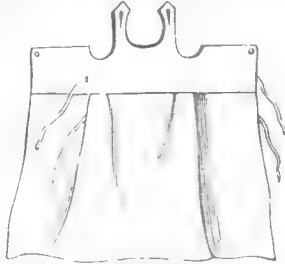
الشكل الثاني



وترى في الشكل الثالث رسم تفصيل لتورة القلا لا طول صدرها (أي القسم الاعلى منها) من فوق إلى أسفل ٣٠ - منتقراً وعرضه من جانب إلى جانب ٦٨ - منتقراً وطول كل ثعلبه من ثعلبه ١٠ - منتقراً وعرضها الاكبر اربعة - منتقرات والبعد بينهما سبعة - منتقرات ونصف لها زرار يزان بهما فوق الصدر كما ترى في الشكل الرابع . وطول التتورة من فوق إلى أسفل ٥٥ - منتقراً وعرضها من جانب إلى جانب ٦٨ - منتقراً وتفن غبنات وسعة مصبغة ضيقة حتى يسير عرضها من عرض الصدر ثم تحاط بها . وهذه التتورة تعطي الصدر جيد وتبقى امرتين مكتومتين وهي تربط المعرى كما ترى في الشكل الرابع وذلك خير من زرها بالازرار ومن ربطها بالمنطقة

ويسمى النمط نمط 'أولاً' وموقف التتورة وفوق ذلك سلطة قصيرة مفتوحة من الامام وهي تربط بالمعرى من الامام . والتتورة والسطة يزيد طولها عن قديم الطفل ثلاثين - منتقراً

واذا زاد طولها عن ذلك فهو اسراف لا فائدة منه بل منه ضرر كبير لانه يعرق حركات الطفل والتمحيص وتنورة الفلاندرا والسلطة هي كل الثياب التي تدعى للطفل بعد وقوع صرته واما قبل ذلك فيلف ايضاً بلعانة من الفلاندر الناعمة طوعاً ٨٥ سنتيمتراً وعرضها عشرة سنتيمترات



الشكل الثالث

وقاية للصرة . ولا ينفع جانباً هذه اللعانة بل يترك على قصتهما لانهما اذا لُفقا الماء الطفل الثياب المذكورة آنفاً تلبس كلها للطفل وهو مائي على بطنه ثم يقلب على ظهره وتربط العرى بما لا مزيد عليه من السرعة والسهولة



الشكل الرابع

ويلزم للطفل على الاقل اربع سلطات وست قصان وتنورتان ويلزم له ايضاً كيونان و ١٢ موطاة (حفاضاً) وهذه القوط تمكن بالعرى لا بالدبايس لان تمكينها بالدبايس لا يخلو من الخطر. اما حفاضات المشمع فمن اكثر الاشياء ضرراً . ولا بد من تغيير الحفاض كلما انسج او تبلل

بالمرتب والمنظرة

قد رأيت بعد ذلك من حجب هذا الكتاب بعضاً ترغبياً في المعارف وأيضاً للمهم وتوحيداً للادمان .
وأكثر أهمية في شرحه فبوعلى اجتماعهم برأى منه كلوه . ولا تدرج ما خرج عن موضوع المنهك ونزاعى في
الادراج وعدم ما في (١) المناظر والمناظر مشتق من أصل واحد فـ المناظر نظرك (٢) انه
العرض من المناظر . وبين ان الحق . ماذا كان كاشف اغلاط غيره عظيماً كان المعترف باغلاطوا عظم
(٣) حرج كانه . وثالثات النافعة مع الاعجاز فتخاطر على المطالعة

المكاتب ودور المطالعة

حضرت تحت حجب سيطف الفراء

ضاعت عن حرج ربع من مجلدك الهيبه فوجدت فيها ما لذ وطاب لاحتوائها على ام
المرتب الهيبه وفي ذلك ما يحب ذا كنت لا ارى مقتطف في كل بيت من بيوت
مدين عروم من اقرب ما في مصر مدة قومي في مركز الناس هناك بقراون الجرائد
الهيبه لا يتروون حرج من مصره . كانت جريدة هيبه نالية . نحن لا يستطيع واحد
محصلة دفعهم شرب في حرجه حدة . واقول ولا احبى نومة لاننا لو كانت مثل
مقتطف في حرجه كانه يبيع منه في الشهر لا اقل من مليون نسخة

وقد سررت في حرجه في حرجه من اقترح حضرة الاديب حليم امندي آتت
وعو شدة المكاتب مهمه ودور مصره لاني وجدت هذه المكاتب وهذه الدور شاعه في
اميركا وفي غيرها القليلة كبرى وقد بقيت هناك ثمان سنوت وانا اجني منها الفوائد لفضي
وري لانوف يستلزم منها ماني معي ن يحاج طلبة ويري المكاتب العمومية ودور المطالعة
شاعه في مصر هذه قسركه في شاعه في كثير من بلاد لاوربية والاميركية
الكتور طيار

هبات عليه مصريه

حضرة مستني مقتطف عاصرين

طاعت في مقتطف هذا التبر في اب الاعبار الهيبه بده تحت عنوان "هبات عميه"
فتم في حجابها "وعسى ان نجد من الهبات المصريه ما يدكر مع هذه الهبات" . ومن حسن

الطالع ان حضرة الفاضل الكريم حسين باشا واصف محافظ القنا وحصرة حرره المصون السيد اسماء هاتم قد تبرعا ببيت عليه من هذا القليل تذكرة مع اغيات الاميركية فانها اوقفا ما قيمته خمسة عشر الف جنيه مصري وقررا انشاء دار تحفة من النساء الكفيفات والمصابات بالعاهات حصصا لها اربع مئة جنيه سنوياً وتسمى باسم السيدة سمى هاتم . وقررا ايضاً انشاء مدرسة صناعية تُعَلَّم فيها الصنائع المختلفة التي تدعو اليها حاجة البلاد ووقفا عليها ٦٠٠ جنيه في السنة وتسمى باسم حسين باشا واصف

وارصد ٢٥ جنياً مصرياً تعطى خمس جوائز سنوية خمسة من ذوي الطلبة في الجامع الازهر . وقد سلت هذه الجائزة اول مرة الى حضرة لاسان لأكبر شيخ الجامع ووزعت على مستحقين

وارصد ٢٥ جنياً تعطى كل سنة لمن يؤلف او يترجم او يحرر كتاب يكون فيه الفائدة للدارسين والمستفيدين من نوع من العلوم والآداب . وقد نال هذه الجائزة في هذه السنة حضرة الفاضل احمد بك زكي سكرتير مجلس الشظار الثاني لتعريبه كتاب تاريخ المشرق

مصر

محمد عمر

فهرس عام للمقتطف

حضرات الافاضل منشئي المقتطف الاغر

لقب المقتطف بين قراء المجلات العربية " بشيخ المجلات " لانه اقدمها عهداً واوسعها بحثاً فصار كأنه دائرة معارف او قاموس كبير ترداد مواده كل شهر ويرجع اليه الباحثون في فروع العلم المختلفة فاذا ارادوا معرفة ما قيل عن عمر الارض مثلاً قالوا هذا في مجموعة المقتطف لنرى ما فيها عن هذا الموضوع وهكذا عن بقية المواضيع العلمية والادبية والتاريخية . والذي تحلّت مكاتبتهم بمجموعة المقتطف يرون ان البحث عن كل ما قيل في موضوع ما في مجلدات المقتطف يستلزم وقتاً طويلاً لا يضطرارهم الى البحث عنه في فهرس كل مجلد . ولما كانت سهولة البحث والاقتصاد في الوقت امرين مهمين لدى الباحثين رأينا ان نقترح عليكم طبع فهرس عام شامل جميع مواد مجلدات المقتطف من المجلد الاول الى المجلد العشرين ثم بعد مضي عشر سنوات ان شاء الله يطبع فهرس آخر عن تلك المدة وهكذا كل عشر سنين على التوالي لا يام ويباع هذا الفهرس بثمنه للذين يطلبونه . فعسى ان يقع اقتراحنا هذا لديكم كموقع القبول فتقلدا قراء

بالمقتطف واهتمين بتجديده. وقد لا يذكرونه كما ياتذكر والامتنان زيادة عما حكم من الافعال السابقة على قراعه العربية وقبله فائق الاحترام ودمتم على مر الايام
جورج عطالله
بنظارة المالية

المقتطف . سكر حفرة الكاتب الفاضل على ما اشار اليه من اهتمام القراء بالمقتطف واستدعاه عليه . ولا فارج الذي اقترحه نرى اهمال به وجباً علينا ونحن عازمون ان نجتمع فبراساً بالمقتطف بعد حرمه السنة اي حين تم خمسة وعشرين مجلداً من مجلداته ونوعى ان يكون هذا الفهرس كبير الفائدة

اثر علي باشا مبارك

في السنوات ثمة لا مركبة بعد ظهر يوم الاثنين ٢ أبريل سنة ١٩٠٠ اجتمعت اللجنة المعنية لادارة اشرعي . في منزل - عدة رئيسها امين صبري باشا وكيل نظارة الحقلانية واخرج الرئيس - سنة ١٩٠٠ من من عائلته قد استأثرت به رحمة ربها وهما المغفور به محمد صبري باشا مفتي مصر حرم وموسي توكري بك احد الموظفين بنظارة الادارية . في مباحث المعروضة عليها وقررت ما ياتي باجماع الآراء
ولا - رس المبع تجمع من لاكميات المحموية وقدره خمسمائة جنيه مصري الى الجمعية الخيرية الاسلاميه لتتبرر به اطيناً بتخصها باسم لمرحوم علي مبارك باشا وتجعل يادها كلفة عشرة جوائز سنوية بالاكتر انتهى الجوائز علي مبارك باشا وتوزعها على التابعين من تلامذة مدرستها الخيرية في اللغة العربية وفي الفنون والادب واليدوية
ثانياً - ان تخرست مدرست جمعية الخيرية لاي سبب من الاسباب لاسمح الله تكون الاطمين تابعة لادارة مدرست وهي تخصها لتكوين الجوائز علي مبارك باشا وتنعط الجوائز التي يجب ان لا يرد سدها عن عشرة الى التابعين من تلامذتها في الفنون والادب واليدوية
بلا تميز في العقائد والاجناس

ثالثاً - ان يكون توزيع هذه الجوائز في حفلات سنوية تحت رئاسة رئيس الجمعية الخيرية الاسلامية ما دمت العين المخصصة للجائزة تابعة للجمعية اما اذا آلت لنظارة المعارف فتتعد الحفلة تحت رئاسة ناظر المعارف المحموية

رابعاً - تكليف - عادة امين صبري باشا واحمد بك زكي بمثل كتاب صغير يحوي

على ترجمة حياة المرحوم علي مبارك بأشياء مقدر، بصورته الفوتوغرافية وتوزيعه عند ظهوره على كافة المكتبيين

خامساً — ان كل تليد ينال احدى المكافآت نعني له نسخة من هذا الكتاب فاذا نفذت نسخة تعيد الجمعية او النشرة طبعه لاستعماله طبق هذه الشروط وتكون مصاريف الطبع من اصل الايراد

سادساً — ان كافة الاوراق احاصة بهذه اللجنة تسلم للجمعية الخيرية الاسلامية ثم قررت اللجنة الاخلاء من يوم ستلام الجمعية خيرية الاسلامية للمقود وتوليها العمل بهذه الشروط
سكرتير اللجنة
رئيس اللجنة
احمد زكي
اسماعيل صبري

بالتقريض والانتقاد

كتاب العالم الانكليزي

الف هذا الكتاب حضرة الاديب بشاره افندي كنعان وشرفه في جزئين تكتم في الاول منها على جغرافية البلاد الانكليزية وتاريخها واحوال — تسمياتها وفي الثاني على تاريخ المملكة فكتوريا والحوادث السياسية التي حدثت مدة حكمها ونظام الحكومة وميزانيتها وموارد ثروتها وقوتها البحرية واحوالها الصناعية والتجارية وتعاتدات اهلها ولغتهم وادابها ومشاهيرهم مثل كرومول وستام وست وفوكس وامرستون وودزنانلي وبلادستون وسليبري وروز بري وغيرهم من مشاهير العلماء والفصلاء . والكلام على عادات الانكليز واخلاقهم مسهب وفيه فوائد حمة وهو افضل فصول الكتاب وحيداً لو ذكر كل المصادر التي نقله عنها لانه لا يستطيع ان يصف اخلاق قوم وصفاً صحيحاً مدققاً الا من عاشهم سنين كثيرة وكان من اكثر الناس بحثاً في علم الاخلاق ومراقبة طبائع الناس . وقد نقلنا عنه الفقرات التالية

”قال احد علماء الاخلاق من الفرنسيين: ان بلاد الانكليز منبت النساء ومعدن الزوجات بمعنى ان الانكليزي يهذه العيش اكثر من غيره مع زوجته . والانكليزية خلقت لان تكون البيت اكثر مما هي للبهجة فالرجل لا يهتم سوى باعماله ولا يعلم من تدبير بيته شيئاً وما عليه

لأنهم يندموا لأمورهم مقدراً معذرتهم من أن كل شيء أو كل شهر أو كل عام وفي تنقته في حاجة المنزلة كيف كانت فإذا ما دلت على حد عتة وطأة مصائب النهار ورالت أعاليه بما تقدمه من راحة من الضيق والخلل وقدرها يرى من طاعة منزله والقليل وما يجد بجوانبه من أنواع الضياء مع راحة الليل من الأسباب الباعثة على اللاتفة والانكيزيات أو من مودة واعتباراً لازواحين من غيرهن بعضهم في المضراء بما يتوقع منهن في السراء ويصبرن على المؤدة وعلى نوائب الأيام صبر الكراث لأن جاراتهن الفرنسيات أكثر رقة ورشاقة وأخف روحاً وعظم ميلاً إلى التلبس والطرب وأقرب إلى القلوب وهن أيضاً أو من عشاق ينما ترى الانكيزيات أكثر رزانة ووقاراً وأفضل منهن أزواجاً

وبنيت الفرنسيات الطرب والحياة ومدة وطباعها أكثر لطفاً وتودداً بكثير من الفرنسية ومنه نيرة ومن تعاهدت المسرة منجتهن والتهالك في المشق كثيراً والمخاطرة بالنفس في سبيل مرضاتهن بينما يتلصقن بالكماليات زينة وفوراً ومزينة وبينما ينشأ الشاب النشوة في خلاف الاثنين هيباً وفي دمه الخيرات والأهلام وتري إذا ما ولدوا تأوي كبار التجار النباهة وقصدها منجتهن لا غير من الميادين وهي تتجمع طلاب اللذات كل أيامها أعياد وأفراح

وقد من لا يكره من ربه من الأوروبيين هذا أحسن الخلف في أعلى مقام لاتب عزم من روح البلاد يتوقف عليه وأن المبادئ القومية تولد كما قال بعض علماء الاخلاق في أحداث الاممات وعلى مقعد المدرس فتبدوا لذلك المدرس في انهاء المملكة من ابتدائية وكلمة متباهت من الترافات الصبيان وممن تعانن وهن صغيرات حتى يصارحن راحلن في اعوامه العالية كبرت وهن يسابقنهن في الاستعداد في كثير من المصالح الاميرية كالمسطة والتعارف وتبني حصص في تجارن التجارية والمخالات العمومية وتري منهن أيضاً المكتبات ومحررات الجرائد وقد دلت الاحصاء ان في مدينة لندن وحدها خمسين ألف فتاة كاتبة في المصالح الاميرية والتجارية وبحو ٣٢٠ ألف خادمة في الفنادق والبيوت

وليس في العائلة الانكليزية على الغالب رفع الكلفة ولا بين الزوج وزوجته تلك الدالة الرائدة التي بين المنروحين والرحل يتبع مع امرائه كل انواع الاكرام كما لو كان مع سيدة غريبة فهو يراعي اصول المحبة دون الفرام والكلف الزائد

تتم ان الانكليزية التي كانت حرة قبل الزواج تصبح مقيدة بعده باوامر زوجها ونواهيها وإذا انها زائر حراً كان او امرأة جلس معها دون حضوره ولها الحق مباح في الخروج دون استئذانه انما عليها فقط ان تشره بقصد خروجها ومع هذه الحرية التامة تری العفة عند

الانكليز اكثر مما هي عند غيرهم فقام العرض معيون لديهم كل الضيافة فلا يقبل في مخالطة العائلات من عرف عنه انه ارتكب المحرمات او عاش مرتبكا فأندي يثبت عليه هذا الامر بضام ضيما عظيما ويسقط شرفه اديا . والضيف الزائر لسيدة انكليزية يلزمه المحافظة على القواعد المتبعة عندهم كالتيجمل باللباس الفاخر وعدم السعل والتدخين

والانكليزيات بارعات في اصول الحديث واحابن التمدن واساليب الاجتماع والمعاشرة وقد تستطيع السيدة العظيمة لعظمتها وعلوم مقامها ان تصير رحلتها عظيما وان تمهد له سبيل الترفي الى ذروة المجد والفخار فسلطانهن كما قيل "سلطان محبة وجمال وتعقل وتأثيرهن يعم الحياة بأكملها" ومن التهود الصادقة على هذا المقال ان يكون تسفيد الشهير لم يتدرج سيفه معارج المجد ولم يصل الى منتهى مراتب السؤدد والعلاء التي وصل اليها الا حين عقد قرانا سعيدا على زوجة وندهام لويس التبيرة بالنباء والترا . فتمت بواسطة في مشاهد السياسة وصورا عظيمة اطارت حبيته في لافاق حتى طبقت الفضا . وما اعتزل الاعمال وراودت الحكومة ان تتخذ القاب الشرف جزاء خدماته قال : عطوا كل اللقب لامراتي لان لها اليد الطولى في كل اعمال . ومثله غلادستون فانه كان مقرا بالفضل لامراتي في شهرته فانها كانت ترشده وتعضده في اعماله . وبين الانكليز كثير من يعترفون بفضل المبادئ القوية التي غرستها مبادئهم في عقولهم فتمت حتى صارت من اقوى المواظف الخاصة انتهى

ولغة الكتاب سلسلة قريبة اماخذ وجيد . نوزدت تقيحا وفيه كثير من الصور وقد طبع على نفقة حضرة الكتبي الشهير امين افندي هندية وهو باع في مكتبته فنتي على حضرة المؤلف والناشر ثناء جميلا وننتي ان تكثر امثال هذه الكتب المتيدة ولا سيما ما توصف به احوال الامم الراقية ذرى المجد لكي يقتدى بها في الخد والاجتهاد والجري في ميادين العمران

المطالب الطبية

هو كتاب نفيس كبير الفائدة ألفه حضرة الفاضل الدكتور ابراهيم منصور رئيس جمعية التوفيق المركزية في ثلاثة اجزاء كبيرة "الاول يحتوي على القواعد الصحية وتشريح الاعضاء ووظائفها وامراضها وامراض اعضاء الدورة واعضاء الهضم والكبد والكيتين وامراض المذوع العصبي والنباتات الطبية وكيفية تحضيرها واستعمالها . والجزء الثاني يحتوي على معالجة امراض الجلد وداء الزهري وامراض العين والاذن وفن الجراحة ومعالجة السموم والاختناق . والجزء الثالث يحتوي على امراض النساء والاطفال وهو مذهب باتيما كثيرة لا نقل في الاهمية عما

تقدم". وقد صدر هذا الاول منه فرائده كما وصفه حفرة مؤلفه في مقدمته والكلام فيه قريب مما يستفيد منه خاصة والعامة اي وعبارته بسيطة قليلة المصطلحات الطبية كقولہ

في الكلام على الملابس

"واعلم ان الصوف والخزير يكثران الجسم حرارة بسبب انهما يحفظان عليه حرارته. وان القطن يكون بين الصوف والخزير ولكنان والتيل فهو حافظ لحرارة الجسم ايضاً. واما النيل والكتان فلا يحفظان حرارة على الجسم فيعدان من الملابس الباردة التي تحدث في الجسم رطوبة بلا مستحالة. ومن المحقق ان الملابس الصوفية اوفق للصحة في كل وقت ومكان لانها تحفظ الحرارة اكثر و رطوبة اقل ولكنها تمتص من المرتدي بها الروائح والمواد المرضية المعنده اكثر من غيرها لهذا بدم تغييرها مراراً. والفلايلا مثلاً اذا كانت منسوجة من صوف رقيق ودمش كعب اوفق ونفس لانها اذا لبست مباشرة على الجلد تحفظ حرارة الجسم وتمنع عن السخونة وخروج وكونها لا تخلو من سخونة لطيفة فتكث الخلد فتنبه الدورة الحدية يزيدد بجر احدي وذا بدم تبديله مراراً غير ان الملابس المتخذة من الصوف لا توفق كل اساس ولا تناسب الاصفاء البنية والذهبية والسيوخ وخناريري المزاج واجباب لايتيا. فلهذا نعرض حذريه وركمات مختلفة وتنبه المقيمين في الامكنة الباردة الرطبة ولا توفق ايضاً اصحاب مزاج الدموي. اصحاب الاحتقانات الجلدية ولا تناسب الاولاد. صحيح ان البلبه حار ونبه حرارة فيه كثير". واما بالروطية في اكثر ما تقدم معناها

الصوف في هذا القاري المزود لا معناها القوي وهو انداوة او البلبه وقوله في الكلام على علاج البلبه السكري "يفض علاج هذا المرض في ترتيب معيشة المريض وتنظيم وضعه. فعليه ان يجتنب جميع المأكولات السكرية المشابهة كالخبز والارز والبطاطس وما يتبعها لان جميع المواد المشابهة الموجودة في الاسمعة تسجل اتداء الحضم الى سكر. اما جميع صوف الحوم فيتعاضها ما عدا الكبد وايضاً يتعاضل الزبد والقشدة والجبين والبيض ويحبس لبنين واكل من الخضراوات الحس والكرفس والبصل والاسياخ لاحوائها على ش. قليل ويمكن شرب القهوة والشاي بدون سكر او محلاة بالجليسرين. وان كان من الضروري ان يسرب المريض بعض المشروبات الروحية فلا يجمع له الا بالويسكي او نبيذ الكرز او ما يمتنع لان السكر فيها اقل مما في غيرها. وقد يعمل من الخالة خبز وكهك نافعان جداً في هذا المرض

هذا ولا يوجد من الادوية دواء شاف من هذا المرض او موقف لسير على الاقل. نعم

توجد ادوية كثيرة تقلل كمية السكر ولكنها لا تؤثر في تقدم صحة المريض الذي يهزل شيئاً فشيئاً وحينئذ يكون المهم في تحسين حالة المريض ليس هو تنقيص مقدار السكر بل زيادة وزن جسمه لأنه كلما كان جسم المريض أخيراً في التناقص زاد مرضه ولا يعياً بتقدير السكر قليلاً كان أو كثيراً

وقس على ذلك سائر فصول الكتاب من البسط والاسهاب وهو مطبوع طبعاً متقناً وفيه رسوم كثيرة تزيد أيضاً فنشكر لحضرة مؤلفه على هذه النخبة السنية

كتاب مشاهد اوربا واميركا

وضع هذا الكتاب حضرة الفاضل عزتو افندم ادور بت الياس المفتش في نظارة الداخلية المصرية وصف فيه رحلاته الى اوربا واميركا وهو يمار على غيره من كتب الرحلات الحديثة بامور كثيرة منها اتساع نطاقه فان الكلام فيه شامل ممالك اوربا كلها حتى التي لا يقصدها اهل الرحلات الا نادراً مثل روسيا واسبانيا والبرتغال. وشامل الولايات المتحدة الاميركية ايضاً عدا ما فيه من الوصف المسهب لتلك المقصودة كثيراً مثل ايطاليا وفرنسا وانكترا وسويسرا والنمسا والمانيا وبلجيكا

ومنها اجمال تاريخ البلاد قبل وصفها حتى يسهل على القارئ ربط ما يقرأه عن مشاهدتها بالحوادث التاريخية المتعلقة بها

ومنها تزيين الكتاب بكثير من صور الملوك والملكات والعظماء والمشاهد العظيمة مثل صورة الخديوي المعظم في صدر الكتاب لأنه جعله مقدمة الى مجموع. وصورة امبراطور النمسا وامبراطور المانيا وملك الدنمارك وملك اسوج وزوج قيصر روسيا وصورة حفلة تويجه وهلم جرأً ومنها التدقيق الكثير في كل ما ذكر في هذه الرحلة وقد كنا نرى المؤلف يبحث ويفتش في المظان المختلفة ويسأل العارفين عن كل ما يرتاب في صحفه لكي يكون كتابه خالياً من الخطأ على قدر الامكان

ومنها حسن الوصف وسلاسة العبارة وقد بالغ المحرر في ذلك مراراً كثيرة حتى قاربت عبارته الوصف الشعري كما ترى في الفصل الذي نقلناه عنه في هذا الجزء عن سان غوثار ومنها جودة الورق وانقان الطبع. وبهذه المزايا جاء الكتاب من احسن الكتب الموضوعة في بابيه طامحاً بالوائد التاريخية والادبية والفكاهية فذلك ورخص ثمنه يجعله لائقاً من الكتب النادرة التي يقبل القراء على مطالعتها فنشكر لحضرة مؤلفه الفاضل على ما تحف به ابناء العربية

والكتاب مطبوع في مطبعة المقتطف وثمة ثلاثون غرضاً مجلداً تجليداً حسناً وفيه أكثر من خمس مئة صفحة يقطع المقتطف

نابالمسائل

معا هذا الباب منذ أول سنة المقتطف وعدنا أن نجيب في مسائل المختركين أي لا نخرج عن دائرة صحت المقتطف. وبشروط على السائل (١) أن يضي مسائله باسمه وألقابه ويحل إجابته أمضاه وإمضاه (٢) إذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند إدراج سؤاله فليذكر "تقديراً" ويعتبر حروفاً مخرج مكان اسمه (٣) إذا لم نخرج السؤال بعد شهرين من إرساله إلينا فليكره سائله فإن لم ندرجه بعد شهر آخر نكون قد أهملناه لسبب كأنه

(١) الاعلام الحديثة

مصر. اسكندر افندي زكي. ما هو السبب في ان المصريين يسمون أبناءهم باسماء ليست اعلاماً في الاصل مثل رأفت وحشمت وحبيب ونجيب ولم يكن ذلك شائعاً عند العرب ولا عند الاقباط من سكان هذا القطر

ج. يوضع العلم لتمييز المسمى به عن غيره وهذا يقتضي ان يكون المرجح في مثل عمر أكثر من المنقول مثل سليم لان المنقول قد يلبس بما نقل عنه فيفوت الغرض الاصيل من العلم وهو الدلالة على الشخص المعين لاعلى المعنى لكن وضع الاعلام المرتجلة امر صعب لا يستطيع كل احد والاعلام المنقولة عن صفة ممدوحة مرغوب فيها فاذا استطاع احد ان يسمي ابنه بعلم منقول عن صفة حميدة في لغة غير مبتذلة وفي ذلك بكل غرضه لانه يكون قد سماه بما يلح الى الصفة واختار اسماً قليل

الاستعمال في معناه الاصيل ولهذا يكثر الاوربيون من تسمية اولادهم باسماء لاتينية او يونانية منقولة وعلى هذا النحو جرى الاتراك في تسمية اولادهم باسماء عربية منقولة مثل رأفت وشوكت وحشمت وكتبوها بالناء المبسوطة على جاري عادتهم وافندي بهم العرب الخاضعون لهم

(٢) كتاب الطبخ

الاسكندرية. احد القراء. ارشدونا الى كتاب في الطبخ وتحضير الاطعمة المختلفة والحلويات ج. ليس في العربية كتاب مطبوع في هذا الموضوع اوسع من كتاب الطبخ المطبوع في المطبعة الادبية في بيروت وهو يطلب منها بهذا الاسم ونظن انه يوجد في كل المكاتب العربية الكبيرة

(٣) غاز الضوء .

محس . محمد افندي سعيد حكيم . نرجو ان تصفوا لنا كيفية استخراج غاز الضوء الذي يستضاء به في البيوت والشوارع وان ترسموا لنا القزان الذي يوضع فيه الحطب ان امكن ج . يستخرج غاز الضوء من الفحم الحجري لا من الحطب وسنصف كيفية استخراج وتقيته في الجزء التالي ونشير الالات اللازمة لذلك

(٤) دواء المقامرة

المنيا . احدى المشتريين . لا بد لكل داء من دواء فما هو دواء المقامرة وبأي علاج تستطيع عائلة ان تمت جرايمه من احد افرادها بعد ان ابتلي به

ج . المقامرة مثل كل العادات الفجيحة يمتلئ من النفس حتى يصير نزعها منها ولكنه لا يتخيل اذا كان للمرء اناس يهتمون بامرؤ ويعدونه عن اماكن المقامرة ويساعدونه على الاهتمام بشيء آخر . فاذا بذلت عائلة الشخص المشار اليه جهدها في ابعادو عن اماكن المقامرة وفي جعله يهتم بامرؤ آخر ولو من قبيل التسلية كالصيد والقنص انصرف همه اليه وضعف ميله الاول رويداً رويداً الى ان يزول (٥) منع المقامرة

ومنه . سمعنا غير مرة ان المقامرة ممنوعة قانوناً فهل هذا المنع خاص باندية المقامرة في

العاصمة او هو شامل لكل انحاء القطر واذا كان الثاني فلماذا لا يسري هذا القانون على المنيا

ج . المقامرة ممنوعة بقرار صادر من نظارة الداخلية في ٢١ نوفمبر سنة ١٨٩١ بعد تصديق محكمة الاستئناف المختلفة ويقال في المادة ١٧ منه ما نصه

” لا يجوز لاصحاب ادارات المحلات العمومية ان يمكنوا احداً من اللعب بالالعاب القمار على اختلاف انواعها مثل المعروفة بالبكارا واللانسيكينة والواحد والثلاثين والاربعين والفرعون والزيرو وما كنية الخيول وما اشبهه “

فترون ان لعب القمار ممنوع في الاماكن العمومية في كل القطر المصري ولكن العقاب يقع في هذا المنع على اصحاب الاماكن العمومية لا على المقامرين وهو لا يمنعهم من المقامرة في بيوتهم فلا يكفي لابطال المقامرة

(٦) علاج البراغوث

مصر . حسن افندي حسين يوسف . تكثر البراغوث في فصل الشتاء فن ابن تولد وهل من دواء يمنع وجودها

ج . تولد من بيوض صغيرة تبيضها انثى البراغوث بين الشعر والصوف او في زوايا البيوت والاماكن المستورة . والبيض ينقف عن دود صغير يعيش مدة ثم يصنع شرانق

الفصل الثالث والاربعين منه وهي لأن ما منّا
والظاهر انه قلها عن اليونان . ومعنوم ان
الكسوفات واخسوفات التي تحدث مدة ١٨ سنة
يوليانية و ١١ يوما تعود فتكرر تمامًا كل ١٨
سنة و ١١ يومًا . فالكسوف او اخسوف الذي
يحدث في يوم معلوم يحدث ايضا بعد ١٨ سنة
يوليانية و ١١ يوما . وقد لا ينظر ذلك في
كسوف الشمس كما يظهر في حساب القمر
لان كسوف الشمس لا يرى الا في أماكن
محدودة على سطح الارض فقد يرى اليوم في
القطر المصري ولا يرى فيه بعد ١٨ سنة و ١١
يومًا ولو حدث حقيقة ولكنه يرى في قطر
آخر . وربما ذكرنا طريقة الثاني في فرصة
اخرى

(٨) اساء المواد الكيماوية

ومنه . لماذا تذكرون المواد الكيماوية
والطبيعية باسماء عربية يجعلها كثيرون من
قراء المقتطف فقد ضلنا الاليونوم بالامس
من احد الصيادلة فلم يعرف ما هو فنرجو ان
تذكروا لنا هذه الاشياء باسمائها العربية
ج . ينتظر من كل صيدلاني ان يعرف
ما هو الاليونوم لانه معدن بسيط مدكور
في كل كتب الكيمياء التي لا بد لكل صيدلاني
من درسها . ولا ينتظر وجود هذا المعدن
في الصيدليات كما لا ينتظر ان يوجد فيها
الحديد والرصاص ولكنه يوجد عند باعة
المعادن . اما نحن فقلنا نذكر اسما علميا بلفظه

كدود الحرير بقمي فيما مره اخرى تخرج منها
برغوث . وكل القالات حذات ثبته . ويقال
انه ان ذرة الافس في بيت مونت البراغيت
التي فيه او خرجت منه . وغني عن البيان
ان النطافة السامه مع ذرة الخط الخليل
البراغيت او لمنع تولدها لان البراغيت وكل
الحشرات لا تضع بيضها الا حيث تجد غذاء
لغذائها فتضئ مدخل فئوها . مدخل
البيت انطفا حذرا لئلا تحبسه هذا الغاز . ولا
تضع بيضها فيه . بعد الانع ان تعلق
البراغيت بالناس من اماكن اخرى وتدخل
معهم الى سوتهم ونكبتها لا تكون كثيرة كما
لو تولدت فيها

(٩) معرفة الكسوف

معمل الزجاج . احمد فدي السيد . لماذا
لان ذكر طريقة معرفة اوقات الكسوف واخسوف
في الكتب العربية في علم الفلك مع ان معرفتها
لازمة
ج . ان الطريقة المستعملة الآن صعبة
حدا كثيرة ما فيها من التدقيق ولذلك
لا تذكر في كتب اعلم الاوصفي ولم يشر
كتاب في الفلك عملي باللغة العربية حتى
الآن ولكن الاقدمين من علماء العرب كانوا
يعرفون طريقة اق تدقيق من الطريقة مستعملة
الآن وامر علماء وهي مذكورة في كتبهم
في الزيج الصابي لبيتاني طريقة حسنة في

ان يحدث لي حادث يذهب بحياتي لاني
مصاب باحتقان الدماغ ومن كان مصاباً به فهو
معرض لداء السكتة فيإذا تشيرون علي

ج اعتدوا علي رأي طبيب من
مشاهير الاطباء وابقوا علي علاجه ولا تغيروه
الا باذنه . ويظهر لنا ان التدبير الصحي الزم
لكم من التدبير الدوائي ونعني بالتدبير الصحي
الاقتصار علي الاطعمة المغذية والاقلال منها
حتى لا يزيد الطعام علي حد الشبع والتمهل في
الاكل واجادة المضغ حتى لا يزدرد الطعام
الا بعد ان يصير ناعماً جداً ويمتزج بالعاب
مزجاً جيداً فانه يصير حينئذ اسهل هضماً .
ثم لا بد لكم من الرياضة المعتدلة في مكان نقي
الهواء ولا بد ايضاً من تقليل الاشغال العقلية

او الانقطاع عنها تماماً الي ان تشفوا

(١٠) نفقات السفر الي فرنسا

ومنه . كم تبلغ نفقات السفر الي فرنسا
والاقامة فيها شهراً من الزمان بالدرجة الاولى
ج اقلها سبعون جنيا او ثمانون مع
الاقتصاد التدبدي وقد يمكن ان تزيد الي مئة
جنيه من غير افراط اما مع الافراط فلا حد
للتنفقات

(١١) الرابع المائي

صور . احد المشتركين . قرأت في بعض
الجرائد المصرية انه قد تم اختيار الرابع
المائي فيج فوق المأمول فان كان ذلك صحيحاً
فاكرموا علينا بتفصيل تركيبه

الافرنجي الا ونشره شرحاً كافياً ولكن
يتندر علينا ان نعيد هذا الشرح كما اعتدنا
ذكر الاسم وننتظر من قراء المقتطف ان
يطالعوه بالتروي ويقتشوا في اجزائه الماضية
عما يسر عليهم فعمه الي ان يوضع قاموس
مطول في العربية تذكر فيه كل الكلمات العلمية
العربية حديثاً . وليس لهذه الاسماء ما يقابلها
في العربية حتى ترجمها به فنضطر ان نذكرها
بلفظها الافرنجي . مثال ذلك الاليومنوم فانه
معدن كالفضة اكتشف حديثاً والذين
اكتشفوه سموه بهذا الاسم وجرى علي تسميتهم
الاوربيون كلهم فلا بد لنا من مجاراتهم

(٩) عسر الهضم

الاسكندرية . احد المشتركين . مضى
علي ستان ونصف وانا مصاب بعسر الهضم
وتعذر المعدة وقد ضعفت ضعفاً عمومياً . وعادني
كثيرون من مشاهير الاطباء وكلهم تقريباً
متفقون علي اني مصاب بالدسبسيا وتعذر المعدة .
وقد تعاطيت كثيراً من الادوية القوية مثل
ساق الحمام والجنطيانا وجوز التي والاشربة
الحديدية ونحو ذلك فلم تنجح في . واثار علي
احد الاطباء بالسفر الي اوربا والاستفهام بميلها
المعدنية مثل حمامات النمسا وفرنسا . واثار
علي غيرهم ان اكتفي بتبديل الهواء في ابي قير
او راس البر والاستفهام بماء البحر . وانا افضل
السفر الي اوربا ولكنني استصعبه كثيراً واحاف

البرسيم والفول والحبوب كالقمح والشعير وهو يبقى في الارض من اربعة اشهر الى خمسة اشهر وتزرع الارض بعده زراعة شتوية فتعود لانها تكون قد خدمت جيداً

(١٢) كيفية ورعي

ومنه . نرجو ان توضحوا لنا كيفية زراعة هذا البنجر بالتفصيل ومواعيد سقايته
ج تعد الارض لزراع البنجر بحرثها جيداً طولاً وعرضاً وتهبدها حتى يتم تربتها الى عمق ثلاثين سنتيمتراً او اكثر ثم تخطط خطوطاً مارة شمالاً وجنوباً ويكون البعدين الخط والآخر ٧٠ سنتيمتراً وتروى جيداً وتترك اربعة او خمسة ايام حتى تجف وتزرع البذور في جوانب الخطوط مترافعة تحت الحد الذي وصل اليه الماء حتى يكون البعد بين كل نبات وآخر نحو عشرين سنتيمتراً ولا بد من جلب التقاوي اولاً من اوربا كما تقدم لان البنجر قد ربي فيها وأصل حتى اتصلوا الى ايجاد نوع منه كثير السكر ولو كانت رؤوسه صغيرة وهو بنجر السكر الذي يزرع لاجل سكره لا البنجر المعروف في القطر المصري . و يزرع في كل حفرة اكثر من بيرة واحدة كما يزرع القطن ثم يخفف كما يخفف القطن وتركس الارض ثم تروى بعد سبعة ايام او ثمانية ويعاد عزقه . و يروى كلما احتاج الى الماء ويعلم ذلك من ذبول اوراقه واصفرارها ثم يمنع الماء عنه مدة ٣٠ او ٣٥ يوماً قبلما يقطع لكي يتم تكون السكر فيه

ج ان ما بلغنا عن الزارع المائي لا يدل على ان النجاج مكفول او ميسور له ولم يبلغنا انه جرب تجربة كبيرة فوفى بالفرض ولا اطلعنا على تقرير ل احد علماء الهندسة الآلية الذين يعتمد عليهم في امره

(١٢) بنجر السكر

اسنا . اخواجه بطرس بولس . ذكرتم في مقتطف مارس في باب الزراعة ان البنجر (الشمندور) السكري يزرع من ابريل الى ١٥ نوفمبر فنرجو ان تخبرونا هل بنجر السكر هو البنجر المعتاد وهل يزرع في ابريل ويستوي في ١٥ نوفمبر ام تستمر زراعته من ابريل الى ١٥ نوفمبر

ج بنجر السكر من نوع البنجر المعتاد اصلاً ولكنه تنوع كثيراً بالتربة والانتقاء عاماً بعد عام حتى صار كثير السكر فاذا زرع في هذا القطر وجب ان تجلب التقاوي من اوربا اولاً . وقد بلغنا ان معمل الشح فضل جلب من هذه التقاوي وهو يقدمها لمن يطلبها منه . اما من حيث الوقت الصالح لزراعته في القطر المصري فهو من ابريل الى نوفمبر اي يجوز ان يزرع في اي شهر كان من هذه الشهور ولكن ظهر بالامتحان انه الاحسن ان تقسم زراعته الى قسمين الزراعة الصيفية وهي تزرع من ابريل الى يوليو والزراعة الشتوية وتزرع من سبتمبر الى نوفمبر . ويمكن زراعته بعد

(١٤) سباح البحر

ومنه . هل يحتاج هذا البحر الى سباح
ج فلما يحتاج الى السباح اذا كانت
الارض جيدة لان زيادة النمو لا تزيد السكر
فيه وقد ظهر بالامتحان ان القليل من نترات
الصودا يفيد البحر اذا استعمل بالحكمة ولكن
الكثير يزيد نموه ولا يزيد سكره

(١٥) الارض الصالحة

ومنه . هل تخرج زراعته في الاراضي
الطينية او الرملية
ج الاراضي الطينية الرملية افضل له
من الاراضي الطينية الخفيفة على ما يظهر لنا
ولكن لابد من تجارب كثيرة قبلما يعلم اي
ارض اسلم له في هذا القطر

بسم الله الرحمن الرحيم

مالية الحكومة المصرية

بلغ ايراد الحكومة المصرية في العام
الماضي ١١١٩٩٠٠٠ جنيه مصري ونفقاتها
٩٩٨٩٠٠٠ جنيه مصري فزاد ايرادها على
نفقاتها ١٢١٠٠٠٠ جنيه مصري . لكن
ارتباطها بصندوق الدين لا يميز لها ان تنفق
كل ما يبق من دخلها في اصلاح بلادها
ولذلك لم تنفق من هذه الزيادة على الاعمال
العمومية سوى ٤٠٢٠٠٠ ويعد كثير من
ذلك غبا على الديار المصرية ويودون ان تطلق
يد حكومتها من هذا القيد لكي تستثمر هذه
الاموال في ما يعود بالنفع الجزيل على البلاد

نفقات حرب الصين واليابان

نشر وزير المالية في اليابان حساب
النفقات التي انفقها بلاده على الحرب بينها

وبين الصين فظهر منه انها افقت على الاعمال
الحربية ٧٦ مليون ريال وعلى العمارة البحرية
١٨ مليون ريال والجملة ٩٤ مليون ريال
وجمعت من اهلها لهذه الحرب ١١٣
مليون ريال فبقى عندها منها ١٩ مليون ريال
اضافتها الى المال الاحتياطي واخذت غرامة
الحرب من الصين ١٥٠ مليون ريال فهي
تزيد على ما انفقته ٥٦ مليون ريال اي اكثر
من احد عشر مليون جنيه . فكانت الحرب لها
تجارة رابحة اذا اغضت عن قتل منها من
النفس وعما اسبابها من تعطيل المتاجر
والاعمال في زمن الحرب

الاوتوموبيل في الحرب

عرض امراطور المانيا جائزة اربعة آلاف
جنيه للاحسن اوتوموبيل يمكن استخدامه في

وذهب في بعض المهام فأنقذ رجل السفينة
التريدية وقتل أكثر من كان فيها وبينهم
السري الكريم الحواجه ميشل بسترس فأخرج
من الماء وهو في غمرات الردى وقاض روحه
قبل ان يلقوا بداره واحنفل بنشع جنازته
في اليوم التالي احتفالاً عظيماً ودفن مأسوفاً
عليه مبكياً من جميع معارفه لانه كان جواداً
كرماً كثير المبرات عارفاً اقدار رجال العلم
والفضل وهو الذي انشأ التذكار لاستاذنا
الدكتور قان ديك وله الابادي البيضاء على
كل الاماكن الخيرية في مدينة بيروت

ومن الذين اودت بهم هذه الداهية
الدماه ايضاً الكونت الطون طرازي وابراهيم
افندي مفتش نقوس ولابة بيروت وحافظ
بك سليمان قومندان السفينة اسمعيل وحي
افندي قبطان السفينة سهام الاول ومدحت
افندي قبطانها الثاني و خليل افندي زنتوت
وكامل افندي زنتوت وحيدر افندي قوميسير
اسكلة بيروت وشوكت بك ابن قومندان
اسطول بحر سقيد وقد دفنوا جميعهم بما
يليق من الاكرام

البترول الروسي الجديد

اكتشفت ادارة الزراعة في روسيا كثيراً
من زيت البترول في سهول كرجستان ويقال
انه جيد جداً مثل اجود انواع الزيت
الاميريكي

الحرب. ولا بد من ان يذهب ذلك الى
اصلاح لادومومين وترجع من...

ركوب الهواء

خصص احد الاعضاء في جمعية السير
في الهواء الفرنسية مئة الف فرنك جائز قتل
يستطيع آلة يسهل بها ركوب الهواء واشترط
ان تطير هذه الآلة من مكان الجمعية الى
رأس برج افيل ثم تعود الى مكان الذي
طارت منه فتكون مسافة سيرها احد عشر
كيلومتراً وان تقطع هذه المسافة في
نصف ساعة او اقل. واطلق الحربة في
المنافسة لكل احد مما كانت بلاده

بناء السفن

بنى الانكليزي في العام الماضي ٧٦١ سفينة
محمولها ١٥٨٥٣٨١ طناً محمول التجارة منها
١٤١٦٧٩١ طناً ومحمول الحربية ١٦٨٥٩٠
طناً وهذا اعظم ما بنوه من السفن في سنة
واحدة وهو يزيد عما بنوه في العام الذي قبله
ما محموله ٧٢ الف طن

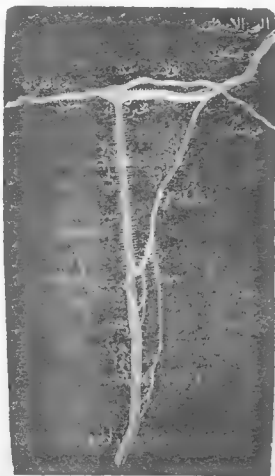
ميشل بسترس

رُزنت مدينة بيروت بنائبة من اكبر
نواب الدهر ذلك انه كان في مرفأها سفينة
تربيدية عثمانية اسمها سهام ركبها بعض
الوجهاء يوم السبت في ٢١ ابريل وساروا
لتشيع واليها وكان قد ركب سفينة اخرى

النيل والسد

بعث السروليم حارستن وكيل نظارة
الاشغال تلغرافاً الى اللورد كرومر عاً رآه من
احوال النيل في السودان قال فيه
طلعت في بحر الجبل مسافة ٢١٧ ميلاً

من بحيرة نومع الماجوريك حتى صرنا على
بعد ٢٠ ميلاً من شبتا تم اضطررنا الى الجوع
بسبب قلة الماء وتفاذ الوقود. وقد ازال رجال
بيك بك ١٤ قدماً من السد ممتدة على طول
٨٣ ميلاً من النيل واخبر انه يمكن السفن



ان تسير في بحر الجبل الى جندو كورو بين
السنين الاعتيادية واما في هذه السنة فانخفاض
الماء ينمها من المسير فيه . وقد وجدنا ان بحر
الجبل تحول عن مجراه الحقيقي مسافة ٢٥
ميلاً على الاقل وذلك من المكان الذي بعد
١٣٧ ميلاً جنوباً عن ملتقى بحر الجبل بالنيل

التي كان الذي بعد ١٦٢ ميلاً جنوباً عن
ذلك الملتقى وهو يجري الآن في عدة بحيرات
وفي فروع قريبة القعر ومشبكة بعضها ببعض.
واما النهر الاصيل فقد سد السد كله منذ
اعوام على ما يظهر . فعينا مكان طرفي هذا
الجرى المسدود وابتدأ رجال بيك بك يعملون

البحر الابيض زاد اربع اقدام فذلك محال لان كل الزيادة التي حدثت بين اوطا ومنسوب في ٣ مارس ومنسوب ١٥ ابريل سيفتح بحلة القاعدة هي ٧٢ سنتيمتراً والزيادة بين ٢٩ مارس و ١٥ ابريل هناك ٣٦ سنتيمتراً . اما بحلة القاعدة فهي قاعدة اعمال بك بك وتبعد ٥٤ ميلاً عن بحيرة نوفي جهة بحري النيل واما الزيادة المذكورة فقد سارت شمالاً في ١٧ ابريل كانت قياس النيل بمقياس فشوده ٥٠ سنتيمتراً فوق اوطا ومنسوب ولسوء الحظ نزع مقياس فشوده القديم ووضع مقياسها الجديد في ٨ مارس ويصير نتيج الزيادة بين فشوده والخرطوم لان مقاييسها غير جلية فقد بلغت الزيادة بمقياس اليوم ٢١ سنتيمتراً من ٣ ابريل الى ٢١ منه ولكن القومندان الانكليزي الذي هناك اخبرني ان الزيادة كلها بلغت ٤٠ سنتيمتراً . واطا ومنسوب قيس بمقياس سراي الخرطوم كانت في ١٦ ابريل ثم زاد النيل ١٣ سنتيمتراً منذ ذلك اليوم وهو اليوم اوطا مما كانت في ١ ابريل بسنتيمتر واحد . ويستفاد من اخذ المتاسيب الحالية في بحيرة نواف الماء يعود فيهبط من جديد اذا كان ماء الفيضان لا يصل الى البرك والبحيرات قبل ان ينصب ماؤها منها ولكني موقن تقريباً ان ماء الفيضان يصل اليها ويملأها قبل ان ينضب لان الامطار لا بدوان تزيد ماء النيل الاعلى قريباً كما ان تلك البحيرات

ولم تستطع المرور ولما عدنا نحن في ١٠ ابريل وجدنا طول ذلك السد نحو ٥٠٠ يرد ومتوسط سمكه في المئة البرد الاخير منه ١٥ قدماً . وقد حدث هذا السد كله بهبوب عواصف على البحيرات المجاورة فقطعت السدود الطافية على وجهها وسافت ما مساحته مئات فدان من هذه السدود الى الجرى العميق حيث تراكم بعضها على بعض فانضغطت وسدته دون مسير السفن سداً . ولا بد من حدوث امثال هذه الحوادث فلا يؤمن على الباخرة التي تصعد سيفتح النيل هناك ايام العواصف والانواء ان لم يكن معها باخرة اخرى تساعدنا متى مست الحاجة

ثم ان منسوب الماء تغير تعبيراً يستحق الاعتبار بين ارتفاع وهبوط في البحر الابيض بازالة اجزاء السد المختلفة . والسبب في هذا التغير ان امياه التي كانت راكدة في برك او بحيرات على جانبي كل جزء من اجزاء السد كانت تصب في النيل عند ازالة ذلك الجزء فيرتفع الماء فيه ارتفاعاً وقتياً وقد بلغ عدد اجزاء السد التي ازيلت ١٤ جزءاً والبرك او البحيرات التي سبقت الاشارة اليها بين الميلى ١٦٢ والميلى ١٣٧ نصب الآن في النيل وهذا سبب ارتفاع الماء الحالي وامي ان هذا الارتفاع يدوم حتى يتبدى الفيضان وقد اتصل بي ان اهل القاهرة يشعرون اشاعات على غاية المبالغة كقولهم ان ماء

وقد قست مقدار المنصرف من بحر الجبل
أولاً على مسافة ١٨٠ ميلاً من بحيرة نوجونا
في مكان فوق السد فوجدته ٦٣٢٧ قدماً
مكعبة في الثانية . وثانياً في مكان تحت السد
على بعد ١٠ أميال من ملتقى بحر الجبل بالبحر
الايض بحيث يحتوي كل ما ينصرف من
البرك والبحيرات فوجده ٨٠٥٠ قدماً مكعبة
في الثانية ووجدت المنصرف من بحر الزراف
١١٤٥ قدماً مكعبة في الثانية ومن بحر الغزال
١٩٧ قدماً مكعبة في الثانية . فكل المنصرف
الذي يمر بفشودة هو ١٠٤٠٠ قدماً مكعبة
تقريباً في الثانية (نحو ٣٠٠ متر مكعب)
وقد سرننا في بحر الغزال حتى لم يبقَ شيئاً
وبين مشرع الريك الأاميال قليلة فوجدنا
بحر الغزال خالياً من السدود ولكننا لم نستطع
الوصول الى المشرع لقلة الماء وكذلك لم نستطع
الصعود في بحر الزراف أكثر من ١٥ ميلاً
وفي بحر العرب أكثر ١٢ ميلاً
ثم ذكر السروليم جارسن انه لقي القومندان
هنري في باخرة بلجيكية فاخبره ان بحر الزراف
جاف تقريباً . وقال ان موسم القدره امحل عند
قبائل النويرو والشك والدنكا وان البواخر
تسير الآن في البحر الايض كل ما عدا
مسافة ١٥ ميلاً قبلي ابي زيت انتهى

زيادة البحر الازرق

ورد تلغراف من مأمر سنار في التاسع

واسمجد أن تكون مياه البحر ينصب منها
في النهر شيئاً وتنبأ هذا أن تكون الأمطار
قليلة هذه السنة . وليس عدد قليل
على انها تكون قليلة . فاستخاف من الماء
يخف في بحر لا يفيض كثير من حوضه
خاضعاً له . فوجدت في ١٠ قدماً على
المنخفض وحوضه في ١٠ قدماً على
النهر . فظهرت في ١٠ قدماً على

هذا . ويصعب سريان القول ماذا ينتج عن
انصباب مياه البرك والبحيرات في الخرطوم لان
النيل يتسع كثيراً قبلي ملتقى بحر الجبل به
ويبقى متسعاً كذلك مسافة طويلة فيجشى ان
الزيادة لا تكون في الخرطوم بقدر ما هي في
تلك الجهات القبلية . ولكن لو فرضنا ذلك
فيكفيها النفع العظيم الذي ينتج لنا من توقيف
انخفاض النيل . ويحتمل ان تطهير بحر
الجبل يجعل الماء يجري فيه بسرعة اعظم من
السرعة الحاضرة ولكن اهم الامور في ما نحن
بصدده نهر السبت كما هو رأي منذ زمان
طويل في ١٧ ابريل صعدت فيه مسافة ١٢
ميلاً لاقيس مقدار ما ينصرف منه فوجدت
ماءً راكداً . وقد انخفض ماؤه بـ ١٢
الناصر مقدار ١٤ سنتيمتراً بين ٣١ مارس
و ٤ ابريل ولكن اللقنتن جوين اخبرني انه
لم يجد تياراً يذكر في هذا النهر وكان قد
عبره حديثاً في مكان يبعد مسيرة يومين عن
قلعة السبت

في كل ما قلته عن مياه النيل وموسم القطان في هذا العام

معرض باريس

فتح معرض باريس العام يوم السبت في الرابع عشر من ابريل (نيسان) فجّه رئيس الجمهورية الفرنسية باحتفال نادر المثال يليق بالامة الفرنسية العظيمة وبلائم طباعها. وخطب فيه المسيو مليرند وزير التجارة قال بعد ان اتى على المسيو الفرديكار مدير المعرض العام والذين عاونوه في انشائه وتنظيمه "ان العالم كله قد ساعد فرنسا في هذا العمل العظيم وان حكومة الجمهورية الفرنسية تسر بان تعرب عن شكرها للملك الامم المصادقة لفرنسا وكبار حكامها الذين بادروا الى قبول دعوتها عن طيب نفس" ثم اشار الى تقدم المعلوم فقال "ان قوة الحياة اخذة في الازدياد وقوة الموت اخذة في التقلص امام سير الظفر الذي ساره العقل البشري. فان عقلاً مثل عقل باستور ضاعف قوة علم الجراحة وعلم الطب مئة ضعف فقبض على المرض في جراحيه وظهرت في الافق تبشير العصر الذي تستأصل فيه شاة الاوثة الفتاكة التي كانت تخرب المدن وتهلك السكان حتى لا يبقى منها الا ذكرها المرعب. وقد ضاعف العلم الوسائل التي جاد بها على الانسان بكم حاتم لكي يقابل بها قوى الطبيعة ويبقي نفسه من غوائلها وخدمته خدمة اكبر من هذه بكشفه له سر العظيمة

والعشرين من ابريل ان البحر الازرق زاد ٤٠ سنتيمراً في سنار. ويحتمل ان تكون هذه الزيادة وقتية كما يحتمل ان تكون بداية الفيضان. اما سنار فتبعد ١٦٠ ميلاً عن الخرطوم. وقد قال جناب السروليم جارستن في مذكرته التي كتبها بعد رجوعه من السودان في السنة الماضية ان ماء البحر الازرق يبلغ اشدّ تحاريقه في شهر ابريل وتبتدي دلائل الفيضان عليه في النصف الاخير من شهر مايو ولكن الزيادة الحقيقية تبتدي في شهر يونيو عادة وتبلغ اعظمها في شهر اغسطس. وماؤه امرع جرياً من ماء البحر الابيض فهو يسير نحو ٣ اميال في الساعة في شهر فبراير واكثر من ٦ اميال في الساعة ايام الفيضان

وهما يكن من ذلك كله زيادة البحر الازرق امر يشرح الصدور دائماً كانت او وقتية ولا سيما لانها جاءت حين قام السروليم جارستن يشربنا في تفرافه الاخير ان مياه النيل لا تكاد تنخفض عما هي عليه الآن قبل ابتداء الفيضان بسبب ازالة الد وانصباب مياه البرك والجحيرات في النيل

وزد على ذلك ما في تفرافه من البشائر باحتمال وقوع الامطار باكراً هذه السنة على النيل الاعلى وبالتالي احتمال ابتداء الفيضان قبل الميعاد. ولعل هذه الاعتبارات وامثالها المؤيدة لرأي جناب الماجور برون هي التي جعلته يقول لنا بالامس "اني باق على رأيي

تفادت خلال الجهل وانحلت آثار الشور .
مع حرج وعناء الانسان من غيبه الجهل
وهو يرثي الآن رويدا رويدا الى ان يبلغ
تلك الربوب المحيطة حيثما تقعد القوة والعدل
وكرم الاخلاق

وزاد المسو لوبه رئيس جمهورية الفرسوية
وربما حشاشي ترجمة خطبته في الجزء التالي
كما سنجد على تفصيل مسهب لهذا المعرض

دوق ارجيل

قضى الشيخ الجليل والعالم الكبير والسياسي
المختل دوق ارجيل المشهور عند قراء المتططف
بمباحثه العلمية ومناظراته الكثيرة مع الاستاذ
هكلي ولد سنة ١٨٢٣ وانتظم في سلك
رجال السياسة وكان وزيراً للهد وله من
التأليف العلمية المشهورة كتاب سلطان
التربية . وكتاب الانسان الاول . وكتاب
وحدة الطبيعة . وفلسفة الايمان . وما هو
العلم . وانجحت في النسب الآلي . وله غيرها
كتب كثيرة ادبية وتاريخية وسنأتي على
ترجمته وبعض افواله في فرصة اخرى

دار التحف العربية والمكتبة الخديوية

احفل في الثامن والعشرين من ابريل
بوضع حجر الزاوية سيف دار التحف العربية
والمكتبة الخديوية التي تبنى الآن في القاهرة
ونقدر نقات البناء بمحسن الب جنيه
وينتظر ان يتم في سنتين من الزمان

المادية والمنعوبة وهو لا تأخذ . كذا لا تأخذ
رى حولها سمعت سمرا . ومن حدث فيها
حرايم لا مريض مقبول لا يروى . ومن حشرت
بالاوهام والاصاليين . وكانوا يروى . ومن حشرت
السليم على ان لا تأخذ من زلتها . ومن حشرت .

واي واجب قومي . ومن حشرت . ومن حشرت
الجهل وقنابل حروب . ومن حشرت . ومن حشرت
لا يبار من مكالم الاخلاق وذلك خير

جرا لا يروى مدوح . ومن حشرت . ومن حشرت
على صاحبه . ومن حشرت . ومن حشرت .

فكل الجمعيات والشركات التي تجمع العناصر
الضعيفة في مجتمع واحد قوي ادلة على فائدة
الاتحاد . وحسبة فائدة انه يضعف ما يرى

في الأمة من الاختلاف الطبيعي او
الاجتماعي ويربط ابناء الشعب الواحد
بربط الاخاء . ولا تقف موائد عند

تحوم ذلك الشعب . ومن حشرت . ومن حشرت
لا حرة فتشكك في الارز . ومن حشرت . ومن حشرت
كلها استبناك الاسلاك البرقية التي تظهر عليها

افكار الانسان . ومن حشرت . ومن حشرت
ما سيكون عليه القرن المقبل الذي ظهرت
تباينه في مؤتمر السلام . ومن حشرت . ومن حشرت

ارتباط الناس بعضهم بعضا بزيادة احاحيات
وسمولة المواصلات . ومن حشرت . ومن حشرت
اليوم الذي لا يبقى فيه لا آثار المناخرة التي
تقتضيها الصناعة . ومن حشرت . ومن حشرت

التي تفك القيود وتعري النفوس . حيث سرت

فهرس الجزء الخامس من المجلد الرابع والعشرين

- ٣٦٩ الانسان والحيوان الاعجم (مصورة)
- ٣٧٦ الاستاذ سنت جورج ميفارت
- ٣٧٩ عثمان باشا الفازي
- ٣٨٠ راس نوم بلاد الذهب
- ٣٧٢ آثار السوس
- ٣٨٣ سان غوثار
- من كتاب مشاهد اوربا واميركا لحصرة مولو عزتو انندم ادوار بك الياس
- ٣٨٥ مصباح الشرق واهل الاديان
- ٣٩٠ رواية تنكرد
- للوزير الشهير اللورد مكسفيلد
- ٤٠٥ بلاغة العرب والافرنج
- لحضرة الشاعر المجيد احمد انندي كامل
- ٤١١ متوسط العمر
- ٤١٢ الاسكندر ذو القرنين
- ٤٢٢ السكر بالمشكال
-
- ٤٢٦ باب الزراعة * مطالب الزراعة . مدارس الزراعة . بزره النطن . الفطن والري . بساتين المدارس
- ٤٢٧ باب تدبير المنزل * الرضاء واللبن . علاج الارق . ثياب الطفل
- ٤٤٢ باب المراسلة والمناطرة * المكاتب ودور المطبعة . ميات علمية . مربية . فهرس عام للمقتطف .
- اثر علي باشا مبارك
- ٤٤٦ باب التفريط والانتقاد * كتاب العالم الانكليزي . المطالب الطبية . كتاب مشاهد اوربا واميركا
- ٤٥١ باب مسائل * الاعلام المحدثه . كتاب الطبخ . غرار سمور . دواء البقاعرة . مع المقامرة . علاج البراغيت . معرفة الكسوف . اسماء المواد الكيماوية . عسر الهضم . نغبات السفن الى فرنسا . الرافع المائي . ضمير السكر . كيفية زرعو . سياح البحر . الارض الصالحة له
- ٤٥٦ باب الاغبار الطبية * وفيو ١٢ نبة

المقطف

الجزء السادس من المجلد الرابع والعشرين

١ يونيو حزيران سنة ١٩٠٠ -- الموافق ٣ صفر سنة ١٣١٨

اللباس والعمران

حسبنا ثقة من ابتداء هذه العاصمة قال: كان لي تجارة واسعة وكنت أضطر إلى مراجعة محافظة في مسائل كثيرة. كنت أرى أن عدد ما لي كان عدي فيبقى استغالي على أتم امره. وذات يوم في نفس صنته مشكلاً كبيراً لا يستطيع الخادم حمله فضيت بنفسي ومضى الخادم معي. أنا بالفتنة البدي والفرجية وهو بلباس الاوربي. فلما وصل إلى الباب دخل أمامي وأبته بـ بشارير الخشخاش ولا كرامة وردت فدخل ورأته فتعني الباب فوفقت وأنا لا أدري ما السبب. وقد قلت له: 'أني لا أرى المحافظ شقي وعاق الباب في وجهي'. والتمت حادتي ورأى أنني قد دخل ورأته فناداني وأمر الباب أن يفتح لي الباب وقال له: 'في بيته'. فوفقت مبهمة وهو لا يستمع ما أقول في حينئذ أن لباسي البدي جنى علي فعدت من المحافظة في محراب ألباس الاوربي ولم أعد ألبس غيرها بعد ذلك اليوم. ولقد لقينا قبيل كتابة هذه السطور رجلاً من مسلمي الهند درس وتفقه في المدارس العليا وأصنع على توزيع لأم وأحمد الخافد أثناء مسائل شتى عن أحوال بلاده وعن اللباس الذي يلبسه الآن حمير لرجال الدين تعلموا في أوروبا أو في المدارس الكبيرة المنشأة حديثاً في بلاد الهند تعلمنا منهم أن كثيرين منهم يحذرو اللباس الاوربي لانه اصح من اللباس الهندي في بلاد هند ولا يخرّد تقتل الاوربيين بل لانهم وجدوا بالاختيار أن من يلبس اللباس الاوربي يكرم عند قومهم وعند الاجانب أكثر مما يكرم اقاربه الذين يلبسون اللباس الاهلي. أي أن اهالي الهند جارون على الخطة التي جرى عليها اهالي مصر واهالي الشام مع أن الاوربيين الذين رآه الادهم نقر قنيل جداً لا يعياً به بالنسبة الى عديده

ثم التفتت إلى بلاد اليابان التي تفخر بلباسها وفنت على رجليها غير معتدة على غيرها
موجدنا ان لاهاليها لباسا خاصا تفننوا في تحفه وزخرفته كما ترى في الصورتين التاليتين وهما
صورة الامبراطور والامراطورة الياباس ووضي كسهم في يمين عيني من ابدوة باللباس الاوربي
الكامل فالرجال من الطبقات العليا والوسطى ليسوا كلباس الالوري هم وسواهم وكذلك
رجال الحكومة على اختلاف طبقاتهم ورجال اجيس وابونيس. ولكن رجال البلاد لا يدخلون
قصر الامبراطور الا باللباس الالوري الرسمي والامراطورة لا تستقبل سدا اليابانيين الا
وهن لباسا اوربيا



امبراطورة اليابان



امبراطور اليابان

ويذكر سكان هذه العاصمة ان مائت سيام ورجالهم كانوا يلبسون اللباس الاوربي لما
مرؤا بالقطر المصري حتى ان الناظر اليهم لم يكن يفرق بينهم وبين اساس من الاوربيين السمر
الالوان مع ان لباس السيامين الوطني بعيد بعدا شاسعا عن اللباس الاوربي كما ترى في صورة
ملكة سيام المرسومة في الصفحة ١١٤ من المجلد التاسع عشر

وواضح ان بلاد اليابان وبلاد سيام اللتين ليس رجالهما اللباس الاوربي مقتفيا خطوات
الاوربيين اكثر من كل الممالك الشرقية وقد ارتقتا اكثر منهما اكبا اما بلاد الصين وهي اكبر
منها واغنى واقدم عمرا فلم تقتصر خطوات الاوربيين في نبي حتى الآن ولا يزال رجالها
ونسائها باللباس الوطني القديم الدال على الراحة والرفاهة كما ترى في الصورتين التاليتين وهما

صورة ام اميراطور الصين. ليس كبنغ عمه والشابه وافصح بين لباس الرجال ولباس
النساء ولا يجب ان تشبه عرش في حب السكينة وكراهة الحركة
على ما دلت عليه هذه الفنون. لا ايسر فليس لباس هلبا وهو فاتح ظافر واقام
بنو العباس في العراق. ليس عمه من الغلاتس والضياليس واما الاوربيون فيقتدى
بهم ولا يقتدون بهم.



ام اميراطور الصين

وليعتبر في دنيا ليس الرجال لا ليس النساء لان لباس الرجال صورة معلومة معدودة
واما ليس النساء فمما يزداد تغيراً وتقلباً وهو يزداد تغيراً وتقلباً كل يوم وينظر فيه الى
الريشة والرخوفه اكثر مما ينظر الى السندة. اما ليس الرجال فيقتصر النظر فيه على الفائدة
والامتيان. فاذا نظر في الامر الاول اي السندة لم يجد اثنين يختلفان في ان الرجل يستعمل
العمل والانتقال وهو لايس لباساً ورياً اكثر مما يستعملها وهو لايس ثياباً واسعة الاردان

طويلة الاذيال تعيقه في حركته . فكأن الناموس الضيق القاصي يتغلب اصنع الامر بين قضى بتغلب اللباس الاوربي على اللباس الشرقي اذا كان الانسان مخطراً الى السعي . ولقد كان الموجب الاول لاختلاف اللباس وكونه ضيقاً او واسعاً يرد الاقاليم الشمالية وحر الاقاليم الجنوبية . فاهالي الشمال اضطروا ان يلقوا ابدانهم ثيابهم ثقلاً لكي لا يدخل الهواء البارد اليها واهالي الجنوب اقتصروا على ما يظلال ابدانهم من حر اشمس ولا يمنع دخول الهواء اليها لتبريدها . ولا يزال الحر على حاله في الاقاليم الحارة ولكن اللباس الاوربي المصنوع من نسيج حريري او قطني



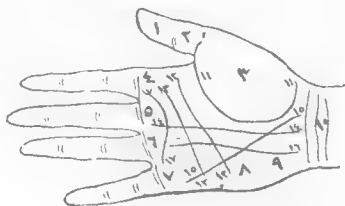
عم اميراطور الصين

رفيق بقي منه ولا يعيق الانسان عن الحركة فتكون قد اجتمعت فيه المزايا كما ان اللباس الاوربي المصنوع من نسيج صوفي سميك بقي من البرد ولا يعيق عن الحركة هذا من حيث الفائدة . اما الامنيار وهو الغرض الاول من اللباس كما ابناء في مقالة مسهبة موضوعها "من الحل الى الحل" فقد اعترف الشرقيون رغبتهم ان الاوربيين فاقوم في العلوم والفنون وانهم يمتازون عليهم حتى في الادم . الاميرابي مرعي الجانب اكثر من الوطني في هذا القطر وفي غيره من الاقطار الشرقية وما القصة التي اوردناها في صدر هذه المقالة

سوى مثال. يحدث كل يوم في اللباس والتدخين والحيثية. أي إذا تساوى اثنان عقلاً وعبد، وما لا محذور وكل حذر. اللباس الأوربي والآحر اللباس الوطني أكرم الأول أكثر مما يكرم الثاني. فلو أن قلائد من ذوي المقامات العليا الذين يقضي عليهم مقامهم بالباس اللباس الوطني، لا يكرهونه بكماله بحسب منزلتهم سواء لبسوا لباساً أوربياً أو وطنياً بل لا يكرهون بالباس الأوربي كان اللباس الوطني لا يزال شعاراً مميزاً لهم هذا ما يراه كل حد ولا يبين لا كره ولا لتغييره. والحكيم من جرى على مقتضى الحال وتشبه بالذين حتى لا يبق في مريد حديد. ولكن قضي سوء الطالع وتور الذين ينوون الشر شرباً أن امرؤ ولادة لأمر عسائري، فمزة يفرق بها بين الوطني والاجنبي وهي "الطربوش" وزين لهم الله أن اللباس الأوربي أسوأ في خدمته طربوشاً مثلهم كان ذلك علامة ظاهرة على حضورهم فيه. ولا يفرق كيف جارت عليهم هذه الحيلة بل هذه الاضغلة وقد كان الاجدر بهم أن يبقوا الأوربيين. رأينا سنكاً اصبح من سنكنا فأبدلنا سقنا بها ورأينا مركباتكم اصبح من مركباتكم. لداً مركباتكم، حاربكم في محكمنا ومخالسنا ومدارسنا وبيوتنا ومشتداتنا وكثير مور. معنى لا يدرى. لا يدرى. وهو صلح من لساننا حتى في أفتينا الحار. وان كما قد لساننا معنى لا يدرى لباس الرأس وهو سهل بدلاً من غيرهم ونحن من موزة سماننا واللباس والمغربية والاسلام بولية وتر. نفس في هذه ولكن لا لاصقة بالرأس وطولاً مرتفعة فوقه نصف متر والعذبة الصالحة منها شول مرة ونقص جري مكها ليس مما في لراس من حر الشمس فلا تقي بالعرض الذي وضعت له

وحلاصة القول أن اللباس الأوربي وقامنا عنهم المعنوم والفنون واحداً منهم الآلات التجارية والكمبيوترية على شوش اشكنا واحداً من اسرارها واعترفنا لهم بالثقل علبنا وأفتدنا بهم في أمور كثيرة لا تدفع من قهرهم وقصرنا معنى لا نقتل بهم في أمور أخرى نافعة بنفسها هم ولنا وبها يروى من مظهر الظاهر عينا. ولو استطعنا أن نقتع الأوربيين ليقنوا بنا في كل شيء كان ذلك شرفاً. ودل على اميازنا عليهم ولكننا لم نستطع ذلك ولن نستطيعه فعلى م نحاول المحال ونعاف الاقتداء بهم في أمور تنفعنا ولا تقصرنا وغني عن البيان أن الاقتداء بهم في اللباس لا يكفي ولا يغني عن الاقتداء بهم في العلم والعرفان والخد والاحتماد ولكن الاقتداء في اللباس لا بد منه إذا اردنا أن نسهل على فسننا وابنائنا سبل السعي ولا يبق الأوربيين مرة علينا

الكف واسرارها



- | | |
|-------------------------------------|---|
| (١) الارادة دليل العزم والحزم | (١٠) اسرار المعصم دليل طول العمر |
| (٢) الحجة دليل قوة الحجة والاستدلال | (١١) خط الحياة دليل |
| (٣) جبل الرهرة دليل الحب والعناء | (١٢) خط الراس دليل سمو القوى العقلية |
| (٤) جبل المشتري " الكبرياء والجمع | (١٣) خط القلب " سدة العواطف |
| (٥) جبل زحل " السعد او الخمس | (١٤) خط: حل دليل السعادة او الحظ |
| (٦) جبل الشمس " البراعة في الفنون | (١٥) خط: كبد او الصحة دليل جودة الصحة |
| (٧) جبل عطارد " البراعة في العوم | (١٦) خط: الشمس دليل نجاح في الفنون |
| (٨) جبل المريخ " الشجاعة او القبوة | (١٧) منطقة الرهرة : المد الى الحب |
| (٩) جبل القمر " الخيال او احيال | (١٨) المربع بين خطي الراس والقلب دليل كرم الاخلاق |

كثيراً ما ترى نساء المحررات ينظرن في يد الانسان ويدعين انهن يستدلن منها ومن خطوطها على احوال الماضية والحاضرة والمستقبل وترى الناس يسمعون اقوالهم ويفنون اليها مصدقين لها او واقفين حيارى بين الشك واليقين وكثيرهم اميل الى الثاني منهم الى الاول حتى الذين يجاهرون بان ما يقوله هؤلاء النساء، تحرض واحاديث ملتفة يخالفون في قلوبهم ما يقولونه باستهتاراً وفي ما يثبتهم به شيئاً من المطابقة للواقع

وما يحسبه عقلاً في هذه البلاد من الحرافات واعمال التدجيل التي يعاقب عليها القانون وبعده صاحبها مشدداً بحسبه بعض الاوربيين علماً باصول وقواعد وممارسه كثير من كبرائهم وعظمائهم رجالاً ونساء . وهو قديم عندهم اشارة الى ارسطوطاليس حيث قال ان

حيث انهم لم يذكروا في كتابهم عدد رتب على جنوب الكف كتبها وقدير التمر به في خطا
قد بين . وقد بينه من ان ارسطو سايس عند خطوط القديرة المنقطعة في الكف دليلا
على قصر التمر . وفي كتاب الكف عند لرومان ورو على قبة تم اشتر امره في العصور الوسطى
وكان معروف في الاندلس من عهد ندية حرا . ولا يزال مسجلا فيها حتى الآن ولولا ذكره
في مصنفات ارسطو سايس لقلنا ان اليونان نقلوه عن الهنود

ويعتبر في الكتب الآن ر ح ب . و ص ا ب هـ و ا فيها من الاسرار الخطوط والمرتفعات فيقول
استبانها ان الابهيم ٤ ما في اليد و برحة الاولى منه المدلول عليها بالرقم ١ في الصورة السابقة تدل
على الحرم والحرم في مركبات كثيرة منه هـ و و . والثانية المدلول عليها بالرقم ٢ تدل على قوة الحصة
والاستدلال . و لا تسمع الذي تدل على الابهيم المدلول عليه بالرقم ٣ يسمى جبل الزهرة
وبدل على حب والحد . والذي تدل على النسبة المدلول عليه بالرقم ٤ يسمى جبل المشتري
وبدل على الكبرياء والجمع . والذي تدل على اسفل التوسعي يسمى جبل زحل وهو المدلول عليه
بالرقم ٥ ويدل على ما يدل على لاس . من سعد او محس . والذي عند اسفل القصر يسمى جبل
الشمس وهو المدلول عليه بالرقم ٦ تدل على البراءة في الفنون او على كسب البقي . والاربع
التي تدل على سفر حبيب . التي جبل تطارد وهو المدلول عليه بالرقم ٧ ويدل على البراءة في
الغيم والآداب . ولا تسمع المدلول عليه بالرقم ٨ يسمى جبل المريخ ويدل على النجدة او
القساوة . والمدلول عليه بالرقم ٩ يسمى جبل القمر ويدل على الجبل او الخيال . وقد اتينا ذكر
ذلك في الجدول السابق لسمي مرجعته . ولا بد من كون هذه المرتفعات كبيرة لتدل هذه
الدلالات . ثم دلائل تدون سماع ما يجاورها من الخطوط او السرر واتهم هذه الخطوط
اربعة وهي

اولا خط الحياة الذي يحيط بالابهيم وهو المدلول عليه بالعدد ١١ و ١١ فاذا كان
هذا الخط طويلا عميقا دل على طول الحياة

وثانيا خط الرأس الذي بين العددين ١٢ و ١٢ وهو اذا كانت طويلا عميقا غير
منقطع دل على سمو اقوى العقلية واد اتصل بجبل القمر الذي عند الرقم ٩ دل على شدة
التصور واذا كثر تعرضه دل على الحماقة وضعف الرأي واذا تقطع وكان كالسلسلة المتصلة
الحلق دل على ضعف في قوة توجيه الفكر الى موضوع واحد

وثالثا خط القلب بين العددين ١٣ و ١٣ وهو اذا كان طويلا واضحا باذي التون
دل على شدة العواطف ولا تغافل . وقربة من جبل المشتري (عند الرقم ٤) دليل على حسن

الخلق . ويزيد صلاحه اذا كان متعباً من طرفيه . ويمتد هذا الخط الى جبل عطار
المدلول عليه بالرقم ٧ في المثلثين والمثلثين

ورابعاً خطوط الاساور او المعصم المدلول عليها بالعدد ١٠ وهي ثلاثة تزيد بها قوة خط
الحياة ويقال ان كل خط منها يدل على ثلاثين سنة فجمعوها يدل على تسعين سنة
هذه هي أهم الخطوط وتلوها خطوط أقل منها أهمية لاني لا توجد في كفوف كل الناس
وهي خط زحل المرسوم بين العددين ١٤ و ١٤ وحط الشمس بين العددين ١٦ و ١٦ وحط
الكبد او النخعة بين العددين ١٥ و ١٥ ومنطقة الزهرة بين العددين ١٧ و ١٧

فاذا كان خط زحل واضحاً دل على حياة السعادة واللاح واذا كان منقطعاً دل على
الشقاء والقتل . واذا كان خط الشمس واضحاً دل على نجاح في النون . واذ كان خط
الكبد طويلاً واضحاً دل على جودة النخعة وطول العمر . واذ كان خط الزهرة واضحاً دل
على الميل الى الحب والعرام . واذا تسم اشكال المربع او وقع بن خطي الراس والقلب دل
على كرم الاخلاق واذا خاق دل على الجبل والاثرة

وفي اليد غير ما ذكر من الخطوط والمرئعات نجوم وحسن وتكلم منها دلالة خاصة به
فاذا وجد صليب صغير في جبل المشتري دل على سمو الخصال . واذا وجد صليب صغير في
جبل الشمس دل على بلوغ الانسان درجات الشهرة والنجد . واذا وجد صليب آخر على جبل
زحل دل على ان حياة صاحبه منعمة بالمخاطر او بالمدايب . واذا كان البعد كثيراً بين الخنصر
والبنصر حينما تبسط الكف دل ذلك على حب الاستقلال . واذا بعد خط الحياة عن خط
الرأس من اعلاها دل ذلك على الجراءة الى حد التهور وعلى شدة الثقة بالنفس ومن كان كذلك
فالعالم انه يفلح أكثر من لا يخاطر ولا يثق بنفسه

هذه خلاصة ما زعمه القائلون بجملة هذا الفن اي علم اسرار اليد (شبرونهنسي او بامستري)
وهم يعطون دلالة هذه الاسرار على احوال الانسان بما بين اليد والرأس من العلاقة الشديدة
لان اعصاب الحس واعصاب الحركة المتصلة من الرأس الى اليد أكثر من الاعصاب المتصلة
منه الى اي عضو آخر من اعضاء البدن . ثم يثبتون دلالتها بالاستقراء فيقولون انهم نظروا
في كفوف الوف من الناس ورأوا ما فيها من الخطوط والمرئعات وما يظهر لها من الاشكال
المختلفة وقابلوا بين ذلك كلهم وبين اخلاق اصحابها فوجدوا بينها علاقة ثابتة فقالوا بصحة ولائها .
وربما زدنا هذا الموضوع تفصيلاً في فرصة اخرى لاني لا انا معتمد صحة هذا العلم بل لان
كثيرين طلبوا الينا ان نذكر بعض مبادئه

رواية تنكرد

للوزير الشهير اللورد بيكنسفيلد

الفصل الخامس

كان في دمشق شام مبرم من الشهابيين استقرت في بعض الحروب الاهلية التي سبقت انقراض الاكثارية بسبب طرح المذقة قضى به. وقبل ان فاضت روحه استدعى بسو الناجر اليهودي وسئلته امه وكان حذراً راسعاً وتوسل اليه ان يعتني بربيتهم لان امه كانت قد ماتت في النفاس. وحدثت روحه بسو هذا الطفل وارضعت من لبنها وربته كأنه ابنها

هداهم نجر بسين مذكور في اصول الساقية. وولد بسو سنة سماها حواء فربيت مع نجر بسين وهو يحسن سيرة وهي تحسن اخاه وكانت صغرة ثلاث سنوات فلما ترعرع وعلم انها ليست اخته حزن حزناً شديداً لكن حبه لها بقي على حاله

وكان نجر بسين يربته لاملاله وسعة في جبل لبنان وله فيه دار كبيرة يستطيع ان يعيش فيها من مائة مستقر. حتى دافع العاشرة من عمر طلبة عمه الامير بشير الشهابي الكبير وكان واليه على حسن ليل كي يقيم في داره يترى مع اولاده فترك بيت بسو في دمشق منصرفاً وتى الى بسين في جبل سنار وكاد فؤاده ينفض لما ودع حواء وامها. ودار الامير بشير في بيت بسين من اخبره الامراء الشهابيين واحملها موقفاً. وقد حدث ذلك حينما دخل ابراهيم باشا الحواري المصرية لاد التمام وكان الامير بشير وسائر الامراء الشهابيين وبيت بسو مائتين مائة مائة على الدوة العنية وهم اليد الطولى في فوز ابراهيم باشا عليها. ودعت الحبل حينئذ في مكاتبات كثيرة بين الامير بشير وبيت بسو في دمشق وكان نجر الدين يكثر التردد على دمشق فزاره حواء وتجدد الحب والاخاء بينها وبينه. وسنة ١٨٣٩ كان نجر الدين قد صار في الخامسة عشرة من عمره وكانت القلائل قد سكنت في بلاد الشام لانه كان فيها من الجنود المصرية الشظية تماون الفاتح اعظم دول وبرا الخيرية وكانت الحكومة العثمانية قد ضاقت منه ذرعه وقررت من الحكومة الاكثارية عسداً اظهاري في اول الامر ثم لما عسدتها اخرجت المصريين من القطر السامي فكان ذلك ضربة قاضية على سلطة الامير بشير وعلى فرع بيت بسو المقيم في دمشق. لكن نجر ارتفع قلماً من الامراء فامر الامير بشير واولاده ان يغادروا دارهم في بيت بسين ويضوا الى الاسكندرية. ولما بلغ نجر الدين فتح عكا هرب الى بلاد العرب ونزل شيفاً على جد حواء ابي امها. وهرب بسو بزوجته وابنته الى تريبته وبقي في بلاد

اتما نحو ربع سنون واحيز' توسط السيدوني واحدة واد' امره لدى الباب العالي معاد الى دمشق بعد ان اقع رضى اشا بينه وبين الاسلوب الذي يقع به ذلك الوزير. وتوفيت زوجته وهو في بلاد اتما ولم يفقد شيئاً من ثروته لان اخوته ادروا شؤونها وهو مهاجر وكان ولاية دمشق لا يستغنون عنهم ولولا اضطرابه في مهاجرة بعتة لاستطاع ان يصلح امره مع الوالي كما اخلطه مع رضى باشا بعدئذ ولم يهاجر

وكان نحر الدين شديد العراصة فخوراً بجولاه قليل انصر كبير النفس كبير المطامع وقد ربي والقطر الشامي في اشد الاضطراب والدماس من السياسة ومفتاحيا. وكان عمه الامير بشير يعنى نجاته ودكاكه ولا يحاذر من التكلم مامه عن حوال السياسة فتب وهو يحسب ان النجاح رهين لذهاءه. والرحل لذهابه شح في مطالبه به. كانت ور حسن السياسة يقوم بان يخفي المرء ما فيه ويتظاهر ان ليس فيه وفاوضه له اثنين مختلفين وحر من متفاوضين مفاوضات سرية في وقت واحد وترب عن استعداد العمل كل لآخر. اني تعرض عيه ولا يعمل برأي منها. ويشارك في كل الاعمال ويختب كل شئ منها. ويخد الناس كذباً سكتاً ولا يفعل الا ما يعود عليه التبع احاص هذه هي اصول السياسة التي ربي عليها فتخرج فيها وحسب انها باب نجاح. وكان يحسب ان الرجل النذل من حديق اليه الناس باسارهم والسعيد من نظروا اليه نظر الدهشة والاعجاب

وكان يكيد التكايد كما يشرب ماء ومسرته همتي في ان يصيب لاشترى الناس ثم يجبه منها وهو يحسب ان الدنيا كلها قوة او حدة. وهذا حال ما نزل اليه من معاشرته الامراء والعظماء الذين كانوا في عصره. وكان يفضل الحدة على القوة لان فيها مهارة ودهاء ولانه كان رقيق القلب رقيق العواطف

وكان يخترع ما يجري على اسلوب هذه السياسة من حياء ما فيه ويتظاهر بما ليس فيه ولكنه لم يكن ماهراً في ذلك فكان اذا اتى من امره اقل من اليه ظلمه على كل دخائله. وكذلك اتخذ الناس آلات لاغراضه لم يكن يتعمد من ادلائعهم على مقاصد ووقع طيش لا عن قصد فيفترون به ويحسبون انهم يحول من مخالفته ولكنه لا يلبث ان يوقعهم في شرك آخر في لحظة من الزمان لتدركه ودهاءه كان الطيش احدى حظياته. وكان شديد الحراسة كما كان شديد الدهاء لكنه لم يكن تجماعاً لتجماع اديبة فاذا حبست مساعيه لعارض طراً عليها او قرت همته لضعف تولى اعصابه واخذ ذكاء عقله خارت قواه وجعل يبي كالطفل الصغير ثم هو لا يأنف من كل عمل يخبر به من تلك الورطة مهما كان دنيئاً

ثم خلفه من لامير سرور وولاده مسوا الى الاستانة وحضر عليه فيها عاد الى لبنان وتظاهر
تصادقه الدولة عليه والفرار على ولاته وجعل يحسن الامراء والمشايع الذين حولته حتى التفت
عليه حرب كبر منهم محمد في اسبحة مشرة من عمرو . وكانت الدولة تنوي اخضاع الحبيل
امامه الامم . فبين ما عليه من قبلها لكنها رأت ان الزمن لم يحن لذلك وانه لا بأس بشد
نزعها لامير سرور وقتئذ الى ولاته . وكثير تردد الامراء والمشايع على داره وكل منهم
يخشى ان لا يشد عليه . فبين ما عليه من قبلها لكنها رأت ان الزمن لم يحن لذلك وانه لا بأس بشد
سواي دمشق سنة ١٨٥٣ رة قد صار في مقدمة الامراء الشهابيين فقدت القلوب
على حبه ولذاته وكان يهرب من حصاره سنة وعشرة سنة وعمره نحو ست عشرة سنة . وبلغه وصول
سواي دمشق من ابيه فمضى يسير كسنة اذ وسم حواء الى صدره ولم يمت طحال من
عبيده وتلقاه معاذ لاجلته حبه كل ما جرى له ولم يحضر عنهما شي . وخيرا طالب
من سواي ترض حين سببه من امره كي يتابعه اسلحة فيستقل تحت امانته وامارة حواء .
فكان سره قد انقضى من مراكب عديدة ووقى عنه ديونا كبيرة تجار بيروت وصديده اما الان
فلم يبق له من سببه في عمان شي . فمضى من هناك فمضى عليه بالحرب والدمار او بالقي
لؤي لاسي ومارى ما حن لامير شير ومحمد سي باشا لان دول اوربا لا تريد ان يحدث
قل تعبر في الامم . فبين ما عليه من قبلها لكنها رأت ان الزمن لم يحن لذلك وانه لا بأس بشد
يفلح في ما يحضر عنه عزيز مصر

أما حواء فله نكاح من أبيه لأمه كانت شديدة لأركان إلى نحر الدين وقالت سيف
بسمها أنه ليس عرباً حبيب من محمد بنى ولكنه أرميه منه قدما لأن البلاد بلاده وقد حكمها
إسلامه من قبله وكانت حواء باسطة العربى وتأت من من ترى دولة أوربية متسلطة
على البلاد الشام ورجوه ابنه حمزة الصديق نظرت إليه كأنه الرجل الوحيد القادر على اتخاذ
ليسان وبلاد الشام كان من وقع في قبضة لاويين وشغعت فيه إلى أيتها مرراً فاعطاه
مولى سنة في راسه وقد كان في نفسه من ينفع عنه كل مساعدة مالية في المستقبل
بجعلت حواء تعظيم من حمزه وأخت و أولاد عمها فساعدوه على قدر طاقتهم فكاد يسلمها
أولادها وهو يتوعد أيتها وبصر لها خب اسديد وكان يحبها حقيقة ويحجج لأوامرها صاغراً
وكانت طيرة منها تبعه وبعثت عيشة فيكون أمامها كالطفل الصغير وهو يحس أن طالما
سعدت لا يبلغ من عيشها أمراً لكنه أن غاب عنها نسي ما يشعر به وهو في حضرتها وركب
هواً وقد نفسي به وهو كان حبيباً متسلطاً على أولاده وهذا شأن من كان عديم الراي

متقبلاً مع الاهواء مؤثراً لنفسه لا يرى غير تقبها
لو اقترن بجوار: لتدمنت اخلاقه . وقد تقبله مع الاهواء . وكان يود الاقتران بها لا
تغفها بها ولا رغبة في مساعدتها له على اتخاقي بالاحلاق النبيلة من ضعفها عنها لكي يكون له
منه ما يساعد الجبل على استقلاله . اما هي فكانت مخطوبة لى بن عمها ان بسو الخليلي وقد
خطبت وهي في ثيناً وقر التقرار على الاحتمال بزفافها حين تبلغ الثامنة عشرة من العمر وقد
قرب هذا الميعاد الآن ولم يبق له الا بضعة اشهر

وكانت قد الفت القول بانها مخطوبة لابن عمها حتى سارت تحسبه من الامور انخومعة عليها
كالحياة والموت فلا تعد تفكر به بسور ولا تكدر . ولو كانت قيادها يدها ما اخارت نقر
الدين زوجها لانها كانت تنظر اليه بنظر الامت الى امره . وحسب عادة البلاد كانت نقر
اباها بفرضه ووندته بان تقي زوجته على دين قومها وتبعها اولاده في دينها فيصير امير لبنان
من امه اليهود . فقطع بسو كلامه بقوله انها مخطوبة لابن عمه فلا مجال للكلام في هذا الموضوع
قلنا في فصل سابق ان نقر الدين زار حواء في بيت عنيا حديثا واطمأ على ما اصغره
للأمير الاسكيزي فارعدت فرائضها وسهت رية وتحدثت عليه التكبر . ولما رأى منها ذلك
انصاع اليها وعرض عليها رأياً آخر وهو ان صديق له من تجار الاكابر في بيروت وعده بالمال
اللازم له ان هو ينجح في مطل شريف افندي التاجر نصري شمراً او شميرين وطلب منها
ان تسعى له في ذلك لدى شريف افندي . فوافقت ان السعي في هذا السبيل ممكن لها ولا
ضرر منه فسرت لانها وجدت سبيلاً لمساعدته لا يفرض احد ووعده باعني الى المدينة في
اليوم التالي لكي تنكح شريف افندي في امرو . فودعها والده وخرج مع عبيده وخرج وكان قد
اقنع شريف افندي ان بسو يكفله على دفع ثمن البنادق ونفقات ثقلها واتقوا على ان يلتقي في
القدس لهذه العاية ولما جاء القدس ودخل بيت بسو رأى شريف اددي سيف انتظار ثم
لما رأى الاعراض من بسو زار حواء وعرض عليها المكيدة التي كادها لتتكرر واتفق معها اخيراً
على ان تقنع شريف افندي لئله ان دفع المال شمراً او شميرين كلقدم ثم عاد الى شريف افندي
وقال له ما قولك لو ضمن لك المال شخص آخر مثل بسو . فقال سبان عندي فقال نقر الدين
ان حواء ابنة بسو مثل ابها فقال شريف افندي على الراس والعين . فقال نقر الدين وقد تطلب
منك المدة وجيزة اذ لا بد لها من مكتبة بعض ذوي قرباها في حلب أعرف حلب

— ثم وحلب والشام صنوان ورضيا لبنان

— اذا ارجو من فضلك ان تسلم بما تطلبه حواء منك فقد همت منها انها عازمة ان

نطلب مهنة ثلاثة أشهر من أساقفة كنبرات، اخذوا لا يحق عليك وهي تقول ربما سرق المال في الطريق، وربما ضاع متاع آخره. فقد فهمت مرادي وفي الميعاد تأتي في غزة لاستلام البنادق

وفي الصباح الذي دمت حونا، ولست ازرها وتبرقت وركت جودها وتبعها اثنان من جورييوسار، ماها القوس وهو مداح، بالراح ومشى بجانبها اربعة من السواس ودخلت القدس من باب صهيون وسارت الى بيت بيبا وقابلت تيرف افندي، ثم دعت نجر الدين واحبرته ان تيرف افندي، حيي ن. في لاسحة عنده ثلاثة اشهر وهو اي نجر الدين يدفع اليه ربا ثمنها الى ان يتمكن التاجر الذي في بيروت من دفع الثمن كله

شكروها وكبر من كلامه المؤدود والخدمة وحبرها انه عائد الى بيروت سريعا ليسعى في تدبير المال المطلوب

الفصل السادس

فام تنكرد من القدس قبل غير معة باروني وخادمان وكلهم بالاسحة الكاملة وامامهم اربع حسن الخلاخ تبيع عرب الخلاخ وهو ضوئيل القامة عبوس اوجه بيده رمح طويل فيه كركة من ريش النعام تحت سايه وقد تقدم سيفه وتكب بدقيته وخرجوا كلهم من باب بيت لحم في بلاد الشام حتى يره المرء في بزوخ نجر فلما يراه في غيرها يراه ويسهر به فيزيد سمة نشاطا وروحة حدة. يشعر كان ملائكة السماء قضت الليل فوق تلك الجبال ويشم للهواء رائحة عطرية، ينظر الى الطبيعة فيراها قد لبست حلة البهاء والسكينة وبامت كطفل يستيقظ نائما وهو لا يدرك شيئا من هموم الحياة. وقد انحطت البلاد ورايتها مجددا السالف ولكن الراحة والسكينة لا تروا منها. وراى ضعفا يزداد القوة عند جيرانها الاوربيين لكن طباع اهليا لا تزال متن طباع الادهم وهي طباع اهالي اسيا عموما تراها اميل الى الطبيعة منها الى الصناعة والى الساحة منها الى التركيب والتعقيد. هذه هي الحالة القبطية التي بعدت عنها اوربا باتباعها عن العرب وفي الشام الذين احذت عنهم مبادئ العمران

ثم برخ النجر ووقعت شعة الشمس على الطباد وهي تثب فوق التلال ورأيتها الحجال فنادى بعضها بعضا من بين الصخور كما كانت تفعل في عهد الانبياء. ووقف تنكرد ورفاقه عند قبر راحيل بين القدس وبيت لحم وكان عشرون من الخلاخ في انتظارهم هناك وهم رجال الشيخ حسن اتوا لحراسة تنكرد في دهانه الى جبل سيناء. والذي دبر ذلك باروني وكان يعرف هذا

اتبع وبنقته وقد سُرَّ تنكرد لان روفي لم يخبر فنصل الالكبير جرمه على زيارة جبل سينارولو
اخبره الدري به الكولون راس وليس عدة حربه ورافق تنكرد الى جبل سينارضي او لم يرض
وقد مضى على تنكرد الآن حصة ايام بعد ان زار بيت عنيا وشاهد فيها حواء وكان
يود ان يعرف من هي وهو يعلم ان روفي يستطيع ان ينسب ذلك ولكنه لم يشأ ان يكتمه في
هذا الموضوع انفة لا حدرا . وزد عليه انه كان في ذلك الحين نعمة على احمة الامل حاسبا
ان الله سيعلن له غيبه عن اسبوت حاص وانه قد ترفع عن الدنيا ومطالبها وصار شغلا للشايف
وهمه الوحيد في الامور احموية . وكان قد قضى ايامه التي اقامها في القدس بالصوم والصلاة
والراضة الروحية . وزرة المشاعر المقدسة والذاكرة مع رئيس الدير الونزو لارا في المواضيع
الدينية وهو يحاول ان يكتشف غوامض المشرق . ولم يكتشف شي من السماء لكنه سر وتقرى
كان طهارة الارض المقدسة ملأت قلبه طهارة

وذاث يوم كان يتحدث مع لار لارا في هذه الامور وامنها فانتار سايه ان يضي الى
جبل سينا فاصاب شوره اذنا صاغية

وما صار هو ورفاقه على مرأى من بيت لحم زرعت شعة شمس من فوق الجبال ساروا
من بيت لحم الى حبرون (الخليل) والارض هنالك لم تر تبيض لينة وعسلا كما كانت في
سالف عهدها ولوقد حصدتها الطبيعي في بعض الاحياء لتولاهما من الامل

وبعد بيت لحم بساعة من الزمان وصلوا الى البرك التي قرها ملوك اسرائيل في القصر
حيضا للياه وجزوا الماء منها في قناة من الحجر الى اورشليم وهي ثلاث مختلف طول كل منها
من خمس مئة قدم الى ستمئة وقد منبتت كلها من داخلها ملاط صلبا وهي تسمى الى الان
برك سليمان ولا سبيل لاسكار هذه النسبة الى سليمان الملك الحكيم العظيم . والطاهر انه انشا
هنالك اساتين وفرايدمة التي ذكرت في سفر الجامعة وبني القصر الذي لقي فيه ملكة سببا وكانت
قد جاءت من اقصى بلاد التين لتتمتع حكمته

اين تلك البساتين والفرايدس واين من شمت من رثت المجد والجمال . اصحح ما قاله
الجامعة ان انكل باطل وقبض الرمح . ماذا هذا الفتاة . اين الملوك اين الجبابرة اين الذين
كلامهم اسرار الحكمة واسمهم بلا كل قلب هيبه ووقار . ماذا لم يبق في بلاد العرب ملكات
يعاذرن عروشهن ويغضبن الى عوامهم ملوك آخرين فيزرن قصور لبنان وبعبك وتتعرو ولكن
اين تلك القصور ولماذا لم يبق منها غير الاطلال الدوارس

وكأني برحس من الاوربيين هاجر اسلامه بالامس من حراج البلدان الشمالية التي لم تزل

اليها من وجهة البشر . وهاتان الامتان امة اليهود وامة اليونان مدنتا الدنيا قبيلة من بلاد العرب وقبيلة من بلاد اجيا وضعنا اساس معارف الناس وولا اورشليم وايتنا ما سمعنا عن مصر وبابل وبنوى وقورش واحشوروش

استيقظ تنكرد باكراً لكي يقطع البلاد الفاصلة بين ارض الموعد وبلاد العرب قبلما يشند حر النهار وهنالك تلال تفصل ارض كنعان عن مجد مرتفع يشبه شعراء الشام لكنه ليس قفراً بل تغطية الاعشاب والانجم ثم يقل النبات فيه رويداً رويداً ولا تطهر الانجم الا في رؤوس الكشبان ثم يستحيل الرمل صحراً ولا يبق من النبات الا اقتناد وبعدها آكام شاخصة تغطيها حجارة الصوان

سار تنكرد ورجاله في هذا القفر ثلاثة ايام وكانوا يبيتون حيث وجدوا شئنا من المرعى الجاهل ولحال تنصب الخيام وتوفد النار ويجلس تنكرد واسترخ حسن وباروني يتحدثون مدة الى ان يروج الطعام فياكون ويشربون القهوة الحجازية ويدخنون التبغ الكوراني ويكفي كل منهم وهو ينظر الى قبة السماء ونجومها العديدة . ولا ابدع من ذلك الشطر ولا تصوره الا من رآه وكانوا قد اقتربوا من جبل سدير وعليهم ان يقطعوا جبال الشراة المتعدة من هناك الى جبل سينا . وكان بين استرخ حسن والقبائل النازلة في تلك البلاد تارات قديمة فكنت تراه قلقاً حذوراً يسير امام قومه يتفقد الآثار ويستطلع البلاد من اعالي الاكام حتى اذا بلغ جبال الشراة اطمان باله وقال لتنكرد "قد جزنا الخطر ولم يبق داع للفرس والحذر لا لاني اخاف احداً ولكن لاننا اذا التقينا بالعدو فاما ان نقتله واما ان يقتلنا " . ولم يكن هذا الرجل شيخ قبيلة الجلالة كلها بل كان شيخ بطن منها فاذا اجمع رأي القبيلة وتخيها الاكبر او اميرها على مقاتلة قبيلة اخرى وجب عليه ان يقاتل معها ويمادي اعداءها

وفي الصباح صدقوا في الجبال وتقدموا من اكمة الى اخرى الى ان كانت الساعة الثانية بعد الظهر فبانوا مضيقاً بديع المنظر قامت الشواقي على جانبيه وهي مصبغة بالوان ترزي بالوان الشفق فمن احمر كيت يليه احمر دموي ثم جلناري ثم رنقالي ثم اصفر فارجواني فازرق . الوان قوس السحاب مبسطة على تلك الشواقي وفوقها ذهب وهاج ثم مغور بيضاء كالبلان التوق وبينها اشجار الدفلة والسنط وفوق الكل قبة السماء لا سحب فيها ولا غيم والطريق متعرج في ذلك المضيق بين الانجم والصخور

لما نظر تنكرد الى ما حوله وقف مبهوتيناً ثم مرخ قائلاً هذه هي الارض المسحورة وهذا هو الآل الذي يراه الراي لحظة ثم يزول

منا نفوا منصف ضيق منا شيخ حسن بنه ورشي اكمة صغيرة برمحه ونادى رجالة
وهو يقول له هذا ارخيل وجمال سارت امامنا في هذا المضيقي ولم تقطعه بل بقيت فيه
فكروا على هذا

فحاجه باروني فلا يحسن حمله وعشرون رجلا مسلحين يستطيعون مقابلتنا في هذا
المضيقي من الطيحاء

فقال الشيخ حسن هؤلاء ليسوا منهم ولا من عرب غراشة ولا من عرب مازن لانا
متأخرون . ثم قال واحد من رجائهم من بني نقي -

وكانه عنده معدن في المضيقي لنا فطعوه راوه بتد امامهم مسافة طويلة على خط مستقيم
مقتل شيخ حسن في بيته . ثم من بني نقي ففقدته انبيهم هو تنكرد وباروني
وقد سلاهم مقدم سلام . ثم قال واحد منهم اننا نعلم من اقم ومن اين اتيتم فان هذا اخو
لكم لا تكبر معنا وسيروا اقم بامان الله

مقتل شيخ حسن ان هذا اخي واخو كل واحد منا فلا ندعه يسير معكم وحده وانتم من اقم
فقالوا نحن نعلم من اقم . ثم قالوا اليكم السلام عليكم فذهبوا الى المهيمل لانت
منهم . ثم قالوا لا نعلم من اقم من حرجي انكم ربيته اوم ترضوا

منظر ربيته من حرجي . ثم قالوا نعم محبة وفي قد دنت المية ولا سبيل نحة من
هؤلاء اداس . وورع شيخ حسن في رعيته القوم وفي به فمكثت والا اوردت حتفك
ولم تحس انت الخيخات من مضيقي . ثم تنكرد ورجاله واذا الارض حوله تخرج بالرجال وهم
مسلحون بالنادق والرماح

فقال باروني تنكرد يدبر في . ملاني . ونحن في مكيدة كاده . لانا هؤلاء الملاعبين
والطلهار ان حركته وصل اليهم . ثم من مكن عيد لكي ينهبون
منظر شيخ حسن الى مقدم القوم وقال له كم عدد رجالك يا ابن الانذال فاجابه ذاك
انتم لو عدت رجالك وحبات وسميت ورواحك كتنا اضعاف : ضاعها ولو شاء
اميرنا ان ياتي الى هنا لجاء بمشرة آلاف فارس

فقال شيخ حسن باروني قل لاحبك في لا اتركه اندان اسكت دمي لاجلر واسأله
ماذا يريد ان تفعل

فقال تنكرد لباروني ان هؤلاء الرجال ماذا يفعلون حقيقة . فقال باروني انهم يفعلون سيادكم
ويحبونك انا ملكة لانكم فيا حذوت اسيرا ويطلبون فكذلك مبلغا كبيرا من المال

— أليس بينهم وبين الجلالة ثارات

— كلا، وهم غيرة عن هذه البلاد ولا شبهة في أن هذه النكيدة كيدت لنا في القدس فقال تنكرد إن موقفنا في هذا المضيق يقضي علينا ويسوي أن نعرض هؤلاء الرجال للهلاك فقل لهم يا باروني أني است حاكمك لانكيزه ب اقاتل حتى اقاتل ولا أمل لهم بالنفدية ولا بالفكاك

وكان الشيخ حسن منتصباً على صهوة جواده كالعنبر وقد اشترخ رنحه في يده واستعد للقتال وسقدم باروني الى القوم وجعل يحادهم ويكثر من اهيل ولا كاذب وقال لهم ان تنكرد ليس اخا للملكة الانكليز ولكنه ابن شيخ من مشايخ بلادها وكل الخيل والجمال والقطاعان لا يبي ليس له فيها شيء، والله تحاصم مع ابيه مطرود من بيته ودأ سر لا يفك بثمة غرس، ثم عرض نفسه اسيراً بدل تنكرد وقال ان الشيخ حسن وصف رجاله يقولون عندكم رهائن الى ان تبكم بفكاكي. فلم يصدقوا كلامه ان اصرؤا على طاب تنكرد وهم يلقبونه اخا للملكة •

فعاد باروني وهو يقول قد فرغت جمعية الحب وهذا شيء لم ار مثله في حياتي. فقال تنكرد اذا لا بد لنا من ان نعر هذا المضيق على رعيهم وان منأ متنا رجالاً فينتر كل منكم رجلاً بسدر رصاصة اليه حتى لا يذهب رخيصة الى احد. رة فيس موته وها انا قد اخترت ذلك الرجل المثلث بالكوفية الحمراء. وقُل للشيخ حسن ان يحجز رجاله ليكونوا مستعدين للقتال ثم التفت الى خادميه فرمين وترومن وها انكليزيان وقتل في قد اشتدت الازمة علينا ولا بد من مقابلة القوة بالقوة فان نجونا وعدنا الى منكيوت ما كنتك الاراضي التي كفتنا ترعاها.

فقالوا له لا تهتم بامرنا يا مولانا ولولا هذه الضخوم ما اقيما على احد من هؤلاء الانذال فقال تنكرد لباروني امستعدون انتم. قال مستعدون فقال اني سلت نفسي انه قال ذلك واطلق فردة على الرجل المثلث بالكوفية الحمراء ثم اطلقه على رحل آخر وعدا مسرعاً في ذلك المضيق ولحال اطلقت البنادق كلها وعلت الصيحات واتسبت الرجال واشتد القتال وعلا دحان البارود حتى لم يعد احد يرى احداً ثم هبت ريح غتة فالتفت الدخان ونظر تنكرد واذا هو في طرف المضيق ووراءه شرذمة من رجاله وامامه جموع متجمعة كانوا تنظر وصوله اليها وكان سيفه مسلواً بيده وهو يقول لا تتبعوا نفوسكم رخيصة. فاصب بفرية في يده اوقعت السيف منها وعثر به جواده فسقط ولحال انقض عليه اوائك الرجال ورطبه وتدوا الوثاق وزعيمهم يقول لهم ان كل نقطة من دمه تساوي الف كيس

القسم الرابع

الفصل الاول

دخ القديس سكوايجو بيت سه بعد قيامه تكرد من القدس بفترة ايام فسأله الباريري الذي بيته عند المبحر تعرف اين سولان فقد مضى علي نحو ساعة هنا ولم ار احدًا وهل بلغتك الاخبار

فقال بسكوايجو من لم تبلغه والناس يتحدثون بها كبيرهم وصغيرهم

فقال الباريري - هات اخبرنا اذا عما سمعت

بسكوايجو - سمعت اشياء يعرفها كل احد واشياء أخرى لا يعرفها احد غيري

الباريري - لا بد من - تكون قد رأيت احدًا اتى من هناك

سكوايجو - - هذا امر لا بد منه . وانا قال ذلك كنت اظن ان قد قدموا انبياء الحجر

(ا - بق) فآخذوه وجعل يعلم النار التي على التبغ

الباريري - مهل حضر الواقعة -

بسكوايجو - اي واقعة انت تعني

الباريري - اذا صاحبك سامع لاناظر

بسكوايجو - الامر صحيح سواء سمعته او نظره

الباريري - الفرق كبير وما راء كنت سمع

بسكوايجو - لكنه سمع ورأى

الباريري - فاذا قد حضر الواقعة

سكوايجو - تم حضره

الباريري - حينئذ قد قتل لاميير لانكيري عمداً او قتل اتفاقاً

ولم يكن بسكوايجو قد سمع شيئاً عن تكرد فتأوه وقال كأنه عارف بالامر كله

” ان الخطب جلل والمسألة كبيرة “

الباريري - هم مسألة كبيرة وحظ حذر فان كنت قد قتل اتفاقاً انتهت المسألة

بالمذاكرات السياسية ولاكار يريون فرصاً فيما أحدثوها تعوياً عن ذلك واما اذا كان قد

قتل عمداً لا بد من الحرب لان شرع الاسكاين تقضي عليهم بالحرب اذا قتل واحد من

بيت الملك

فمنظر بسكواليجو كن همه هذا الامر كبيراً ثم اعد حلة الكبرياء عن شفتيه وقال لقد
وقعتا في مشكل كبير

الباريري — نعم المشكل كبير ولكن الاشكل لم يندى حتى الآن لاننا مغفلون في
هل ذلك القفر من اراضي الشام او من اراضي مصر وفي انا قول انه من اراضي مصر واين
عمي يقول انه من اراضي الشام ورفائيل تنفه يقول ان الله مستنون لاهم خاضعون للباب
العالي ولا لعزيمصر

سكواليجو — ان انكثرا تطالب كل البلدان المخاورة نحن اوفعة — وانا كن البدو مستغفلين
او خاضعين لغريم. ولا يمكن ان نخلى عن دم امير من مراتها ولا يد من سير الجنود التي هنا
كلها الى محل الواقعة باسرع ما يكون

الباريري — لو ذهب الجنود التي هنا والتي في دمشق وذهب الوالي معها ما قدروا كلهم
ان يأخذوا حقاً ولا باطلاً من العرب

بسكواليجو — اذا يطلب الانكليز من محمد علي ان يؤدب العرب

الباريري — هذا الذي اقوله ولا بد الانكليز — ذلك هيرستون بارجة حربية الى
الاسكندرية ويطالبون من محمد علي ان يستأصل قبيلة العرب التي قتلت احداً الملكة ينجيهم
بالاغضاء ويقول انه لما كانت جنوده في الشام ما كان احد يعندي على احوة الملكة فيقتاظ
بهرستون ويأمر

بسكواليجو — لا شأن لبهرستون الآن لانه عزوف وعيونه حاكم جزيرة صغيرة

الباريري — اتظن اني اجعل ذلك ولكنهم يستدعونه الى الوزارة ثانية لانه ليس عندهم
اشد منه ولا يمكن ان يحاربوا الا وهو في الوزارة فيأخذ قيادة جنودهم البرية والبحرية حتى
لا يعصي احد له امراً فيمتلكون القدس ويفتحون الاسواق لبضائعهم في كل بلاد الشام لانه
لا يبدأ بهم حتى يتعم كل اهالي هذه البلاد بهائم من منسوحات منشتر

دار هذا الكلام بين بسكواليجو والباريري في بيت بسو وكان بسو حينئذ في غرفته
منتظراً محبي استه حواء وهو في اشد الاضطراب. ثم دخلت حواء وقالت له ماذا تريد يا ابتاه
وماذا حدث حتى اراك قلقاً مضطرب البال

بسو — اصابتنا الضربة العاشرة من ضربات مصر يا بني. منذ خرج ابراهيم باشا من هذه
البلاد لم تعبتا مصيبة مثل المصيبة التي اصابتنا الآن

نفس الدين

كلًا وكلًا وكنت حريء شاب يهمني امره جدًا وان كنت لا اعرفه
ان كنت لا تعرفه فهو ليس ابن عمي . لقد اقلقتني يا ابني فاجبه في من هو
ان بعد احداث طاشي اكثر من كل الحوادث التي مرت بي مع انه متعلق بشخص لم
تسمي اسمه ولا رأيت وجهه . والقدس منذ ايام شاب كاكيزي من اعظم امراء الانكازين
فقال نعم وكاد صوته يحنق

وقد ربي كنياس من امس وغمهم من رجل انا ونحن كنا مديونون له دينًا
عظيم من كل ما نملكه ولادته . لكن لان في قيد الحياة . وقد كان علي ان اعمل كل
ما يطلبه هذا الشاب مني وكنت معه عن طيب نفس وكان يجب علي ان ارقبه كحفدة عيني
وانتسب به من عرو . كنت . اسفاه انا المعلوم ولا يلام احد عيري . بعث الي هذا
الكتاب مع وجوه عرو من تاجر الخشب ان اتقل عليه . وقد بلغني انه متعصب في ديانتهم
فحفت ان ازوره فينفروني

فكانت حواء وواسر به . ولم تستطع ان تحي ازعاجها ولكن ظهر كأنها مضطربة
لاضطراب ابيا
فقال دهر . منذ ايام اربعة حين سبنا معه حرس كبير فاضلوه في البرية واسروه بعد
حرب دموية

حواء — حرب دموية !

اوهنا — بعد وكههم اضطروا ابيا اضطرابا لان العرب حصروهم في مضيق لا نجاة لهم
منه فاحتدم الشاب غيظا وفتح المضيق وحاربهم مستقتلا فقتل بعض المهاجمين ولم يقتل من
رحاله الا قليلين . ولا وجوده بينهم فقتلهم لان المهاجمين كانوا يقصدون القبض عليه
حيا ليأخروه اسيرا . وحذو فكاكه . وقد تمكن من الخروج من المضيق هو ورجاله ولكنهم
جدوا السهل سهل . فالتجأوا فاضطروا الى التسليم ولاسيما بعد ان وقع جريحا

حواء — أخرج

ابوها — نعم وكبي رجوا يكون جرحه طفيفا وقد ارسوا ناعه الى هنا ليأخذ لهم
فكاكه . كم تظنين انهم طلبوا الفكاك

فاشارت الى انها لا تعلم

فقال اربعة آلاف كيس

فقال ربعة اربعة آلاف اقلت اربعة آلاف كيس بهذا مبلغ كبير جدًا ولكن

يمكننا ان نساومهم لعلهم يقبلون اقل من ذلك

ابوها - لو كانت المبلغ ثمانية آلاف كيس لدمعته والذي يعطيني ويتوق مرا في ليس كثرة المبلغ لان والد هذا الشاب امير عظيم غني جداً فلا يذهب عليه دفعه ولكن هذا الشاب قد ارسل اليّ وطلب مني ان اعطي به واحرسه وابذل حيدي في كل ما يؤول الى راحته ورفاهته فلم ارده وقد جرح وأسر

فقلت حواه وهي مضروقة الى الارض. ولكن ان كان قد نجيتك فكيف يكون للوم عليك.

قالت ذلك كأنها تخاطب نفسها

ابوها - لا يمكن ان يكون قد حسبي اكثر من حراف يهودي يرسل اليه حادته حينما يحتاج الى النقود. وكان عليّ ان لا ادقق معه في هذه الامور ان افف عند ما يكل يوم الى ان يتفضل وينظر اليّ. نعم هذا كان الواجب عليّ

حواء - كلاً يا ابني كلاً انت مضطرب ولذلك نقول قد انتقل فان هذا الشاب ليس كما تفكر او على الاقل اني ارجح انه ليس كذلك. فقد بلغت انه متعصب ولكنه قد يكون حسن التدبير فقط وقد تكون افكاره متجربة الآن الى امور ستم من حطام هذه الدنيا. والذي يتجسم المناق لبرارة جبل سيناء يستحيل ان ينظر الى اليهود حين الازدراء

ابوها - ولكن كيف ينظر الى الذين اسروه. هذه هي الفكرة القاضية. تعطين من وشقي بهذا السهم الصائب. جذك ابو امك

فعمت حواه وجهها يديها وهي تقول اخائن اخائن يدي، القبيح

ابوها - كلاً يا عزيزتي كلاً انه ليس من الخونة ون جذك لم يقصد لنا شرّاً ولا يعلم شيئاً عن علاقة هذا الشاب بنا بل قد سره على جاري عادة البدويكي يأخذ فكاهة فهمها لحقي من الضرر بسببه لا يمكنني ان اتهمه بالخيانة ولا بتعمد ضروري

حواء - احبت يا ابني وانما لم اقصده بل كنت افكر في شخص آخر. والآن ماذا نقصد

ان نفس

ابوها - اولاً ان ابرى نفسي من هذه التهمة الشنعاء فان هذا الشاب اتى الى هنا ومعه اوامر صريحة لا يمكنني ردها لكي ادفع اليه كل ما يطلبه من المال ثم مضى الى القفر فاسره حيّ ابو امك وارسل اليّ يطلب فكاهة مني. هذه هي واقعة الحال التي يتحدث بها الناس ولا يمكنهم ان يستنبطوا منها الا نتيجة واحدة وهي اني متواصلي مع جذك على سلميه وقد استنجبوا الآن على ما بلغني ومرت اخجل ان تقع عيني على عين احد من الناس حتى

على عين زواري يدين يا كعون صعاي ودمحت تبغي. ولا لوه عبيم ولا تريب اذا غنوا بي
الظنون لانهم لا يعرفون دخيلة الامر

حوا: — ت روية من ديت ميقبل الناس ماشاوا

بها — مر . روية . مكن لا تدب من دفع الفكك من مالي الخاص . وغرامة اربعة
تلاف كيس ايس . ثم ايس . نفس لا سب . واني سادفعا عن انسان لم تر وجهه ولم يدخل
— بيتي ولكن لا تدب من راتك لان جدك الذي صالحته مع محمد علي واخذت له الامتياز
نخراسة ترك . شبع مدة خمس سنوات . كتبت بذلك اثني عشر الف جمل جدك هذا
سارمني هذه الغرامة . ثلاث . هات . لست اعني التي اخرج بها دمي دمه

حوا: — لا تقل ذلك يا ابي بل ارسل اخبره بواقعة الحال وانا واثقة انه يفضي عن
طلب الفكك ويندم على ما فعل

بها — من معرفت . شتي نبي ما وه عي طرفي تخيض هو بكرهي وانا اكرهه
من نفسي لا اقد . عي حلال وفي بعد دفع الفكك كله من مالي ولا اطلب منه معروفا .
وكن كيمع دفع الفكك . من . وفي هذا الشاب لانكليزي من اكبر بلاد والعنوما جعله
يهر على الامم حبيب . الرجال والبنادق . انظنين انه يقبل ان يقتدي بمال
رحل يهودي . ما قل ما تعرف . لانكليزي فانه لا شعب في الدنيا اشد منهم انفة وعتوا
وعيا لانكليزي جزيرة يغطيها الضباب وياكلون اللحم التي ويشربون البيرة المثلث
ويعلمون على في المدينة والقصص وهم قوما الخيا . كالملاك
والادراك في يد اعليه فهو مد . عند

حوا: — ولكنك تقول ان هذا الشاب على جانب من التقوى والقوى

بها — مر كذا قس ي ولكن ما هو غرض من نحي اني هافاني اعرف تاهه الذي
كان ماسور معه . واني اريد مكافاة وهو من حياء الصيودني ونحن نعرف مقاصد ذلك
الرجل العظيم ويظهر من رساله حازمه مع هذا الشاب انه يهتم بامره اهتماما عظيما فلا
يجو الامر من مقاصد حري . نعمة به على ذلك اليوم لعله انه تارث

حوا: — ليس هذا شاسيا في ولا يلبق هذا بحكمتك وشهرتك . هلم تر الرجل الذي
تقول انه تاهه وساهه عنه ويحت في الامر فاني ارجو ان نجد لنا منه منفذا

حقائق احصائية

اتمة علماء الاحصاء بجهتهم عن احوال الامم في العلم المادي من حيث الزراعة والصناعة والتجارة وسائر الاعمال والملاسات ونشروا خلاصاته في الكتب والمجلات فنقلنا عنهم القوائد التالية لانه يعتمد عليها في كثير من المباحث النظرية والعملية . . . من احريجد في مطالعة جداول الاحصاء لدة او فكهة ولكن الباحث في امور الامم لا بد له من الرجوع اليها والاعتدال عليها . وتختار منها ما هو اعم فائدة من غيره

(١) الذهب المستخرج من الارض سنة ١٨٩٩

بالاوقية	بالجنيه الانكليزي	
٠٠٤٩٣٥	٠٠٣٠٥١	من النمسا
٠٩٠٦٤٥	٠٢١٧٩٩٣	" المجر
٠٠٨٠٧٤	٠٠٣٧٦٠٣	" فرنسا
٠٩٥١١١	٠٢٥٥٥٦٣	" ألمانيا
٠٠٥٥٠١	٠٠٤٤١٦٧	" إيطاليا
٠٠٠٢٩٨	٠٠٠٢١١١	اوربا / " نروج
١١٦٤٦٠٣	٤٩٣٤١٣٠	" روسيا
٠١٣٢١٩	٠٠٥٦٢٦٨	" اسبانيا
٠٠٥١٤٤	٠٠٢١٧٩٥	" اسوج
٠٠٠٣٨٦	٠٠٠١٦٣٥	" تركيا
٠٠٠٣١٤	٠٠٠١٣٣١	" بريطانيا
٣٣١٢٩٣	١٣٦١٤٤٤	" الصين
٢١١١٠٦	١٧٤٣٢٠٧	" الهند
٠٣٤٥٠٩	٠١٤٦٢٢٦	" اليابان
٠٥٠٩٢٧	٠٠٢٢٤٢٧٠	اسيا / " كوريا
٠٣٥٠٠٠	٠١٠٥٩٣٣	" ملقا
٠٠٤٨٣٨	٠٠٢٠٥٠٠	" نيوزيو

١٢٨٥٥٠٢٦	٣٥٠٦٦٧٩	من ولايات اتحاد لأميركية
٣٧٠٠١٦٦	٨٧٢٢٢٧	من ولايات اتحاد لأميركية
٠٠١٢٧١٢	٠٠٠٠٠	من ولايات اتحاد لأميركية
١٩٠١٨٥٧	٤٤٨٧٨٣	من ولايات اتحاد لأميركية
٠٠٠٧٦٣٥	٠٠٣٣٩٩	من ولايات اتحاد لأميركية
٠٠٦٤٥٥٦	٠٠٥٣٣٥	من ولايات اتحاد لأميركية
٠٠٦٨١٣١	٠١٦٥١٦	من ولايات اتحاد لأميركية
٠٥١١٩٩٦	٢٣٤٨١	من ولايات اتحاد لأميركية
٠٢٨٨٥٦٣	٠٦٠٠٠	من ولايات اتحاد لأميركية
٠١٥١٥٠٠	١١٩٠٠٣	من ولايات اتحاد لأميركية
٠٠٢٧١٢٣	٠٦٤٠٥	من ولايات اتحاد لأميركية
٠٧٨١٣١١	١٨٥٥١١	من ولايات اتحاد لأميركية
٠٠٢٣١٩٤	٠٠٩٩٥٨	من ولايات اتحاد لأميركية
٠٠٧٨٩٤	٠٠١٨٦٣	من ولايات اتحاد لأميركية
٠١٦٦٨٨٤	٠٣٩٣٨٤	من ولايات اتحاد لأميركية
١٤٩٨٧٢٧٣	٠٥٣٦٩٤٥	من ولايات اتحاد لأميركية
٠٢٢٧٧٤٥	٠٥٣٧٤٧	من ولايات اتحاد لأميركية
٠١٤٧٦٥٠	٠٣٤٨٤٥	من ولايات اتحاد لأميركية
٠٠٨٢٠٠٠	٠١٩٣٥٣	من ولايات اتحاد لأميركية
١٦٠٠٦٨٢٥	٣٧٧٧٥٥٩	من ولايات اتحاد لأميركية
٦٤٣٠٩٤٥٠	١٥١٧٥١٨٤	من ولايات اتحاد لأميركية

في بلغت قيمة استخرج من لارض في العام الماضي اكثر من ٦٤ مليوناً
من الخشب وبلغت في العام الماضي ٥٠ مليوناً فزادت نحو سبعة ملايين من اجنبيات وكان
استخراج من لاد بارس سنة ١٩٩٨ نحو ١٦ مليوناً فبلغ في العام الماضي اقل من ١٥
مليوناً. واكثر الزيادة من استخرج وقد كان استخراج منها سنة ١٨٩٧ عشرة ملايين فبلغ
سنة ١٨٩٨ اثني عشر مليوناً وسنة ١٨٩٩ ستة عشر مليوناً

(٢) عة القمع في الدنيا سنة ١٨٩٩

٠٠٢ ٦٣٥ ٠٠٠	حكا	٤٣ ٧٥٠ ٠٠٠	روسيا
٠٠٨ ٢٥٠ ٠٠٠	ا-رب	٣٣٦ ٠٥٠ ٠٠٠	فرنس
٠٠٧ ٧٠٠ ٠٠٠	نرومي	٢٠٣ ٨٧٥ ٠٠٠	انسا ونجر
٠٠٧ ٤٢٠ ٠٠٠	برغال	١٢٣ ٧٥٠ ٠٠٠	ايطال
٠٠٥ ٥٠٠ ٠٠٠	هند	١٠٤ ٥٠٠ ٠٠٠	المانيا
٠٠٢ ٩٥٥ ٠٠٠	اليون	٠٩٦ ٢٥٠ ٠٠٠	اسبانيا
٠٠٣ ١٥٠ ٠٠٠	الندون	٠٦٦ ٠٠٠ ٠٠٠	انكتر
٠٠٣ ١٥٠ ٠٠٠	بور	٠٣١ ٦٣٥ ٠٠٠	تركيا
٠٠٣ ٣٠٠ ٠٠٠	وج	٠٢٨ ٨٧٥ ٠٠٠	رومانيا
٠٠٢ ٣٠٠ ٠٠٠	روس وغيره	٠٢٣ ٠٠٠ ٠٠٠	بلغار
١ ٢٠٣ ٣٣٥ ٠٠٠		ومجموع اوربا	
٠٦٦ ٠٠٠ ٠٠٠	كند	٥٠٨ ٧٥٠ ٠٠٠	ولايات المتحدة اميركا
٠١٥ ٦٧٥ ٠٠٠	تري	٠٦٨ ٧٥٠ ٠٠٠	
٠٦٥ ٩١١ ٥٠٠		ومجموع اميركا	
٠١٧ ٨٧٥ ٠٠٠	بر	٢٣٥ ٦٣٥ ٠٠٠	هند سيا الصغرى اسيا
٠٠٨ ٢٥٠ ٠٠٠	وز	٠٣٠ ٣٥٠ ٠٠٠	
٢٨٦ ٠٠٠ ٠٠٠		ومجموع اسيا	
٠٤ ١٣٥ ٠٠٠	نولس	٧ ٢٣٥ ٠٠٠	الجزائر افريقية مصر
٠٤ ١٣٥ ٠٠٠	مستعمرة الراس	١١ ٥٥٠ ٠٠٠	
٠٣٧ ١٢٥ ٠٠٠		ومجموع افريقية	
٠٥٢ ٢٥٠ ٠٠٠		استراليا	
٢ ٤٣٧ ٨٧٥ ٠٠٠		والمجموع من المسكونة كما	

اي نحو ٢٥٠٠ مليون بسل او نحو ٤٧٠ مليون رطل لادرات المصرية وذلك لو قسم على الناس الذين يعتمدون على الحنطة في خبزهم لحصّ النفس منهم اودب

أمريكا	روسيا	فرنسا	إنجلترا	حاميات الشواطئ
١٩	١٣	١٣	١٣	
.	.	.	٣١	الطرادات المحمية طبقة أولى
.	٣	١١	٣٤	" " " ثانية
٥	٣	.	٥٤	" " " ثالثة
.	٩	٢٢	٣٣	مدفيعات التبريد
.	١	.	٩٦	ممتلكات السفن
٣٥	٣٩	٤٣	١٠	قوارب التبريد طبقة ١
١٠٣	١٥١	٣٢٣	١٢١	" " ٣ و ٢
.	.	٤	.	قوارب تسير تحت الماء

والاعتماد الأكبر على البوارخ والطرادات مدرعة ومحمية . وقد ذكر في هذا الجدول السفن الأخيرة الخلدبة التي تصلح للحرب والعمل منذ كل الحرب حربية القديمة ووكالت بوارج من الطبقة الأولى

مترجم من: روزة محمد -

الشوقيات

لمحضره الكاتب المجيد خليل اندي :-

ظهرت الشوقيات في يرى هذا الكتيبة والشعر والادب . بن مادح . مقرب . وشهد ومطري . وكان بين هؤلاء نفر من يتبعه السال والاساس والخرج والتموس مقبوا عن صحة الفاظها ويحتوا في صاحبها اشاعر هو ام شاعر وناظر . وثافت اخرايد وجمالات الشوقيات بعد ان انتظرتها بذهاب الصبر فاحتلتها محلها وانزلتها مكانا رفيعا على ان صاحب الشوقيات لم يتبها للطبع كي يدفعها الى انتشار فقط ولا الى متابعي اللسان والاساس وانما التحف بكتابه جمهور القراء واكثرهم غير شاعر بداين ما جاء في الديوان من الافاصيص المنطومة وما وضع فيه عمدا للضغار وما فيه من وصف احياة البيتية مما هو موجه الى عامة القراء لا الى خاصتهم وهو عندي في هذه الرسالة وفي مستند الشوقيات لا كشاعر لان بصاعتي في هذه الضعفة مرجاة كن الشوقيات حيث في البهل اثر لا بأس من رسمه على صفحات الاوراق بعد ان نقش على صفحات القلوب ذ مسر يحلف حماها ثياب من موقف الناظر اليها وتخلي العين دقائقها بتقل الرأي .

وزن الشعر من شعر حديدية خير وسرلا ومدح وشج وهد ولا ورناء ووسفا وحكمة
ومثالا وتوجه مخدع كمن شعر المدح سب وتوفيت في صدر ديوانه. ولم تزل نصوب الى
الشعر مدح من شعر المدح اذ سمع الكلام الموزون لما في اوزان الشعر العربي
من حسن مدح وجمال مدح فمكّن الموسيقى مدفونة في اجزائه تكاد تبث اذا لفظت
لث لا حركتها فبثت كاسية حلة الحياة

كمن شعر المدح من شعر المدح شاعر العربي في القرن التاسع عشر لا يزال يحدي
لان مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة
مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة
مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة
مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة
مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة
مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة
مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة
مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة
مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة

مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة
مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة
مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة
مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة
مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة
مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة
مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة
مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة
مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة
مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة

مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة

مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة
مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة
مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة
مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة
مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة
مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة
مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة
مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة
مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة
مدح الشعر المدح من شعر المدح فبثت كاسية حلة الحياة

سيفي هذا وردت وحاً المعاني جديدة مبتكرة واناس معروفين بها توفى قسيده فاحاق
 بولن يستبهره الغيتير وقيل من قرأه لم يجهل واشهر من راجع إلى الشيوخ ذلك ما يرد
 بالشعر وذلك ما تطالب به الشعراء

ووجع أكثر من قيس في هذا العدم من المعرا عرفني في مدروا ترديد العربية لألي
 من النوع لأن لا فسد لم يجرس عليها أو الذوق جرس التجميع على ماله وقليل ما هي
 وقد قرأت وأنا في أرض شدة من شعر حمزة توفى قيمتها بعد ما تشوب إلى
 غيرها من نعمه حتى عن غره مني صاع ديو به وتطورت في حمه من الشعر و . حسب الكتاب
 لن يصدر مما تقيمه اتخذته رفيق السمر ونيس الشعر فاحق لي عن ذكره حمه هي من درر
 فان لم يكن فيه لا قوة في الذكرى

يا غاب وول ودر	دمه عذب وفي شدة
من قضي لم يوس	وله عذب من بعد
حبه ريد رجوة	ورجوة حربي بعد
وهو لم يوس عده	عن لسته من بعد

أو قوله في وصف عبد الازل باشا

فقبل أنل اقدامك الأرض انها	أرى جواداً ان فعلت ونجب
مقال أيرضى وأب النصر انها	غموت كموت الغائيات ونعطب
ذروني وشأنني والوعي لا مبالي	في موت متي في موت اركب
أجملني عمراً ويجني سبيلي	وحدة في وجهي واحب
د نحن متنا فادفوننا ببقعه	يضر بضر ترها عقيب
ولا تعجبوا ان تبلى الخيل انها	لها مثل ما للناس في موت مترب

فقد جمع المرح في هذه الايات من وصف الباس وبات احاسن وحسن الموالاة وعدم
 الريبة من الموت مع شدة الايقان بالله وحسن الخبرة بالاخلاق حتى اخلاق الحيون ما يشهد
 له بطول الباب وهذا النظر كل ذلك الكلام الطيب لا يسهل من التعقيد والابهام

أو قوله في وصف الشمس

في الشمس كانت كما شامها	مات القديم حياة الجديد
ترد اليها الى حلتها	وتبلى جبال الصفا والحديد
ونظاع العيش والردى	على الزرع قائمة والحصيد

[illegible]

مجلس شورای ملی

١٠ - من كتب في سنة الف و مائة و ثمانين

[illegible][illegible]

المسألة الأولى في بيان ما هو المشيئة

[illegible]
$$b = \frac{1}{2} \left(\frac{1}{a} + \frac{1}{c} \right) \quad \text{and} \quad c = \frac{1}{2} \left(\frac{1}{a} - \frac{1}{b} \right)$$

١٠٨

... ..

لَا تَبْ خَافِ لَهُمْ . . . فِي حَسْبِ مَلَا حِجَّتِي وَاقْبُولِ نَ الْيَتِ يَسِيلِ

... ..

١٠٠٠

١٠ - ٢٠ - ٣٠ - ٤٠ - ٥٠

۱۰۰

[illegible]

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث في جامعة القاهرة

[illegible]

وكانت هذه هي المرة الأولى التي فيها خرجت من بيتي وحيدة.

مَنْطِقٌ فِي الْفِي

في "الجال في الجبال" وحسب ما قاله فيها المرحوم الشيخ النعماني

وقد قسم الله من بيني فساما خمسة وقال في عرض النظر فيها الله كان يخلق

جمہد نہ کن یقین ہے کہ میرا دعاؤں اور احباب علیہ تقدہ الناس ولومہ . وہ میرا جامع

وَبَيِّنَ لَهُمْ فِي الْآيَاتِ أَنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَ خَاسِرٌ

من مئی اس کی خبر ہو کر اس وقت کہ وہ فی سیدہ معقودہؑ حیدری سابقہ من مقل قولہ

سفر الحبيب فقلت يا عين نظري وتنزهني في حسن ذاك المنظر

قوله: شب حزيره وحسرة فتنة النظر وكيف و احب يأتي غير منتظر

انما يعاب في الديوان نعلب مديح يوه على سائر ابوابه ولعل اصاحبه عذراً في ذلك بان
مقامة من حيث هو شعر الامير يقضي عليه بطرق هذا الباب والا في مقدمة الكتاب
ما يشير الى افتقار من تحد مدح حظه له وتأييد يضرب اليها . ومن ينظر في قصائده من
هذا النوع يلقاها على الغالب في اهل البيت العنوي ان لم تكن في الحديدين منهم وانما كان
يحسن يوه واسقط مذهب شيد و في عني شيء فالتناس باتوا وقد سمعوا قراءة المديح ولو كان من
اعلى طبقات الشعر وممدوح من اعلى طبقات القمم . وجدا شعره من مثل قصيدته البائية في
وصف البال التي يقول في مطلعها

حف كاسها الجب فهي فضة ذهب

او ما كان من باب القصيدة الممزوجة التي اشترت اليها اتفاقاً

١٠ قصيدته - به في وصف حرب بين الاتراك واليونان فيما لا يخجل منه ابو الطيب
الشبي نوحه يكن فيها ما يؤخذ عليه . وقد تقدم لمقتطف الاغراض انتقاد هذه القصيدة يوم
طبرت . اما التاريخ المبرر في هذا الموضع بحساب الجمل على تعيين الوقت (فليس له فيه
القدح بمعنى كافي غيره من دروب الشعر حد مثلاً قوله مؤرخاً جوس لاميرو
جنتها راقياً فيا عصر ارتخ جاء عباس مصرنا في ارتقاء
وقوله يا رب هذا القبر في سامي حماك وفي حنائك
حسنت سيب فارحوا حره المقتس في جنائك

وكن يقول في هذا مقام ان تاريخ صناعة لا تدل على مبلغ صاحبها من الشعر . وقد احسن
صاحب التوقيات تنكيهه عما فاتها من الوقت لانه الا اذا كان هنالك نكتة او تلحيز الى
حرمة يستلزم في تدوين تاريخ الحوادث والاعمال في شطريه او اقل من شطر
وهذا النقل من تقدم الكتاب من حيث هو مجموعة اشعار الى الكتاب من حيث هو
مجد بتدولة الناس ويخذهون موانع وحلياً في اوقات الفراغ فقد كان الاولى بصاحبه
ان يحسن طبعه ويضبط الفاظه بالشكل اذ يعسر على غير الراسخين في العلم والشعر قراءة
القصيدة او القصيدتين الاول مرة وتعمها لما يقع في القراءة من الالتباس ولا فائدة من توجيه
ال نظر الى الطبعة الاولى فبهذه طبعت وظهرت وانما يوم من عند نقاد نسخها ان يراعى ما ذكر
في الطبعة الثانية فتظهر كسبه حجة عربية مبية تسهل قراءتها على الجميع فيزد في نفع الكتاب
وفي رغبة القوم في قراءته والازم هو انموذالا انما في الاثر حتى يرى نسخاً من هذا الديوان
تزين بها حرائر الكتب كما تزين بها حرائر العقول

الاسكندر ذو القرنين

رجوعه الى بابل وموته

ترك الاسكندر في جزاء نصحي وقد آتم تدبيره دونه من الهند وقصد العودة الى بلاد فارس طريق بختستان مرده لك حدوده من الازم طريق قندهار وسار هو في طريق النصحي نحو الابن اناه وامر قبة حدوده ان نواحية في سمن نخر . وقد ذكر مؤرخو العرب انه ذهب الى بلاد الصين قبل معادته الهند قبل من لا يرس الاسكندر سار الى بلاد الهند فقتل ملكها وفتح مدينتها وحرب بيوت لاصنام وسرق كتب غريبه ثم سار منها الى الصين ثم وصل اليها ثمة حجة شيخ تميمي يقول عند رايون ميث الدين فاحضره فلم يطلب حجة مفتشوه فلم يروا معه شيئا فخرج من كنفه الاسكندر فقتل انا ملك الصين جثت اسماك عن الذي ترده من كان ياتيكي فمعه مائة وراك الحرب فقال له الاسكندر . الذي آمنت مي . من علمت انك ساقى حكمه ما يكون بي وبذلك عدوة ولا دخل وانك تعلم ان قتلتي لم يكن قتي ساقى لديمه من الصين ملكي اليك ثم ادت سببا الى القدر . فمعه ما ساقى فقال له . رد منك . ملكك لئلا يبين ساجلا ويصف الانتفع بكل . سنة قبل قد جيتك ولكن اماني كيف يكون حار قال في كيف قال اكون اول فتيل لحارب وول اكله فخرس قال من قمت منك . نصحي . من قبل يكون حالي اصلح قبالا قال وان قمت منك راسفان . سنة قبل في ملكي قندهار . في قال من كنت اتركك لك ما مضى واتخذ انت كل سنة فكيف يكون حالك قال يكون السدس لفقراء والساكن ومصالح الاولاد والسدس في الثالث للمعسكر والثلث لك . قال قد فتمت منك بذلك فتكره وعاد وسمع المعسكر بذلك ففرحوا فاجتمع فاما كان بعد خرج ميث الدين مسكر عظيم احاط بمعسكر الاسكندر فركب الاسكندر والناس فظهر ميث الدين على الدبل ونرى رأسه الناج فقال له الاسكندر اعدت . قال لا ولكني ردت ان تعلم الي لم اذهب من نعمتي ولكني لما رايت العالم العلوي مقبلا عليك اردت طاعة بعضك والقرب منه بالحرب منك فقال له الاسكندر لا يسام مثلك اجزية فما رايت بي وبينك من يستحق القس وتوصف بالعقل غيرك وقد اغفيتك من جميع ما اردته منك وانا مصروف عنك فقال له ميث الدين فاست تحسر وبعت اليه بضع ما كان فرده معه وسار الاسكندر عنه من يومه ودانت له عامة الارضين في الشرق والغرب وملك التبت وغيرها . انتهى

ولم يذكر اس خبر هذه الفتنة ولا ذكرها احد من المؤرخين الاوربيين في ما نعلم ولكن كثيرين من المفسرين رأوا في سيرة الاسكندر بابا واسعا للوضع والتصنيف فكتبوا قصصا حتموها بالعرب ونسخت ولا يبعد ان تكون قد وصلت الى كتاب العرب فنقلوا عنها بعض ما روه عن الاسكندر ولا ذكر له في كتب المؤرخين الموثوق بهم هذا ولعلنا ان وصف ما ثبته الاسكندر في رجوعه من الهند الى بلاد فارس فقول

نقلًا عن الأستاذ هوبل الاميركي والعلامة نيبور الالماني

سار الاسكندر بغير لابس الثياب من رجاله متبعًا طريق الساحل فلما كانت البلاد أهلة اضطر ان يحارب اهلها لكي يستطيع السير فيها حتى بلغ مغازة مكران على ساحل بلوخستان وهي اشد المفاوز حرًا وفجأةً وبكى فتمه الوحيد في اول الامر ان يجمع المزن ويضعها على الشاطئ ويحمر الابر بحطب حتى اذا وصلت السفن اليها وجدت فيها طعامًا وشربًا فلما اتت المفازة امامه وجد من المغمور لم يعد يجد طعاما لرجاله ولا ماء له واستندت حمالة الخردوق الرمل في الكشبان حتى صار السير فيها شديد المشقة لان الماشي كان يفرق في الرمل الى ركبته وبعث الرائد امامه في كل حية فعادوا اليه وقالوا انهم وجدوا بعض السكن عند شاطئ البحر طعامهم سمك لا غير وشربهم من الماء الملح اشرب من البحر وبيوتهم من عظام الخيتان وهم على غاية الدل وامسكة

وكانت المياه ثقل ثقلاً به غرق حتى صاروا يسبحون اربعين ميلاً او خمسين ولا يجدون نقطة ماء يطفئون بها خنجرهم وحات قوائم من الجوع وجعلوا يخربون ما معهم الدواب ويسحبون دماها وان يكون لهم وعاء لحدود قواها فصارت تفتح اكياس الحنطة ولو كانت مغمومة بنخام الاسكندر وتأكل ما فيها وتلك الدواب من المركبات التي فيها المرفى وتذبحها وتأكلها وترك المرضى في القفر ليموتوا

واشد العطش بالاسكندر كما اشد يخنودو حتى خارت قواه وذات يوم وجد جندي قتيلاً من الماء في مختص من الارض فحفه بخوده واتاه به فلم يشربه بل صب امام جنودو على الارض لكي لا يغير نفسه سببه ستون يوم من ايام الشدة والفتيق لم ير احد من الاوربيين مثلها في تلك المفازة غير واحد وهو الاملازم بوتنجر الانكليزي واحيرا وصل واحدة قورا بن بقي معه من رجاله وهم نصف الذين ساروا معه في تلك المفازة وصلوا وهم على آخر رمق فاستراحوا هناك اياماً ونوا نعتهم وساروا الى قمران فالتقوا بالجنود التي سارت بطريق قندهار ثم جاءتهم النجدات من بلاد مادي وبعث اليهم مرزبان ايران بالجمال محملة بالاطعمة والاطياب

فقرَّب الاسكندر دوائج الشكر للآلهة لانيها غلبته على بلاد هند وبختمه من الخلاك في تلك
المقاواة واحتفل بذلك احتفالاً عظيماً

ثم وصلت السفن بن فيها الى اسكان المشي الآن سدر عيسى . . . ن نمو اشداً من
اضطراب البحر وقوة الماء والزلزال . وقد كتب برحس امير بحر حنة ووصف فيها ما شاهدته
من غرائب الاوقيانوس الهندي . وفيه الاسكندر من هند وود الى السوس اثنون انقصر
وكان قد مرَّ عليه ضرب في بدران اشترق ست سنوات وساخ مراراً كثيرة انه قضى لحبه
فيها فتقت بدران كثيرة عما الطاعة ولذلك كان عيونه ان يرد الامن والنظام الى سلطانه
اوسمة بعد ان كاد ظاهراً يتخلص منها معزل ونصب وقص وسامح حسب مقتضى الحال
من غير اطاء ولا تسويع . وكان شأنه غلبه المناصب ورحل وانتهى به عنها واطلاق يده
فيها فان احسنوا فله وان اساءوا اقتص منه من غير اهيل اقتصاص يذهب الضرر ويجب
الرفع كما يقتض من الدب لا من المذنب ويقصد الاصلاح لا الالفة . ولم يكن يغير
نظاماً قديماً اذا وحده صالحاً لغرضه ولكنه كان يضيف اليه التغيير الذي يشاءه كأنه يطعم
غصنا جديداً في شجرة قديمة لكي ينمو فيها ولولا ذلك ما استطاع ان يعيب عن بلاد الفرس
خمس سنوات او سناً وتبقى في طاعته

وكان أسلوبه واحداً في الغالب وهو اقامة الممالك ولاة في مدينته ومصل لجيش عنهم
ووصعه تحت امانة قائد خاص يرجع في اموره الى الاسكندر مباشرة لانه كان قائداً ساماً
للجيش كلها . وفصل المدن الكبيرة عن الاقاليم المتخورة لها وعطاها نوباً من الاستقلال كما في
مدن اليونان فوقعت المتاخرة بينها وبين الاقاليم وضعت سلطنة المماليك والولاة في تعد كتبهم
تجتمع عليه وقويت سلطنة الشعب لان سكان المدن يرون في عيونه اموالهم والعزة ويتناصرون
في الدفاع عن مصالحهم العامة وهذا هو النظام اليوناني الذي اخذ به الاسكندر الى
بلدان المشرق

ولم يكذب باله يطمئن بعد رجوعه الى السوس حتى ظهرت فيه آثار الاكرام والاحترام
للمشرق وعادات اهله فانه دخله محارباً ظاهراً ولكنه لم يعمض عينيه عما رآه فيه من
الحسنات من الوثام بين طوائف مصر والانتظام في ممالك الفرس والسالة عند رجال بحارا
وذلك كله يفوق ما كان عند اليونان بمراحل فعزم ان يخرج عمرات المشرق بهمران المغرب
ويؤلف بينهما قوتي في هذا العزم رويداً رويداً بمرور الايام . كن رجاله المكدونيون لم يكونوا
من رأيه بل كانوا يزعمون ان الغالب يجب ان يبقى على ولا يخرج بالفتوب كما يقول اكثر

الاوربيين في هذه الايام . وكان نخته في عزمهم قبر الاعداء وتدوين الاباء ونهبا . وهو ليس
فقط ، نعمه الخفي . ه غرو وبها وكهم لم يدركوا ذلك بل حسبوا ان الاسكندر مال الى
المث رقة وانى امر ه في ه سيم عدد ه واهابا اقومه

وكان عدد من زناد فساد كان شغل الشاغل لتنظيم المملكة الواسعة التي فتحها وكان
الوسطا وليس مدسوس في دهم - تقول اليونان سعى العقول كلها ويجب ان تخضع لها كل
الامم كدما نصيب في اسب مشرق وراى ما عند سكانه من معاملة الممران وحد باللس
والشاهدة ان اوسدع اسب معلى في دعمه ون في المشرق من العقول الذكية ما لا تتوقه
سقول اليونان ، ف لا يبقى مدسدمر المشرق وحلب الممران اليوناني البديل لا بد من
مزج الاثنين معا والافتقار الى حاد مشرقه وسدسبب . وهنا تظهر عظمة الرجل اكثر مما
تظهر في فهم هذه وثمة البدل لان كثيرين يستطيعون التغريب والتدمير ولكن قليلين
يستطيعون التعمير والتنظيم . وقد ماتت هذه العظمة بموت الاسكندر كما نموت حبة الخنطة
ثمنت ثانية في المملكة الرومانية الغربية والشرقية

فلما وصل الاسكندر الى المدائن واراد الاحتفال برجوعه ورجوع جنوده عابدين عالمين
عنه ان يابس هذا الاحتفال حلة المرح الذي كان يتوبه بين المشرق والمغرب فجمع خاصة
بناته والمقربين منه وعمل مناسك وطلب منهم ان يخشروا لهم زوجات من اشرف بنات
الفرس واحمر هوساتير امة داربيوس الكبرى زوجة له وزفت هؤلاء الزوجات الى
الزواحي في دار كبيرة وضعت فيها الارائك قواثمها من الذهب والفضة وعليها فاخر الرياش
المطرز بخيوط الذهب ومدت فيها الولاثة ودام الاحتفال خمسة ايام جرت فيها الاعمال المدهشة
وخطبت الخطبة المدهة ونعى مشاهير الموسيقيين على آلات الطرب ورقص الكبراء والعطاء
قال اربابوس ان الاحتفال جرى على الاسلوب الفارسي فوضعت العروش للرجال بعضها
مخاطب بعض ثم دخلت العرائس فاخذ كل رجل عروسه وقبّلها واجلسها معه على عرشه
مبتدئين من الاسكندر ثم نهض الاسكندر وخرج مع عروسه وتبعه رجاله وسار كل منهم
لعروسه الى داره . وكان مهر هؤلاء العرائس كهن من الاسكندر . وامر ان تكتب اسماء
كل المكدونيين الذين اختاروا لهم زوجات من بنات اسيا فوجدوا عشرة آلاف فوهبهم كلهم
هبات سنية واجزل عطائهم

ثم امر المتأدي أن يبادي قائلاً: إن كل من كان عليه دين يكتب اسمه ومقدار ما عليه من الدين في يوم عته، فلم يصدق رجاله ذلك بل حسبوه حيلة منه ليعلم من منهم أسرف.

واستبدن وبعه قومه فاستاء وامر ان يوق دين كل من يطأ ابيه دينه ولم يعرف اسمه
فأوق من المدين عن رجاله ما بلغ عشرين الف وزنة من الفضة . ثم وجب الحيات السلية
لدين امتزو في اعمالهم الحربية وليس بعضهم قبيحاً من الذهب

ونظري امر خيس وكان رجائه مكديون واليو من مشرق عن المرق التي ضيفت
اليه من اهالي اسيا فرأى ان لا بد من ان يعود كثير من رحله الى الادهم واراد ان
يقوي العناصر الشرقية في جيشه ويجمع مقامها من مقدم حدود اليونانية فاختار لاثني ألفاً
من نخبة تبيان مشرق وامر ان يملئ القنوس اخريه من الاساس اليونانية فكبر ذلك على
اليونانيين والمكديين وحسبوا انه يقصد الاستعداد عده اليه وجاءوا بذلك علانية فجمع
رؤساءهم وان فيهم عدد منهم وبين حكمة من استقامه الشرقيين في الخس وان ذلك
يسهل عليهم العودة الى اوطانهم مشغولين بكمهم

فم يذهبوا الى كلامهم فانوا لما قد تقدمت كانت محاسبة انما وقد قضيت
لست ماتت فريد الآن اهدت عنت . وما ان قضيت مع اوبق ك . وشمس المرح
ومرح حتى كاد افضه تنمو في الخند كة . وكان حارسا من دكة من سب سرياً ودخل بين
رجالهم وحمل يقبض على رعي الفضة يدور . ومن يودعو انحن فاحسب ادهشة وتلكهم
الزعب ثم صعد الى الدكة ونظر اليهم وخاطبهم قائلاً

” اي حاضركم الآن لا كي امعكم عن معادتي ورحوبكم في بلادكم لاني لا احظر
عليكم لذهب اي ردمي وكنني اعد ان ايبس لكم كيف حازمتكم الذين وصهكم الى هذه الحالة
فان اي وحدة فقراء مستعفين تلسون حنود الخيول وترعون قطعانكم في الخبال وتغفرون ان
تدودوا عنها فاليكم لباس الخند واركم في المدن ومنكم الذين وجدكم سادة للرابرة الذين
حوكم بعد ان كنتم عبيدا لهم وفتح المنحصر لصناعكم والرفق غورتكم وروكم على التسالين
الذين كنتم تهابونهم واحضركم القوسيين وفتحكم السبل الى بلاد اليونان نفسها . وبعد ان
كنتم تعبون اخريه الى ايبا وتنظرون بالذهبة الى ضربة صارت هائلان المديتان تنظران
اليها نظرا المسود الى السيد . ودخل الي بلاد اليونان وحمل قائدا لهم في محاربتهم للفرس فعاد
ذلك بالغر عليكم لا غني . هذا ما فعله اي وهو كبير اذا نظر اليه بنفسه وسعير اذا قول
بما فعلته ان

فقد ورثت من اي قليلاً من كوفوس الذهب والفضة وحربية منها اقل من ثلاثين وزنة
وعليها من الدين اكثر من خمس مئة وزنة فاستندت فوق ثمانية وزنه وخرجت بهم من بلاد

ليس فيها ما يوثقك فتخذ طريقا كان في يد الفرس وفيهنا مرازية داريوس ودوحنا ابونيا وابليا
ومريحية وليدية مدينتي در الفرس. فانت عبيك حيرات مصر والقيروان وممكتهم سوربة
وفلسطين وما بين البحرين ومدينتي كركين ومع والسوس وممكتهم تروا والميديين وكوزا فرس
وحزان اخند ووفد منك شمس مريحية ومريحية من دلت كلد غير هذا الاكيلي وهذا الميريح.
وما منك من يستطيع ان يرد يدمو الى خزائنه ويقول هنا اموال الاسكندر لان المال الذي
تفتته لك كله وليس في مدينتي ولا حاجد في اي شيء منه. فمدي مثل ضعاك ومناحي
من مدينتي. فاما معيتهم من كديريين معكم امهريكي تاهوا واتبع لكي تستريحوا

من يقدر ان يقول انه مدي كثر ما فعت له اهل رومي من منك في بدنه حراح
اكثره في بدني. من غدا من غدا في الا وهو فحروج باله من لالت الحرب بسيف او
سهم او رمح. فاشقت واحدة منهن. فاشقت واحدة من الفرس واشقت واحدة من البحر
في السهول وجب ولاديه. فزوج معكم من واحد منك وفيت دين المديونيين معكم من
غير ان اسل عن السهول معكم من السهول. والمدين امتازوا منك يسالهم كللوا
ياكيلي من ذهب وفضة ففتروا دفنوا. ففخار ونجد العسكري وفتت له الفاني في مدينتي
واعني اولادهم من الاموال الاميرية

والآن حطري من مدي فدين تحقوا الرحه منك ولم يعودوا يصحون لتجشم مشاق
احروب لكي يمشوا في وضاعتهم ويصهروا ففخر امام ابناء بلادهم لكنكم تطالبون ان تمضوا كلكم
وتتركوني فامضوا امضوا في وضاعتكم واحيروا اقرانكم ان ملككم الاسكندر الذي غلبكم
امرس والماديين والفينييين ودوج كل مدي فشرق وغير ماور بوخستين هجرتوه بعد ان عاد
بكم الى السوس وتركوه فحماية مدين سبه وعسى ان تجدوا ما يبرركم في عيون الناس والالهة
فامضوا سلام

قل ذلك وقد وددت قصصه وله بعد يخرج منه ووقف جنود حيارى لا يدرون ما يفعلون
ولا الى اين يمضون ومضي يومان ولا حد يحس ان يقابل الاسكندر او يشفع له في جنوده
وفي اليوم الثالث امر تاييف القياقي من الفرس والماديين فهاجت جنوده وماجت واسرعوا
الى قصروا ورموا اسحتهم وانظروا على الارض وجعلوا يتوسلون اليه ليعفو عنهم ويريههم وجهه
ويفسق عليهم وبعد اثني واتي عما عنهم واسطغ معهم. واولم لذلك وليمة فاخرة جلس فيها
المكدونيون والفرس معا وسكبوا السكايب للالهة واستترك كنية اليونان ومحوس الفرس في الطلب
منها واستجلاب رضاها وبذلك انتهت اخر مقومة ابدائها المكدونيون لراي الاسكندر وعاد عشرة

آلاف منهم في الاعداء ومع كل واحد منهم وزنة فوق رءوسهم كبريوس وأمر ان يتولى
حكمة مكدونية وترسيب وتاليو بروس وان ياتي بهم حكماء مكدونية تحت حديد بعد
هؤلاء عشرة آلاف يدعون باسم الاسكندر ومن كان لا يحب حديد ينجح
الشرق بالغرب

وارسل نيكاتور نبوب عنه في الالهاب الاولية ومعه برا دة من جميع سفين ليعودوا
الى اوطانهم ويقال انه اجتمع في الالهاب الاولية عشرة من هؤلاء السفين استمعوا
البراءة التي تجيز لهم الرجوع الى اوطانهم ويخرجون حديد مكدونية تحت حديد مكدونية
له والقائلين بقوله وانشاءه حيث انهم لم يذهبوا الى بلاد مكدونية لانهم لم يذهبوا
بعد مشورة نيب لا بد موتهم وحرم صور وديون وديونهم لانهم لم يذهبوا الى بلاد مكدونية
الثور مثل امون ووضعوا صورته على النقود بدل صورة الالهة

الاسكندر في خمس وعشرين في أربعين سنة في بلاد مكدونية تحت حديد مكدونية من
المضي اليها ولكنه لم يعبأ بتقديرهم واهتم وهو هناك بيري الاسكندر ومعهم خيش
والثاهب لغزوة بلاد العرب برأ وبجراً وغزوة البلاد في بلاد مكدونية وفي
اواخر شهر مايو (ايار) سنة ٣٢٣ قبل الميلاد تم استلامه من قبل تيموستوكس مواحل
بلاد العرب بها لكنه مرض في اليوم الثاني من شهر يونيه وكان تيموستوكس في شرب مكدونية
اليوم سنة سبعة في بيت صديقه مديوس ثم مات في قبره تحت حديد مكدونية وفي مكدونية
يتبع قبيل من حتى وحسن في الصباح على مديوس بعد ان تيموستوكس في الصباح وفي مكدونية
المرار كذا في يوم القدر فمات في يومه في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية
القدس تيموستوكس في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية
وفي اليوم الثاني اوجدهم في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية
بدت قواده يجتمعون عنده في الصباح في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية
الصباح واغسل مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية
مستعدين للسفر عند القدر حديد مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية
بلغت الحمى درجاً خطيراً وأمر اقنود حديد مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية
الكلام وهو بعد قدراً على قديمه في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية
رحاله واستولى عليهم اليأس وتضاعف في اليوم الثاني من مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية
موتهم فأتى الخند وقصر مطالبهم ان يروه في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية في مكدونية

والعاقبة بالحزن طليع ونما وقفوا امامه رفع رأسه قليلاً ودعهم الوداع الاخير يمينيه لا بلسانه وفاشت روحه في اليوم الثاني عند المساء وهو الثالث عشر من شهر يونيو سنة ٣٢٣ قبل المسيح وعمره ٣٣ سنة وبداية شهر ولم يوصى بمكة لاحد ويقال ان اخضاه سألوه لمن توصي بالملك بعدك فقال هامساً للرجل الافضل

وقد احتلت الاقوال في سبب موته فمن قال انه مات مستوماً ومن قال ان السكر اودى به ولكن يظهر من وصف المتقدم وهو مقتول عن اخبار ايامه انه مات بالحمى الملاريا التي تكثر صيفاً في ايام بان ويوصلها البعوض الى الناس او بالحمى التيفودية . اما السكر فان كان له اثر فيه فيكون ضعف حتم عن مقاومة ميكروب الحمى

مات الاسكندر موجب القنوت والتعدت الفراعص من رغبة الموت . مات الاسكندر موقفاً نبض المسكوة ودخلت ممالك الارض مات ولا ملك يخلفه . كان له ولد اسمه هيراقليس من بارسيني رملية شرب التي احدها من اسوس لكنها كانت سبية لما ولدته له فلم يحسبه ابناً شرعياً . وكانت زوجته ركسانة حاملاً لما يُعلم اتلد ذكرًا او انثى وكان له اخ اسمه ارهيدوس من ابيه لا من امه وهو ابيه تخيف العقل هؤلاء هم الورثة لسرير الملك ابن غير شرعي وانخ ابيه وحسين في نطن امه . وبديعي ن الابنات الذين ساعدوه في فتوحاته وحرزوا له النصر في عزوانته اولئك من كل احد نكسهم اختلفوا في ذلك فقال بطليموس بجيزة المملكة بين قواده وقال ملباحر بتصيب امه هيراقليس ان بارسيني المشار اليه اشقا او اخيه ارهيدوس وأشار بردكاس بانتظار ما يولد من ركسانة وبديرا ربعة من العطاء شرفون المملكة في غضون ذلك

فرضي الفرسان بهذا الرأي الاحير لانهم من الخاصة واما المشاة وهم من العامة فلم يرضوا به لانهم حسبو انه يعود اليهم في حكم الخاصة واستبدادهم واخيراً تم الاتفاق بين الفريقين على ان ينادى باسم حي الاسكندر منكم الى ان تلد زوجته ركسانة فان ولدت ذكرًا كان شو ملك وتبقى ذرة السلطنة في يد اربعة من القواد . وبعد شهر من الزمان ولدت ركسانة ذكرًا فسمي الاسكندر وبودي به ملكاً وهذا الملك كان اخو الاسكندر وانه تسلط بالاسم لابالغس الى ان قصي عليها الاول بيد زوجته سنة ٣١٧ ق . م والثاني بامر كندر سنة ٣١١ ق . م وبذلك انقرض نسل الاسكندر

واشتد اخصار بين قود الاسكندر الى ان انقسمت مملكته اربعة اقسام سورية وبابل وعلياها ساوقوس . ومصر وسيبا بطليموس . وترافية واسيا الصغرى عليهما لسياخوس . ومكدونية وبلاد اليونان وعليهما كندر

وقد ذكر مؤرخو العرب موت الاسكندر ورأى حكماء على سبب لم تقف عليه في غير كتبهم قال ابن الاثير "ورجع الاسكندر الى عرق موت في طريقه شهر رور بعلة الخواثيق وكان عمره ستاً وثلاثين سنة في قول ودفن في موت من رعب موضع بالجوهري وطلي بالبحر لثلاً يتغير وحمل في ميه بالاسكندرية وكان ملكاً رعب عشرة سنة وقيل دارا في السنة الثالثة من ملكه وبني نختي عشرة مدينة معه صهيون وهي التي يقال لها حي ومدينة هراة ومرو ومرفند وبني السواد مدينة لروشت شه دارا وارض ايوس مدينة وبصر الاسكندرية فقامت اضاف بد من معه من حكماء اليونانيين وارس والهند وغيرهم فقال كبيرهم ليسكم كل واحد منكم كلام يكون نفاضة معرب وبه مده وعده ووضع يده على النماوت وقال صح مني لاسير اسير" وقال آخر هذا الملك كان يحسن رعب مقدس رالذهب يحموه. وقيل حرره بعد ان رعب في هند حسدوه رعبه في موت ومن حرره من رعب رجب من القوي قد سلب الصلح لاهل معبرون. وقال آخر هذا ربي جعل حنة دمارا وجعل نعله حيا اهلاً موت من رعب رعب بعض موت رلاً موت من موت بالامتناع من ومور احدث. ومن حرره اساعي المنتصب جمعت ما حذلك عن الاحتياج اليو فنودرت عليا اور ما وفارت به خدمته لاهل موت وموت. حرر قد كنت لنا واعظاً فدا وعظمتا موعظه ابلغ من موت من كان به معتقل معتقل ومن كان معتار فبعته. وقال حرر رعب رعب مات بجفوت من وزات وهو اليوم نخفوت ولا يجفوت. وقال آخر رعب حرر رعب حتى سكتت اذ لا سكت وهو اليوم حرر رعب من كلام ولا ملكه. وقال آخر كما مات هذه امس لاهل موت وموت. وقال آخر وكان صاحب كتاب حكمه قد كنت تاتري ان لا احد عنت فانيوم لا فقدر على الموت. وقال آخر هذا يوم عظيم اقبل من شرم ما كان مدمر ودر من حيره ما كان مقبلاً من كان كيا على من زال ملكه فليكن. وقال آخر يا عظيم السلطان "دمج ساسيت كما تتبع من رعب رعب وعت آثار ملكك كما عنت آثار رعب. وقال آخر يا من ضاقت عنه الارض ضلاً ورضاء ليت شعري كيف حالك بما احوى عليك منها. وقال آخر تحبوا من كان هذا سبيله كيف تتر نفسه يجمع الاموال الخطام البائد المستقيم النافذ. وقال آخر ايه خضع الخامل والناقي الفاضل لا ترغبوا فيما لا يدوم سروره وتقطع لذته فقد بان لكم الصلاح والرزاد من الهي والفساد. وقال آخر ابطروا لي حل النائم كيف انقص وظل الغمام كيف انجلي. وقال آخر يا من كان غصبه الموت هلاً غضبت لي الموت. وقال آخر قد رأيتم هذا الملك ما حي فليتنظ به هذا الملك الباقي.

وقال آخر ان الذي كنت الازل تحت له قد سكت فليكنم الآت كل ساكت. وقال آخر سلحق بك من سره موث كحلت تن سرك موته. وقال آخر مالك لا نقل عضوا من اعضائك وقد كنت تسكن تلك الارض بل مالك لا ترغب عن ضيق المكان الذي انت فيه وقد كنت ترغب عن رحب الاجلاد. وقال آخر ان دنيا يكون هذا في آخرها فالزهد اولي ان يكون في امها. وقال صاحب مائدتو قد برئت النارق وضدت النضائد ولا ارى عميد القوم. وقال صاحب بيت ماله قد كنت تأمرني بالاذخار فاني من ادفع ذخايرك. وقال آخر هذه اديا الطوبى العريضة ثم دنت منها في سبعة اشبار ولو كنت بذلك موقفا لم تحم على نفسك في العبد. وقالت زوجته روثنتك ما كنت احسب ان غالب دارا يغلب فان الكلام الذي سمعت منك ميو شينه فقد خاف الكس الذي شرب به ليشربه الجماعة. وقالت امه حين نالها مائة اثنى فقدت من بي مره لم يفقد من قلبي ذكره.

وخملت جنة اني لاسكندرية اهد تخيطها ودفنت في تابوت من الذهب دفنها فيه نضابوس ويقال ان هذا التابوت في لاسكندرية حتى الآن في مدفن بتعدر الوصول اليه وقد اختلف المحبون في حلة المسكوة من غروات الاسكندر من المنافع والمضار واخبروني عن المنافع اكثر من مضار كثير قل كانت ترجمته في اسكواويديا تسخيرس انه كان اكثر من مائة مائة سرانغة النوبانية والهمران اليوناني في المسكوة وله الفضل الاول في اكثر ما عرفت الاقدمون من علم الجغرافية والتاريخ وهو الذي علم الادريين طريق الهند وارامه من محدها ما ذهبت مدة عشرين قرنا كما تقدم. لكن المؤرخ بيبور الشهير ذهب الى صد ذلك فقال ما حاله ان بلاد اليونان حنت من فتوحاته الضرر واصابها السل بين فقدته من رحالها الذين تركوها واستوطنوا اسيا وانتقلت التجارة منها الى الاسكندرية. وبلاد مصر حنت منها النفع لان حافا صارت في عهد البطالسة اصلم منها في عهد الفرس. واهالي اسيا الصغرى غلبوا اليونان في اللغة والاحلاق فسوا لغاتهم القديمة في اقل من قرن وشاعت بينهم اللغة اليونانية وكتبهم افسدوها ولم يستفيدوا من التمثل باليونان فائدة تذكر. وبلاد الشام استفادت قليلا ولكن فينيقية حسرت خسارة لم تعوض حتى الآن وقامت مقامها لاسكندرية ورودس واسطاكية. وكذلك وقع الضرر بالعراق وبلاد فارس جميعها والمستعمرات التي انشأها الاسكندر فيها لم تقف زمنا طويلا ولو طال عمره لرأى تداعي مملكته في ابامه فلم يستفد منه فائدة كبيرة الا القطر المصري

هذا وسنذكر تاريخ خلفائه في الاجزاء التالية مبتدئين بتاريخ البطالسة في مصر

وبلغ محفة ادفة في ما كتبه عن ملاس مذهب الشوء في كتابه سلطان الشريعة وكتابه وحدة الطبيعة . وهذا الكتابان يدلان على علم واسع ورأي صائب وفضل راجح وحجة قوية وإلاغة في الإنشاء فلما فاقه فيها احد

وكان عابى همة شديد العربية استنزفة اماضرة الى مساجلة العلماء وتشديد الوطأة عليهم كانه يناظر خدمه في السياسة . وثلاث ولائحه الطبيعية كانت يكلم الناس كرئيس يكلم مرؤوسيه او استاذ يكلم التلامذة ثم يتيسر له قياد الجمهور وبلوغ المنزلة العليا بين رجال السياسة ولا يقتصر على امر واحد شأرى الساجين فيه من رجال العلم ولذلك لا يعد في طبقة سادستون بين رجل سياسة ولا في طبقة هككلي بين رجال العلم . وقد وصفه احد العامة وصفاً يليق بقوله " انه في مركز حرج حد لا سمحاً لسيده منعه من الامتزاج رجال العلم وسمو عقله منعه من لامتزاج رجال الشب "

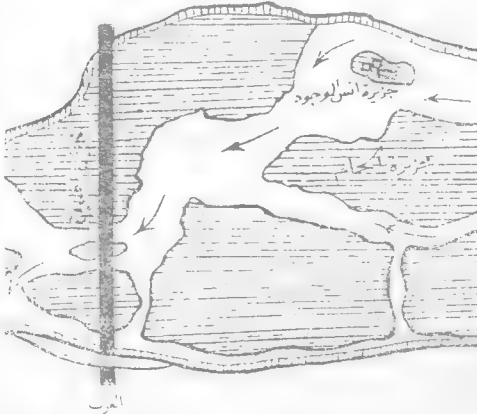
وكان مغرماً بحب الطبيعة واستحلاً غواضها فيقضي الايام والاسابيع يبحث عن التهجرات والاصداف وتار البحر في الماء وتار ما تلتها طوفان نوح وقد فعل ذلك سنة بعد سنة منذ علق قلبه حب الطبيعة

وكان عرضة الاكبر مرة الدين على ما يخالفه من العلوم الطبيعية لكنه لم يرض رجال الدين ولا رضى رجال الدين لانه سلم نامور كثيرة لا يسلم بها رجال الدين عادة او لم يكونوا يسلمون بها وانكرهم . اخرى يعتقد رجال العلم صحتها كما ترى في خطبه عن الطوفان التي ترجمناها ونشرناها في العدد الثامن من المقتطف فانه انتهت فيها ان طوفان نوح ارتفع الماء فيه ١٤٠٠ الى ١٥٠٠ قدم على الاكثر . والنص صريح في التوراة على ان المياه " غطت جميع احوال السابعة التي تحت كل السم . فحيا الله ما كل قائم كان على وجه الارض الناس والبهائم والديابات وطيور السماء " . فما حاول بيانه لا ينطبق على العلم الطبيعي ولا على نص التوراة ولم يقتصر على البحث في مسائل السياسية والطبيعية بل كان يبحث في كل موضوع في التاريخ واللاهوت والفلسفة والاقتصاد وما وراء الطبيعة كما يظهر من كتبه انكثرة والمقالات العديدة التي كان يشترها في المجلات وخرائد الدينية والعلمية والادبية والسياسية وكانت مباحته اعليه تساعد على مناظراته السياسية فقد وصف المستر غلادستون وحزبه مرة بقوله انهم مثل السمك الغروي الذي يظهر جميلاً للظفر لكنه خال من العظم ويبدو مثيركاً في الماء وهو في الحقيقة ساكن والماء يحمله

ورأس مجمع ترقية العلوم البريطاني سنة ١٨٥٥ وجمعية ايدنبرج الملكية سنة ١٨٦١ وله

اولاد كثيرين كراسته مركب وزر زوج البرسس ثم في ملكة الانكبير واكبر بناته
زوجة دوق نورمبرلند

وصف الخزان



فصحت فوجد القبي لمسه هذه المراقدة ومعه ما هو مقش مينا من الرسوم ثم
معاينة ما تشدد يد الاسال الآن من لاعتل تحدد في حرس اسوان ادي سيكون سببا
لا بادة ثروة مصر ودونه لراحة ورفاهة اسكنها توفيق بيده في وضيا لانه من المحقق ان
حبيب هذه البير يتوقف على يباب مبارك واولاد كات شجر فاحله من حاب كبيراً من
مياه هذا النيل يسب حتى الآن في البحر الابيض المتوسط وذهب هندراً فلا يستفيد احد
منه وهو لو حرب في أيام التحريق كانت منه الفائدة اكبرى مع هذا ما ارادته الحكومة المصرية
الآن باشاء الخزان في اسوان

وقد زرت سور سيكس في شهر ابريل وشاهدت هذا البناء العظيم فرأيت به بضائع
الاهرام مائة وعبرق منها سبعة كبيرة وهي لافع ها

وهو سد عليه ثلث من الشرق في الغرب كبرى في الصورة السابقة يمتدق اساسه هضبات
شلال اصوا وهي من حجر احمر لا صر . طول هذا السد اثنا متر اربع مئة متر منها في
الجهة الشرقية حالية من تحت وكان شواها قد تم حينما شاهدناه وما بقي منه تصنع فيه مئة
ومتان فحة او عتق ثلث خور له وانه ثلثه خروج منها وعرض الفحة من الامام متران و ٩٤
متر ومن الزوايا متر فقط وبين كل فحة وخري بقلة سمكها خمسة امتار وبين كل عشر
فتحات دعامه من حطب مرسها خمسة متر وهي بارزة عن شاة فواعة مترا وفي الطرف الغربي
من السد فحة كبيرة مرسها خمسة متر وعرضها متر وستكون هو يسا لمزور المراكب والوابورات
الصاعدة والهابية في الجبل . بقسم هذا فويس في ثلاثة احوال اسمها مرور السفن
وقد اثبتت ترعة امام هذه الفحة وكسيت بالحجر كما ترى في الشكل

وسمك هذا السد من حديد الامم متر ثم يدق رويدا رويدا ويبلغ متوسط سمكها ثمانية
عشر مترا في حين اجزاء من حديد الامم فيه حالية حتى يكون هروما وان يبلغ متوسط ١٠٥
ثم يصير رسيا مرسها متران وهذا السد المرسات . الاضافه صلب لانه امتار ويكون
على السد عند مرور السفن يكون املاوة مرتفعة عن سطح بحر الالبيض المتوسط
١١٠ امتار . ما انما الذي يمر من فيه فيبلغ ثلث الممرات اي المسوب ١٠٧ وحينئذ تبقى

كثير المائي التي في جزيرة انس الوجود فوق سطح الماء

وفي اعلى هذا السد طريق عريضة في طرف الخالي من الفتحات خمسة امتار وفي الجزء الذي
فيه فتحات سبعة امتار

اما الفتحات والعيون فيم تجعل نبي عم واحد بسبب ما في ارض اخزان من الارتفاعات
والانخفاضات ولا جعل ضوا وحدا من جعل بعضها واطنا وبعضها عاليا كما ترى في هذا الجدول

عدد العيون	منسوب قاعها	منسوب عقدتها
٦٥	٨٧,٥٠	٩٤,٥٠
٧٥	٩٢,٥٠	٩٩,٥٠
١٨	٩٦,٥٠	٩٩,٥٠
٢٢	١٠٠,٥٠	١٠٣,٥٠

اي انه سيكون في اسفل هذا السد ٦٥ عينا طول العين منها ٧ امتار وعرضها من

الامام نحو ثلاثة امتار ومن وراء متران وبجانبها ٧٥ عين
كبيرة مثلها ولكنها اعلى منها قليلاً في وضعها لان منسوب
اسفلها اي ارتفاعه عن سطح بحر الروم ٩٢ متراً وارتفاع اعلاها
٩٩ متراً وبينها وفوقها عيون أخرى اقصر منها ويظهر ذلك
كله في هذا الشكل فانه قطاع طولي للسدر سمت فيه العيون
المختلفة حسب اماكنها واوراعها وجعل ارتفاعه نحو جزء من
ثمانية جزء من ارتفاع السد وكذلك العيون ارتفاعها فيه نحو
جزء من ثمانية جزء من ارتفاعها الحقيقي . وجعل طولها نحو
جزء من الف ومثني جزء من طول السد الحقيقي وعرض العيون
نحو جزء من الف ومثني جزء من عرضها الحقيقي . ويظهر في
هذا الشكل سبب العيون بعضها ان بعضها في كنهها في
جانب كبير من الجهة الشرقية خالي منها لارتفاع قاع النيل
هناك ثم يتبدى العيون العالية وتليها عيون اوطأ منها وهما جراً
وقد كتب فيه قياس الاطوال والعروض كما ترى

وستقل هذه العيون او تنقح حسبما يراد وهي متينة البند
حد من حجر جريت احمر شديد وكان مردن كدى
بالحديد حفلاً لها من الماء ثم ظهر بالتجارب ان الماء لا ياكها
اصلا به حجارها فعدل عن استعمال الحديد

والحجارة كلها من الجرانيت كما تقدم والطين من الرمل
والسمنت . والحجارة الظاهرة من البناء غير منحوتة وهي تقطع
من الجبل المجاور وتأتي بها سكة الحديد وتلقيها في المكان
الذي يزداد وضعها فيه بالة رافعة . واساس البناء كله من
الجرانيت ايضاً ولا يبنى الا بعد الوصول الى صخر صلب متين
لا يتفتت

اما متانة البناء ودقة صناعته فما يعجز البراع عن وصفه
وسبق اثراً خالداً لانباء هذا العصر والحكومة الخديوية التي
شادتة تنفع به البلاد وتسرب بروتينها العباد

نَابُ النِيلِ

النيل والقطن

اصبح المزرعون وانحدروا في هذا القطن ولا يحل لهم الا النيل والقطن ففي يوم واحد يرتفع من القطن من القطن المصري ربالاً ويهبط ربالاً اي ما يساوي مليوناً من الجنيهات لو اُصلق على المحصول كله مئذلت تبعه ما يعلم عن زيادة المياه او نقصانها وتديد المناوبة او تسهيلها، وكل حقيقة عن النيل والفيض لا تخفى من فائدة كبيرة في هذه الايام وغيرها ولذلك جمعنا احقائقنا التالية من كتاب وكوكس عن الري المصري

(١) مقدار انجر ايوبي في لوجه القبلي ٧ مئترات في اليوم صيفاً و ٥ مئترات شتاء.

وفي الوجه البحري ٣ مئترات في اليوم صيفاً ومئتران شتاء

(٢) مياه اي نهر في الارض تزيد على المياه التي تنجر صيفاً اذا كانت الارض رملية وقل عنها اذا كانت طينية ويكون مقدارها حينئذ بين مقدار المياه التي تنجر صيفاً والتي تنجر شتاء

(٣) عمق بحر الايض في لادو متران في التحاريق و ٤,٥٠ سيف الفيضان ويخلف تصريفه هناك من ٥٠٠ متر مكعب الى ١٦٠٠ في الثانية ويستد فيضانه عادة في ١٥ ابريل ويبلغ معظمه بين ١٥ و ٣٠ اغسطس

(٤) يتبدى فيضان انجر الازرق في اوائل يونيو ويمتد الى آخر اكتوبر

(٥) تصريف نهر الازرق وانجر الايض متساويان زمن الفيضان واما زمن التحاريق فتصريف النهر الايض اكثر كثيراً من تصريف النهر الازرق

(٦) لنهر الاترة شأن كبير في الفيضان لان تصريفه يبلغ احياناً ٦٩٠٠ متر مكعب في الثانية ومتوسط تصريفه وقت فيضانه ٣١٠٠ متر مكعب ويكون فيضانه من يوليو الى اكتوبر واعظمه في اغسطس

(٧) يصل الماء من بحيرة فكتوريا الى بحيرة البرت في ثمانية ايام ومن بحيرة البرت الى لادو في خمسة ايام ومن لادو الى الخرطوم في ٣٦ يوماً زمن التحاريق وفي ٢٠ يوماً زمن الفيضان ومن الخرطوم الى اصوان في ٢٦ يوماً زمن التحاريق و ١٠ ايام زمن الفيضان ومن

(١٦) يؤخذ من كنب وكوكس انه اذا كان مقياس النيل في اصوان ذراعاً و١٧ قيراطاً فوق الصفر كان مقدار الماء المتصرف من هناك ٤٣٠ متراً مكعباً في الثانية وكما نقص المقياس ثلاثة قيراطات نقص الماء المتصرف عشرين متراً مكعباً حتى تصل الى الصفر فيصير الماء المتصرف نحو ١٥٧ متراً مكعباً في الثانية كما نرى في هذا الجدول

المقياس		المتصرف	
ذراع	قيراط	امتار مكعبة	ذراع
١	٧	٤٣٠	١٧
١	١٢	٤١٠	١٤
١	١	٣٩٠	١١
١	٠٨	٣٦٠	٨
١	٥	٣٥٠	٥
١	٠٢	٣٣٠	٢
.	٠٣	٣١٠	١ تحت الصفر
.	٠	٢٩٠	٢ "

ثمنا مع مقياس صوم في قيراطات تحت الصفر كان الماء المتصرف هناك ١٣٠ متراً مكعباً في الثانية ي ١١ مليون متر مكعب في اليوم ينس منها الى القناطر خيرية نحو ثمانية ملايين متر مكعب فإذا كان متصرف من القناطر خيرية ٢٠ مليون متر مكعب في اليوم وحسب ان يؤخذ أكثر من نصفها من المخزون في حوض النيل نفسه

١١٨١ اذا رجعنا الى الامنية لنعلم في اي وقت بلغ تحديق الشده في اصوان رأينا الوقت يتقدم ويتأخر من ٨ مايو الى ٢٤ يونيو كما نرى في هذا الجدول

السنة	معلم التحديق	السنة	معلم التحديق
١٨٧٣	٠٥ يونيو	١٨٧٩	٢٣ مايو
١٨٧٤	٣٠ مايو	١٨٨٠	٩ يونيو
١٨٧٥	٢٣ "	١٨٨١	١٤ مايو
١٨٧٦	١٥ يونيو	١٨٨٢	٢٣ يونيو
١٨٧٧	٢٧ مايو	١٨٨٣	٢٢ يونيو
١٨٧٨	٢٣ يونيو	١٨٨٤	٢٧ مايو

السنة	معظم تخاريق	أ	معظم تخاريق
١٨٨٥	٣١ يونيو	١٨٨٥	١٦ يونيو
١٨٨٦	٠٣ يونيو	١٨٩٣	١٨ يونيو
١٨٨٧	١ يوليو	١٨٩٤	١٦ يونيو
١٨٨٨	٨ يونيو	١٨٩٥	٢٣ يونيو
١٨٨٩	٢٢ يونيو	١٨٩٦	١٣ يوليو
١٨٩٠	٨ يوليو	١٨٩٧	٣١ يوليو
١٨٩١	١٩ يوليو	١٨٩٨	٢٣ يونيو

وكان اعظم ما بلغته الخاريق في ٢٣ يونيو سنة ١٨٩١ م. افقت حينئذ قنابية قراريط فوق العنبر بمقياس اصون اي بني مقياس النيل اعلى مما بلغه هذا العام اي عشر فبراطا.

الحجى القلاعية

نشرت مجلة الشركة الزراعية الحديوية مقالة في هذا الموضوع لمستر عسطس ملر اثبت

فيها الحقائق التالية وهي

(١) ان الحجى القلاعية مرض معد حدث بسبب اقترافهم ونهري الخماير والكلاب والفرح وقد يصيب الناس ايضا ولكن شدته تكون اقل ويرافقها شح حويضلي في الدم

وبين الاطراف والافعال وفوقها

(٢) بعد العدوى تده تخلف من ٢٤ ساعة الى ثلاثة ايام او دبعة ترتفع حرارة الحيوان درجتين الى اربع ويظهر نفاط حويضلي على اساه ولسن شقيه مسقف حلقه يختلف اتساعه مما يساوي القطعة التي جرحين الى ما يساوي التسعة انفي بمسرة تروس وقد يظهر هذا النفاط على ضربه وتظهر نفاطات صغيرة بين سقوق الاطراف وعلى دأرها لاسي وبرد انقز من الانف والعين ويظهر اضطراب في حركة شقيه ويسين عاهه ويعصر عليه مصغ طعامه وقد يعرج اذا ظهر النفاط في فوائمه وبعد قليل تنصل القنوز التي تعطي النفاط وتقع قشورا مستديرة وبقي ما تحبنا لينا تم تعطى بخسرة اخرى وقد تقع الحوام في بعض الحوادث

(٣) ان سم هذا المرض يخرج من الدم والقوة ويصل الى الارض فتنتشر العدوى مريعا. وقد تنتقل العدوى من مديرية الى اخرى بواسطة الكلاب والحشرات. واذا رضع العجل لبن بقره مصابة بهذا الداء فقد يموت حالا

(٤) إذا كانت لسانة شديدة تنقطع من البقرة كله وإذا كانت خفيفة تقطع بعضه وبقي البعض الآخر

(٥) إذا كانت لسانة شديدة تنقطع في قوائم الدابة فالغالب أنها تنفي في مدة تختلف من اسبوعين إلى اسبوعين وكنت شديدة فالغالب أن الحيوان يهزل وتقطعت حوافره أو ترم مفصله

(٦) يمكن انقضاء مرض طعنها حيواناً ثم أعوزوجة بدم حيوان آخر أصيب بالمرض وتوفي منه

(٧) إذا كانت لسانة خفيفة سارت سيرها وانتهت بالشفاء . وحينئذ يجب أن يكون طعام الحيوان مما ييمن منه مثل الحنطة والعشب الأخضر وإذا وقعت اختلاف الحيوان تعالج أقدمه بمادة فحمة مثل حالات الرصاص بمزوجة بقليل من الحامض الكربوليك وإذا ضعف الحيوان كثيراً وحاربت قواه يستعمل بعض المنعشات مثل الكنيالك وروح الأثير والتروس وإذا قهرحت أقدمه تعالج بتعويل تقيل من الحامض الكربوليك وتحول ككوريد الزنك (٨) إذا تهي حيوان حسن جيداً فنبأ بطلق يسير في الطرق والحقول

القطن والسماد

نشرنا في آخر العدد الماضي عن تجربتي التي حررت في تسميد القطن في هذا القطر ونتائجها نقلاً عما نشره المستر فودن في مجلة الشركة الزراعية . وخلاصتها

أولاً أن القطن يستفيد من السماد

ثانياً أن السباح البلدي الجديد لا يصلح للقطن

ثالثاً أن سمحوا بوردت (جيد بعيد القطن إذا أضيف منه طن ونصف إلى الفدان رابعاً أنه إذا كان السماد كثيراً جداً لم تكن فائدته على نسبة مقدار أو أي أنه يوجد حد للسماد إذا تعداه لم تعد منه فائدة

خامساً أنه نتج من الجوانو فائدة كبيرة فهو سماد جيد للقطن

سادساً إذا سمحت الحكمة في التسميد صبح القطن باكراً فزادت الجنية الأولى

ولكن لما نشرت هذه النتائج لم يكن القطن قد حُلج لعل نفقات السماد بالنسبة إلى الفائدة الحاصلة من القطن أما الآن فقد حُلج وبيع فكثرت المستر فودن نتيجة ذلك في مجلة الشركة وهذه خلاصتها

(١) أن القطن المسج بالسباح البلدي حديث تسميده سبعة قناطير ونصف قنطار

وغير المسبح انج سبعة قناطير فقط ولكن القنطار من القطن المسبح صني ٩٥ رطلاً ونصف رطل والقنطار من القطن لمدي لم يسبح صني ٩٧ رطلاً وسبعة عشر الرطل هذا من الحنية الاولى والثانية اما الثالثة بعض القنطار من المسبح منها نحو ٥١ رطلاً ومن غير المسبح ٩٣ رطلاً ونصف رطل. وحكم انسيو ساكني ان القطن مسبح من من القطن غير مسبح والنتيجة ان السباح البلمي الجديد لا يزيد محصول مربي ثمنه وتقل به صافي حنية لأول واحدة وسببها الاعتماد ولا يكون نوع القطن جيداً كما هو المعتاد

(١٢) اما البودرت فكثر فائدة من المسبح الذي جديد كما ترى من هذا الجدول

حبة القطن من البودرت صافي القنطار

غير المسبح المسبح

١٠١	١٠١	١٠١
١٠١	١٠١	١٠١
٩٥	٩٥	٩٥
٩٦	٩٦	٩٦

قطن غير مسبح

قطن مسبح بطن ونصف القندان

" بثلاثة اطنان

" بستة اطنان

ويظهر من ذلك بأعلى بيان ان المسبح بالبودرت ميسر على مربي لا يزيد على طن ونصف القندان حينئذ تكون الزيادة قنطاراً ولما من القطن قطن ٣٣٥ رطل وثمان البودرت وجمع القطن الزائد ١٧٥ رطل، فيكون الزيادة من كل مدر ١٥٠ رطل، فيسجل مدر البودرت. وما اذا سمد القندان ثلاثة اطنان من البودرت كانت حبة ١٣٨ رطل من كل قندان واذا زاد البودرت زادت الحبة

ونوع القطن سمد بطن نصف من البودرت حرد من من القطن غير سمّد مطلقاً.

وهذا الاخير مثل القطن سمّد ثلاثة اطنان من البودرت وفي بعض في الجودة القطن

السمد بستة اطنان من البودرت

(١٣) والقطن المسبح باخو كانت نتيجة بعد احاط كما ترى في جدول التالي وكان

الجوانو قنطاراً ونصفاً للقندان المزروع من القطن المباني

غلة القندان بالقناطير صافي القنطار

الحنية ٢٠١ الحنية ٣

٨٠٣ ١٠٦ و ٢٣ ١٠٣ و ٩٥

٥٠ ١٠٣ و ١٠ ١٠٤ و ٥١٣

غير المسبح

المسبح بالجوانو

والإرادة في القطن سبعون رطلاً تساوي ١٩٦ غرشاً وتمن الجوانو وجرة جمع زيادة القطن ٨٣ غرشاً فتكون زيادة الربح من القطن ١١٣ غرشاً والقطن المستمد بالجوانو أجود كثيراً من القطن غير المستمد

بالمحكمة والمنظرة

قد رأينا بعد هذا روجوب هذا الشاب نفعاً نرغباً في المعارف وإنهاصاً للهمم ونشجلاً للادمان . ولكن العيلة في ما يدرج فوق على احتياجه من الرأسمال كذا . ولا تدرج ما خرج عن موضوع المنقطب ونراعي في الادراج وعدم ما ياتي : (١) المناظر والمناظر من أصل واحد فـ المناظر فـ نظرك (٢) المـ الرص من المناظرة الموصول الى الحقائق . فاذا كان كاتب الغرض غير عتقنا كان المعترف باغلاطوا اعظم (٣) محور الكلام ما قل ودل . فلما كانت الواقعة مع الاجازة تسجد على الحاشية

الدكتور بسيط

حضرة صديقي منشي المتقطف الاغر

يسرني كما يسر كل مني غير ان يرى رجال الحد والاجتهاد من ابناء سورية يهجرزون لادعهم ويتجهضون في سب انقواء الحمية واذكار لآلى المعرفة ثم يعودون اليها فائزين باكاليل النجاح . وتمن السيرة انى فراء تجلتكم الافاضل خير الشاب الاديب الدكتور صابر بسيط الذي انى اولويات المتحدة الاميركية منذ بضع سنوات قصد اتمام دروسه الطبية فدرس كتليد قانوني في تمبر مدارس هذه البلاد ونال الشهادة في الطب والجراحة وامناز على رفاقه بتمهاده الامتياز في الجراحة عملاً . ثم قضى المدة المطلوبة في المدرسة الخاصة بتمرين الاطباء في كل العمليات الجراحية حسب درجاتها تحت يد مهرة الجراحين ونال شهادتها . وهذه المدرسة في نيويورك ولا يقبل فيها الا الاطباء القانونيون الذين نالوا شهاداتهم الدكتورية واني سمعت من كثيرين من الاميركيين الثناء الجزيل على الدكتور صابر بسيط فقد ترك في هذه الديار امناً طيباً وصيناً حميداً لاجتهاده ومهارته ودماثة اخلاقه وحسن سيرته . وسيبازح هذه البلاد عائداً الى وطنه قريباً لينفعه بعلمه وعماله

الدكتور

ابراهيم عريبي

واشنطن عاصمة اميركا

علم الجفر

حضرة منثي المقتطف الفاضلين

عزت على كتاب خط بدعي "مخلص كتب حميرة وترج الخبيرة العناية لسيدى محي الدين بن العربي". قال في مقدمته قال "حي لاه العرف ربه كل الدين ابو سالم ابن طعة". اثنى بن قال "ويفتح حم لاه الحمد ويس لاه السند ويحكم الصبي بالوجه البهي ويعبر القرات راعي الملاة ويغور الماء ويقتل الحمرة ويوح البحر وينسف النهر ويهدم القصر ويظهر المصرب يوم الجمعة عند العصر. ويمن الايام على المخرج الاخضر وتظهر الكوز ويكسر كوز وتفت المغور ويحس معور ويحك المعور. تظهر السبع السداد وتقتل الالباء والاولاد ويجلس على السدير حرف النسر وتقتل يازوم حرف الدين وتقتل احم حرف البلاء وتقتل الميم حرف الباء ويظهر العين على الخيم والميم على الميم وتقتل سيم حرف العين ويجلس على الشين مع العين. وفي اي اوان يخرج المحبوب من المكان ويمت نبيه ثلاث اوقات وبذلك الامير ويخبر كدس ويكون الحرب في بحر ثلاث عشرة مرة وفي ابر سبع عشرة مرة وفي محمد يصالح محمداً وتدار ارض العرب مروحة وغرباً مرة ومرة. ويقتل واب الولد البكا ويجلس يوسف على سرير يوسف ويقطع الخيل ويكثر القتل ويوت اصيل ويعم الحرق ويطم الغريق ويهدم حصون الروم. ويخرج في جوفها النوم وتسير عيدة ص. حجة خذال الحميدة. وتعيد الاوان. يرتفع القرن وتقوم الساعة وتظهر الساعة الى سير دس من الامور الجسام والحروب العظام والله اعلم بالصواب"

وفي موضع آخر من الكتاب قرأت ما يأتي

"ان الله سبحانه وتعالى بيث في كل الف سنة نبياً تنجرب وحمة ورهين قاطعة لرفع اعلام دينه القويم وظهور صراطه المستقيم فكان في الالف الاولى ثم عليه السلام والناية ادريس عبيد الله والثانية نوح عليه السلام والرابعة ابراهيم والخامسة موسى والسادسة عيسى والسابعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حقت في النبوة والرسالة تمت في الف الثانية والالف الاولى لرحس والثانية لشري والناية لفرخ. والرابعة الشمس. خمسة لفرخة والسادسة لمطارد والسابعة للقمر"

وانكتب صغير اخبر كل كلام وشارات على اسق ما قسم احبر في صاحبه انه الجفر والله يمكنه الوقوف منه على مستقبل الايام والسنين

تم طالعت كلمة "حفر" في دائرة المعارف للعلامة المرحوم البستاني فراءته يقول فيها . قالوا انه "عبارة عن العمل لاجل بوح القضاء والقدر المحتوي على كل ما كان وما يكون كلياً وجزئياً" وورد صاحب دائرة رحمة الله كلاماً كثيراً عما قيل عن هذا الكتاب . وقوات في مقدمة اس خدمت من حفر كتاب الخمر الصادق جمع فيه بعض الاخبار الوقوف عليها تم حكم بفسادو و في معصوم دائرة سترن في "الدائرة" ان بعض المؤرخين "ذكر ان السلطان سليم العثماني حفر في هذا الكتاب من حفر ووجعه في بلاطه مع عدة تحف نفيسة"

مارحومين وفيت على حقيقة هذا العمل وادته صحت او مساده ان نحتنا بها وله الفضل

محمد عمر

مصر

بلاغة العرب والافرنج

يزد حضرة حمد فسي كمن في مقالته التالية شيئاً على ما اورده في مقالته الاولى الا ان يكون ما نتج من انه قد ورد في شجره منها ابدأ الدعواه وانما هو لم يحسن الانتقاء هذه التوبة كما يستفزع ذلك

اعترف حضرته ان اللفظ يسقط عن مرتبته بالترجمة واقرا ان هناك من غروب التعبير والاستعارات اللغوية ما لا يمكن نقله من لسان الى لسان ثم استطرد الكلام الى قوله "لكننا لا نسل مطلقاً بين المعاني تعبير تعبير الالفاظ او لا يمكن نقلها بالترجمة ولو سلمنا ذلك لما نقلنا علوم اليونان والفرس ولا فرنج وروب الخارجه في كنه بل رويانا كثيراً من معاني الامم الاخرى الشعرية وحيثنا بها فصاحتنا"

لو سألنا عربياً عن الصورة التي تحتها اذا قيل له جدار ابيض وانكيزاً عما يفهم من قولنا white wall وفرنسياً عن مدول muraille blanche لالفتنا الصور الثلاث متشابهة تمام الشبه في لونها المتباعدة بالصفة وهي البياض المعبر عنه بالالفاظ ابيض و white و blanche في الامثلة الثلاثة . ولو سردنا هذه القضية لعربي وهي "ان الخط المستقيم هو اقرب الابعاد بين نقطتين" ونقلنا العبارة الى الانكليزية قلنا A straight line is the shortest distance between two points ولكن لو قلنا الى الانكليزية قول العربي

خفف السير واثق يا حادي . انما انت سائق بفؤادي

او عربنا قول ملان في مطلع قصيدته الفردوس المنقود Of man's first disobedience

ولا يمكن يدرك من شعرهم حياء وعبر من شعراء الفرس ويستظهرونها وقرأوها في مجامعهم
ومنتدياتهم فيه يعمون ذلك ما يغنون فيها من الاستعارات والحيالات التي تجد منهم ارتياحاً
ادبهمونها ويدركون نعمتهم

ثم قال "وقد سألني في قول منحة السيد البكري في نابليون حتى زالت دولته
التي اجمع لها ذمتها من بيت البلاغة والبيان" وهو تحكم وتصف اذ اني يعلم
حضرة الادب بعد نشوة من فخل الامر وكتب عن حيرة او هو رأي عرض له فدوته
ثم هو يطلب ان لا يقدرا على الاستنتاج صحيحاً او لا والذي اذله (مع اعترافي
بقدره منحة السيد من حيرة في بيت الافرنج جاءت باردة اما قول صاحب
الحب ولا يعرف في بيت من سببين احدهما انما كان يتكر في شعره وهو معذور
لان شعر المرء ينشأ من فؤاده فهو لا يرى الا حسناته والثاني ان احمد افندي فارس
ليس شعراً كما يتوهم حضرة الادب فصاحب الجواب كاتب مجيد ومتقدي الاخلاق شهير
ولعني محقق لكل حرف من بيتهم نزه والشاهد كثيرة في ايدي القوم في ما خلفه من
التشديد كاتي حاشي ك. والشهير "في ما هو المارياق" وجب ما يقال فيه انه ناظم
احسن الشعر وهو شعره من كل من صيرتونه مع وقوفه على بعض لغات الافرنج لم يناف من
ان شعر الادب تين وورد من شعره ما يقص وقامه معقبا عليها عبارات افرد واستخرجة مع
شعره ليس من بيت شعرهم كما يتوهم بالمقابلة للمارفين بالعربية ولغات اوروبا ومن يقرأ
الاياة والافرنج والكرى والفردوس منقول وهيوانا وما شاكها يتقن شعر الافرنج طعن لا
جمعة ولعن حضرة الادب ينادي بهررب شي ما ذكرت تأييداً بدعواي وتفكهة اقراء
العربية ما انا فاراديو من القدرة على اقتحام هذه سمرة واعترف بهجزي والقصور

ومن عرب ما جاء في مقالة حضرة قوله "هذه الناقه وهي ركوب العرب قد ابدعوا فيها
من الاوصاف والاعاني لا يعد كثرة على انما ما سمعنا للان معنى شريفاً للافرنج في الواوور
مدلاً" (هذا توطئه لا يتعدى منحة السيد التي تلو) فما مقام الواوور من الشعر واي صاحب
دوق سليم يستطيع بعين سافرة وحسن الادب ان يذوقاً اعتاد شظف البادية والمعيشة فيها ومن
منا يناس الى السكنى نجاة من بيت حيث يسمع باذنيه هديرها ويشم بانفهِ رائحتها الكريمة
ويرى بعينه صورتها الشبيبة وان يتعزل برصانه ورقها وجمال طاعتها والدمقس والحريز لتقلب
عليهما اما الواوور حقيقة من اكر حقائق هذا العصر لم يصطنعه الافرنج للتغزل بل للارتفاع
منه ومع ذلك فلم يقصرو في الكلام عنه في عرض وصفهم مناظر الطبيعة وجمالها ولو كان لدي

من الكتب ما انتهى نكته عدد حضرته بعض ما ورد في شعاعه وتورع من هذا القليل .
واين ما في النافذة من مهبجات الشعر الا تنعها وهي تساوي به سائر حيوانات النمل وما الذي
تحدثه هيتها في النفس من الضرب حتى تنطق الفصح واين هي من وجه السمكة ذات البدن ساطعة
فيه النجوم او مشرقا في البدر واين رنحتها من رائحة المسج وورد وبن شكاها من شكل
الغزال . هذه مناظر استحق اوصاف التهري وفي هذه باب الامر في العرب كما يتضح من مقالة
المثل بالمثل والشبيه بالشبيه من شعر الفريقين ومتشورهم

اما قول حضرته انه قرأ عشرين روماً في يومين من مساحة تحبين . هو اقرب الى
الطبع من مثل قول المتنبي " الامة ضعية العدل " مما ذكر في المصاحف يريد الاقضية
منها ام العربية فادراكها كانت التامة فهو متعجب واذ كانت لا بد من متعجب " الامة ضعية العدل " في
في عيون اهلها اصحاب مساحة تحبين في عشرين روماً في عيني حضرته وهو عين ما قلته في
مقالتي الاولى في الرد على حضرته اذ توخيت التامة في واحد من وضع القصيدة الاساسية
ان التربية والاحوال والاذن في تحلب في المزدن وفي الشعرين على ذلك وبلا ذكر لما
حضرته اسماء . فقرأ من لربيت ان لا يجي عنى شعره هذه بين الامة واكثر
ما عرت منها سقيم بعيد عن الاصل الاثري في قولنا روماً سارسة وسارسة الاربع
لما رين كرافورد او فيثيان كراي لندرايلي او ايفان هو والتسعين وفئة برث وغيرها لولتر سكوت
او ايام ومباي لاحيرة وحر البارونات واوحين ارام و . رئيسين يورد لهم وهل اطلع على
رواية دافيد كوبر فيلد ونيكولاس بيكبي لندكس او رومولا وميسرس . ثم بيد لمورج
اليوت وهل نظر في مكنوت نارس واليهودي التامة لاوحين هو وهل فتح مكنوتات مرسيليا
لاميل زولا وهل روى رواية النساء المتكسور هيكو او المرسيد حسنا . اخي عريها المرحوم
اديب استحق وهل شام المذكور هيو كندي والزعماء الاسكتلنديين مس . مدرتر . وهل عثر
بروايات دوماس كاخراس التامة وهل لم ير في روميو وجويت من مساحة تحبين منازل رضاء
وهل قرأ اشعار الفردوس موسيه شاعر الافراسيس الرقيق و . فقول تيسور شاعر الاسكتلنديين
المتكامل او طالع غزل شكسبير امير الشعراء او ابرو وصف روبرت برنس شاعر اسكتلندا
الطبع ولم ير فيها ما يذوب رقة ولطف . فهو يحاول الاستشهاد بخبرة المنظوم والمنثور في
العربية ثم لا يفعل ذلك في الافرنجية فاين العدالة . او كرت عبيد ان في الشعر العربي ما فيه
من طيب المعاني وريق الغزل وحسن الوصف او لم اقل في رسالتي الاولى اننا نحن معاشر
العرب لنا من ثمار البلاغة والصفحة ما يعترف بفضل المستشرقين من الغرب ولنا امرو القيس

وليد والنايفة وزهير والامام واسي وان امقع وغيره كثير

وفي حجة ما تقدم من انشده في مقالتي رسالة من صهاريج المؤنة في وصف (الوابر والباؤ) لمباحة الكتاب التمهيد لتأثير تجميع السيد توفيق البكري والتي اترك الحكم في مجملها
لخصرات القراء اما في استند مما سمع من تجميع الوابر بالثافة والفرس والريخ والافعوان وان
البال صم كثيرات من الغوي حصل الاستثناء غير الحسنان) موصوفات كما وصف كتاب
العرب جميلة من المسودات لا كند العاربة (وكثيرين من الفتيات صبحي الوجوه
(بصرف النظر عن كتاب تجميع صبحي الوجه) وان هؤلاء حاصروا اولاد كل ذلك بالفاظ
متبادلة ومواسم سمعت صاحب اني ذلك في التزم ان ارجع الى تفسير الالفاظ مما مر
في ذيل كل صفحة ومرتبة في هذه النسخة ما لم ينسره هناك. ولو جردت الرسالة من الفاظها
التي سمعها والسماع الكبير قد ردت عن توصيف به حفلات الرقص والراقصين والراقصات ودور
لرقص وتنجي الربذة فيه مادة. ولم تعجبني في رسالة شيء كما حررها وبعبارة في الختام قال فيها
سماحة الكاتب " وهكذا حتى لاح وجه الصباح واشرق نور ذكاه فتوارت كواكب الارض
والسماء " وقد حزن من الذي يقع فيه الناس ترديد التكمي من مثل هذه الرسائل التي
يقصد بها الملاينة في سعة معرفت واعينها في مفردات اللغة وطول باعهم في ضبط شواردها
واولدها. وكان في نسخة الشاعر تجميع صاحب المقالة لا ينشر بجائز الا ليضمها رسالة او
اشقين من صهاريج المؤنة. كما تقدم من مقدمه منسوبة منها مع الشواهد ثلاث صفحات ورسالة
سماحة السيدة الاثلاث سمعت من عند صاحبها الا ما اوردت كلامه من الضعف والوهن
ما جواب حصة الاديب علي الشدة الثانية فتدعي في الحجة والاستنتاج فانه قال

" وكما ان بعض المصنفين يختص بوضع مخصوص من الصور كالخروب او الرياض او نحوها وبعضهم
يناول كل شيء وكان العرب ممن خصص بتصوير بعض مناظر الوجود دون البعض الا أنهم
بدعوا في تصويره بشكل مخفلة بحيث بلغوا من ذلك شأوا ليس وراءه الخ " ولو قال وكما
ان بعض المصنفين يختص بوضع نوع مخصوص الخ كان بعض شعراء العرب ممن اخصص بتصوير
بعض مناظر الوجود تتبع التسمية واستقام والا فاذا اراد تشبيه صناعة الشعر بصناعة التصوير
تسميتها تاما فثم ان يخذ افراد المصنفين ركنا واحدا والعرب بامرهم ركنا آخر وما الداعي لهذا
الاحتماس في العرب سوى التقليد وان ما نظمهم الجاهلية منهم لا غبار عليه لانه جهد
ما استطاعوا نظم في الادب العربي التي سكنوها لذلك العهد ولم يكن لديهم من التاريخ والتقاليد
ومناظر الطبيعة والمعارف شيء يذكر فعرهم يصف حاساتهم وشعائرهم واخبارهم ووقائعهم وصفا

تة، ولكن اوجب في هذا لاجل صعدن تعرفهم من راعرب وحاوا البلاد وعلموا
في الاء غيرهم ونحن تريحهم بالاجل وجاهتهم المعبود من لاءم عيشة به كيف لم يتبع
وكيف ميهجوا سوى منهج الجاهلية في الشعر ولم يحفوا لاءا فمضوا فيه عنه من جزالة
الخط وحسن التركيب وكور الشعر كسة لا عموما كما كن في ولبس، فلا يحب الشعر العربي
محدودا ولا ترقيدها روايت الخيلية ولا انقضاء التاريخ ولا لافسيف حقيقية والحبالية
ولا... ولا... والشعر الاحري كاليوم في والايدي والاكاري وذاكري ولا ثاني
يتشغل على مدح وهدا وزنا وعجز وهرل والخلة من حرة العتة في الشعر العربي
ونفلة ما يريد به عليه ما تقدم من الايوب عبادا كن هذا بقص كافر لعن الشعر
العربي بمحدود فاني انقص يجوز هذا النعت. اني ان قل "ووسوى لافسيف اركن
البلادة كما قدما ثم سمعوا في المواضيع كما سمعوا كل جمه المتدح المعنى في البيان وكنا
لا نعلمه فهو ذلك وكلامه حو من هذه لاركن جمعة ولا تنص" فكيف يحق حفرة
لاديب ان يقول هذا القول ولم يبدل من نواهدو مريد دلالة على بيت الالة الاورجية
وعلى م هذه التهمة اني لا تحفل من قدر ذلك ابلاية وقد سل على مبع عم مرسلها، فان في
العات لافسيف من حواهر الخط وخر المعنى مع سمع موضوع ما يتبع الصدر ويقر العين
ومن ان زاد زيادة التحقيق قد عابو سوى المتابعة فيمكن ان يوضع مارة وحبارة، وذا شاء
حفرة لاديب الوقوف على كثرة الالة لافسيف تغير لوسان غفلة من اشهر مدرس لغة اجنبية
حية كالاكارية والافندية هذا يبع منها مائة وم، ذلت اني فطانت مذكاة ككثير المتهد
من ان الالة تقدم وها حنهم ما لا يرد فيك منه مائة ينصر ميم، احكمها في هذا الموضوع.
ولا بدني من الاتراف بما خفتم من العيرة على لاديب والشعر وهتمو الوقوف على
الحقيقة، يرفع من الكتب وعدم سلاية الحق الا عند بحث حقيق ووزن القضايا بيزان
العقل السليم، كراته من امثال عيرة وسعة صدر ووفرة تم جمعي وياه في غير هذا البحث
فهذه الرسالة آخر عهدي بالموضوع

اسيوط

خليل ثابت

اقتراحان

حضرة منشي المتنطف الزاهر

كبير ما يرى في المتنطف كمات معربة من العات الاورية ونود ان تعرف تعيبتها
الارنيكية حتى تهدي لي، انجحت عنها في مباس مؤلفاتهم مثل ذلك ما جاء في الجزء الاخير

من المقتطف عن راس نوم عند ساحل بحر بيرنج وكذا كلمة فلوطرخس وتكاسيلا وما اشبه
والذي اقترحه على حمبركن ان تصبطوا لنا هذه الاسماء وامثالها بحروفها الافرنجية
هذا هو الاقتراح الاول من الثاني وبول تششوا لنا خريطة البلاد التي فتحها الاسكندر
ذو القرنين فيزيد شكرنا لحضرتكم امياه سمعان عوض
(المقتطف) من حيث الاعلاء فيها اضع احيانا لفظها بحروفه الافرنجية اذا كانت
المراد معرفتها بالذات د كن المراد شيئاً آخر وهي واردة فيه عرضاً لم فلا يرى داعياً للذكر
الحروف الامريحية ولا اد كان الغرض منه يوراً مثل كثير من الاسماء الجغرافية واسماء مشاهير
الناس . واما الخريطة فستشتر في هذا الجزء او الذي يليه

باللصعبي

Cellulid السلوليت

د ضرب الرطب الذي يجمع منه ورق زمارا، حلوياً صرشفه مراراً يصلب شديداً اذا
جف ويصير الورق صلباً منه متين جداً وهو السلوليت ويقال ان سبب ذلك هو خروج
مادة عروية من حويصلات السوس التي ينفذ اليها الورق بعضها ببعض . والظاهر ان هذا هو
السبب في تكون ورق . في وسطه حمض الكبريتيك . فان الورقين يعالجون رب الورق
بأحماض الكبريتيك مستخدمين حمض السوس الذي فيه الى مادة عروية (ميلويد) ترسب
في الماء الكثير وتعري بقية الياف الورق بعضها ببعض من ذلك ورق شبيه برق الغزال
يكاد يكون شفافاً . السلوليت فضع . فوساطة الميكانيكية لا اكياوية وذلك بضرب الرطب
مدة طويلة من زهرين ساعة الى ١٥٠ ساعة حتى يصير الرطب كله جسماً واحداً حالياً
من الالياف

واذا اريد تعوين السلوليت اخفيف اللون اليه قبل خضبه ثم يضرب كما تقدم حتى يصير
في قوامه كالعمل ويجعل الماء مدة على درجة ٤٠ س فيجيب رويداً رويداً حتى يصير منه مادة
قوية ويكون ثقله النوعي حيثئذ نحو ٤١٥ . ويمكن ان يحترق ويقطع كالقرن والابونيت وهو
مثل السلولويد ولكنه لا يلتهب مثله واذا مزج بشارة الخشب والهاب كان منه مادة
كالابونوس

متراكبة كنفوس . تحت والسر مستقيم . وأما الصوف فتعجد او متزوج ولذلك يطول اذا شد وهو سبب لزوجة في نسوجات الصوفية . والقشور التي فيه هي سبب استباكه بعضه ببعض في عمل اللبد

ويختلف طول الشعرة من صوف الغنم من ستمتتين ونصف الى عشرين ستمتراً والاول يخلج قليلاً قبلما يغزل والثاني يمشط مشطاً قبلما يغزل

وتوقف قيمة الصوف على عمدة شعرو ودقته وطوله وتموجده ولعانه ومتانته ومرونته ولونه ومرونة صبغه . والصوف ينقص لرطوبة بكثرة فاذا كان الهواء حاراً جافاً فقد يكون في الصوف ٨ الى ١٢ في المئة من لرطوبة واما كان الهواء رطباً فقد يكون فيه ٣٠ الى ٥٠ في المئة من الرطوبة ويشت ينظر الى مقدار ما فيه من الرطوبة وقت بيعه . وحكومات اوربا تراقب ذلك ولا تسمح ان يكون لرطوبة اكثر من ١٨ الى ٢٥ في المئة

واجود انواع الصوف لايض ويتوه الاصفر والاسمر الى الاسود وعلى سطح الصوف مادة دهنية تدوب في الاثير ومادة اخرى تسمى عرق الصوف وهي تذوب في الماء ويطلق على المادتين معا اسم الصوف . وفي عرق الصوف املاح بوتاسية وحامض زيتية وشمعية واملاح من املاح الصودا وحامض طيارة الخ . ولذلك يكون في الماء الذي يسل فيه كثير من املاح البوتاس . واذا خفف هذا الماء وحرق ما فيه بقي منه كثير من كربونات البوتاسا وتبلغ كربونات البوتاسا المستخرجة من غسل الصوف في فرنسا ونيجيك اكثر من مليون كيلو في السنة . واذا استقطر مع الصوف سقطاراً جاء بقي منه مادة يستخرج منها روسيات البوتاسا الاصفر

ويخل الصوف عند الدرجة ١٣٠ ميزان ستنغراد وتخرج منه البخرة تشادريه وعند الدرجة ١٤٠ و ١٥٠ تخرج منه البخرة كاريثية واذا اشعل خرجت منه رائحة كريهة مثل رائحة الریش المحروق وفي منه بقية كثيرة اسماء . والصوف يذوب في مذوب النحاس الهيدراتي التشادري اذا كان سخناً . والحامض هيدروكلوريك والكبريتيك الخففتان لا يفعلان به سواء كان باردین او سخنين وبذلك يفرق القطن عن الصوف فان الحامض الكبريتيك الخفف يفعل بالقطن ولا يفعل بالصوف فاذا عوج السيج الذي فيه صوف وقطن بالحامض الكبريتيك الخفف وحفف على الدرجة ١١٠ من الحرارة تميزان ستنغراد انحلت دقائق القطن ووقعت من السيج تنفضه ويبقى الصوف فيه . والحامض الكبريتيك لا يفعل فعلاً شديداً بالصوف ولكنه يجعله اصفر . والحامض الكبريتوس او بخار الكبريت يقصر الصوف فيبيضه لانه يزبل المادة الصفراء التي تنوء . والقلويات تكلو به فعلاً شديداً وتثقله . واما الكربونات القلوية والصابون

وتفعل به قليلاً إذا لم تزد الحرارة على ٥٠ درجة ييزان ستفراذ . والكور ينلقه فلا يبيض
به ولا يتركبه ولكن إذا كان الكور خفيفاً جداً انصرف له نوب الصوف وزادت قابليته
لبعض الاصطفاء

وما يجري مجرى الصوف مرغزى معرى بقرة وجهه في مرشحه وهو طوبى حريري نعم جداً
مناع . والالبكا والنيكونا والاما وانغوانا كوفي شعر رقيق من الصوف من المعرى تكون في اميركا
الجنوبية واشيرره . الالبكا وهو طوبى حريري مناع متوسط بين شعر والصوف . ومنها وبر الجمال
وتسج منه منسوجات ناعمة غالية الثمن
وسأتي الكلام على احدث الطرق لتنظيف الصوف وقصره

السيف اليابانية

السيف اليابانية مشهورة كالسيوف الدمشقية القديمة وفي تصنع من صفائح رقيقة من
الفلاد الصلب على هذه الصورة يخرج الحديد من معدن حديد معنيسي ويرق رقوفه
يوصل رق منها قطعة من الحديد تكون مقصداً لسبب ثم تحمى في ريق اخرى حتى يتغير
من ذلك تس طوبة نحو عشرين متترا وعرفه خمسة متترا . ويمكن استتير ويجنى هذا
المعدن في درجة البياض وتبقى على حده ويطلق حتى يحد في سله فين فيه ويكرر ذلك
خمس عشرة مرة فينتج على نفسه كل مرة ثم يفرق حتى يرق وعود في سله . ثم تحمى اربعة
سائل من هذا النصل حتى يكون منها سائل واحد وتبقى على حده ويكرر ذلك خمس
دفعات فإذا كانت النصال التي لمحت اول مرة خمسة فقط في النصل الاخير عشرة ملامين
ورقة رقيقة من الصلب . وقد تصنع هذه النصال من صفائح مصلية من حديد والصلب . ثم
تهذب وتجلع وتغلى بترنج من الفس والزنك والحمى المدهمة وترجم ميسرهم غائرة حتى تنقل
بحسبها وتحمى في درجة معلومة عند غده وتغلى في سله ولربت وتس بعد ذلك . فتكون من
اقطع السيوف ومنها ويقال راحود النصال لا يتم عملها في قل من خمسين يوماً

الفوتوغراف على الرخام

يغلى الرخام قليلاً ولكن لا يغلى ثم يدهن بزج من ٥٠٠ جرام من البيرين و ٥٠٠ من
الترينيتا و ٥٠٠ جرام من القار و ٥٠٠ جرامات من سنجع امسك ويترك حتى يجف الدهان عليه ثم
يوضع عليه لوح فوتوغرافي والجلائين الى الرخام ويعرض بنور ٢٠ دقيقة ثم يزال اللوح

ويغسل الرخام بالمغزولين فتطهر عليه الصورة ثم يغسل بالماء الكثير ويغسل في محلول الازرق البروسيا في الالكحول وحمز لايبوسين ويزال الدهان عن الرخام فتطهر الصورة عليه غائرة فيه ثم يصفى جيدا ويمكن لونها جميلاً

الشمع للآثاث

صب ثلاثة دراهم من زيت الزيتون على رطل من الشمع من الشمع الأبيض في اناء حرق وغطه بورق من ورقه فيه الشمع موق من لكي يذوب الشمع ويمتزج زيت الزيتون اتركها حتى يبرد ثم اصف اليها درهمين من الالكحول القوي فيكون من ذلك دهان جيد لخطب الجوز

——————

باللغة الصينية

السيارات وحركاتها في شهر يونيو ١٩٠٠

لخبرة الاستاذ وست مدير مرصد المدرسة الكلية الاميركية في بيروت واستاذ الفلك فيها

عطارد

يكون عطارد نجم الصباح والشهر كله ويمكن ان يرى بالعين في الشفق مدة الايام الاحيرة من الشهر. ويظهر في الشرق في النور والحواء ويقطع عرضه الشمسي الاعظم شمالاً في العاشر من الشهر الساعة السابعة مساءً. يقترن بالزهرة في الثاني والعشرين من الشهر الظاهر ثم يسهل الاستدلال عليه بها بعد ذلك

الزهرة

تبقى الزهرة نجم المساء ويبلغ اقترانها اشد في غرة الشهر الساعة العاشرة صباحاً ثم يقل اقترانها وتباينها بسرعة ويمضي الى الشرق حتى السادس عشر من الشهر الساعة الرابعة صباحاً وتظهر ثابتة حينئذ بين اجواء ثم تقلب حركتها غرباً وهي في الجوزاء الشهر كله وتقطع عقدها النازلة في التاسع عشر من الشهر الساعة ٢ مساءً وتقترن بالمرنج في الثاني والعشرين منه الظاهر

المرنج المشتري

المرنج نجم الصباح وسيره الى الشرق من برج الحمل الى برج الثور. والمشتري نجم المساء وهو في حركته المنقرفة في برج العقرب

زحل

يكون زحل في الاستقبال مع الشمس في الثالث والعشرين من الشهر الساعة السابعة مساءً
ويبلغ الهاجرة نصف الليل وهو في برج الرامي وسيرة غرب وحركته منقبضة
ويكون اورانوس في الاستقبال مع الشمس في عرة الشهر الساعة ١ مساءً ونبتون في
الاقتران مع الشمس في الثامن عشر من الشهر الساعة ١ مساءً

اقتران القمر بالسيارات

اليوم	الساعة		
٠١	١٢	صباحاً يقتون القمر بالزهرة منقوع	٥٠٦
١١	١٠	مساءً " " " " " " " " " " " "	٩٠١
١٢	٠١	صباحاً " " " " " " " " " " " "	٩٠١
٢٣	١٠	مساءً " " " " " " " " " " " "	٩٠١
٢٨	١١	صباحاً " " " " " " " " " " " "	٩٠١
٢٩	١١	مساءً " " " " " " " " " " " "	٩٠٥

وحدة القمر

دقيقة			
٠٥	٠٩	٠٣	صباحاً الربع لاول
١٣	٠٥	٥٣	" " " " " " " " " " " "
٢٠	٠٣	٠٢	" " " " " " " " " " " "
٢٧	٠٣	٢٣	" " " " " " " " " " " "
٠٥	١٠	٥٣	مساءً " " " " " " " " " " " "
١٩	٠٤	١١	صباحاً " " " " " " " " " " " "

ابليس الاسود

جناب الدكتورين الفاضلين منشئ المقتطف الاخر

لما كنت اسرح الشرف في رياض مقتطفك الزهرة عثرت على سؤال جدي عنوانه
"ابليس الاسود" في المجلد العاشر بقلم الرياضي الفاضل قسطنطين اندي سعد وطريقة

الحل. بقلم محمد افندي عارف فعمدت الى حلها بطريقة أخرى وبعد الجهد والعناء تيسر لي
حلها على طريقة تتناسب مع طراز الرياضيين ولست أقصد بهذا التعرض لحضرة محمد افندي
فاني اعترف له بالقدرة والبريق ولكن تخفي محضرتي انه من يسرهم تشجيع الاحداث للاقبال
على مثل هذه المسائل حملتي على ارسال حلّي راجياً من فضلك ادراجها تيمناً للفائدة
ولجنابكم جزيل التناء

الحل

$$(1) \dots\dots\dots (دس)(١+د) = (١+د)(دك) = (١+د)(١+د)$$

$$(2) \dots\dots\dots (دس)(١+د) = (١+د)(دك) = (١+د)(١+د)$$

من (١) $\frac{دس}{١+د} = \frac{دك}{١+د}$

" (٢) $\frac{دس}{١+د} = \frac{دك}{١+د}$ وبالصرب يحصل

$$(دس)(١+د) = (١+د)(دك) = (١+د)(١+د)$$

ثم بطرح المخارج من الصور

$$(3) \dots\dots\dots \frac{دس}{١+د} = \frac{دك}{١+د} \text{ فإذا } \frac{دس}{١+د} = \frac{دك}{١+د}$$

من (١) ايضا $\frac{دس}{١+د} = \frac{دك}{١+د}$ وبطرح المخارج من الصور

$$(4) \dots\dots\dots \frac{دس}{١+د} = \frac{دك}{١+د}$$

بقسمة (٤) على (٣) $\frac{دس}{١+د} = \frac{دك}{١+د}$

$$\frac{دس}{١+د} = \frac{دك}{١+د} \text{ فإذا } \frac{دس}{١+د} = \frac{دك}{١+د}$$

ثم اذا عاملت (٢) كما عاملت (١) في الحالة (٤) وقسمته على (٣)

$$\text{يحصل } \frac{دس}{١+د} = \frac{دك}{١+د} \text{ فإذا } \frac{دس}{١+د} = \frac{دك}{١+د}$$

واذا شئت فعوض عن ذلك بقيمتها في احلى المعادلات

تليد

في المدرسة الكلية السورية

بالتقريض والاعتقاد

الرجل والرفش

THE MAN WITH THE HOE

AND OTHER POEMS.

BY

EDWIN MARKHAM.

رأى اندر ادون مار كاهام لامييركي صورة رجل ورفش التي صمدها اندور مله (١)
 Milhe وهي مثل رجلا غملا اعلى على رفته مستند اليه وقد حنت ظهره الغموم فنظم
 قصيدة في ذلك كان لها اعظم وقع في النفوس فكسب اليه اشد الاثارة والاعجاب يشكروه
 ويحبونه لانه اعاد بهما الفهم عن امس مسان العمال . وقد بيعت هذه القصيدة في كتاب
 صغير مع قصائد ومقالات اخرى للندم واهدت اليه نسخة منه . اما القصيدة فما قاله فيها
 "عرت متعبه ايقال للدهور فكنحت على رفته وطرق على لانه . وراى انتم من وجوه زوال
 السرور من الزمان . فمن جعله انى لا يضر فرح ولا يضر لا يجرى ولا يرجو شئ خالما
 ريقا فاندرين قمرسا حائر العريفة . اي يد جيت حمرنا وندم منه ور العقل
 "هذا هو الرفش الذي حمله الله وساطعة على جرو وجره شاة اعير والعمال والخدمة في
 الخلود . هذا هو عرس اخفى اندي كمين الكواكب وزرع حاد السهم وت فيه السر . ليس في
 الدنيا ولا في عرق الهلوية . هو دلي على خضع والنعمة وسعة مسير "و ان قال
 "يا الامراء والعلم والحكم اهذا هو النعم . اي تم من به احاق . هذا الرجل الذي
 احسنه الغموم وطفات النور من نسو كيم تقوى قامته ونرد اليه مال الخلود وبهجة الحياة
 ويصلح ما فسد منه وتنفى ادواؤه التي عز شفاؤها
 "يا الامراء والعلم والحكم ما يكون تانكم حين تنور عن صف العديان وما يحل بالملك
 والممالك حينما يحشر الناس للعاب"

والقصيدة على هذا النمط من التوبيخ والتقريع وقد اتى الباطل فيها تبعة التقاء الحال
 بالفقر والعامل على العطاء

(١) مصور فرنسي من أشهر النحويين رسم صورة واحدة من دورو بأكثر من ثلاثة وعشرين ألف
 جنيه لكنها بيعت كذلك بعد موته انه في حياته فعاش بالفقر واستسكة

فصول سريانية فلسطينية

Palestinian Syriac Texts. (١)

لذكر فؤاد، قطب عم السيدان المسكين مسرئوس واحتبا مسر حسان المتين نترددان على هذا القطر والقطر شامي ونصيان في صور سيد وتجتان في الكتب القديمة التي في دير من عربية وعبرية وسريانية وتجتان متاق الاسرار وعجرا لكتشف حقيقة تاريخية مع اهم شئ تروية ضامة وتعتنل في بيته كعيسى المليك، وما احتفانا به الآن فصول وحدث في كنيس اليهود في مصر حقيقة حرجها ككنوز نختار من حاحام باشي الطائفة الامبراطورية سنة ١٨٩٧ وصادف ان ككتورية مدرسة كادرج الجامعة فطرننا فيها وفي رفوق اخرى احذنا من الكتب مشايخنا وظهرت الكتابة الطامسة وقرأنا بعضها. وهذه الفصول رفوق بعضها من التوراة وبعض من لاجين والرسائل او كتب اخرى واحدا سرياني تم تحييت عنها لكتابة السريانية وكنت بالعرية وقد وصفناها كتابا وسبعنا بعضها منقولاً بالتصوير اشتمى فظهرت فيه كتابة عريية وتحتها آثار الكتابة السريانية هذه كصور مسرى هدية نمنع في الثواب لاننا لا نعرف قيمتها ويحج اليها علماء اورشاحلا وسامنا تخرجون من مدافنها ويظهرون فوائدها ويعفون بها

اربع روايات

هدت اليه مطبعة رقيب في الاسكندرية اربع روايات معربة بقلم الكاتب المجيد ونسبتي البليغ نجيب مدي وهي مترجم عن جريدة الرقيب القراء وهي رواية القولة اخشاء وحليبة هريدي مدر ووفاء في ودية مع منكة كاترين. وما تحصى براع حضرة العرب يكون مسموكا في قلب عربي حالي من التركيب القيمة التي يسقط فيها كثيرون من العربيين ومن الالام المحجورة التي يكتر منها القوم في اللغة ولو ضاع معنى ما يكتنبونه على جمهور القراء وروايات الاربع سلسلة واحدة تنتهي بمذمحة مار برثلماوس التي حدثت سنة ١٥٧٢. وقد حاول المصنف تارة ثلاث شذرن التاسع منها حاسبا انه جن جنونا وقتيا فامضى الامر القاضي بذيغ الترويضات وهو لا يدري ثم ثاب اليه عقله قبل ان يقضى على زوج اخته هنري ده ناقار فجاءه من القتل وكان يقصد الكيسة فلهذا لا يحلف ملك فرنسا وهو بروستانتى وستنبو هذه الاحرف قصة حصار باريس وهي خاتمة وتطلب كتابا من المكتبة الخديوية الاسكندرية حضرة صاحبها الاديب جرجي افندي غرزوزي مدير جريدة الرقيب القراء

التجارة والحرب ومؤتمر السلم

هو مقتلان لتكاتب الاديب عبد الله رزق الله شر لاوى منها: مسيبة ذكر فيها اصل التجارة وتاريخها واهميتها ومساكنها وقال ان محط رحل التجارة ومحورها في العصور الغابرة بلاد فينيقية فكانت سفائن الفينيقيين تغر اجار الساعة مذليذ ياتر ساعية فوق امواجها الراحرة تصنوعت العالم وسلعهم بين كانت قوافلهم تخوي بيد وتمرر اليافي متطابة في شامع الارض ودنيها مخصوصات المتنوعة فشقت فنتهم غلب عور وجم دليلا خير مباله بالعواصف والاياء وتبدوا استعمرت في بحر لاسور ولا حيين ولا تليت وسفارهم الشهيرة حول قرة افرقية تشهد منهم حول هذه الساعات...

ولم يقف الفينيقيون في مدى زورا الساحية بل قد تمسك قوتهم في قلب البلاد كلها كما دلت على ذلك تاريخهم المستخرجة حديثا . فقد اكتسبوا اعداء في وسط مرسا على اضية حصة بالفيينيقيين وروى فريق من الحكماء ان اولئك عورين الحسوين وضوا ارض اميركافين كاشف اجنوبي كما تقدموا المدة ليس التي سمى في مرسا جنوبي افرقية فيجوز في الحالة هذه القول بان الفينيقيين اشبه بالبحر زمانا من بينه وبينهم . وكان للفيينيديين والصوريين والبيروتيين السهم الاوفر والنصيب الاكبر من هذه المدة واسف فيه دعاة التجارة وهم رسلها في مشرق الارض ومغربهم وهم محمدين حركة العتمة وبحر رحا . بل في حياة الهيئة الاجتماعية القديمة ودمها والادهم قديم وسكانهم وهم عرب جمعيها

وقد حسن في وصف مسالك التجارة ومهمومها وخصوصية كقولها في كلامه عن المستودعات "المستودعات - ان خدمة المستودعات (The Merchants) التجارة وخصوصا القليلي

رأس اس منهم خليفة بالذكر وحرية الاعتبار . ذلك ان رأس من زيد يباع التي ليرة فيستري بها مثلاً قطناً . فان لم يبع في الحال وقف دولاب تجارته ربح تفق بضاعته على ان اربح التجارة ما تعددت معاملاتها . وعليه يضع ربحه فتنه بجرة حرية في حدى مستودعات يندبه وياخذ لقاءه من اعمالها سفحة بقيمة الف وثلاثة ليرة ويرسلها في الحال الى عميله في مرسيلية مثلاً فيستري له هذا لقاها صوماً . وقد حدد اسمها وضعاً ايضا في المستودع واحد من صاحبها سفحة بقيمة الف وحمية ليرة يتبعها سينا حري يظاهر مشتر اساعه الاولى . وهكذا يحدد اعانة بنفس رأس اس . وقد ذكر اهرؤوس من اشاء هذه المستودعات المفيدة في بلادهم التجارية وصرخوا على انهم ان تصمم شؤهم

وتكلم بعد ذلك على "وسائلنا التجارية" في بيان اهمية معاد منها الامهر وسكك

الحديد والبواخير وكرسيه المتعارف . ولا نسري كيف كان يشعرا كاتبا وهو يكتب في هذه الوساكن . ومن كان يخطر على باله نسبنا الى الامم الاوربية منذ الفين وخمس مئة سنة ونسبنا اليه الآن . هو . يجرى في مسعى حديث نسب في تعداد مفاهيم اسلافنا ونوجز في وصف معانيها . اذا ذكره . نعت الطوفان عن اسبابها الاولى واقتصرنا على ذكر الاسباب الثانوية والكلام على الحرب وموافق لسرو حير وكأنا حجة المشرق التي تُشر فيها اولاً يضر بها ذكر المقتطف واغفلت عند ذكر الفقرات المتقدمة منه . وتطلب هذه التبعة من مكتبة امين افندي هندية في مصر ومن مكاتب بيروت

الخلاصة الماسونية

معرفة بقمه الاديب . يني . مدي حرج . وقد اهدنا حضرة معربها الى سعادة صاحب الوحاهة والفضل ادريس . با . رغب . لا . سدد . لاعلم . للمجلد الاكبر الوطني المصري وفيها فذلك في تاريخ الماسونية . وسع . سبعين . مادة . كما . صانع . حكيمة . كقول . " على العاقل ان يعلم كنه وجوده في هذه الدار ولا ي سب حقة . الخلق . يمتلي . حكمة ونورا " . وقوله " اذا وجدت مع جاهل بالعلم يجادل فلا تجاوبه " . سغ . لي . كلامه . لعل . يطق . بكلمة . من . الحكمة . تخني . عنك . فتقتبسها . منه " . وقوله " انا . مدحت . احد . تاييس . فيك . فانه . انه . مختال " . وهي تطلب من ادارة مكتبة الترقى بشارع عبد العزيز وثمنها غرشان

الدنيا في باريس

في رسائل بعثت . حضرة الكاتب الفاضل احمد بك زكي في وصف معرض باريس فتشبهها ادارة طيب العائلة شربت اسبوعية . وقد جرى حضرة الكاتب فيها يجري مارك توين في ذكر احقائق متنوعة . وتوج . الحزل . والفكاهة . موصف في الرسالة الاولى والثانية . اكله . طعاماً . ممنوناً . من . لم . الضفادع . وصفها . بصحك . التكني . ثم . ما . لبث . ان . عقب . عليه . بما . يسيل . على . المشاركة . اكل . الضفادع . . ولي . ذلك . كلام . وحير . عن . المعرض . وكونه . لم . يتم . حتى . الآن . والصيغة . لقاصديه . ان . يتأخروا . شهراً . او . شهرين .

تذكار الدكتور وليم ادي

مقالات لبعض رفقائه . والامم . ذكرت فيها ترجمته واعماله والاحتفال بدفنه وبعض القصائد التي قيلت في رثائه . وهو من قدم امرسلين الاميركيين في سورية قدم سورية سنة ١٨٥١

فيوضع في حمام سخن . ولما كانت العلة معدية
وجب افراد المريض وابعاد الاولاد عنه
الى مرور ثلاثة اسابيع بعد زوال النفاط .
انتهى نقلاً عن كتاب كفاية العوام

(٣) احلام الحوامل

ومنه . سمعت من بعض السيدات مرّة
الشكوى من الاحلام المزججة فالواحدة منهنّ
تحلم كأن واحداً يضربها على رأسها او على
ظهرها او ترى ناراّ بدلع لسانها حتى يكاد
يدنو منها فيلتهبها ونحو ذلك من الاحلام
المزججة فتتأثر من ذلك شديداً حتى لقد سقط
بعد الحلم يوم او يومين فما سبب ذلك وما
طريقة علاجه

ج ان الحلم نتيجة لامسب اي ان انحراف
الصحة وما يتبعه من ألم الرأس وألم الظهر
واشتداد الحرارة هي التي تجعل المصابة تحلم
كأن واحداً يضرب رأسها او ظهرها او
تجعلها تشعر كأن النار مشتعلة قريباً منها . اما
العلاج فلا بد من ان ينظر فيه الى اصل
العلة وهذا لا يعلمه الا الطبيب الذي يعالج
المصابة ويرى فعل العلاج بها . ونقول بوجه
عام ان تنقية الدم بالسكن في ميوت مطلقة
الهواء والقيام ساعات من النهار في الغلاء
والاقتصار على ما يكفي للشبع من الاطعمة
المغذية السهلة الهضم والبعد عن كل الاسباب
التي تعيج المجموع العصبي كل ذلك لازم
للعوامل وللضعفات الاجسام وقد يعني وحده

مقصرين بالتحوطات التي عملها الاوربيون او
ان موقع بلادنا الطبيعي يساعد على انتشار
هذا الداء ويقوي فعله فما الحقيقة في ذلك
وما هي التحوطات الواجب اتخاذها وكيفية
المعالجة للتخلص من شرو

ج الحصبة مثل سائر الامراض الوافدة
تكون احياناً شديدة وطأة واحياناً خفيفة
كما في الطاعون والجذري ونحوهما . والظاهر ان
البلدان التي يتكرر فيها المرض الواحد من هذه
الامراض سنة بعد سنة تحف وطأة فيها
والبلدان التي ينتابها قليلاً يبقى فعله شديداً
فيها . كأن الاجسام تتعاد المرض في الحالة
الاولى فلا تعود تتأثر به كثيراً . وقد اصيب
اولادنا بالحصبة في القاهرة فلم تكن شديدة
عليهم ولا بعد ان تكون التدابير الصحية اتم
عندنا مما هي في اماكن كثيرة في هذا القطر
فاذا روعيت التدابير الصحية كما يجب خفت
فعل الحصبة كثيراً ولو كانت وطأتها شديدة
” والحصبة مرض خفيف بندر الموت
منه غير انه يجب الاعنائه به فيجب اولاً تحييز
الولد في البيت او الفراش واجتناب مجاري
الهواء لئلا يختلط المرض بعله رطوبة على انه
يجب تجديده هواء المكان . ويكون الطعام
ليناً او مرقاً وان كانت الامعاء قابضة فيعطى
مسهل خفيف . واذا دام السعال بعد زوال
النفاط كان العلاج كما لاح التهاب الشعب .
واذا غاب النفاط فجأة وحدث اضطراب للولد

(٦) البرسيم والعل

لبنان . الدكتور يوسف سليم . قرأت في كتاب تربية النحل عن نبات يدعى في الانكليزية كوفر (lover) يزرعونه في اميركا الشمالية لاجل النحل لانه يجني منه مقداراً وافراً من العسل والكوفر اسم جنس لنباتات مثلكة الاوراق من الفصيلة القرنية تشتمل البرسيم والنصفصفا وغيرهما فبل النوع الذي يزرعونه في اميركا لهذه الغاية (وهو ذو الزهر الابيض) هو نفس البرسيم الذي يزرع في بر مصر للمواشي وما هي خصائص البرسيم المصري وهل هو من النباتات السنوية او المحولة وهل اذا بقيت جذوره في الارض ينبت كل سنة نظير الذي يزرعونه في الشام للغيل وهل اذا ازهر ثم قطع يعود يفرخ ويزهر ثانية حتى يمكن انتفاع النحل بومدة طويلة وما هي الارض التي تصلح لزراعته وهل يختص في اراضي لبنان وهل يمكن زراعته بعلال اي في ارض تشرب من ماء المطر فقط واذا لم يكن هو نفس الذي يزرع في اميركا هل يمكن ان تقيدونا عن الكوفر العلبي المستعمل زراعته هناك فارجو التكرم بالاجواب مسيحياً

حـ الكوفر يطلق على النفل والبرسيم الذي يزرع في القطر المصري وهذا خمسة اصناف البعلبي والسيدة والمسقاوي والخضراوي والحجازي . فالبعلي يزرع في اوائل الشتاء بعد ري الارض ويترك في الارض ثلاثة اشهر

عن العلاج ان لم يكن هناك علة خاصة تجب معالجتها بالوسائط الدوائية . اما سوء الكرم الاخر عن البول فقد يكون ناتجاً عن التهاب في المثانة او عن حصاة او عن البهارتسيا ولا بد من الاعتقاد على تشخيص الطبيب وعلاجه

(٧) مساحة الارض الزراعية

مصر . يوسف اميني نحاس . كم هي مساحة الاراضي التي تزرع في القطر المصري في اوجين القلي والمصري
حـ ٥٧٥٧١٠٠ فدان منها ٣٤٣٧٨٠٠ فدان في الوجه البحري و ٢٣١٩٣٠٠ فدان في الوجه القبلي

(٨) عدد الفلاحين في مصر

ومنه . كم عدد اصحاب الاطيان من صغار الفلاحين ومن الاغنياء الكبار على قدر الامكان

حـ في القطر المصري ٦١١٠٧٤ يملك كل منهم اقل من خمسة فدادين و ٨٠٨١٠ يملك كل منهم من خمسة فدادين الى عشرة و ١٢٧٦ يملك كل منهم من عشرة فدادين الى عشرين فداناً و ١٢٩٢٨ يملك كل منهم من عشرين فداناً الى ثلاثين و ٩٢٩٧ يملك كل منهم من ثلاثين فداناً الى خمسين و ١١٨٥٧ يملك كل منهم اكثر من خمسين فداناً وذلك بحسب الاحصاء الذي جمعه المرئون بالمر سنة ١٨٩٧ لما كان مستشاراً للمالية

(٧) منتهى مقياس النيل

مصر. فخله بك صالح. يقال ان مقياس النيل الموجود الآن في الروضة انشأه احد الخلفاء من بني امية فهل ذلك صحيح وان لم يكن صحيحاً فمن هو الذي انشأه
ج ان الذي انشأه الخليفة المأمون العباسي الذي ولي الخلافة من سنة ٨١٣ للميلاد الى سنة ٨٣٣ وكان قبله مقياس انشأه الخليفة سليمان بن عبد الملك الاموي الذي ولي الخلافة من سنة ٧١٥ الى سنة ٧١٧

(٨) ذراع المقياس

ومنه ان المقياس المذكور حسابه هكذا الذراع من ١ الى ١١ = ٥٤ سنتيمتراً

١٢ " ١٣ " ٤٩

١٤ " ١٦ " ٥٤

١٧ " ٢٢ " ٢٧

٢٣ " ٢٧ " ٥٤

فا هو سبب وضع هذه المقاييس على هذه الصورة

ج يظهر من كتاب المستر ولكوكس ان المسافات بين الاذرع اكثر اختلافاً مما ذكرتم فمن الذراع الثامن الى العاشر ١١٦ سنتيمتراً ومن العاشر الى الثاني عشر ١٠٩ سنتيمترات ومن الثاني عشر الى الرابع عشر ٩٨ سنتيمتراً ومن الرابع عشر الى السادس عشر ٩٧ سنتيمتراً ومن السادس عشر الى الثامن عشر ٥٤ سنتيمتراً وكذا من الثامن

ويحش او يترك في الارض اربعة اشهر وينتفخ البذار منه حينئذ

والسيد يبق في الارض اربعة اشهر ويحش ثلاث مرات ثم يترك حتى يزهر لاجل البذار او يحش مرة رابعة. ويروى مرتين كما حش مرة

والمنقاري يترك في الارض سبعة اشهر ويحش سبع مرات ثم يروى كما حش مرة والخضراوي يروى في الارض عدة اشهر ويحش ١٠ مرات في ١٠ اشهرين مرات كما حش مرة

والخضراوي يروى في الارض سبع سنوات او اكثر ويحش كل شهر ويروى مرتين كما حش مرة وهو مثل الذي يروى في الشام

واظهار هذه الاشياء كلها ما عدا زهر البرسيم حجباً عن السجعي وفيها كلها مادة عسيلية فيقصدها النحل ليحني منها العسل ولكن الذي يزهر منها لا يعود ينمو اذا قطع واذا نما لا يزهر. وكل هذه الاصناف يمكن زرعها في لبنان ولكن متى ازهرت وبلغت يجب قطعها. ولا بد من سقيها فلا تعيش في لبنان من غير سقي الا حتى تزهر وتبرز واما اذا قطعت في الصيف ولم تسقى لم تعد تنبت. والنفل الابيض الذي يزرع في اميركا اسمه لعلبي (*T. repens*) ويمكن زراعته في لبنان كما يزرع في اميركا ولكنه اذا ارهر وقطع لا يعود يزهر ثانية

فكل حركة تدفعها الى امام في الثقب الذي تكون فيه (انظروا ما كتبناه في هذا الموضوع في الصفحة ٤٢٢ من المجلد الثالث والعشرين من المقتطف)

(١٠) علاج لازالة اثر الجدي

ومنه . ما العلاج لازالة اثر الجدي

من اوجه

اذا كان الجدي قد سفي وبقيت
آثاره في الوجه فلا واسطة لازالتها واذا كان
الجبس قد سفي وكل واسطة بقي البثورات
من افواه تعين على منع آثارها وقال الدكتور
فان ذلك في باثولوجيته ان كل الوسائط
المستعملة لمنع آثار الجدي او ازالتها عبث
لا فائدة منها بل تضر من فوائدها كبيرة

(١١) كيفية عمل البيرا

بركة السبع . بخلة افندي عوض
رزق الله مكاتب جريدة مصر . ما هي كيفية
عمل البيرا وما هي المواد التي تصاف اليها
تصير مثل البيرا الواردة من بلاد اوربا
ولاسيما التي ترد من المانيا . نرجو ان نجيبونا
عن هذا السؤال تفصيلاً في مجلثكم الزاهرة
ج . تستخرج البيرا من الشعير والقمح
وقد تستخرج من الارز والذرة والبطاطس
وسكر النسا ولا سيما من فيها التقطير كغيرها
من الازواح . وفيها عناصر الحبوب التي
تستخرج منها مخبولة وتكون منها عناصر أخرى

عثر في امثري . من العشرين الى الثاني
والعشرين ٥٦ ستمتراً ومن الثاني والعشرين
الى الرابع والعشرين ١٠٦ ستمترات ومن
الرابع والعشرين الى السادس والعشرين ١٠٨
ستمترات ومعظم الخلاف بين الذراع
السادس عشر والثاني والعشرين . ونظن ان
الذي صغر لاذرع هناك فقد ان يقع هائي
مصر بوفاء النيل في سني الشحان فان الفيضان
يبلغ ١٦ ذراعاً حتماً واذا زاد عليه ذراعاً
عادية حسبتهما الحكومة ذراعين واذا زاد
ذراعين حسبتهما اربعة ليحتمل الناس ولا
يأمنوا في دفع الاموال الاميرية ثم اذا بلغ
النيل الذراع ٣٢ لم يبق فائدة من تصغير
الذراع بل صار تكبيره اولى لئلا تضطرب
الافكار خوفاً من الفرق . هذا ظن ظننا
ولم نقف على ما يؤيده حتى الآن

(١٢) ريش القنفذ

محدث بيش . اسكندر افندي توما
سمعت مراراً ان القنفذ يضرب بريشه كالسهم
الى مسافة بعيدة ويصيب من يضربه ولا
يخطئه . وقرأت في احد الكتب ان ليس له
قدرة على ذلك فايها اصح

ج . ما قرأتموه في الكتاب ولكن اذا
امسك حيوان القنفذ ليفترسه فقد تعلق به
شوكه او اكثر من شوكه وتنفذ في جسمه
لان فيها حوزاً دقيقة ماثلة الى الورا

اما ان تؤخذ من الزبد الطافي على وجه السائل المخمر او من الكدر الراسب منه . والزبد يستعمل في البيرا الباقارية فيحفظها من الاختار اذا عرضت للهواء . وطريقة العمل هكذا .

ينقع الشعير بالماء حتى يتبل جيداً وينتفخ والغرض من ذلك تحويل بعض النشا الذي فيه الى سكر فان الجيوب التي تقعت في الماء حتى كادت تنبت تقوى فيها قوة تحويل النشا الى سكر . والشعير افضل من غيره من الجيوب لهذه الغاية لانه يتكون منه سكر أكثر مما يتكون منها . ويتدرج الانبات في ثلاث درجات في الاولى يفسى الشعير بفشاء خارجي ثم يزول هذا الفشاء . وفي الثانية ينتفخ طرف الشعيرة الاسفل الذي كان متصلاً بالنسيلة وفي الثالثة يظهر البرعم الذي يصير نباتاً اذا طال عليه الوقت . ويطول الجذر في هذه المدة و يصير بطول الحبة ويحول نصف النشا الى سكر وهذا التحويل هو الغاية المقصودة . وحينما يصير طول البرعم طول ثلثي حبة الشعير يكون عمل الانبات قد تم . وطريقة الانبات واحدة في الشعير وفي غيره من الجيوب وكلها تقتضي ان لا تكون درجة الحرارة اقل من ٤ درجات سنتراد ولا أكثر من ٤٠ درجة ولا بد من كون الماء كافياً لبل الجيوب ولا بد ايضاً من اتصال الهواء بها بسهولة وكون الثور محجوباً ما امكن

كحد كستروس و تكون واحدة من الكريبيث والكليسرين . ولا بد لعمل البيرا من رعة اشياء وهي الجيوب التي تستخرج منها وحشية الدينار والخمير والماء

اما الجيوب فالشعير أكثرها استعمالاً لان فيه من النشا والسكر المقادير الاصلح لتوليد الايثانول . وقد استعمل بعضهم البطاطس والارز والذرة والكليسرين وسكر البطاطس وسكر النشا ولكن الشعير افضلها

واما حشيشة الدينار فيستعمل رغورها لاداء جمع ختم بيرة من بينه من المبدأ المر وفيها حامض نيك يرسب المادة الزلالية التي في الشعير فتروق البيرا بذلك ونوع البيرا يتوقف على نوع حشيشة الدينار التي تستعمل في استخراجها . وقد حاول بعضهم التعويض عن حشيشة الدينار بفسر بعض انواع الصنوبر والكواسيا وورق الجوز ولاستين وحلاصة الصندل وحامض البكريت وكان المصريون القدماء يمزجون جمعهم بالترمس وغيره من النباتات المرة ولكنهم لم يعرفوا حشيشة الدينار

واما الماء فيستعمل لبل الشعير واجود المياه لعمل البيرا المياه الناعمة التي يرغى الصابون بها كياه الانهر والغالب ان يرشح الماء بالحصى والرمل والتحم قبل استخدامه في عمل البيرا

واما الخمير او خميرة البيرا فلي نوعين

وتنقع الحبوب في حياض وسبعة من الخشب او الحجر مثلاً بالماء الى نصفها وتوضع الحبوب فوق الماء ملائمتي ساعة حتى تغور فيه كلها الا الحبوب المريضة او التي فمرها السوس فانها تبقى طافية على وجه الماء فتززع وتطم للواشي . ويسمر لون الماء مما يذوب فيه من قشر الحبوب ويصير له طعم خاص . وتختلف المدة اللازمة لبل الحب بحسب كونه جديداً او قديماً وبحسب درجة الحرارة فالحب الجديد يبتل جيداً في مدة من ٤٨ ساعة الى ٧٢ ساعة واما الحب القديم فلا يبتل جيداً في اقل من ستة ايام او سبعة ولذلك يبل الجديد وحده والقديم وحده . وبعد ان يبتل الحب جيداً يرفع من - ويترك من ٨ ساعات الى ١٠ ساعات حتى ينقع الماء منه جيداً فينقل الى غرف الانبات ويسط فيها طبقة سمكها ١٢ سنتيمتراً فتشع البراعم في النمو الى ان تصير بالطول المطلوب وتوقع الحرارة في مدة النمو نحو عشر درجات ولا بد من توقيف النمو حينئذ لان السكر يكون قد بلغ حده من النحول فاذا تركت البراعم والجنود لشأنها امتصت قوة الحبوب وتختلف مدة الانبات بحسب حرارة الشهور من ستة ايام الى ستة عشر يوماً والمتوسط في بلاد بالاريا ثمانية ايام . ويخسر الحب مدة الانبات جزئياً في المئة من وزنه ثم تنقل الحبوب الى غرفة جافة مطلقة

افواء وتبسط على رص طبقة سمكها من ٣ الى ٥ - تنقترت وعلب الزموس ست مرات او سبع كل يوم . وحينئذ تجف ثلث منها الخديرات من نفسها وتزال منها بالفرق والندرية لا تحصى الى صحاف كبيرة من المعدن او من الاسلاك المعدنية وتحمى بنار الكوك دفناً للدخان وقد تحمص في اساطين من الحديد كما يحمص البن . ولا تحمص كنهى الى درجة واحدة بن منها ما يحمص حتى يصفر لونه فقط ومنها ما يزداد تحميصه رويد رويداً حتى يصير كبرائياً او اسمر او اسود والاول يحمص على درجة بين ٣٣ و ٣٨ والثاني على درجة بين ٥٢ و ٥٩ والثالث على درجة بين ٦٥ و ٧٦ والرابع يحمص في اساطين مثل محامص البن على درجة بين ١٣٦ و ٢٢٠ . وتخسر الحبوب في هذه الاعمال كلها ثمانية في المئة من وزنها ثم تطحن الحبوب او تهرس في مطحنة خاصة وتوضع في حياض ويصب عليها الماء الساخن حتى يذوب فيه كل ما يمكن ذوبانه منها ومقدار الماء يختلف باختلاف نوع البيرا والغالب انه نحو ثلاثة اضعاف جرم الدقيق وهذا الماء هو الذي يصير بيرا ويكون حينئذ حلو الطعم اصفر او اسمر حسب تحميص الحبوب ثم يغلى في آنية من النحاس بعد ان تضاف اليه حشيشة الديشيار بنسبة رطلين الى كل مئتين وعشرين لتراً من دقيق الحبوب وذلك

كربوليك ويتوقف مقدار الحميرة على حرارة المكان فالمكان الحار يقضي ان تكون الحميرة صغيرة والبارد كبيرة. والحميرة التي تكونت من اختار صريع على درجة عالية من الحرارة تكون سريعة الفعل والتي تكونت من اختار بطيء على درجة واطنة من الحرارة تكون بطيئة الفعل. والاولى تنتشر على سطح السائل والثانية تفرق الى اسفله ويسمى الاختار الاول علوياً والثاني سفلياً ويعتمد على الاول في عمل البيرا التي تشرب حالاً وعلى الثاني في عمل البيرا التي تخزن وقتاً طويلاً.

ففي الاختار الثاني توضع الحميرة في اناء وتخرج قليل من السائل مزجاً جيداً ثم يصب ما في هذا الاناء في السائل كله ويمزج به بقضيب طويل او يؤخذ لكل الف جزء من السائل من ستة الى ثمانية من الحمير ويضاف اليها قليل من السائل وتترك فيه مدة خمس ساعات الى ان يختمر جيداً ثم يصب هذا السائل فوق السائل الكثير وبعد اضافة الحمير الى السائل باثني عشرة ساعة يطفو الحطب على وجهه حول جوانب الاناء وبعد اثني عشرة ساعة اخرى يكثر الزبد على وجه السائل حتى يصير منظره كالصفور المكسرة ويبقى فعل الاختار مستمراً من يومين الى اربعة ايام.

وبتم الاختار في نحو ثمانية او تسعة ايام وحينئذ يكون السائل قد صار بيرا فيزال

يختلف باختلاف الدور في الشتاء يضاف قليل من حشيشة الدينار وفي الصيف والخريف يضاف كثير فيصنع السائل ويصير حمداً مرة قليلاً ويتكاثف وحينئذ تصير درجة حرارته ٩٠ ميزات ستفرد (وهو المعول عليه في هذه النبذة) يتخثر الزلال ويتفصل عن السائل. ويعلم ان الاغلاء قد بلغ حدة من وضع قليل من السائل في كأس فان رسبت المواد الحارة منه بسرعة قد ينع الاغلاء حدة والافلا. ويكي ان يغلى السائل ساعة في الشتاء وثلاثة ارباع الساعة في الصيف وقد لا تنفاد حشيشة الدينار الى السائل بل توضع في سلة ويصب عليها حتى يأخذ خلاصتها وحينئذ يتم اغلاء السائل يبرد حالاً والتبريد غير سهل والبلدان الحارة التي لا يمكن تبريده فيها لا يمكن عمل البيرا فيها الا اذا استعمل الجليد لذلك او كان الفصل شتاء. وحينئذ يراد تبريده بوضع سيف آية معدنية قريبة القعر في مكان بارد فيرسب فيها راسب كثيف مؤلف من الزلال المتخثر بالخامض الشيك الذي كان في حشيشة الدينار ومن قليل من الشا.

ثم يصب هذا السائل في حياض الاختار فيختم من تقو بما يتصل به من جراثيم الحمير التي لا تتحلل منها معاملة البيرا ولكن الغالب ان يضاف اليه قليل من خميرة البيرا فيقول ما فيه من السكر الى الكحول وخامض

الزبد عن وجهها والرواسب من قعرها وكلها
يمكن استعمالها خميرة ولكن الطبقة الوسطى
من طبقات الرواسب الثلاث اجودهن
للقصدير. وتوضع البيرا الصافية في الدنان
وتوضع الدنان في اقية باردة فيمل فيها
الاختار الثاني وقد تكون هذه الاقية مقائر
منقورة في الصخور وحينئذ يتم الاختار الثاني
تسد الدنان سداً غير محكم مدة اسبوعين
ثم تسد سداً محكماً وتترك الى حين الحاجة
وفي الاختار الاول العلوي تضاف الخميرة
الى السائل كاتصاف في الاختار السفلي فيزيد
السائل وينصب الزبد عنه وبذلك تزول الخميرة
الزائدة عن الاختار. وتوضع هذه البيرا في
القناني غالباً وهي كثيرة الزبد اذا صبت في
الكؤوس

هذا شرح موجز لعمل البيرا ولا يكفل
التفاح الا بالزاولة الطويلة ولو اردنا ان نشرح
كل دقائق هذه الصناعة كما هي مشروحة في
كتب القوم لزم لنا مجلد كبير

(١٢) قياس بعد الكواكب

ملج. حبيب اخندي حنا. كيف اتصل
العلماء الى تحديد ابعاد الاجرام السماوية
وحجم كل منها ونسبته الى غيره وهل اقوالهم
في شأنها فرضية او عن طرق علمية

ج ان الطرق المستعملة لمعرفة ابعاد
الاجرام السماوية واقدارها علمية محضة لا

خطأ فيها الا ما يحتمل وقوعه من قلة التدقيق
في آلات القياس مع انها بلغت حداً من
التدقيق يكاد يفوق الوصف ولكن الخطأ
القليل ولو كان جزءاً من مئة من الشعرة يوقع
خطأً كبيراً في القياس. هذا ولنفرض ان
ما يراد قياس بعده وجرمه هو الشمس لان
بقية الاجرام السماوية تقاس بعد الشمس
عن الارض فنقول انه اذا مرّت الزهرة بيننا
وبين الشمس ظهرت لنا كنقطة سوداء على
قرص الشمس واذا نظر اليها اثنان في وقت
واحد من مكانين مختلفين يعرف البعد بينهما
لم يراها على نقطة واحدة من قرص الشمس
بل رايها في نقطتين مختلفتين ويحدث من
ذلك مثلثان متشابهان زاوياهما معروفة كلها
وتعرف ايضا قاعدة احدهما وهي البعد بين
المكانين على سطح الارض وتعرف نسبة
العمودين في احدهما الى العمودين في الآخر
من قواعد كبر التي تعرف بها نسبة ابعاد
السيارات بعضها عن بعض فيعرف حالاً
البعد بين النقطتين اللتين ترى فيهما الزهرة
على قرص الشمس ومن ثم يعرف طول
العمودين اي بعد الشمس عن الارض ومقي
عرف بعدها يعرف طول قطرها وجرمها
لكن قياس الزوايا ومعرفة البعد بين
مكانين بعيدين بالتدقيق التام ليس بالامر
السهل ولذلك لم يتفق العلماء اتفاقاً تاماً في
ما وصلوا اليه من قياس بعد الشمس بل بقي

النوم ماهرًا فقد يرشده بؤاله الى ما يريد
ان يجيبه به

(١٤) سكان المريخ

ومنه . طالعنا في احدى الحلات العربية
ان استاذًا من اساتذة مدرسة جنيف الكلية
نشر كتابًا قال فيه ان احدى السيدات
عاشت في المريخ وقتًا طويلًا وقد سمعها حين
نام نومًا مغنطيسيًا تقول انها تقمصت في المريخ
ووصفت اخلاق سكانه وتكلمت بلغتهم وقد
خطت على ورق امامه حروف هذه اللغة
بحسب الكتابة المريخية . فكيف تعاملون
ذلك وهل يوجد ما ثبت هذا الامر بادلة
علمية

ج كلاً ولا بد من ان يكون
الاستاذ المشار اليه قد وضع قصة وهمية مثل
القصص التي وضعها جول فرن وضمنها كثيراً
من الحقائق العلمية بعد ان البسها ثوباً وهمياً
لا حقيقة له . والقصص الموضوعة على هذا
الاسلوب كثيرة جداً في اللغات الاوربية
وقد قال المسيو فلانبرون الفلكي " انه
يحتمل ان يكون المريخ مسكوناً ولما كانت
الجاذبية قليلة على سطحه فتكون الاجسام عليه
خفيفة ولذلك تكون سكانه مجنحة كالطيور
تنتقل من مكان الى آخر بالطيران . وهو
اقدم من الارض وقد برد قبلها فيحتمل ان
يكون سكانه اقدم من سكانها واعقل منهم
واكمل " وذلك كله من باب الظن

ينهم فرق قليل فان الفلكي اري وجد
البعد ٩٣ ٣٧٥ ٠٠٠ ميل ووجده ستون
٩٢ ٠٠٠ ٠٠٠ ميل وهاركنس ٩٢ ٣٦٥ ٠٠٠
وفاي ٩٢ ٧٥٠ ٠٠٠ وينغ ٩٢ ٨٨٥ ٠٠٠
وبول ٩٣ ٠٠٠ ٠٠٠ والاختلاف بين هذه
الابعاد نحو واحد في المئة
ولم طرق أخرى لقياس بعد الشمس
عن الارض تنطبق نتيجه على النتائج المتقدمة .
ومنى عرف بعد الشمس سهلت معرفة ابعاد
السيارات والكواكب التي يمكن ان تقاس
زاوية اختلافها . ولا يسهل ادراك ذلك الا
بعد درس حساب المثلثات وبعض المبادئ
الفلكية

(١٥) النوم المغنطيسي والعلاج

ومنه . هل يمكن للنوم تنويمًا مغنطيسيًا
اذا سئل عن مريض ان يصف له الدواء
الشافي واذا كان ذلك ممكنًا فعلى م لا يسأل
النوم عن التنويم المغنطيسي عن ادوية
الامراض العسرة الشفاء كالسل ونحوه

ج ان القسم الثاني من سؤالكم
يكاد يكون جواباً للقسم الاول . ونحن نقول
قولكم وهو انه لو استطاع من ينوم النوم
المغنطيسي ان يعرف علاج الامراض
لاستغنى به عن الطب والاطباء . والحقيقة
انه لا يعرف شيئاً من ذلك ولكنه اذا سئل
فقد يصف علاجاً كما يصفه لو كان مستيقظاً
فيحظى او يصيب حسب معارفه واذا كان

(١٥) الشيب الباكر

ومنه . قد يأتي الشيب بعض الناس
بأكرًا جدًا فماسبية وما علاجه

ج سببه الغالب الوراثية ولا علاج له
ولكن اذا حفظت صحة الجسم والعقل وقلت
المعوم والغوم تأخر الشيب أكثر مما اذا
ضعت الصحة وزادت المعوم والاحزان

(١٥) المواليد في فرنسا

ومنه . تدل احصاءات فرنسا على ان
مواليدها قليلة . وقد قرأت في كتاب لا
اتذكر اسمه ان نسبة النساء القضي من
ارواجن ٨٤ في المئة والمطلقات ٩٢ في

المئة . والمعروف ان هذه الامة قد بلغت
اعلى درجات الحضارة والمدنية فهل تمدنها
ادى الى تقور الزوجات عن ازواجهن واحجام
الشبان عن الاقتران او هناك شرايع اخرى
تقصي بذلك وما اسباب القم في فرنسا

ج ان ما قرأتموه في الكتاب الذي
تشيرون اليه لا نصب له من الصحة على
الاطلاق . والكتاب الذي يصم امة عظيمة
بمثل هذه الوصمة الشعاء يجب ان يحرق .

اما قلة النسل عند الفرنسيين بحيث لا تزيد
المواليد على الوفيات الا قليلاً جداً فسببه
الاكبر استئصال تربية الاولاد

(١٦) البهيد واستخراجه

ومنه . هل البهيد المستخرج من عصير
العنب مفيد او غير مفيد وما كيفية استخراجه

بطريقة بقيه من التلب

ج مفيد اذا استعمل بمقادير قليلة
ولكن الاكثار منه مضر وكله غير لازم
فالاستفناء عنه خير من استعماله . وطريقة
استخراجه بسيطة جداً وهي ان يداس العنب
ويصرو ويضع عصيره في تبة مكشوفة يومين
او ثلاثة فيخمر ويحرك حتى ينشتر الاختارفيه
كله فيصير خمراً ويرسب منه راسب في اسفل
الاناء فيصب في باخر يسد سدًا محكمًا ويجري
فيه اختار اخر مدة عدة اشهر ترسب منه
رواسب على جوانب الاناء ثم يصب في القاني
ويترك الى ان يروق

(١٧) تنقية الماء

ومنه . باي كيفية يصير ماء الشرب
نقياً وهل وضع القهم البلدي والرمل في اسفل
الزير يكفي لقتل الجراثيم المرضية او ما هي
احسن الوسائل وبسطها لمن يسكن الارياض
ويريد شرب الماء النقي

ج ان القهم البلدي كبير الفائدة
ولكن لا بد من احمائه مرة بعد اخرى لكي
يبقى كافياً لاصلاح الماء . ونشير على كل احد
ان يستقي من ساقية (ناعورة) وان لم توجد
فن النيل تصه اذا كان جازباً والا فمن
ترعة كبيرة ماؤها جار . وماء الساقية اصح من
غيره واذا قُطر ماء الترعة او النيل او السواقي
في زير بلدي فظليف صار نقياً . اما اذا كان
في البلاد مرض واحد مثل الكوليرا او اذا

خيف تلوث الماء بمبرزات المصابين بالتيفويد
ولا بد من الاملاء بعد جدد قبل شربه
(١٨) التطهير في التيفويد

ج ان الذين يقولون بارتقاء الانسان
من حيوان ادق منه يقولون ان الحيوانات
كها تشعبت من اصل واحد كما تشعب
اغصان الشجرة من اصل واحد وتشعبها هذا
ناجم عن اسباب طبيعية فاذا توفرت الاسباب
الارتقاء لنوع منها ارتقى واذا توفرت له اسباب
لاخطاط اخطأ فلو توفرت للقرود اسباب
الارتقاء كما توفرت للانسان مدة ادهار
كثيرة واسباب النطق ايضاً لصار من الناس
ولم نعد نحبه قروداً . اما الزمن اللازم لفعل
هذه الاسباب حتى تبعد نوعاً عن نوع بعداً
شامساً كما بين الانسان والقرود فلا يقاس
بمئات السنين ولا بالوف السنين بل بمئات
الالوف من السنين او باكثر من ذلك . هذا
اذا جرت نوااميس الطبيعة على السنن الذي
نراها جارية عليه الآن ولكن يحتمل ان
تعرض للارض وما عليها قوى اخرى فيسيرها
في فضاء هذا الكون فتغير فعل النوااميس
المعروفة بان تقويها او تضعفها او تنوعها على
اسلوب آخر . وغني عن البيان ان الانسان
المشكلم تمر عليه مدة من عمره لا يستطيع

حلوان احد القراء . أصيب واحد
عندنا بالحمى التيفويدية ونسبنا ان مستقى
فخرجوا ان نكرموا علينا لانه عن طريقة
لتطهير اثاث الغرفة التي كان فيها من مدة
مفرد وحزن من ينجس من
استعملها بعد تطهيره

ج ان مدتي حمى التيفويدية تكون
في مبرزات المصاب بها فاذا تلوث شيء بهذه
المبرزات وجب وضعه في الماء الغالي او غسله
بمحلول السلفاني . وقال ان العدوى تنتقل
ايضاً بغازات الكنف التي القيت فيها مبرزات
المصابين بالتيفويد فيجب ان تطهر المبرزات
قبل القائها في الكنف ولكن اذا كان سيف
الكثيف محصاً يمنع خروج الغازات منه الى
البيت فلا خوف منها . اما ما لم يلوث بمبرزات
المريض فلا داعي لتطهيره تطهيراً خصوصياً
لان جراثيم العدوى لا تكون متصلة به
ولكن لا بد من التطهير العمومي والنظافة
العمومية في كل شيء

(١٩) ارتقاء الحيوان

التيوم . حمد بك محمود باسل عمدة
قبيلة الرماح . اذا قيل ان الانسان ارتقى شكلاً
من عمره دليل على ان النطق طارئ عليه

(٢٠) قراءة المبروعلي

ومنه . ان الخط المبروعلي القديم قد اندثر واقتطع المتكلمون به والكاتبون ايضاً فما هي الطريقة التي توسلوا بها في هذا الاوان الى قراءة هذا الخط وكيفية النطق به

ج قد شرحنا ذلك مراراً ولا سيما في الجزء الاول من المجلد الثالث عشر ونعيد هنا بعض ما ذكرناه قبلاً وهو انهم وجدوا حجراً في رسيدهم مكتوباً بالنظم مصري وباللهجة اليونانية وفيه اعلام متكررة وفي بعضها حروف مكررة في عشرين فحكهوا ان الكتابة اليونانية ترجمة الكتابة المصرية والاعلام في كتابها واحدة في لفظها . وفي اليونانية كلمة بطليموس وكلمة كليوباترا وحرف اللام وحرف الطاء مكرران في فيها فبت من ذلك ان الاعلامين الثمينين انما اختلفا احدهما لام والآخرى ذاء ثم ان حور بعض العلامات تدل على الحروف الموضوعه لها فالحرف الاول من كلمة كليوباترا صورة ركية والركبة في اللغة القبطية تبدى بمحرف الكاف فهي علامة لحرف الكاف وعلى هذا النمط قرئت اكثر حروف الكتابات القديمة وعرفت الفاظها . اما معاني الكلمات فعرفت من اللغة القبطية لانها نفس اللغة المصرية القديمة وقد طرأ عليها التغير من اتصال اللغة اليونانية بها ومن توالي الازمان . واذا اردتم زيادة الايضاح فليكم بمراجعة المقالة المشار اليها آنفاً

(٢١) اجسام الحيوانات

ومنه . يوجد في شكل الحيوانات التي من جنس واحد فرق عظيم سيئة كبر حجمها بمعنى انك ترى حماراً كبير الجسم جداً وحماراً آخر صغير الجسم ولا يوجد مثل ذلك سيئة الانسان فما سبب ذلك

ح نعم والفرق اكبر في انواع اخرى مثل الكلاب فان منها ما يقارب الاسد جسماً ومنها ما يوضع في الجيب لصغير واكبر من ذلك في اسنات والانتار . والسبب فيه كثرة التغذية وقلتها وكون هذه الحيوانات وهذه النباتات لتوالد بسرعة فاذا اثر فيها مؤثر ظاهر اثره في نسلها حالاً واما الانسان فلا يخلف نسله الا بعد ان يبلغ الثامنة عشرة من عمره فاذا طرأ عليه طارئ يمنع نموه فالغالب انه يميت قبلما يصل الى السن الذي يخلف فيه نسله فلا يرمخ تأثيره بالتناسل والوراثة ومع ذلك تختلف قامات الناس اختلافاً شديداً بحسب اجسامهم فاروسيون والانكيزا اكبر قامته من الفرسوبين والعرب وكلهم اكبر قامته من الاقوام الذين لقيم سنائي في قلب افريقية

(٢٢) البداوة والحضارة

ومنه . يوجد في الناس البدو والحضر كما يوجد في الحيوانات البري والاهلي فبلى صفة البداوة والحضارة غريزية . سيئة هذه المخلوقات

ج الاصل في الانسان والحيوان البداوة

اميركا قبلما اكتشفها كولومبس، وهل كانوا في درجة توحش اهالي اواسط افريقية او اشد. ج كان اهالي المكسيك والمالك القريبة منها ارقى من الاسبانيين الذين غلبوهم واما اهالي الولايات المتحدة فكانوا دونهم بمراحل ولا يفرقون كثيراً عن اهالي اواسط افريقية وكذا اهالي جانب كبير من اميركا الجنوبية

(٢٤) مجموعة فوتوغراف الملوك والامراء

امبابه . مسمان افندي عوض . آلا تهدوننا الى مجموعة عامة شاملة فوتوغراف الملوك والامراء والكتاب وارباب السيف والفلاسفة والوزراء والعطاء والعلماء وروساء الاديان والمخترعين والمكتشفين والساسة واصحاب الجرائد وكل مشاهير الرجال والنساء من يوم الخليفة الى الآن

ج لا ندري كيف يخطر على بالكم انه يمكن ان يصور الناس صوراً فوتوغرافية قبل وجود صناعة الفوتوغراف فان هذه الصناعة حديثة جداً وجدت في عصرنا هذا ولكن توجد معجمات لاعلام الناس فيها صور كثيرين من المشاهير رجالاً ونساءً مثل قاموس بايل Bayle بالفرنسية وقاموس تشالمرس Chalmers بالانكليزية وهو في ٣٢ مجلداً وقاموس فيرو Vapereau بالفرنسية . واعلام العصر بالانكليزية وغير ذلك من القواميس العمومية والخصوصية

اما الانسان قال الى الحضارة رويداً رويداً ورشح ذلك فيه لانه اصح له اي اذا هاجرت قبيلتان بدويتان الى بلادين احدهما كثيرة الخيرات وخيراتها اشد في مكان واحد كالقطر المصري ولا خير في البوادي حولها والاخرى قليلة الخيرات وخيراتها لا تدوم في مكان واحد بل هي تابعة لوقوع الامطار وامطارها غير منتظمة كبلاد استراليا فالاولى تساعدها احوال بلادها على الاستقرار والتحضر فيبقى فيها الميل الى الحضارة رويداً رويداً لان لدي بولد مائة من الحضارة يعيش بالهناه ويخلف نسله والذي يولد مائلاً الى البداوة يعيش بالشقاء وقلما يخلف نسله . وعلى توالي السنين ينقرض نسل المائلين الى البداوة ولا يبقى الا نسل المائلين الى الحضارة . اما القبيلة الاخرى فتضطرها احوال البلاد التي نزلتها الى التنقل فيها طلباً للرزق فاذا ولد فيها اولاد يميلون الى البقاء في مكانهم ماتوا جوعاً وانقرض نسلهم ويبقى نسل المائلين الى البداوة فيبقى فيها هذا الميل . اما الحيوانات فالاهلية منها صارت اهلية بتربية الانسان لها ادهاراً كثيرة . والبرية منها بعضها اصعب قياداً من بعض لان الانسان كان يطاردها ادهاراً كثيرة فرسخ فيها الفئور منها

(٢٥) اهالي اميركا الاصليون

ومنه . ما هي الحالة التي كان عليها اهالي

(٢) الصورة على الرصاص باسم

بيروت . الخواجه انيس خوري . نرى
في أكثر الجرائد الاوربية وفي مقتطفك الاغر
صوراً مختلفة يظهر انها منقولة عن صور
فوتوغرافية فكيف طريقة نقلها على الرصاص
او النحاس حتى تصير صالحة للطبع بواسطة
المطابع

ج تصور الصور على الزجاج بالتصوير

حروف الطبع فتصير صالحة للطبع

.....

بالاحجار العلية

مناجم الذهب المصرية

اهتمت شركة انكليزية بالبحث عن مناجم
الذهب في القطر المصري التي كان المصريون
الاقدمون يستخرجون الذهب منها وذهب وفد
مؤلف من سعادة جنسن باشا وحضرات
المستر القرد والمستر وسترن والمستر بل الى
الاماكن التي فيها تلك المناجم بين قصر
والقصر فاكشف سبعة عشر منجماً من
المناجم القديمة واتى بحجارة كثيرة منها بعث
بها الى بلاد الانكليز واستخرج الذهب منها
فوجد في بعضها قليلاً جداً لا يزيد على درهم
او درهمن في الطن من الحجر وفي البعض
الآخر كثيراً يبلغ ستة عشر درهماً او أكثر
في الطن . والحجارة عروق من الكواتز

المعروف " بدب الملح " ودقائق الذهب فيها
صغيرة جداً لا تراها العين ولكن اذا سحق
الحجر سحقاً ناعماً وصول بالماء حتى جرف الماء
كل دقائق التراب والكواتز بقيت دقائق
الذهب في بقية

وامامنا الآن قطع كثيرة من هذه
الحجارة بعضها ابيض براق من الكواتز
الصرف وبعضها من الكواتز وحجارة أخرى ملونة
وبعضها حديدي كحجر الرحي (القوفا) وفي
بعضها دقائق صغيرة من كبريت الحديد
وقال ان دقائق الذهب ضمنها وهي تحتوي
على قليل من الفضة مع الذهب

وقد وقفنا على تقرير هذه اللجنة فاذا هي
قد اكتشفت المناجم القديمة كما تقدم ورأت

كلام المتكلم في التلفون حتى يعود المخاطب
وبسمعه . وثانياً انه يقوي صوت المتكلم
بالتلفون بواسطة المغنطيسية والفونوغراف
فيمكن بذلك مد خطوط التلفون الى ابعاد
اعظم من الابعاد الحاضرة والتكلم والسمع
بالتلفون من مدينة الى مدينة بعيدة عنها
كثيراً . وثالثاً انه يمكن لكثيرين ان يتكلموا
على خط واحد في وقت واحد

والاجزاء الجوهرية في هذه الآلة سير
من الصلب بدل اسطوانة الشمع التي في
فونوغراف اديسن وقل من المغنطيس بدل
قلم الصلب وذو حرى اخرى اكبر ياتي بالتلفون
اثر المغنطيس في سير الصلب تأثيراً يبقو ويبعد
ولذلك يستطيع صاحب هذه الآلة ان يخرج
من منزله ويتركها مفتوحة فيه فيصل اليها كلام
من مخاطبه ويثبت فيها حتى اذا عاد وادارها
سمع الكلام ثانية

اكتشاف عادي في قبرص

ابتداءً الانكليز منذ شهر مارس ينقبون
في جزيرة قبرص وسط الاراضي التي يروى
في خرافات اليونان القدماء ان الملك مينوس
بنى التيه فيها لسجن الثور مينيور الذي قتله
ثيسوس فاكشفوا بناء قديماً يظن انه بني
بين ١٠٠٠ و ١٥٠٠ قبل المسيح وهو قصر
يشبه القصور التي اكتشفها شلين الشهير في
ميسيبي وفي ترواده ووجدوا في غرفة من غرف

آثار المحدثين والبيوت التي كانوا يسكنونها
والارحية التي كانوا يظنون الكوارتز بها
ولكنها لم تعثر على شيء من المطارق والازاميل
ونحوها مما كان يستعمل في قطع الصخر لان
المناجم مغمورة ويعسر النزول بها من رطبها
ان يعاد البحث والتنقيب حتى نعلم حقيقة
المناجم ومقدار ما يمكن ان يستخرج منها من
الذهب ونفقات استخراجها بالتدقيق

وقد وصف اثنا رخيدس الفخري اليوناني
الذي شاهده من قبله من قبله من قبله
من قبله من قبله من قبله من قبله من قبله
حجارة الكوارتز من الاسراب بطارق الحديد
ويخرجها الشيوخ والاولاد الى الساحق
فيحرقونها ثم تطحنها النساء وتغسل على مائدة
من ثم يخرجون من تحتها من تحتها من تحتها
الذهب ثم يظهر من تحتها من تحتها من تحتها
جود مع ارضها من تحتها من تحتها من تحتها
والخزف وتدوم النار عليه خمسة ايام فيجري
الذهب كله ولا يخسر من وزنه الا شيئاً قليلاً

التلفونوغراف

اخترع رجل من اهل دنمرك آلة سماها
التلفونوغراف منذ سنة من الزمان ثم انقضى
اختراعه وحسنه وجربه امام مدير بوسنة برلين
في الاسبوع الماضي ليثبت مريده التالية وهي
اولاً انه يحفظ كلام من يتكلم به الى ماشاء
الله من الزمان فاذا كان مخاطب غائب في

و حساب المطالع والافاق . وقد عثر اهل
البحث على ما كتبه منجمو الكلدان في هذه
الموضع ونشر ذلك حديثاً في كتابين فيها
رسوم الكتابات الاصلية وقراءتها وترجمتها

كسوف الشمس

اشرنا الى هذا الكسوف في الجزء الثاني
الصدر في عرة فبراير وكما ننشر من نراه
في هذه العاصمة حتى كان اليوم الموعود وهو
الثامن والعشرون من مايو فحجب الضباب
وجه السماء النهار كله لكن سكان حلوان رأوا
الكسوف جلياً فابتدأت الساعة الاولى نحو
الساعة الخامسة والدقيقة ٤٠ وبلغ الكسوف
اعظمه نحو الساعة ٦ والدقيقة ٣٥ وكسف
نحو تسعة اعشار قطر الشمس فغابت
مكسوفة

اكرام العلماء للملوك

نسمع كثيراً عن اكرام الملوك للعلماء
فيعطونهم من ارباب والنباتيين بعض ما يعطونه
لوزرائهم وقواد جيوشهم ولكن العلماء لا
يعاملون الملوك بالمثل إما لانهم يخافونهم او
لانهم لا يحبونهم من هو اهل الاكرام العلية
لكن هذه القاعدة قد خولفت الآن فنمت
مدرسة كبرج الجامعة رتبة دكتور في
الشرائع المدنية لجلالة ملك اسوج ونوزيخ في
الرابع عشر من شهر مايو في محفل حافل . وصر
جلالته بهذا الانعام كثيراً

ذلك القصر صفائح كثيرة من الاجر منقوشة
بالخط الكريي القديم وهو اقدم من حروف
الحضارة اليونانية ووجدوا ايضاً صورة من
الصور النافرة لفاتة بلباس ميسيبي القديم
وحاملة جاماً يديها

الطاعون

ظهر الطاعون في بورت سعيد في اواسط
ابريل ثم ظهر في الاسكندرية واصيب به من
اول ظهوره الى الحادي والثلاثين من شهر مايو
٥٤ نفساً توفي منهم ٢٥ وشي عشرة ولا يزال
٢٠ تحت المعالجة ١٧ منهم في بورت سعيد
و ٢ في الاسكندرية وواحد في دمياط اصيب
وهو آمن اليها من بورت سعيد

علم الفلك عند الكلدان

زعم بلينيوس المؤرخ انه كان عند
الكلدانيين حسابات فلكية تمتد الى ٤٩٠
الف سنة . لكن كل ما كشف من آثارهم
حتى الآن لا يمتد الى ابعد من عهد الملك
سرجون الذي كان قبل المسيح بثلاثة الاف
و ثمان مئة سنة وقد ظهر من هذه الآثار انهم
كانوا يعرفون السيارات ويعدون منها الشمس
والقمر واسماؤها عندهم سن (القمر) وشمش
(الشمس) وامنبودو (المشتري) ودبات
(الزهرة) وكيانو (زحل) وجدو (عطارد)
ومشتبارومتانو المريخ وكانوا يعرفون الابراج
والمالات ويستخدمون ذلك كله في التنجيم

الخمر وحلاوة العنب

وضع المسيو دغاس كتاباً في كروم البلاد الحارة ابان فيه ان شدة الحرارة في بعض الاقاليم مثل بلاد الجزائر تكثر السكر في العنب وتقل منه الحامض وهذا يضر بالخمر المستخرجة منه ويفسد طعمها واشار بان يعصر بعض العنب الذي لم يجمع مع العنب الناضج اصلاً لذلك ويضاف اليه قليل من الحامض الطرطريك . وقال ان السكر يجب ان لا يد في العصور على ٣٠ في ١٠٠

دواء الجرذان

اكتشف المسيو دنيز من مستوصف باستور ميكروباً اذا دخل بين الجرذان تمت بها فتكا ذريعاً حتى لقد بنمها كما . وقد استخرج هذا الميكروب اصلاً من الفيران التي تصاب بالوباء وبها حتى صار يفتك بالجرذان ايضاً اذا اكلته في طعامها وقد جرّبه في امكان كثيرة فوفى بالغرض واستخلص به الجرذان في خمسين في المئة من الاماكن التي حُرِبَ فيها وقتل كثير في ثلاثين في المئة من الاماكن ولم يؤثر في عشرين في المئة من الاماكن

ثوران يزوف

ثار يركان يزوف في اوائل مايو وقذف الصخور والحجم من فوهته . ونشرت شركة روتر ان الصخور المندفوعة اصاب اربعة من السياح الانكليز ثم كذب ذلك

انصور الفوتوغرافية الملونة

صور بعضهم ثلاث صور فوتوغرافية ملونة بثلاثة الوان وطُبعت بالوانها في الجرنال الجغرافي وهي صور اماكن على سطح الارض فجاءت متطبقة على الحقيقة . وهذه اول مرة استعمل فيها التصوير الفوتوغرافي الملون في المواضيع العلمية

لحم الزرافة

اخبرنا قادم من الرصيرص في اعالي السودان ان الناس هناك يأكلون لحم الزرافة ولا يكادون يأكلون لحماً سواه . وبعد ان اخبرنا ذلك وقعت عيننا على فقرة في جريدة ناشر العلمية تشير فيها الى تقرير جمعية علم الحيوان ببلاد الانكليز وما ذكرته منه ان في سائين تلك الجمعية زرافة اشترتها في شهر ابريل من العام الماضي بثلاثمائة جنيه . فاعجب لقوم يأكلون لحم الزراف وهم على غاية اغفر لا يملكون من متاع الدنيا شيئاً يذكر والزرافة تساوي مئات الجنيتات

الاستاذ ملن ادوار

Prof. Miln-Edwards.

هو الاستاذ الفونس ملن ادوار مدير

متحف التاريخ الطبيعي في باريس ابن الاستاذ هنري ملن ادوار العالم بعلم الحيوان الشهير ولد بباريس سنة ١٨٣٥ ودرس الطب ونال الدبلوما الطبية سنة ١٨٥٩ وحصل استاذاً في

هبة علمية

ذكرنا غير مرة ان المستر كفلر المحسن الشهير وهب مدرسة شيكاغو الجامعة هبة جديدة قدرها نصف مليون جنيه مشروطاً ان يهبها غيره نصف مليون آخر فجعلت الهبات ترد اليها من جهات مختلفة حتى بلغت نصف مليون جنيه فاستحققت اخذ نصف المليون الذي وهبها اياه . وقد بلغت اموال هذه المدرسة الآن مليونين ومئتي الف جنيه

اكبر الحجارة النيزكية

لما عاد الملازم بيبي من رحلته القطبية الاخيرة جلب معه حجراً نيزكياً كبيراً يبلغ ثقله الذي قنطار مصري واصله الى دار الصنعة في مدينة بروكلين باميركا وهو يطلب به الان خمسة عشر الف جنيه

نسيج من خيوط العناكب

سبغ في معرض باريس كالة (ناموسية) منسوجة من خيوط العنكبوت وهي من عناكب كبيرة تكون في جزيرة مدغشكر يخرج من العنكبوت منها خيط حريري طوله اكثر من ثلثثة متر ذهبي اللون يراق متين جداً يسج بسهولة

نجاح الاوتوموبيل

تسبقت مركبات الاوتوموبيل في فرنسا مسافة ١٤٠٠ ميل ثبت انها حير وسائل

مدرسة الصيدلة سنة ١٨٦٥ ثم عين استاذاً لعلم الحيوان بدل ابيه وعين مديراً للمتحف سنة ١٨٩١ وله مؤلف كبير في علم الطيور وتربيها وساعد اياه في كتابه الكبير عن ذوات الثدي والاف كتاباً آخر في حيوانات مدغشكر . وبسعيه انفتحت الحكومة الفرنسية على بحث في قنار البحر وما فيه من انواع الاحياء ونشرت نتايج ذلك سنة ١٨٨١ و ١٨٨٢ و ١٨٨٣ . توفي في الحادي والعشرين من شهر ابريل وله من العمر اربع وستون سنة

الحرب في الترنسفال

نكتب هذه السطور في اليوم الاخير من مايو والابناء التفرافية تدل على ان الحكومة الانكليزية قد ضمت اليها ولاية اورنج الحرة وجعلتها مستعمرة من مستعمراتها لفيق اهلها بمقوق الرعية الانكليزية مثل سكان استراليا وسكان ولاية الراس . وان الجنود الانكليزية احدثت بعاصمة الترنسفال وكادت تستولي عليها وان الرئيس كروجر فر من وجهها . وسنضم تلك البلاد الى المالك الانكليزية ايضاً . فاذا رضي اهلها بما قدر لهم وامتزجوا بالانكليز عن طيب نفس شاركهم في كل الحقوق والامتيازات ولم يعد ابناؤهم يفرقون عن ابناء الانكليز كما لا يفرق بين ابناء الشعوب المختلفة المولفة منها الامه الانكليزية

واحدة اتم الوضوح وسيكون من ذلك فائدة
كبيرة لعلم الطب والجراحة

اعنى الآبار

اهتم كثيرون في هذا القطر بحفر الآبار
الارتوازية لارواء مزارعهم خوفاً من قلة
ماء النيل وقد استغرب بعضهم الوصول في
الحفر الى مئة قدم او مئتي قدم لكن الآبار
التي حفرها الناس في اوربا واميركا تزيد على
ذلك زيادة فاحشة فبقرب سلسيا في النمسا
عمقها ٦٥٧٠ قدماً وقرب ليمك ببر عمقها
٦٢٦٥ قدماً وفي وادي مونوغالا باميركا
بئر بلغ عمقها الآن ٥٥٣٢ قدماً ويراد ايصالها
الى ٦٠٠٠ قدم وفي هولندا باميركا ايضاً بئر
عمقها ٤٩٢٠ قدماً . وماء هذه الآبار سخن
لا يصلح للري اما الآبار التي يستعمل ماؤها للري
فلا يزيد عمقها على مئتي قدم الا قليلاً

سفن التجارة

نشرت جريدة السينفك اميركا كان احصاء
السفن التجارية التي يزيد حمول الواحد منها
على مئة طن سواء كانت بخارية او شراعية فاذا
هي ١١٤٥٦ سفينة محمولا كلها ١٩٧٧١٠٠٠
طن الاسكبز اكثر من النصف وما بقي لكل
ام الارض كما ترى في هذا الجدول

لانسكترا	عددها	محمولها
١١٠٩٤٠٠٠	٥٤٥٣	
١٨٧٣٠٠٠	٩٠٠	

العملية فشقها ووصلا الى العصب المطلوب
فوجداه مريضاً كما ظننا قطعاه وخطا الجرح
ولم تمض عشرة ايام حتى قام وصار يلبس
ثيابه وهو الآن سليم معافى

الغذاء من السم

في بعض اليزور مثل يزور اللوز المرويزر
المشمس المر مادة سامة جداً في الحامض
الهيدروسيانيك وقد بحث احد العلماء عن فائدتها
لليزر فوجد ان النبات الذي ينبت منه يقتدي
بالتيتروجين الذي في هذا الحامض السام

ارتفاع المباني

رأى القدماء ما لا يراه مديرو التنظيم
في اكثر المدن الآن وهو ان ارتفاع المباني في
المدن الكبيرة مشوه لمنظرها ففسد هواؤها
فامر اوجسطس قيصر ان لا ترفع المباني اكثر
من سبعين قدماً وامر تراجنس وبنيرون ان
لا ترفع اكثر من ستين قدماً

التصوير باشعة رنجن

تستعمل اشعة رنجن الآن لتصوير اعضاء
الانسان فيظهر ما فيها من العظام والافات
المختلفة ولكن صورها لا تكون واضحة جداً
لان النور الكهربائي الذي تولد منه اشعة
رنجن لا يكون ثابتاً وقد استنبط الاستاذ
تروبردج الاميركي طريقة جديدة لثبوت النور
الكهربائي وجعل الصور التي تصور باشعة رنجن

عدد	مجموعها	ايام وآخر معرض فيها كان سنة ١٨٨٩ وبلغ
٥٢٦	٩٨٦.٠٠٠	سدد العائدين فيه ٦١٧٢٢ وعدد الذين
٥٥١	٩٧١.٠٠٠	حضوره ٣٢ مليوناً و ٦٥٠ ألفاً . والمظنون ان
٦٥٧	٦٦٣.٠٠٠	عدد الذين يحضرون معرض هذا العام يبلغون
٣٧٧	٥٥٣.٠٠٠	ستين مليوناً او أكثر

القطن المصري

٣٣٢	٢٥٦.٠٠٠	افضحت زراعة القطن الشغل الشاغل
٢٥٨	٢٤٣.٠٠٠	لافكار الناس في القطن المصري هذه الايام
٢٣٥	٤٠٨.٠٠٠	فقد خيف اولاً ان ماء النيل لا يكفي لري
٦١٨	٣٨٩.٠٠٠	ما يزرع من القطن عادة حتى قدر المستر
٣٣٤	٦٦٦.٠٠٠	ولكوكس موسم هذا العام بثلاثة ملايين
٢٩٧	٣٤٠.٠٠٠	من القناطير اي نصف الموسم ثم اشار بفتح السدود
١٦٧	٣٣٥.٠٠٠	في اعالي النيل فبعت الحكومة من بذل
		الجهد في فتحها فزاد بها الماء قليلاً ومنعت
		زراعة الارز وري الشراقي فتوفرت المياه كلها
		لري القطن واعطي الماء لريه بالقسط . وهو
		الآن نام يانع والمرجح ان الماء الموجود
		في حوض النيل والماء الوارد من السودان
		يكفيان القطن الى ان يرد منه الفيضان
		ولكن يرجح ان طوّل مدة المناوبة تضرب به
		فيقل ما يبحى منه حتى لا يزيد على خمسة
		ملايين قنطار وقد لا يكون الا اربعة
		ملايين ونصف مليون لان مدة المناوبة قد
		صارت ٢٨ يوماً والقطن الذي يعطش هذه
		المدة ثم يروى يذبل جانب كبير مما عليه من
		الوزر ويسقط وبذلك يقل المحصول نحو الربع

وما بقي لبقية دول الارض

آثار الفيوم

وجد المستر غرافل والمستر هنت آثار
هيكل كبير في مديرية الفيوم طول حرمه
١١٠ امتار وعرضه ٦٠ متراً وتمك جدرانها
ثلاثة امتار وفي الجهة الشرقية الشمالية الهيكل
وهو صغير وعلى مقربة منه بيوت الكهنة وقد
وجد فيها كثيراً من ادراج البردي وهي من
القرن الثالث بعد المسيح وبعضها من عهد
البطالسة ووجد هناك نقوداً من الفضة والنحاس
ومجالات من عهد اوغسطس قيصر

معارض باريس

انشئ اول معرض في باريس سنة
١٧٩٨ وكان المعارضون فيه ١١٠ ودام ثلاثة

